كفية الناسكين وبهجة العاكفين، الجزولي، محمد بن سليمان الصالح...؟. كتبت بالقرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٨٤ ق ٤٧ س ٢٥×٢٤ سم

نسخة حسنة ناقصة آخرها، خطها مغربي

ايضاح المكنون ٢/٣٧٠ بروكلمان ٢/١٠٠٩

١- الفلسفة الاسلامية في العصور الوسطى

٢- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح قصيدة حزب العارفين لموسى بن علي التلمساني

1290
1288

ازداد ولدنا ... ليلة ... من الجمعة ...
1287
على ... اربعة عشر ... او خمسة ...
... عام 1290 ... ازداد ...
... عام 1288 ... ازداد
عام 1290 ... عام
عام 1293 ...
... عام 1293

ازداد ... الحد الثلاثة عشر
في القعدة الحرام عام 1302 ...

الحمد لله ... يوم الخميس الثاني عشر من شهر الله المحرم ... عام ...
... ازداد ... محمد ...
... عام 1284 ...

قالت رابعة العدوية

احبك حبين حب الهوى وحبا لانك اهل لذاك
فاما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عمن سواك
واما الذي انت اهل له فكشفك لي الحجب حتى اراك
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما افضل الصلوة وازكى التسليم

قال العبد الفقير المضطر الى رحمة ربه [illegible] محمد بن سليمان [illegible]

ابن [illegible] بن عبد المومن [illegible] التلمساني [illegible] الجزولي اصلح الله حاله

وعفى له ولوالديه ولاشياخه ولاحبته ولجميع المسلمين امين

الحمد لله الذي [illegible]

[illegible]

ومع هذا فلا يخلو أحد ... [illegible] ... التحقيق العلامة

[illegible] ... فلم يزل ... [illegible] ... الصعاب من

... [illegible] ...

ولا تصدقنا ... [illegible] ... بغير الاعتراض ... [illegible]

فبينهما ... [illegible] ... وقد حكى ... [illegible] ... داود بن ... [illegible] ... أحمد بن حنبل ... [illegible]

منه ... [illegible] ... فقال مالك ... [illegible] ... داود ... [illegible]

على ... [illegible] ... علي ... [illegible]

فيه بالتعبير ... [illegible] ... جزاك الله ... [illegible]

ولله در الإمام عبد ... [illegible] ... المعروف بابن ... [illegible] ... وحكمة بالغة

ومن علمه ... [illegible] ... وحجة بالغة ... [illegible]

وهذا ... [illegible] ... العلماء ... [illegible] ... والنبلاء من

... [illegible] ... والحكم البالغة

... [illegible] ...

وقال رجل المريد ينظر إلى الجنيد نظرة لعنتني إلى الأبد وأهل هذه الطبقة يسمون رجال

اللهم [illegible] ومن نظر الله إليه [illegible]

الرحمة [illegible] صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى

صوركم [illegible] ولياء الله [illegible] البيع بالغرامة

[illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

كلام [illegible] وصلى الله على [illegible] ورسوله

العلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم التحلي بها اي التخلق بالاسماء قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا باخلاق الله وقد تخلو من الحظوظ النفس

اسمه ان يجوز جعل او انه تصريحا كلها في الوجود وكان رضي الله عنه يقول عن الحق في فصل الوجود ولو لا الجود

ما ظهر موجود ... الصفى بلا الف ... الى ... التنازع لاحكام السواكن ... ظاهر

وباطنا قولا وفعلا واعتقادا ... الصلاح في ذلك وهذا لا ... الا لمن هو الذي امر به صلى الله عليه وسلم

في قوله تعالى ... كما امرت الاية وهو الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال عليه السلام ... الرفيق الاعلى ... عند ... والذل ...

فلاح انك انت الذي الا اسماء ... في ملكوت الارض والسماء الصمد ولا ... وانت الحكيم الخبير وانت على كل شيء قدير

... التي جمعت به متفرقات الامر والخلق ... كل ظاهر ... وظهرت به كل ...

... اسكن بها المتحرك ... حتى يتحرك الى كل ساكن ... كل متحرك ...

... وجامع شتات كل متفرق من حيث اسمك الذي ... الذي ... عند كل ...

كل ... هدى ... له ... الفرد الذي لولا ... لم ... كل مستفرح ان تشهدني وحدة

كل ... باطن كل حق وكثرة كل ... في ظاهر كل حقيقة ثم وحدة الظاهر والباطن حتى لا يخفى علي

غيب ظاهر ولا يغيب عني حق باطن وان تشهدني الكل ... ملكوت كل شيء ... انت

... موضع ... هذا الذكر هذا الوقت ...

موضع ... وصفاء قلب ... عليه السكينة وغشيته الرحمة ...

[illegible]

ولهذا بالبر ... وان كانت ... غير الله سبحانه ... التعبير ... الى الله ...

... في جميع الموجودات ...

... الاسم ... والذي في القران ...

... انما يبادر التعبير بالباء ...

... انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين

... امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم

... ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا

... ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة

لنا به ... ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ... ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا

... واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ...

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ربنا اننا

امنا ... ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا

في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ...

[illegible]

حتى فزاره يحبنا الاسم اكثر شعبه الاشياء وخضعت له الرقاب فينبغي صونه عن الاستعمال وعن كل من كان فيه غيبة
ان يعلمن الشيوخ الا من يليق بهم كثير اصل الخلق ثم ثلاثة ايام وقت عن [illegible] النبلة ايا كان يعنى
صلاة ركعتين وينبغي للمستغيث ان يقول تلاوته بيا الله ان الله وقولا عشر كان [illegible] يارب اعتقني يارب الى
تمام المائة ويقول ايضا يارب خمسين وبعدها يقول ايضا اعتقني يارب اعتقني الى تمام المائة ايضا وهو قد بدا
لا اله الا هو انبيز [illegible] علي [illegible] في الاول وعند قوله اعتقني يارب وان كان من اهل الحزب او اهل ودائع اهل
النفوس ينبغي له ان يقول عند كمال الخمسين يارب يارب عند من اشتغلت دنيا يارب فانه يعلى على من استغل ٦٣٤
فان كنت في زيارة الصيف فاكتبه بما لونه احمر واتل عليه الله يارب عدد الكرسي عدد القطع في نوح وبربح عرش ميكائيل
لاسرافيل فيه عدد المشرق وان كنت في زمان الربيع فاكتبه بما لونه اصفر واتل عليه الذكر عدد اللوح
ثم القلب ثم البطن ثم ابيض وان كنت في زمان الشتاء فاكتبه بماء لونه الخشم واتل الذكر عدد
الملك الملك المستقبل ثم عدد العظمة ثم عدد العرش وان كنت في زمان الخريف فاكتبه بما لونه ابيض
وانا كان المشترى لونه اسود واتل الذكر عدد القرآن ثم القطب ثم القلم ٢٠٦ وفي الشرق نبط ابدا لاعلى

٢٠٠	٢١٠	١٩٦
١٩٨	٢٠٢	٢٠٦
٢٠٨	١٩٤	٢٠٤

عرش ميكائيل — فم — جبرائيل — كرسي

ثم نبط عكس ما تقدم هو ان عدد الاسماء جميعا تحت كل عدد الاقطار اذ جميعهم معنى حلبيك ونرجو الاوصي حول اكرسي
ثم دعا بالاسم تبارك اسمه هذا لم يستجيب له لا محالة وان كان كتكرارا بقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه والعبد وقوله ادعوني استجب
لكم وقوله وعيرة اذ دعان بها بالاسماء تقدموا وقوله ولله الاسماء فادعوه بها ومن اراد ان يدعو ابالاسم الله وكذا قيل له حتى
كلم مرة الاسماء ليبطل ركعتين مستقبل القبلة حامدا لله مصليا على نبيه صلى الله عليه وسلم في النهر واسطة وتنفيذه تنت
وسيكون عشرة ويبدا بالسنة ثم بالسير وسيل الله حاجته تقضى ان شاء الله على الفور ثم ان راح انصلاته بها نور انشاء الله
عشر يوم العجب وتلاوته بيا الله اذ مقطوع الهمزة وذكر عند اهل النوبة بالتعريف الذي الله الله وعند اهل الجبر
بالغيبة هو هو هو وعند اهل الفناء والغيبة ها ها ها وعند اهل الاصطلاح والهيبة ٤٤٤ وعند مجموع الجمع بالسير
السير اذ في ضد امره الله الله الله والعود لجميعها هو الاول ومن ذكر يا رحيم عدد حروفه بيا اله النداء ويقدم قبله
اسماء واسماء الذات كما اذا جرد الله يقول يا اجود يا رحيم يا رحيم يا رحيم في حلل الجنابات اوها للاحابة من غير في جميع
مكاسبهم وعند اسرار كل اسم نبه يقول ارحمني برحمته تغنيني بها عمن سواك والسر له وبيت معين ومن تلا بالا رحم الراحمين
بعد العصر بالمثابرة لكراهة وما قراءة بعد عصر يوم الجمعة الى الغروب قضى الله له جميع الطالب بشرط ان لا يتكلم ولا
يبادر معلما وما دكر اللمع احمد من استطاع باسمه الذي اسم الله الرحمن الرحيم كذا وكذا بالاجمل ايضا **وانما** ظهرت البركة
في خاتمة هذا الاسم المذكور الذي هو الرب اشارة الى الكمال الربوبية ومنه ختم الامة اى اسمعناه او لا تسعته **صفيا** لنفسه
الاعلانية كما لم **قال** المرجاني والتعلق بحرف البلاء هو المنزلة مع ارباب المراتب لخ الحاجات عملا بخبر كان من طلب
تاخذه الجارية ما جوار المدينة بيده فتنطلق به في حاجته تها وغزلا الا سماء بمشيئتها اعتقادا ما يقال معرفة
يجول الله وقوته فذلك موصي كلافة بلادة كما انتهى **وقال** الغزالي وان نبيا قد يتوسلون بالاقوال الى الدرجة
اللائقة بامتهم طبعهم بالعشر الارشاد في تعاليم التلمس بما تتبع امتهم بمشاهدتهم وان كانوا الاكمل ان لاعن
دون اعقلهم نعد كذا في الشيوخ من لا يشير على مريده بنوع رياضة الا ويعوضه فيها وقد كان مستغنيا عنها
لعزاغه عن المجاهدة وتاديب النفس ولكن تسهيلا للامر على المريد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انما انا نسيت او انسى
لاسن ولا شرع ولا تعجب من هذا فان الامم في كفالة شفقة الانبياء كما صبيانه في كفالة شفقة الاباء وكل المواشي في كنف
الرعاة كما قال صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل اخذ ثمرا من الصرفة ووضعها في فيه ولا كلانت وصاحته تقص عنا في ذلك
اذ في هذا الثمرة ما بيناها هو التمر ولكنهم الا ان علم انه لا يعيش تنطعه ترك بطاحته ونزل الى الكنيه قلد لك ان تعقل عن
مثل طريق الذي وفيه ما بيناه ضربة انتفاع العارفين فضلا عن العارفين الخير انتهى من الاحياء فناسب تعلق الكلام بهذا الاسم
تفيسهم عن حب العالم بين هم مسبب الاسباب رتب بحكمته الاشياء على ما يسمون نعده بربح مسبب لقاء الاقدار وسبق
لحكمته البواده والاقطار والتفتيش عليهم بالقول لشعرهم الاسرار بهم جه وجد **ومن** طلب شيئا ثالثه او بلا بعضه
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فلان فرعه عليك السير الله بالحكمة اعلم كمثبر فقل بلى وانا على ذلك والشهيد وان
سمعت قل ربيني ان اصبح ما لاقوم يحكمون الى يائيكم الا بعبيد وقل العلم رب العالمين افتتحنا اهلا الا اشارة من الاية ان المملكة
كثير عن العمل المتفرغ القلب فانه لا يحرك ان يائيه وسببه الحجر عليه والبعث عنه عن علم ومن هكمته وتشبيهه
بالكلام الصلاة وحقارة القلب فيه واستمداد العقل منه لتفقهي **قوله** فلان ابو الحسن الشاذلي للعنا صر اسباب
وستبينا الله والعمل كما سبق **وانما** ذكرنا تفتيشه المصنف على اهل التعب الخالص والمودة التامة ليستقيد
لا بعبيد وذلك مقصود بركة الاجتماع **قال** بعض العلماء ايام اربعة لخامس لها يوم غنيمة ويوم

٦٤	٧٤	٦٠
٦٢	٦٦	٧٠
٧٢	٥٨	٦٨

تجارة ويوم اجرة ويوم حسرة فاما يوم غنيمة فهو يوم الفي فيه رجلا اعلم منى فاستفيد
منه واما يوم تجارة فهو يوم الفي فيه رجلا مثلي فيفيد في واقيده واما يوم اجرة
فهو يوم الفي فيه رجلا اجهل منى فافيده واما يوم حسرة فهو يوم الفي فيه من يفيدني ولا من نفيده
انتهى **و** انظر كيف تواضع هذا العالم وقال اجهل منى ولم يقل انا اعلم منه للتبري من الدعوى **لطيفة**
الغيبة الا تغني سيدي محمد بن عقول المذكور بوالعاص لرجال اعماله موجدته بكثر احواله جسيرا بصوم النهار
ويداوم القيام ونحوه في البطء والبهار نتذاكر معه في فنون العلوم فلا اكثر اجمع عقل الناس وانعقل
وحلفت حقيته لا يعلم الا الصالح فتمعنته حتى اذا كثر الجلساء عنده ايضا استفقتها واعتزل عنهم ابا منه وقلت
يا اخي المسلمون يريدون بها الشط ليستفيد والعلم والبركة وانت تنقص عنهم لا ينبغي لك فقال لي ستر
انه لم انتفع في اختيار ولا تعتزلوا واعرض عن المسلمين وانا كان انا تصور بعد السنة العلامة وانا ادنى بكلا منهم

لا نعجز النفس

صولح في لدن الله يعول لسيد ابراهيم بن ربنة اهل

١ ان رجفنا المعا ما بين ما قبلها يعني بها لا يستطيع التكليم بعض الا بشري التعويذ لا يحملها رقية الاولح كل عزيز ناطق
بالرح ويستحيا به **ثم بعد** ذلك يستبشر برتبه سبيلا بوجه له نبي رادية بنبوة الشيخ في زاد المغرب من شلف وصار
يحايط كل التلاميذ يخوض في كل خير فقالك له بيسبح الله وادى الشكر والعز والرايات فيه فيتبعه وقال لي كن تكبرت
وهو ينتج هكذا لله له ابد ايامه اول اموامن يخطو فيه بلا بيتا في الغلابة مع ابرهيم بن الشيخ لاباول الاخيار و
حلالك الناس نفوذه لا يعيرون بين العقد وابن **و**قال في ميقطبه الله ه بعضت القربان وانا شاف بلا مشقة وانا
اكتنفتي معي الجزب الا ويكفي في لوح فلا جوزه منعم او من ابي وافلح فلا افعت وحدثني هذه قصته **و**كرامتي الله عنها
في عموم كثيرة ثم استفتح في الطريقة ابا سلام سبيلا ابرهيم العجمي نبي العارض شفق شلال **و** يفتح سيدي ابرهيم
الكنائي وسيدي الحاج اسما ركي القلعي تلميذ سيدي احمد بن عبد الله السليمان رهو كان سيدي امبارك احمد بن طويل البشر النون
ويتردد الشيخ **الماهوي** في غالب السير وازوره وهبرك العلماء منه الزعم يقول في اصلحك الله ظاهرا وبالنقد وظيفته
الصحة والمشيخة فقال في اليوم بسلام وعلى الكلام ثم عاد ثانية سنة اخرى فقال ان شاء الله ودعا لي كما انتفع تم
انه صحيحة يوم بعث في من خرج الشيخ ابي مدين فلعيته فيه فاعرفه بقضاء حاجته وادعان لا يطلع عليها احد
الا الله فلم تنقلت امراكم ثم واطلع بما قسم العدالة على يديه نفعنا الله بحبهم وعشيرهم اجمعين **و**المنا نسيت
لهذه الحكايات وقول المالكي يعنين الى قوله سوى الذي يعنين عن اكى بالجمالة وافعو **روى** ان ابا عبد الله محمد
ابن اسعد السيد الشطا بمعنى **قال** حلفت الى حبيب ذات يوم رجل ثقيل فقطني حتى ربما في كانه اثقل من الجانب الاخر **و**حكى
عنه ايضا انه رضي الله عنه قال ما جلس الشيخ ثقيلا الا وجدت الجانب الذي يليه من الشيخ اثقلته ثقيلة عليكم
وقال رجل الشيخ الاكثر هم عمشت عيناك فقال من رؤية الثقلاء مثلك **فائدة** اذا جلس عندك من يثقل عليك
وانك عليه هذه الابيات سرا فانه يقوم سريعا باذن الله تعالى وهو قوله تعالى تذروه الرياح اذ يعتقد راه ربنا اكشف عنا العذاب انا
مؤمنون ابن يد صيرف الناس انشتان انه ابن اخيل والا فلا انتهى من مجربات الشيخ الشريف **قوله** ثم من حلة
البيت الحلة هي ذابيته مرد ابن بيوت الشعر تتخذ تسكن البوادي للرعي والغزو جمع قريبة وهي المحل المتسع والامطار
مقيلان المصنف رضي الله عنه ورحمه اخبر انه حرسن وسلح بعلمه مرة وبغالبه اخرى ليعتبر على العارفين العجب
في البوادي والمواضع فلم تغير لهم عن البر ولم يقع لهم على جهة بل لم يجد الا جهلا عينا ومسقعها عونا تمطل فوقه
الحسنية بمجاهدتهم وتضعف محبته القطرية بمجاذاتهما لحاد وتهما وحشا انقضاها ومقطع الصحراء يلقاه اهل الجبال
وهذا النوع فانه نوع غالب الا مسرة لما طلب شيئا من وجهه وصدق في طلبه يوشك ان ينال مطلوبه ويبلغ
مرغوبه **و** كان المالكي رحمه الله اذا عثر على من يلائم حاله في البادية يقول فاداني فتوا ويفرح في الذ واورد
كما قال ابو الحسن العطار في شاب في زمنه كم فين عمر العربي في الخوالي ومنك اليه لا خيلاء ومن سلك طريق اراهم
وحلته على باب الاصول **قوله** خالص العيب اى الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر **قال** الشيخ العارف
بالله ابو محمد سيدي عبد الجليل بن موسى القصري رضي الله عنه **المحبة** هي الود الثابت الصافي والمحبة الخالصة
هي التي لا يعترضها اعراض ولا فتور بل لا تتزايد بتزايد المعرفة وقد قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله انتهى
لا تتشعب الا بلقيه **و** هذا معنى قول المالكي واد واى تعريفه اليك اغرا ويريده ايضا انه علية الا ملاء الزاهر
الغرابي رضي الله عنه في قوله ان المعرفة بذر الشوق والا في مصطاد في قلبنا خاليا عن حسيكة الشهوات
فانه لم يكن فيه الا لهيجان الشغف الشوق مستحيا **و** لذلك ينبغي ان يكون المالكي يحصى ما الله خالقي القلب عن ارادة عن الله
انتهى **و** اتلاقي هو بهما قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبي فارغا فتمكنا اذا اضرب زيادة المواعظ
في القلب علمت الناس بحسب المعرفة **وقال** ابن الخطيب السلماني **المحبة** في لسان العرب كناية عن الارادة
المؤكدة تقول ارادت ان افعل هذا واحببت ان افعل هذا والفرق بينهما ان الارادة ان تعلقت بصفة او فعل
كما تقول لا ريد كرمك او علمك او فرحك فيما بما تعلقت به وان تعلقت بالذات حقت بالكناية بالمحبة فان
تعلق بقوله تحب الله او الحبهم ويحبونه وربما قيل ارد ت فلانا وقد جاء منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة
و ربما غرا الاشتغال والتغريد **قال** صلى الله عليه وسلم كل طالب على عرشان العلم اى مجموع الى استزادة فلا يجب يا على
راخرا يطلبه يستزيد بعونه في ضعفه وهيهات بل هو مع فلان فيجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما
لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وذلك فان الله لنبيه وقل رب زدني علما فالعلم خليل الموضوع الجليل
لا يسع بمعارفه خليله **قال** الشيخ سيدي عبد الجليل القصري واعلم ان الحب في مقام الاحسان حوله عن الرؤية
كما في الخبر عنه عليه الصلاة والسلام ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فلا تثبت له معنى من الرؤية فاذا راته القلوب
بالبصير والعقول بالبراهين انكشف لهم جمال الاسماء الحسنى والصفات العلى فاحبوه لانه اهل لان يحب والجمال
محبوب في جميع الاشياء في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم فقال ان الله جميل يحب الجمال فهو تعالى يحب ذوبته ويحبه
كل ما راه لذاته وحسن صفاته شاد الى ابى واعلى رتبة في ذلك الذي تعرف بوسع من ان لا عبد
مربعة عز بلوغ الحجب والاستار لمحكها حيث سبحانه الوجه الجميل فلا حرج لهيب الحب المتوقد في صميم العليل
والكلام ومرفى الشوق المزعج الى حضرة الجليل فشاد ادام ابدا وذلوا له وخضعوا لجلاله وكل من احب شيئا
لجلاله في التواضع والذل هو التعبد للمحبوب انتهى من القصب **و** في هذا المعنى قال الصرنوي رضي الله عنه

مرة في شيء كامن محبة الله الهلال لا عقل لسوانه وقال ابو يعقوب الخراز حقيقة المحبة تقطع الفؤاد وتشتت
المراد والمرء مع من احب الله بعبده سوى لا طريق اعظم مما طلب ... وقال رابعة العدوية فقلت اعرابي
ان محبة الله تشغلني عن محبة غيره ... يا مبارك من احب الله فقد احبني ... والحب حشو فؤادي
لم ... الاخيار وقال سمنون ذهب المحبون بشرف الدنيا والآخرة لحديث المرء مع من احب
وسئل عن المحبة فقال صفة الود مع دوام الذكر على التصوف وقيل ان لا تملك شيئا ولا يملكك شيء **وقال**
بعض العارفين من لم يفتح له باب الذوق والشوق والري من اوقات المحبة فهو غث نفسه ملقى
ولا تصح المحبة الا لمن امتحنت افعاله بافعال ربه واستحقت صفاته بصفات ربه وثبتت ذاته في بقاء ذات ربه
انتهى معناه بجوع وبعاد ويجيبه ... معنى **وفي** هذا المعنى انشد الشيخ الكامل سيدي محمد بن سليمان الجزولي رحمه الله
ويعفنا ... ذاك الى ذاق ... والشوق ... واستغرق فيمن هو ... بعدا هو به
ما يشفعا ... وما الو شكوى ... المحبوب استوى عنده ... كيف ... الوانه
وكان للشرع مراتب وكذلك للحب العشق ثم الكلف ثم الهيام ثم الشغف قال ابن الخطيب ... الهوى
وقد صرح امام العاشقين سيدي عمر بن الفارض ببلوغه للمعنى في قوله ... الحب هاك ... عنه ...
... والهوى ... وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى ... وعن شأو معراج ...
والهوى مشتق من السقوط قال تعالى والنجم اذا هوى اي سقط وهوى للغروب ومعناه ميل القلب وسرعة
تقلبه ... كما يسرع التغير لشدة ... والطاقة وهو ... انشغفى المحبة ... والعشق
اسم للمفرط عن المقدار المسمى حبا وهو الذي لا يقدر صاحبه على كتمه ولذلك شرط فيه صلى الله عليه وسلم الكتم في الحديث
المشهور ... على الطبع والتكلف شدة الحب الذي لا يقدر صاحبه على الصبر ... كلفت بهذا الامر
اي ولعت به وكلفه تكليفا امره بما يشق وتكلفت الشيء اي تجشمته والكلف ما تكلف من نائبة او حق وحملت
الشيء تكلفة اذا لم تطقه والهيام والهيوم هو ان يذهب على وجهه لغلبة الحب عليه يقال هام يهيم هيما وهيمان
ذهب من العشق وغيره والهيام ... اشد العطش وقال تعالى فشاربون شرب الهيم والهيام كالجنون من العشق
وهو ... الابل ... في الارض لا ترعى ... هيما والشغف ... المحبة يقال شغفه الحب
اي بلغ شغافه وشغاف القلب جلدة دونه وهو العشب الذي يجري على القلب ... الحيوان قال تعالى
قد شغفها حبا اي بلغ شغاف قلبها قال ابن عباس ... شغافها و... هو احراق المحبة مع لذة يجدها
المحب ومثله اللوعة والتعلق ... والابتهال ... من معاملات الحب وقد عدت ... اسبابه ... المعارفة
وسنذكر ... باستغراق ... ومعناه ايثار جانب المحبوب على كل مطلوب ومصحوب والارادة هي مقدمة
على الجميع ... تعتني ... مثل ... وفي الاصطلاح ... القلب الى طلب الحق ... لو عن ...
وقيل ... اصلها ... الحقيقة ... من روضة التعريف لابن الخطيب فليس ... يجب الله لعلو ذاته كمن يحبه ... من الاحسان
ولا من يحبه لكماله وجلاله كمن يحبه لاحسانه وجماله فمحبة الجلال والكمال خاصة ... ومحبة الجمال مشتركة بينهم
وبين اهل الايمان ومحبة العطاء والنوال ... لعوام اهل الاسلام والى ... اشار صلى الله عليه وسلم بقوله احبوا الله لما يغذوكم
به من نعمه الحديث **قوله** فطلسم الحب البيت ... الخالص الصافي الثابت نتيجة المعرفة بكمال المحبوب واعلم ان محبة
الله ورسوله شرط في صحة الايمان ومحبتهما شعبة من شعب الايمان **وروى** سيدي محمد بن سليمان الجزولي في كتابه دلائل الخيرات
وشوارق الانوار ... انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى اكون مؤمنا ... فقال اذا احببت الله
فقيل ومتى احب الله قال اذا احببت رسوله فقيل ومتى احب رسوله فقال اذا اتبعت طريقته واستعملت سنته واحببت
بحبه وابغضت ببغضه وواليت بولايته وعاديت بعداوته ويتفاوت الناس في الايمان على قدر تفاوتهم في محبتي ويتفاوتون
في الكفر على قدر تفاوتهم في بغضي الا لا ايمان لمن لا محبة له الا لا ايمان لمن لا محبة له **وروى** ايضا عن انس
بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده
ووالده والناس اجمعين **و** في حديث عمر بن الخطاب انت احب الي يا رسول الله من كل شيء الا من نفسي التي بين جنبي
فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر لا تكون مؤمنا حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر والذي انزل عليك الكتاب
لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن تم ايمانك يا عمر ... وفي الحديث لا ايمان
لمن لا محبة له ... واشتهر **حديث** من حديث عمر بن الخطاب ايضا انه لا ايمان لمن لا معرفة له لان حقيقة الايمان هو حديث
النفس التابع للمعرفة ... لا ايمان له لانه يستحيل ثبوت الشيء بدون حقيقته واذا كان ذلك في حق النبي
الامي فكيف به في حق العلي الا على **وقد** صرح بمقتضى ما ذكرناه في حديث اخر عنه صلى الله عليه وسلم يقول فيه
لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ذكره في الاحياء ومنه ايضا يقول الله في بعض الكتب
عبدي انا وحقي لك محب فبحقي عليك كن لي محبا قلت وهو التوراة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه
اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب ما يقربني الى حبك واجعل حبك احب الي من الماء البارد للعطشان
وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه مثقال خردلة من الحب احب الي من عبادة سبعين سنة بلا حب
وقال ايضا عفو الله يستغرق الذنوب فكيف رضوانه ورضوانه يستغرق الآمال فكيف حبه وحبه يدهش
العقول فكيف وده وده ينسى ما دونه فكيف لطفه ثم ناجى مولاه بقوله عجيب نقله الغزالي **قال الرباني**
... المحب ... معنى قوله لا يؤمن احدكم الحديث قال عمر ... ورب لا يؤمنون الآية وقال
... الله ورسوله ... ورسوله ... الآية ... الآيات ... العلاقة ... المحبة

فلا يكون لها ربقا حتى يكون محبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من يفتقر دعوته محبة الرسول عليه السلام وتبعيته التخلق باخلاقه
محض كلامه **و** قد ورد ان المحبة باتباع من اخلاقه لا بغيره والدليل على ذلك قوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله الآية ... سنة فليس يحب له وكل من لا يحب الله لا يحب رسول الله وكل من لا يحبه الله لا يحبه
رسوله ... النفس ما دامت متعلقة على هواها وشهواتها فليست محبة لرسول الله ... لا يؤمن احدكم
الحديث وهذا ... الشيوخ على الاخلاق حتى تؤثر محبة الرسول على شهوات وذلك ... عليه الصلاة
والسلام في الكاهر والباطن ولا يبقى مخالفة قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون الآية ... وتوثر محبته على نفسه بنفسها
ولا ... دليل ... الحديث ... **واعلم** ان في حديث عمر جواز ... في حق الشيخ
والمريد ... انت احب الي من كل شيء الا من نفسي ... جواز عرض حال المريد على الشيخ وان كان
يجفو الشيخ نفسه ... محبة له ... وجوب الصدق على المريد ... ما يجده في نفسه من
نفسه وان كان ذلك في الكلام ... باعتبار السؤال ... الشكوى هو ... الكمال الاتي ...
ويعارف ... لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه
ثلاث عند ... نفسه بالكلية ... محبة رسول الله ... اثر ... جواز ... احب
اليه من نفسه ... الصدق ... جميع الامور ... جواز التمادي
الشيخ لمريده بالكمال اذا ... قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم الحديث ... المريد
من مقام الى اعلى منه ... المقام ولا يتركه ... عليه من
ما حكمة ذلك ... النبي عليه الصلاة والسلام ... الحديث ... الشيخ
... المريد ... الى معنى احد منه قال تعالى ادع الى سبيل ربك ... وقال عليه السلام ... وقال ...
... الحديث ... تعليم ... معك ... ومنافق ... قال تعالى ...
ويجب على المريد ان يكون شيخه احب اليه من نفسه كما فعل عمر ... الحديث **واخرج** البخاري رحمه الله عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله
وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار **قال** سيدي علي بن ميمون ... قال ابو ... الى ...
... الذين آمنوا استجيبوا الآية يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ...
ان من ... احدهما على محبة الله ورسوله ... وليس ... الآية ومحبة الله ورسوله
... الطاعة ... الاخلاص ... الجنة والمحبة ... القلب والطاعة بالجوارح
في ... الله ورسوله ... يحب ... وتركه دالة عليها ... الاخلاص ولذلك قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
السمع والبصر والفؤاد ... والبطن والفرج ...
... العقول والعقل ... تبع ... الجوارح ...
... المامور ... منافق ... وقوله تعالى ... الآية ...
عليه السلام ... حقيقة الايمان ... لا يحب المرء الا لله ... والمحبة
... وقلبية ... محبة ... محبة النعيم ...
... المحبة ... الى محبة الله ... محبة الله محبة الذات العلية ومحبة ... محبة الصفات
والسنة ومحبة ما سوى الله ... محبة الله ... وقوله صلى الله عليه وسلم وان يكره ان يعود في الحديث
... الصفات ... محبة ... وهو ... الشرك ... النار نعوذ بالله والكفر
الكفر على قسمين كفر بالنعمة وكفر بالمنعم ... الشرك ... النار نعوذ بالله ... على قسمين نار جهنم ونار
بالنعمة ... الخلود ... النار ... الموحدين ... على قسمين ... عليه ... الشرك
... البعد والحجاب ... نار البعد على قسمين ...
... بتنويع اعمال ... وتنوع ... الا ... استقلال
... المباح ... موجب ... الرب وغضب الرب موجب لنار
جهنم ... ان نار جهنم فرع لنار البعد واصل ذلك اتباع الهوى ... اتبع هواه بغير هدى من الله ...
احب الله ... فهذه نار جهنم تكون عليه بردا وسلاما وكذلك اتباع الدنيا والشيطان والكفر ...
الكلام ...
الجنون الطاهي ... قال ... الاية
في المحبة اخرج سيدي عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي في تفسيره عن عبد الله بن مغفل ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اني احبك قال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك ثلاثا قال ان كنت تحبني فاعد للفقر جلبابا **وفي**
حديث ابي سعيد الخدري ان الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السيل من اعلى الوادي او الجبل الى اسفله ... الحوانيت **(اذا)**
وكان ... ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الله فقال له استعد للبلاء جلبابا واكثر
... في قلب اهل الحب ... التي ... على ... طلب رضاه فينبغي
... ويذكر ... الكرامة ... **مع** ... المعرفة والمحبة ... المحبة ثمرة المعرفة
والمعرفة ... والايمان هو ... الواجب ... فهو واجب ومطلوب
... المركبة ... على كل مكلف ... ما يجب في حق
مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذلك يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

مبادئ على كل موس و[illegible] ان العرش [illegible] كاهرا لنطلوبي [illegible] بعد دلبل [illegible]
وبرتفع عنها محجوب [illegible] للعرفان بنوع [illegible] الا بسلبه عن اسبابه جعل الوالد العالم
[illegible] فعاله وانوار [illegible] حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي الطوسي رضي الله عنه ونفعنا به
ان المحبة لما [illegible] والنسب الا ول ادراك الجمال [illegible] بل حال [illegible] والعقل او بالحواس
[illegible] الله الواحد الذي لا [illegible] الفرد الذي [illegible] الصور [illegible] العلاء [illegible]
[illegible] وجميع ما يريد [illegible] العالم الذي لا يعزب عنه [illegible] منتعال [illegible] السموات
ولا يرى الظاهر الذي لا يخرج [illegible] الغيب [illegible] وبطشه وكلب الجبار
القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم كل موجود به المتفرد بالعز والجبروت المتوحد بالملك والملكوت
ذو الفضل الجلال والبهاء والكمال الذي تتحير في جلاله العقول والذي كمال معرفة العلا [illegible] لا عتراف
بالعجز عن معرفته ومنتهى نبوة الانبياء الا قرار بالقصور عن وصفه كما قال سيد الانبياء صلوات الله عليه و
عليهم اجمعين لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك بل [illegible] السبب اقوى في الحب بالاحسان
لا الا حسن يزيد وينقص وقد اوحى الله الى داود عليه السلام [illegible] اوداء [illegible] من عجبة [illegible]
والكمال [illegible] الربوبية [illegible] الزبور ومن اظلم ممن عبدني لجنة او نار لو لم اخلق جنة ولا نارا الم اكن اهلا ان اطاع
في المثل [illegible] على [illegible] الثالث يقتضي الاحسان والنوال ولا [illegible] الحقيقة الا
الله وبيانه ان الاحسان اليك من العباد بلا احسان الله اليك بخلقه وخلق ماله وخلق قدرته وارادته
وداعيته ومن الذي حبب اليه وصرف وجهه اليك والقى في نفسه ان صلاح دينه ودنياه في ان يحسن اليك ماله ولعسى
هو الذي اضطره اليك وسخره وسلط عليه الدواعي الباعثة المرهقة الى الفعل وانما يده فواسطة يصل بها احسان
الله اليك كمجرى الماء يجري فيه الماء فان اعتقدته محسنا وشكرته على ذلك من حيث هو واسطة كنت
جاهلا بحقيقة الامر لانه لا يتصور الاحسان من الانسان الا الى نفسه واما الى غيره فمحال لانه لا يبذل ماله الا لغرض
اما عاجلا كالمنة والمدح او آجلا كالثواب بكما لا يعد البايع محسنا لانه بذل بعوض هو احب اليه مما بذله وكذا
الواهب اعتاض الثناء او غيره فلا احسان الا الجود والجود بذل المال من غير عوض وحظ يرجع الى الباذل
وذلك محال من غير الله فهو الذي احسن الى العالمين من غير وسيلة سابقة ولا مكافئ ولا حاجة لانه متعال عن الاغراض
فلفظ الجود في غيره كذب ومجاز من التعود بالجود والاحسان والطول والامتنان فينبغي الا يحب العارف الا الله تعالى
بصير المستحق لمنع المحبة وقد قال الحسن البصري من عرف ربه احبه الثالث حب المحسن في نفسه وان لم يصل اليك
احسانه وهو موجود في الطباع فاذا بلغك خبر ملك عادل عالم عامل رفيق بالناس متلطف بهم متواضع
بهم وبلغك خبر اخر ظالم متكبر فاسق شرير منتهك وهو ايضا بعيد عنك فانك تجد
في قلبك بغض هذا وحب ذاك مع انك ايست من خير الاول وشر الثاني وهذا ايضا يقتضي حب الله بل يحب غيره
الا من حيث انه يتعلق منه بسبب فان الله هو المتفضل على اصناف الخلائق اولا بالايجاد وثانيا بتكميلهم
بالاعضاء والاسباب التي هي من ضرورتهم وثالثا بتنعيمهم بخلق الاسباب وان لم يكن من ضرورتهم ورابعا بتجميلهم
وتزيينهم بكيف يكون غيره محسنا وذلك المحسن حسنة من حسنات قدرته بل هو خالق الحسن والمحسن
والاحسان انتهى من الاحياء قلت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض
من اساء اليها وروى لا محسن سواه والعالم كله من حسناته اذ هو يطلب منها مطلوب الحق فهو ملا
وهو القلب منها في النورية يا ابن ادم كل يريدك لي وانا اريدك لك ولهذا ايضا قال صلى الله عليه وسلم رايت
ربي في احسن صورة معناه وانا حبيبي في احسن صورة ليتهيأ لقبول ما يرد عليه من انوار الجمال ويحتمل
ان يريد في احسن صورة بمعنى انه كان المرآة على حد قوله ما رايت شيئا الا رايت الله فيه والمرآة بقدر
صفاء المرآة وعلى هذا فيرى الرائي في قلبها وجمع هذا انه يشغله حسن الصورة عن حسن خالقها المحسن واحسنها
الصورة الكاملة فلا يحجب بها وانما تعجب من يصورها كما رآه ومن عرف نفسه عرف ربه فلا
[illegible] اذكر ربك في نفسك في قلبك ولذلك [illegible] وعند ما امتنع عقله ولا روح لانها صورة الاسم
[illegible] الله بلا الالف واللام فاريا صورة العقل وعند ما انه صورة الروح ولذلك قيل الروح [illegible] والامان
صورة الجسم وعند ما استوى وبها صورة النفس وهواها الماء ومن الماء جعل الله كل شيء حي الى راسه [illegible]
مختلفة بل الله واحد والاجساد مختلفة وفي ذلك فان خلق ادم على صورته لا ان طول صورته ستون ذراعا عرضها
فالرابع المناسبة والمشاكلة اذ شبه الشيء منجذب اليه والولد يرى الصغير بالف
الصغير والكبير بالف الكبير والعالم يانس بالعالم اكثر من المحترف واهل الحرف كل يانس باهل حرفته
وترى الكبير يالف نوعه وينفر من غيره فاذا كانت المناسبة سبب التحابب فقد تكون في معنى
خفي كالصبي مع الصبي مناسبة الصبا وقد تكون خفية لا يطلع عليها كما اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ قال الارواح اجناد مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والتعارف هو التناسب والتناكر
هو التباين وهذا التناسب ايضا يقتضي حب الله لمناسبة باطنية لا ترجع الى المشابهة بالصور والاشكال
بل الى معان باطنة يجوز ان يذكر بعضها في الكتب وبعضها لا يجوز ان يسطر بل يترك تحت غطاء الغيرة حتى
يعثر عليها السالكون للطريق اذا استكملوا شرط السلوك فالذي يذكر هو قرب العبد من ربه تعالى في الصفات

الله اعلم بها

الحمد لله

الثناء امر [illegible] ولا [illegible] الاخلاق [illegible] في الكتاب محاسن [illegible]
الله من [illegible] من الصبر والبر [illegible] والاحسان [illegible] والارشاد الى الحق
ومنعهم من [illegible] المحارم [illegible] الى الله [illegible] طلب الفهم بالكلام [illegible] الصفات
و انما لا يجوز [illegible] المناسبة [illegible] الخاصة التي [illegible] الادمي [illegible] [illegible] يشير اليه قوله تعالى
عن الروح قل الروح من امر ربي [illegible] عن حد عقول الخلق ويشير اليه قوله تعالى يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق [illegible] جاعل في الارض خليفة [illegible]
الا خلافة الله تعالى [illegible] المناسبة [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته حتى ظن القاصرون
ان لا صورة الا الصورة الظاهرة المدركة بالحواس فشبهوا وجسموا [illegible] الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا [illegible]
العارفين [illegible] تنزيههم [illegible] التشبيه [illegible] من الصور [illegible]
ولذلك [illegible] كنت [illegible] ومن [illegible] ولكنه بالحق [illegible]
[illegible] عقوله بهواها غلبة [illegible] وينفذ في محل العقول [illegible] والصحيح [illegible]
ومنه المناسبة لا تظهر الا بالمواظبة على النوافل بعد اكمال الفرائض كما قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به وهذا موضع يجب قبض العنان
فيه فقد تحزب الناس الى قاصرين [illegible] الى [illegible] حد المناسبة وقالوا بالاتحاد والحلول حتى قال بعضهم
انا الحق واخرون [illegible] لهم استحالة التشبيه والحلول [illegible] مع ذلك حقيقة السر [illegible]
المقام [illegible] ابو الحسن النوري اذ غلبه الوجد [illegible] لا زال [illegible] منزله [illegible]
بل [illegible] على اجمة قصب قد قطعت وبقيت اصوله مثل السيوف حتى [illegible] قدماه وتورمت
ومات من ذلك وهذا اقوى اسباب الحب واجلها [illegible] الله تعالى [illegible] الا مجاز وهو المستحيل [illegible]
[illegible] المحبة وكل ما [illegible] اصلا انتهى قلت [illegible] الشيخ رضي الله عنه [illegible] علماء
[illegible] من المناسبة [illegible] غيرهم [illegible] اختلفت انوار الرجال
[illegible] الاحوال [illegible] على قدر [illegible] بعض [illegible]
[illegible] الهداية قال [illegible] الموهبة [illegible] ابو عبد الله [illegible]
هو [illegible] الطبع [illegible] غيرك [illegible]
اسرار [illegible] والجمود تحت [illegible]
[illegible] انتهى من [illegible] واذا عرفت اسباب محبة العبد لربه فالسبب ما يلزم من وجوده الوجود
ومن عدمه العدم [illegible] شرط او وجود مانع فلا يلزم من وجوده
[illegible] كزوال الشمس لوجوب الظهر [illegible] شرط التكليف كالبلوغ والعقل او وجود
[illegible] فاذا [illegible] وجود المسبب [illegible]
[illegible] المحبة اذا [illegible]
[illegible] اسباب المحبة التي [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
ومن هذا النمط [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الا عن [illegible]
على [illegible] كذا [illegible] تحققت هذا فينبغي لك ان [illegible]
والدالة على حب العبد [illegible] الله على عظيم منته عليه [illegible]
لذلك [illegible] فضله [illegible] العذاب [illegible] وعلامات
محبة العبد [illegible] على محبة الله لعبده المحب لقوله تعالى يحبهم ويحبونه [illegible]
[illegible] والفضل [illegible] قال الامام حجة الاسلام ابو حامد
[illegible] الغزالي رضي الله عنه اعلم ان المحبة يدعيها كل احد [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الله [illegible] والمحبة شجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وثمارها تظهر على القلب واللسان والجوارح وتدل تلك
الاثار [illegible] على المحبة دلالة الدخان على النار ودلالة الثمار على الاشجار وهي كثيرة
[illegible] من الاحوال وهي عشرة ابواب ذكر المحبة وذكر [illegible] والشوق والعشق والعطش والوجد والدهش والقلق
والسرور والحزن الباب الاول المحبة قال تعالى يحبهم ويحبونه [illegible] المحبة تعلق القلب بين الهيبة
والانس [illegible] والمنع عن الابرار [illegible] الاولياء والعلماء [illegible]
[illegible] العارفة [illegible] والمحبة [illegible]
ومعرفة [illegible] وهي على ثلاث درجات الاولى محبة تقطع الوسواس [illegible] من المصائب
وهي محبة [illegible] وتثبت باتباع السنة [illegible] والثانية محبة
تبعث على ايثار الحق على غيره [illegible] اللسان بذكره [illegible] وهي محبة [illegible]
الصفات [illegible] والثالثة محبة [illegible] تقطع العبارة وتدقق الاشارة

[illegible] بعد هذا الأشياء [illegible] الجامعة [illegible]

[illegible] وأما الشوق [illegible]

[illegible] وأما القلق [illegible]

[illegible] وأما العطش [illegible]

[illegible] وأما الوجد [illegible]

[illegible] وأما الدهش [illegible]

[illegible] وأما الهيمان [illegible]

[illegible] وأما البرق [illegible]

[illegible] وأما الذوق [illegible]

[illegible] ومنها [illegible] العلامات [illegible] لقاء الحبيب [illegible]

[illegible] فإن قلت [illegible]

[illegible] ومنها [illegible]

ومنها

ومنها [illegible]

[illegible] حب القرآن [illegible]

[illegible] ومنها [illegible]

[illegible] ومنها [illegible]

[illegible] ومنها [illegible]

[illegible] ومنها [illegible]

[illegible] قلت [illegible]

[illegible] ومنها [illegible]

ومنها مقارنة الحبيب في جميع اعماله واحواله قال تعلى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فزيادة
المحبة على التبع تظهر اثارها واذا ظهرت البلاء في المحبة الثانية ولا يسكن ... لا تلف المحب اهلها لان المحب
من يقطع الحزن مستشعرا في التمكين وتنكر الكل حرف وحركة ويستكثر من قراءة القرآن علوم واسرار وبعض
لا تنقض انها انتهى ... في الامارات التي تدل على تحقق محبة الرحمن الرحيم قال الامام ابو حامد اما
سبقت محبة الله تعالى ... علامات المحبة فقوله صلى الله عليه وسلم اذا
احب الله عبدا ابتلاه فان احبه المحبة البالغة اقتناه قيل وما اقتناه قال لم يترك له اهلا ولا مالا وقال بعضهم اذا
رايتك تحبه وهو يبتليك فاعلم انه يريد ان يصافيك وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا جعل له مجيبا بنفسه وقال
ايضا اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من قلبه وزاجرا من نفسه يامره وينهاه وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله
عبدا لم يضره ذنب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم تلى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ومعنى الحديث
انه اذا احبه تاب عليه قبل الموت فلم يضره ذنب وقال زيد بن اسلم ان الله تعلى يحب العبد حتى يبلغ من حبه
له ان يقول اعمل ما شئت فقد غفرت لك ومعنى المحبة في حقه تعالى تعني انه ليس في الوجود الا الله وصفاته
وافعاله ولهذا لما قرئ على الشيخ المهيمني قوله تعلى يحبهم ويحبونه قال بحق يحبهم فانه ما يحب الا نفسه
على معنى انه الكل وان ليس في الوجود غيره فمن لا يحب الا نفسه وافعال نفسه وتصانيف نفسه فلا يجاوز حبه
ذاته وتوابع ذاته من حيث هي متعلق بذاته فهو اذا لا يحب الا نفسه فلذا انتهت ما تقدم علمت ان محبة الله
للعبد هي تقريبه من نفسه بدفع الشواغل والمعاصي عنه وتطهير باطنه عن كدورات الدنيا ورفع الحجاب
عن قلبه حتى يشاهده كانه يراه بقلبه ومن علامات ايضا ان يوحشه من غيره ويحول بينه وبين غيره قيل
لعيسى عليه السلام لم لا تشتري حمارا تركبه قال انا اعز على الله من ان يشغلني بحمار واما الجهل انما الا على كونه
محبوبا محبوبا يتولى الله امره ظاهره وباطنه سره وجهره فيكون هو المشير عليه والمدبر امره والمزين اخلاقه
والمستعمل لجوارحه والمسدد ظاهره وباطنه والجاعل همومه هما واحدا والمبغض للدنيا في قلبه والموحش له من غيره
والمونس له بلذة المناجات في خلواته والكاشف له عن الحجب بينه وبين معرفته فهذا وامثاله هي علامة حب الله للعبد
انتهى من الاحياء وقال صاحب المواهب الربانية في التجليات الالهية متى احبك وصلك اليه دون الحجب واذا خلقك لحضرته
فلا سبب متى احبك ستر اوصافك باوصافه ونعوتك بنعوته بجعفي الطاقة متى احبك اصطفاك لنفسه واهلك لتكون
من خواص اهل حضرته متى احبك خلصك من الاغيار حتى من نفسك لم يجعل لك بيك اختيارا انتهى وقال ابو
الحسن الشاذلي رضي الله عنه اذا منعك ما تحب وردك الى ما يحب فهي علامة على محبته لك انتهى نفعنا الله
به علينا من الكلام على المحبة في هذا المحل قوله واذ راى تقريبه ليك اغراءا اي يعتقد من له محبة خالصة
تعلق بمحبته بك ويهون عليه الامور الصعاب في جنابه وله دراية تامة ومعرفة كاملة تصغر عنده كل شيء في
جنبك وتقريبه على محبته اغراءا وتحمله على طلب رضاك حثا ويحض على البذل بعطف حضا فلم يجز الا قال
صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ابن مسعود وهما لا يشبعان انما طالب العلم فيزداد
في رضى الرحمن واما طالب الدنيا فيزداد في الطغيان ثم قرا انما يخشى الله الاية كلا ان الانسان ليطغى الاية وقال السيد
احمد زروق سبب العارفين التقرب بالاسباب بمراتب ومحبة المحبين الحرص على مرضات الله في كل حال انتهى وقال الشيخ
القاسم بن عثمان الجوعي اصل المحبة المعرفة واصل الطاعة التصديق واصل الخوف المراقبة واصل المعاصي طول الامل
وحب الرياسة اصل كل سوء وقليل العمل مع معرفة خير من كثيره بدونها وقال ابو بكر الشبلي المحب ان سكت هلك
والعارف ان لم يسكت هلك والعارف لا يكون بكلام غيره لا وجدا ولا تعبدا وسيل حمزة ابن العباس المعروف بالصياد
البحيني هل العارف اعلى او المحب فقال العارف لان المحب مشغول بالمحبة والعارف مشغول بالمحبوب وقال العارف
منقطع بالحقيقة فان سقط وقع في الشريعة وقال العارف لا يلتفت لشيء من الكرامات فانما نقص في حقه
لا يستغله بالمذكور عن الكرامة ولولا الادب لا خير من غرائب الغيب فاكل وقال العارف كالطفل لا يهتم بشيء وقال
العارف محفوظ ان يقاس عن رسم الحوادث ملقى بين الناس وقال العارف مع الخلق بلا كلامه ومع الحق بجملته
معارف مجتمع يهوى بهم وبدرهم وصوصامته وصاحبهم غائب وقال العارف تستهم له الحقائق وهو حاجز
وقال قلب العارف كالبحر تضطرب امواجه وهو ساكن قلت والى احوال العارف المذكورة اشار الناظم رحمه الله
في قافيته بقوله: غرائب ما كونه ويستقدا بجرده :: بروح ساكن وهو جوال احواله :: وانه متغير وحبيب في الطلاب
لولا ما حلاه صبره جلباب :: مما نالبوا علا تنشوا جباب :: وسنذكرها بعد هذا قال الشيخ ابو الحسن
علي بن عبد الله الحسني الشاذلي حصلتان يسهلان الطريق الى الله عز وجل المعرفة والمحبة فحب الشيء يعمي
ويصم وقال ايضا رضي الله عنه كنت مريضا في القيروان بشدة فاصبت اللهم متوجها على احب الحالات اليك فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال في كهفك تبرا بقاك من الدنس تخرج جد في الهم كل نفس فقلت وما تبرا بك يا رسول الله فقال
ان الله عز وجل يسالك حلة المعرفة ثم حلة المحبة ثم حلة التوحيد ثم حلة الايمان ثم حلة الاسلام ثم يعرف الله عز وجل
صغر لديه كل شيء ومن احب الله عز وجل هان عليه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئا ومن امن بالله امن من كل شيء
ومن اسلم لله عز وجل قل ما يعصيه وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره قال ففهمت من ذلك
قوله تعالى وثيابك فطهر وقال رضي الله عنه علامة الصادق ان يسلم من كل عيب ويعطيه الحق من كل عقل وعلم الى علم

وقال رضي الله عنه ... عند الناس ... منهم حمقا وقال عجبت من اهل المكرمين الذين عقلاء وان ... تريد
في عقلي واعجب من العقلاء والعقلاء ... عن يزول جهلك ... واعجب من العقلاء الرجال فان عرف الحكمة
تزيد في معرفته واعجب من الرجال العاجزين فان معاشرتهم ... يثبت نقيطه واعجب من الغافلين العيني
الذين الطاعوا الله تعلى ... ولم يرجوا من الله غير الله تعلى ... والاستماع لكلامهم حياة
والاعراض عليهم غفلة والصحبة معهم عقوق واحذر محبة الفاجر فان له سياسة بلا بشر وعلامته تلون اخلاقه
عليك واحذر محبة الجاهل فانه ... بلا بشر وعلامته ... واحذر محبة الاحمق فان له سبحه
بلا بشر وعلامته لا عقل له ... واحذر محبة الجبان فانه ... يسلك اهوج ما تكون اليه
واحذر محبة البخيل فانه ... يقطع بك وتتولى ما تكون نجوه وعمي عليك بلا بعقل ويستعيذ بالعقل انتهى
وفي الحكم ولا تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير لك من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه واي علم لعالم يرضى عن نفسه واي
جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه قوله تقريبه اي تولعه بمحبته وتدله عن حرمته وسبب التنوير في التطهير
قال الامام ابو حامد رضي الله عنه ونفعنا به اعلم ان حصول المعرفة سببا وهو تطهير القلب من جميع شواغل
الدنيا وعلايقها يجري مجرى تنقية الارض من الحشيش لوضع البذر فيها ثم يتولد من هذا البذر شجرة المعرفة
والمحبة وهي الكلمة الطيبة التي ضرب الله لها مثلا حيث قال ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية واليها الاشارة بقوله تعلى
اليه يصعد الكلم الطيب وهو المعرفة والعمل الصالح يرفعه فالعمل الصالح كالحمال لهذه المعرفة وكالخادم وانما
العمل الصالح في تطهير القلب اولا من الدنيا والشيطان والنفس والشهوة والفتوة في ادامة طهارته فلا يراد العمل الا
لهذه المعرفة واما العلم بكيفية العمل فيراد للعمل فالعلم هو الاول وهو الاخر وانما الاول علم المعاملة
وغرض المعاملة صفاء القلب وطهارته لتتضح فيه جلية الحق ويتزين بعلم المعرفة وهو علم المكاشفة والواصلون
الى هذه الرتبة ينقسمون الى الاولياء ويكون اول معرفتهم لله تعلى ثم به يعرفون غيره واليهم الاشارة بقوله
تعلى اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد والى الضعفاء ويكون اول معرفتهم بالافعال ثم يترقون الى الفاعل
واليهم الاشارة بقوله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وبقوله تعلى وهذا الخطاب انزلنه
مبارك ليدبروا اياته وهذه ... وقد كان الجنيد رضي الله عنه ينشد ابياتا يشير بها الى اسرار احوال العارفين وهي
سرت بانا س في الغيوب قلوبهم :: فحلوا بقرب الماجد المتفضل :: عراصا بقرب الله في ظل عرشه :: تجول بها ارواحهم وتنقل
مواردهم فيها على العز والعلا :: ومصدرهم عنها لما هو اكمل :: تروح بعز مفرد من صفاته :: وفي حلل التوحيد تمشي وترفل
سالتهم عن ... :: واغضى عباد الله منه بافضل :: وامنع منه ما ارى الفتح افضل
على ان للرحمن سرا يصونه :: الى اهله في السر والكتم اجمل :: وقد جلب ... ومن مرمى بعيد
عن الافهام منهم والفهيم :: غريب الوصف ذو علم غريب :: كان فواده زبرا ... لقد عزت معانيه ...
عن الابصار الا للشهيد :: يرى الاعياد في الاوقات تجري :: له في كل يوم الف عيد :: وللاحباب افراح بعيد
ولا يجد السرور له بعيد انتهى قلت وهذه الاوصاف تدل على كمال ... صاحب القصيدة فان حاله ... في ...
شدة الوجد وبعد المرمى وغرابة العلم والوصف حتى غابت معانيه ... انه ... قرات العوائد ...
ببوح كتمان الوداد ولذلك قال في بعض قصائده منه اقوام كبير في الناس ... من ... اصبر وصنوا واقراب
لولا ما حلاه صبره جلباب :: مما نالبوا كلا تنشوا اجباب وكذلك شيخنا العارف بالله سيدي محمد العبدلي رحمه الله
فانه في اعلى منصة اعلى هذا المقام العالي فجمال ذاك يوم بان يستعمل العطر والبس احسن الثياب واحرها وكان ذلك قبل العيد
بيوم او يومين فقالت له لو تركت ثيابك مطوية حتى ليوم العيد فقلب ... تتشوف مع الناس ولا نه يوم الزينة فقال لي
بل وكل يوم هو العيد على غيرنا واما نحن فلا ترى منا كلها عيد عندنا لا اجل له ولا فرق بين اليوم والغد ... انتهى
بعد ذلك كلامه فظهر ان كل ... من ... يوم ... بل ... الذنوب من العلوم النافعة والاعمال الصالحة ... الغيب
عنده اذ ... من الغيب ... قال الامام ابو حامد ... امثال هذه المعارف التي اليها الاشارة لا يجوز ان
يشترك فيها الناس ولا يجوز ان يجمعهم من اذكشف له شيء منها لم ينكشف له بل لو اشترك الناس فيها لخربت
الدنيا بل لو اكل الناس ذلك ... اجملا لتركوا الحرث ... الدنيا الزهد ... وبطلت الاسواق بل لو اكل العلماء
الحلال لاشتغلوا بانفسهم ولوقفت الالسنة عن الاطلاع عن كثير مما انتشر من العلوم بل ... كلمة تقتضي ...
المصلحة لعمارة الدنيا ولله فيما هو شر في الظاهر اسرار وحكم كما ان له في الخير اسرارا وحكما ولا منتهى لحكمته
كما لا غاية لقدرته وروي في بعض الاخبار ان نفرا الصديقين ... بعض الابدال ان يسال الله تعلى ان يرزقه ذرة
من معرفته ففعل ذلك فهام في الجبال وحار عقله وولى قلبه وبقي ... سبعة ايام لا ينتفع بشيء ولا ينتفع
به شيء فسال له الصديق ربه فقال يا رب انقص من الذرة بعضها فاوحى الله اليه انا اعطيناه جزءا
من مائة الف جزء من ذرة المعرفة وذلك ان مائة الف عبد سالوني شيئا من المحبة في الوقت الذي سالني هذا فاخرت
اجابتهم الى ان شفعت انت لهذا فلما اجبتك فيما سالت اعطيتهم كما اعطيته فقسمت ذرة من المعرفة من مائة
الف عبد فهذا ما اصابه من ذلك فقال سبحانك يا احكم الحاكمين انقصه مما اعطيته فاذهب الله عنه جملة الجزء
وبقي عشر معشاره وهو جزء من الف الف جزء من ذرة فاعتدل خوفه ورجاؤه وحبه وسكن فصار كسائر العارفين

والذي المعارف [تشرف] بشرفها حسب شرف المعلوم فان كان في المعلومات ما هو الاكمل والاعظم فالعلم به الذ
العلوم واشرفها ولذلك [illegible] هذه الوجوه شيء [illegible] ومرتبته وصفته [illegible]
ومرتبته وهل تتصور ان يكون حضرة الملك والجمال والكمال اعظم من الحضرة الربوبية التي لا يحيط بعجائبها
وغرائب احوالها وصف الواصفين فان كنت لا تستطيع ذلك فلا ينبغي ان تشك ان الاطلاع على اسرار الربوبية
والعلم بترتيب الامور الالهية المحيطة بكل الموجودات هو اعلى انواع المعارف واعلاها [illegible] يتنزل ان تعم
لذيذ والعلم ما به الذ والذ وكذا العلم بصفاته وافعاله وتدبيره في مملكته من منتهى العرش الى تخوم الارضين
فلا تزال العارف بمطالعته في جنة عرضها السموات والارض يرتع في رياضها ويقطف من ثمارها وهو امن من
انقطاعها اذ ثمار هذه الجنة غير مقطوعة ولا ممنوعة ولا ينقطعها الموت لانه لا يهدم محل معرفة الله اذ
محله الروح التي هي امر رباني سماوي وانما الموت يغير احوالها ويقطع شواغلها وعلائقها من حبسها واما
ان يعدمها فلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية فان للعارف بكل تقصير درجة الف الف شهيد
وان الشهداء ليغبطون ان لو كانوا علماء لما يرونه من علو درجة العلماء ولذة مطالعة جمال الربوبية
في الجنة عن عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولهذا قال بعض العارفين
كانت لقلبي اهواء مفرقة ❊ فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي
وصار يحسدني من كنت احسده ❊ وصرت مولى الورى اذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم ودينهم ❊ شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي
وانشد بعض المحبين ❊ يا من تجنب صبري في تجنبه
هب للدموع مالي بكي عليك به ❊ حتى متى زفرتي في القعداء تترى ❊ الى المقلات ودمعي في تصوبه
الصبر يجمل في المواطن كلها ❊ الا عليك ...
وقالت عارفة الصبر اجمل الا على فقدك ❊ جاء رجل الى الشبلي فقال يا ابا بكر اي الصبر اشد
على الصابرين فقال الصبر في الله فقال لا فقال الصبر لله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال لا قال فايش قال الصبر عن الله
فصرخ الشبلي صرخة كادت روحه تخرج ثم انشد ❊ الصبر يجمل في المواطن كلها ❊ الا عليك فانه لا يجمل
قال علي بن هند القرشي الفارسي رحمه الله استرح مع الله ولا تستروح عن الله فان من استراح معه نجا ومن
استراح عنه هلك والاستراحة معه تروح القلب به في الخلوة والاستراحة عنه مداومة الغفلة ثم قال
الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به ❊ اما الكبوانيون حزبه ❊ حزب العارفين كامولي
هنا وقع سؤاله وتخويفه الى مالكه ومولاه رجاء ان يكشف له حزب العارفين ويتولاه واستغرقت
به وقال يا مالكي ومالكهم ومن بيده ملكوت كل شيء ايهم حزب الذين اصطفيتهم واطلعتهم حزب العارفين
لم يزل المتقربين اسلك بالموالي تحبيك لهم وغالب جمع لك وبالسر الذي تعرفت به اليهم حتى عرفوك بما
عرفتهم ان تعرفني بهم في عالم الاشباح كما عرفت بينهم في عالم الارواح وارغب اليك اللهم يا جامع الناس
ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ان تجمع بيني وبين احبابك انك على كل شيء قدير واسالك يا مالك الملك
يحيي اسمه الجامع الذي جمعت به من الاشياء ثلاث والمتباينات والمتضادات ان تجمع بيني وبين حزبك الذين
الجامعين لانواع الكمالات وان تسرع بلقائهم بالبرازخ بسيط الشريع الغريب انك سميع مجيب فائدة قال
الشيخ الشعشوعي ومن الفوائد المجربة التي تعقوبها ممكن مخصوص اطلع له شيئا واراد ان يجمع الله
بينه وبين احد بنقل بحرف البنية من قبلنا ان العرفاء على كل شيء [illegible] بالجامع الناس ليوم لا ريب
فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا وكذا ان الله يجمع بينه وبين احب وهو عجيب جدا
وفيه سر لطيف لا ريب ان جمع بعد الفرق ولمن يريح المشاركة في فنون العلم والتكسير في جميع المقامات
والاحوال الشرعية والله ولي التوفيق بفضله انتهى وزاد الزجاجي النيسابوري وبقراءته سورة
الضحى ثلاثة حرفها لرد الضالة وكذا قال غيرهم قال ابن عطية في قوله تعالى ومن يتول الله الاية
الحزب الطاغية والمنتمون الى صاحب الحزب والمعاونون فيه بحزب ومنه قول عائشة في حمنة
وكانت تحازب في امر الافك فهلكت فيمن هلك وانما عبر عنهم لفرقتهم وشدة غيرته عليهم
وان الحق اعتنى بهم وليلة به مرادا يظهرهم الى من لا يعرفهم لانه بلبسهم لباس التلبيس بتر الاملاح ونظمهم جميلا
يحجبهم في اعين الخواص والعوام والعظيم غيرته عليهم وعزتهم عليه قال اولياء في تحت قبابي لا يعرفهم احد
غيري فانهم عرائس المملكة والعروس لا يراها المجرمون قال سيدي احمد بن عطاء الله الاسكندري سبحان من لم يجعل
الدليل على اوليائه الا من حيث الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه لا دليل عليه سواه ولا وصول
اليه بغيره وكذلك اولياؤه وقال سيدي ابو العباس المرسي رضي الله عنه معرفة الولي اصعب من معرفة الله تعالى
فان الله معروف بجلاله وكماله ومتى تعرف مخلوقا مثلك يأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب وينكح كما تنكح واذا اراد
الله ان يعرفك به طوى عنك بشريته واشهدك خصوصيته انتهى من شراح ابن عباد على الحكم وقال الشيخ زروق
في شرحه الحق تعالى يظهر الا بما ظهر من اوصافه المناسبة للوجود فكان الدليل على كماله فكذلك اولياؤه لا يظهر
لا لما ظهر عليهم من صفة جلاله فلما استتر بما ظهر منها لا كما استترهم بما به ظهر اختصاصهم من الاعتبار

١١٢	١٢٢	١٠٨
١١٠	١١٤	١١٨
١٢٠	١٠٦	١١٦

ولما ظهر ما [استتر] من وجود غيرهم الظهرهم بما استترهم به من الطلاب برئ فسبحانه من كريم رحيم وعظيم قال
سيدي ابو العباس لو كشف على نور الولي لعبد لانه نعوته من نعوته واوصافه من اوصافه اللهم لا تظهر
لهم وسترهم كما ستر عنهم غيرهم في حجاب الغيرة حور مقصورات في الخيام لا يعرفهم غيرها شكلهم لا يصل الينا منهم سوى
امتثال الامر لا الايمان بالغيب لا يكون الا بيقينه والتعلق على قدر المنازل عند الحق ولذا قال الجنيد الايمان بطريقتنا
هذه ولاية وذلك فان رجاء الله ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه اودع شغله القلوب بطولاته
عليه ودوا وهلا هم ما هم منتظر حصته من ادراك الذنوب من نظر اليهم استغنى ومن نظر اليه اعتبره كما قال عليه
الاسلام لا هم العقوم لا يشقى بهم جليسهم وابطال هم يعنى بحالهم لم يجيبوا حاضرة منها وهم في غفوات الغيبة لا يلتفتون
ان الله فان رضي الحكيم الترمذي الولي هو العاني في الله البالغ في حالة منتهاه هو الحق تولى الله
وهو اسر العبودية في الله فقال [illegible] هو الولي العارف حبيب
ستاسة له يكون عن نفسه اختيارا ولا مع غير الله قرارا انتهى كما تقدم جيلاني الذي يعني بهذا الولي العارف حبيب
فيرانا جعلنا عنهم ورحمنا لمحبتهم حتى غيرهم عرفه مبتهل من مبتهل وقال ابو يزيد اولياء الله عرائس في الدنيا
والاخرة لا يراهم الا من كان منهم وقال ابن العربي سمعت شيخنا ابا اسحق بن طريف بالجزيرة الخضراء سنة ثمانين وخمسمائة
يقول والله ما ادري الناس في حق الاولياء عن احترمهم ممن يعرفني قلت له كيف قال الناس الذين رايتهم ويسمعون في
ائمة ان فعلوا خيرا او ضرا فلا خيرا لا يعرفون الا يسمعه قلوا هو اهل لتلك الصفة ما وصف بها الهيزا
عند مرائي وليناء ومن قال في لتبيرا وهو عند وليا الظلم الله على حاله فانه صاحب فراسة وكشف ولذلك سيرا الله
لهم عندي ولي قال ابن عربي المذكور وهذا ذوقنا في نفسه واعطانيه ربي فحمد الله ورعية الا للشيخ ثم منهم ان ذكره
يعرف ممن اعرفه وغيرهم انتهى من الذكور حكاية في المعنى الولي الصالح سيدي ابو محمد عبد الجبار البعقوبي
رحمه الله قال كنت اريد سيدي عيسى من جماعة الدين سيدي منصور الصالح جبل يشهد واهدي اهلهم بشر الدعلي
ولم يرني مرسيد عيسى من العراشة والصلاة شعبه ما تحققت به ولعبته واما سيدي منصور فلان في ذات يوم اخذ
امرنا انك تنبيها مصيبة لا نصيب لها والمكتم امرها فاخذ حيا غلب عني حتى اخذ بنتي لنكحه سقط ذراعي حين فنيت
مستترا محتشما جلست ذات يوم منفردا وعصى ملعوق بحسابي اذا برجل ورد علي متسليا واحد بي ثم
ارسلني في الملعونة فعلت وما تزيد منه لاخبار الرجل فلما سترت موضع القطع فقال هذه الامارة التي امرني بها سيدي
ولا يعرفني ولم يعلم حالي احد الا الله حتى كشف سيدي الشيخ رضي الله عنهما اخبرك ان هذا الشيخ
صاحب الفضيلة مات فطلبنا وسبب موته ان لا به تبرك ونقل حلوى الدنيا ما واحزن حالات الا رض تحت
رجله مطوية كروية له تجريبي بارادة ان يضع قدمه الاخرى بها يجد الا الفراغ والهوى فلا يجمع وتقطعت احشاؤه
فلحق بالله عز وجل ووضع قدمه الثانية بدار البرزخ حتى يجمعهم اسمه انتهى الا بالغزالي ثم قال رحمه الله ❊
❊ من حاح المغرب واخوانه ❊ واوطن حاشية ثلاث كلما ❊ والتلمسان وثم بعدها ❊
❊ وازواوا وادي التين علمه ❊ تعيش مثل بشر الغار ❊ وفي تشمه ربيعة اهله ❊
❊ ذهب بهم الى المشرق وعناب ❊ ومنهم ابو نشر الخضراء ❊ ولى سجلماسة دمع نجد ❊
❊ حتى ارض اشراف ❊ وارض ادراج ❊ واصحبوا من مصر العراق ❊ والكعبة والشام وارض الصين ❊
❊ وارض الهند وسوطها ❊ الرقاق ❊ واهل الغد وخارج الدين ❊ في رتب العقلي والعقل ❊
❊ من هو منهم عارف بالتنير ❊ بالترف ومن يوف هواه ❊ من يتبدى اوقات ❊ مستتراد ❊
❊ من يوفره في الحاشية ❊ عن اسراره الكنراة ❊ قوله من حاح لعمات من هنا الابتداء
الغالية كقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام يقول ابتداء مجاورهم ودفنت فتعتلني على
حزب العارفين المحبين من بلد كذا وهي قرية الى اقصى المغرب وقوله نعمات بلد حول مدينة
مراكش واحوازها ما فارقها اكثر وما دخل تحت عمالتها والمغيبا بلا لاح كهذا هود اخل تحت
في خواصه وانما عدل عن ذكر المدينة المشهورة للوزن ولانها داخلة بالاحرى تحت مراده في كلامه
قوله وارض حاسر بعلامته لامه المواطن ما يتوطنه الا نسان وسكناه منه بلا نحو وضع حول عمالة رحمه
لكونه لم يترك شيئا امثلا ينسب اليه لا وفتش فيه عن مرحها فدلني بنية مراكش بنيانها ابو يوسف
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر سيدي احمد زروق في كتابه الكناش
في الحاشية العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بوجودها وذلك بما رواه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
موجودها وذلك بما رواه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستفتح مدينة بالمغرب تسمى بعاس اشر
اهل المغرب قبلة واكثرهم صلاة اهلها على الكتاب والسنة والجماعة لا يضرهم من خالفهم يدفع الله عنهم ما يكرهون
الى يوم القيامة قال وفي رواية للحديث تقديم وتاخير لطول عهدي به انتهى واخرج الامام مسلم والدارقطني
والمهدي في تعاليقه على موطأ الامام مالك عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة قال بعضهم هم على الظاهر وقال ابن المديني الغرب هو الدلو المراد
العرب وفي رواية قبل ايدهم بالدلو الله فان بيت المقدس ذكرهم ان بعض العلماء ان اهل الشرع
المعنيون بقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرة بامر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك
وحدثنا شيخنا الاستاذ المحقق سيدي عيسى ابو سعيد الهشتالي ان شهد شيخه الله به انعقاد امرهم ان

ولا يزال بها شيخ الجماعة وهو الجامع المستولي علمه في جميع الفنون على امثاله أطلقه الله من هو مثله

كشيخه سيدي الحاج عبد الواحد بن عاشر شارح مورد الظمآن للخراز رضي الله عنهم أجمعين ومن قبلهم

المشهور شيخ الجماعة سيدي محمد بن غازي وشيخه الأستاذ سيدي الصغير وأشباههم ومن أشياخها

المذكورين سيدي أحمد زروق وسيدي محمد عباد وسيدي علي بن حرازم وأمثالهم ولم تكن المصنف يقصد

المذاهب الكبار لعله يجد ● أجر من سئل هؤلاء الشارحات الأخيار فيما شرحه وما حرره فهما في قوله

نقصدنا من بعض في الحك على توطين هذه المدينة الطاهرة أهلها وقال الشيخ العارف بالله سيدي محمد الهواري

الوهراني: يا حاكم وقاش ما رأيت لكن لابس فرحا: الآكار أمدينة التي ... وفي كونها جامعة

لامية فيها ملا نعتها بلاد أخر ... ان كنت ... كثيرون او افراد ... فيه

معهود وفي قوله وانتلمسان ... هذه بلد ... واشباهه كسيدي سعيد العوزيدي وسيدي

سعيد المقري وسيدي سعيد الراشدي وسيدي سعيد بن سلطو وسيدي سعيد ... ومن اسعد الله من امثالهم

وكسيدي محمد العبدلي وسيدي محمد بن محمد بن رحمة وسيدي محمد بن محمد بن مريم وسيدي محمد العباس وسيدي محمد علاشور

وسيدي احمد بن يوسف السنوسي وسيدي محمد بن محمد بن مرزوق وسيدي محمد الرصاع واشباههم وكسيدي احمد المغ وسيدي

احمد ... وسيدي احمد ابن كان وسيدي احمد العشر وسيدي احمد بن نصر الداودي المقول فيه: تلمسان كثيرة الاهوال

يا علا الى ... على ... وارفع بان الاحكام افريقية منزاها

بلكم رأيت وفي حدوث من نعمة: بكيفية منها ساوها ومرعاها . ومن كتاب اختصار عنية الرواد في خبر عبد الواد

ثنا عبد الله محمد بن ابي بكر فال ذكر عبد الله انه دخل الكتاب عمر بن علي ... ان ... البربر التي المدينة ... و...

رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عنه ... البربر المغرب الاقصى ... فعال ... وما ...

انه ولا ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ... المدينة ... بوا ... سيقتل ...

والخنشين لا تجدد ... البربر المغرب الاقصى ... من اصبح ... فجعل الله

في قلوب البربر له ... رحمة ... على ... الربع الابرو ... وسط

بين الصحراء والتل يسمى بلغة البربر تلمسان مركبة من تلم ومعناه تجمع وسان معناه اثنان اي الصحراء والتل ... الشيخ ابو

عبد الله الابلي وكان حافظا للسان العرب ... تلمسان وهو ايضا مركبة من تلم وشان ومعناه لها شان ... وتلمسان ...

... واحسن احوالها ... واجل الشيخ ابو الحسن ...

عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق ... ان ... بالمغرب الاقصى ... رسول الله ...

... تلمسان المذكورة وحدثني ايضا ... سمعت ... المتولي ...

المذكور ... عبد البر ... العقبة ... باب الحوضة

... مدة ... والجنوب ... المحصب ...

[illegible]

مع [illegible] عارف والعربية والعابد [illegible] زاهد [illegible] افتقر الزاهد للعوض وتوكل المتوكل لنيل الغرض وتواجد
المريد لتعجيل الفتوح [illegible] رغبة في الغيب [illegible] الوصول [illegible]
[illegible] والمعرفة [illegible] المعروف [illegible] الوقوف [illegible]
[illegible]
فيما [illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] بالولاية والخلافة
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه [illegible] الانبياء في اسراءيل [illegible]
[illegible]

[illegible]

وتشبهها ايضا رابعة [illegible] الشامية زوجة [illegible] الحواري [illegible]
[illegible] الشيخ عبد القادر الجيلاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رابعة [illegible] قلت [illegible]
[illegible] قال [illegible] طرابلس [illegible] تونس [illegible]
[illegible]

هو اقليم مشتمل على مدائن كبغداد والكوفة والبصرة وواسط وسر من رأى وغيرها وهو من بلاد فارس
من الركن الشرقي الشمالي وهما عراقان عراق العرب وعراق العجم وهو اسم معرب لكثرة نخله وشجره كذا
ذكره سيبويه ... عن قول الشيخ ... في تعاليقه القدسية . الامثل الربعة اذ ليس من النقش
وحيوث بها عن ذوي بالحزب الترمذي كالجيلاني واصحابه والغزالي واحبابه وهي التوحيد فيها قوله عليه السلام
ستفتحون بعدي مدينة بين دجلة ودجيل تجبى اليها خزائن الارض ثم يخسف بها ولا غنية لهذا الاقليم سلم اهله وشرق
الروم وسواد الحبشة وغلظ الترك وجفاء اهل الجبال ودماثة اهل الصين ولذا سميت اهل بابل ملوكهم ملوك
الفرس وملوك الترك ملوك الاسود لتشبههم بطباع الجرأة وقساوة القلب لا كلي لتوحش الجبل الذي من الحمسان
قوله والكعبة هي التي قال فيها امير الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة الآية وهو وسط الارض من اقليم
الحجاز بين نجد والغور من تهامة وانما اقتصر على ذكرها دون اقليمها لانها هي خلاصة الخلاصة ولانها مكان لقاء
الاولياء العارفين لما روي انها لا تخلو من طائف يطوف بها ابدا ولانه تنزل عليها كل يوم مائة وعشرون رحمة ستون
للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين اليها وهي افضل بقاع الارض ما عدا المدينة المشرفة عند مالك ... ان
المدينة افضل ومذهب الشافعي عكسه وهو الحق الذي انعقد فيه نص الكتب والسنة وقيل ان ظاهر مكة افضل وباطن
المدينة افضل و اورد ... حديث ان الصلاة في مسجد مكة افضل بمائة الف صلاة في غيرها وفي الحاكم
وابن حبان ... قوله عليه السلام من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليمت بها الحديث والذي نفسي بيده ...
تعدل الشهادة عند الله ... هذا القول ذكره بعض شيوخنا عن معزو ولم اره منصوصا
في المذهب وليبسط في مظانه وهذا الخلاف فيما عدا التربة التي فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانها افضل حتى من الجنة
بالاجماع العلماء ... قال عليه السلام ...
قوله والشام هو اقليم معتدل يضرب به المثل ... هذا حتى في الشام واهل ... يقولون ...
... الا اذا كان الشام ... وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الشام ...
وقال عليه السلام اهل الشام سوط الله في ارضه ... وهو الذي ... الله ...
قوله تعالى وجعلنا ... وهو ... عند ... ومن ... الانبياء ...
قوله وارض الصين ... الشرقي الجنوبي ... الحجاز ... عليه السلام اطلبوا
العلم ولو بالصين ... الاصل ابن مرزوق ... من بريد ... الحرير ... لونه ...
حيوان ... وسئل بعض العلماء عن قوله تعالى ... الكتب ...
العقاقير الهندية والا ... قوله تعالى والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ... السيوطي ... الاستنباط
قوله وسودانها الزرقاء اشارة لارض السودان ... وسط المغرب وهي اكبر من جميع البلدان ... المنتفعة ...
عمرانا ... اما مساحة الدنيا ... ثمانون ليأجوج ومأجوج ... السودان الحبش وغيرهم ...
للبيض ... الهند ... للحبشة ... للبيض ... والحمير ... للسود ...
... وقد ذكر المجوري ان الهند والسند والحبشة والنوبة والصقالبة ...
وروى ابو الفضل السيوطي عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام ... ولد ...
ورياش ... وولد يافث ... الشعر ... نوح ... ان لا يكون ... الانبياء والرسل
عنه ... ان ... لون ... ولده ...
ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ... الروم ... ولد يافث
الجوس ... السودان ... ان نوحا ...
عليهم ... المذكورين
والزنج ... الحبشة والنوبة
وياجوج ... الترك وياجوج
مكة المكرمة والمغرب ... وعنهم
... وانما وصف السودان بالزرقاء ... ان يستوي
... نوحا عليه السلام ...
... جبريل ...
... منه ...
... الكبة ... الترك
... وقوله تعالى ... الرسول
... تفيض من الدمع ... النجاشي ... قوله تعالى الذين اتيناهم الكتب من قبله هم به
يومنون الآية ... ان الحبشة ...
وقال عليه السلام اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن وقال
الطبراني ... السودان الحبش وقال عليه السلام من ادخل بيته حبشيا او حبشية ادخل الله بيته بركة وقال
صلى الله عليه وسلم ... الحبشة ...
قوله واهل الغرب ... اشارة ... اراد به
براغيث

براغيث ... قوله تعالى ... بالعروة الوثقى ... العروة ...
كقوله تعالى ... والظلم ... وقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ومن يتعد حدود الله فقد ظلم
نفسه ومن قوله تعالى ... اليهود والنصارى ... وهو ...
المعهود في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ... رسوله الاسلام ...
في ... اصول الدين ... اصول الدين ... عليه الشيخ السنوسي ... فقال
وانواع الشرك ستة شرك استقلال وهو اثبات الالهين مستقلين كشرك المجوس وشرك تبعيض
وهو تركيب الاله من الهة كشرك النصارى وشرك تقريب وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك متقدمي
الجاهلية وشرك تقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متأخري الجاهلية وشرك الاسباب وهو اسناد
التاثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبائعيين ومن تبعهم على ذلك ... وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله
... للصلاة والصيام والزكوة وغير ذلك ... ثم التقسيم
الثانية اليهودية والنصرانية فقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
... قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين ثم ... قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قوله ذو ... والعقل ... اما ...
... هذه الاقاليم السبعة المذكورة ... الدنيا ...
... رسوله ... الحب ... من ... ويتبع ...
... النوبية ... الوجود ...
... السبب ...
... الا ...
... فقال احمد ... القلوب ... حول العرش ...
سعيد بن يزيد ... الدنيا ... وقال ... الصلوة ...
... الله ...
في ... الدنيا
وقال ... ويسن ... عليه السلام ...
... جبريل ... فقال يونس
... الرجل ...
... ورسوله ... وجهه ...
ويستعمل ... ورسوله ...
... الله ...
... الانبياء ... الكتب ...
... والترقرق ...
... الصافي ...
... المتنبي ...
... وقول ...
... والغور والغلب ...
... الغور ...
... منه ...
... الروح ...
... الروح ...
قوله ... والثانية ...
والجهات الست ... المغرب والمشرق والجنوب والشمال ... ملكوت السموات
... الآية ... السموات
السريع ...
... الرب ...
... الله ... قوله ... وهو ...
ابن عباس ... قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ... قال ...
... كل
... الله ...
... الصنعة
... قال سيبويه
... في قوله ... الرحمن ... واسم
... العشرات ... والثلاث والمائة
... الاسم ...
... الاعراض
... العظيم هذا المعنى ...

وبين المعقول مشاهدته لان البارى سبحانه لا حول له ولا غاية ولا غاية لوصفه وعظمته اقتضى ان لا تكون الاشياء لا نهاية لها ولا غاية اذ هي حائطة عن معاني ادراكه كما قال ولا يحيطون به علما [illegible] العلم به سبحانه من جهة الشرع ملك تصرف واجب الوجود للموجود بمعنى معقول فعليه او بنفسه لم يوجده احد غيره ولم يوجد نفسه اذ لو اوجد نفسه لكان قبل الوجود عدما والعدم ليس بشيء فكيف يوجد نفسه او غيره فلك اوجد نفسه بمعنى اظهرها لغيره يعرفونه به عنه و [illegible] عند بعض [illegible] لقوله عليه السلام [illegible] الشيء كما احد يعقول [illegible] فيقول الله موجود [illegible] واستفادة [illegible] كما قيل انا الموجود والمعدوم انا العاشق [illegible] انا المحسوس والموهوم انا الحق والخلق [illegible] الا انه السالم وطوى وجود كل شيء لانه [illegible] الوجود وانا هو واجب الوجود [illegible] الى [illegible] وانه باقي ابدا وانه ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض وانه ليس في جهة وانه غير مستقل عن مكان ومستقر وانه مرئي بالقلوب والابصار كما قيل [illegible] وانه احد احد فرد صمد لا ند له ولا شبيه ولا مثل له [illegible] وقل هو الله احد [illegible] **قوله** ومرقوف [illegible] الى احد عنا به نبيه محمدا الصادق الامين المنزل عليه [illegible] الربوبية [illegible] فل انه هو رب كل شيء ووصفه [illegible] دلت عليه [illegible] سليمان بقوله ووهبنا لداوود سليمان الآية وكما مدح ايضا ايوب بقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وعلى [illegible] ايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين [illegible] السلام [illegible] به من [illegible] اذا [illegible] وولده [illegible] **قال** صلى الله عليه وسلم ان الله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين [illegible] ارحم الراحمين قد اقبل عليك [illegible] **وقال** صلى الله عليه وسلم ما قال عبد قط اذا اصابه هم او حزن اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرحا [illegible] في تفسير القرآن للثعالبي رضي الله عنه **و** [illegible] معنى الاواب وقال [illegible] الاواب هو الرجاع الى الطاعة [illegible] هو الراجع [illegible] وقال ابن عباس هو المسبح [illegible] **واخرج** ابن ابي حاتم عن [illegible] الاواب [illegible] داوود [illegible] وقال [illegible] **وقد** [illegible] المجلس [illegible] **واخرج** ابو عيسى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك **قوله** [illegible] التوبة لا يمل ولا ينقطع بل ينفع ولا يشبع **و** [illegible] عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات [illegible] ان تكلم بخير كان طابعا عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك **وقد** [illegible] **وفي** رواية [illegible] والتعزير والكثير الا [illegible] الرجوع الى الرب القدير **و** [illegible] العبد [illegible] **قال** الشطيبي [illegible] بعض العلماء عن الاسراء [illegible] [illegible] وفيه [illegible] الى المنتهى [illegible] **ومن** ذلك اسراؤه [illegible] ومن ذلك اسراء قبل الوحي [illegible] **ومن** ذلك اسراء [illegible] ومنه اسراء [illegible] الاسراء [illegible] عليه السلام [illegible] ولا يرى الصورة [illegible] المسافات.

فكيف يحجب عن

فكيف يحجب عن الشهود الاجزاء اللطيفة [illegible] الجلدات [illegible] العوالم الكليات والجزئيات كيف يحجب الاسرار بجسم او بعد ذلك احجب [illegible] اصل السرابة المشي ليلا واسرى [illegible] ومنه قول الخنساء [illegible] السراة به [illegible] قال الكرماني [illegible] المعنبر المذكور [illegible] الكلام المورد [illegible] **اذا صرح** اسرى وسرى [illegible] العلم على المفعول في [illegible] عند الجمهور [illegible] [illegible] اسرى وسرى [illegible] [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible] ماهية العبد [illegible] [illegible] الجامع الصغير [illegible] البيت [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] المفردة التي تتجلى [illegible] [illegible] جبريل عليه السلام [illegible] الاسراء [illegible] موسى بن عمران [illegible] [illegible] العرش [illegible] [illegible] **قال** الشيخ العارف بالله [illegible] يوسف [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] الحجب [illegible] [illegible] اللطيفة [illegible] **ومنها** [illegible] **ومنها** [illegible] **فصل** [illegible] اللطائف السبع [illegible] الانبياء [illegible] **قوله** عن الذات [illegible] [illegible] [illegible] **ما الكشف** [illegible] [illegible] **ومن** ذلك ما قاله ابو عبد الله [illegible] [illegible] التصعيد

وقد [illegible]

[illegible]

اذ كمال التصفية قد نالها الروح في [illegible] ولا يحصل المشاهدة [illegible] الا بعد انزال الروح منزلة في غاية المعارف

الالهية العلوية له وتصفية تزيد [illegible] لم تمكن المعارف [illegible] [illegible] من التصفية

[illegible] ولذلك [illegible] الانبياء [illegible] الرسل [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible]

[illegible] ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه

مَنْ [illegible] لِسَمْتِهِ مَاذَا • مَنْ تَسْلِيطٌ عَنْهُ يَتَسَلَّطُ • [illegible]

[illegible] بِالْعَالَمِ مَجْمُوعٌ وَافْرَادُهُ • مَنْ هُوَ كُلُّ الْكُلِّ وَالْمُجْتَبَى • [illegible]

[illegible] عَيْنُ الْعِلْمِ وَغُرَّةُ الْغُرَرِ • ثم زاد في وصف النبي الاوصاف [illegible]

[illegible] التورية والانجيل والكتب [illegible] قوله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

قال [illegible]

[illegible]

ونظير هذا قوله في نصيحة ارجع نظرك يا موسى للمصطفى التعبير اشارة كي في ثنائه على عوطل
اكشف عطاء ومعنا وابتر علينا كالموسى صيغة بكلمتي ارادة فذكر الابعاد للغفران
وطي قصا نحو العما اختلال في مع ذو الفضيلة كمثل ما يعيب في العيان شغف فؤاد كل حيران
يجب محبتك يحمد بالعيان والقدوة وبر رضي الله عنه وانظر الى هذه الاشعار الحسنة والمثل
التواقي في نفيسة بالنبوة لا غالب المداحين وفقهاء المنتفيين اشتغلوا بوصف ظاهر
جسده الكريم واعماله وافواله الطبيعية الزكية ولم يمتد بصره لذاته الباطنة النورانية ولم تتسع
نظرهم لاحواله المصونة الغيبية وهو ونظراؤه الا افراد جمعوا بين كمال الظاهر وفضيلة الباطن
كما قسم له وتعل مراده بالكلمتين هنا قوله فيما يأتي غيب العلم وعلانية العذاب وقوله ذوق
السعادة للغفران هو عين ما قاله البوصيري في الكواكب الدرية حيث قال دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم قال بعضهم لم يمدح احد مثل ما مدح البوصيري فلالات الطلوع
عمن لم يشتغلوا بصفة الالوهية للنبي ولنا هذا مسلم في زمانه وقد يفتح الله على بعض المتاخرين
مثل ما فتح على بعض المتقدمين من الحكمة البوصيري تحت كلامه فانه هذا الشيخ بالعلامة وابن دلالة
المطابقة من دلالة التضمن والالتزام وقد اخرج من هيبة من بين قرش بع لينكر خارقا اسار بغلا للنشار لهم
قال الشيخ سيدي احمد زروق رضي الله عنه ما عرض اذا صحوا اصل العلم وعرفت مواده وجرت فروعه
ولاحت اصوله كان العلم فيه مبذولا بين اهله فليس المتقدم فيه بأدنى من المتاخر وان كان له فضيلة
السبق فالعلم حاكم ونظر المتاخر اتم لانه زائد على المتقدم والفتح من الله مامول لكل واحد ولله در ابن
مالك حيث يقول اذا كانت العلوم منحا الاهية فغير مستبعد ان يدخر لبعض المتاخرين ما عسر على كثير
من المتقدمين نعوذ بالله من حسد يسد باب الانصاف ويصد عن جميل الاوصاف انتهى من نوازل
كان الامر هكذا فيجب علينا حمد الله والشكر على ما والانتفاع من سؤالات هذا الولي الذي من الله علينا معرفته
وحقه الله ومع الحي ومدائح نبيه وذلك وصله على كثير ممن مدح تفضيلا قال في قصيدة له الحمد لله الذي
عنى بحيث الا هي لنوري رايت اجتباه بذهني سالمع والبس تغيب تعالى عن حلول جهل وتشبيه
من شخص المصطفى محمد ذاتيه جمع اعضائه وكل عضو اثنى معناه حمدا لا ينقطع دوام حيثيته
معناه وستره واعلانه ثم تختم بالجوا افتتا السلا على المبعوث من لؤي وعدنان فلا سبقه
ببرا الانام منى عبيقها فرأيت في شوره ادامه قوله نكشف عن رماز تحيطه بالعالم مجموع وافراده
اي تبين وتوضح مجموع البراح التي ليس لها اول ولا اخر المحيطة بالعالم وهو كل موجود سوى الله مجموعه
وبرد افرد اما بالعالمين وهو ما بعده الذي هو جمعه قال في قصيدته النونية فهم الجميع هو القباني
بلا مر نسبة له زاخر نوره ما لوا العقاب ما لوا راس ما لو سوا اخل وا نعوده ثم احيطت منه انعانا
في الارل عم بدا المخلوق عن جميع ذا العشر وان ذا الذي رغبتنه بها الديان فهل نبارك من رحمان
بكرو لنيشر كاف ولا نورا ج وقوله بالعالم الى اخره يبينه قوله في القصيدة المحمود فيها وسبحان
العظيم من نور انشاك واجمع النور ما منك بلا محتار واجمع فيك الجميع حتى بلا نزاك اذ انت
الوجود والوجود بلا انحصار اذ لو حضر امعك بشر ابدا امولاك وابدا هم من به وكن حتى صار وصار
حيز ما سوى العظيم عرش وكرسي ولوح واقلام واكوان واملايك شاني لا يرام سبع اسموات
ثم سبع ارضاه ثم قوله من هو نسل الكل والجميع ما فيه الخلق محصورا ثم زاد في وصف
هذا النبي العربي الامي بانه تيل الكل والمحصل النسل في شامله ولذلك قال والجميع من قرن من افراد العالم
احتوى على جميع العوالم وانحصرت فيه افرادها وهو مع هذا عين رحمة الله التي سبقت غضبه وعين
علوم الله المعينة واتساع معلومات الله الكثيرة وهو ايضا غاية قدرة الله المنيفة قال عز من قائل
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها ابن عباس الماء العلم
والاودية القلوب قوله وغاية القدرة يعني باعتبار الوجود والظهور لا في المكان والنقيضة لان الله
على كل ما يشاء قدير ولكن لما كان تاثير القدرة في الايجاد التنجيزي موقوفا على سبقية المشية لكونه
وهاتان الصفتان متوقفتان على تعلق العلم وتقديره بما علم الله ان يوجده اراد كونه وخصصه لما
شاء وما علم انه لا يوجده لا يشاء كونه ولا تطلبه القدرة بالايجاد التنجيزي وليس من شرط الفعال المريد
ان يشاء وقف بان الفعال المختار هو الذي يفعل ما يشاء ويختار فهي حينئذ تعبير انه لا غاية
في القدرة ازلية ويكون معناه اي غاية ما ظهر بالقدرة في الكون الكلي فهو سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
ثم انه النبي في علم الله ان لا يوجد له ثان في الحسن والجمال والبهاء والكمال والخلق والرحمة والعلم والحكمة ولما
ان نبين علم الله ذلك كذلك لم تتعلق ارادة الله ولا قدرته بهذا الثاني المفقود فبقي في العدم وبعدم
تعلق علم الله المحيط بايجاده لا وحدته القدرة في اسرع من طرفة العين بل اراد ان يوجد ما هو اعظم
وتعلق علمه به لا تعجل بقدرته كل ما اراد وبلغ المراد فالله على كل شيء قدير ما عدا الواجب والمستحيل
في التقدير ولقد ان بلغ الشيخ هذا المحل وفق املائه علينا في مدائحه ثلث الله هل كان احد من المداحين
المتقدمين مدحه بمثل ما مدح هذا به فالله اعلم وان ظهر لي مدى اختياره ببيان جيد انه
نصب السبق في مدحه من استنارت معاني انوار سيدنا ومولانا محمد المنتخب المختار قال في قصيدته الرائية

تحت

كنت ما سوى الاله قد احببته رب وحباء بار فليطف ملاذ فيتم العلمين جاه من يستجار
حتى بالمبكاء يا احبي بالاسعاد مفتاد ثلعاه صوحهم هوانه نعسم جويبلاه مالفطنة نشارة
بان ما بوسرا بليم طافت سا نهوى خلاف حمرا حمد وذ زج اجواهب امبلام
الا حوز ما هي الموت عنه صبر مدود العطب ما اخي السلام والصلاة عليه هاشمي الجدود
الاجوز فانح الانف سيد النامي وصب تم الفؤاد به شغف فانح الملاح مولى العبيد الضعف
مبدع خرف حرف مصحف قد انبيان رعف عن نلح قارح تيت عامل حرف بين كتف وكتف
الليل تعطف على صدر المساح صحيح افرادش وج علك ازنك دبش هوى بعض الاسود
حرف الماح ظام لا احسد النسبة تحسدوا في الحسود تنعذاك العبد نقي بلا ماحواه
من لو علات الحب والغرام الكبير حتى كانوا بصاعه في هشاله منها مبيرا حبا شعلوا الورى
من عظيم الشوق والهيم انبلاه لنداء غيباه عند رب خبيره بحر اعرام لطعم
ما لو سلحل ابدا ولا لو حدود ليس يحوطه الا دارمين وباب الملايك كافة من يلود
مات الملايك كافة اجمعين من يحوط بما حاط به الشفيع من المعرفة وخوف جد العشيق
فدرا اعترام فيه حوفه بلا سميع مولى الوجه اليه بقها جمال يشنيش ضوء الشمس وضوء نيرات الجميع
نور البارق كلام ليس يراه غير في بصيرة حلوة في الغلام الكلام ليس يرى الخلوع در نور وقود

فصل في صفة المصطفى الظاهرة كما ذكرها في كتاب الشمائل الترمذي وغيره وما كانت صفته
صلى الله عليه في منزل الرجل او يتبين امتنعه او على عضده وكان خارعنا او فلطنا الا امن من السرف والغي
والحرف والجور ولم يعارض منزلة السرور كان صلى الله عليه وسلم ازهر اللون ادعج اجلى الشكل اهدب
الاشفار ابلج ازج اقنى افلج اشنب عظيم الهامة معتدل القامة مدور الوجه يتلالا وجهه
تلالؤ القمر ليلة البدر كان ماء الذهب يجري في صفحة خده ومن حرف الحلال بحوده الاسم حبيبه
واسع الجبين كث اللحية ممتلا صدره سهل الخدين ضليع الفم احسن الناس عنقا كان
عنقه جيد دمية في صفاء الفضة سواء البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام
عبل العضدين والذراعين والاسافل رحب الراحة شثن الكفين والقدمين طويل الزندين سائل الاطراف
سبط العصب انور المتجرد في سائر شموسته لو رايته لرايت الشمس طالعة موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن ما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر ربع
القد ليس بالطويل المعط ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد ينسب الى الطول الا طاله
صلى الله عليه وسلم اذا افتر ضاحكا افتر عن مثل سنى البرق او مثل حب الغمام جل ضحكه التبسم وربما
ضحك حتى بدت نواجذه واذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه جهير الصوت حسن النغمة
وصوته يصل كان قراءته معطة حرفا حرفا وربما رفع فيها وفي كلامه ترتيل لا يفصل فيه ولا تقصير
كان متماسكا ضرب اللحم ليس بعظيم ولا مكلثم منهوس العقب جمل الاخمصين مسيح القدمين
ينبوا عنهما الماء رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره
وربما تخرج اربع ضفائر اذا زال زال تقلعا لا يخطو تكفيا ويمشي هونا في ريع المشية اذا مشى
كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدا من لقيه بالسلام وخاتم النبوة عند مرجع كتفه اليسرى
مثل الجمع عليها خيلان متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة طويل السكوت اذا اشار اشار بكفه كلها
واذا تحدث اتصل بها فضرب بابهامه اليمنى راحته اليسرى اذا فرح غض طرفه واذا غضب اعرض واشاح
واذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر واذا اهتم اكثر من مس لحيته وربما نكت بالارض بعود
او بخنصره في يده يبين حاجبيه عرق يدره الغضب وكان يتختم تارة باليمين وتارة بالشمال خاتمه
فضة وفصه منه ومرة فصه حبشيا وكان يجعل فصه مما يلي كفه وكان نقش خاتمه محمد رسول الله
محمد سطر رسول سطر الله سطر هكذا في الصحيح [محمد رسول الله] وقيل ان قبيعة سيفه من فضة وكان يلبس ما وجد
وكان يصلي في مروط نسائه وكان يا تزر الى انصاف ساقيه وكان احب الثياب اليه القميص والحبرة
وكان كمه الى الرسغ وكان له ثوب لجمعته خاصة واذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وخطب يوما وعليه عمامة
سوداء وعصب يوما راسه بخرقة حمراء ومرة بحاشية برد وكان على راسه في مرضه عصابة صفراء
وكان يحب التيمن ما استطاع في كل شان من شانه وكان يجعل يمينه لطعامه واخذه وعطائه ويسراه
لاستنجائه وما كان بذاذا وكان اذا جلس احتبى بيديه واحتبى مرة بشملة واستلقى في المسجد
واضعا احدى رجليه على الاخرى وخرج يوما يتوكأ على اسامة ومرة على الفضل واضعا كفيه على منكبيه
وربما اتكأ على وسادة على يساره وكان اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحناء وكان يكثر
دهن راسه ويسرح لحيته وكان يسرح لحيته كل يوم مرتين وكان يعجبه المشط والمدرى وكان يكثر
وكان يترجل غبا ويكثر القناع حتى كان ثوبه ثوب زيات ولم يكن في راسه شيب الا شعرات في مفرق راسه
اذا دهن واراهن لم تبن وكان شيبه احمر وربما اخذ من طول لحيته وعرضها وكان يصبغ ثيابه بالعصفر
ويحب الحلو والرمان ويكره الحمرة من الالوان وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين

وكان يحب من الشاة الذراع، ومن القدر الدبا، ومن الشراب الحلو البارد، ومن الازهار البلاغية، ومن الالوان المصفرة، ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة، ومن الفاكهة الرطبة البطيخ والقثاء والعنب، وربما اكل العنب حتى يسيل حو الرعل لحيته كالمولو، وكان يأخذ عنقود العنب بيده اليسرى ويتناول منه حبة حبة بيده اليمنى، وربما اكله خرطا، وكان يأكل القثاء بالرطب، والملح، واكثر طعامه التمر، والماء، وكان يأكل البطيخ بالرطب، ويجمع بين الخبز والرطب، ويتبع له الزبيب اول الليل فيشربه من الغد، وبعد الغد الى مساء الثالثة، ثم يأمر به فيهراق، والحب الطعام اليه اللحم، وكان يأكل الثريد باللحم، والقرع، ويحب القرع ويحب الصالح والكلمة الحسنة، ويعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد، يا نجيح، يا مفلح، ونحوه، وكان لا يتطير من شيء، وكان يعجبه الزبد والتمر، والثقل وهو ما بقي من الطعام، والثريد من الخبز ومن الحيس، ويأكل الخبز بالسمن، واكثر لبسه البياض، ويلبس القلانس تحت العمائم، ويعتم بعمامة، وربما نزع قلنسوته فجعلها سترة يصلي اليها، وكانت له عنزة يخرج بها يوم العيد، وكان يحب العراجين، وكان يلبس الملحفة من الادم حشوها ليف، وثلاث حجرات، ويأكل لحم الدجاج والحبارى، فاذا عشنة راتبتين وثلاثة اسابيع سبعة معه بالثنا الطعام الا ورق الشجر، وكان لا يأكل لي او في غزوتنا معه ست غزوات فاكل الجراد ويأكله، ويعقد التسبيح بيمينه، ويمسح وجهه وخاتمه الحبيك المربوك لينذكر به الشيء، ويشرب الحليب ممزوجا بالماء، ويشرب بكل ريح مع عسل ممزوج بالماء وعلى الريق، ويفتح بعوده لا يكثر الشعير مع الملح ونحوه، ويحب الطيب، ويكره الريح الردي، ويتبع الطيب في رباع النساء، كثير العرق، وعرقه الطيب من الطيب، وريحه الطيب من المسك، وكان لم يلبسه وآبرد طيبا، وله سكة يتطيب منها، ويقبل هديته، ويكافئ عليها، واحب البر السلسل ثم الخيل، ويجتنب الحرام ممنه، ويبر كتبيته، ويكرم، ويطي، الدهم وكان اهله، والاحد غيره، انتهى قال ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين قال سمعت ابن الاعرابي يقول في تفسير صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم المنمغط الذاهب طولا والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا والقطط شديد الجعودة والرجل الذي في شعره حجونة والمطهم البادن الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه والمشرب الذي في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد العين والاهدب الطويل الاشفار والجليل الكتد هو مجتمع الكتفين وهو الكاهل والاجرد الذي المسربة هي الشعر الرقيق الذي كانه قضيب من الصدر الى السرة والشثن الغليظ الا صابع من الكفين والقدمين واذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب التقلع اذا مشى بقوة والصبب الحدور وجليل المشاش رؤوس المناكب وقال الهماد برجب طليع العم عظيم الفم والاشكل العين طويل شق العين ومنهوس العقب قليل لحم العقب وذكر بعضهم في الطلب وقد نظم بعضهم اوصافه سيدي احمد بن الحاج البسري فلا بأس ان ذكرها مسترا بعض الصالحين كقوله، وامام الكل الغوث الغوث الزهي، فعل فيه ما تهوى فلبسته ذكحب، فقد كان خير الخلق ابهى طلعة، من البدر بل من شمسه هو الهذب، جميل محبا ازهر اللون ابلج، بهي بهيج الوجه ابيض مشرب، رشم ازج الحاجبين مفلج، كحيل جفون ادعج العين اهدب، اسيل خدود الخد كث لحية، طويل بنان واسع الصدر اشنب، مدور وجه نور متجرد، كان الهلال من وجهه تبيض تغرب، جليل المشاش سواد متماسك، طليع جم صخم الكرادبس علب، بعيد الذي بين المناكب واسع، جبينا طليق الوجه بس ملهب، مرجل شعر الشعر رحب راحة، سواء البطن والصدر عذب مود ب، اذا افتر ريت النور منه خارجا، كان ثنايا بروق تلهب، حكى ثغره حب الغمام اذا بدا، ذكي المحيا بسط العظام مطيب، فيوم فما لم يكن متردد ا، ولا قصير ا ولا هو الطويل المشذب، ذكي وسبط ربعة العذ طابل، مماشيه ممش الى الطول ينسب، طويلا سكوت يسلم اجدر، ذكي مسربة انفي وجمس حب، وقد وسع الاخلاق خلقا ونعطة، فجازوا سوا فيه وهو لهم اب، مهيب اذا الغيثة عاد ردهية، وانه للطاعة محلو مجنب، اشد من العذرا حياء لخدرها، كريم السجايا للاذى متجنب، يزول تقلعا ويخطوا تكفيا، ويمشي الهوينا دائم البشر طيب، ميمونك مرادعا ارهم الغرجمه، نضمنها نظم يفا الدهر يعجب، مع انتهى المقصود من نظمه رضي الله عنه

قوله تكشف عن زخار محيط الحيثة وبيد لاكشفه لاحاطته في قول سيدي عبد الجليل ابي موسى رضي الله عنه اذ هو الاول في الخلق في العزة وعالبداية الاعراء معنه نشأت نشرع العلم وحروف العلم التي هي الاقوال والافعال عليه والبه الاشارة بقوله تعلى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي لم ينبغي اخرى الوجود ولو كان بلايق ولد كما تزعمون لضطرب من قبلكم جبيبتكم اول عبد له لاكنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولو كان حالترعمون لكنت انا المستحول له لاند وما عبرى له بغا ولا تغلوا واسف انه عزانه ولد بل انا عبده فكيف تنسبون الى غيري النبوة وهو لم يشهدهم من الغيب منزلته ولا من المكانة مقترنتي ولا من الاولية اولييني وهو ايضا اخر البعث كالثمرة تظهر بعد كمال الشجرة وهو الظاهر في المنزلة والدين والباطن في الوسيلة انتهى في غيب الغيب وايضا بالرسالة انفصلت عنه والخصلة النبوة على الرسالة والولاية انفصلت عن النبوة والولاية صغرى وكبرى الله ولي الذين امنوا وهو بحسب الكل وامامهم وعليه يجتمعون لم احتاج الخلق عن حسوسه انتهى من الشعب وقد اشار الناظم الى اوليته بقوله فيا باد، حبيب كان الله جرد الخرج، او اصبع روح بنيه وايرز بنيرا ايضا بقوله فيا بادي، واجعل روح روح نحيا، واذا جعلت سالفي وصاحب، وتد ملت حلم جرانه، اذ كشف له عن حقيقته كشفه، وانتهى له سبيل بينه تبو سنة للحصبة، ولا شك ان هذا البحر الزاخر، غرقت فيه الاوايل والاواخر، وتلاشت فيه الاصحاب، ووجهت في جنبه الوجه

سره كل الارواح من روحه الكريم تروحت، وكل الاجساد من طينة جسده المبارك تكونت، وكل العلوم من كنب قلمه المفصل التفيس انتسخت وتثبتت، وكل الانوار من نورك الموجاء في صورته الخارقة تلألأت وتنورت، ثم حل نور قلبك، واستمد العون من ربك في جميع مال الكون من محسوس ومحسوس ونبات وجماد وحسن وكماله والاية ويستمد ومنه يستمد، كما نسبة الفروع مع اصلها الاكنسبة العملا مع مجلماه محى على الضروري ان يترب، ويحن للمنتظر ان يتغيب، وسيتضح لك ان شاء الله من عجائب ما تضمنته هذه القصيدة اثناء مطالعتك لهذا الشرح الغريب، ما تكثر فيه العجب، ويزول عنه الوهن، ولا حول ولا قوة الا بالله، نسئله سبحانه ان ينفعنا وايك بالنفع النافع، ونستعمل الناظم بالاجلة هنا، فقوله فيما بادي، ي الموجود اعطا وفيدا، الى اخره قوله من هو كل البدر النبيء قال الفقيه العالم جبير بن محمد القرطبي روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لي جبريل عليه السلام يقرئك ربك السلام ويقول لك السلام عليك يا اول، السلام عليك يا اخر، السلام عليك يا ظاهر، السلام عليك يا باطن، قال فانكرت ذلك عليه وقلت يا جبريل كيف يكون هذه الصفة لمخلوق مثلي وهذه معناه انه الصفات لا تكون الا له عز وجل قال يا محمد اعلم بان الله تعلى امرني ان اسلم عليك بهذا السلام انه اختصك به دون جميع الخلق ثم قص عليك بحو ما تقدم في كلام تاج الشعب حتى قال في اخره فلا شك ان السماوي اسمه وصفته من صفاته فيرتك محمود وانت محمد ما لله تعلى محمود عند اهل السموات والارضين وانت محمود عند من في تفاصيل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي فضلني على جميع خلقه حتى في اسمي وصفتي انتهى الملك والا عصاب في نيل الاهتمام على النبي عليه السلام قال عبد الله عباس وبما فهم اهل احمد ابنه على تبليغه الرسالة واداء الامانة وقال بعض العلماء قوله تعلى ورفعنا لك ذكرك فلا اسم الا ذكرت حيث اذكر فطاهر اسمه عنه ملاحظة السموات والارض وفي البحار والاودية وقد مدحه حسان ابن ثابت بقوله رضي الله عنه

اغر عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

ومن خطه بهذا البيت الاخير انها تكتب على تمامه مربعا وفيه تسعة ابيات على الطباع البلاغي وسطه لعوايد مذكورة في محلها هاك مثالا وكيفية ترسم اسمها المبارك كما ترى هاك والدها الجليل المبارك المجيد

اذا مراض تكتب معها ايات الشفاء وتمحى وتسقى ويرعى سبعة ايام مع العافية ثم انزل الى الاصدور وتمحى يصون الداخلة مدار سر حياته به السحر الاية رهم ولدانه الشفاء، والشيء الذي ترغب فيه، ويكتب ابيات الشفاء تكملت واتها تكتب للمركة كلها مكتوبة وتدور به اسم تعالى الاربعة المتمثلة البراق، او ما هذا الامر فما لاله من بلاد تكتب الاسماء الاربعة والابيات على كل جهة من جهات الخاتم الاربعة وتكون الثلاثة في وسط مع جميع العقد وتعلقه في الزرع او غيره والطعام وما لا يبيت مكان لا يدخله عبرك فهو انتم والملك والله المومن واعلم ان اليسير فيطيع ذاك وهو الاول والاخر ابيتين مع زيادة واحد الذي هو عدد الله فليس هو داخل العالم والاخر وانما تكتب لجلب الخيرات لكل من نعيرك من انسان او معدن او نبات او حيوان وتكتب معها رجال الاهام الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد فاذا اردت ان تجلب روح اي شخص شئت في النوم او في اليقظة بحيث لونه اصفر واجعل تحت راسك وقل ثلاث مرات اللهم يا جامع الشتات ويا راد ما فات ويا من له مقاليد السموات والارض ويا من بيده ملكوت كل شيء اجمع لي روحانية فلان سميعة مطيعة حتى تخبرني بجميع ما اردت واجعل عليها حافظا حتى لا تكذب لي واجعل الاقوال الهاتفة ان انت القهار القاهر القدير القادر العليم القوي القاهر القدوس الفتاح العليم العظيم القابل القريب القاسم فاذا اغتنمت عليك واردت ترك الاستخدام فيفعل الخير خيرا كما الرحمن الرحيم الله ثلاثا ولا بد ان تاخذ وتمرها منها يكون في الكل حفظنا بحق الخمس واتها تكتب لدفع المضرات عنك او عن غيرك ودوريه البدايع البدايع الداعي الدليل دعوته الاية بيد لونه احضر ونتلوا عليها ذلك اربع مرات ويشرب شتاء ويعلق في الشوى ويعلق في المارحيا وفي التراب حريصا وانها تكتب للهزيمة تكتب معها الهادي جمعا سيهزم الجمع ويولون الدبر الاية بيد لونه احمر وتعلق في اللواء وتدعوا محنسة اللهي هاز الاخرات سريع الحساب بالمرضع والنزاجع وتقراها على تراب وتذروا في العدوا، وانها تكتب للوداد بيد لونه ابيض وتكتب معها الودود الحي وتكون في العتان بجعل الرحمن، الرحيم، وتتلوا ذلك ست مرات وتضربها على الفصول الاربعة، وانها تكتب لزوال البلاء والملوك عن المسجون تكتب بيد لونه اصفر وتكتب معه زد تلك غرابا فوق الغراب الى يعبده ويلي ذلك سجنا وتنصرف على الفصول، وانها تكتب للحب بيد لونه احضر ويد ومعها العليم الحكيم الحنان الحبيب وتدورها حم عسق الاية وتتلوا ذلك ثمان مرات وتتصرف على الفصول الاربعة، وانما تكتب الطاعة لك او لغيرك وتكتب معها طابت لطيب طوبى له وحسن مآب بيد لونه احمر وتنصرف على الفصول الاربعة، وانها تكتب لليمن في كل شيء، وتكتب معها يا الله يا عشر العصر الى مستقيم بيد لونه ابيض وتتصرف على الفصول الاربعة في جميع الحروف لان فيها ثمانية وعشرون حرفا وان وافقت نزول القمر في ذلك مع عدم

وانما تكتب للكشف [illegible] بيد لونه اصفر ويكتب معها لكشف المرض في حزيران ولا يحل الثلث [illegible]
[illegible] مع الترتيب والخوف والتعجيل وهكذا تكتب الفاتحة الخ مع هذا الكلام [illegible] عنها [illegible]
[illegible] بالجمع [illegible] وحجاب الله [illegible] اعتقد [illegible] ليلا ولا في نهار [illegible]
[illegible] الله وهو السميع العليم وانما تكتب للقاء الملوك وتكتب معها اللكيف [illegible] الخ
يكتب بيد لونه اخضر ويتلى الاسم ثلاثين [illegible] وقد كان رجل كتبها في [illegible] مجربة الحروب وكان
[illegible] خلا [illegible] يشغله من كل [illegible] وانما تكتب لمحبة العوالم كلها ويكتب معها
بيد لونه احمر [illegible] ونورا عن جميع العوالم محبة يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله
وانما تكتب للنصر وتكتب معها بيد لونه ابيض [illegible] نصر ورأيت النصر ان تنصروا الله ينصركم وكان
حقا علينا نصر المومنين [illegible] ويتلى ذلك عدد [illegible] وانما تكتب للصلح بين المتباغضين بيد
لونه اصفر [illegible] الاهواء ويكتب معها واعتصموا بحبل الله [illegible] واحد [illegible] وانما تكتب
[illegible] اسم العزيز مع [illegible] بيد لونه اخضر وانما تكتب للغيبة بيد لونه احمر ويكتب معها
[illegible] وانما تكتب لضر عدو وتكتب معها الخذلان وتكتب معها [illegible]
[illegible] بيد لونه ابيض وانما تكتب لقضاء الحوائج بيد لونه اصفر وتكتب معها
[illegible] الحاجات [illegible] واذا جاءتهم راية [illegible]
وانما تكتب [illegible] رجلان ويكتب معها [illegible] ورأيته ربيع الورقات [illegible] بيد لونه اخضر وانما تكتب للسلاطين
[illegible] مع اسم [illegible] سلام قولا من رب رحيم. يكتب بيد لونه احمر على الفصول الاربعة
وانما تكتب بيد [illegible] ويكتب معها [illegible] بيد لونه اسود ويدعى على الفصول الاربعة
وانما تكتب لبشارات الامر خيرا او شرا بيد لونه اصفر على الفصول الاربعة وانما تكتب [illegible]
بيد لونه اخضر ومعها [illegible] وتنصرف على الفصول الاربعة وانما تكتب [illegible] ويكتب معها
[illegible] وتنصرف على الفصول الاربعة وانما تكتب لظهور الامور [illegible] بيد لونه ابيض
[illegible] ورأيت الظهور على الفصول وانما تكتب للغنى وتكتب معها الغنى [illegible]
ورأيته الغنى بيد لونه اصفر [illegible] وانما تكتب لشعلة الامراض وتكتب معها الشافي ورأيت الشعلة
[illegible] بيد لونه اخضر [illegible] معها [illegible] البأس والشعب وانت الشافي [illegible]
[illegible] **تنبيه** قال [illegible] ويكل الشعب [illegible] العارض
[illegible] وبها [illegible] عوتيه. **قال الشارح** [illegible]
[illegible] كتاب الله [illegible] يجمع من حضرة [illegible] الجمع المذكور لاجل بيان الحكمة والسر المقصود
[illegible] الاحكام الشرعية ووضع الشرائع [illegible] لدعوة [illegible]
[illegible] حيث اجزاؤها وفروعها وتفصيلها من كل نوع [illegible]
العوالم [illegible] تفصيل حقيقة التي هي عين حقيقة [illegible] وكانت تشتمل بعض صور هذا التفصيل
[illegible] والمعنى [illegible] بعضها الى الظاهر والصورة اشراقة لهذا المعنى من حيثيات كل مجمل
واصل للدعوة لذاته من حيث كونها ظاهرة بصورة التفصيل والاجزاء والفروع حتى [illegible] كانت نسبته
الى الباطن والمعنى [illegible] والحكم وهو اصل العلوم الحقيقية والاسرار الحقيقية على طريق جوامع الكلم
[illegible] من اجزاء التفصيل [illegible] نسبته الى الظاهر والصورة اشد بوضع الاحكام الشرعية والعبادات
البدنية والاثار السياسية والخلقية [illegible] من حيث تفصيله [illegible] من حيث كلي واجمالي [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] الكل [illegible] **قوله** عين الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين [illegible] بالمومنين رءوف رحيم [illegible] على هذه الامة [illegible]
[illegible] ثلاث سنين [illegible] الله [illegible] والخسف ومعاجلة العذاب
في هذه الدار بسبب كفرهم [illegible] **قال** [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] عليك [illegible] الملائكة والانبياء والعلماء
[illegible] نعمة [illegible] عليك [illegible] الانبياء
[illegible] عين الرحمة [illegible] **قال** صلى الله عليه وسلم [illegible] الا انا [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] رحمة [illegible]
[illegible] على من كان [illegible] لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم [illegible]
[illegible] قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين [illegible] مخلوقا من جنسهم
في الصورة والبشرية [illegible] الرافة والرحمة [illegible] رحمة [illegible]
[illegible] **وقال** صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم
واذا اراد الله [illegible] خيرا [illegible] العالمين المومنين
والعاجز [illegible] العقوبة [illegible] وقد كانت
الامم [illegible] وان [illegible] قطع [illegible]
قال عليه السلام جعلت امتي خير امة [illegible] الشفاعة العظمى [illegible]

وامنى

وامنى الصدقات كانت الانبياء يعزلونه الغنائم والصدقات فتنزل نار من السماء فتحرقها وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا ولم تكن لهم صلاة الا في المساجد [illegible] للصلوة واعطيت الوسيلة والمقام المحمود وهو اعلى درجة
في الجنة [illegible] **وقال** [illegible] رحمه الله الانبياء عليهم السلام خلقوا من عين الرحمة ونبينا
عليه الصلوة والسلام هو عين الرحمة **وقال** صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة **حكى** ابو عبد الله القرطبي ان امرأة
جاءت الى الحسن البصري فقالت [illegible] وقد احببت ان اراها في المنام [illegible]
[illegible] فعلمها صلاة [illegible] والقطران والاغلال في عنقها [illegible]
[illegible] فرآها الحسن [illegible] الجنة على سرير وعلى راسها تاج
[illegible] فقالت انا ابنة تلك المرأة التي علمت [illegible] فقال [illegible]
[illegible] رجل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] انسانا في العذاب [illegible]
[illegible] العذاب عنهم ببركة صلاة هذا الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] **وكذا** [illegible]
[illegible] على الميت [illegible] صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا كالغريق المغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه
او اخيه او صديق [illegible] احب اليه من الدنيا وما فيها [illegible] هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار
[illegible] فحسبك [illegible] هذه الاخبار التي [illegible] من النار [illegible] الغفار
قال [illegible] وصف الكريم [illegible] الرحيم
[illegible] عليه السلام [illegible] لاهل العلم [illegible] الاخرة لعموم الخلق [illegible]
وهو رحمة للعالمين اجمعين انتهى **وقد** [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اطوار الرحمة [illegible]
[illegible] حتى صارت الرحمة [illegible]
الموجودات [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] رحمة الله التي هي [illegible]
على راي المغاربة او المرتبة الثامنة [illegible] المشارقة [illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] شيئا [illegible]
[illegible] سبقت [illegible] السعادة [illegible]
[illegible] الغضب [illegible] ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم [illegible]
[illegible] وقوله تعالى [illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
عليك [illegible] **فقال** [illegible]
قال [illegible] الحديث [illegible] كتب [illegible]
ان [illegible] العرش [illegible] والمستوى [illegible]
[illegible] على جميع العالم [illegible]
[illegible] هذا الحديث [illegible] الرحمن على العرش استوى [illegible]
[illegible] على العرش [illegible]
[illegible] وكلم الله موسى تكليما [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
الرحمة والغضب [illegible] الغزالي رضي الله عنه [illegible] ارحم الراحمين [illegible]
[illegible] **قوله** سابق الغضب [illegible]
[illegible] بعضها على بعض [illegible]
[illegible] هو المرحوم
[illegible] الموجود [illegible]
[illegible] رحمة [illegible]
[illegible] الرحمة والنعمة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] موجود [illegible] رحمة [illegible]
[illegible] موجود [illegible] الوجود [illegible] سابقا والمغلوب [illegible]
[illegible] **ثم** [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الشيخ السنوسي [illegible] على القول
[illegible] عبد الله [illegible] كتب في كتاب [illegible] فوق العرش ان رحمتي غلبت
غضبي [illegible] **ثم** [illegible] رحمتي سبقت غضبي
[illegible] عين الرحمة [illegible] والغضب [illegible] والتفاوت
في الصفات [illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] يوسف السنوسي [illegible] على هذا الحديث [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم ان الله كتب [illegible] ان رحمتي سبقت غضبي [illegible]
[illegible] رحمة الغضب

على خلق العوالم انه جعل على سبيل الاستعارة بالكناية الرحمة والغضب تتسابقان في خلق العوالم الكرسي
وهذا الى العوالم التي هي من سبق منهما بالحظ الاوفر من العوالم الاخروية للمسبوق منهما الا القليل الذي
يجمل على التسابق وسبقت الرحمة الغضب بجازت من العوالم اكثرها وهو اهل السموات كلها مع كثرتهم
وكثير من غيرهم فلم يبق للغضب المسبوق الا القليل ممن يقع فيه الوعيد والخلود من كفرة الجن والانس
وكتب رسم تنازع المتسابقين حتى لا يطمع الغضب ان يحرز شيئا على ذلك القليل الذي جاء في نصيبه ولا يخفى
هذه الاستعارة من الكيفية والجمال على عظيم فضل المولى تبارك وتعالى وسعة كرمه واحسانه حيث جعل
الرحمة السابقة للغضب ولو شاء لعكس اذ له ان يفعل ما يشاء ولا حجر عليه ولا حق لمخلوق عليه فتبارك
الله رب العالمين انتهى وقال الشيخ ابو القاسم سيدي عبد الرحمن بن يوسف البجاي في معنى هذا الحديث الرحمة والغضب
معناه من صفات افعال الله انه سبق الحيار بما قبل حال الرحمة فصل من الله على من اطاع من اهل العناية والموالاة
والغضب عدل منه على من عصاه من اهل الخذلان واهل الغفلات وامر الرحمة والغضب مستتر تحت قناع المشيئة
لقوله تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وانما علامتهما المشيئة الباقية في كتف عاصي ولا بامر مطيع ومشيئة
الخفية وامره المصرح لا يقتضي شيء منهما والى ذلك الاشارة بقوله تعالى لا يبدل القول لدي لعل قوله لا تختلطوا الذي
وقد قدمت اليكم بالوعيد انتهى من كتابه فقط العارفين قال ابن عطاء الله في الحكم ان العباد يتشوفون
الى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته من يشاء وعلمان لو خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازل
ويكلان ان رحمة الله قريب من المحسنين الى المشيئة يستند كل شيء وليست هي تستند الى شيء انتهى وارب
من هذا التفسير لكلام الناظم قول صاحب الشعب بعد حكايته قول الاملاك بلحاكم الله رحمه الله ان احد حبل
ثلك تقدير الخليفة نصب الخلفاء صور كالهباء وهو ابراد ملكه بالشارع نورا من نوره فاجتمع وسط
تلك الصورة الحقيقية فوافق صورة محمد صلى الله عليه وسلم فقال انت المنتخب وعندك مستودع نوري وذكر كلاما طويلا
وقال بعد ذلك كله فهذا الناس صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا وتدبيرا سرا واعلانا واستوى عليه السلام
واستقرت على العهد الذي قدمه اليه الذي قبله القبيل بهم واعتبر فيبس من منهاج ذلك النور اهتدى اليه الاسرة
واستقيان واخبر امره ومن المقتبسة الفعلة استخرج السخط فقد اخرج علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له النبوة قبل كل شيء واستندت الخليقة عنه فقوله اول حروب كانت نورا الى الله لما دعا عليه واخرج باخلاقه
حسين واخر الزمان ولذا قال كنت نبيا وادم بين الماء والطين ومن هذا المعنى قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم الاية فعند ان التاريخ فبل خلق الاجسام وقد قال الله فيه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا والعالمون جميع الخليقة فقد انزل الخليقة اجمع والتدبير يستفيد المستقر فيا من الكل
الاولية والاخروية واستغال النورية جميع العوالم ومن طلب الى قطب فلا فهم وانظر قوله تعالى وقال الذين كفروا
لولا نزل عليه القران جملة واحدة مع تنزيله انا انزلناه في ليلة القدر اي جملة واحدة مع قوله عليه الصلاة والسلام
الله قد رمعادهم الحق من قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة فقد انزل عليه انقضاء ليلة القدر حين قرئت المقادير
والخلق في ظلمة ليلة القدح فيه تلك الليلة انزل عليه القران حين انفصالها بظهور فجر يوم لا يجلد والاشياء
حين جاء نوره قبله الانبياء ما فاضت الاضواء بالبحار انواره عليه السلام المقتبسة من نور الفرقان وانظر
احاديث الاسراء والاخبار الواردة فيه فقد ركب البراق ورقى المعراج وركب الرفرف وجاوز مقامات الاملاك
والانبياء والرسل كان قاب قوسين او ادنى فانما صعد عليه السلام الى مقامه الاول الذي هو به النور الذي خلق
منه العرش لانه خلق من نوره الاول الذي لسيدنا بينه وبين الله واسطة بل هو الواسطة للوجود كله وقد قال
تعالى فيه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الى وسراجا منيرا كما قال تعالى في الشمس وجعل الشمس سراجا
فدانه شمس الوجود ومنها يستمد جماله ونوره وحسنه على موجود فكما ان الابصار تستمد من اشعة الشمس
المنبثة من الغرض الى اقطار العالم ببريق بنورها ويظهر ويتبين كل شيء وكذلك تستمد العقول والبصائر
والذوات من ذات المصطفى النورانية التي هي شمس الوجود وسراج منيرهم وقد رج الله الكل به صلوات الله
وسلامه عليه الا من شذ وابى ان يقبل الرحمة وهم الكفار به وهم اقل القليلين من الذرة في الوجود كليه انتهى
ما شعب الا يقال له وقد يدان لدى كلام اهل التحقيق معنى قول الناظم عين الرحمة سابق الغضب
وزيادة بيان ورد على صاحب سيدي محمد المدعو عبد القادر والغني عليهما الغني الله له في سرهم علوم
التوحيد الخاص في الحواص وشكرت الله له ثم قلت له يا اخي لا تنس الدليل واتبع سنته
في كل سبيل فمعنى املاء الاية ورسول الرحمة ثم قال لي تاملت في كلامك البارحة فوجدته
عين الحق ثم انكر علي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وقال لي في سر يقظة بعناية الحق المبين الا انا عين
رحمة نزلت بالمسلمين ولا فخر وانا راحة اهل اليقين وملاحي وزار المذنبين ولا فخر وانا مصباح الدارين
وغاية امل المحبين ولا فخر وانا عروس منبر اهل اليقين والنبيين واهل الجنتين ولا فخر لنور اهتداء
ومستقى اقتداء وجميع من نوله ومن قبله من سعوا ولا فخر انا الجمع للاسباب بقيت في الاخير والسابقين
والعابدين كلهم من نوري وانا سيد العالمين ولا فخر ذ قال حضرت ذات يوم مع ولد عمنا عبد المومن
ابن بلعيد فقال لبعض المريدين هذا سوى النبي صلى الله عليه وسلم عندنا وذاك سوى سيدي عبد القادر
الجيلاني عندنا ايضا قال فاشتغلت بكلامه محبة النبي صلى الله عليه وسلم وقال انزله على حاله

فإن الله يعطي

ضا

فإن الله يعطي لعباده في طباعهم واخلاقهم على قدر عقولهم ثم قال عليه الصلاة والسلام فانا الحبيب وانا الرسول
وانا الشفيع لكل مذنب وانا الشفعاء الكل معقولا وانا الشفيعي امام العدول وانا النسيب لكل مقبول وانا
الدليل الطريق الوصول انتهى قوله عين العلم وغاية العدد هذا تبرك المعتبر الذي عبّر عنهما بقوله في قصيدته
التونسية صعب بكمثير العلماء والله اعلم بمراده هبر حرر من نفسه متخذا خطيبه وقوله ففي ذلك ابعاد للكفران
الا ان النصارى اضلهم الله عن الطريق فجعلوا في طلب الحق وغلطوا فيه حتى قالوا اتخذ اللاهوت بالناسوت
وجاءهم الله في ذلك وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
ثلاثة فلا عنفعه وان الاله مركب من اقنوم الوجود وافنوم الحيوة واقنوم العلم وسبب غلطهم ان عيسى
عليه السلام لما تجلى له الحق بكامل اوصافه وتجلى الطاهر حتى صار يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله
والصفاء مرءات قلبه وفهموا لما تجلى لهم راوا ذلك وظنوا انه هو وليس هو وهيهات فنسبوا اليه
ما ليس له بحق فزلوا وضلوا وقالوا بالاتحاد والحلول وكل ذلك غير معقول قال الله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم
ءانت قلت للناس الاية قال الامام ابو حامد في كتابه المقصد الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى مثل
هؤلاء النصارى كالصبي اذا راى صورة شخص منطبعة في مرءات ظن ان ذلك الشخص في المرءات وهيهات
بل المرءات تنطبع الالوان بها ولا صورة ويشابه قبول صورة الالوان على وجه يخيل الى الناظر الى ظاهر الامور
ان ذلك هو صورة المرءات حقا وليس لها ذلك انتهى واعلم انه من المحال ان يتصف العبد ببعض اوصاف
معبوده على وجه الانتقال او تكون له اوصاف تماثل اوصافه في الجلالة والجمال والكمال حاشى وكلا هذا
لا يقال ولا يخطر ببال بل العبد العالم والملاء الزلال ان يتخلق العبد بامور تناسب في الجملة والتسمية اوصاف
الكبير المتعال لا انها هي ولا انها مثلها حقيقة بل هي تفويض لا يتخلق والتخلق تطلب القرب والوصال قال
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين خلقا من لقيه بخلق منها دخل الجنة واحبها اليه السخاء ثم قال الاسلام
وعلى هذا يحمل جميع ما ورد من العلماء الصوفية الموهمة نقصا كقول الكرماني ان الاسماء التسعة والتسعين
تصير اوصافا للعبد السالك وهو بعد في السلوك غير واصل وكقول ابي يزيد انسلخت من نفسي كما تنسلخ
الحية من جلدها فنظرت فاذا انا هو معناه ان من ينسلخ من شهوات نفسه وهواها وهمها فلا يبقى
فيه متسع لغير الله ولا يكون له همّ سوى الله واذا لم يحل في القلب الا جلال الله وعظمته وجماله حتى صار مستغرقا
به يصير كانه هو لا انه هو حقيقة وفرق بين قولنا كانه هو وبين قولنا هو هو انتهى قلت ومن هذا
قول الناظم رحمه الله في قصيدته التلمسانية انت بلا اسم هو اسم وكل الحسنى في كل اسم لي فيه حل
ان شئت لو معنى او بذكرك يعمي يغري بعمي لسنا او في العواد ذكري كذا العشاق سكنا
استر سر سري تقدّر ان تكون انت قد غبت في حبيبي حتى اضمحل واللجي وانصبت في مغيبي
لو صرت ذاتا باسمي في حالة انعدامه بلغت لمهيمني بلغت اقصى وطري ليت انعدم اني ليت
لكان فيه عمري يسلك معه بلنا هم ثم قال الغزالي ايضا وقول ابي يزيد ان صح عنه سبحاني
ما اعظم شاني اما ان يكون على سبيل الحكاية عن ربه واما ان يكون قد شاهد كمال حظه في صفة
التقديس في الترقي بالمعرفة عن الموهومات والمحسوسات وبالهمة عن الحظوظ والشهوات
فاخبر عن قدس نفسه وقال سبحاني وراى عظم شانه بالاضافة الى عموم الخلق فقال ما اعظم
شاني وهو مع ذلك يعلم ان قدسه وعظم شانه بالاضافة الى الخلق لا يشبه به قدس الرب تعالى
وعظم شانه واما ان يكون جرى هذا اللفظ في سكر وغلبات حال لا يحتمل غير هذا انتهى وعلى هذا
من هذه المعاني يحمل كلام الناظم ما دام ان كان ما يستحيل في حق الله عز وجل واثبت ما يجب في حقه
تعالى وحقيقة المستحيل هو الذي لا يتصور في العقل وجوده والواجب هو الذي لا يتصور في العقل عدمه مع واجب
الجائز في حقه تبارك وتعالى وهو الذي يصح في العقل وجوده وعدمه اي لا يلزم على تقدير وجوده ولا على
تقدير عدمه محال فاذا عرفت الحقائق فنفهم معنى ما اشار اليه الناظم بقوله عين العلم وغاية القراء
من قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين ومن قوله تبارك وتعالى لقد خلقنا في احسن تقويم
الحديث النبوي فقد اشار اليه الشيخ المغربي شرف الدين ابو حفص عمر بن علي بن الاسعد بن مرشد
السعدي ثم الحلبي المعروف بابن الفارض رضي الله عنه في قصيدته التائية الشهيرة بنظم السلوك وخطابه الخمرية
حيث يقول منزها عن معالم نبيه بذ ولي بانبل الظهور عرفته احضر قال وبي في الخدم لم تزل وقتي
قال شارحها رضي الله عنه ولم اعرف اسمه لعدم اوله من يديه بعد ان ذكر الحديث المشار اليه يعني بهذا
الحديث بين العلم المتعلق بمعلوم واحد المكنى عنه بالماء في قوله تعالى انزل من السماء ماء وبين الصورة
في المرتبة الاولى المعلوم واحد وهو الذات الاقدس يشكو واحدية ونبي صورة وادم الحقيقية اذ ادم بين الماء والطين
اول ما خلقه الله تعالى نوري اي اول ما انذر فالتعبير على مفهوم اهل الوضع اللغوي لكان من كان التجلي
الاول المتعين الظاهر فيه على جنبيه التي هي حقيقة الحقايق والبرزخية الكبرى الجامعة بين الواحدية
والاحدية التي هي الغاية الجمعية للظهور والمركبة والحكم بان ما ورد هنا انما لا يجمع عليه الظهور

وإلا الظهور فكان ذلك التجلي الأول هو الذي به علمت أنه كان الله ولا شيء معه وأخبرت به [illegible] النور

والتجلي الأول عرفت وأخبرت أيضا بأنه تعالى بعد أن كان ولا شيء معه ثم خلق الخلق أي في كل مظهر وصورة

كل متعين متميز بتعيينه وصورته في العلم الأزلي المتعلق بهذه الصورة المعروفة وفيه رأيت أيضا وجود هذه

الصورة المعروفة [illegible] الأول العلمي وأظهرهم بذلك التعدد الإجمالي

في عالم الأرواح فعلمت ذلك وأخبرت به بقوله أول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب علمي في خلقي إلى يوم القيامة

[illegible]

عبد العليم

من سماء علو العليم الرحيم [illegible]

[illegible]

فـ الفاعل المختار هو الذي يتأتى منه الفعل والترك ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا على انتفاء مانع وربك
يخلق ما يشاء ويختار ولو اختار شيئا وتعلق ان يوجد عينه على غير تلك الصفة التي خلقه عليها لكان لذلك
ولا حجر عليه او لو اختار ان لا يوجده اصلا لكان لذلك لا معقب له ولا يحيفه فمن كان الله ولا شيء معه لكنه اختار
بمحض فضله تعيين المختار تلك الصفة المتخصصة بعلمه وارادته [illegible] على نحو ما سبق في علمه وتعلقت به ارادته [illegible]
على غاية ما قدر لانه على ما يشاء قدير فعال لما يريد [illegible] فقوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وهذا
ما انفتح لي في هذا المقام [illegible] والله الموفق والبـك [illegible] على
هذا المعنى [illegible] كلام [illegible] لا تطيق [illegible] ولا تستطيع اعتقاده وظاهره يطابق [illegible] كلام
المصنف بلا تأويل بل وفسحه رضي الله عنه بجميع ما خلق الله جل جلاله هو على الترتيب الواجب الخ على
ما ينبغي وكما ينبغي وعلى القدر الذي ينبغي وليس في الامكان اصلا احسن منه ولا اتم ولا اكمل اذ لو كان وادخر
مع القدرة عليه ولم يفعله لكان بخلا ينافي الجود وظلما ينافي العدل ولو لم يكن قادرا لكان عجزا ينافي
الالهية بل كل نقص في الدنيا كالمرض والفقر فهو زيادة في الاخرة وكل نقص في الاخرة بالاضافة الى شخص
معين فهو نعيم بالاضافة الى غيره اذ لولا النار لم يعرف اهل الجنة قدرها ولو لم يخلق الناقص لم يعرف
الكامل [illegible]
[illegible] وما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك انتهى
فـاذا كان هذا في جميع العالم فكيف بالآدمي الذي كرمه الله وخلق العالم من اجله وهو نسخة العالم وخلاصته
بل كيف الامر فيمن خلق العالم الاكبر والاصغر من اجله ومن نوره وهو اصله وغرته وكيف [illegible] في تفضيل من
فضله [illegible] الكريم بقوله وانك لعلى خلق عظيم بعد قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فلا احسن مما استحسنه
الحكيم ولا عظيم اعظم مما عظمه العظيم ولا عليم من علم العليم فتحقق قول [illegible] غاية العدل
قـال [illegible] خلقنا وخلقنا فيه اشارة الى ان النوع
البشري على الكمال [illegible] احسن تقويم وصورة [illegible] غاية الحكمة وكونه النوع احسن لا ينافي
[illegible] انتهى قـسم [illegible] فـي علينا الفقيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انـه [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible]
[illegible] ونصـه [illegible] فقال الغزالي في الاحياء
ما في الامكان ابدع مما كان [illegible] هذا العالم لا يمكن ان يكون احسن من هذه الصفة التي هي
[illegible]
[illegible] وانكر عليه ايضا [illegible]
[illegible] ومـا كتب به ابو عبد الله محمد بن الوليد الطرطوشي لابن عبد
الله بن مظفر [illegible] من امر الغزالي [illegible] رجلا جليلا من اهل العلم
[illegible] وكان على ذلك معظم
زمانه ثـم [illegible] على طريق العلماء [illegible] ثـم تصوف [illegible]
الخواطر وارباب القلوب ووساوس الشيطان ثم [illegible] الفلاسفة ورموز الحلاج وجعل
[illegible] والمتكلمين [illegible] احياء علوم الدين [illegible] الاحوال ومرامي
الصوفية ثم شحن كتابه بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة ومعاني
رسائل اخوان الصفا [illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالمعجزات [illegible]
[illegible]
[illegible] الفلاسفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واهل الدعاو والدخل في الدين [illegible] الموجود [illegible]
[illegible]
[illegible] وامـا ما ذكرت من احوال الكتاب

بالنار

بالنار وانه لا تدرك [illegible] ومن لا معرفة له [illegible] الفلاسفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible] وتعطيل الصانع وافساد المعجزات [illegible]
[illegible]
[illegible] قـال [illegible]
[illegible]
[illegible]
يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه
على اجتنابه [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الهوى [illegible]
في رده مقبول ومردود [illegible] فـالطرطوشي [illegible]
[illegible] وهـا انا ان شاء الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مـن ذلك [illegible]
[illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اخرج [illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابي الحسن الشاذلي [illegible]
[illegible] الاحياء [illegible] الغزالي [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الغزالي [illegible]
[illegible] وقـال [illegible] الشاذلي رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible] عيسى [illegible] الغزالي
[illegible] قـال [illegible]
[illegible] الغزالي وقـال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] انتهى [illegible] تـلف
[illegible]
[illegible] الغزالي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على رسول الله [illegible] من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible] والموضوعة [illegible]

لا عمل لنا نافعا ومتبلغا إلا أن ينفي تزويرها كما نقله الشاوي في كتابه الثالث من شرح خليل عن ابن عبد السلام
وقد نصوا أنه يجوز في باب الترغيب والترهيب تقوية الأعمال الصالحة بالأحاديث الضعيفة والآثار
المحكية إن لم يوجد في الطالب مصادمة أصل من أصول الدين أو قاعدة من قواعد الشريعة المؤدية بتقوى الباعث
في فعل الخيرات وترك المنكرات كما نص عليه الثعالبي في كتابه التقاط الدرر ويجوز للعالم إن اطلع الأخذ بالأحوط
من مذهب الغير في الفعل والترك وكذا يتبع ملاحظة مذهب الغير إن لم يجد نصا في مذهبه وفي الأعمال بالنيات
كما نص على ذلك السيوطي في جزء له في اختلاف المذاهب وغاية ما انتقدوا على الإمام الغزالي صلاة
الأيام والليالي وصلاة الأشهر وإن أبا موسى المديني هو الذي أخرج أحاديثها مسندة من فروعه وطعن
حفاظ الحديث في رواتها وبالجملة في ذلك على من وضعها من الرواة لا على الناقلين الثقات وقد عني بتحصيل
أحاديث الإحياء وتخليص الأخبار من الآثار وإسناد كل خبر منها إلى راويه ونسبته إلى مخرجيه الشيخ
الإمام العالم العلامة المحدث المسند الحافظ الفاضل العلم الشهير زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن
الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر العراقي المصري الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه المسمى **المغني**
عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار [illegible] من أراد أن يقف على محاسن الإحياء
وحقيقته وأسرار ما تضمنه فليطالع هذا الكتاب **وأما** قول الزجاج ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة إلى آخره
فأقول فلا يسلم له هذا لما علم من ديانة الإمام وصيانته وحبه في الله وبغضه فيه فكيف يرتضي مذاهبهم
أو يرتكب معاطبه من اختلاط المعاني وأخذ تواجيده عن إمام الحرمين الجويني في المعاني وهو إمام
أهل السنة بإجماع الموحدين وهل يتبع الضلال لا عظم الله ويرحم الله المناوي حيث يقول في مدحه
وكان الغزالي من علماء الإسلام [illegible] تنضاءل بعين أهل [illegible] وتتوارى وبدا إذا ما ... أنه هدية يشرق
نهارا وبشر أمر الخلق لأنه الطود العظيم ومعظم الخلق لا [illegible] البحر الدر النظيم
لم يزل يناضل عن الدين الحنيف بجلاد مقاله ويحمي حوزته ولا يلطخ بدم المعتدين حد نصاله حتى
أصبح الدين وثيق العرى وانكشفت غياهب الشكوك وما كان إلا حديثا يفترى مع ورع طوى
عليه ضميره وخلوة لم يتخذ فيها غير الطاعة سميره ترك الدنيا وراء ظهره وأقبل على الله بسره
وجهره وتنظمت [illegible] العظيم عقود الملة الإسلامية وانبسطت [illegible] النظيم ثغور الشريعة
المحمدية فغاص في العلوم في بحار عميقة وارض [illegible] في [illegible] أهل البدع وسلوكه الطريقة حتى لا [illegible]
نشأ وكم لم ينتفع منه بالغاية ولا وقف عند الطلب [illegible] مطلب أصحاب البداية والنهاية انتهى
وهو شيخ المناوي والأعلى [illegible] العراقي **و**على تقدير أن لو وقع في كتابه ما يوهم أنه من كلامهم فلو فرضه
احتمالات إما أن يكون قوله في تلك الواقعة مرادفا لمذهب أهل السنة وتواطؤا العبارات لا يضر مع
صحة المعنى وإما أن يكون ذلك الواقع من المسائل التي دسها الزنادقة والمبتدعة والحساد على الإمام
في كتابه هذا بغيا وعنادا وتعصبا لأهل السنة لما عميت قلوبهم [illegible] وقد جرت عادة الله أن
كل معاصر لا يسلم لمعاصره بل يطعن فيه إلا من عصمه الله ولا يسلم من الأذاية ويسلم له في الرواية إلا إذا
الله بالعالم والصالح كالعافية لا تحمد إلا بعد فقدها فكيف ينتقص العاقل من مثل هذا والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول كل ذي نعمة محسود وهو إمام المحسودين وتأمل قوله تعالى أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم
الآية وقوله وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم **وقد** صرح بوقوع هذا الدس الأستاذ الشيخ
العالم سيدي عبد الوهاب بن أحمد الشعراني في كتابه المسمى باليواقيت والجواهر في بيان عقائد
الأكابر **و**قص فيه وجميع ما ابتدعه الناس من كلام محيي الدين محمد بن العربي إنما هو [illegible]
وجميع ما عارض من كلامه لظاهر الشريعة وما عليه الجمهور فهو مدسوس عليه كما أخبرني بذلك الشيخ
الصالح سيدي أبو الطاهر المغربي نزيل المدينة المشرفة ثم أخرج لي نسخة الفتوحات التي قابلها
في مدينة قونية على نسخة كتبها محيي الدين [illegible] أربعين سنة مما كنت توقفت فيه وحذفته حين
اختصرت الفتوحات وقد دس الزنادقة في [illegible] وسادة الإمام أحمد بن حنبل في مرض موته عقائد زائغة هو
بريء منها وكذلك فعلوا بصاحب القاموس على انحطاط أبي حنيفة وكفره فلما بلغ أبي الخياط ذلك
لام وشدد عليه ويكتب إليه إن بلغه هذا الكتاب فأحرقه فإنه افتراء علي من الأعداء فإني ذكرت
مناقب أبي حنيفة مجلدا وكذلك دسوا على الغزالي عدة مسائل في كتاب الإحياء وظفر القاضي
عياض بنسخة من تلك النسخ وأمر بإحراقها وكذلك دسوا علي في كتاب **البحر** [illegible] الموروث
مولعا به حتى بلغ [illegible] موالفه [illegible] الكبير في حمسة [illegible] مجلدا [illegible] إلى
فرأيه تعلقي وعلمه [illegible] انتهى محصلا **ثم قال** وقد عد محيي الدين
لما ورد علينا الفقيه المذكور السيد عاشور في مصيف أربعة وخمسين وهو بعض المعاصي [illegible] خاض
في علوم التوحيد يقول الله غني عن ذاته وعن صفاته وتنعم في ذلك جميع من قرأ عليه وخالفهم في ذلك

من حفظ الله

من حفظ الله عقيدته من الأقران كالفقيه النبيه السيد أحمد الهبري وسيف المحاججة والأنكار السيد
محمد الراشدي رحمه الله فتحدث كم السيد الهبري مع بعض تلامذة المعاصر المسائل العامة لا عظم مواقف الهبري
فلم يقبلوا مقال الأمر إلى أن وقع إلى الفقيه عاشور المذكور فأنكر هذا القول غاية النكير واحتجوا عليه
بأن الغنيمي صرح بذلك في شرحه على صغرى السنوسي فقال وإن صرح به لا يقبل منه لأن العقائد مقررة
في كتب أهل السنة المشهورين فلا يقبلوا من أبطال ما اشتهر عنهم ثم رجع فقالوا وجدنا ابن عطاء
الله أيضا نص على ذلك وصرح بلا مقالة فطالبهم السيد عاشور بإقامة الحجة فأتوه بنسخة من الحكم
مملوكة للسيد سعيد بن غريب واستشهدوا بقول تاج الدين أنت الغني بذاتك عن أن يصل إليك
النفع منك وكيف لا تكون غنيا عني **و** موجبهم إلا بفرض ما صرح أنك واستشار إليه من بين الكلاف
من أنك أنت والعيد من عن وإن خلو أو العطف مع مافي ما ينبه في الأصل هكذا رأينا الكلنا وتحققنا
بخط جديد غير خط الناسخ الأول [illegible] النسخة حتى جمع نحو ستة نسخ أخرى عتيقة فلم
يجد تلك الزيادة في شيء منها فأحضر الفقه حينئذ وأصحابه وأطلعهم على تلك النسخ وقال لهم هؤلاء
النسخ لم تثبت فيها هذه الزيادة المضرة في الدين الملتبس بها على المسلمين فلم يعقلوا بأنهم كذلك وجدوها
ومع هذا كله فلم يرجعوا إلى الحق ولم يقبلوه إلى الآن **و**حكوا الفقيه المذكور ومن تبعه فاحتقروا ...
جحود الغيب على تتبع بلبع كلام أهل التوحيد وأدخلهم فيه ملابس بسيد [illegible] مطية العز
ورمى في لجج المعاند بريكاسهم والف كراسة يرد فيها على الغنيمي المصري المعاصر وعلى كل من تبعه
وأغتر بكلامه من كل قاصر وبشانك به أن وجدته فإنه تتبع سقطات في شرح الغنيمي وأمن بتتبعه لها
والله الموفق لا رب غيره نسأله سبحانه أن يحفظنا وأحبتنا من جميع الفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن
ويرحم الله من قال في المغني أهل العلم لا تعجب بعيب مصنف ولم تستيقن الخطا منه تعرف وكم
حرف الراوي كلاما بعقله وكم حرف المنقول قوم وصحفوا وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيرا وجاء بشيء
لم يرده المصنف فخلطوا ... وكم لا ترى قوم عن أخلاق منبرز زل كأنها
ولغوا تزيدا وصحفوا **ولما** لم يتيسر القاضي عياض المرسوس بن القصة أفتى بإحراق الإحياء فلما
بلغ مؤلفه حجة دعا عليه فمات وقت الدعوة في حمام فجأة بل أمر المهدي بقتله فيه بعدان ادعى عليه
أهل بلده أنه يهودي لأنه كان لا يخرج يوم السبت لكونه كان يصنف كتاب الشفاء أشهد من النوجيه طبقة
وحسبك يقول ما قاله السالك الصالح تحصنت بذي العزة والجبروت واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي
الذي لا يموت أصرف عنا الأذى إنك على كل شيء قدير أصرفه عنا الأذى إنك على كل شيء قدير وأصرف عنا الأذى
إنك على كل شيء قدير تعيده كله ثلاثا غدوة وعشية حصنت نفسي وإيماني وجميع ما لله علي من النعم
في حمى الله الذي لا يرام وفي جوار الله الذي لا يخفر وفي ذمة الله التي لا تخفر وفي سنن الله التي لا تعتنق وفي
حفظ الله المستعوذ وفي دائم الله التي لا تضيع وجوار الله محفوظ ومن اعتصم بالله معصوم وجل جلال
الله ولا تخيبوا مكايد من الله ولا تنكل عنه نظرته بلا ذكر الله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
ولا حول ولا قوة إلا بالله أشرق نور الله وظهر أمر الله ونفذ حكم الله وتستر بالله ودفعت البلاء
والأعداء بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم حسبي الله من كل شيء
الله يغلب كل شيء ولا يغلب لأمر الله شيء الله القاهر الله الغالب من كل جبار عنيد سلام جنحت كلون
به الحول والقوة إن الحاتت الأمة واحفظ بلا ذم [illegible] وقال الشيخ السنوسي [illegible] يحفظ من
كل مخوف في الحضر والسفر إذا قرأه الخائف **وأما** قول المعترض على الغزالي ثم يسوق الكلام سوقا إلى أخره
فلا وجه للرد على الإمام بهذا الكلام لأنه أنبأنا في كتابه هذا وأنه وضع كتابه إحياء علوم الدين في معاملة
العبد مع سيده رب العالمين وفرقا بين علوم المعاملة التي هي أصل وسيلة وسبب للأعمال ولا تزاد إلا
للأعمال وبين علوم المكاشفة التي هي ثمرة ومقصد ومسببات للأعمال بل لا تزاد الأعمال إلا لها فإن الزمك
العمل الزمك على ما لا يصلح إلا به وهذا العلم يمكن تعليمه وتفهيمه وأما علم المكاشفة فالقدر الذي يمكن
تعليمه في حق جميع الموحدين قد نبه عليه في كتاب قواعد العقائد والتوحيد من الإحياء وأتى فيه على ما يليق
الصدر وأما علوم المكاشفة الخاصة بالخواص فلا يمكن تعليمها إلا بالدلالة على الأعمال الصالحة
الموصلة إليها كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث إلا يخبر أن عبدي يتقرب إلي بالفرائض والنوافل حتى
أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وعقله الذي يعقل به في يسمع وبي
يبصر وبي يعقل أو كما ورد وقوله من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم الحديث فإذا بلغت إلى هذا المقام فلا تحتاج إلى معلم
وإن لم تبلغه فليس عليك استعداد بالرياضة والمجاهدة لقبول تعليمه وتفهيمه كيف وكلام الإمام يدل على
حد العلم العلوم فإنه يجمع الربع الأول أسرار العبادات وآدابها التي لا تتم ولا تقبل إلا بها وفي الربع الثاني
بين أسرار العادات وآدابها كذلك وفي الثالث كشف عن حقائق المهلكات وحد من داعها وفي الرابع
أوضح المنجيات وكيفية علاجها وآدابها وهذا القدر الذي يمكن فيه التعليم **وأما** ما وراء ذلك من أسرار
المكاشفة التي لم يكلفنا الشرع بالتطلع عليها فذلك موهبة من الله يخص بها من يشاء من الخواص ولا تكتسب بنقل

وإنما لم يتفقا رياضة النفس بالجوع والسهر وتزكيتها بالعزلة والصمت والذكر وعمارتها بدوام نوافل
الخيرات حتى يفتح الله عليها باب رحمته لا ممسك له وقد قال سيدي أحمد زروق في شرحه لحزب البحر وبالجملة
فعلوم الوهب كلها محمودة من وجوهها مذموم طلبها فلا يطلبها إلا جاهل ولا ينكرها إلا جاهل فسلم تسلم
وتجنب ما سوى الذكر تنجو من الشر [illegible] الأسرار القلب إلا ذكار انتهى وأما ما لا يجوز التكلم
به إلا بحضرة العامة فلقوله صلى الله عليه وسلم خاطبوا الناس على قدر عقولهم وكلموا الناس بما يفهمون أتريدون
أن يكذب الله ورسوله وأما الإمساك عن كيفية الروح وعن سر القدر والنجوم واختلاف الصحابة والإمساك
أبي هريرة وابن عباس وعلي رضي الله عنهم والعلماء من بعدهم عن كثير من المسائل المشهورة في الكتب المشهورة غير الإحياء
وكيف يعترض على من امتثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] كل القدر وما فيه
أو كيف جاء من اتبع الصحابة والتابعين إمساكهم عن كثير من العلوم التي علموها حتى قال أبو هريرة رضي الله عنه
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين أما أحدهما فبثثته وأما الآخر لو بثثته قطع مني هذا البلعوم
البخاري البلعوم مجرى الطعام وفي رواية أنه قال أبو هريرة حفظت من المصطفى صلى الله عليه وسلم خمسة جرب أخرجت
منها جرابين ولو أخرجت الثالث رجمتموني بالحجارة وقال ابن عباس لو قلت لكم ما أعرفه في [illegible]
[illegible] وقال سيدي زين العابدين [illegible] شعرا حسنا وقد تقدم بعضها
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال سيدي أحمد زروق إذ لا يتصور ذلك [illegible]
[illegible] ووضع الحكمة في غير أهلها جهل عظيم وأسرار الحق [illegible]
[illegible] وقد قيل المعرفة في
[illegible] قال أبو علي الروذباري رضي الله عنه علمنا
هذا إشارة [illegible] رضي الله عنهما أو كيف يسمع كلام [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد المؤمن المؤمن [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من قال لأخيه المؤمن [illegible] أو كيف يسمى بمذهب الباطنية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مجلس موسى وعيسى [illegible] أو كيف ينسب إلى أهل الرعونة
الرجل من سلسلته المشايخ والأقطاب والأولياء والعلماء وسلسلته المباركة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] كتب القوم [illegible] الإحياء للغزالي [illegible]
وقال العارف [illegible] كنت [illegible] في المسجد الحرام تجاه الكعبة الشريفة [illegible] الإمام
[illegible]
[illegible] أسرار الله [illegible] وتعظيم حرمات الله [illegible]
[illegible] الشهوات [illegible] العلماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومما [illegible]
[illegible] رضي الله عنه في كتابه [illegible]
[illegible] تنبيه [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] العلم المطلق [illegible] أخرى
[illegible] الوجود [illegible] الأخ [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انتهى المراد [illegible] قلت [illegible]
[illegible] كتابه الإحياء [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال الشيخ الإمام الغزالي

تتمة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتاب اللوامع [illegible] على [illegible]
في الإمكان أبدع مما كان [illegible] ومعناها في غاية الوضوح وذلك [illegible] حدوث [illegible]
القدم والمخلوق له مرتبة الحدوث [illegible] الحق تعالى [illegible] الحدوث [illegible]
وقد ألم بهذا المعنى الشيخ أحمد [illegible] في شرحه لعقيدة شيخ الإسلام [illegible] رحمه الله
[illegible] العليم بذاته وصفاته وأسمائه [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] جميع الأشياء [illegible]
[illegible] جميع [illegible] الأشياء [illegible]
[illegible] والله يسمع [illegible]
[illegible] وهو العزيز الجبار [illegible]
[illegible]
الوجود [illegible] وهو [illegible] الوجود على هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
الامتناع انتهى [illegible] عن الغزالي [illegible] انتهى وهو
[illegible] فقوله وغاية العز [illegible] الوجود [illegible]
والوجوب [illegible] تنبيه الغزالي رحمه الله [illegible] أحسن تقويم [illegible]
التفضيل [illegible] أحسن كل شيء خلقه
ومن جملتها السموات التي قال الله فيها الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت الآية ومن جملتها
الأرض وما فيها [illegible] السموات والأرض وما بينهما [illegible] صلى الله عليه وسلم أحسن
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] أحسن صورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال سيدي عيسى [illegible]
[illegible] الغزالي [illegible]
[illegible] نقل الشيخ الشعراني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انتهى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ السنوسي [illegible] العزة [illegible]
[illegible] وقد ذهب بعض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله وغاية [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] المقدورات
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] المنزلة والدين

والمشهور والتمكين وهو الباطن في الوسيلة في غيب الغيب حتى لم يطلع عليه ملك ولا نبي وكذا ذاته الباطنة لا يقدر
احد ان يدركها علما وهي عكسه **ومما** يلحق بهذا المقام فيما تقدم له من عموم الاستحسان تنزيها للعالم
عن امداد عليه قول الامام السني سيدي عبد الجليل القصري اعاد الله علينا من انواره قال الله تعالى الذي احسن
كل شيء خلقه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لانه مقتضى اسمائه الحسنى فلم يجعل الا الحسن شيئا لقوله عز وجل انا كل
شيء خلقناه بقدر واعلم انه لو اعطي لواحد من الخلق من التدبير الحسن والعقل الكامل مثل ما اعطي لجميع العالمين
ثم اعطي لكل واحد من الخلق مثل ما اعطي لذلك الشخص وزادهم اضعافا مضاعفة حتى تنتهي عقولهم الى مرتبة لا يجاوزون
وراءها مزيدا من العقل ثم قال لجميعهم انظروا واعتبروا في تدبير الملك من شيء [illegible] بما هو ايسر
او هذا التدبير فيزال ويعاد غير هذا التدبير لبحث جميع العقول وترجع الى الذهول فكانت سبحانك انت كما
تقول لا تدبير الا تدبيرك الاحسن ولا تقدير الا تقديرك المتقن وهل هذا الا مقدور قدرتك وتدبير علمك ونظرك لا يتغير
ولا يطرأ الا ما علمت قبل الاكوان ولا يطرأ عليك نظر اخر يستغير به علما اخر الا ما لا تقتضي قضاء الا في غاية الحسن
ولا يستحسن [illegible] في صنعة من يطور وقد انقلب البصر من حسن تدبيرك خاسئا وهو حسير فاذا الخلق موجود
في اتصال [illegible] عليه قضاء اي شيء كان ثم بدا له والظهر في صورة اخرى فكذلك علمه ولا يبصر منها وجهة لا صورة
الا في غاية الحسن ونهاية الجمال لا يجوز ان يقال لو كانت في غير هذه الصورة كانت احسن ومن يزعم ذلك فما فهم معنى قوله
لو كان الامر الي لصنعت احسن مما صنع الله وقد عاب الغزالي من قال لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا فاذا
شهد العبد حسن التدبير وجمال التدابير في ظاهر العالم وباطنه رضي بالقضاء الله عليه جرى على جميع الخلق وتلا طيب
النفس في المواتي ونفي التسخط والاعتراض في المواطن لما في [illegible] من الله علينا وعليكم بالعافية امين انتهى من شعبه

تنبيه ينبغي لكل موفق ان يتنبه لمقامات الرجال [illegible] في العلماء العاملين بعين الكمال ولا يسرع برد كلمة
بقية وصفيف وهداك الى الحق بيعهم والتعرض عليهم فان ذلك سبب الحرمان وسبيل الخذلان نعوذ بالله من كل
شيطان بها يخرج العلماء مسمومة قال بعض النصحاء رحمه الله لا تكون [illegible] بينهم فينقطع اهل
العلوم [illegible] فان هذين الامامين اعني الغزالي والقصري من فلاح واجر حتى كنت قبل الاطلاع على اسم
مؤلف الشعب انه الغزالي لسعة [illegible] وقوة عارضته فان بعضهم من بعضهما وحسن ظنهما لم يقنا هم الا
موحدين لم الا الجميل لم يتمثلا في انه احكم الحاكمين وارحم الراحمين فما من قضاء ولا حكم صدر من حضرة المولى
الا كان فيه الخير والخيرة **ولهذا** قال الشيخ الكامل سيدي محمد السنوسي في اختصاره لكلام الساحلي [illegible]
التنزيه [illegible] العدل من مصطلح الايمان حسن الظن بالله سبحانه وعدم الاعتراض على [illegible] وهو يشرح
[illegible] الى الله عز وجل ولا يكون ذلك الا برؤية جميع افعال الله تعالى في الغاية التي لا غاية بعدها في حسن
الجمال والكمال وذلك ينفي عن النفس [illegible] الخطوط ميلا مع [illegible] انتهى ويسمى هذا الاختيار
بعض من عني به من المعاصرين روض المحاسن **وقال** بعض العلماء استحسان الكون على العموم دليل على صحة المعرفة
وعلى الخصوص يدل على رقتها وكلمات انتهى **زيادة بيان وتحقيق برهان** اما ما نسب للغزالي من قولهم ليس في
الامكان احسن مما كان وما الرموز لسيدي [illegible] لا هود احل تحت اعتقاد بوجه وذلك انه قال في تنبيهه
المتفرع في النبي الاكمل بل يغار [illegible] امكان وجود انسان [illegible] ولم يقل في ذلك التنبيه يلزم عليه الخلو من
كونه لم يعط لنبيه الاعز هذا العلو الممكن والعرفية الممكنة بجزاء تيل على ان هذه العوارض الكاذبة تقولوها
عليه واتاها في ذلك كما قيل في المثل زناة بنجد **واما** من هذا قوله في احيائه انزل العوارض الكاذبة كل ذلك عدل
لا جور فيه وحق لا لعب فيه وكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لا يسئل عما يفعل [illegible] تنزاه صح تنقيض
ما نسب اليه من نسبة البخل والجور الى الله جل جلاله اذ لم يخل الكمال والاكمل الصلاح والاصلح لم يذكر فيه
ذلك مع كونه خلق هذا الكمال داخلا تحت قدرته متيسرا لها ممكنا ايجاده بعد [illegible] ابتداء حوجود
النعمة في هذا العالم المحتوي وجود الرحمة فيه خاصته وسمرها مع ذلك حق وعدل وانه لا يسئل فيها عما
يفعل ولا يلزم العجز لكونه لم يرد ايجاد هذا الاكمل ولم يتعلق علمه بوجود بل يعدمه فلا يوجد لانه لم يشأه
فلا يلزم عليه محذور **قوله** وغاية الغدرة وغاية ما يقال في هذه الغاية نتكل على [illegible] الى الله عز وجل
ونومن بالله ونتوكل عليه ونصلي على سيدنا محمد ونسلم عليه **وهذه** حديثه الجامع لبدايته وغايته رضي
عفوا ومكانته ولقد كان نعبه في استخراج ما احتوت عليه هذه القصيدة من معادنه وطلب ما تظمنته
من مدائح المصطفى من خزائنه حتى كمل الشرح الوسط عليها ظفرت بهذا الحديث النبوي العمري
وحدثته ابو ديته في [illegible] واعتكافي بجامع سيدي يعقوب الحاج بو لهاص والحقني الله بكتاب الصلاة
عند حاجي في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لابي جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام القرطبي
رضي الله عنه فطالعته واستخرجت منه رواية طرقتها مجملا مشرا الشرح الثاني وادخلته في شرحه
الثالث وكذلك بجميع ما طرقته في الصحيح واول ما الثالث اذ خلفت هذا البسيط بمزيد وتحسين [illegible]
ونفيح بعدما ان [illegible] وانجملها للعمر نصرت همته وارادة لا انفصال وعليه بلا بدا ول ا والثاني
ومما تفرقت همته وعلت طلب الثالث [illegible] الرابع **ونصر** الحديث المذكور في الكتب المذكور
اخرج ابو مروان الشقيقي في موارده انه خطها بيده واخذها عن شيوخه [illegible] الله شرفا

المؤلف [illegible] اهل الفضل [illegible]

الغزالي والقصري واحد

[illegible] الغزالي

درجع

ورجع اجمعين قال اخبرني ابو عبد الله بن خمير املاء علي من كتابه قال اخبرني ابو القاسم [illegible] ابو موسى
بن سبوك قال حدثنا ابو الفتح المظفر بن علي المعروف بالهمراني قال حدثنا ابو احمد احمد بن عبد الكريم بن مروان
الجرجاني المعشر قال حدثنا عمار بن رجاء قال حدثنا عبد الله بن موسى العبسي قال حدثنا شعبان الثوري
عن ابيه عن مجاهد عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم قالوا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم صلاة الفجر فلما فرغ من صلاته اقبل بوجهه الكريم على الناس واستنار وجهه مثل القمر ليلة البدر وجعل نوره
شعشعانية فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليك ما احسن وجهك واحسن منطقك
وابصر [illegible] وارافك واعقلك والين عريكتك واحسن [illegible] وارني بحار الحسن عند الله عز وجل وعند
الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي خلق الله عز وجل كل شيء من نوري
فبقي في سجوده سبعمائة عام [illegible] **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي خلق الله العرش
من نوري والكرسي من نوري واللوح من نوري والقلم من نوري والشمس والقمر من نوري ونور الابصار من نوري والعقل
الذي في رؤوس الخلق من نوري ونور المعرفة التي في قلوب المؤمنين من نوري **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي خلق الله
العرش [illegible] حتى كتب الله اسمي مع اسمه على ساق العرش **لا اله الا الله محمد رسول الله** [illegible] العرش
وذلك قبل ان يخلق الله الخلق بسبعين الف عام **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي عرف الله [illegible] قبل ان
[illegible] بالفي عام [illegible] ولذلك سمي بيوم عرفة **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي خلق الله ادم وذريته
من حروف هجاء اسمي **محمد** صلى الله عليه وسلم [illegible] بمنزلة الميم والبدن احمد [illegible] بمنزلة الحاء والبطن
بمنزلة الميم والرجلان بمنزلة الدال وهو **محمد** صلى الله عليه وسلم **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي [illegible] روح القدس
جبريل عليه السلام [illegible] **يا محمد** [illegible] وامرنا الله بالسجود لادم [illegible] اراد بذلك تعظيمك اذ كنت
في صلبه **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي من اجلي قبل الله توبة ادم وغفر له ورحمه وتاب عليه [illegible]
تعالى بحق **محمد** صلى الله عليه وسلم [illegible] **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي [illegible] بالجواب حيث [illegible]
[illegible] في [illegible] واشهدهم على انفسهم [illegible] بالجواب بل انت ربنا
[illegible] وكذلك كانت اسماؤهم اذا
[illegible] **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي من اجلي
اخذ الله ميثاق الانبياء والرسل [illegible] وان [illegible] فقال عز وجل
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول اسمه **محمد** بن عبد الله مصدق لما معكم
من [illegible] لتؤمنن به ولتنصرنه [illegible] الله عز وجل [illegible] خبرا من خلقي وصفيي
احمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين وحجة الله على الخلق اجمعين واخذتم
على ذلكم اصري [illegible] قال عز وجل [illegible] وانا معكم من الشاهدين [illegible]
وصفيي احمد صلى الله عليه وسلم [illegible] **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي من
اجلي نصر الله نوحا على قومه واخرجه من السفينة بالسلامة والعافية [illegible] مع اسمي حول السفينة
لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] السفينة [illegible] من دخل [illegible]
يا عمر اتدري من انا **انا** الذي [illegible] صالح ربه ان يخرج الناقة من الصخرة [illegible]
[illegible] بين [illegible] الصخرة [illegible] الحلابين [illegible]
[illegible] فقال يا **محمد** صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين [illegible] **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي من اجلي قال الله عز وجل يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم [illegible] **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي نعتني الله عز وجل
في التوراة [illegible] في الانجيل لعيسى وفي الزبور لداود **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي اسمي في التوراة
[illegible] وفي الانجيل [illegible] وفي الزبور [illegible] وفي صحف ابراهيم
وفي صحف ابراهيم [illegible] **يا عمر** اتدري من انا **انا** الذي اسمي في السماء احمد وفي الارض محمد وفي
[illegible] وفي الجنة ابو القاسم وفي النار [illegible] **يا عمر** اتدري
من انا **انا** الاول في الذكر [illegible] في البعث وانا المحشر [illegible] **يا عمر** اتدري
من انا **انا** صاحب لواء الحمد [illegible] والانبياء والرسل والمومنون [illegible] تحت لوائي **يا عمر**
يا عمر اتدري من انا **انا** الذي بعثني الله بالحق [illegible] بالحق وضربت بالحسام
[illegible] حتى اعلنت قول **لا اله الا الله محمد رسول الله** **يا عمر** اتدري من انا **انا** النبي العربي القرشي
الهاشمي المكي المدني [illegible] البشير النذير السراج المنير **يا عمر** اتدري من انا **انا** احمد
[illegible] محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن [illegible] بن يعرب بن [illegible]
ابن الهميسع بن نبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم بن ازر بن [illegible]

ابن ساهون بن اتبشروح بن تيرعنوا بن قالج بن عابر بن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح
ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش ابن شيث
ابن ادم وادم من تراب والتراب من الارض والارض من الزبد والزبد من الموج والموج من الماء
والماء من الدرة والدرة من القبضة والقبضة انفصلت من نور محمد صلى الله عليه وسلم ولا فخر **يا عمر** انا ورد
من انا **انا** المعجزي هو الحق الحجة على جميع الانبياء والمرسلين حتى ادخلها انا وامتي قبلهم [illegible]
عليه الا فخر **يا عمر** انزل من انا **انا** محمد الذي صلى الله وملائكته عليه وامرهم بالصلاة على صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا البشير النذير ... [illegible] ... يوم القيامة انتهى من الملائة وحدثت
الكتب محققا بخط الوادي ... [illegible] ... **واخرج** هذا الحديث ايضا سيدي محمد بن ابراهيم الرصاع
في كتابه شرح اسماء المصطفى عليه السلام واخرجه ايضا ابو الحسن على الشكيلي في تفسيره وفي كتابه الجواهر
الا انه خالف في اوله خرج الامام الطيبي عن ابن حنيفة ثم ذكر السند والمتن فغايلتهما مع هذا فوجدت في سفره حرفا في
متنه حرفا واختلافا كلهما والله اعلم بالاخر **واخرجه** ايضا القسطلاني في كتابه منفرد الاخبار **وقال** العراقي
ان هذا الحديث موضوع والداعي الى وضعه **ما في** من كتب اسم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم مع اسماء
اجداده الى ادم ... [illegible] ... وجعله في السوس وتكنيت هولاء الاسماء
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم كلنا ...
ولم يجتمع ابواي على سفاح واتفق العلماء على صحة ما تقدم ذكره من الاجداد واختلفوا فيما علا فوقهم هل يجوز
ويتعين ام لا فان ثبت هذا الحديث ... [illegible] ... وهذا الحديث مبين لعزل ... بما سبق
... [illegible] ... والعذر والقضاء والمشيئة
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ... [illegible] ...
... [illegible] ...

وقد كان الله كنزا ... [illegible] ... **الساعة من سواه** ... **الاشعار** ...
... [illegible] ... **العالم** ... [illegible] ...
بالله ... [illegible] ...
... [illegible] ... **قال** : لما ان ذكر بعض اوصاف الرب المربوب شرع الان في ذكر توحيد
علام الغيوب ليبقى لك طريق معرفتها **مقدمة** تمهيد لمعرفة التوحيد : **قال** سيدي عبد
الجليل اعلم ان التوحيد في نفسه ثلاث مراتب توحيد الافعال وتوحيد صفات الفاعل **و**توحيد وجود
ذات الفاعل **اما** الاول اضافة الافعال والمفعولات كلها الى الله وانه خالق الذرة وافعالها والفيل وافعاله
واعيان الموجودات كلها وافعالها والله خلقكم وما تعملون ... [illegible] ...
عند الله ... [illegible] ...
انا هو ... [illegible] ...
بيد ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... **بيان** اعلم ان ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... لما قال تعالى ان هو الا ذكر للعالمين
... [illegible] ... عليه السلام لبعض اصحابه ...
... [illegible] ... في سبيل الله ... [illegible] ...
... [illegible] ... الموجودات ... الروح ...
... [illegible] ... الروح حركة بنفسه
... [illegible] ... كلها
... [illegible] ... فالبعوضة اذا وقعت
... [illegible] ... الوجود كله ... واليه يرجع الامر كله ...
الثالثة توحيد الصفات ... [illegible] ... وسيد المرسلين
قد اظهر ... [illegible] ... الا انت كما اثنيت على نفسك ... على عباده
... الوجود ... صفات كثيرة ... [illegible] ...
... [illegible] ... السمع والبصر ... والعلم والبصر

والرحمة

والرحمة والقوة والقدس وبالجملة جميع الصفات اوجه على مخاطبة الوجود معنى يستند اليها علمه الا اسم
الله تعالى ... [illegible] ... وهكذا الى جميع ما اتصف به ومع هذا وان اوجد
تلك المعاني يستدل بها على صفاته فانها كلها مرتبطة ... [illegible] ...
ومثال ذلك ان المخلوق ... [illegible] ...
ادرك علمه ... [illegible] ...
بصره وجميع صفات العبد وصفات البارئ ... [illegible] ... لذات البارئ وجميع المعلومات
... [illegible] ...
... [illegible] ... **واضرب** ... [illegible] ... في جميع الصفات ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
... [illegible] ... عن زوال الشمس ... [illegible] ...
الشمس ... [illegible] ...
منها ... [illegible] ... وجود السماء والارض فوقها
في الكرسي ... [illegible] ... العرش العظيم ... [illegible] ...
... [illegible] ... الكرسي
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... **وقال** ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... **قوله** وقد كان الله ... [illegible] ...
... [illegible] ... **وقوله** كيف ... [illegible] ...
... **قال** ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... **ومن** هنا ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... **فرع** ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

ان تشيروا امنه بلانه نستغفرك كما تشيرونا ولما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلب القرب فقيل له اسجد واقترب
فكان في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك فقوله اعوذ بعفوك من عقابك كلام عن مشاهدة فعل الله فقط فكانه لم ير الا الله
وافعاله فاستعاذ بفعله من فعله ثم اقترب ففني عن مشاهدة الافعال وترقى الى مصادر الافعال وهي
الصفات فقال اعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم زاد لك نقصانا في التوحيد فاقترب. ورقي
من مشاهدة الصفات الى مشاهدة الذات فقال اعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه من غير رؤية فعل
وصفة ولكنه راى نفسه فارا منه اليه ومستعيذا ومثنيا ففني عن مشاهدة نفسه اذ راى ذلك
نقصانا واقترب فقال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فقوله لا احصي خبر عن فنائه وعدم
وخروجه عن مشاهدته وقوله انت كما اثنيت على نفسك بيان انه المثني وهو المثنى عليه وان الكل منه
بدا واليه يعود وان كل شيء هالك الا وجهه فكان اول مقامه نهاية مقامات الموحدين وهو ان لا يرى
الا الله وافعاله فيستعيذ بفعله من فعله وانظر الى ما انتهت نهايته اذ انتهى الى الواحد الحق
حتى ارتفع نظره ومشاهدته سوى ذات الحق ولقد كان صلى الله عليه وسلم لا يرقى من رتبة الى اخرى
الا ويرى ان الاولى بعد بالاضافة الى الثانية فكان يستغفر الله من الاولى ويرى ذلك نقصا في سلوكه وتقصيرا
في مقامه واليه الاشارة بقوله عليه السلام انه ليغان على قلبي في اليوم والليلة حتى استغفر الله سبعين
مرة ذلك لترقيه سبعين مقاما بعضها بعد بعض واولها وان كان مجاوزا اقصى غايات الخلق ولكن
كان نقصانا بالاضافة الى اخرها فكان استغفاره لذلك ولذلك لما قالت له عائشة رضي الله عنها قد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فلم هذا البكاء في السجود وما هذا الجهد الشديد فقال افلا اكون عبدا
شكورا معناه افلا اكون طالبا لمزيد في المقامات فان الشكر سبب الزيادة حيث قال الله عز وجل لئن شكرتم
لازيدنكم انتهى وقال الشيخ العارف بالله سيدي عز الدين بن عبد السلام ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
انه ليغان الحديث ليس ذلك الغين غين حجاب ولا غفلة من حق خلق بل نبيه فقد اطلع حقه واسراره كثيرة
به وانما كان صلى الله عليه وسلم يستغفر من انوار التجليات فيغيب بذلك الحضور ثم يسيل الله تعالى ان يستر
عليه حاله فيطلب المغفرة وهي الستر ماخوذة من المغفر فكأنه يسأل ستر حاله عليه عنهم فمنه
عليه ورحمته له انتهى من حل الرموز واما حلية كلام ابي الغزالي والعز رضي الله عنهما معنا وان كان يظهر لا
لما فيه من اسرار التوحيد وتعظيم صفة مراد الناظم وتنزل الكلام على ذلك يتبين الحق الصريح للاجمال فقول
الناظم رحمه الله : وشهدتك الله : يشهد له حديث الطارق المتقدم وما تقدم من قوله : كيف اخفوك يا ذا السامع
ويشهد له قوله فيه ايضا وهو لا اعلم ما عليه كله وقول الغزالي في بدايته الوجود لا الحي القيوم وقوله
من سواه افنيت : يشهد له قول الغزالي ايضا وتعبير الصوفية المذكور اخره وقوله ؛ الاسماء والصفات نبكره :
يشهد له قول العضري ايضا الوجود من يستحق الوصف الى اخره على احتمال الا والكمالات وعلى الثلاث
يشهد له قول في حل وقد امر عليه السلام بطلب القرب الى اخره واما قوله لولا احمد البيت فيشهد له
قول صاحب الشعب رضي الله عنه فان العبد اذا انظر الى الخلق لا الحق كانها ما كان وغلبت عليه دكورية
الروحانية واستولت عليه معارف العلوم الربانية واستعبرته محاسن المعاني لا لوهيته واذ كل فضل فلا
بين الخالق والمخلوق والولي والعبد والفقر والعاجز والقوي والضعيف والغني عن كل شيء ، والفقير الى كل شيء ،
والكبير الجليل والشر الحقير والحق الذي لا يبطل ابدا والباطل الذي يتفرق اليه الفساد دائما سرمدا الاول
لا اخر له والظاهر والباطن الذي لا يتغير بالحدود الزمانية والمكانية والمحسوس المتحيز المقيد بانواع الحدود الجائية
له في الامامية والوراثية والعرفية والتحتية والقبلية والبعدية والقالب والعالم فرق بعالم
والمقدور المجبور على مراده وغير مراده فعظم الفعل ما اجتمع الكل على تعظيمه وحقر ما اجتمع الكل
على تحقيره فلم يعولوا على شيء الا عليه اذ ما سواه لم يحسبه كلا شيء الا على شيء وما خلا الله باطل : هذه
وصار من اهل التجريد الغير وحجبوا الله بالوجد والوجود والغيبة والشهود من غير تكييف ولا تحديد تحيد
وقال قائلهم : فلو كنت من اهل الوجود حقيقة : لغبت عن الاكوان والعرش والكرسي : وكنت بلا حال مع
الله واقفا : تصان عن التذكار للجن والانس انتهى وتقدم قوله والمراد من هذا كله ما اجمع
واصل هوائه الابيات لابي سعيد الخراز رضي الله عنه قال تمشيت البادية مرة فكنت اقول : انيه فلا ادري
من التيه من انا : سوى ما يقول الناس في وجنسي : انيه على جن البلاد وانسها :
وان لم اجد شخصا اتيه على نفسي : قال فسمعت هاتفا يقول : ايا من يرى الاسباب اعلى وجوده :
ويفرح بالتيه الذي وبالانس : فلو كنت من اهل الوجود حقيقة : ....
وقال غيره ان الهاتف قال والعجب ابو سعيد ابو القاسم القشيري
قوله من سواه افنيت . اعلم رحمك الله
ان البقاء حينئذ للجملة مغفرة عن سلامة لا نسل لوجوده ذاته وصفاته والعلة لسبب
تجلي الذات الازلية بصفاتها والعلا في الذات المحدثة تنعدم الحقائق الثلاث المحدثة فتحقق
الحقائق القديمة فيها وتضمحل وترجع الى اصلها من العدم وتتجلى القديمة كما كانت ولا شيء معها

متعلقة الذات المحدثة بتجلي الذات القديمة وكذا الصفات والافعال اي فنيت افعال الذات القديمة افعال
الذات المحدثة وافنت صفات الذات القديمة صفات الذات المحدثة وافنت نفس الذات القديمة نفس
الذات المحدثة فافنت الحقائق الازلية الباقية الحقائق المحدثة الفانية والعلا من حيث التفصيل على ثلاث
مراتب اولها فناء في الافعال فيرى صاحب هذا المقام لا فاعل الا الله والله خلقكم وما تعملون ثم فناء في الصفات
فيرى صاحبه لا قائم في الحقيقة والمعنى الا الله وتقدم ما يشهد ثم فناء في الذات فيرى صاحبه الا موجود
الا الله وصفاته وافعاله ثم هذا الثالث له ثلاث مراتب اخرى اعلى من الاولى اولها نفوه وهو ان يرتفع من نظره
كل شيء فلا يرى الا الله وصفاته وافعاله وهذا المقام هو نهاية مقامات الموحدين على ما ذكره ابو حامد الغزالي
وهو اول مقامات المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ثانيها ان يفنى عن مشاهدة الافعال وكثرتها ويترقى الى
مصادرها وهي الصفات ثالثها ان يفنى عن مشاهدة الصفات ويترقى الى مشاهدة الذات
واخرها ثم هذا المقام ايضا وراءه ثلاث مراتب اولاها هذه المرتبة وصاحبها يقول ويحيي كل السالكين وتسمى الفناء
الاكبر ومعناه تغريب الكل في بحر التوحيد حتى يفنى الوجود عنه واحراق غير الناظر اليه قال ابراهيم بن شيبان
علم الفناء والبقاء يدور على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية وما عدا ذلك مغاليط وزندقة : وصاحبها
يقرب ويحيي كل السالكين عن الذات فمحو للافعال والاسماء والصفات فيرتفع في نظره كل حادث وقديم
الا الذات انا قدس ثانيها ان يفنى فيها عن نفسه وعن نظرها ثالثها ان يفنى عن كونه فانيا فيها
فيفنى بفنائها ويفنى لصفاتها فتضمحل النفسية وتنفى الاحدية كان الله ولا شيء معه وهو الان على
ما عليه كان والى هذه الرتب الاشارة بقولهم فيفنى ثم يفنى ثم يفنى وكان فناؤه عين البقاء والله اعلم بغيبه
قال ابن العريف انما تنتهي الحق عند اضمحلال الرسم واندراس الوسم وما سوى الحق حجاب عنه وفيه انشدوا
: تكاد لا ستر طال عنك انكتامه : ولاح صباح كنت انت ظلامه :
: فانت حجاب القلب عن ستر غيبه : ولولاك لم يطبع عليه ختامه :
: اذا غبت عنه حل فيه وطنبت : على موكب الكشف المصون خيامه :
: وجاء حديث لا يمل سماعه : شهي الينا نثره ونظامه :
: اذا اسمعته النفس طاب نعيمها : وزال عن القلب المعنى غرامه :
انتهى من الشطيبي وقال الشيخ ابو العباس في البناء المباحث
الاصلية في وصف صاحب هذا المقام المذكور : ثم غنا عن رؤية العوالم : ولم ير في الكون غير العالم :
ثم استقل في غاية الشهود : والصلى الغول انا معبود : قال شارح النظم الشمسي سيدي ابو العباس علي
المرسي الحاج الشطيبي رحمه الله فاول ما يتجلى الحق لعبده فيتجلى التجلي عما سواه حتى لا يرى الا هو
كلا بل هو القدوس هذا المقام تختلف الاحوال فمنهم من يسمع النداء من كل شيء وفي كل شيء انني انا
الله لا اله الا انا فاعبدني ومنهم من يقال له اسجد واقترب ولا تطع من عطانه ممن سمع من خارجه قال
هو الاول والاخر والظاهر والباطن ومن سمع من داخله قال انا الحق سبحاني وقد سمع بعض هاتفي الجويغول
انا الحق سبحاني ما اعظم شاني ظهرت بجلائها صفاتي وحجبت لظهورها ذاتي فشهدت تجلي
بوحدانية ذاتي واحاطت ذاتي بجميع صفاتي واضمحلت الصفات في الذات وغابت الذات في الصفات
جميع الى قوله تنزهها وتعد بشعاع عن قبلي لا اله الا انا كل شيء هالك الا وجهي الركض بعض سحر وزن
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فانظر هذا الكلام لا تقوله العجوس ولا يصدر من محسوس وانما
الهواتف الغيبية تعوج به في الاطوار القلبية فتفيها الاذن واعية ولا يدري الغير ما هيئة انتهى
وقال الشطيبي ايضا في تفسير قوله عز وجل وما رميت الاية سبيلها ان جبريل قال للنبي عليه السلام
ان الله يامرك ان ترمي المشركين بكف من رمل فرمى الى قرحتهم فلم يبق مشرك لم تصب عينه منها
وفيه اشارة للتوحيد المحض ويسمى الفناء محو الخلق والبقاء بالحق وقد يتسموا عن هذا الى البناء عن
الفناء ويبنا بأن مسارة القلب من الله جل وعلا ابدا الخلق ويحوطان عن الخلق بالحق ومرة ا
القلب من الله من الله وحده مع وجود الخلق ومع غيبتهم مهو فانا عن الفناء انتهى ثم اعلم
رحمك الله واياك عنه وعن اولياء فيه اي قول الناظم نفعنا الله به : من سواه افنيت : انما هو
اخبار عن حاله ومقامه وهو كما قال رضي الله عنه بلغ الغاية القصوى من ذلك وعلامات الجيز
والعبودية ظاهرة عليه والحمد لله رب العالمين وما تعرف كلامه نحو مقامه
ولا يعبر عن اوصاف المقام الا من بلغ اليه وحاشى له ان يدعي ما ليس له فكيف ولا ولياء الجوعي
قال في الحكم تسبق انوار الحكماء اقوالهم فحيث صار التنوير وصل التعبير اذ ما من كلام يبرز الا وعليه كسوة
القلب الذي منه برز ونقل سيدي محمد عبد الله اني الحكم السهروردي رضي الله عنهما انه قال للقول الواصل
مقامات منها ان يعبد الله بطريق الافعال وهي رتبة في التجلي فيبقى بعلمه وبعد حضوره لوجوده مع
فعل الله ويخرج من الاختيار والتدبير لنفسه ويبقى مع اختيار مولاه له ومنهم من يوقف في مقام
الهيبة ولا تستزيد بحال الشعبة فيبصر الجلال والكمال وهذا اعلى طريق الصفات ومنهم من يرقى الى مقام الفناء

ووجدتها 7

غوغبي ابي

علي كلام الكم

لاسم

حوامح هذه

ببعيته [illegible] بجواز [illegible] هذه معتبر في شهوده عن وجوده وهذا ضرب من تجلي الذات لخواص [illegible] لا بد منه [illegible] ويكون من ذلك في الدنيا [illegible] وهو مرتبط بنور المشاهدة [illegible] بالكلية [illegible]

حتى [illegible] ورحمه [illegible] حتى [illegible] انتهى من شرحه للحكم **قوله** من

[illegible] هذا اخبار عن وصوله الى مقام [illegible] الذي من [illegible] من الاخبار [illegible]

[illegible]

فانت ترى كيف حمد الله عز وجل نعمه عليه وكيف [illegible] الاشتغال [illegible]

[illegible] العبادة ثم ترقى [illegible] والحوال والغيبة وغيرها من النتائج [illegible]

[illegible] **وقال** في قصيدته [illegible] انت انت فلا انت [illegible] ولا شيء من ذلك [illegible]

[illegible] السالك [illegible] غير [illegible] ذاته [illegible]

[illegible] في العشق العارفين ثم تعود [illegible] وجدانه [illegible] ووجدت [illegible] الوجود [illegible]

ان [illegible] احواله [illegible] احواله وزنها في ميزان [illegible] عن [illegible] العارف [illegible]

قال لسان المتكلمين واهل التوحيد [illegible] محمد بن يوسف السنوسي الحسني رضي الله عنه

ونفعنا به وبعلومه حيث تكلم في اختصار الكتاب السلوك المسمى روض المحاسن على تدليج [illegible] المشاهدة

مع منازل الاحسان من نعم **الثامنة** الفناء [illegible] وهو المعبر عنه بفناء الفناء وهو فناء [illegible]

وعن شهود الفناء [illegible] مع الحق [illegible] وذلك يرقى بالروح [illegible] بفناء شهود [illegible]

في منازل المراقبة انتهى **وقد** اشار الناظم الى هذه النتيجة بقوله ثم افنا ثالث افنا و[illegible] قال

الشيخ السنوسي **التاسعة** الغيبة وهي التي تؤذن بالمعرفة [illegible] الى [illegible] الادب [illegible]

[illegible] والغيبة عبارة عن [illegible] بالرسوم والكشف [illegible]

[illegible] وذلك يرقى بالروح عن [illegible] انتهى **وقد** اشار الناظم الى هذه

ايضا بقوله بعد [illegible] غيرا عليك [illegible] الى اخره [illegible]

[illegible] **ثم قال** السنوسي **التاسعة** الحيرة المؤذنة بالبقاء الدائم وهو [illegible]

[illegible] عن الفناء [illegible] عن الجمع الصحيح [illegible] الى الحق [illegible]

[illegible] وذلك يرقى بالروح عن [illegible]

[illegible] **وقد** اشار الناظم رضي الله عنه الى انه جنى هذه الثمرة حيث قال في قصيدته

الثانية [illegible] حبيبي [illegible] الجذاب

[illegible] **ثم قال** السنوسي

العاشرة التفريد وهو تخليص الاشارة الى الحق بالحق عن الحق [illegible]

[illegible] وذلك يرقى بالروح عن توحيد الصفات الى توحيد الذات من غير مفارقة النعوت انتهى **وقد**

اشار الناظم رحمه الله [illegible] هذه المرتبة [illegible] بقوله [illegible] انت ومنه وغيرك [illegible]

[illegible] والعقل [illegible]

[illegible] انت بغير [illegible]

[illegible]

[illegible] **ثم** قال السنوسي ايضا **الحادية عشر** الغربة وهي غربة [illegible] في طلب الحق حتى [illegible]

[illegible] وهو غريب الدنيا والاخرة [illegible] وذلك يرقى بالروح عن التلبس بالشواهد

[illegible] انتهى **وقد** صرح الناظم [illegible] هذه المنازل [illegible]

[illegible] **فقال** [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] **ثم** قال السنوسي رضي الله عنه **ومن** علامات حصول هذه

[illegible] على الروح مع الثبات [illegible]

[illegible] **ومنها**

[illegible] الروح عن [illegible] غيرة على عين البصيرة [illegible]

[illegible] الى غير [illegible] العلامات [illegible] انتهى **وقد** حصل المصنف

[illegible] **وكان**

[illegible]

غيثٌ هاطلٌ [illegible] عضبة اغضاب، دون ذاك الخبير، حيث امتار الخبر [illegible] الملاح المنير [illegible] الجناب

[illegible] ودخل على ذاك الخبير، من بعد ابواب، بعد ان ذاك انطفى معنى [illegible]

[illegible] على عمار [illegible] معمور الجناب

منه [illegible] وصله واقرابه لولا ما جلاه صبروا جلبابه

[illegible] انتهى اخر الاخرى وسنذكر اول الاولى ان شاء الله عند قول الشيخ

[illegible] عن الدير والريب لمن اراده فليحفظها مرتبة كما ذكرنا [illegible] على الناظم [illegible]

[illegible] كتب عنه كلام الناس ولا تنفع [illegible] ومعنيها للبركات [illegible]

سيدي محمد الغافل وعليك [illegible] عليه رحمة الله علينا وعليه [illegible]

رحمه الله [illegible] بيزان [illegible] الذي نعفوا الله برحمته والغني عليه جلباب [illegible]

وهبه له ما علمه الله [illegible] بسبعين [illegible] من يشاء [illegible]

قوله ما ذكرت هو مراتب الابتداء في التوحيد وكونه حالا ومقاما [illegible]

هو مخالف لقول الغزالي فيما سيأتي عنده وكون اول مقامه عليه السلام [illegible] مقام التوحيد

واول مقاماته [illegible] الجمع وكيف المعول على الجواب ان الجمع بينهما

[illegible] جمع الله عليه [illegible] وذلك ان التوحيد ثلاث درجات [illegible]

ثم الوحدانية ثم [illegible] في رسالة الانوار بقوله التوحيد هو

[illegible] مع اعتقاد القلب وهذا مقام العوام والوحدانية [illegible]

الحق في مراتب [illegible] التوحيد على ما قال [illegible]

انما انزل [illegible] التوحيد [illegible] تجريد القلب عن [illegible]

[illegible] التوحيد [illegible] والثالث الوحدة وهي

[illegible] الحمود [illegible]

[illegible] رحمه الله تعالى الغزالي

والفاعوان [illegible] عن العلماء [illegible] الكتاب والسنة وكلام العلماء

[illegible] هذا فيفسر كلام المحققين بعضهم ببعض [illegible] الاستثناء من كلام [illegible]

[illegible] ان الواحد [illegible] بمعرفة احديته [illegible]

[illegible] ان لا اله الا هو [illegible] بزيادة تاكيد [illegible]

الوحدة [illegible] ان لا اله الا [illegible]

في درجة [illegible] المزيد [illegible]

[illegible]

واجعلهم [illegible] الكمال [illegible] المزيد [illegible]

[illegible] المعارف والحقيق [illegible] استغفر الله واتوب اليه

[illegible]

[illegible] استغفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المحيد [illegible]

[illegible] محمودا [illegible]

[illegible] **وقوله** الاسماء والصفات [illegible] **بعني** كلام الناظم هنا [illegible] **لا** ان [illegible] الاسماء

والصفات اسماء [illegible] العوالم [illegible] الاسماء

التي تدل على [illegible] الحسنى [illegible] على ذات واخرى معنوية

[illegible] الموجود [illegible]

ايضا الاوصاف الحادثة [illegible] الاوصاف [illegible]

على موصوف واحد [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] ٤٥٥ [illegible] ٤٦٦ [illegible]

[illegible] ٨٨٨ [illegible] ٩٩٩ [illegible]

[illegible]

[illegible] المذكورات [illegible]

[illegible] الموجود الحق [illegible] ابو العباس بن البناء [illegible]

[illegible] العالم [illegible] **ولذلك**

قال الشيخ

قال الشيخ [illegible] بالعقل [illegible]

[illegible]

كمال هذه الثلاثة [illegible] والتعلق [illegible]

[illegible] هذا الاسم [illegible] الصفات [illegible]

[illegible] **قال** احمد بن [illegible]

[illegible] الذكر [illegible]

[illegible] **قال الشيخ** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] الصفات في مواقف الحضور [illegible]

[illegible] هذا الكلام [illegible]

[illegible] **ان احتمل** [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الواصلين [illegible]

[illegible]

[illegible] **قال** [illegible] الشيرازي [illegible] الذكر [illegible]

[illegible] **وقال** [illegible]

[illegible] **قلت** [illegible]

[illegible]

[illegible] **قوله** [illegible] **اما** [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] **واما** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

وزعم ايضا بين يدي شيخه ابي القاسم الجنيد وكان حاضرا في الحضرة فقال له رعشة الله واعلى بذكره فاذكر عليه
العشير وقلامة بالشبلي الغيبة جزاك وهو عليه حفشية فخرج فقال [illegible] لا يصلح الهول الا لذا حل فيك
ان يذكروا الاسماء الحسنى في الصفات العلى لا ذكرها لسائر المريدين في كل المعاملات والاحوال وحاشى لله
الذكر ان يكون بعد رياضة وتجديد اسم الله [illegible] ما لم يزل بالكمالات موصوفة ومن كشف لهم ذلك فقد اساء وتعدى وظلم
ولذا في حد طريق الشرع دليل على صحة ما قلناه وهو ان الصلاة والصلوات من افضل العبادات والتقربات وقد
بتعليمها والا بتلاوتها في بعض الاوقات كيوم العيدين في الصباح وطلوع الشمس وغروبها [illegible] النوافل وكذا
في الفريضة عن وقتها او تاخيرها عنه وكذا فعل الفريضة في بعض الحدث والمتحدث في الصلاة الكثيرة ذلك
ما يكثر [illegible] العبادات لم تكن لذاتها وانما هي لا [illegible] بابها هذا الوقت وعلى هذه الحالة خاصة للامور
منعت من ذلك [illegible] العلم الالهي [illegible] مثل هذا المحل الكلام للملك فقوله [illegible] تمم من بعد كتبي
لهذا الاحتمال وتعليقي في حواشيه اطلعت على ما يشفي القليل ويبين السبيل من كلام [illegible] الغزالي فعلته
من الخلاصة المرضية في الطريقة الصوفية للمغربي رضي الله عنهما ونصه قال الغزالي في كتابه المسمى بثمرات الاعمال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله فمن حافظ على قول لا اله الا الله ظاهرا او داوم على ذكرها وجعل
عبادته مستغرقة فيها فتح الله على قلبه نورا يكشف به عن [illegible] ويستغرق في انوارها ويشغف قلبه بذكرها وتقطع
[illegible] فيستغرق باطنها من محاربة الملكوت [illegible] ينطبع العبارة تجد وجهها ونعتها وتلك ثمرة يجنيها [illegible]
ينعكس اذ ذكر الكلمة باطنة [illegible] على الذكر ظاهرا باطنة عن كاهل فيفور ذكر الباطن ويعجز الذكر الظاهر
الى ان يقوى سلطان العليا على حركة اللسان وتبطل حركة اللسان بالذكر ويبقى القلب بالذكر وكلما قوي باطنه
ضعف ظاهره حتى لا يستطيع الذاكر ان يتلفظ بالذكر كما كان اولا [illegible] غفلة القلب او فترة ترد عليه اذ الذكر
[illegible] وضيعة القلب [illegible] والحاضر فاذا اخذ الذاكر الحاضر في اعمال القلب [illegible] ليستحق
عليه الادب [illegible] عند قلبه دائما انشرح سر الروح على القلب فيستغرق القلب في الانوار الروحانية ويكشف
سر اللطائف الربانية ويرد على باطنه من الواردات الغيبية ويهجم على محله من الاحوال السنية ما يستغرقه
عن العلم البشرية ويترقى الى المقامات العلية والمنازل الملكية ويفوز بالكرامات التابعة للنبوة [illegible]
ثم يستغرق في بحر التوحيد ويستجاج بلطيف الكل في معنى الذكر اسرار الغيبة ومعاني شريعة فيبقى ذكر القلب
لها اول درجة رقت بها الى درجة السعوى واول باب فتح لها من جنة المأوى ثم فتح [illegible] القلب بعد انتقال ذكر
اللسان بها باب جنة الخلد التي مفتاحها حقيقة لا اله الا الله تبنى للقلب جاه التذكير في ايات التنزيل وما نزل
به الروح الامين جبريل من الاحكام على خير الانام محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله [illegible] عليه افضل الصلاة
والسلام انتهى قلت اجزاء النبوة ستة واربعون جزءا من النبوة واذا اضاع بينها كانت [illegible] عدد جميع
وهو فصل الصيف وذكره العدد الكبير كما هو في الصيف خمسين واربعون يوما بالصلاة ومثلها سائر القلب
وجنته اجمع عارية الجمرة والاخرى في بداية الجمرة جنة القلب وهو الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم والبشرى
والنعيم ها الفصل الصيف في الجنة ثم [illegible] في فصل [illegible] وذكر [illegible] باطنا ولهذا
اضعف عارية الصبح واضعف [illegible] وهي جنة الفردوس وجنة السلام ثم [illegible] فصل الشتاء
وذكرها الجمرة [illegible] في غاية [illegible] وبداية الخضر ولعاصية المأوى [illegible]
وطويل [illegible] لفصل الخريف وذكرها لا اله الا الله وضعها في الظاهر والباطن وجنة البشرى [illegible]
ويشهادة الجنات اربع منهي اثنا عشر عدد اسم الله بالصغير [illegible]
و يحتمل ايضا على هذا الاحتمال الثاني ان يكون ينكر عليك [illegible]
منك ذلك اما معلمك الاكبر حضورا معك في حضورك اذا بدت منك غيبة او غفلة [illegible] الا انكار عليك
بعلوبهم او بالتسمع ان امكن ذلك كما وقع للجنيد مع الشبلي وكما وقع لحمزة العبد لي مع المصنف فانه حيث البعض
الى الفقه وارد ان اجمع مع الشيخ لعل الله ينفعني [illegible] خرجنا يوم جمعة للاجتماع بالناظم في [illegible]
بلما بلغنا لقبة السنوسي قلت للصاحبي المذكور تعال نزوره والشيخ [illegible] بالعباد فقال [illegible] الشيخ
السوق ولكن انت اذهب اليه [illegible] فلا تجده هو عن [illegible] العباد وانا قصدت الناظم [illegible] وقلت
ان فلانا [illegible] مع [illegible] الشيخ بذلك [illegible] المسجد [illegible]
[illegible] الملاقات المذكور [illegible] المسجد [illegible] ان شاء الله ثم خرجنا الصلاة الجمعة فلقي
الرجل واجتمعنا عليه حلقة بعد الصلاة فصار [illegible] الحضرة حتى غاب في الحضرة وعنا بغيبته وكان
هذا الرجل المذكور [illegible] الغيوب مع الناظم فصار يذكر [illegible]
وشوش على الحاضرين [illegible] فنظر اليه الشيخ نظر مغضب واحسسنا بذكره كانه يرمينا بالحجارة
في تلك الشطحة [illegible] التي نتذكرها [illegible] والاوطاب
التي [illegible] الحضرة والعنا في [illegible] معقدة او [illegible] على الله
غير مسلم لاحوال الرجال ولا معتقد قال ذو النون [illegible] في الغيبة [illegible] ويقول
[illegible] ذا النون [illegible] الله تعالى على حقيقة لتغير بدنك [illegible] يقول
ذكرته [illegible] ولا [illegible] القرب [illegible]
وكان الشبلي ينشد في مجلسه [illegible] الذكر [illegible] وكنت بلا وجد [illegible]
[illegible] وانه موجود [illegible] موجود [illegible]
مغلوبا بغير عيان

ذكر [illegible]
ذكر القلب [illegible]
حكاية المصنف مع الغيوبة والشيخ

٢٠

و يحتمل وهو الظاهر ان يكون صاحب هذا المقام العارف مشاهدا في الذات ومشاهدا في الاسماء والصفات اذ [illegible]
[illegible] الملاحظة [illegible] ولا بد ان تضييع [illegible]
[illegible] عن ذلك وقال [illegible] الزجاج [illegible] الذي يحمل [illegible] على جلائه فهي
[illegible] الى تقلب [illegible] في الذات [illegible] ان يلتفت الى
[illegible] الاسماء والصفات [illegible] مشتقا [illegible] قوله فيه
[illegible] قال الغزالي وقد تشغل بعض هذه اللذات في الدنيا لمن اشتهر [illegible]
الى العارية ولذلك قال بعضهم اني لا اقول يارب بالله فاجد ذلك اثقل على قلبي من الجبال لان النداء من وراء حجاب
وهل رأيت جليسا ينادي جليسه انتهى قلت وهذا احوال صاحب هذه القضية رضي الله عنه فانه كان كثيرا ما يخبر
ويقول بحر الذات مهيمن الاسماء والصفات ومقصد هذا المجموع عن غير صاحبه هذا المقام واليه يشير [illegible]
لتقلبه في المقامات وتحوله في الحالات [illegible] في نفس الامر فان الله تبارك وتعالى لم يزل باسمائه وصفاته ولا يزال
[illegible] ان تكون صفاته مخلوقة او اسماؤه محدثة [illegible] قديمة [illegible] بلا اول [illegible]
[illegible] المرصوف [illegible] هذه الامور [illegible] الامر [illegible]
عليها التسليم [illegible] على احسن [illegible] اعتراضا [illegible]
ثم قال الشيخ [illegible] احمد زروق رحمه الله قوله [illegible] العلم على البحث والتحقيق [illegible] على التسليم والتصديق
[illegible] العارف من حيث [illegible] من الكتب والسنة [illegible] السلف [illegible] العلم [illegible]
[illegible] وهو معتبر [illegible] لا [illegible] العدم [illegible]
[illegible] فان [illegible] ما [illegible] احدث الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] عليه الشمس [illegible]
ان [illegible] صاحب الحال [illegible] وفي هذا المقام ينقطع ذكر اللسان [illegible]
في وجود العيان قال [illegible] قدس الله سره العزيز وقد ينتج السالك [illegible] بالذكر باللسان
[illegible] القلب عن ذكر اللسان [illegible] عن الذكر [illegible] القلب [illegible] الذكر على
لسانه [illegible] الصلوات المعروضة [illegible] القلب [illegible] المعروضات
[illegible] وحينئذ يتبدل الذكر [illegible]
[illegible] ويشغله الذكر الحقيقي [illegible] المذكور [illegible] حينئذ قول [illegible] اذا ذكر اللسان [illegible]
وذكر القلب [illegible] انتهى [illegible] ان ذكرتك [illegible] قلبي [illegible]
حتى كان [illegible] اياك [illegible]
و واصل [illegible] معناك قال في الرسالة المكية حتى اذا استغرق [illegible] الذكر القلبي [illegible]
بترك ذكر اللسان وشغله [illegible] مولاه الذي هو [illegible] موقف [illegible]
في الصفات والانقطاع عن الذات انتهى وللمصنف رضي الله عنه [illegible] على علو مقامه وبلوغ
عز امه [illegible] حتى [illegible] جلاله يقول فيها انت [illegible]
[illegible] انا وانت [illegible]
[illegible]
[illegible] كذا [illegible] ان تكون انت ومع قال
البيهقي رضي الله عنه [illegible] ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه [illegible] المعرفة [illegible] الشيخ
السنوسي في [illegible] الساحلي رضي الله عنه [illegible]
في هذا المنزل [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] وكله راجع الى [illegible] هذا الطريق
مع انه [illegible] عند [illegible]
[illegible] الاسرار وعلى
ذكر [illegible] هرتني [illegible] رضي الله عنه اذا جرى
[illegible] هذا الشراب [illegible] على
على اسرار الاذواق [illegible] على غير اهلها [illegible]
[illegible] لعل
[illegible] ومن [illegible] المصنف رضي الله عنه
[illegible] الخميس والجمعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكريم [illegible] كلامه

في [illegible] السلف
[illegible]

واصرنا بمحبته ان ينفعنا به ومحبته بغير جمايه انه سميع الدعاء و قد اعتنا عنه والاعتزو عن حالة في قوله [illegible]

[illegible] الوجود الا الله [illegible]

[illegible] احمد لانه احمد من جميع العالمين الحمد [illegible]

[illegible] **فقال** [illegible] **قال** [illegible]

[illegible] **فقال** ابو القاسم [illegible]

[illegible] **قلت** [illegible]

[illegible] **اللهم** صل على سيدنا **محمد** [illegible]

[illegible]

الامود اع

[illegible]

وان عميت الخواطر كلها يقول بقلبه لا موجود الا الله ثم يشتغل باسم الجلالة المعظم الله بلسانه وبقلبه بلا هو
ووقت بقلبه ينبغي لهذا الذاكر اذا قال الله ان يستحضر من عرفه التي عرفها او يقول هو الله او انا الله او انت الله ثم يقعد
مراقبا يسكت ويسكن ويخشع منتظرا للوارد الذي لعله يرد عليه فيعم وجوده في حركة بلا تعمد للمجاهدة
في تلك نيته ثم يؤم نفسه مرارا حتى ينكشف الحجاب وقطع الخواطر الردية اذا رام مقاصد [illegible] والتسبيح
لا يقصد في التشرب الماء لانه يطفئ شوقه ويورث الاستسقاء قال سيدي يوسف العجمي رضي الله عنه
هذه الا داب في الاحتياط وامثال سلبه الذكر بكيف ما نطق اجزا يعني هو او لا او ءا او اه او ءاه او
او آه اوها اوئم او عياط بغير حروف او صرع وتخبط فيا ذا به ان يسلم نفسه للوارد [illegible]
يتصرف فيه كيف تشاء وكذا بعد سكوته وقد تشغل للصادق في مجلسين واخير [illegible] اذا ترقى الى ذكر القلب
فلا يحتاج الى [illegible] ذكرنا بل يكون مع ما هو فيه ما خبر النقلات الى شيء اصلا انتهى ما قاله [illegible]
واما معرفة الله فبمعرفته باسمائه وصفاته عرفه من عرفه واما ان تدرك ذاته العلية بالحس والحواس
فينقطع [illegible] عن ذلك [illegible] ولذا قال المصنف بعد اعراضك على معرفته العلية [illegible] من حاشاه
ان تبصروا انظرا. واذا كان ذلك كذلك فاعظم اسمائه هذا الاسم الجامع الله الذي سماه به المصنف وحرض
على معرفته وذلك لانه اخص اسمائه تعالى ومعرفة الاخص تستلزم معرفة الاعم لا ان الاخص فيه الاعم وزيادة
فينبغي لك ان تعتني بمعرفة هذا الاسم العظيم الاعظم وما ينبغي ذكره بعد قوله لمن سواه اقتنيت انه ليس [illegible]
في الاسماء المعنى فهو يعمها لانه [illegible] عن الاسماء الحسنى والصفات العلى استشف هذا الاسم العلم
واستدركه هذا لانه علم على الذات العلية المعنى فيها ولا حظ فيه لعبد الا التاله والتحير والتعبد بخلاف ساير
الاسماء فانه ربما يطمع ذاكرها وملاحظها في نيل حظه ثم بعد هذا انرقى ايضا عن ذكر الحروف [illegible] في ذات
المعروف فقال [illegible] الله الله دونك وهذا الاسم الذي قال الشيخ ابو حامد الغزالي في المقصد [illegible] قوله الله
وهو اسم الموجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي فان
كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك ومن
الجهة التي تليه موجود وكل موجود هالك الا وجهه والاشبه انه جار في الدلالة على هذا المعنى مجرى الاسماء
الاعلام وكلما ذكر في اشتقاقه وتصريفه تعسف وتكلف قلت ووجه انه تكلف ما قاله الدلجي حيث ذكر
الاشتقاق في اسماء الله تعالى فالمراد منه ان المعنى المذكور ملحوظ في ذلك الاسم والا فشرط المشتق ان يكون
مسبوقا بالمشتق منه واسماء الله تعالى قديمة [illegible] من كلامه حتى انكر [illegible] اطلاق الاشتقاق [illegible] ومنعوا
انما يقال في مثل اسم السلام فيه معنى السلامة وفي الرحمن معنى الرحمة [illegible] والاسماء مشتقة من الاسماء
[illegible] الرحم وانا الرحمن اشتققت لها اسما من اسمي وقال حسان وشق له من اسمه ليجله [illegible] وفيه نظر انتهى
ثم قال الغزالي فايدة اعلم ان هذا الاسم اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه دال على الذات الجامعة
لصفات الالهية كلها حتى لا يشذ منها شيء وساير الاسماء لا يدل احادها الا على احاد المعاني من علم وقدرة وفعل
او غيره ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلقه احد على غيره لا حقيقة ولا مجازا وساير الاسماء قد يسمى به غيره كالقادر
والعالم والرحيم وغيره فلمعرفتي الوجهين يشبه ان يكون هذا الاسم اعظم هذه الاسماء دقيقة معاني
ساير الاسماء يتصور ان يتصف العبد بشيء منها حتى يطلق عليه الاسم كالعليم والصبور وان كان اطلاق
الاسماء عليه على وجه اخر يباين اطلاقه على الله تعالى واما معنى هذا الاسم فخاص خصوصا لا نتصور فيه
المشاركة لا بالمجاز ولا بالحقيقة ولاجل هذا الخصوص يوصف ساير الاسماء بانه اسم الله ويعرف بالاضافة
اليه فيقال الصبور والشكور مثلا من اسماء الله تعالى ولا يقال الله من اسماء الصبور والشكور لان ذلك من حيث
هو ادل على كنه المعاني الالهية واخص بها وكان اشهر واظهر فاستغنى عن التعريف بغيره وعرف غيره بالاضافة
اليه انتهى قلت ولاجل هذا قال امام النحويين سيبويه ان اسم الجلالة هو اعرف المعارف حتى حكي انه رؤي
بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بسبب قولي ان اسم الجلالة هو اعرف المعارف ثم قال ابو حامد
تنبيه ينبغي ان يكون حظ العبد من هذا الاسم التاله واعني به ان يكون مستغرق القلب والهمة بالله
تعالى لا يرى غيره ولا يلتفت الى سواه ولا يرجو ولا يخاف الا اياه وكيف لا يكون كذلك وقد فهم من هذا
الاسم انه الموجود الحقيقي الحق وكل ما سواه فان وهالك وباطل الا به فيرى اولا نفسه انه اول هالك
وباطل كما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تمثل بقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زايل انتهى ونريد ان نتكلم ان شاء الله على بعض ما يتعلق بهذا الاسم العظيم قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام والحق تعالى قد جمع معاني اسمائه وصفاته وجواهر حكمه وكلماته في كلمة
الاخلاص ثم اطلع الخواص على ما فيها من الجواهر وهي كلمة اولها نفي واخرها اثبات فاذا اولها القلب
مجلا ثم تمكن اخرها من القلب فجلا فنسخت ثم رسخت وسلبت ثم اوجبت محت ثم اثبتت ونفضت فعدت
واعنت ثم اسعدت اولها يشير الى الفناء فاذا قلت لا اله فقد نفيت كل شيء سوى الله واذا قلت الا الله
فقد اثبت الذي لا يشبه شيء سوى الله فان الله تعالى [illegible] كل شيء هالك الا وجهه ثم اعلم ان جوهر هذه الحديقة وكعبة
حرمها [illegible] كعبتها ومطلع قبلتها وروضة خضرتها ونفحة روضتها وثمرة زهرتها ولب قصبتها
ومعنى صورتها التي تشير بسويداء القلوب اليه وتنعكف السراير بجملتها عليه هو اسم الجلالة

من قوله

جاءت

من قوله الله انه تقرار لاسم الاعظم الجبار المعظم المقصود في كلمة الاخلاص وانما العظمة لا اله الا دالة
عليه ومشيرة اليه [illegible] اتى بهذا الاسم في اخر الكلمة مشيرا ان لا شيء [illegible]
وعظمة ان لا اله تنادي ان لا شيء [illegible] ثم ابتدا هذا الاسم الشريف
مجرى الالف [illegible] الاشارة اليه مبادي الحروف ظهرت من الالف [illegible] الكتاب [illegible]
كيف [illegible] جاعل [illegible] معاني الربوبية منه [illegible] في هذا الاسم [illegible]
ابتدا يظهر لعباده ليستدلوا به عليه ويطلبون به اليه [illegible] بالاسماء اليه
وصفاته [illegible] الالف اول اسميه انت الله وذكر ما تقدم فيه قال [illegible] الطايف حول كعبة هذا
الاسم اولا ما ينكشف له في هواجس [illegible] هذا الحرف ليشهدوا منابع [illegible] ويذكروا اسم الله ثم يتبعها
ببرهة اللام الاول ومروة اللام الثانية فاذا تم سعيه وقطع مدرجة الالف واللام وقف على عرفات
عرفان الهوية [illegible] يقول عند الوصول الى الهاء [illegible]
العيون والى [illegible] الشوق [illegible] ما شرب الكاس واغتسلا
[illegible] وجد اصطلاء غائبا وبالسكر [illegible] وصرحوا بالهوى [illegible] يا عاذلي [illegible]
فلست تدري الشراب ما هو [illegible] في حضرة الكاس اذ جلاها واسمع [illegible]
يقول للطوي لبيك يا [illegible] للقلب [illegible] الضمير هو هو [illegible] ان هو هي ها [illegible]
هذا الاسم [illegible] وفيه معنى [illegible] هاء وواو [illegible] حرف يخرج من [illegible]
الحروف لانه يخرج من داخل الحلق [illegible] الحروف [illegible] والواو حرف يخرج من بين الشفتين [illegible] الحروف
وهو اول الحروف [illegible] وهو الله [illegible] الاول وهو الاخر [illegible]
[illegible] وقال الشيخ [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن اللام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واسم الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اسم الله [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible]
الله [illegible] اسم الاعظم [illegible]
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد [illegible]
[illegible] الشهوة والغضب والاخلاق القبيحة والاعمال الردية [illegible]
[illegible]
وقال [illegible] الله الله الله [illegible]
الا الله سبحانه [illegible]
والصور الحسنى الجميلة الجليلة [illegible] ملكوت السموات والارض [illegible] كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

وثبت له الحضور ما بين مشارق الارض ومغاربها قال الله العظيم لنبيه الكريم واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا
ومعناه الانقطاع عن كل شيء والاتصال بالله وتطهير القلب من كل شيء الا الله عز وجل والانفصال اليه بالكلية
والخلوة وهي طريق الصوفية هذا الملاذ كثيرا ما نعلم ... ومدارج ... واعلم ان من خواص البرهتية علم اسمائه الحسنى وصفاته
العلوية العظمى وحصرها من بينها اسم الله الاعظم فهو الذي اختص بهذا الاسم وحده بجلاله وعز وهو الاسم الذي
له الالوهية من نفسه لنفسه وهو الله الذي لا اله الا هو ولا ولد له ولا والد ولا احد ابدا الله الله الا هو واحد ولذلك

قال بعض الاولياء لبعضهم تريد ان نعطيك فايدة ان قرأت عليها قال نعم فقال له تدوم على قوله **الله الله الله الله** ثلاثا
ثم واحد اربعا اربعا ... وصلاتنا واسما والعدد لا ربعا ونصبا وخفضا وجزما لا تذكر سواه ... وتصوم نهارك وتقوم ليلك ما
استطعت وتدوم على هذا الذكر لا تفارقه ليلا ولا نهارا ... اخرا ... سبعة ايام تظهر لك عجائب
الارض ثم دم على ذلك سبعة ايام اخرى تظهر لك عجائب السموات ثم كذلك سبعة اخرى تظهر لك عجائب الملكوت
الاعلى فاذا بلغت اربعين يوما اظهر الله لك الكرامات واعطاك التصرف في الوجود ان كان بالبسيط ... اعطاك
التصرف في الوجود الظاهر وان كان ... اعطاك التصرف في الوجود الباطن **و** فذروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال العبد المؤمن بالله يقول الله تعالى لبيك عبدي فما من احد **الله** اعلم بالله ان يعلم كنه عظمة **الله**
الا الله هو رب الكل وهو بكل شيء عليم **وقد** تكلم الناس في كنه **الله** تعالى هل هو معلوم للبشر ام لا والمرتضى
انه غير معلوم لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فان البشر يعلم بالعيان اذا حضر ولا يشك اذا غاب
والله تعالى لا مثل له لقوله ليس كمثله شيء ولا يرى بالعيان لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار **وقال**
بعض الشيوخ من اهل التحقيق لما ثبت قدمه تعالى بلا ابتداء وبقاؤه بلا انقضاء ووحدانيته لا عن عدد وصفاته
خارجة عن صفات الخلق وجب ان لا يبلغ كنه صفته الواصفون لانه لو كان كذلك لصار له حد يحد ومثال يكيف والحد
والعدد والمثال والتكييف يدعو الى الاحاطة والفناء وذلك في حق الله محال قاله ابن الحارث المحاسبي **وروي** ان جبريل
عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسم الاعظم مكتوب في رقعة من ورق الجنة ملصوق بالخاتم مسك فيها
مكتوب **اللهم اني اسالك باسمك المكنون الطاهر المطهر القدوس الحي القيوم الرحمن الرحيم ذي الجلال**
والاكرام قال انس فقالت له امراة علمناه يا رسول الله فقال لها نهيت ان اعلمه النساء والصبيان ومن خواصه
من اراد حاجة من حوائج الدنيا والاخرة خيرا او شرا فليذكر عدد هذه الحروف بعد كتبها ا ب ج د ه و ز ح ط ي ما
فليخير يذكره مرة عدد الالف وثلاث عدد الباء ... وعدد الجيم ... وعدد الدال ... وعدد الهاء ... وعدد الواو
... وعدد الزاي ... وعدد الحاء ... وعدد الطاء ... وعدد الياء ... والالف ...
ويذهب لحاجته تقضى وللشر بعكسه وجه ... الارواح عدد الجيم والامراة عددها للشر **ثم** قال البوني بعد
كلام له ان هذا الاسم الاعظم والكلام والباطن اسم الذي اومات اليه المشايخ والعلماء من اهل الشريعة والحقيقة ان الاسم
الاعظم **الله** وغيره من الاسماء عظيمة ... الاسماء الظاهر ... تعظيم الجميع وحقيقة التعظيم معرفة العظيم
مع التذلل ... عليه الطلاع ... منه اشارة الى الذات الكريمة والحياة
اعلم يقول السر ... سر الحمد جملة وتفصيلا وبه السنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحق ... سر شرح الصدر ... المثلث ... الصلوات الخمس ...
عليها والافراد الحروف خمسة وهي ا ج ه ز ط ... اربع ... وفيه سر الدال وذلك
ثلاثة ... الاربعة ... اربعة ... على مذهب المشارقة فلا يبلغ به
الاعمير ... والسكون للانفصال في الابليات والحركة ... الطبايع الاربع
... الحركات في الحروف ... ربع الربع وهي الحركة الى العلو وهي النار ... الى العلو والنصب في
الهواء حركة مستقيمة والخفض وهي الحركة الى اسفل ... الى السفل وهي ... من التكم ...
معنوي للتعريف **و** ... اللام الاولى ساكنة ... بحركتين ... ما تضمن من اللام الثانية ...
اذ هي ... اللام الثالثة ... اللام الثانية ... الهاء ... يجمع فيه
سر الحركة وسر السكون ... كانت بالظاهر للباطن كما قال الله تعالى هو الله هو الحي
هو الحي القيوم هو الواحد القهار ... وسر ... الصدر والالف اشارة للذات واللام الاولى للعظمة
المشاقي ... يوم الدنيا للعقول التكليف الشرعي ... الهاء ...
في ... حوى جميع ... الحكمة الربانية ... اربعة عشر حرفا
عددها وعدد المنازل العلوية وكذا السفلية ... اولها ... الالف ... ان الالف واللامات
معها اربعة تكون في ثلاثة تكون اثنى عشر ... اربعة عشر ... كلا خرجا واحدها
كلا ولها وهكذا منسوخا **ا ل م ه ا ل م ا ل م ه ا ل م ه** وكان ورد عيسى عليه السلام اللهم انت الاول فليس قبلك
شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء افعل كذا وكذا
وكان عيسى ابن مريم هو الظاهر فليس فوقه شيء وهو الباطن ... احد
... مجموعة من اربعة عشر كانت السموات السبع والارضون السبع وما
بينهما وما فيهما ... اسرار اسم الله ...
... من ذرات العالم ... اسرار اسم الله ... السر

فيع عنه

ويتصل به التوحيد فالله ... حوضه للعيون وهذا الاسم الكريم لا يثنى ولا يجمع بخلاف غيره
وهذا الاسم حكم على الاسماء ... لقوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث
لا يجزي سواها وكذا بخلاف كلمة الاخلاص ... وهو مفتاح الصلوة ... الاذان وختامه ولا يجزي عنه
شيء ... من الاذكار ... على الاسم الاعظم ... الاسم لانه جمع
الاسماء ... كما تقول رب محمد ... وعدد اسم ... ميم حا ميم ميم دال
وعدد ... التحميد ... وعدد ... والدال
وخلع المثلث ... **وهذا** الاسم ... ومعناه ودرجة
... يستعمله ... وحروفه
لا تتكرر ا ل ه م ... اربعة ...
هذا هو الاسم الاعظم ... التعلية من نبي او ملك او ولي ومنكر او غير ذلك ولا بد ان يكون معرفة بلا استعمال
العبادة والاعتقاد في طلب الاسم حتى يخبر بها ... نور من انوار الله يكون هو الاسم الاعظم وقد
يكون ... بالعقل والبحث والنظر ... وخاصية جدول ... الاسم الاعظم
يكتب في ساعة الكوكب المنسوب اليه وهو ... في ساعته ... يوم
... السموات والارض ...
في كذا وكذا ... اذا اراد ... يقول له ...
... والتسبيح ... ملكوت ...
... الاسماء ...
... **و** ...
... المخصوص والكثرة ...
يتوقف ... الحقيقي ...
فقد توقف ادراكه على شرط عظيم والوقوف على العظيم اعظم منه
او سمي اعظم لحصول المنفعة العظيمة للداعي به وهو الاجابة انتهى
وقال الحافظ شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي في كتابه
حصن الحصين **فصل** اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ...
واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان ...
انه اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **واخرج** الخمسة ...
... اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم انتهى **وقال** المرجاني رضي الله عنه ... اسرار الحروف
من وضع اسم الجلالة في مربع ... وجعله اربع ... وهذه صورته
ومن جمع بين الحرمين والعدد ... مربع واحد كان ابلغ واسرع للاجابة كما ترى **ووجه**

ا	ل	ل	ه
ل	ه	ا	ل
ه	ل	ه	ا
ل	ا	ه	ل

بخط ... الغزالي رحمه الله قال من اراد العز ... الجدول
المثلث ... درجة ...
اسم الجلالة ... الجدول ... في العز
واسمه ... هو ...

1	8	3
6	4	2
5	[illegible]	7

...
وتصرفها على ترتيب الاعداد ...
واعلم ان حروف الله تتصرف في الذوات ... التركيب ...
وهو هذا ...

7	[illegible]	5
2	4	6
3	8	1

... العدد ... واحد وعشرون ...
...
...
واحيا ذو النون المصري ابن المراة ... ذكر بعض العارفين
...
العداد ... **وسيل** سهل عن الاسم الاعظم فقال ...
... اسم ... وقال رجل لابي يزيد علمني
الاسم الاعظم فقال ...
من المشرق الى المغرب **و** ...
العمرات ...

	...	...	...	...	...	...	...	...	...
مرتبة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
درجة	10	11	12	13	14	15	16	17	18
دقيقة	19	20	21	22	23	24	25	26	27
ثانية	28	29	30	31	32	33	34	35	36
ثالثة	37	38	39	40	41	42	43	44	45
رابعة	46	47	48	49	50	51	52	53	54
خامسة	55	56	57	58	59	60	61	62	63
سادسة	64	65	66	67	68	69	70	71	72
سابعة	73	74	75	76	77	78	79	80	81
ثامنة	82	83	84	85	86	87	88	89	90
تاسعة	91	92	93	94	95	96	97	98	99
عاشرة كاملة	100	101	102	103	104	105	106	107	108

قال ابو العباس البوني في تيسير المعارف واخرمن قوله تعلى قل هو الله انه لما كانت الهوية لا نهاية منها
ينبغي ان يعبر عنها لعلامة وعنفها الا بلفظه هو وقوله قل هو ثم شرح تلك الهوية اعلا تكون بلوازمها واللوازم
منها اضافية ومنها سلبية والاضافية اشد تعريفا من السلبية والاكمل في التعريف هو اللازم الجامع
لنوعي الاضافة والسلب وذلك كون تلك الهوية الاها فلا جرم عقب قوله هو بذكر الله ليكون الله
كالكاشف لما داعليه لفظ هو وكا الشارح لذلك فاسم الذات هو الله الخ لا اله الا هو ما وله
هو ومعناه كاشف الاسرار بهوبيته وكاشف الغيوب بما عداه من اسمايه وقيل كاشف حاضر الخاص
بهوبيته وهو حقيقة الاله والله تعلى جمعه لك وكاشف الموحدين بوحدانيته وهو حقيقة الواحد الفرد
وكاشف العلماء باحديته وهو حقيقة احد وكاشف العقلاء بصمدانيته وهو حقيقة صمد وكاشف
العوالم بربوبيته العاملة للاكوان بالعدل وهو حقيقة الرب ومن هنا يتصل لكل جزء ما يصلح له من
الاسرار وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في ما قاله هو لا ما قاله الله ولذلك قال افضل ما قلت
وهي افضل الذكر عند اهل الارض والحمد لله رب العالمين افضل الذكر عند اهل السماء ولذلك جعلت في اول كل صلاة وسبحان الله
رب العالمين افضل الذكر عند اهل الكرسي والله اكبر افضل الذكر عند اهل العرش فجعلت في افتتاح الصلاة فاهل
العرش القايمون واهل الكرسي الراكعون واهل السموات الساجدون واهل الارض القاعدون فلذلك جعلت الصلاة ذات
قيام وركوع وسجود وقعود فبذلك هي اول ذكر به المشايخ يامرون اصحابهم من اهل التوبة والتوجه حتى
يظهر لهم داع مخصوص به من الاسماء فيفتح المشايخ حينئذ اصحابهم من اي باب فتح عليه فيامرونهم بذكر الاسم
اللايق بهم حتى يفتح عليهم منه باب رحمة ومثال ذلك اذكار الدالة على مطلوب كل احد كالنواع التنابير
والسفار للمسافرين والحسيبة لاهل الكفاية والوكيل للمتوكلين من امثال ذلك فالاسم الله ذكر للاكابر والسالكين
المتعلقين باسرار التوحيد والصمد ذكر لمن يضرع بجوع فمن كان ذكره لا يحس بالم الجوع فلم يدخل عليه ذكر غيره
ما وجع فان اردت كشف شيء من اسرار الله من العلوم الكشفية واجناسها ييسر الله عليك ذلك بملازمة
الذكر بما يناسب ذلك كالعليم والعلام وعلام العيوب وعالم الغيب والشهادة والخبير والحافظ والهادي والمبين
وتعلقها وتخلقها على وجه يليق بها من تفسير وكتابة وتلاوة ذكر فكل بحضور ومراقبة والتكرار حتى تذكر معك عوالم
تلك الاذكار ولسبب يظهر ذلك في السر والترتيب بل كما رسم انتهى وقد ذكر سيدي احمد زروق في خواص الاسماء الادريسية
ان الصمد يقول يا بهم من غير شبيه ولا شيء كمثله من ذكره كل يوم تلثمائة وخمسين لم يحس بالم الجوع ايضا ومن الكشف في العلم الله
وهو مجرب للعارفين وربما الصعب الكلام هنا على هذا الاسم لا عطى رجيم ويليه مرافقة لاغراض المصنف على معرفة
وبقي العمل التربية علينا وعليكم بالامير قوله بالاخذ بالادب اي باصحاب الادب الرموا بادمه في توجههم
الى الله دايما قال بعض المشايخ بالادب يفهم العلم وبالعلم يصلح العمل وبالعمل يدرك الحال وبالحال تفقد
الموهوب الرجال والرجال يقولون على الاجسامها وقال يوسف بن الحسين الرازي بالادب يفهم العلم
وبالعلم يصح العمل وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة يفهم الزهد ويوفق له وبالزهد يترك الدنيا وبترك الدنيا يرغب
في الاخرة وبالرغبة فيها ينال رضي الله وملايكته وكتبه ورسله وقال مطعم القرشيني من تادب بالاداب الشريفة
تادب به اتباعه ومن تهاون بالاداب هلك واهلك ومن لم يحضر الادب عن حكيم لا يتادب بسبب مريد وقال ابو
اسحق الشيرازي رحمه الله الجاهل بالعالم يقتدي فاذا كان العالم لا يعمل بعلمه فالجاهل خير منه هل الله
بلا واى نعوذ بالله من علم يصير حجة علينا وانشدوا علمك ما هل العلم فوق حرمته
وقال ابو علي الدقاق ترك الادب يوجب الغضب ممن اساء الادب على البساط رد الى الباب فاعمل بعلمك ان العلم للعمل
على الباب رد الى سياسة الدواب وقال القشطيني بشرح المباحث الاصلية في قوله تعلى يريدون وجهه
الارادة طريق الله ولها بداية ووسط ونهاية والكل الادب يجب تعلمها والعمل بها اما ولا من قوله تعلى
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا واما ثانيهم ووسطه مما خوذ من قوله تعلى وما اتيكم الرسول
فخذوه الاية وغايته مازاغ البصر وما طغى وهذا الاخير من علم الغيب لا يكيفه نطق ولا يحده لحظ وقال
بعض العارفين من احب الله عليه لسانه ورد عليه قلبه فلا زم من احب قلبه ورد عليه لسانه فالله
يقول عز وجل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولا يصح الادب الا مع جمع القلب لقوله صلى الله عليه وسلم
للذي راه يعبث بلحيته في الصلاة انه لم يخشع ولو خشع قلبه لخشعت جوارحه
وقد قيل في صاحب كشف نفعهم انتهى وقال صاحب الشعب كان عثمان بن عفان رضي الله عنه لا يرفع راسه
الى السماء حياء من الله سبحانه وذلك ثمرة مراقبة القلب التي هي ثمرة المعرفة ورسوخ اليقين حتى كانه
معاينة وكان ايضا رضي الله عنه لا يغتسل في البيت المظلم الا منحنيا متستر حياء من الله وملايكته
قلت ويرا على حياله استحيا منه النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الشيخين حين غطى فخذه بعد ظهوره في قصة
البير حتى قال وكيف لا استحيي ممن استحيت منه ملايكة الرحمان ثم قال وحكي عن بعضهم انه لم يرفع
راسه الى السماء اربعين سنة حياء من الله تعلى وهذا انما نشا عن قلبه بالاطف النافع على ضوء سجوده وخضوع
وجلوس الجوارح تطلب قلبها في مادق الغالية كما تطلب النحل يعسوبها فيقوى فيما هو انما تطلبه
وانما هو تطلب رياسيها اذا وقع المقصود ونزه المعبود وعلى الله وقد السبيل واعلم انه لا تمكن في العلو والعلا

الامر ثلاث

الامر ثلاث مع الملك العلام والعبد بين العدل والفضل ان العبد بين الرجوع في كا الاشياء تقلب واضطراب تبدل
الحالات فهو صاحب حال ومحال في مقام ومجاهدتهم ادمراقبة او فناء او بقاء فهو صاحب مقام وقد يكون في حال
من وجه وفي مقام من وجه فالاحوال مواهب والمقامات طريقها في الدلالة وتنعكس في من البداية فمن كان العبد
لم يكن في مقام فقط الا وقد كان مخصوصا به ولم يكن لحالة فقط الاول مقام مخصوص به والادب مطلوب منه في
الكل راجع لميزان الشريعة وبقدر المخالفة يكون قلة الادب والمخالفة تكون اما بزيادة او نقصان
لقوله تعلى الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان بالطغيان في الزيادة على المعروف
والخسران في النقصان منه وقال عليه السلام ما من عمل يعمله ابن ادم الا وللشيطان فيه نزغتان اما نزغة
افراط واما نزغة تقصير فبايهما ظفر قنع وخير الامور اوسطها ولا يتحرز من الوقوع في ذلك الا بعلم ومعرفة ولذلك
قيل ما لا ادب لعلام ينبغي له انتهى من الشعب وقال الشطيبي الظاهر عنوان الباطن لقوله تعلى لمن كان على بينة من ربه
وتيلوه شاهد منه فلاداب الظاهر شاهد اداب الباطن قال ابن عبد الله رضي الله عنه من اداب المستسلم ان لا يجاوز
همته قدمه فمن موسى عليه السلام لما جاوزت همته قدمه قال رب ارني انظر اليك فلم ينال مراده ولما في الاخرة
ولنه في الدنيا حتى لا مات وذلك النظر في الجنة وفي الخبر ان من يولد للرجل ولد ذكر حبب اليه اهل الدنيا فقال
انا الد ولده فبطل مراده حسرا انتهى من شرح المباحث وقال في الرسالة المكية قال ابو عبد الله بن خفيف
قال لي رويم يا بني اجعل عملك ملحا وادبك دقيقا وقيل من هو من الادب معه هو جميع الخيرات ونيل النفوس
كله ادب لكل وقت ادب ولكل حال ادب فمن لزم الادب بلغ مبلغ الرجال ومن حرم الادب فهو بعيد من حيث
يظن القرب ومردود من حيث يرجو القبول وهوى اهل النفوس طريقهم على المخاطرة فلا يميلون الى الخلوة مع النفس
وهواها ولا الى الدنيا ولا الى الشيطان وحيله ولا الى النفس الا اهلهم وان نظروا ومالوا منعوا وحجزوا انتهى
وقال ذو النون اذا خرج المريد عن حد الادب فانه يرجع من حيث جاء وقيل انما حرموا الوصول لتضييعهم الاصول
والاصول ثلاثة اتباع الاوامر واجتناب النواهي ولزوم الادب واعلم ان طريق القوم تهذيب ثم تاديب ثم تدريب
فمن لم يتهذب لم يتادب ومن لم يتادب لم يتدرب والتهذيب ترك الاخلاق المذمومة واصلها التعذيب مع الله والتدريب
في احكام الفطرية بالشرع وفي احكام الشرعية بالعصيان والتاديب حمل النفوس على الاخلاق المحمودة طبعا وشرعا
والتدريب مجاوزتها على ذلك حتى يصير عادة الشيء من شانهم لقول ابن عطاء الله من علامة المريد ان يفهم الادب وتوجد
العقوبة عنه فيقول لو كان هذا سوء ادب لقطع الامداد واوجب البعد وقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر ولو لم
يكن الا منع المريد وقد تقام مقام البعد من حيث لا تدري ولو لم يكن الا ان يخليك وما تريد قال والعقوبة قسمان عقوبة
ظاهرة كالعقوبة بالغربة لاهل العصيان والتطفل في الباطن والعصيان في الظاهر قال بعضهم من اساء بالطاعة عوقب
بالبعد ومن اساء لخاطر عوقب لكن غيرا وانما اوجب له هذا الغول رضاه عن نفسه وانعياده الهوية ولو كان ثم لم يصح
بالعمل وعن الطمع في نيل المراتب وترديده التي جعلوا الحق على نفسه وقطع المريد يغيض من جعل التوحيد الموجبة
لخوف الله والادب معه ومثل البعد المذكور اهمال الله واهماله اذا لم يكن عونا من الله للعبد فلا كثير ما جني عليه اجتهاده
عمله لم يسرعه نشفه ومن حقيقته التشبه اطلقه الاجر قال النوادي لا معالم تنادب في كل وقت وفي الحق من ادبه
يعظهم لله ان الغالبين لا حوج لقليل من الادب اكثر مع كثير من العلم وقال ابو علي الدقاق رضي الله عنه العبد
يصل بالطاعة الى الجنة وبالادب بها يصل الى الله ونشأن ما بينهما ومن طلب الادب وجد الموت قال عبد
الله بن المبارك رضي الله عنه راس الادب معرفة النفس وقد قيل ان اول الادب الخوف ووسطه العلم واخره
الهيبة وقال ابو نصر الطوسي رضي الله عنه الناس بلاث في الادب اما اهل الدنيا فلد نهم في الفصاحة والبلاغة
واما اهل الدين فلد نهم في رياضة النفس وحفظ الحدود واما اهل الخصوص فلد نهم في طهارة القلب ومراعات
السر والوفاء بالعهد وحفظ الوقت وسيل ابن عطاء الله عن معنى الادب فقال الشغل اذا انطقت حليتك بكل ملاحة
وان سكتت حلات بكل مليح وقال الاستاذ ابو علي الدقاق في قول ايوب رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
ولم يقل ارحمني ادبا مع الله وكذا قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم ولم يقل انت الغفور الرحيم لما يجون بذلك لهم شافعا وهذا غاية الادب وخص
الادب كله في الحدود المشروعة وخير الامور اوسطها انتهى وفي هذا قيل بلغة رسلانيا لا تكن حلوا
فتسترط ولا مرا فتلفظ ولا حبلا فتنقطع ولا وسكا فتنقع فالذيب لا يا كل الا الشاة القاصية
والمقتصر مغرط والموغل مفرط ولو صدقوا لكان خيرا لهم قال الشطيبي كان صلى الله عليه وسلم جوسا بعض
اصحابه فصعق رجل في جانب المسجد فقال عليه السلام من هذا الذي يلبس علينا ديننا ان كان صادقا فقد
اشهر نفسه وان كان كاذبا محقه الله ومن حفظ الحدود في الادب ما روي ان الاعرابي الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم
ان يريه بعض معجزاته فدعا الشجرة فاقبلت بعروقها واتت مجيبة تمشي اليه على ساق فلما راى ذلك الاعرابي امن
الاعرابي وقال ايذن لي ان اسجد لك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعل لو جاز السجود لغير الله
لامرت المراة ان تسجد لزوجها ولذلك قال بعض المفسرين في قوله تعلى وان المساجد لله انما المسجد
التي يسجد عليها وانا ذلك لا يجوز الا لعبادة الله انتهى قوله من حاشا الى ان يتصرفوا انظر الى اخره

من نعت الاسم الجلالة المؤكد موصولة الى [illegible] ويتعاظم الكبير المتعال عن ان يتصور بكنهه ناظر وتقدس
من له الكمال المطلق عن ان يدركه بصر ناظر قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر
وينبت الشعر وفي رواية خير اكحالكم الحديث رواه الترمذي وعنه صلى الله عليه وسلم يكتحل عند النوم ثلاثا في كل
عين وقال عليه السلام النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسناء يزيد في البصر وكذا النظر الى الوالدين
والى [illegible] يقوي البصر ويرق القلب **توجيه** قد بلغني في كتب [illegible] الخضرة [illegible] ونظمها
[illegible] على [illegible] ان استغفتهم على تعميمه في الانبياء فجمع على [illegible] وقال في [illegible] عائشة
مسلمة وذلك انه ثبت في البخاري وغيره عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت من حدثك ان محمدا
رأى ربه فقد كذب واستدلت بقوله تعالى لا تدركه الابصار الاية [illegible] سورة والنجم [illegible] الرؤية
انه [illegible] جبريل [illegible] عليها له [illegible] ولهذا قال الغزالي في الاحياء الصحيح ان محمدا
عليه السلام لم ير الله ليلة المعراج [illegible] ما اخرجه ابو الفضل عياض عن [illegible]
عن [illegible] كعب القرظي [illegible] عن ابي ذر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال رأيته بفؤادي ولم اره
بعيني [illegible] ثم [illegible] الاية [illegible] له واحتج
الترمذي وابو نعيم عن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية رب ارني انظر اليك قال يا موسى
انه لا يراني حي الا مات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلى اجسادهم
وفي [illegible] موسى رب ان اراك [illegible] لن تراني [illegible] الله يا موسى انظر الى الجبل
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] الله وقال ولا ترون ربكم حتى تموتوا وروي
[illegible] عبد الجليل [illegible] موسى في شعبه [illegible]
رضي الله عنه [illegible] رؤية الله [illegible] الدنيا لضعفها عن ادراكه ولذا قال تعالى لا تدركه الابصار
اذ الادراك هو الاحاطة [illegible] والضعيف لا يطيق القوي العظيم ولا [illegible] النزيه [illegible]
[illegible] باطن الشيء [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] **فصل** واذا [illegible] البصر [illegible] جهة [illegible] جهة
[illegible] وقد كان عليه السلام لما دخل الجنة ليلة الاسراء [illegible] البخاري [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] من بين يديه ومن خلفه [illegible]
[illegible] والله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم [illegible] من وراء ظهري [illegible]
[illegible] جهة [illegible] كذلك [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] العلم [illegible] البصر كذلك [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] النظر
جميعا انتهى **وقال** القاسم بن محمد [illegible] معنى اسمه اللطيف هو الذي [illegible] احدا [illegible] اسمه
[illegible] الوقوف على [illegible] وقال السلمي [illegible] البصر [illegible] واحد [illegible] المصنف
[margin:] [illegible] رؤية [illegible] الدنيا
ومن [illegible] **وروى** القاضي عياض ايضا في الشفا [illegible] الاشهر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى ربه بعينيه [illegible] من طرقه وقال ان الله اختص موسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمدا صلى
الله عليه وسلم [illegible] بالرؤية [illegible] قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى [illegible] قوله اخرى [illegible]
[illegible] موسى [illegible] محمد [illegible] موسى [illegible] الرازي [illegible]
[illegible] كعب وروى عبد الله [illegible] ان ابن عباس [illegible] كعب رضي الله عنهما فقال عبد الله
[illegible] ان محمدا [illegible] الجبال وقال ان الله قسم رؤيته
وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى ورآه محمد [illegible] وسال ابن عمر ابن عباس رضي الله عنهم هل رأى
[margin:] قول النقاش
محمد ربه فقال نعم وحكى النقاش عن احمد بن حنبل انه قال انا اقول بحديث ابن عباس بعينيه [illegible]
حتى انقطع نفسه يعني نفس احمد [illegible] عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه رأى الله تعالى في المنام
[illegible] الدنيا كيف يصنع
[illegible] الله تعالى قال يقول وقت الضحى ثلاث عشر مرة هذا الدعاء [illegible] الله تعالى في رؤياه
والدعاء [illegible] وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم [illegible] الدنيا [illegible]
في قلوبنا [illegible] **وجاء** عنه عليه السلام انه قال [illegible]
[margin:] قول عبد الرزاق
[illegible] **وروى** عبد الرزاق في الجامع
[illegible] احمد والترمذي [illegible] ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الليلة [illegible]
في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى فقلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات
والدرجات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء
[illegible] ومن [illegible] بخير [illegible] كيوم ولدته امه [illegible]
[illegible] اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني

ونتوب علي

ونتوب علي واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون والدرجات افشاء السلام واطعام
الطعام والصلاة بالليل والناس نيام [illegible] وروى [illegible] الحاكم عن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] فتوضأت وصليت ما قدر لي [illegible] في صلاتي حتى استثقلت
فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري قالها
ثلاثا قال فرايته وضع كفه بين كتفي فوجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفته فقال يا محمد فقلت لبيك
قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات [illegible] الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد
الصلوات واسباغ الوضوء [illegible] اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام
[illegible] اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت
فتنة قوم فتوفني غير مفتون واسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك [illegible]
[margin:] قول الاشعري
تعلموها [illegible] **وقال** ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري رضي الله عنه وجماعة من اصحابه
انه رأى الله ببصره وعيني راسه وقال كل اية اوتيها نبي من الانبياء فقد اوتي مثلها نبينا وخص من بينهم بتفضيل
الرؤية انتهى **فان قلت** [illegible] مذهب عائشة [illegible] العالم ومن [illegible]
[illegible] **قلت** [illegible] ترجمان القرآن عبد الله بن عم المصطفى
ابن عباس ومن تبعه [illegible] الوجه الاول ان قوله اعتمده اكثر [illegible] اهل السنة كالاشعري وابن حنبل
[illegible] وغيرهما [illegible] في علوم القرآن وامر الرؤية وغيرهما [illegible] القرآن
ومن تبعه [illegible] الرسوخ في العلوم [illegible] القرآن [illegible]
الله التاويل [illegible] في [illegible] الى
[illegible] بركة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اللهم علمه الحكمة وفقهه في الدين [illegible]
[illegible] الكلام على ظاهره [illegible] الظاهر الى [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] النبي عليه السلام [illegible] ام المؤمنين
رضي الله عنها [illegible] وقت الاسراء المشهور [illegible] الاسراء المعروف [illegible] الصلاة
[illegible] عياض انه [illegible] قبل الهجرة بسنة [illegible]
[illegible] الشفاء **وقال** [illegible] **فان قلت**
[illegible] قد ذهب الاحتجاج بالاية [illegible] مذهب الظاهر [illegible]
[illegible] عائشة [illegible] الهجرة [illegible]
[illegible] **قلت** [illegible] **قلنا** [illegible]
[illegible] وقلت في شرحنا الثالث كيف
[illegible] ابو الحسن
[illegible] كتاب [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] على
[illegible] النصوص وتعارض بعضها بعضا
[illegible] الروايات [illegible] الموفقون [illegible] اجتهاد
[illegible] الاصول [illegible] الاسراء واقع بلا خلاف وانما اختلفوا في صفته
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الروايات [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] **ثم** [illegible]
[illegible] **ثم** [illegible] الوحي **ثم** [illegible] الاسراء [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] اشكال [illegible]
[illegible] الاسراء المشهور [illegible] الصلوات [illegible]
[illegible] الاسراء [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] البشرية [illegible] قوله تعالى
ما زاغ البصر وما طغى [illegible] انه اسرى بروحه [illegible]
[illegible] المقدس [illegible] سدرة المنتهى [illegible]
[illegible] **وقال** الغزالي [illegible]
[illegible] انه لم يره [illegible] تلك الليلة واذا
[illegible] قبل المعراج [illegible]
[illegible] **ومع** هذا [illegible] الاستدلال

انتفاء قطعيا للمنصور خلاف ذلك وقد قال عز [illegible] ان من اشبه امرا اولى [illegible] الاول مقدم وكيف
ومعظم العلماء الجلة [illegible] على وقوعه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا يجتمع اتباع الفقيه من امتي على ضلال
ويقول اصحاب كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم [illegible] قوله سبحان الذي اسرى الآية يجب
علينا الايمان بالمعراج من مكة الى بيت المقدس وقد اسري به صلى الله عليه وسلم في ست وثلاثون منها ما هو بروحه
في المنام ومنها بعضها بشخصه الى السموات الى [illegible] واوحى اليه ما اوحى وفرض عليه
خمسين صلاة ولم يزل يسأله التخفيف الى ان بقيت خمسة وهي خمسون كرامة له لا [illegible]
وجلا من الله الرفيق الرحيم [illegible] ابن عباس فاول ما نزل جبريل على محمد عليهما السلام
قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرأ باسم ربك [illegible] والعبودية عن خلقه اجمعين والرحمان العطوف
من الرحمة والرحيم الرفيق الرقيق بمن احب ان يرحمه والتعبيد الشديد على من احب ان يضاعف عليه العذاب
في هذا الوارد بيان بتفسير الوارد ومعناه الموضوع له عند المتكلمين به ولم يعرج على اعراب الكلمات
لئلا يطول على الطالب [illegible] الخطاب به وفيه تسمية الله بالرفيق الرقيق وعدم حصر اسمائه في التسعة
والتسعين وشبهه بعزا وامثاله واحاديث المعراج كثيرة واذا ثبت انه هو السميع البصير لا قرب ولا
وهو النبي ان المراد السمع والبصر [illegible] ذلك لا يعرف كذا لا يعلم الا الله
محمد لا يعرف [illegible] على جهة يبرز وجه الخروج [illegible] هذا النقلة
بين قوله تعالى انك لا تسمع الموتى وقوله عليه السلام ما انتم باسمع منهم لا انهم لا يجيبون اذكر
كما هو الخبر وقالت ان ثبت فالسمع بمعنى العلم وجمعت على ظاهر الآية ونص عليه كما نقله عنه الحافظ ابن حجر قال
الا سمع [illegible] من الحجج والاذكار وكثرة الرواية والغوص على غوامض العلم [illegible]
رد رواية الثقة الا بنص مثله يدل على نسخه او تخصيصه او استحالته وكيف والجمع بين الآية ممكن
لان قوله تعالى انك لا تسمع الموتى لا ينافي قوله عليه السلام انهم الان يسمعون لان الاسماع هو ابلاغ الصوت من
المسمع في اذن السامع والله تعالى هو الذي اسمعهم بان ابلغهم صوت نبيه بذلك واما جوابها بانه انما قال ليعلمون
فان كانت سمعت ذلك ولا ينافي رواية يسمعون بل يؤيدها انتهى وانما ان حملنا الآية على موتى القلوب بدليل
ان تسمع الا من يؤمن [illegible] واما الآية التي استدلت بها على [illegible]
الجاهل [illegible] قال ابن عباس [illegible] ادركه الابصار [illegible]
ولا ينتفي ومن لا [illegible] قال [illegible] المتعجبون
[illegible] الرؤية [illegible] الطيب
[illegible] ادرك [illegible] ادركت الثمرة اذا طابت
[illegible] اللطيف الذي [illegible]
[illegible] وقال فيه ايضا اتفق اهل السنة ان الله سبحانه لا يرى [illegible]
[illegible] احمد بن حنبل [illegible] رايت ربك في النوم [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
اجمعوا على جواز رؤية الله تعالى بالابصار في الجنة واعلم [illegible] ادراك بلا [illegible]
[illegible] الرؤية والنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في قوله سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته [illegible]
[illegible] الرسالة [illegible] فاذا عرفت هذا فالمعتقد [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] الرؤية يجب التصديق به من غير تشبيه ولا تكييف لا تدركه الابصار
[illegible] واما كلام صاحب [illegible]
[illegible] رؤية الله بالابصار [illegible] رؤية الله في الدنيا
[illegible] عن الادراك [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] فنقول [illegible] رؤية الله [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] النافذ القوي الذي [illegible] في الدنيا [illegible]
في الاخرة [illegible] عن هذا الشيخ ان نظر النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] رؤية صاحب هذا النظر النافذ [illegible]
هو ابن كلامه [illegible] تعليله عدم الادراك بالضعف والقصور ونقول علة نفي الادراك
[illegible] تعالى [illegible] والمركبات [illegible] عنه تعالى [illegible] واستحالة التحديد في حقه تعالى
[illegible] يرجع [illegible] الى غاية [illegible] العلم
[illegible] سبحانه وتعالى [illegible] عز وجل [illegible] تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] الادراك فاذا استثبت هذا فاعلم ان قوله عز وجل لا تدركه الابصار
هو على [illegible] الدنيا والاخرة [illegible] تعالى [illegible] برؤيته
[illegible] في الدنيا [illegible] في الاخرة [illegible] ذلك رؤية [illegible] ادراكا [illegible]

العزيز الله

فإن قلت عجاي

فإن قلت [illegible] هذا [illegible] وعدم اعتقاد كقول الغزالي لم يبق في الامكان كما
تقدم [illegible] هو من سوء الادب مع الآية لا [illegible]
وما يستفاد في ذلك قلت [illegible] الاحياء [illegible]
ومن [illegible] ابن عباس ومن تبعه [illegible] الشيخ [illegible] احمد زروق
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible]
[illegible] المتعقب [illegible]
[illegible]
[illegible] وقد اخرج [illegible] المنثور
[illegible] عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
قال [illegible] على كتاب الله [illegible]
[illegible] على كتاب الله [illegible]
الله [illegible] كتاب الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] زيادة بيان [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] اعلم [illegible] ان رؤية المولى تبارك وتعالى في الجنة
[illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر [illegible]
[illegible] اهل الحق [illegible] قال [illegible]
[illegible] في الاخرة [illegible] ورؤية الله تعالى في الاخرة [illegible]
في الدنيا [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما رؤيته [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] موسى عليه السلام [illegible]
[illegible]
من غير تكييف ولا تمثيل [illegible] من غير تشبيه ولا تفصيل [illegible] في الاخرة [illegible]
[illegible] واعلم [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] بمقول [illegible]
[illegible] قال ابن عباس [illegible] وقال [illegible]
[illegible]
عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه [illegible] الاعلى قال الزجاج
[illegible] وقال [illegible] في قوله
تعالى [illegible]
[illegible] وقوله تعالى ثم دنى فتدلى [illegible]

سيدي عبد الرحمن مخلوف الثعالبي رضي الله عنه الجمهور على ان جبريل دنا من محمد نحو الصحيح
ان جبريل عليه السلام الآية مرتين وصافح جبريل وقال الحسن دنا من ربه صحبة الدنو وقاب قدر قال
قتادة من طرف العود الى طرفه وقال مجاهد من الوتر الى العود في وسط القوس من المقبض او ادنى من
قوسين وقيل قوسين ان قدر الذراع غير وقال ابن عباس القوس ذراع يقاس به انتهى من الجواهر الحسان
وقال ابو الفضل عياض في تأويل الآية قال ابن عباس هو محمد دنا فتدلى الى ربه وقال ارض هو
الدنو … امر محمد فتدلى اليه امره وحكمه وقال ايضا هو مقدم ومؤخر تدلى الرفرف لمحمد ليلة المعراج
فجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه وقال فارقني جبريل وانقطعت عني الاصوات وسمعت كلام ربي وهو
يقول ليهدأ روعك يا محمد ادن ادن انتهى محل الاقتباس ثم قال القاضي ابو الفضل عياض ان ما وقع من اضافة
الدنو والقرب هنا من الله او الى الله فليس بدنو مكان ولا قرب مدى وانما دنو النبي من ربه وقربه
منه ابانة عظيم منزلته وتشريف رتبته واشراق انوار معرفته ومشاهدة اسرار غيبه وقدرته ومن
الله تعالى مبرة وتأنيس وبسط واكرام ويتأول فيه ما يتأول في قوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا وما يأتي
من تقرب منه شبرا الحديث قرب اجابة وقبول واتيان بالاحسان وتعجيل المأمول انتهى من الشفا
ونقل عن الواسطي من توهم انه بنفسه دنا جعل ثم مسافة بل كلما دنا بنفسه من الحق تدلى
بعدا عن درك حقيقته اذ لا دنو للحق ولا بعد وقال جعفر الدنو من الله لا حد له ومن العباد بالحدود
انقطعت الكيفية عن الدنو الا ترى كيف حجب جبريل عن دنوه ودنا محمد الى ما اودع في قلبه من المعرفة
والايمان فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتياب انتهى وقال في الرسالة المكية
قال بعض الكبار دنا قرب فتدلى اي تكشف الحجاب حتى وطالع غيبه من الحجاب فقاب زالت الحجب
تدلى محمد حتى وصل الى ما اشار اليه في قوله فكان قاب قوسين او ادنى اي كان دنوه قريبا كقرب
قاب قوسين يعني مقدار قوسين وقاب قوسين موضع الاشكال اشكال التمثيل العارفي وهلك الجاحد
والتدلي فكشف ثم رفع ما بقي من الحجب فصار ادنى واقرب وهو القرب الذي يطلب حلوة وما هو الا رفع
الحجاب عن محمد بحسبه انتهى وقال صاحب الشعب قال المحققون حل صفة المطيع المتمكن ثم دنا بالدنو
والقرب فتمكن واستمسك بالحق وبالتدلي كان ابتداء اعطاء الحقوق ومشاهدة الخلق والمتدلي
مستمسك بالعلو وانما … السفل في هذه الحالة قال المحب المحبوب … نزلك ترتقي اليك قلبه
معلق في مخلب طائر وقوله سبحانه فكان قاب قوسين او ادنى او هنا بمعنى او كما هو عند
العرب ومنه قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون اي ويزيدون وقال الله سبحانه لا يشك في شيء انتهى
قلت وذكر غيره ان او هنا بمعنى بل تعليلا وبل صاحب الشعب يكون قوله تعالى فكان قاب قوسين
اشارة الى تكميل نفسه بالمعارف والاخلاق وقوله تعالى او ادنى راجع الى التنزل اليهم لاعطاء الحقوق لاهلها
وتكميلهم بعد ان كمل نفسه فكان قاب قوسين او ادنى لما ان الدنو طريق للتدلي والمقصد ابلغ من وسيلة
وطريق المعاني للانفاس بتقريب المحسوسات … بقوله وتحيرك الله من احد
بمنازلك متخذا ترتقي وهذا بين … قال وللآخرة خير لك من الاولى اي الحالة الثانية
خير لك من الحالة الاولى كما قاله ابن عطية وغيره وذلك لانه ابدا يزيد في المعارف ويترقى في درجات القرب
حتى انه يقطع كل يوم سبعين منزلا وكل منزل يعدل ما قبله سبعين مرة وزيادة قربه انما هي عبارة عن
كثرة تخلقه باخلاق ربه كما نبه على ذلك في القرآن ومن جملة اوصاف القديم بنفسه الصفة التي دل عليها
اسمه الرؤوف الرحيم ثم تخلق بمعانيها كقوله تعالى بالمومنين رؤوف رحيم ثم قال واخفض جناحك
… ثم … الجميع بالعدل في البوصيفة بقوله والتسلط ان الله يحب المقسطين … الزيادة
في التخلق باخلاق القرآن والترقي … يكون القرب وتتضاعف الهمة وتتمكن الخلافة
ويظهر منشور الولاية الكبرى والصغرى فقال تعالى وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ثم حصر الخصوص بقوله
النبي اولى بالمومنين من انفسهم والله ولي المتقين … علمت ان … فكان قاب قوسين المسمى
عند علمائه بمقام جمع الجمع والمعنى عنه ايضا بمشكل الجمع هو غاية الكمال من الرسل اهل الجمع ومن الملائكة
المقربين وبينه تأخير جبريل عن موافقته صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وقال له ها انت … تخلفه
عنه بقوله وما منا الا له مقام معلوم لو دنوت انملة لاحترقت وكذا نجي الله موسى لما ان استشرف على مقام
الحبيب محمد وسأل رؤية الله قبله قيل له لن تراني … ولكن انظر الى الجبل … هذا
المقام … لنبينا … بالسؤال … وسمي هذا المقام احدية الجمع
وجمع الجمع … المشار اليه بقوله تعالى او ادنى وهو رتبة قوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه وسر
المرتبة التي لم يشارك فيها … الله بالسيف دون سائر الرسل وبعث بمعجزته وهو القرآن المعجز
لرد … من العباد الى الله … ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها وقوله
تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى قال ابن عباس … اوحى الى عبده محمد ما اوحى وقال في مشكوة الانوار اي الغي

اليه الاسرار

المعنى اليه الاسرار بلا واسطة فلا يعلم بها احد غيره وغير الله … وذكر عياض عن ابن عباس ايضا وعن علي
وابن مسعود وجمع الصادقين والشعبي والواسطي هو … بعلم ما كرر في الفؤاد ما راى من التعالي
اي لم يكذب قلب محمد عليه السلام الشيء الذي راه بل صدقه … ابن عباس راى محمد ربه بفؤاده
جعل الله نور بصره بفؤاده فنظرت اليه بفؤاده وقال بعض المتأولين ما راى بعينيه لم يكذب ذلك قلبه بل صدقه
وتحققه وقال ابن عباس فيما روي عنه ان محمدا راى ربه بعينيه واما الله وانكرت ذلك عائشة وقالت انا سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآيات فقال لي هو جبريل فيها كلها قال اصحاب المعتبر … عطية
وهذا قول الجمهور وحديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قاطع بكل تأويل في اللفظ لان قول غيرها انما هو منتزع
من الفاظ العبرة … انتهى من الجواهر وقال في الرسالة المكية اعلم ان القلب … الفؤاد ولا ارتاب القلب فيما راى العين
بالعين عيانا وشاهد بالسر كفاحا وقوله تعالى افتمارونه على ما يرى قال بعض عبد الله … البسلامي
في الرسالة المكية التي سماها مشكاة الانوار واراد ابراز النهار افتشككون على ما يرى محمد من ذات ربه وصفاته
فلا تشكوا فيه فهذه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بعين الراس كفاحا ومعاينة وقد راه نقول مرة اخرى عند سدرة المنتهى
اي لان محمد عند سدرة المنتهى حين راه رؤية اخرى وقوله ولقد راه نزلة اخرى قال هلال الدين السيوطي
اختصر عليه الصلاة والسلام برؤية الباري من بين الانبياء واخرج عياض عن شريك عن ابي ذر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه
وحكى ابو عمران الجوهري عن عكرمة نحوه وسأل مروان ابا هريرة رضي الله عنه هل رأى محمد ربه فقال نعم وقال
ابن عطاء قوله تعالى الم نشرح لك صدرك للرؤية ونشرح صدر موسى للكلام انتهى من الشفا وقال الحسن ابصر
والله لقد رأى محمد ربه وقوله تعالى عند سدرة المنتهى قال في الجواهر الحسان اي راه جبريل مرتين على صورته
التي خلق عليها مرة بحراء ومرة عند السدرة وعن انس قيل الامر كان محمد حين راه عند سدرة المنتهى والانتهاء
الرجعى عن المكان والسدرة شجرة نبق في السماء السابعة وسميت المنتهى لانها ينتهي اليها علم العالم ولا يعلم ما وراءها
عز الا الله وقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال صلى الله عليه وسلم غشيها الوان لا ادري ما هي وقوله تعالى
ما زاغ البصر وما طغى قال ابن عباس ما زاغ ما عدل هكذا ولا هكذا وقال غيره ما طغى ما جاوز المرئي وهذا تحقيق
للامر وقوله سبحانه لقد راى من آيات ربه الكبرى قال عياض الحرف الاول على تفصيل ما اوحي وتناهي الاطلاع في تعيين
تلك الآيات الكبرى وقد اشتملت الآيات على تزكية جملته عليه الصلاة والسلام وعصمتها من الآفات بطغرا السرى
فزكى الله فؤاده بقوله ما كذب الفؤاد ما راى ولسانه بقوله وما ينطق عن الهوى وبصره بقوله ما زاغ البصر وما طغى
انتهى من الشفا رضي الله عنه وانظر لبيان جواز رؤية من ليس كمثله شيء في العقليات فنقول الموجود
على موجود يصح ان يرى النبيجة السريع انا نرى قطعا دليل افتراق من الشكل الاول ما الا ربعة ما بعة المغنية
والصغرى حدوث العالم وبه صحة الكبرى انه لا سالم من الرؤية وبن العلم الا عرف الشيء ... الزوال تعالى فيل
اوني ان انظر اليك به ... فينتج لنا من موضع الصغرى ومحمول الكبرى ... تحاريح من هاهنا
وحقيقته ما تركب من مقدمتين ... يحمل النقيض وهو ... الشكل يعم المناطقة
عنه بقولهم كل ج ب وكل ب ا فينتج كل ج ا والمبتدئ بهذا علم زيادة انجاح
تتوقف على حرز الانشراح من ذكر جر وع بعض الشراح … الشرح الصدر … وترجيح النظر
المركوز … عصبية العقل المشهور في … وشرح … الدر … العاشقين … التعريف
المتبرج عن مقام … سمير … هضبته وقف … الموضع
ولا تغترنوا ... اليتيم اشارة … قال اشار … رضي الله عنه … هذا اليتيم
الشاذلي … في تعيين الاختيار ان من سمي عليه السلام لا تعرض لرؤية حقيقة الذات من حيث نفس تعيينها الذي
هو مسمى جميع الضمائر كحو انا وانت ونحن وكاف الخطاب وتاء والبادية منه ومدلوله اذا لم تكن قرينة تقيدها
بعضو اسم او مرتبة حقيقة تحليته قال ارنى انظر اليك من حيث تعيينك الاول مع انك ولما لم يكن له الاستعداد لذلك
لا ترتبه حقيقته ووجوده دون تلك المرتبة المختصة بالحضرة المحمدية قيل لن تراني وبعد افاقته من الصعقة
خوطب بان لم يشرح لك كذلك اليتيم بعرك … الخطاب اقدم على الندم والتوبة … فلا بالاستار
الجلال والكمال … من ان يصل اليك … من حيث … الامر تعيينه وحضرته
لذلك تبت اليك … اول المومنين فتخصيص محمد صلى الله عليه وسلم بهذا المقام الاعلى
والمطلب الاولى … اليتيم فلاوي اي متوحدا
بكمال … مفرد … عبد وتحقيقه … الجمع الذي هي المقام
المتبرك وتحقيقه … اوحى … المقام وهذا المقام
المقام المختص به صلى الله عليه وسلم … الجبلة وهذا المقام
انه اصل جميع الكمالات … يمثل الفرس … بالاعتبار بالمال الجمع … الحديث
ولكن الوزير الراشد … ادع عبدك … الجمع … على … الحمدية
قال الشارح … الجمع … ما يدرك به

او شمه او لمسه او ذوقه وانبعث مقام الجمع وجمع الجمع ويكون كل شيء من المحسوس والمعقول والروحاني
والمعنوي الحقي والخلقي مجموعا لا يخرج [illegible] صاحب جمع الجمع كل شيء الا بالنسبة فيدرك
المحسوسات بالبصيرة الحاضر من تلك الحضرة المبصرات بالبصر والمسموعات بالسمع والمشمومات
بالشم والملموسات باللمس والمذوقات بالذوق وكذا المعقولات لا يدركها الا بالعقل الحاضر
في تلك الحضرة والروحانيات الا بروحه والمعنويات الا بمعناه وسره وكل ما ينسب الى الحق
لا يدركه الا بحقيته وحقيقته الظاهر فيه والخلقيات الا بخلقه بموجب فكل يعمل على شاكلته
وربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اي في التمييز الجمعي بين الخصوصيات الا انه في حكم هذا التمييز
وعمل كل عامل على شاكلته وحكم خصوصيته بحكم الرتبة المضاف اليها اعني الى غير تلك الحضرة المحمدية
لا الى الرب المضاف اليه الذي هو منتهى كل شيء من الرب والمربوب وهذا الحكم اعني اختصاص كل مدرك
بما يناسبه من المدركات وتقيده بذلك يعني عنه بسكر مقام الجمع وانما سمي هذا القيد في مقام جمع
الجمع بسبب بقاء اثر التمييز والغيرية بحكم اقتضاء هذه المرتبة هذا الحكم والا فالمجموع هذا الشخص
مختص بمرتبة احدية الجمع وحضرة السوائية الحقيقية التي لا تميز فيها تميزا حقيقيا ولا غيرية
ولا غيرية فيها بوجه من الوجوه اصلا فلا جرم صاحب هذا المقام مختص بالتمادي بصره الظاهر في بصيرته
الباطنة واتحاد قلبه بقالبه وقالبه بقلبه وبصره بسمعه وسمعه ببصره فيدرك بكل شيء كل شيء
ولا يختص ادراك شيء بشيء بل نسبته اليه فيدرك المعاني المجردة والروحانيات بحاسة بصره وسمعه
وشمه وذوقه ولمسه اذا اراد والمبصرات والمسموعات بعقله وروحه وسره وهذا هو عين الجمع المختص
بالمقام المحمدي الذي يترجم عنه الناظم **وقوله** يسمعني كليمي البيت اي الرؤيا مختصة بالنوم والرؤية
باليقظة وقال معللا لجزء العلاء لما ادعاه من اطوار وحيازته عين الجمع ان يسمعني كليمي يعني من وجهه
انه ادرك الكلام بسمعه وخزنه عقلا وان قلبي مبنا اي مخبر بالحجر وبيا بعقله مضافة الى الحضرة الاحمدية
في قوله مبنا البيت اندرج فيه اربع اشارات **احدها** معنى الترجمانية في التحقيق بحقيقة
ذوقه ومقامه صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله وقلبي مبنا اي يطربني العلم من كلامه واشارة الحقيقة كلامه
العزيز المنزل عليه صلى الله عليه وسلم [illegible] مرموز من امامه عليه السلام **ثانيها**
ان الرؤية الاحمدية كانت محفوظة على الخطا وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح كما يراه في موضع
كما يراه في يقظته **ثالثها** التنبيه على حجر رؤيا على انه تمت رؤيا محمودة سوى هذه الرؤيا وهي اخص
رؤيا المقلة الاحمدية بكمال الصحة والمطابقة لما هو الواقع لما هو محتاج الى التعبير بالتعبير
رابعها اضافة المقلة المحسوسة الى الحضرة الاحمدية وذلك ان مقلته المحسوسة مضافة الى مزاجه
الذي هو صورته المحمدية وقلبه صلى الله عليه وسلم صورة حقيقته الاحمدية فاشار بالاضافة المقلة الى الحضرة
الاحمدية الى مقلته الحسية كذا هي بصورة قلبه وقلبه منطبع بحكم جميع جوارحه الظاهرة اعني
ان قلبه وباطنه صلى الله عليه وسلم يدرك من المحسوسات المختص ادراكها بالمقلة المحسوسة
ويدرك مقلته من كونها مضافة الى الحضرة الاحمدية ما يدرك بقلبه وباطنه صلى الله عليه وسلم والاشارة
الى ذلك قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى وبقوله ما كذب الفؤاد ما راى والى
ذلك كله بسبب هو الجمع المذكور ولذا كان يرى من خلفه كما يرى من امامه انتهى ملخصا من غير اعتبار
عروجه انسان العين التي راها محمد ربه حيث صار بصره بصيرة وقالبه قلبا كما صار يتكلم حين سمع
كلام الله سمعا كله واذنا ولم يختص سمعه بجارحة الخصوص منه ولم يحتج الى مقابلة فان عن
فاينما تولوا فثم وجه الله وقد روى ايضا رجوعه من مذهب ابن عباس رضي الله عنهما وبهذا النقول
التي جلبناها يجاب عن من استشكل وقوع الرؤية البصرية اعتمادا على ظواهر الاي واما من اعتمد
على الاخبار فيها اضطرابا مرة قال لم ارا بعيني ومرة قال رايته بقلبي كما رواه الشطيبي فيجب
تاخير الخبر المثبت على الخبر المنفي فيكون بعد ان اخبر بعدم الرؤية البصرية اكرمه الله واعلمه
بها فاخبر ثانيا بها ونعم لمرة ثانية وحينئذ تسلم من الطعن في الروايات ومن مضادة الاخبار
النبويات والله اعلم **ووجه** العذر في اختلاف الائمة المجتهدين والعلماء المتاخرين ان من
تقيد بقيود مقام سكر الجمع منع الرؤية البصرية الدنياوية ومن تخلى عن تلك القيود ترقى
لمقام صحو الجمع اجازها والقائل بها قدم راسخ وعقل شامخ فلا تنح هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك [illegible]
اعتنيا لما عصيتم واصرنا لما اعطيتم [illegible] الا لنا غيرك واجيرنا لا خيرك واذا [illegible] العقول
وتطارحت العقول عن جواز الرؤية العقلية ووقوعها بما لنا والا لا جار عن هذا الرب الكريم بعد
ان قال لنا فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم فكيف يرضى وعقل له يعرض عن مولاه

ادبر عينه

او يدبر عينه ويوليه قفاه ولهو نعمة اما مقبل عليه ومصغ لكل نعمة اليه وهو مع هذا لا حاجة له
[illegible] جلد ذا كان القلب حيثما توجه واجهه وجه الله كيف يصبر وجهه قفاه ويشكر ما لا غنى [illegible]
في كل نفس وطرفة ورا اكثر [illegible] الشيء الذي لا يعتد به الا ديار [illegible] من كل عظيم عظم من تعرف هو السميع
العليم **قال** بعض العارفين لا عراض عن الله كرمة عظيمة على العبد من دخول النار [illegible] ولانه من التفتي
في تلك الحضرة اعظم من جميعها احصاله فيها [illegible] وعلم قدر الاقبال يكون رجع المحب وعلم قدر الاعراض يستدل
المحب والمحب بسبب العذاب **قال** بعضهم [illegible] ما من موضع الا وابا جليل سبحانه وتعالى بادي [illegible]
او تحرك ونسيانه واد عرك النبي وقد ذهب الى غيري وادهبه عنك البلايا وانت معتكف على الخطايا يا ابن
ادم ما تقول غدا اذا اجبتني [illegible] قال رضي الله عنه ما رايت معصية اقبح من نسيان هذا الرب انتهى
قوله ام الباقي عادة اخرى: هذا على مذهبه رضي الله عنه في التمسك بقول عائشة رضي الله عنها
بنفيه الاحروية في غير الانبياء واما فقد ذكر سيدي الحاج الشطيبي في كتابه التفسير عند تعرضه لسورة
والنجم المذكور فيها امر الرؤية ان رجلا اخ على حياة الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه انه راى
الله تبارك وتعالى بعيون راسه فنعي عليه [illegible] ثم انه اتى به للشيخ محيي الدين الجيلي فسأله وقال له احق
ما تقول فكان نعم فوعظه وزجره ونهاه عن ذلك القول واكد عليه في التحرز من الربع والرجع ثم اخذ عليه
عهد الله ان عاد لهذا القول ليامرن بقتله ثم امر بالمطافه وكان ذلك بمحضر كثير من الصوفية فسالوا الشيخ
عن حال الرجل هل هو محق او مبطل وعن ان هو والله محق من لبس عليه الامر فيلك له وكيف يكون التلبيس مع التحقيق
فقال العرى النور في بصيرته الى ان رفع الحجب في حال المشاهدة فعارضت انوار المشهود عليه فوق
في لوامع الانوار فظن ان بصره شاهد ما شاهدته بصيرته لانه في حال انقطاع كلية الهيئة الطبيعية
داخل لحالة الولهة التي كسته حتى غاب حسه في معقوله ولولا البرزخ الذي جعل الله بين روحه وجسمه
لهلك الرجل وان الله ليبعث بمشيئته على يد الطائفة من اولياء رجاله وجمال لو شاء من خلقه ان لا
فويل تنظر به الصور في الهياكل النورانية فلا تحر منها القلوب كاهر الصور من الصور واسم ذلك
الا تطابق الانوار ووراء هذا رداء الكبرياء الذي لا سبيل الى غرافيه لشيء ثم انطق لسان الشيخ يتكلم
في احوال التجلي للمخلوع الدنيا والاخرة لمن ان تواجد كل من في مجلسه فمنهم من خر ميتا ومنهم من صعق
ثم افاق ومنهم من مزق ثيابه ومنهم من خرج هائما على وجهه فلم يوجد له اثر بعدها ومنهم من خلع
ما كان عليه ولبس ثياب العباد واشتغل بالعبادة حتى مات رضي الله عن جميعهم ونفعنا بحبهم وبركتهم
فانظر هذا المقام العام وهو من مقام رائحة النبوة فلا حرى بالرسل عليهم الصلاة والسلام واحوالهم
التي لا تدرك ولا يمكن التعبير عنها لا سيما عند العامة انتهى منه بلفظه **قلت** حدثني الشاب
الاديب التائب الحسيب سيدي ابراهيم الحاج ابن الولي الصالح سيدي عبد القادر بن محمد السماحي سامح
الله الجميع انه صحب بالديار المصرية من حدثه ان بعض الفضلاء من اهل الوقت قال له رايت فلانا وسماه
له انه راى رب العزة جل جلاله يقظة لا نوما واوصيه بكتمان ذلك مدة حياته واخذ عليه العهد
بذلك فلما توفي تنسم الخبر لاهله واوصوا بكتمان ذلك عن غير اهله فقال صلى الله عليه وسلم حدثوا
الناس بقدر ما يفهمون اتحبون ان يكذب الله ورسوله ثم قال لي سيدي ابراهيم المذكور وانا من الله
علي بلقاء الخضر عليه السلام عن يبير رضي وبشرني ببشارة عظيمة وقلت للسيد ابراهيم وما هي
فاستحيا وكتمها عني ثم بعد مدة سالت ولد عمه [illegible] سيدي الحاج احمد بن التومي وكان
معه ازمن الحجاز فقصصت عليه القول وصرفه وسالته عن البشارة فقال هي رؤيته للمولى تبارك
وتعالى في حياته فقلت وهل اخبر الله له وغيره فقال نعم والحمد لله ثم قال لي سيدي احمد المذكور
وانا وعدني شيخنا سيدي الحسن المديني بان يظفرني الله بذلك والحمد لله على ذلك ثم لقيت الفقيه
الفاضل الخير الكامل سيدي الجيلاني بن سيدي يحيى بن صعبة وكان اخاهما من شيخنا المذكور فسالته
عن البشارة فقال مثل ما قال سيدي احمد وقال يحققه بذلك من الله علينا بما من به علينا والياهم
التغيير وامين ثم اصل الحكاية اني لقيت هذا الفتى اعني سيدي ابراهيم اول قدومه من الحجاز وتمرضت
معه [illegible] ثم بعد حجه لقيته بالصحراء اثر قدومه من الحج فسالته عما لقي في سفره ومن
لقي من عباد الله فقال حضرت في بناء الكعبة المشرفة حين هدمها السيل ونقلت الحجر والتراب
على ظهري مع الحاج ابي حجيرة وجاورت بها وبالمدينة سنة اخرى وتزوجت مدينية ولقيت
بالمدينة الشيخ الكامل سيدي الحسن بن عبد العزيز رحلة المغربي فلقنني الاسماء واوصاني
بلقاء الخضر بعد ابي واهديت له مثقالا [illegible] في حقيقته ثم وعدني بلقاء الخضر عليه السلام

وقال انه سيبشرني ببشارة عظيمة [illegible] ان استشهد [illegible] رمضان وانا بالحرم مكة [illegible] يوم [illegible]
[illegible] المذهب فقلت نعم
وجئت [illegible] ولم يحضر الا الله
فذكرت مقالة الشيخ المذكور وعلمت انه ابو العباس احمد الخضر فعلمت [illegible] ودعا لي وبشرني ثم ودعته بذلك
سيدي الحسن بن رحال [illegible] الوضوء [illegible] الرجل وضوءه [illegible] اسم الله [illegible]
وسبعين وانصرف فتبع ودخل [illegible] المطهر [illegible] ان الشيخ ابراهيم استشار في امر احمد
وهواه قال له ان تنبني [illegible] على الخلوة والعزلة والانقطاع [illegible] المرأة المرابطة فتركت
اهلها وبلدها [illegible] وهو غريبة لا تعرف الا وجهي فلا ادري ما امنع ان انقطعت عنها وخليتها
للعبادة [illegible] الشيخ [illegible] وربما يقول احرصني [illegible] وان انا [illegible]
وجبرت قلبها انقطعت عن المجاهدة [illegible] الخلوة والاوراد [illegible] ولم ابن هذا الامر
الا لك ويفتح الله بجوابه وقلت له قال الله العظيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفرحي رسول الله
[illegible] على امر عظيم وامره الله [illegible] وقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا [illegible]
وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة [illegible] ان اردت ان ادري [illegible] واعطيك ما [illegible]
فتعلم ذلك وان اردت وجه الله [illegible] حتى يفتح الله [illegible] والفعالية [illegible]
ان شاء الله ان [illegible] مع الله ان تنتج [illegible] المرضية رضي الله عنهم اجمعين واشتغل
رضي الله عنه بالمكابدة ثم بعد ذلك [illegible] وسألته فقال انا بعد [illegible] التعبير [illegible] مرة اخرى فقال
ان الله [illegible] بقلبه [illegible] السلوك وكان معتنيا بمفتاح الفلاح لابن عطاء الله حتى فتح الله عليه
وصار [illegible] لا محالة [illegible] هذا [illegible] على الصرف ثم [illegible]
العقل والنقل [illegible] العقل [illegible] رؤية الموجود الحق [illegible] ثم تنقل الكلام للاولياء [illegible]
[illegible] من التجلي الالهي [illegible] وقوله شيء [illegible] والحقت بجبرية [illegible]
[illegible] ولا يكيف ولا يحد ولا يوصف [illegible] وباطنا [illegible]
[illegible] يتجلى الله لنا ادراكا حتى كانا نسمع [illegible] ونعقل [illegible]
من ذاق عرف [illegible] البصر [illegible] والبصيرة سواء **رحم** الله [illegible] كما ابدا [illegible]
[illegible] الجنات [illegible]
تعرفني حتى [illegible] ان [illegible] وفي كل حال [illegible] على طور [illegible]
وما هو [illegible] ومن [illegible] مثلي [illegible]
[illegible]
وقضية الشاب الذي [illegible] ربه [illegible] حتى [illegible]
الحق [illegible] رؤية الحق **والماء** [illegible] على المنام [illegible] **روى** الشيخ [illegible]
[illegible] سيدي محمد بن يوسف السنوسي الحسني [illegible] الترمذي الحكيم انه رأى رب العزة [illegible]
نحو العاشرة [illegible] فقال [illegible] وفي رواية اخرى [illegible]
[illegible] الصبح [illegible] والجلال والاكرام بالله بالله بالله الا الله
الا انت اسالك ان [illegible] بالله بالله بالله **وحدثني** الشيخ الصالح سيدي
احمد بن عبد الغفار [illegible] سيدي محمد [illegible] سيدي احمد بن الحسن وكان [illegible]
[illegible] الله [illegible] المنام [illegible]
الرؤية [illegible] الله [illegible] السلامة ان [illegible]
الا من [illegible] القليل **قال الناظم رحمه الله تعالى**
والله الله ذو كذا الاسم ۞ لا يصح [illegible] للعجز [illegible] العلم
مع الوصف [illegible] ۞ [illegible] كيف [illegible]
[illegible] ۞ ام الغيب [illegible] كيد اذكر فابل [illegible]
منه اها سورة البقرا
ثم اشار رضي الله عنه بكلامه هذا الى منازلة [illegible]
والى العروج فيها من بعد الوصول [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] على الموحدة [illegible] روايته عن الناظم [illegible] اول [illegible]

في اول قصيدته

في اول قصيدته التي انشدها [illegible] وقال [illegible]
متيم اثرها لم يفد مكبول ۞ **قال** [illegible]
[illegible] فلبة ويقال [illegible]
وادع على صوارة عنه [illegible] **قال** [illegible]
ولم يباشرها مدية سنة **ومن** الثاني قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وتبتيره [illegible] والمعتبان
[illegible] اول اولى **و** قال ابن [illegible] الرجل [illegible] رجل متبول
وتبله الحب اي اسقمه وافسده وقطعه [illegible] التعبير [illegible]
ومنه تيم اللات اي عبدها انتهى من روضة التعريف له [illegible] في منازل الاتحاد [illegible]
[illegible] عمر بن الفارض في نظم [illegible] وجل في فنون الاتحاد [illegible]
[illegible] **قال** شارحه اي اذا انتهى [illegible]
[illegible] الوصول [illegible] الوصل وحقيقة الوحدة التي
[illegible] بفنون الاتحاد وهذا [illegible]
او جمعا [illegible] الوجود [illegible] من العبد [illegible]
[illegible] الوجود الظاهر **تا [illegible]** [illegible] الوجود [illegible] ان الله
قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وذلك [illegible] الروح الروحانية [illegible]
الى كثرة الشؤون النفسية **ثالثها** [illegible] والتجلي الظاهر والباطن [illegible] هذا التعبد
وهو مقام جمع هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهذا المعبر عنه بالبقاء في الفناء **رابعها** [illegible]
المحمدية وهو [illegible] التمييزات والغيرية [illegible] الخصوص [illegible] الثالث
[illegible] الالهية [illegible] ضرنية وغيرية [illegible]
وهو مقام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ومقام وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى انتهى **قوله**
والله الله هذا هو الاسم العلم على ذات واجب الوجود وهو اسم الله العظيم الاعظم على الصحيح
سيل [illegible] رضي الله عنه [illegible] وقوله تعالى واذكر ربك اذا
نسيت واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه عما سواه وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
وقال في الآية الاخرى فتبارك الله احسن الخالقين انتهى من شرح المباحث [illegible] **و** قال فيه [illegible]
[illegible] اسم الجلالة اسم جامع لمعاني كل الاسماء لانها اسماء الذات وهو اسم الذات [illegible]
فلذلك اختص بالتعلق وغيره من الاسماء يصلح للتعلق والتخلق والتعلق [illegible]
الوجود [illegible] هو الغني عن كل شيء ولم يستغن عنه شيء وهذا معنى الالوهية
و له [illegible] شيئت [illegible] الله وقل الله [illegible] الله [illegible]
وغاية المعرفة الدهش والحيرة في عظمة الله وكبريائه انتهى **قوله والله الله** منصوب على التعظيم
والاغراء [illegible] الاسم الكريم تاكيدا [illegible] وهذا عدد [illegible]
اسم تعلق [illegible] وله [illegible] وهذا عدده الذي تنصرف به فيها وله [illegible] الصيف وجهة
[illegible] وهو ٨٤ [illegible] وله [illegible] عدده الذي تنصرف
به فيها وله فصل الصيف وجهة المشرق وهو [illegible] عدد [illegible]
[illegible] ٣٨٩ [illegible] **و** الميم [illegible] وهذا عدده الذي
تنصرف به [illegible] وهو من [illegible] عدد [illegible]
وهو [illegible] وهذا هو [illegible] وهذا عدده الذي تنصرف
به فيها وله فصل [illegible] وجهة الجنوب وهو [illegible] عدد العناصر الاربعة والجهات الاربعة
اضربه في نفسه تكون [illegible] عدد [illegible] وكيفية استخراجه هكذا

١٦	٣٢	٤٨	٦٤	٨٠	٩٦	١١٢	١٢٨	١٤٤	١٦٠
١٦٠	٣٢٠	٤٨٠	٦٤٠	٨٠٠	٩٦٠	١١٢٠	١٢٨٠	١٤٤٠	١٦٠٠
١٦٠٠	٣٢٠٠	٤٨٠٠	٦٤٠٠	٨٠٠٠	٩٦٠٠	١١٢٠٠	١٢٨٠٠	١٤٤٠٠	١٦٠٠٠

[illegible] استخراج الاعداد **قال** الشيخ الفاضل سيدي محمد بن علي
ابن محمد [illegible] البرجي [illegible]
[illegible] **قال** ان اسم
الجلالة [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الاسرار [illegible] والقلوب [illegible] الملكوت [illegible] والكرسي والعرش
وهو اسم الله الاعظم على المشهور [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] اسم الذات [illegible] العظمة [illegible]
مع انه [illegible] التعظيم بالاشارة [illegible]
[illegible] ثم [illegible] من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] جبريل عليه السلام في [illegible]

نص علاء [illegible]

[illegible] العظيم

نص احمد بن عبد الغفار [illegible] سيدي محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] بالملك [illegible] العظيم الاعظم المصونة المكنونة الطاهر [illegible] الحي القيوم الرحمن الرحيم ذو
الجلال والاكرام [illegible] على المنبر فطلبت امراة [illegible] لا يستعمله [illegible] اعلمه للفساد والصبيان انتهى
وقال [illegible] في شرحه [illegible] عند قول الشيخ [illegible] ابن البناء رحمه الله تعالى فلم يزل مستعملا للذكر
حفظ [illegible] ... بالاسم [illegible] ثم جرى مفعلا [illegible] العجم [illegible]
[illegible] بالذكر الاسم الجلالة الذي اجتمعت عليه ارباب المعرفة انه اسم الله الاعظم الاعظم وانما منع التصرف به لتعلق
مع وجوده في كل لسان [illegible] البشرية [illegible] ولو انعوا الاسم لوجدوا المشتهى انتهى ولمثل
هذا قال الشيخ السنوسي واعلم ان الاسم الاعظم هو الذكر المفرد وهو قولك الله وليس هذا الاسم يحيث يختفي
على [illegible] لكنه يقتضي سرا عظيما [illegible] عليه افراد الرجال [illegible] وطهارة النفس حيث اخرجنا
عن جميع المحجبة التي تحجبها عن حقيقة هذا الاسم العظيم [illegible] في المنزل ولما استعمل [illegible]
هذا الاسم على غير شرطه [illegible] ان الاسم الاعظم غيره [illegible] بوجه الحكمة انتهى من اختصار كتاب
السلوك [illegible] طريق التصفية [illegible] قوله [illegible] امر ان تختص بالله
من اعرابه [illegible] اسمائه قال عمر من [illegible] الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة قال عمارة قال ابو العباس
البوني قال ابو زيد عمارة بن وثيمة حدثني [illegible] سفيان الثوري عن ابي عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] الحديث قال عمارة [illegible] الاسماء [illegible] من برايه الاجابة [illegible]
[illegible] ثلاث مرات [illegible] قال عمارة قال لي
[illegible] اذا انت علمت هذه الاسماء وقد علمت اسم الله الاعظم [illegible] بالدعاء بها
[illegible] واصف [illegible] يوم الخميس [illegible] من ليلة الجمعة [illegible]
الذي لا اله الا هو [illegible] بهذه الاسماء [illegible] ان يمشي على الماء
و[illegible] الهواء لاجيب وهي هذه الاسماء [illegible] على الترتيب [illegible] السور
يا الله • يا رب • يا رحمن • يا رحيم • يا ملك • يا محيط • يا قدير • يا عليم • يا حكيم • يا تواب • يا بصير • يا واسع • يا بديع
يا سميع • يا كافي • يا رءوف • يا شاكر • يا اله • يا واحد • يا غفور • يا حليم • يا قادر • يا باسط • يا حي • يا قيوم
يا علي • يا عظيم • يا ولي • يا غني • يا حميد • يا وهاب • يا قائم • يا سريع • يا رقيب • يا حسيب • يا شهيد • يا عفو
يا مقيت • يا وكيل • يا فاطر • يا قاهر • يا لطيف • يا قادر • يا خبير • يا مجيب • يا حفيظ • يا نعم المولى • يا نعم النصير • يا [illegible]
يا قريب • يا مجيب • يا قوي • يا مجيد • يا ودود • يا فعال لما يريد • يا كبير • يا متعال • يا [illegible] • يا خلاق • يا صادق • يا وارث
يا باعث • يا كريم • يا حق • يا مبين • يا نور • يا هادي • يا فتاح • يا شكور • يا غافر • يا قابل • يا شديد • يا ذا الطول • يا رزاق
يا ذا القوة • يا متين • يا بر • يا مليك • يا مقتدر • يا باقي • يا ذا الجلال والاكرام • يا اول • يا اخر • يا ظاهر • يا باطن • يا قدوس
يا سلام • يا مؤمن • يا مهيمن • يا عزيز • يا جبار • يا متكبر • يا خالق • يا بارئ • يا مصور • يا مبدئ • يا معيد • يا احد • يا صمد • انتهت
قال عمارة قال لي الشيخ هذه امانة الله عندك لا تعلمها الا لمن ترضى دينه انتهى مختصرا من شمس المعارف للبوني
وذكر امام الطريقة وصاحب الحقيقة الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني رضي الله عنه ان اسماء الله على ثلاث مراتب
اسماء الذات وهي ثمانية وعشرون اسما وهي يا الله • يا رب • يا واحد • يا قيوم • يا علي • يا عظيم • يا غني • يا مجيد
يا كبير • يا متعال • يا حي • يا نور • يا ذا الجلال والاكرام • يا اول • يا اخر • يا ظاهر • يا باطن • يا قدوس • يا سلام
يا مؤمن • يا مهيمن • يا عزيز • يا جبار • يا متكبر • يا احد • يا صمد • واسماء الصفات ثمانية وعشرون ايضا وهي
يا رحمن • يا رحيم • يا عليم • يا حكيم • يا بصير • يا سميع • يا رءوف • يا شاكر • يا اله • يا غفور • يا حليم • يا حي • يا قريب
يا شهيد • يا عفو • يا خبير • يا حفيظ • يا رقيب • يا قوي • يا ودود • يا وارث • يا كريم • يا كافي • يا مقتدر • يا باقي
يا قديم • يا قدير • يا [illegible] واسماء الافعال ثلاثة واربعون • يا مالك • يا محيط • يا تواب • يا واسع • يا بديع
يا قادر • يا باسط • يا ولي • يا وهاب • يا سريع • يا حسيب • يا وكيل • يا مغيث • يا فاطر • يا كاشف • يا قادر
يا لطيف • يا محيي • يا مميت • يا نعم المولى • يا نعم النصير • يا مجيب • يا فعال • يا خلاق • يا باعث • يا مبين • يا هادي
يا فتاح • يا شكور • يا غافر • يا قابل • يا شديد • يا ذا الطول • يا رزاق • يا ذا القوة • يا متين • يا بر • يا خالق
يا بارئ • يا مصور • يا مبدئ • يا معيد • [illegible] الفعال لما يريد افعل كذا وكذا بحق اسمائك الحسنى ما علمنا
منها وما لم نعلم انك على كل شيء قدير انتهى وقال ابو العباس البوني رحمه الله تعالى ورضي عنه اسماء
الله الحسنى تنقسم الى ثلاثة اقسام اسماء الذات ثم اسماء الصفات ثم اسماء الاوصاف ثم اسماء الافعال
ثم اسماء الافعال فيجب على الداعي بالاسماء ان يبدا باسماء الذات في اول الذكر والتكرار على
الترتيب كما اخبر الحق في كتابه العزيز فقال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وقال
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الاية وقال هو الله الخالق البارئ المصور فاسماء الذات
هو الله الذي لا اله الا هو واسماء الصفات الحي العليم القدير السميع البصير المتكلم المريد
واسماء الاوصاف العلي العظيم الاول الاخر الظاهر الباطن الملك القدوس السلام المؤمن

القيوم

القيوم • القديم • الرب • الحق • المجيد • النور • [illegible] • الرشيد • العلي • العظيم • الكبير • المتعال • الجليل • ذو
الجلال • العزيز • الجبار • المتكبر • الرفيع • [illegible] الغني • الولي • الدائم • الباقي • المهيمن • [illegible] • السريع • [illegible]
ذو القوة • المتين • [illegible] • القاهر • الغفار • [illegible] الرحمن الرحيم • [illegible] • الحليم • الرءوف •
الشاكر • الشكور • المجيب • العفو • الغفور • الغافر • التواب • الرقيب • الحسيب • المقيت • الشهيد • البديع • الولي •
الحفيظ • [illegible] • الجواد • ذو الطول • الوهاب • الكريم • [illegible] واسماء الافعال [illegible] العلام • الخالق • المبدئ
الخالق • الخلاق • البارئ • المصور • القاهر • المميت • المحيي • الباسط • القابض • المعطي • المانع • النصير • الناصر •
الشافي • المعافي • المعز • المذل • المغني • الموفق • [illegible] المبين • المنان • الوكيل • الكافي • الفتاح • الرزاق • المغني •
المحيي • المميت • الجامع • الوارث • الباعث • المحصي • الحسيب • المقسط • المنتقم • الرازق انتهى
قوله [illegible] الله [illegible] هذا هو اسم الذات المنفرد ذكره في كل شيء فان قلت ما فائدة ذكر
الاسماء وتقسيمها هنا والمصنف لم يتعرض الا لذكر اسم الجلالة قلت في ذكرها فوائد متعددة لمن اراد
سلوك طريق الله بكل اسمائه العائدة الاولى العامة وتقدم ذكرها الثانية ما اخرجه الامام احمد والطبراني
وغيرهما عن يعلى بن شداد قال حدثني ابي شداد بن اوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم
وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا وقلنا لا اله الا الله ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني
بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال الا ابشروا فان الله قد غفر لكم الثالثة الخاصة
لاهل التلقين من الشيوخ المرتبين وفيها اوجه ونحن [illegible] في ذلك ما اخرجه الشيخ يوسف بن عبد الله
الكوراني المشهور بالعجمي في رسالته المكية ونقله ايضا العفيفي الى الله تعالى سيدي محمد بن احمد المريني في
خلاصته المرضية عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اقرب الطرق الى الله تعالى
واسهلها على عباد الله وافضلها عند الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم يا علي عليك بمداومة ذكر الله تعالى
في الخلوات فقال علي هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال صلى الله عليه وسلم مه يا علي لا تقوم الساعة
وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غمض
عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا اسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات
مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يستمع ثم قال علي رضي الله عنه لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا
صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع انتهى زاد المريني ثم لقن علي الحسن البصري ثم تدرج سلسلته الى ان قال
والشيخ شعيب ابو مدين عن ابن احمد [illegible] والبصري [illegible] بالتلقين [illegible] الطائفة [illegible]
في نفسه [illegible] وتحقيقه [illegible] صلى الله عليه وسلم والدعاء [illegible] الاجابة
[illegible] ويستفيد [illegible] الخرقة المباركة [illegible] الذكر [illegible]
على سبيل التشبه بالقوم [illegible] من غير شرط تعلم الشرائط واما من طلب منه ذلك على سبيل الارادة
والسلوك فيعرف ان يعرف [illegible] وشرائطه المعتبرة عند القوم [illegible] انتهى الوجه الاول
ما ذكره ابو العباس [illegible] رضي الله عنهما انه قال من عرف الله باسم المؤمن في حالة
[illegible] الاسم الاعظم المخصوص [illegible] الراحمين [illegible] مسني الضر وانت ارحم الراحمين
وكما كان [illegible] الوهاب [illegible] وهب لي ملكا الى قوله انت الوهاب وكما كان [illegible] الوارثين [illegible]
قال لا تذرني فردا وانت خير الوارثين [illegible] اعطي سليمان ملكا عظيما وعافى ايوب [illegible]
[illegible] الاسم المطابق للحاجة وسال الله به اجابه وبلغه مراده وقد كان بعض المشايخ اذا دخل عليه
تلميذ يريد السلوك [illegible] والتشفع [illegible] وهو [illegible] عن ذكر
الاسماء [illegible] للشيخ الاسم اللائق [illegible] بذكره وملازمته لانه الاسم [illegible]
حتى يفتح له باب رحمة منه ولا يقع له التاثير في غيره انتهى من شمس المعارف الوجه الثاني
ما ذكره الشيخ سيدي احمد زروق في شرحه اسماء الله الحسنى ونصه رضي الله عنه اعلم ان موارد العلم من البعيد
بهذا الباب اتم من موارد التعليم لان التعليم [illegible] البحث و[illegible] والعلوم [illegible]
ومنها كنت بعيدا عنه [illegible] ضلال او [illegible] وتقليد وصدق منها [illegible]
واستعمال قلت واصل هذا قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين [illegible] والتحقيق
لا يكون الا بالفقه [illegible] الا [illegible] ثم قال الشيخ فاذا اردت السلوك باسم على
طريق [illegible] انظر من الاسماء ما يناسبه [illegible] عليك الجلال [illegible]
[illegible] الاسماء الجلالية [illegible] على حالة [illegible] وان كان الغالب عليك الجلال
[illegible] الاسماء الجمالية واذكرها بالتقريب في موضع [illegible] وان كان الغالب عليك الكمال [illegible]
الاسماء الكمالية [illegible] في الصوت وعلى هيئة [illegible] ولا [illegible]
ولا [illegible] والجمع في ذلك كله شرط وعدم الاستعمال [illegible] والبعد [illegible] بعد الفراغ
من العدد [illegible] النفس [illegible] الطبع [illegible] كان الوصول

كان الوصول [illegible] ومن [illegible] على قدر بعده من طبعه وذلك بعيد
ثم انه لم ينفع [illegible] المريد [illegible] بسنة اهل الجمع والتحقيق [illegible] لم تتصل العادة نعم ولا رفع الامر
هداية لان المريد من صحب الفلية [illegible] والاستعانة [illegible] ولا بد من مشاركة شيخ ناصح او راح صالح فيما يحتاج
والا وقع الغلط فان لم يكن فلا تعول على شيء الا بالاستخارة من ارادة المنتهى **الوجه الثالث** ما ذكر الشيخ
الرباني سيدي احمد بن يوسف الراشدي في روضته وتصحيحه رضي الله عنه [illegible] من تركيب الذات على الصفات
لا بناءا انه تركيب طار [illegible] منويا ولا بد من التحقق والذكر بعضها لان الصفات اذا انفردت تصلح للامور
الوقتية واذا انفردت الذات لم تصلح دنيا واخرى لاكن لاهل الحق الذين جمعوا الحق [illegible] بالحق العارفين
الموحدين الذين جلسوا على بساط القرب والمشاهدة [illegible] اجتمع الامران في صدر المريد ذاتا وصفاتا حاز الامر
ولا [illegible] غير مثل الصفات [illegible] وابراز [illegible] على ذلك [illegible] هنا واراد [illegible]
موجدا اغناه انظر الى حروف اسميه لا تعطيه من الاسماء [illegible] حروف السائل بعينه ولا تقطع
الاسماء الا بالفرد والاشتراك باسم الذات فاذا اعطيته الاسماء فاء على الخلوة ومنه الا بالكل وحلاوة الملائكة
من الروح [illegible] ويجتهد والا تعطيه الا ثلاثة اسماء [illegible] والاستعمال واحد
ومعانيه المتحقق يتم اسبوعا فرده ثلاثة اسماء اخرى حتى يتم الاسبوع الثاني فرده ثلاثة تتمة سبعة
اسماء في الاسبوع الاول [illegible] مثل الدينار وفي الثالث مثل الفراة [illegible] وسبعة اربعين
وفي الثالث يظهر النور حتى يرى [illegible] البر والبحر والعلو وسيكرر [illegible] ويظهر له عجائب [illegible] الله عليه
والكمال اربعين يشاهد عجائب الملك الوهاب ويفهم [illegible] الملك والملكوت ذو العزة والجبروت [illegible]
يقدم سمعنا من الشيخ انه لو اقسم على الحجر لذاب ولو اراد ان يركب على الارياح لركبها ولو طلب خير الدنيا والاخرة
لاعطاه الله اياه او كما قال [illegible] الكيفية بلا عجل [illegible] الروضة [illegible] والسلام [illegible]

قلت شاركت في هذا الامر بعض الشيوخ الصالحين فوصلنا ما قسم الله لنا على يديه من طريق التلقين
بعد الاستخارة والحق المبين ثم بعد مدة تاملت رسالته طريقته معنا الهامية او علمية [illegible] رضي الله عنه
من المستحق تسلك [illegible] عن هذا الامر ثم دخل [illegible] ما خرج في هذه الروضة ومن هذه الطريقة شيخنا [illegible]
ثم [illegible] والسلام [illegible] احد [illegible] حتى [illegible] فاستخلصنا تجريدها [illegible]
ومن اسرار ما اشترطه شيخ شيوخنا من تركيب الذات على الصفات ومن البراءة باسم الذات ما قاله اليوسي
المعارف وتصه **و** اسم الذات [illegible] الاول [illegible] واولاها ومن عظمه الذي يتعبد به من انواع [illegible]
ان تشبع تلك الاوصاف المنيفة والنعوت الشريفة وتفترق به اذكار جميع [illegible] وامداح جميع [illegible] اختلفت انواعها
في التقديس والتنزيه احتما [illegible] **و** هذا الاسم [illegible] الله بعليه [illegible]
[illegible] به ما قسم [illegible] اسم الرداء [illegible] معناه [illegible]
ويعد هذا الادراك يستعمله [illegible] رتبة [illegible] الالفاظ [illegible] استعماله [illegible] مقتضاه [illegible]
الا [illegible] وتحقق [illegible] الحقيقة [illegible] استعمال [illegible] وجه استعماله [illegible] ليستعمله [illegible]
[illegible] المعرفة (انتهى) **فان قلت** هذه اوجه الطريقة [illegible] ما تيسر منها فهل من خبير [illegible]
لبيب **قلنا** [illegible] تجربة [illegible] متروك [illegible]
[illegible] هذا الامر موروث في تربية الشيوخ [illegible] ترتيب [illegible] والغزالي [illegible]
ان تعلم ان كل اسم من اسماء الله تعالى خاصية بمعناه وسره في عدده وسرعته في وفقه واجابته بحسب
التكملات في الصفات والاضطرارات والتواجد والتوجهات فيكون ذلك الاسم اللائق به في قضاء حاجته
اذا عرفه وسال به في وقت يناسبه لذلك الاسم فيمتنع من معرفة الوقت **و** الاسم اللائق بالوقت والعلامة
المطابقة للاسم والوقت مع توجه القلب لذلك الفوق المطلوب خصوصا فانه مرة غالبا الغالب استجيب
له للوقت [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم ان الله [illegible] الا فتعرضوا لها [illegible] **و** [illegible]
الله [illegible] والعلم عند الله [illegible] الشيوخ خاصية في معناه ان تنظر لمعاني اسماء الله وتنظر الى احوال
المريد فان كان مثلا [illegible] الفلاح [illegible] بذكر اسمه تعالى الهادي الرشيد [illegible]
[illegible] اسمه تعالى [illegible] الشهيد [illegible] قوله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الاية [illegible] **و** يوجد ما قلناه قول الشيخ السنوسي
من آداب الدعاء ان تكون الالفاظ [illegible] على المعنى الذي يقتضيه حاله فليس من [illegible] ان يقول يا [illegible]
الفعل اعف عني ولا [illegible] ارزقني انتهى من روض المجالس **و** ينفع [illegible] عدد [illegible] اما عدد [illegible]
~~عدد حروف الاسم كذلك ايضا~~ وعدد حروفه فقط او عدد [illegible] الصغير [illegible] الكبير او عدد [illegible]

من الاسم كذلك ايضا

من الاسم كذلك ايضا او بسط عدد حروف الاسم كذلك ايضا [illegible] فقط او بضربه
واذا فلنا بضربه [illegible] بنفسه وبقطع [illegible] السبعة [illegible] لجميع ولد
عدد حروف اسمه واسم امه [illegible] او يذكر اسماء الكرام [illegible] جميع ذلك او حد مختلفة
ذكرها اربابها **و** تقدمت الاشارة الى بعض ذلك [illegible] المرجاني **قال ابن** [illegible] **قال** في كتاب الحلائق
في شرح سيدي الحاج اذا اردت التقرب الى الله باسم [illegible] عدد حروف اي اسم شئت واضربها
في نفسها [illegible] الستة [illegible] المراد وهذا علامة لكل اسم انتهى **الثانية**
استعد بما من والذي رحمه الله في علم النوع [illegible] تذكر الاسماء التي توافقك في الحول او الصيغة
او الحروف او الذين على ما تعرفه ونكررها على عدد [illegible] حروف اسمك واسم امك [illegible]
وتعتبر حروف الاسمين المعتبرين بعد اسقاط همزة الوصل ال المعرفة الزائدة [illegible] بعد اسقاط هاء التانيث
من كلمة ونشبهها [illegible] همزة الوصل [illegible] عدد [illegible] فالاسم محمد
من اثنين وتسعين مثلا [illegible] الكلمة من ثمانية وحسبي وهو موافق لقول المرجاني واعلم ان الحروف [illegible] الكلمة
هو [illegible] الكلمة وعليه لا اعتماد في كل كلمة وان الالف واللام لا يحسبان لا ان ثمانية لا يتم وجودها في علم التركيب
الا بها **وقوله** وسر عنه في [illegible] الثلث الاخر من الليل فلكل ثلث دعاء بلبوبه [illegible]
ساعة كما ذكره البوني واشباههم **وقوله** واجابته بحسب التكملات الى اخره [illegible]
عليه السلام [illegible] الملائكة [illegible] الحديث وفي الاضطرار ما يجيب المضطر اذا دعاه
والتوجه [illegible] دعوة احدكم [illegible] والتوجهات في الهمم والمعاملات
حتى ان كل مقام له ذكر ودعاء يخصه كما نص عليه السنوسي في روض المجالس **فان قلت** ان لم يجد المريد شيخا
التربية واراد ان يأخذ حظه من هذه الطريقة [illegible] **قلنا** لا عتماد على الله [illegible]
اليه بعد استخارته على رسوله [illegible] ما جاء به واتباع سنته ثم يعتقد شيخا من [illegible] الراحلين
واتباع [illegible] بطريقته ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء **و** [illegible] لنفسي ولكل
اخ في الله من [illegible] طريقة الشيخ السنوسي التي [illegible] من كتاب الساحلي المسمات روض المجالس
علمائه والسلسلة [illegible] المنصور [illegible] الشيخ الكامل [illegible]
[illegible] من معلم ما له التسع اسبوعا كاملا على [illegible] الصدق والافتقار حتى يحل العهد
سواء [illegible] وبالعلانية [illegible] **قوله** [illegible]
عن نفسه [illegible] ان الله سبحانه [illegible] **قال** عليه السلام ان من العلم كهيئة المخزون لا يعلمه
الا اهل العلم بالله فاذا [illegible] **قال الشيخ** زروق فاعرف [illegible] العلم بتنوع اهله
وقد علمت [illegible] التصوف [illegible] وهو متنوع [illegible] فقال [illegible]
[illegible] العارف [illegible] وعلى الاولى [illegible] الشاذلية [illegible]
[illegible] الغزالي [illegible] من [illegible]
على الاصول التي [illegible] والشريعة [illegible]
تقوية [illegible] **فان** اتباع الاحسن ابدا محبوب [illegible] مطلوب شرعا [illegible]
ويستمعون القول الاية ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها ان الله جميل يحب الجمال والنواحي
التصوف على اتباع الاحسن **قال** ابن العريف [illegible] الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه [illegible] **و** قال سهل [illegible] على ظاهر [illegible]
الظاهر [illegible] **وقال** صاحب
[illegible] **وقال** ان الله يحب [illegible] الخلق
يحب [illegible] والحكمة [illegible]
قلوبهم من [illegible] وقال [illegible] الله والناس يظنون [illegible]
قال [illegible] هذه كلمة [illegible] الحمد لله [illegible]
لا [illegible] ولا قوة الا بالله **قال** عليه السلام
[illegible] من يشاء من عباده **وقال** بعض العارفين
[illegible] انوار المعرفة [illegible] الغيب [illegible] رحمه الله [illegible]
المرامنه [illegible] من ان تجعل [illegible] وهو [illegible]
وتقنع بذلك [illegible] ذكر اللسان
لغلبة [illegible] ذكر القلب وسوسته **و** [illegible] او في وسطه

وتنقطع عن منتهى مقصود سيرك اذا اعرضت لك عقبة الانتقال في ابتداء طريقك فجاوزها بمطيّة عزمك وارتفع عنها بطاير عملك حتى تشاهد القلاعل ثم ان توسطت وعقبتك حب الاوصاف فاجهد في الخلاص من حبها لتنظر الى الموصوف ثم ان تبلغ لمنتهى سيرك واشرفت على اول منزل من منازل الاحسان فلا تقف في الدرجة الاولى او تقنع بطلب العيان وبالاسطوانة او بسلعة الدار او بدخول البيت ولاكن حتى تقعد على السرير في مقعد صدق عند مليك مقتدر ومهما بقي لك شي في مقام ذكر بالانبات موصوف بالجهل بالاعتبار ما لم تعلمه مما بقي وان تحجر بفهم عند العلماء بعيد من ادراك الاسماء ولذا قال الله لنبيه وقل رب زدني علما ولا تقنع من الله بشيء بان الله واسع عليم ولامتثال هذا الامر قال عليه السلام يوم لا ازداد فيه علما لا بورك لي في شمس ذلك اليوم وزجرك ايضا عن ان يكون حد سير عملك لمعرفة حدود الرسوم اللفظية والمعاني والمعنوية فتقف مع معنى الالفية او مع رسم حقيقة الله وذلك كما رووا تاه في الله المعتنون بتفاصيل الحدود والحقايق المشتغلون بنقل الاقوال الشارحة والدقايق فتحجب بعلم اليقين او تقف عند عين اليقين فتكون مقلدا القيرك بل ينبغي لك ان تشمر حتى تتحقق حق اليقين واطلب لعالي الامور ومقر حجة تجوزها حتى تنزل من درجها ولذلك قال الناظم لا كموسى زاد للغيب اي ترقى عن مشاهد الافعال والاوصاف وعن الاشتغال بالمعاني والرسوم والاختلاف الى ان وصل الى مقام الجمع والاتلاف بعد تبيونته من مقام الفرق والاغواف زاد لك كله سوى وغيرا وعلوم مستترية نورا وحشيرا ولم خوشنه حدود العيش منه له فصلبت عنه اثواب الاثنينية وصبغته في بحر الاحدية فصارت حلة عاجنية وانقلبت ثم راحته بزيرية مطام ملا الجنة الا ابو يزيد يزيد محق الاثنينية وثبوت الاحدية كان الناظم رحمه الله يصيح ويقول يا غراله ان منحي للاسماء والصفات وبيان هذه الزيادة في الغيب والترقي في الغيبة كما هو من كلام اهلها قال السهروردي رضي الله عنه فاذا استولت كلمة الاخلاص على اللسان بتشرب القلب فلو سكت اللسان لم يسكت القلب ثم تتوجه القلب ويتجوهر بها ليسكن نور اليقين في القلب حتى اذا ذهبت صورة الكلمة من اللسان والقلب لا يزول نورها لتجوهرها وهذا الذكر هو المشاهدة والمكاشفة والمعاينة وهو المقصد الاسنى حتى ان الذاكر الصادق يغيب عن المحسوس بحيث لو دخل عليه احد من الناس لا يعلم به لغيبته في الذكر من كمال انسه وحلاوة ذكره حتى يلتحق في غيبته في الذكر بالنائم انتهى من الخلاصة ومن احوال اعلام هذه واعظم قد اتصف الناظم ببعضها منها قوله في قصيدته التائية :. حيرتني في امرة :. من غبت فيك حتى :. لم ابق في سوى :. من انت قلت انت :. الى في احرفها و منها قوله :. نلت خيرا كبيرا حيرا بزاد في حيرة :. بعد ما حيرا لجيبهم من رفع الحجاب :. الى احرفها ايضا فان قلت هذا تنويه كبير واطراء كثير قلنا ان كان ذلك منا وصفه فيحق القول وان كان من اهله لا هيه فلا انزال الوصف في القول قال عرض قابل ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير بلا والاولياء من ايات الله كما صرح به ابو العباس المرسي رضي الله عنه ممن استبعد شيئا مما ذكر وقد اسمع ذا رضي الله النافذة ولقد سمع قلب اخي محمد الفلاح من مكالمة الحق كلام موسى بن علي بن على العمري بن بردة جاذب لا حوال الصحف ببين كلام المحبوب بالمحبوب انتهى وقد الم بهذا المعنى المسموع في قوله فهلموا ساعدوا عاشق كئيبا :. وصفوا احواله بالخبر امرا :. وخصوا بالصلاة على الحبيب :. صلاة ترتقي نسود كم وتنمو وهزوا احبتكم واسلوا وطيبوا :. اذا هبت رياح الشوق عمرا :. تعالوا كي نعوا حول نشاح في مدحه ارتجي تتويج العصاة :. تطرز مجده قدر اجتهاد :. لعلي ارتجي فيه غراما :. يا اهل المعالي غاية مرامي :. امنحوا بالصلاة عليه لا ثم :. هذا مع ما فيه كلام مخصوص لحلاوة والطلاوة وان والله للجامع . وسبب رفع نساع . وتطويل ذراعي ولاكن عليك يا ارباب الحد ومع غدا :. مطاقة لا رباب الصد ورتضه لا :. فربع الدومة ثم حفظ مرسل بنبي قرة معوية او مغرد :. حدثني اخي النافع رحمه الله انه سمع خطاب الحق يقول انت عبد ناص الافراد وهرقت كروح سبحانه الف حجاب قال وقلت وهل بقي غيرها يا رب فقال المعارف لا تتناهى او نحو هذا فقلت هذه مقامات سيدي موسى يتقلب فيها هذا الاخ والحمد لله وسيقول الناظم سوى مجد الذات لو متنبه . كانه في مدكة نعت اجرا . انه ملح اسير بعد الذوبه مرانه يا عافلا منترا ويسمى الا سنى من الذبح . كمه نسل احلام اصله :. ومراده هنا والله اعلم بالزيادة في الغيب في الغيب حال الوجد وفناء ببستنيم الامر عرفا وشرفا . وكان يقول القلب غيب والرب غيب

ولا يعرف الغيب الا بالغيب وكذا اذ اسال النبلة من ابرك هذه العلوم فيقول من علا الغيوب الى اهواء الغيوب قال الشيخ زروق فان قلت قول الشاذلي في غير موضع قيل لي كذا على اي وجه هو قلت هو بمعنى الالهام بان يقع في نفسه وفوقها الحق فكذا تبه ولا يتبع رده ولا يعجبه هوى يتلجح به الصدر وينشرح به القلب ويسوى بعد اليه سريلا بما يقع به حقيقته ولا يستشرا الى دليل خارج عنه مع موافقته لاصل الشرع في الاباحة او الطلب وهو معنى المكالمة في اصطلاح القوم قال ابو محمد المرجاني من ظن ان الله يكلم احدا بعد الانبياء كما كلم موسى عليه السلام مخصوصا وانما المكالمة التي عند القوم فالهامية والطبيعية التي لا يتطرق اليها الغلط ولا يدخلها الشك والتردد لتبادرها الحلال وحدوث النجربة مع موافقتها اصل الشرع انتهى وذكر جلال الدين السيوطي في رسائله الفتاوى روي عن بعض العلماء رضي الله عنهم انه قال اليقين اسم ورسم وعلم وعين وحق . فالاسم والرسم للعوام والعلم علم اليقين للاولياء وعين اليقين لخواص الاولياء وحق اليقين للانبياء ، وحقيقة حق اليقين اختص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عطاء ان الانبياء يطلعون على حقائق الامور والاولياء يطلعون على مثالها ومن عبد القادر الكيلاني يبين ما يسمع للانبياء فهو وحي ويسمى كلاما ويلزم تصديقه ومن رده كفر وعن ما يسمعه الاولياء يسمى حديثا ومن رده لم يكفر وقال ابو عمر الدمشقي فرض الله على الانبياء اظهار المعجزات ليؤمنوا بها وفرض على الاولياء كتمان الكرامات لئلا يفتتنوا بها انتهى من الانموذج له وهذا يقيد على وجه كلام الناظم فان قلت زد لنا نعت الزيادة بيانا التردد لمزيد تلك اعلانا وابلاغنا قلت مراده بالزيادة هنا الوهبية العقلية على الكسبية النقلية ومواهبه ظاهرة من كلامه لمن تامل وانصف وعلم الغيب لا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول او ذا زلفة قال الشيخ ابو العباس ابن البنا رحمه الله في مباحثه الاصلية يعني ما حاذا اهل الغلب لوح الغيوب وهو غير محيط بمدرك المعلوم او المجهول حيث اقتضى ادراكها فيه قال شارحه ابو الحسن اعلم ان الغيب غيب في الغيب غيب ولا يدرك الغيب الا الغيب واراد بلامية القلب الفكر الذي هو اعظم الحواس الباطنة وهو من حواس الانسان من نعوت الرحمن لان الروح منه الروح والفكر الذي هو انبعاث القوة للادراك في عالم الغيب والشهادة ليدرك حقيقة الاشياء على ما هي عليه قال ابن عطاء الله الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له والفكر فكران فكرة تصديق وايمان وهي لارباب الاعتبار وفكرة شهود وعيان وهي لارباب الاستبصار وقال ابو الحسن الشاذلي الفكرة ان كانت في بساط الشكر اثمرت المزيد وان كانت في بساط الحمد اثمرت النور وقال القشيري الفكر نعت الصديقين وثمرته اذا كان في بساط الفعل الوصول الى الحق ومن صحت له الفكرة كان له في كل شيء عبرة فيلاحظ القلب لوح الغيوب الذي هو جريان الحكم بين الكاف والنون في كلمة كن اذ ليس في الزمان والمكان وفي عالم الايجاد والامكان شيء خارج عن هذا الميزان فيسمع من هو كل يوم في شان ومن علم قلبه في لجة هذا البحر حج تعلم حسن الحكم باقتفاء الاثار الفهم ولذا قال فادرك المعلوم والمجهول العلوم العلم المكسوب والمجهول العلم الموهوب وقوله حتى اذا جاز بطور القلب احترقت اذا لم يجد خصبه فقال نودي فتيني يطوف قبلا ذا فاخلع نعال الكون شر بالاغيار من فكره في الكائنات وهو ههنا كلها اذ لنعلي يديع الارض والسموات وجميع ما يكن بقين البصيرة حقيقة بنفسه طالبا الحضرة فترسم عملا على قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه لان الوقوف على حقيقة اوصاف العبودية يدل على اوصاف الالوهية لان السالك اولا يستدل بالمصنوعات على الصانع فيما وجد الصانع بالعيان صار يستدل به عليها ويقول لا كل شيء ما خلا الله باطل لان الكائنات تتلاشى لعظمة بارئها فما تغني من يعقل لا به وما قبني من قبني لا فيه ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا كما ان الترقي لانه من شان النفوس وذكرها في التخلي لانه رجوع الى محسوس ومنعلفها اي ضلال الارواح في الرقي الامتناع في البكور والرواح حيث لا مساة ولا صباح لما في الخبر ليس عند ربكم مسا ولا صباح والنعل قيل لصاحب هذا المقام الموسوي اخلع نعليك لانك من هو في مقام الاخذ عن الله بلا مستمع في الديد المنكار ولا تحتفل به من سبق عليه السلام امر بخلع نعليه التي كانت من جلد حمار بل انما هو مثل لذكر الاعتبار والدلالة لما العاقل مع غير من للمغرار وان الدنيا بحذافيرها راس الا نذار وتنكرة الاعتبار بهو شرط العبور وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ورد في الخبر ان السم خالصته من الدنيا كما الجنى الراعي الحبيرا جله من موارد الهلكة والخلع له بداية للعاصة بالتخلي عن المتاع وسلك خاصة بالقطع بالطامات ونهاية لخاصة الخاصة بالتخلي ونعي السوى كله وقد قال المفضل سبحانه واذكر ربك اذا نسيت اي نسيت ما سواه وقال اذكر ربك عند ذكر وان المنع نفسه والا كانت في اسباط التسوية ولا يصح هذا الا في مقام الجمع على الله وغوص القلب في عظمته والتبري مما سواه انتهى

قوله كيف اذكره فاتحة الوقت في مبدإها سورة البقرة اشار بهذه الكيفية الى قوله رب البرية الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الآيات اعلم رحمك الله ان فواتح السور غير المكررة اربعة عشر حرفا جمعها على الترتيب قولك الم الطرق هي غصن حقو وقولك الر كهيعص حم عسق ونون وهل يتعرض لتاويلها او يقال الله اعلم بمراده فيها قال الامام البوني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاتح الوجود كله باسماء الله البالطنة الظاهرة المقدسة وقال ابن عباس فواتح السور هي اسم الله العظيم الاعظم وقال ايضا اوايل السور ماخوذة من اسماء الله تعالى وقال في معنى الم انا الله اعلم فالالف قوة عن انا والللام عن اعلم والميم عن اعلم وقال ابو العالية ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسماء الله تعالى فالالف من الله واللام من لطيف والميم من مليك والصاد من صادق والراء من رب والكاف من كافي والهاء من هادي والياء من علي والعين من عليم والقاف من قدير والسين من سميع والحاء من حميد والقاف من قدير والنون من نور وقال الحسن في القرآن علم كل شيء وعلم القرآن في الاحرف التي في اوايل السور وعلم الحروف في لام الالف وعلم لام الالف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية في الازل وعلم الازل في المشية وعلم المشية في غيب الهوى وعلم غيب الهوى ليس كمثله شيء انتهى من مستصفى المعارف فتبطحل كلام العلماء على هذا وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اذا لقيتم العدو غدا فشعاركم حم لا ينصرون قال ابو عبد الرحمن السلمي في تفسيره للقرآن على مذهب التصوف الم اي سر الحق الى حبيبه صلى الله عليه وسلم لا يعلم سر الحبيب غيره وقيل جبل الخلق في ابتداء خطابه وهو محل العجم ليعلموا الا سبيل للاحد الى معرفة حقايق خطابه الا بالعجز عن معرفة خطابه وقيل معنى الالف افرد سرك لي واللام لين جوارحك لعبادتي والميم اقم معي بمحو رسومك وصفاتك ازينك بصفات لا تبلى والمحتاج ابلي والغرب مني وقال سهل بن عبد الله الالف الله واللام جبريل والميم محمد صلى الله عليه وسلم وقيل في هذا غير ذلك وقوله تعالى هدى للمتقين وصلة للمنقطعين عن الاغيار وقيل بيان لمن تبرا من حوله وقوته وقوله الذين يؤمنون بالغيب الذي يجد من الظهور على اوليائه من الآيات والكرامات وقيل غير ذلك وقوله ومما رزقناهم ينفقون قيل مما خصصناهم به من انوار المعرفة ينفقون بركتها ونورها على متبعيهم انتهى قال المولف سامحه الله ومن هنا اذكر بعض ما ظهر من الله لفاصر اسرار هذه الآيات في باطنه الفهم منها ان يقال انما حضر الله هذه الاحرف الثلاثة هنا لكنوز الذي العوائد الاولى ان تعرف ان مخارج الحروف ثلاثة حلق ولسان وشفتان فبدا بالالف لانه مخرج من اخر الحلق ليشبه على ان حروف الحلق كلها في ضمنه قاتفة له وثنى باللام الثالثة في المنزلة ومخرجه من اللسان ليدل ايضا على ان حروف اللسان داخلة في ضمنه وختم بحرف الميم لانه من الشفتين وهما اخر المخارج على الترتيب ليتحقق ما اشار بكل في مخرجه والله اعلم وعند النكتة اختار اهل التصريف وغيرهم كلمة فعل وجعلوها ميزانا للكلام لان الفاء من حروف الشفتين والعين من حروف الحلق واللام من حروف اللسان فلذلك هنا هذه الاحرف الثلاثة وقد دلت عليه مما اشار كما في مخارجها بمجموع ذلك هو الكتاب الذي بدا داخل ما انه لمجموع من جملتها الثانية ان هذه الاحرف دلت على ثلاث الالف اولا دل على الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يسبقه احد لانه الاول الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم اللام دل على جبريل المنزل في التنزيل المشار بعده الى استمداده وامداده بنشاهد ما ورد الى التنزيل من التعليم نزل به الروح الامين لانه رسول ملايكة الله الكرام وهي اوليا ورابة حافظة لانه معرفون كل شيء ولرا اصلهم اليه ويسبح بحضرته بقولك جبرايل واشار هو بل جبل مخلوق الله ومعناه عبد الله مغناه عبد الله وهي هنا بالعبرانية معناه العبد العجمية المركبة كميكايل بالول الكلمة عبد والاخرة الله ولانه ابيضا لا شك هو كان فيضيع من حضرة الطاهر القدس الثالثة الميم دلت على محمد وفي ضمنه سابر الرسل والانبياء والاولياء وبينهما اشارة الى ان ذلك الكتاب الذي انزل على محمد صلى الله عليه الى محمد رسول الله لا ريب فيه انه من عند الله وفي تكرارها اشارة الى تكريرها المشار بها اليه بقرايه وفي اتصالها بمخارج حروف حين الا المرء فيها ذكر المرء فيها شرع واشارة بلا فرق انك لا تتبع فرقانه دليل على انه لا تسقط بينه وبينه ولا تكون صريحا وحروفا تفرع بينه السوافي والجمل اول بل غير انفرع بينه الا وحدة ولا يشار كما سمع انا الخط محمد ومحمد غير جمعت في ابيه ميم علم راس العلام ونضت وحرف سرافي ما هو اسم الباطنة لتجرى بهم الحقيقة المرعية في الشريعة بعثت واستكنت فيها استكانة سويداء الفؤاد في جمع الجسم من محيط عرش الصدر وكرسي القلب فلمست فلما ان جمع ملا ففرق وخففا وخلعا شد ورتب وختم وانقطعت به النبوة والوحي فيه الشيم فيدرك فلما هذا العدد التعبد والحقت فيه معاني عوالم العرش المخلد احتاج الى علمه وقوامه يعود بيدها ويدلي بها ويرب عليها محصلة لاربع للجلب والدفع والانتفاع والنفع والنشوة لا حسن تقويم والترميه الكريم العاشرة ان الثلاثة ان في جملة الاحرف من الثلاثة ثلاثة ايضا وقوله الف يدل على انه جامع علم الحقيقي بهذا الكتاب

الذي لا ريب — اهدنا الي ريب فيهم

الذي لا ريب فيه انه من عند الله ان يومن بالواجب هدى الله ويعتقد ويبغي المستحيل عليه ويتقرر ويجوز الجايز في حق الله ويستشهد بهذا جميعا على المتقي ان يفعل في حق ملايكة الكرام وكذا في حق انبيايه عليهم السلام وفي انعطاف كل عن اللام والميم اشارة الى انه معقول لبس هو من جنس الحوادث التي وجدت بعد ما هو بعيد في قربه قريب في بعده لتعلاف الخبير بعدم لمراده دلالة على تحيل مشترك كتشارع الجرمية والعرضية وخواصهما توافقها وتعانقها واتصل احدهما بصاحبه الرابعة ان هذه الاحرف الثلاثة بمجموع القرآن من جنسه دلت على ان هذا الفرقان محتو على ام القرآن المحتوي على ثلاث معان ثناء وسؤال ومناجاة وعلى البسملة المحتوية على انواع المحفوظات المخصوص بالحرف وبالاكامنه وبالشعبة والدالة على الاسم والمسمى والتسمية المتنسبة منه على اسمائه العلية التنزلية العلي والعاصر والاخر واستفتحت بثلاثة احرف لمعان ثلاث بلا دم الابرابا بعيد بها يجمع لحلقه سلا مسالم ملك الملك مجيد مومن مهيمن منان على العباد واحتوى ايضا على ثلاث معان من خير اخلاص ويصح كما ورد ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن واحتوى ايضا على مقامات ثلاث اسلام وايمان واحسان واشار اليها في قوله والذين جاهدوا فينا الآية فالمجاهدة مقام الاسلام والمراقبة مقام الايمان والمعية في مقام الاحسان ودل ايضا على ان المراتب ثلاث اعلى وادنى ووسط فتنبيك الى الوسط بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا الآية وصرح بذلك نبيه في قوله خير الامور اوسطها فلمولا عقل ما الطرف والمقتصد متوسط ودل ايضا على ان العوالم ثلاثة الملك والملكوت والجبروت واشار اليها بقوله فكل شيء ملكوت كل شيء الآيات ودل ايضا على ان الادمي المستقل من كلامه ثلاث جسد ونفس وروح وعقل وعلى ان الجسد له ثلاث حالات اولها ضعيف ووسطه قوة واخره ضعيف الله الذي خلقكم من ضعف الآية ودل ايضا على ان الديار ثلاثة الدنيا والبرزخ والاخرة اشار لها بقوله منها خلقناكم الآية واحتوى هذا الكتاب على انباء من مضى ومن ياتي ومن هو الحال لقوله عليه السلام كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم الى غير ذلك من الثلاثيات التي يطول تتبعها فالكلام المجموع من هذه الاحرف الدالة على هذه المعاني ذلك هو الكتاب الذي لا شك فيه انه كلام الله القديم وقوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين اي ذلك الكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب بهذه الاحرف المجموع من جملتها السابق واللاحق وما هو كان الا هو لا ريب فيه قال ابو البقاء هذه الاحرف المقطعة كل واحد منها اسم يدل على معنى في نفسه وهي مبنية على الحكاية لا اعلم جرمها وهي في موضع جر على جرمها حرف القسم او نصب على حرمه ايضا او على المفعولية بالثلاثة او رفع على الابتداء ذلك في موضع رفع اما على الخبرية بالم والكتاب عطف بيان لا ريب في موضع نصب على الحال واما على الابتداء وجملة النفي خبره وهي جزءان فيه اسمه في موضع خبر لذلك تقديره لا ريب كاين فيه فيقف عليه اوهم بدل لا ريب للفعل به هدى اما فاعل مرفوع بفيه واسمه خبر مبتدا محذوف اي هو هدى او خبر بعد خبر كما انه صفة او مبتدا لخبر لذلك او لكتاب في موضع نصب على الحال من الهاء في فيه اي هاديا والعامل في الحال معنى الجملة اي احقه للمتقين تتعلق اللام بمحذوف اي هو كاين او كاينا على الوجهين في الرفع والنصب الذين في موضع جر صفة او نصب على الموضع او باضمار اعني او في موضع رفع على اضمارهم او مبتدا وخبره اولئك والغيب مصدر بمعنى الفاعل اي القلوب او بمعنى المفعول اي الغيب عنهم انتهى ثم انظر كيف بعث المتقين بثلاث خصال الايمان بالغيب واقام الصلوة والانفاق من الرزق اشارة الى ان العبادة على ثلاثة عبادة قلبية وبدنية ومالية فالايمان دليله حرف الالف لانه اول الكلمة كما كان اولا والصلاة دل عليها اللام الوسط كما كانت وسطا والانفاق من ما رزقهم دلت عليه الميم الاخر كما كانت هي اخر الجميع والجمع ثم وبقي الخصلة الاولى وهي عبادة القلب الثلاثة ايضا في قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك الآية لتعلق الغيب فيه حال وماض ومستقبل فتؤمن بالجميع وتتبعه وليشهد على ان رتب اليقين ثلاث علم اليقين وعينه وحقه وليقع ايضا انما كما انقسمت العبادة القلبية الثلاث كذلك تنقسم البدنية والمالية لان قسمة الاصل تدل على قسمة العرع اما الصلاة ففيها فرض وسنة ونافلة او غيبة جوكما بيته وسببه اداة الركوع والدعاء والقراءة واما الانفاق فالمال والعلم والخلق ومن مال الزكاة والمواساة وسنة كصرف العلم والاطعمة وذو كالضيافة والصدقات ام ويفعل الفضل والنصف او الجميع الخامسة في معاني هجاء اسماء هذه الحروف الالف من الالفة واللام من اللوم والميم من المومن والكلام مرادف صرصر والراء من المراتبة والرجم فان اردت ترتيب المقطع وجمع الموزع فتقول انسان الف لا في ورع من لا ياليف ومن لا يولف ويعرض لذاته الى ان صرف مرادها الى ان ارجم وطرد فلا ابسط هو اول العلاج بمجرد راس الزاهدين ومن يسمى الانس الا لانسه الغيب واشار بذلك لقول امام الموصين المومن الف مالوف لا خير فيمن لا يالف ولا يولف كلا بل يسر وما تبعه ولزام الله على نبيه وما تبعه بقوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء الآية وقال عليه السلام احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله وقوله تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وقال تعالى يا ابن ادم انا وحقي لك محب فبحقي عليك كن لي محبا قال عليه السلام تخلقوا باخلاق الله ان لله ثلثماية خلق الحديث

والملوم من شاقق الله ورسوله وصح عن سبيله ورايا بعلله حتى يقول فيه لومه وقد [illegible] من يشاقق
الله ورسوله الاية يراءون الناس الاية [illegible] الاية ومن [illegible] الاية وصدوا عن سبيل
الله الاية ومثل هذا نظر العارف في حروف اسم الجلالة بل يشتغلوا بما معاني منها ما اشتمل [illegible]
في [illegible] التاليف للخلايق كلهم. واللام الى اللوح المحفوظ. والهاء الى نعيم في جنته متشبه
بالواحد المعبود. وانما قرنت اسماء هذه الحروف بذكر الكتب المنزلة [illegible] اليه بمعرفة [illegible]
[illegible] في اسمائه وسائر الاسماء في الحروف عددا او رسما وعلما وسائر الجميع في [illegible] ان تعفو
الله يعفو عنكم مولانا وانما بنيت على السكون ليبقى للعقل فيها مجال [illegible] لاجل [illegible]
من الرحمان **السادسة** في سر عدد نقط حروف الم الالف نقطة واحدة اعلى الالف انه احد
ومنه ساير الاعداد واللام نقطه ثلاثون تدل على ايام الشهور والشهور دلت على السنين والسنون
على الزمان والزمان على الدهر والدهر على خالقه في الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اي
خالقه ومصرف ما فيه من غير [illegible] والميم نقطها اربعون دلت على [illegible] وجمع الامر احدية
في الدهر وهو محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] يجمع [illegible] اربعين ثم علقة اربعين ثم مضغة
اربعون ومجموع نقط الثلاثة الاحرف احد وسبعون فدل على مجموع شعب الايمان في الصحيح الايمان
بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق [illegible] فاشار
الى اعلاها في اعلى السور وهو قوله هدى للذين يؤمنون بالغيب واشار الى ادناها اي اقربها
في اخر السور من شر الوسواس ومن شر ما خلق [illegible] الطريق [illegible]
والمعارف والاذكار [illegible] هذه الشعب والمعاني ذلك الكتب [illegible]
على الشعب وادناها بما يكمل البضع وايضا بنقط حروف الم [illegible] الكتب المتبنية بما احتوى
على عددها من العلوم ومنه اقتبس كل عليم قال ابو العباس المرسي [illegible] الم فرايت
ابا محمد [illegible] متعلقا بساق العرش فقلت له وما علومك وما مقامك فقال علوم احد وسبعون
علما [illegible] واحدها معرفة شعب الايمان المنتهية الى بضع وسبعين وكل شعبة لا تتم
الا بمعرفة مقامها [illegible] ثلاث مقام الاسلام والايمان والاحسان وكل مقام من مقامات الدين لا ينتظم
الا بثلاثة امور علم وحال وعمل وكل هذه الاسرار مذكورة في الكتب المذكور [illegible]
قال [illegible] في عالم الملك بقوله [illegible] متعلقا به [illegible] ايات القران [illegible]
[illegible] في سر [illegible] بحقيقة الحكمة ولوى عليه لواء المعرفة [illegible]
فامطرت عليه امطار [illegible] من ربي جل جلاله وهو يرى [illegible]
نقط هجاء [illegible] عدد حروف [illegible] دالة على شعب الايمان [illegible]
هجاء الحروف [illegible] مشيرة الى معرفة اعداد معاني اسماء [illegible]
[illegible] النفس [illegible] بالله وبرسوله [illegible]
حروف [illegible] المستفتح ان يستفتح [illegible] ذكر اسمه الرزاق الفتاح
على عدد نقط الحروف [illegible]
[illegible] **السابعة** ان هجاء هذه الحروف بتسعة احرف [illegible] ثلاث في ثلاث [illegible]
[illegible] مقامات الدين اصولها تسعة واصول اصولها ثلاثة وفروعها تسعة وتسعون على عدد اسماء
الله الحسنى الواردة في كتابه وعلى عدد مقامات الدين [illegible] منها [illegible] والباقي منها
[illegible] وعلى عدد [illegible] الجنة **وبيانه** ان الدين اصوله ثلاثة اسلام وايمان واحسان [illegible]
بقوله عليه السلام [illegible] جبريل اتاكم يعلمكم [illegible] الاصول الثلاثة له بداية ووسط
ونهاية [illegible] الثلاثة له منازل وكل منزل له ثمرات وكل ثمرة لها نتائج حتى تنتهي الى [illegible]
ومن ذكر هذا كله [illegible] سيدي احمد [illegible] في اختصاره لكتاب [illegible]
منه [illegible] التي دلت عليه هذه الحروف [illegible] فقال عز
من قائل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال [illegible] ما فرطنا في الكتاب
من شيء والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية [illegible] اي المعاني كلمات ربي
[illegible] المضاف اليه [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] اي [illegible] تاب [illegible]

فللتوبة

والتوبة على ثلاث توبة العوام من المعاصي وتوبة الخواص من الملاهي وتوبة خواص الخواص من
رؤية الغير (اذا قلت ما اذنبت قالت مجيبة: وجودك ذنب لا يقاس به ذنب) [illegible] صاحب هذا المقام
لا يزال [illegible] سيدنا ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام فهو قدوة التائبين وامام المتقين
قوله الشيخ السنوسي ومن علامات صدق [illegible] لا يرد على وجه من اسرار الغيب الا ما يشهد
بصحته الشرع ولا ينقض اصلا من اصوله حتى انه ليثبت الاسرار [illegible] في عبارات الاحكام من غير
تناقض ولا يطعن عليه ما يخالف الرسوم الشرعية والاحكام الدينية وهذا اذا [illegible] على
حقيقته [illegible] من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في اتساع عبارات [illegible]
[illegible] منه [illegible] وسائر السلف رضي الله عنهم [illegible]
[illegible] بقوله صلى الله عليه وسلم انه ليستغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة [illegible]
[illegible] المعارف وترقي الدرجات والتطلع الى غيب الغيب في [illegible] المقامات [illegible]
[illegible] **ومن** اسرار الاحرف الثلاثة ايضا ان هجاء حروف الالف ثلاثة وعدد نقطها احد عشر ومائة
على وفق نقط حروف اسمه [illegible] الباطن [illegible] الظاهر [illegible] وعدد نقط حروف [illegible]
وعدد نقط حروف [illegible] مصباح [illegible] الف [illegible]
[illegible] الله الكافي [illegible] جل ربنا ان يماثله الغير [illegible]
[illegible] عدد حروف الف الى عدد نقطها انكشف له عدد سور القران المفتتحة بالالف
[illegible] جامع المتصرف به في الانسان ومن اضاف حروفه ايضا مع حروف اللام الى عدد نقط
هجاء اللام انكشف له عدد شعب الايمان المفصلة في سور القران ومن اضاف ايضا هجاء الحرفين
مع هجاء ميم الى عدد نقط حروفها انكشف له عدد اسماء الرحمن المستخرجة من سور القران ولذا
[illegible] **قوله** [illegible] سورة البقرة [illegible]
تعالى الذين يؤمنون بالغيب فيحتمل ان يكون [illegible] التشبيه بقوله [illegible] يؤمن بالغيب
[illegible] **قوله** [illegible] للغيب
[illegible] **و**يحتمل ان يكون [illegible] للغيب بقوله تعالى الذين يؤمنون
بالغيب يتكلمون على هذا الغيب ثلاثة رحموتي وملكوتي وجبروتي [illegible] والغيب ذات واسماء وصفات
[illegible] في الايمان [illegible] حتى يصير [illegible]
في العيان ولذلك قال جلال الدين السيوطي [illegible] تعالى يؤمنون بالغيب
[illegible] الاشباه والنظائر [illegible]
[illegible]
وروى [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] رضي الله عنهم **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible] **وقوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **وقوله** [illegible]

والاسماء والصفات بصورة عنه ذلك حاله التقسيم الى اليه والامنه الى مقام لا اعلى منه وهو مقام او ادنى
واحدية الجمع وسمي به وقد وقف السالك فيه كلمح دونه وتعينه وهو مقام قاب قوسين وجمع الجمع و
سمي الكامل كان التي سير وترقى الى ما فوقه ومعنى ومن وجه الاسد بقيس البيت اشار الى المعراج
بالجسم المختص بصاحب مقام احدية الجمع لا انصباغ ادنى مراتب خلقيته وهو الجسم بالعلى مراتب الحقية
بارتفاع حكم الغيرية والضدية بين صور خلقيته وصور حقيته في وقت ما مختص به بحكم هذا المقام اعني احدية
الجمع والحفظ به ؤ واشار بتخصيص ثوى الى انه لم يؤمر بخلع نعليه في معراجه كما امر موسى بخلعهما في ميقاته في
فيقول انما عرج بي روحك وجسمك وسرك وحقيقتك لا انسا نعليك الحيى لحيث كنت بالافق الاعلى من عالم
الارواح الذي هو اعلى رابعي فكنت اعتدال كونه الفلك الاعلى ثم دنوت فتدلى التحلي بطرفي لاستقبال وكنت
قاب قوسين يعني كان قاب قوسين طرفي الى ان بلغت مقام الذي هو او ادنى فصار مقام جمع الجمع الذي
ساكنته بعد ما تقربت عنه بمنزلة التراب الموطأ من الارض لنعلي في الثرى الذي تعلو بوجه الارض حضيض
بالنسبة الى ما تعلو بالنعل مع انه اوج بالنسبة الى ثرى تحت وجه الارض الى هو عبارة عن ساير المقامات
من الجمع الباطني والظاهري ومنازل جزئياتها وتفاصيلها وهو لا الخلفاء السبعة عبر الكمل الذين على
على كل واحد منهم حكم صفة من الصفات السبع اعني الحيوة والقدرة والارادة والسمع والبصر والجود والاقساط
مع اشتمالهم على الباقي وهم خلفاء الخليفة الكمل الواصل الى مقام قاب قوسين من حضرة جمع الجمع المشتمل
على جميع الاسماء والصفات اعني الذات قال خلفاء من السبعة ثم السبعة على اصحاب المقامات المقيدة
من المكاشفين والمحجوبين وعلى الافراد الخارجين عن دائرة الاقطاب الكاملين وغير الكاملين في زعم هؤلاء
الخلفاء من هؤلاء الافراد ومبلغ اذواقهم على اقدام من السبعة فيظنون انهم سابقون عليهم في المرتبة
وهم تحت دايرتهم والتقييد لا من كما زعم بقوله فالسابقون من عجم على اهل زمانهم سماء عن منازلهم واوجها
الذي هو الحضرة العمائية هو بمنزلة ثرى متعلق بارض موطئ صار بين على نعلي هو حضيض مرتبة قاب قوسين
من حضرة جمع الجمع هو مقام وحدة جمعية الهوية بين الظاهر والباطن والاول والاخر والخلاف بين دانداجها
في عين تلك الوحدة لا الوحدة مع نوع مغايرة وضدية بينها ومقام او ادنى مقام انحاد اجماعها في تلك الوحدة الجمعية
مع شهود اشتمالها على مفاصل الجميع وانتفاء المغايرة والضدية والتمييز بينها بالكلية جاء على ذاك وقوله
واخر ما بعد الاشارة البيت يعني منتهى شيء تكون رتبته بعد رتبته ما يشير اليه من الاسماء والصفات المميز انها
واختصاصها انما هو مقام قاب قوسين ومقام الكمال وهو مقام لا تنوقي الارتفاع مرتبة من رتبة ومقام
الى رتبة ومقام اعلى منه بالنسبة الى غيري من اهل الكمال ارباب التهايات وهذا المقام هو اقصى
في سعوني الرابعة المختصة بي المعبر عنها بقوله فلا ارقبته فلا انتصب عروجا وكذا هو موضع وضع
خطوتي في نزول حقيقتي وتجلي الاول عند مبدء الامر لتحقيق جنسي ان اعرف فانه اول ما تخطيت مقام
او ادنى والمرتبة الاولى لم يكن موضع وضع اول خطوتي في ذلك النزول لا سيما المرتبة الثانية وهو مقام
قاب قوسين بعينه وهو الحضرة الجمعية الاجمالية ثم انتهيت متطورا الى انتهائها هذه الحضرة وهي
الحضرة العمائية التفصيلية ثم الى جبتني هذه الحضرة العمائية وهما حضرتا الامكان الجامعة جميع
الحقائق الممكنة المتساوية اقتضاء موجوديتها وانتفاء عدمها وحضرة الوجوب المشتملة على
جميع الاسماء الهيئة الداخلة في حيطة اسم الرحمن التي هو عين الوجود ثم تخطيت منها الى اعلى
وسيطة عالم الملكوت ومرتبة الارواح المعبر عنها البسيطة الاعلى بالافق الاعلى الى تفصيل ذلك
وعرفته فيها من حيث جمعه وتفصيله الظاهرين بوصف الغيرية المسمى بالقلم واللوح في تخطيت
منه الى عالم الملك وسط عالم المثال ثم الى صورة ذلك مجملا عرشا ومفصلا كرسيا وعرفت فيه بعد تفهيم
الاسمين بوصف الغيرية ايضا ثم نزلت الى عالم الحس وعرفت فيه بالغيرية بالتسمية باسم العناصر مجملا
وباسم السموات والاركان والمولدات جميعها مفصلا ثم نزلت الى المرتبة الانسانية وعرفت من حيث
صورها جمعها وتفصيلها الظاهر بوصف الغيرية بالنسبة الى اهل العموم وبالعينية
بالنسبة الى اهل الخصوص الى ان تنزلت هذه نفيا وعرفت وتعرفت وعرفت الامر على ما هو عليه
من حيث هذه الصورة الجمعية مكملة نزوله الذي هو عين العروج كما اخبر بعض التراجمة عن حالي
على نحو ما جرى بقوله • تخيرني الله من آدم • فصار لنا متعددا ترتقي • فكان مقام قاب قوسين
في مقام رتبته فوق رتبة ما يشملوا اليه بعض الروح من الاسماء والصفات وتميزاتها واختصاصها الثلاثة
في مقام قاب قوسين وهو الحضرة العمائية وحضرة الوجوب بعضها ولا يترقى الاحد عنه حتى هذا
المقام الذي هو قاب قوسين وهو موضع اول خطوتي صعودا ونزولا كما بينا انتهى قوله

في مبدأها

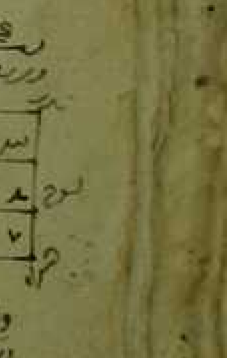

في مبدأها سورة البقرة هذا تمثيل على عادته على منازل النفس لا رتبة ولا باس بذلك وسميت السورة بذلك لقول
موسى عليه السلام ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وقصتها مشهورة عند المفسرين وتسمى السورة بالذكر
والعوان وهما اقصر من الاولى وانما خصها الناظم بذكر البقرة لمقارنتها للامر بالذبح وفيه اشارة الى ما سبح نفسه
واقبلها بالمجاهدة احياها الله بالمشاهدة وانطقها بالغيب والصواب وارجعها اليه بلطائف التدريج والمتاب
ولذلك قال ابو العباس المرسي في رواية تعوم كل انسان بقيسه وذبحها بسيوف المخالفة بدبره قال جلال الدين
السيوطي في انموذج اللبيب بخصائص الحبيب قال الحليمي من عظيم قدر القرآن ان الله خص به دعوة وجعل
وهو دعوة حجة بالغة فلا جمعها الله لرسوله وكفى الدعوة شرفا ان تكون حجتها معا وكفى الحجة شرفا
ان تنفصل الدعوة عنها ثم ذكر السيوطي اعجوزة القرآن مشتهرة الى يوم القيامة وفيه ستون العامة نواتها
انتهى منه فضيلة اخرج ابو الفرج الجوزي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
لكل شيء سيد وسيد ولد ادم انت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الشجر
السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الايام الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد العربية اليه ان
وسيد القرآن البقرة واعظم اية فيها اية الكرسي وفي اخرى للكرسي سنام وسنام القرآن البقرة وكل
شيء لباب ولباب القرآن المفصل انتهى من سلوة الاحزان له ثم قال ما يعلم الله غير الله •

نعلي عند نشاتي بحربة • منشاة ما هل فيشي منشاة • كيف ادري حقيقة البلبشية •
كيف اترا بصيرة الى ذاته • هل هي جهة وهو جهة • في الجهة والغرى بشعب •
والجمع المجموع هو اخبرا • بالكيث مرفع متقلب • يسلك جمع الغير ولا غيرا هم

قال الصوفي الاكبر رضي الله عنه لا يعرف الله الا الله وقال ايضا سبحان من لم يجعل لخلقه سبيلا الى معرفته
الا بالعجز عن معرفته فان العجز عن درك الادراك ادراك وانشد والا يعلم الله الا الله فاتئدوا والدين
يبكي ايمان واشراك • تكميل البيت للناسخ • انف التقاصر عنه بالكمال له • كما يليق وغير النور اخلاكه
قال المحاسبي اكمل العارفين من اقر بالعجز انه لا يبلغ كنه معرفته وقال ملكت ثلاثين سنة لا اسمع للعارفين
الا ما اسمع ثم ثلاثين لا يسمع سرى الا من ربي وقال عملت كتابا في المعرفة واعجبت بحسنها انا انظر مستحسنا
اذ دخل شاب وسلم وقال يا ابا عبد الله هل المعرفة حق للحق على الخلق وعكسهم قلت حق للحق
على الخلق فقال هو اولى ان يكشفها لمستحقها قلت بل حق للخلق على الحق فقال هو اعدل من يظلمهم
ثم سلم وخرج فمسكنته وقلت لا اتكلم في المعرفة بعد هذا ابدا قلت ولذا كثرت نوالنعيه في غير هذا حتى بلغت
نحو الثلاثين ذكره المناوي عن بعضهم وللعقول احد ولا تجاوزها لم ربعه وتفابيتي لها واملاك
تعالى ضمن وانما ادراك خالقه • العجز عن درك الادراك ادراك • واني شيمن ابى الا تحققه
فانه غاية تحد واشراك • من ذات ولا بحيرة الفرا فهو فتنه • لغايت الفهم بالرحمان ادراك
فانه العجز عن ذلك التحقيق سماه جرت بها فوق جو النشيد افلاك هم وللمصنف رضي الله عنه
في قصيدته البائية • انت اذ قد بلغت الغاية الغاية • يا من لا يكفيه غير في جذاب
تركت معرفة وعرفانك ترك • للي زال اعلية مستور الحجاب • غايت ساكون وسنا نحو ذاك •
تورسا حكت وهو في حال اجذاب • والله مميز وحيرها في اضناك • لولا ما حلاه صبر واجتلاب
مما نابت كادت نتشق اختلاب • قال المحاسبي الخ ما سبق وهو ذكر المنوي عن بعضهم وقال
الجنيد ما عرف الله الا الله واعطى لخلقه الاسماء يحجبهم بها فقال سبح باسم ربك العظيم والله ما عرف
الله الا الله في الدنيا ثم الدارين والموقنين في كلامه اشارة لطيفة وهو انه قبض بسط العقول
والارواح والقلوب في ميدان هذا الاسم كما سبح في ميدان غيرها من الاسماء ولذلك نبيع التجانسي
الا انبع ان اعلام الكلام التسمية به مع وجود الجاحدين والفراعنة الطاغين انتهى قلت لم عبر
الناظم بالعلم ومع لا اتبع عبارة ابي بكر المتقدمة عنه قلت عرض في اثبات الا فتداء بالصديق فوصفت
بعبارته والتوليف كلا اتبالهم حتى كاملت في المستثنى موجوديته تكون من جنس المستثنى منه ومن عين
جنسه والمناسب هنا الثلث فناسب التعبير بالعلم فتقول لا يعلم الله على ما هو عليه الا الله
فهو العالم بنفسه كقول عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي الاية فالعلم يطلق على القديم والحديث
والمعرفة لا تصلح على الحادث لان المعرفة ما تقدم من جهل او فكر بخلاف العلم فيقال له العلام ولا يقال
له العروف فتحققت جنسيه اسرار اقوال العارفين ووجه عبارة الصديق ومن تبعه ان المعرفة متعلقها
مرع فيقال عرفت ربي او عرفت الله ولا يقال علمت الله وعلمت ربي لان ذاته لا تحدى ان اعني المستثنى
منه الحادث والتكلم ومن تبعه راعى المستثنى القديم وما يطلق العلم الدال على المركب الا على
المعرفة الدالة على المفردات وبالعكس مسامحة وبه يتسع في العبارات فلذا كان الامر هكذا
فلا يجوز لبليد متقلبي ان يعتمد على بادي رايه ويغير حرفا او نقطة من كلام هؤلاء السادات

وان اسندنا الى اصل واحد لا نتج اعني بلا تفاعل عير واتفقنا بتلاؤم بعضها بعضا ولكل مقام مقال ولكل فرق رجال
فلكل شيء وجهة قال سيدي عبد الرحمن الجيلاني فكلما حاشت العقول والافهام في الحضرة اتصلت
في صفاته وكل حادثة في الوجود مقيدة بالزمان والمكان والجنس لا ينفك لها عن ذلك وكلما تضمنته
هذه التقييدات الثلاث هو حد العقول التي تقف عنده لا تتعداه وهو العجز عن التكييف فليس للعقول
وراء ذلك مجال تجول فيه لا غوص الوهوانية وصفات الربوبية لا يطلع عليها الا الجبار لا علم وحده
ما استوثق له تعالى الله ان تحيط طبيعته بذاته لا كيف بالقياسات العقلية ان القياسات لهن لجهل الى يدركوا
الصفات الازليات وهيهات هيهات انى وانى عجائب العقل ان المقدسة ليسر البصر والبصيرة
لها بلا كيفيات ولا الاوهام لها بلا صفات ولا العقول لها بمكيفات ولا النفوس لها بممثلات
ولا الابصار لها بمخيلات ولا الاذهان لها بمدركات ولا الالسن لها بواصفات ولا الاذان لها بسامعات
ولا العرفيات لها براجعات ولا المخيلات لها بواضعات ولا الاعراض لها بمحركات ولا الجواهر لها
بمجانسات بل هو رفيع الدرجات عن جميع المحدثات من فوق العرش الى الارض والسموات انتهى
من كتاب العارفين **قوله** تعالى عما تشابه به اي تعالى الله الملك القدوس عن ان تدركه العقول
او تعرفه النفوس بما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز ما لمخلوق لا يدرك خالقه والمنشا لا يدرك
منشيه والمحدثات لا يحوي القديم والممائل لا يعني الغالب العليم لان من اسمائه اللطيف **قال**
القاسم بن محمد اللطيف الذي يخفى على احد ان يقف على ماهية اسمه وكيف الوقوف على وصفه انتهى واحرى
ان يقف على ذاته جل وتعالى عن ذلك الواحد الاحد **قال** ريحانة العارفين ابو بكر الشبلي كل اشارة
اشار بها الخلق الى الخالق فهي مردودة عليه حتى تصير الى الحق بالحق وليس الى ادراكه سبيل تعالى
ربنا ان تدركه عبارة او تدل عليه اشارة لان العبارة تدرك المحدثات والاشارة تدل على الحدود والجهات
وانه تعالى محمود وليس بمحدود ومعبود وليس بمحدود فهو تعالى واحد عن تنازعه من غير كثرة ولا عدد
صمد في جلال بهائه من غير صورة ولا جسد فرد في جبروته وكبريائه من غير تمثيل ولا ولد وقوي سلطانه
علائه من غير ولد والعدد لا حد عظيم في ملكه واقتداره من غير تشريك ولا ند **وعلى** هذا دل على قوله تعالى
قل هو الله احد نفي الكثرة والعدد الله الصمد نفي الصورة والجسد لم يلد نفي للتنسل والولد ولم يولد
نفي للوالدين والجد ولم يكن له كفوا احد نفي للشريك والند **وهذه** نسبة الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم
يا رب ما ثواب من قرا قل هو الله احد وفهم معناه فقال لي يا محمد هي نسبتي وهي اربع ايات من قراها
وفهم معناها مرة واحدة اعطيته الاسعار الاربعة المذكورة في قلبه وهي انها من مرة غيره اليس
التي مغفرة من ربهم وهذا ما وعد الله المتقين من عباده في الجنة قال الله تعالى مثل الجنة التي وعد
المتقون الاية وكان سبب وصول المتقين الى هذا النعيم معرفة هذه السورة وفهم معانيها على
التحقيق وتفضله كثير والى هذا الفضل العظيم قصدنا الى بيان بعض معاني الالهية نسال الله تعالى
ان يفتح لنا في فهم معانيها وان يرزقنا فضلها وان يجعلنا من اهل النفع بها في الدنيا والاخرة بجاه من انزلت
عليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى **قوله** منشاه ما طافت منشاه كيف ايصف حقيقة الناشية
قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه قال بعض العلماء هذا تعليق ممتنع على ممتنع لانه لا يمكن لشيء
الوقوف على اصل خلقته ولا وصف حقيقة نفسه ونشاته كما قال سيدي احمد بن عبد الله الجزايري حقيقة
الانسان ثم الروح تجهلها كذلك العقل فيما غير منفعل فمن لا يعرف نفسه كيف تتصور ان يعرف باريه
ومن لم يقدر على وصف نشاته كما نشيت فكيف يطمع ان يصف منشيه على ما هو عليه الا كما قال عز قائل
وفي انفسكم افلا تبصرون فنظر بعض اهل البصاير في النفس بعين الاعتبار فوجدوها تدل على عظمة الواحد
الغفار من ذلك ما ذكره ابو حامد في احياء علوم الدين فنذكر بعضه وان كان لا يمكننا استيفاء جميع
تصنيف الغزالي قال رضي الله عنه في كتاب التفكر في ربع المنجيات من ايات الله الانسان المخلوق من النطفة واقرب
شيء اليك نفسك وفيك من العجايب الدالة على عظمة الله ما تنقضي الاعمار في الوقوف على عشر عشيره
وانت غافل عنه فيا من هو غافل عن نفسه وجاهل بها كيف يطمع في معرفة غيره وقد امرك الله تعالى
في نفسك وذكر انك مخلوق من نطفة قذرة فقال قتل الانسان ما اكفره الاية وقال تعالى اولم ير الانسان
انا خلقناه من نطفة الاية فتفكر في النطفة في الكتاب ليس ليسمع لفظه ويترك التفكر في معناه فانظر
الى النطفة وهي قطرة من الماء لو تركت للهواء لفسدت كيف اخرجها رب الارباب من الصلب والترائب
وكيف جمع بين الذكر والانثى والقى الشهوة والمحبة في قلوبهما حتى اجتمعا وكيف احوج النطفة بحركة الوقاع
وكيف خلق الولد من النطفة واستجلب لرحم الحيض من اعماق العروق ليسقيه به وكيف صير النطفة
البيضة علقة حمراء ثم مضغة ثم قسم اجزاء النطفة المتشابهة الى العظام والاعصاب والعروق

والاوتار

والاوتار والمخ ثم ركب الراس وشق السمع والبصر والانف والفم وساير المنافذ ثم مد اليد والرجل وقسم روسها
بالاصابع وقسم الاصابع بالانامل ثم ركب الاعضاء الباطنة من القلب والمعدة والكبد والطحال وغيرها كل على
شكل مخصوص لو وقع لتفصل ثم ذكر كلاما الى ان قال وكل هذا صنع الله في نطفة ماء قذرة فكيف به في
ملكوت السموات والارض فلا نظر ان ذرة من الملكوت تدعوك بحكمة وصنع قال تعالى انتم اشد خلقا ام السماء
فلو اجتمع الانس والجن على ان يخلقوا للنطفة سمعا او بصرا او عقلا او قدرة او علما او روحا او يخلقوا فيها
عظما او عرقا او عصبا او جلدا او شعرا لم يقدروا على شيء من ذلك بل لو ارادوا ان يعرفوا كنه حقيقته وكيفية
خلقته بعد ان خلق الله تعالى ذلك لعجزوا عنه ثم قال ولو اجتمع الاولون والاخرون على ان يستنبطوا بدقيق الفكر
وجها اخر في وضع الاصابع سوى ما وضعت عليه من بعد الابهام عن الاربعة وتفاوت الاربعة في الطول وترتيبها
في صف واحد لم يقدروا عليه ثم خلق هذا كله في النطفة وهي في جوف الرحم في ظلمات ثلاث ولو كشف الغطاء
والغشاء وامتد البصر اليه لكان يرى التخطيط والتصوير يظهر عليه شيئا فشيئا ولا يرى المصور ولا الته
فهل رايت مصورا او فاعلا لا يمس الته ولا تلاقيه وهو يتصرف فيه فسبحانه ما اعظم شانه واعز سلطانه
انتهى وقال الشيخ عبد الجليل رضي الله عنه اعلم ان كل ما في هذا العالم من الاجساد الغريبة التي هي
الحيوان والنبات والمعادن انما تركبت من اربعة اشيا من الارض والماء والهواء والنار فالمعادن
خلقها الله للمنافع والزينة والبيع ودفع المضار حتى لو عجز الملح لفسد العالم بعدمه لفساد الامزجة
وجميع ساير المعادن من الحديد وغيره من الجواهر للزينة والزينة سبب المحبة والمحبة سبب العمارة
واما النبات فانه لغذاء الحيوان ومنافعه حتى لو عجزت الة الحرث لعسر العالم وكذا الحيوان
سخر الله بعضه لبعض وسلطه عليه وجعل بعضه طعاما لبعض كل ذلك لقوام العالم وكماله واما
كيفية ترتيب هذه الاشيا كلها ورسم الحكمة في خلقها على هيئتها التي هي عليها فهو بحر واسع
الاطراف لا ينتهي ابدا وسنذكر من ذلك طرفا في كيفية خلق الانسان ليكون تنبيها على غيره وذلك انا نعلم
ان كل جزء من جميع المخلوقات بمنزلة عضو من اعضاء جسدك لو نقص من اعضائك او كان على غير هيئته التي
ركب عليها مثل العين او اليد او القلب لفسد نظام الجسد كذلك لو ان الحديد كان على غير هيئته
لبطل الحرث الذي هو سبب العيش ولبطلت الحراثة والحجر والفلك وفسد العالم وكذا المعادن والنبات
والحيوان ويكفيك النظر في تركيب جسدك لتستدل بذلك على ترتيب الحكمة في جميع المخلوقات **فصل**
اعلم ان جسد الانسان مركب من الاصول الاربعة المتقدمة وتفصلت هذه الاربعة الى العظم والمخ والعصب
والعروق والدم واللحم والجلد والظفر والشعر فهذه جملة الجسد ووضع كل نوع منها لحكمة لولاها لم يكن الجسد
فالعظام منها تركبت هيئة الجسد على ما هو عليه ثم نصب بعضها الى بعض ولم يجعل عظما واحدا لانه كان يكون
مثل الحجر لا يتحرك بل هي عدد معلوم لكل جزء من الجسد عدد من العظام لو نقص منها واحدا او زاد فيها واحدا
تعطلت بنية الجسد وكانت وبالا عليه فانظر الذي جعلها عظاما متفرقة ولم يجعلها واحدا وخصها
بهذا العدد ما احكمه وما اعلمه ثم لما كانت عظاما كثيرة لاجل الحركة لم يكن لينضم بعضها لبعض حتى صار منها الجسد
الا بالتصاق بعضها الى بعض فخلق بكريد من الربط لها فخلق العضلات والعصب وربط بها العظام بعضها الى بعض
ولو كان العصب اقوى مما هو واليبس لم تتم الحركة للجسم ولا تصرفت الاعضاء في منافعها ثم خلق المخ في العظام
لعلة الرطوبة لتمسك يبس العظام وشدتها وليقوى العظام برطوبته ولولا ذلك لضعفت فهو لها [illegible]
نظام الجسد لضعفها ثم خلق اللحم وغشاه على هيئة العظام وتقوية مكمل الجسد كله فصار مستويا
لحمة واحدة ولو كان ابيض مما هو لم يلتئم وسهل الالم بالبقاء ثم خلق العروق في جميع الجسد جداول مجرى
الغذاء فيها الى اركان الجسد كله لكل ركن عرق معلوم من العروق صغارا وكبارا لا يبلغ الضعيف من الغذاء
حاجته وكذا الكبير ولو كان على غير ما هي عليه ما صح من الجسد شيء ثم اجرى الدم في العروق مثل الانهار
ولو كان بلا دم لم يحيها او الكبد لم تنفع به الاعضاء ثم كسى اللحم بالجلد ليستره كله ولو كان بلا جلد لكان الجسم
لحما لا يلتذ عليه ولولا الجلد لكان لشعر احمر وفي ذلك هلاكه ثم كساه الشعر وقاية جعله في الجلد وما لم يكن فيه شعر
جعل له اللباس عوضا منه وجعل الهواء معروفا في اللحم والشعر ولو كانت في بنيته مثل الابر لم يمش بدونها
عيشه لا غير ذلك فسبحان الله ما اكثر الايات الدالة عليه ولكنا لا نبصر الا بتوفيق الله انتهى
قال ابو عبد الله محمد بن ابي زيد في رسالته يعتبر المتفكرون باياته ولا يتفكرون في ماهية ذاته لا ماهية له
حتى يتفكر فيها الا بعلمه ذلك **قوله** كيف ايصف حقيقة الذاتية فيه من هو ولا كيف هو فالماهية والكيفية
على الله تعالى محالة والمخلوق اجمعه وليس كمثله شيء قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات
الله فان بين الكرسي والسماء السابعة سبعة الاف نور وهو فوق ذلك وقال تفكروا في خلق الله
ولا تفكروا في الله فتهلكوا وقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدره وقال تفكروا في الاء
الله ولا تتفكروا في الله وكذا الجهال ما هو كما قال فرعون وما رب العالمين فكان جواب موسى عليه السلام رب السموات
محيطنا بالمخاطبة لا يبلغ كنه المحيط وان بلغ الاء فامش حيث وانظر اليك تهتدي الى منشيك
بذاته وانت المحيص من جعل جهد منها حولا فتكف ما ادرك وقال الجيلاني في قطب العارفين ايضا

فلو اجتمع الحيوان العاقل على ان يعرفوا كيف يجرى النفس ويصير الالوان المختلفة او كيف يجد بسمعه اختلاف الاصوات او كيف يجد بعقله الارض والسموات لم يقدروا على ذلك فاذا عجز الخلائق على الشيء المخلوق ان يكيفوه فهو عن نشأة المصور من ادراكه اعجز انتهى ومن لا يدرك هذا وهو ما يكون عن تكييف منشئ نشأتهم اعجز واعجز وقد قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام واعلم انه لا سبيل لك الى معرفة ابدك كما لا سبيل لك الى معرفة ازلك كما ازلك وكلانه في قوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه على مستحيل على مستحيل لانه يستحيل ان تعرف نفسك وكيفيتها وكميتها فاذا انت لا تطيق ان تصف نفسك التي هي بين جنبيك فكيف تطيق العبودية وصف الربوبية وهو متعذر عن الكيف والابد انتهى من حل الرموز وكشف الكنوز قال ابو عبد الله محمد بن زيد رحمه الله **قوله** كيف اتراه بصيرة الى راه :. تعجب من بصيرته راته كيف رانه وكيف تعي الكيفية او ثبتت نفسها في عالم الاحدية بما هذا الامر وتنويه الكامل الرباني سيدي عبد القادر الرهوني الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به في امين **وللشيخ**

الشيخ عبد القادر

وقلت لا شك انت انت . انت الذي حزت كل اين بحيث لا اين ثم انت . وحزت علم الدنو حتى
لا يعلم الاين اين انت . احطت علما بكل شيء . وكل شيء تراه انت . والعبد للاين منك اين
يعلم الاين اين انت . وليس للفهم فيك وهم . فيعلم الوهم كيف كنت . اشار سري اليك حتى
فنيت اني ودمت انت . وغاب عني حضور نفسي . عرفتك اني بل انت انت . وعن فنائي فنا فنائي
وفي فنائي وجدت انت . محوت رسمي ورسم جسمي . سالت اني فقلت انت . فانت سؤلي خيال عيني
محيت مالك كنت انت . فجد بالعفو يا الهي . وليس ارجو سواك انت . **و** حين قلت هؤلاء الابيات
في حضرة المتكلم رضي الله عنه رفق بها وتواجد كثيرا حتى ختمتها بالبيت الثاني عشر برد عشقه
وزال تواجده وقال ما احسنها لولا ما ختمت ببيت الطلب لانه نزول من سموا العلو الى ارض
المحطوط قال واظن ان هذا البيت ليس هو من كلام محيي الدين والله اعلم مع ان الشيخ السنوسي
شرحه مع شكل الابيات وعزاها للجيلي **و** للمصنف رحمه الله ونفعنا به في انت لا انت شاهد . بل اسرارك
في مهجتي بالواجد . وكل انت ذاك . امرجة المواجد . في كل شيء اراك . في الكائنات بحر وكل ما خلقت
انا حاضر فيها . لم يبق ان نرى سواك انت وانت الذي اراك . بكل حال كلي . في كل من سواك . السابحي
وكل انت ذاك . ثم لها ظهر في . استيد لغيره . لولا الشرع قد قضى . لقام في بحري وقلت لهذا انت
موجود انت موجود . عن دليل براهين . لها الدليل معقود . في ذهني لا معلا بين اشاهد ومشهود . انزل كالبرق
بكل اقباع اثري تنبئ وتدنى . بل انت عين خبري . مبهوت فيك ذهناه **ولهذا** هل هي جهة وهو جهة
ابصارتهم راء ومرئي لا بل هو الناظر والمنظور وتسميتك انت راء بكل مجاز كقوله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى **قال** الشيخ عز الدين ومخطوبة الحسن محجوبة . ولا نال غير سوى البهاء . اذا ما تجلت على عاشق
واهدت اليه شذا عرفها . تغيب الصفات وتعفي الذوات . بما ابرز الحسن من لطفها . فلا زام
عاشقها نظرة . ولم يستطع لعلا وصفها . اعادته طرفا الى اهلها . فلم يرها بسوى طرفها
فصاحب هذا المقام متكلم لا بلسانه . ناظر لا بعينيه . سامع لا باذنه . بل هو متكلم بلسان الحق
سامع بسمعه . ناظر ببصره . باشارة فبي يسمع وبي يبصر وما مثال ذلك الا مثال رجل بيده سراج
في ليلة مظلمة مصوبة فنور ذلك السراج ليطرح الى منزله الا انه يخشى خوف هبوب ريح تطفيه
او تقعمه اذهبه او تنزع فتيلته فيبقى في الظلمات طريقه فبل ان يصل الى حقيقته فبينما هو بين
خوف القطيعة ورجاء الوصل اذ طلعت عليه الشمس وهو ذاهب في المنزل وامر هنالك طربه اريطل
وفقده ان نزل ونور ان يغل فكذلك طلوع شمس المعارف على ظلمة ليل العارف يذهب
بظلمة الاشباح ويغلب ضياء سراج الارواح اذا الارواح قد استولت عليها الاستغراق في
اشعة ذلك الاشراق والعارف بنور العرفان يسير ويحكمه ببشير وفي بيضاء اشعته يطير
فبي يسمع وبي يبصر **ثم** اعلم انه ظهر من سر هذا المعنى سر قوله ما وسعني سماواتي
ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المومن فذلك الوسع في الحقيقة لمرتبة ترابية هو وسع نفسه
وما وسعه غيره لانه وسع كل شيء وما وسعه شيء وذلك انه ثبت ان العبد لما اغلق عن
صفاته العلانية وهو قوله كنت له سمعا وبصرا وفؤادا فذلك الفؤاد الذي خلع عليه هو الذي
وسعه لان الفؤاد والقلب اسم لشيء واحد فثبت ان ما وسعه في الحقيقة الا هو ليس هو القلب
الصنوبري الشكل لان ذلك مضغة من لحم محدث الوجود وواجب الوجود منزه عن الحلول في الحادث
المحدود انتهى من الكتب المذكورة **قلت** عدد الله وكيل عدد قلب وهو ست وستون من تبين
اجعله في قلب المثلث والسير فيه بعده **هو** مفتاحه حنيم طلعه ٩٦ سه مساحة ١٢٨٨
فاذا كان الامر هكذا فالواجب على العبد ان يطهر قلبه من كل صفة مهلكة ويحليه

١٣١	١٧٦	٩٩
١١٥	**نوره**	١٥٤
١٦٨	٨٨	١٤٤

بل صفة

وعليه بكل صفة منجية لانه محل نظر الله بلا فرغه لمولاه فرتبه راد ناه بحيث من تقرب شبرا تقرب منه ذراعا **قال** الشيخ عبد الجليل بن موسى ولا يزال العبد يتقرب الى الله بالعرايض والنوافل حتى يحصل مقام اهل العلم بالله فلا يتعلم من علوم الله بل بتعليم الله ويجليه لقلبه محبتهم بسمع ما يسمع قبل ذلك ويعلم ما لم يعلم ويحس بقرب الله منه لانه اقرب الى الروح من جبلته والى البصر من بصره والى كل شيء من نفسي الى الشيء بقرب لا يليق الا به ولا يشبه قرب المخلوقين لا يقدر العبد ان يشير الى الله بجد طرف لا يقدر ان يشير الى جهة من الجهات لانه ليس في جهة ولا مكان وانما هو مقبل يراه اليقين بغير حلول ولا الاشارة هو يشير سبحانه وهو اقرب للاشارة من الاشارة فيكتفي السر بنظره اليه ويتبرا هو من نظره وتلاحظه ويرجع بصر السر من العبد نفسه في نفسه حتى ينسى نفسه شغله بنظر الله اليه عن النظر سبحانه وحده ومن هنا دخل العارفون الى مقامات القرب واسرار المعرفة لا يحتمل العموم ذكرها لبلادتهم وقلة فهمهم وقد تكلم فيها فانكرت على المتكلمين فيها غيبي ان الحاصل في هذا المقام لا يعلم ان لا شيء كلها قرب الله منها كقرب العالم من معلومه فلا المعلوم سعة في مرات العلم بغير حلول ولا هو ضرب لعلا فيجتنب نسبة العالم العليم بمعلومه المحيط به فان تحرك اللسان مثلا بالذكر او خطر خاطر بالقلب علم ان الله هو الذاكر وهو المذكور في الحقيقة لانه مجري الذكر بقدرته وكلامه وهو اقرب الى المذكور من الذاكر وقد كان ابو يزيد وغيره من العلماء يقول في مناجاته كلاما مع ربه نكل عنه اسماع الجماهير ويتحير فيه عقول الفقراء من غير اهل العلوم العليه لعلة شغفهم واشتغالهم بكدرتهم في غيرهما من الله علينا وعليهم بالفهم عنه والقصة من الجهل والانكار وجعلنا من العلماء غير الاخيار اهل الاسرار والاسرار آمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا انتهى من شعب الايمان **قوله** في الحجب والقرب يا شغب :. الا في شهود الجمة والبعد ولا يعطال مع الاثنينية يا شغبي من هذا المقام الذي هو محل اهل الفناء في التوحيد حرام وهو مقام الفرق المشغب صاحبه **قال** ابو عثمان المغربي لبعض اصحابه لو قال لك قائل اين معبودك اي شيء تقول له قال اقول حيث لم يزل قال الاجلاني قال لك اين كان في الازل اي شيء تقول قال اقول حيث هو الان قال زروق يعني حيث كان ولا مكان وهو الان كما كان قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان **وقال** جعفر بن محمد من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا انتهى **قوله** والجمع المجموع هو اعتبارا اي من شهود الجمع في القرب والاتصال في الحب مع الاثنينية ايضا وهو مقام الجمع الجميم من حل به فني في هذا الجمع المجموع غيرته وفيه تنوره الحب ولذلك قال في قصيدته :. حيرتني في امره مذ غبت عنه حتى بدا بيخ بسره من انت قلت انت . وذلك لانه رحل عن مقام كلام العبد المشغب ونزل في شعاع مقام الجمع الجميمي ثم ترقى الى مقام غير الجمع حتى وصل المقام حقيقة الجمع وهو مقام الانخلاع الذي اشار اليه **بقوله** يا كيف من لا معه سلطي بسلب جمع الغير لا غيرا . وفي نحو هذا قيل . عجبت منك ومني . افنيتني بك عني . ادنيتني منك حتى ظننت انك اني . **قال** الشيخ السنوسي هذا الذي عينها بما من عليه بالمشاهدة عبارة عن وجود الحق من غير ريبة ولا تهمة ولا بقية وذلك ان الروح تطهرت وتصفت من جميع اثر الا وهام حتى لا يبقى فيها الا السر الا في المصون الغدسي انجلت مرات عن غبار التغابن الا وهام واحتمت سماؤها عن غيوم كدورات الرسوم وانقشع غبار مالوفات الجسوم فعند ذلك تشرق شمس المعرفة ساطعة الانوار وتلوح الات المشاهدة بالهيئة الاسرار فيتجلى الحق سبحانه لمرات الروح من غير تحديد ولا تكييف ولا تشبيه ولا احاطة ولا بعا بلة اما اصر بروق انوار العظمة تتتابع وتتوالى وتتوارد على مرات الروح تعيد تبعيد العقبان **و** للمشاهدة شروط اولها اطلاع الروح على الموجودات خطيرها وحقيرها ظاهرها وباطنها او ثانيها وراحتها المطرة واحدة حيرانها مع الفرش وما احتوى عليه كل الجزء الذي لا يقبل القسمة ولا الحركة ثم يغيب عنها في الموجدها مع بقائها على كميتها وكثرتها ولا يمكن الوصول الى حقيقة المشاهدة قبل هذا المرتبة من تقوية حاشية الروح للورود على حجم امر المشاهدة والذلا ينظر حديث الا سراكا ثانيها الانصاب بصفة الاستغفار بسر التوحيد لقوله عليه السلام سبق المفردون الحديث **ثالثها** حفظ الرسوم الشرعية رابعها ربع اوصاف العادة ونحوها من جميع ما يقدح في المواصلات وليس لصاحب هذا المنزل في هذا المحو نسبة ولا ارادة بخلاف ما يكون من المحو في غيره من المنازل لان المشاهد مسلوب عن نفسه بربه يمحو الله ما يشاء ويثبت ولذلك يسمون هذا النوع من المحو محقا لبلوغه الغاية في المحو المجموع وهو التمكن من الجمع وخروج بالكلية عن ادوجه البقوة لعدوله عن الشواهد وخروجه عن العوايد انتهى **وقد** اشار الناظم الى منازلته لهذه المعاهدات وتحليه بانواع المشاهدات في جملة قصايد من تلاها وجدها **قوله** يا كيف من لا معه سلطي البيت

بهذا أنه تسويتي لمن لم يخف لذة ثمرة هذا المقام الطيب وحرصي على السعي إليه والتجرد لطلبه لعل الله
يفتح باب رحمته لا ممسك لها فلا موجد زهد ومن طلب شيئا بالمواظبة أدركه إن لم الى هذا المقام
الذي ترقيه الهمة يقوله عليك جميعه: أنت ومن حد وغيرك: حتى تجد عني: منذ البدء سؤالا
منذ الجواب يليني: الفعل كله فعلك: والقول كله مني: أنت لا أنت تدري: أنت بل أنت أنت: ارجع حيث
سؤالا قل لي أنت: قال في الحكم شعاع البصيرة يشهدك قربه منك وعين البصيرة يشهدك عدمك
وحق البصيرة يشهدك وجوده لا عدمك ولا وجودك: لمن مقتضى الأحدية محو الأكوان وبطلانها
إذ لو ظهرت لكل أحدية ولكان في ذلك تعدد وانتهى انتهى قال ابن عباد [illegible] الأحدية أبلغ من الواحد
والأحد وأبلغ [illegible] الى لم يبق كائن [illegible] حوطول [illegible]: كما جاء برهان العيان مما أن
لعينيك [illegible] إذا أعاين انتهى ونظير كلامه هنا قوله في تصيرته لا مري: جز الطلب وقل الله
على يكون لك في الكون: إذا شاهدته تعيان أحرز فراه بأنت تمحو شيئا: حث بالحليف [illegible]
لا حوان: والتبس على حبالا تخف في المؤنثات [illegible] لان قوله هنا يسلب جميع الغير بالسلوب الأول من الغير باق
رقيبة لا منا الظلم محجوب على السالك وكل ما سوى المحجاب محجوب عنه: ثم قال لست أعقل بعد حادث
ولا صاحب ربع الاعتزال: ولا بمن فرقتي واحدة نيف وسبعين من رجال: كل رجل ثوم مذهبه فاسد
يجحد قطا لتفي قدوم أفعال: سوى جز الذات بوصفه: فذي في مما نعت الرأة: أنو أهم صريحا الاذنب
مواليه أعلى فلتمت فضرا ضع يقول رضي الله عنه لست معطلا للذات عن صفاتها وأسمائها كما يقوله
المعطلة والملحد إن ما يل عن الحق بزيادة أو نقصان قال القشيري الإلحاد الزيغ والذهاب والميل عن الطريق
القويم ومنه اللحد في القبر وقد قال تعالى وذروا الذين يلحدون في أسمائه والإلحاد فيها على وجهين بالزيادة
على ما أذن فيه ويسمى تشبيها أو بالنقصان عما أمر به ويسمى تعطيلا وكل من الحق يبرهم يغير انتهى
قوله جاحدا أي ولا جاحد ما وجب لكمالته قوله ولا صاحب ربع الاعتزال قوله براي الخوارج عن جماعة
أهل السنة واعتمد على عقله للمقايس الناقص كالفلاسفة والمعتزلة وأشباههم حتى دنوا من عقولهم
ولم يستنيروا بأنوار الكتاب والسنة وصار نعمة العقل عليهم نقمة من كونهم لم يتبعوا أقوال السلف
الصالح ولم يلجؤوا الى الله بصدق واضطرار في قولهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم فضلوا
وأضلوا وغضب عليهم فصاروا يقولون يوم القيامة يا ليتنا كنا مجانين أو صبيانا لا عقل لنا وصار أهل السنة
يشكرون الله الذي سلم عقولهم من الزيغ والضلال الذي أردى هؤلاء المعتمدين على عقولهم: مصائب قوم عند
قوم فوائد: يقول أهل النار لم يعرف أهل الجنة قدر نعيمها عاجلا لنا الله وإياكم من ذلك بمنه وأعاذنا من شؤمه
ولذلك اتهم بالعقل قبل إذ هو مجرد العقل بمجرد صاحبه من الإيمان وبعقله عن درجات الإيقان قوله
ولا بمن ضرب من واحد: نيف وسبعين من رجال: إشارة بهذا لقوله صلى الله عليه وسلم افترقت بنو إسرائيل
على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا ما أنا عليه وأصحابي
قال فيه صاحب الشعب وجميعهم أربعة أصناف أولهم الخوارج ورأسهم الأعرابي الذي قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اعدل فقال لخرج من ضئضئ هذا قوم وذكر الحديث والحرورية منهم ويبلغون الى ثلاثة عشر
فرقة الصنف الثاني المعتزلة قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الأمة ويبلغون
الى ثمانية عشر أيضا الصنف الثالث المرجئة قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي
ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والمرجئة وهم أيضا ينقسمون الى ثمانية عشر الصنف الرابع
الروافض وينتهون الى ثمانية عشر كلهم استوجبوا النار انتهى منه قلت الخوارج الذين خرجوا
عن علم الكتاب والسنة التي هي أقواله صلى الله عليه وسلم والمعتزلة هم الذين اعتزلوا العمل بعلم الكتاب والسنة
والمرجئة هم الذين تركوا الحكم بالكتاب والسنة والروافض هم الذين رفضوا الكتاب والسنة فلا وكد
واليهم الإشارة بقوله الحكي عن الشيطان قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين
أيديهم يعني المعتزلة ومن خلفهم يعني الروافض وعن أيمانهم يعني الخوارج وعن شمائلهم يعني المرجئة
قال تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب أي بعلم الكتاب وهو السنة والعمل به ونحوه وبما
كنتم تدرسون يعني دراسة الكتاب والسنة وقال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته التلاوة
على بابها أو الاتباع من اتبع هدى فلا خوف عليهم الآية وقال الشيخ الزناتي أعلم أنه اضطرب واشتد في
تكالفه رضي الله عنه يقول ومن عرف ضربا من ضروب أحاد الفرق أهل النار المحصور عددها في نيف وسبعين
رجلا كل رجل منهم له مذهب فاسد ذهب إليه واتبعته طائفة من الفرق المتفرقة الضالة لا نهاية

تعرفها

لأنه تعد تقدم ضلال بل الرجل واحد من أحاد فرقة أهل السنة الواحدة المرحومة الناجية:
التابعة لنبيها في قوله الأمة ما أنا عليه وأصحابي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وهم على الكتاب والسنة
والعمل بذلك العلم والحكم به وراسخي قال في الراسخ الصناع فإن قيل المعترض على الفقراء وكيف تصنع
بالحديث الذي أخرجه ابن سبع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تفرقت أمة موسى عليه السلام على إحدى
وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة في الجنة وتفرقت أمة عيسى عليه السلام على اثنين وسبعين فرقة إحدى
وسبعون في النار وواحدة في الجنة وستعلو أمتي على الفرقتين بملة واحدة اثنتان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعة وفي حديث آخر قال ما أنا عليه وأصحابي وفي لفظ كلها في النار
إلا السواد الأعظم قلت الجواب عنه ما ذكره الزناتي صاحب الحلل في تعيين هذه الفرق من أمة محمد صلى الله عليه
وسلم وأصل هذه الفرق ستة الزنادقة والرافضية والقدرية والحرورية والجهمية والمرجئة فأما
الزنادقة فخمس فرق والرافضية خمسة عشر والقدرية سبع والحرورية خمسة وعشرون والجهمية ثمان
فرق والمرجئة اثنا عشر فرقة فذلك ثلاثة وسبعون فرقة أما الزنادقة فلا علم لهم إلا أن الدنيا خلقت لا لمعنى
تنتفع بها بلذاتها ويتمرغون فيها لا شيء لهم بعد ذلك إلا ما ملكت فجعلها الله ميراثا للولد من بعده بالتسوية فليس
لواحد منهم فضل على غيره ولا يسأل عن شيء إذا أخذه من غيره ما افترقت إلا أربع الفاسدة في هذا المعنى
عن خمسة أوجه وأما الرافضية فأصلهم الطعن على أبي طالب وفي أبي بكر وعمر رضي الله عنهم سموا الخبث
والطاغوت حين قبلا الإمارة وانتزعاها من علي فبعضهم يقول غلط الوحي في محمد وإنما كان لعلي وبعضهم كذا يقول
كان علي يعلم الغيب وبعضهم يقول لم يمت وسيعود ويملك وبعضهم يقول كان شريكا لمحمد فطلب محمد أن يستبد
بالأمر دونه بما افترقت وأربع الفاسدة في هذا المعنى على سبعة أوجه وأما القدرية المعتزلة سلطهم لا تنفع
منه وأصلهم أن العبد يخلق أفعاله وأن الكفر والمعاصي لا بمشيئة الله ولا بتقديره ويجعلون أفعالهم بلا تقدير
الله ما قد نظم معاصيها الشنيعات الوهمية الى أن تصير ولذا قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون الله خالق
كل شيء وكان الله على كل شيء مقتدرا وقال عليه السلام أنكروا القدر وإنه شعبة من النصرانية وقال علي رضي الله عنه
يوما خطيبا فقال الوردان يكان يشهد معه الجمل يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر فلما قدم عمر فقال يا أمير
المؤمنين أخبرنا عن القدر فقال سر يلاقيتك قال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر قال أما إذا أبيت فلا أمر بين
أمرين لا جبر ولا تفويض فقال يا أمير المؤمنين إن فلانا يقول بالاستطاعة فهو حاضر فقال علي به فلما قدم
قال له الشيخ بسبب عن وجه وأصل أربع فإن لا تستطيع تملكها مع الله أو من دون الله وإياك أن تقول
أحدهما فترتد فأضرب عنقك فقال فما أقول يا أمير المؤمنين قال أملكها بالله وقال أن شاء ملكنيها
وقال صلى الله عليه وسلم الإيمان بالقدر نظام التوحيد وقال من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا بريء منه وقال
كل أمر مطيع لا يحقق له وقال من حلفه الله لواحدة من المنزلتين وفقه لعملها وقال إذا أراد الله إنفاذ
عبدا أعمى عليه الحيل قال الشيء الذي بعد نقله ما ذكر أفراد الحديث الشريف كان الحيل من القدر وإن القدر
لا يقوم بالقدر ومنه الحيلة والدعاء والعمل الصالح وصلة الرحم والصدقة الدافعة للبلاء وغير ذلك فأما الجهمية
ونحوها كطائفة منهم بالمعتزلة لأنهم اعتزلوا مجلس الحسن البصري وزعموا أنهم ومن تبعهم يقولون وكذا على طريق
أهل السنة والجماعة وأما الحرورية فأصلهم نفي الحكم عن العباد والمنفرد بالحكم هو الله تعالى في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا حكم لأحد على أحد ولا يبيح الخروج من غير عشيرة وبعثه إنما لمح بشهادة الكرام الكاتبين
ولا حاجة فيه الى ديوان إذ أحيى الفلاح فلا يجد بالطلاق فافترقت وأربع في هذا المعنى عن خمسة وعشرين
وجها وسميت طائفة منهم بالخوارج لأنهم خرجوا عن سيدنا علي رضي الله عنه وقد كان وجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصفة قد فتت فيه وأما الجهمية فأصلهم دعواهم في الله تعالى تعلى عما يقولون علوا كبيرا أنه ليس كمثله شيء
ولا تقع عليه صفة شيء ولا معرفة شيء والكل صفة وصف بها نفسه من تشديد وعليم وقدير وغير ذلك
مجاز لا حقيقة إنما هو تمويه لتجميع الخلق إلا إن ذلك يكون وإن من دخل العدد [illegible] فافترقت
ثمانية في هذا المعنى على ثمانية أوجه وأما المرجئة فأصلهم أن الإخلاص بالشهادة لا تضر معه الذنوب
وأن سكنت جملة لا تنفع الأعمال الصالحة مع الكبائر حتى كذلك لا تضر المعاصي مع الإيمان وأن الإخلاص
بالقلب يكفي عن النطق باللسان والعمل بالجوارح حتى افترقت وأربع الفاسدة في هذا المعنى على اثني
عشر وجها وجملة الجملة فقد وصفها أهل السنة هذا إلى الوقوع في وقوع من أحوالها انتهى والسيف
ما أراد عن هذا القطع هو الواحد الى المفسد والبضع ما بين الثلاثة الى التسعة على المشهور وفي الحديث
إن الله لا ينزع هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال بعد أن يؤتيهم إياه وإنما يقبضه بموت العلماء
حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا
فنعوذ بربنا العلي من العالم الفاجر والجاهل الغبي قوله جعل البحر [illegible] بعده وكلام الطوائف
تقول [illegible] كما تقول [illegible] الجواب

انه ما اهلك من هلك الا بطلب الحق واطن يتبين الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والاخرة ويضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ويمرض بالله بهذا وليعه فلا اعتقاد بعده سيئا محققا بعارضه معتزلي ولا
انقطعت معارضته وذهبت حجته وانه لهما شير بينه لا الصوري كما قال ذو النون سبب الله ما وضع
على شيء الا فلقه وكظهور الكرامات على ايدي الا ستقامات واجابة الدعوات كما هو على الذات شاهدان
عدلان لهذه الطاهرة الناجية لا سيما تصديقا لهم وتبشيرا بالكرامة للولي كالمعجزة للنبي الا ان المعجزة
تقترن بالتحدي اي بقول صاحبها اية صدقي ان يخرق الله العادة العلانية ويجيب الكهل دعاها والايمان بها
بخلاف الكرامة فانها خارقة ايضا ولا تعارض لمبطل الا انه لا يتحدى بها ولا تظهر الا لضرورة ومن لم يوص
بها لا يكفر قال في المواهب خوارق العادات ليست هي مقصودة بالذات وانما هي علامة على صحة العبادات
انتهى شاهدان ايضا بالمكاشفات والاخبار بالمغيبات وبفرس الفراسات من واضح العلامات قال تعالى
ولا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى وقال عليه السلام اتقوا فراسة المومن فانه يرى بنور الله وقال
عليه السلام لا تعرفون في الناس كمرة تيبها مشط فتشبه اعتقاد في الباطن وهو حامل كيبه بالمسد
المصور ويظهر رجيه وانا لم يبر فكذلك اعتقاد اهل البيت **واما** اهل الزيغ المعتزلين عن قانون الصواب فلم
تظهر على يديهم كرامة تؤذن بالكرامة وان ظهر عليهم خوارق في الظاهر فانها سحر وشعوذة او اهانة
او كهانة او استدراج فان عارضته بالكتاب والسنة اولو الزكاء والفطنة بطل واضمحل فلا نفع فانما
الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض **وايضا** مذهب اهل السنة المحقين المغيثين
شاع والحمد لله وظهر على كل المذاهب الفاسدة حتى كثرت اتباعه في كل ناحية وجميع ايدي الله بالائمة
العلماء بين المهتدين الى يوم الدين ومع هذا فالعاقبة للمتقين وشيوخ اهل السنة والحمد لله نور رحم الله
ونور بهم وبيسرهم للبسرى دشرح صدورهم للذكرى وظهرت الهداية على ايديهم بهم علماء حكماء كادوا
من فقههم ان يكونوا انبياء لا يغيرا الغلو بهواتهم ولا سواهم من همج الهمج **وايضا** الدليل على انهم
تمسكوا بما كان عليه النبي عليه السلام واصحابه كثرة روايتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخذهم
عنه في الفقه والنحو وما ذاك الا لرغبة حيث بشغلهم بمعرفة سنته ووصل رابطة مختلف بالطريق مجسة
ولوحال الهوى في شيء ومن لم يعلمه لا يفعل لوصل وابعض يحمل شاهد قوله فمن رغب عن سنتي فليس مني فليت
بهذا ومن ارادهم انه تتوارد واستعداد تم سنة تتراديه الى هلم جرا والحمد لله على ذلك **قوله** كل رجل الست
قال تعلق امثال الهوى المتعاقبين وجعلهم ايمة يدعون الى النار الى قوله من المقبوحين **وقال** صل الله عليه وسلم
ايما داع يدعو الى ضلالة فاتبع فان عليه مثل اوزار من تبعه ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من
عمل بها الى يوم القيامة **و**اصلح الجميع في ذلك الاسس الغاوين الطريد الفقير الا الله بين امرء في كتابه المبين
بقوله رب بما اغويتني لا زينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الاية **قال** سيدي احمد زروق **قاعدة** ما كان
معقولا فبرهانه في نفسه فلذلك لا يحتاج لمعرفة قائله الا من حيث ان ذلك كمال فيه والمنقول موكول
لامانة ناقله فلزم البحث والتعريف لوجهين ما تركب منهما احتيط له بالتعريف والتعريف وذلك
ابن سيرين ان هذا الحديث دين فانظروا عمن تاخذون دينكم وهذا التفصيل هو المشترى على العلم الزائد
استشنع بنا صيري فاما العامي ومن كان في مبادي الطلب فلا بد له من معرفة الوجه الذي ياخذ منه معقولا
كمنقوله ليكون على اقتداء لا على تقليد والله سبحانه اعلم **قاعدة** التقليد اخذ القول من غير استناد لعلامة
في القائل ولا وجه في المقول بجوعه موع مطلقا لا يستخواطه جهد بدينه ولا فيئا الا ان لا يستنادا في اخذ القول
لديانة صاحبه وعلمه وهذه رتبة اصحاب المذاهب مع ائمتها فاطلاق التقليد عليه مجاز والتبصر
اخذ القول بدليله الخاص به من غير استناد لا للنظر ولا اهمال للقول وهي رتبة مشايخ المذهب واحاديه
طلبة العلم والاجتهاد افتراح الاحكام من دلائلها دون مبالات بقائل ثم ان لم يعتبر اصل متقدم فمطلق
والا فمقيد والمذهب سافوق في التفسير حتى اغمض ما صاحبه انتهى **قاعدة** تشعب الاصل قاضي بالتشعب
في الفرع فلزم ضبط النفس بالاصل يرجع اليه فقها واصولا ونصوفا فلا يصح قول من قال الصوفي لا مذهب له
الا موجهة اختياره في المذهب لا احق احسنه دليلا او قصدا او احسنه لا او غيرها لا ائمة يوصله نعاله
والا فقد كان الجنيد ثوريا والشبلي مالكيا والجريري حنبليا والمحاسبي شافعيا وهي ائمة الطريق عزفها
قاعدة فيه كل واحد ونوره على حسب فيه متبوعه ونوره لمن اخذ عنه حاله على اقوال العلماء مجردة بلا فيه
ونور منهم فان اخذه عن خصوص الكتاب فيه ونوره تدع ان لا نذهل لا خذه منهما ولا فيه فانه ميزان لا فيه لا
ومنه ولذلك حفظ الاية عليه حتى قال ابن العربي رحمه الله كان ابن هند يذهب لقول مالك ومالك

يذهب لقول

يذهب لقول شقيقين بن يسار وهو عليه لا يبتلي نبيه يذهب لقول عمر بن الخطاب وعمر لا يذهب لقول احد الا مذهب عمر بن الخطاب
رضي الله عنهم **وقال** الجنيد رحمه الله من لم يسمع الحديث ويجالس الفقهاء ويأخذ ادبه من المتادبين افسد من اتبعه
فال يقبل قولا صرفه سبيلي الاية ولا تتبعوا السبل الا به من **قال** من نكره مذهب فلا يجوز الاخذ به من غيره وان ابيح
او ندب لمن كان عليهم الا من ضرورة تبيح نص العلة وما لم تخرج المذهب يجوز الاخذ به من غيره سيما ان اقتضى
احتياطا او تحصيل عبادة على مذهب ذلك الغير كالنقض بعمر الاحداث ومسح الرقبة في الوضوء واطالة
الغرة وترك مسح الاعضاء بالمنديل وكصلاة التسبيح والحاجة والتوبة ونحوها وكالنقل صوم النصف الاخير
من شعبان لمن لم يصم اوله واعتكاف جزء من النهار اذ غاية نفي كونه اعتكافا او لا ينحصر عبادة وكذا احداث نية
نفل بعد الفجر اذ غايته انه لا يعد صوما عند المالكية وقد عده الشافعية صوما على بعض الصور وعلى ذلك
ينبغي ان يكون مذهب المتجرد فانه حيث الدليل يضيع هدرها انتهى من النقل عن الزرو وفيه **قلت** ومن هذا ينبغي
لما لكي ان يبيت على الصيام وينوي به كل ليلة من رمضان وغيره ولا يكتفي بنية واحدة في اول ما يجب تتابعه
لانها عبادات متفرقة يتخللها فطر كل ليلة كصلوات اليوم والليلة فلا بد من تجديد نية واخلاص في كل عبادة
مستقلة متجردة وهذا اخر ما نص على ما ذكرناه ابو محمد في الاعتقاد على المذاهب والعمل المواقف **قوله** سوى مجر الذات
لو من شيء البيت هكذا رويناه عن الناظم بضمير الغائب في له يحتمل ان يعود على موسى المتقدم ذكره ويكون جميع
الابيات من الحضور الى الغيبة وما تقدم من قوله كلا فتح الى اخر الابيات الى الحضرة الملتفت عنها فيكون في كلام
الناظم التفات بعد الابيات ويدل على نظمه على انه في مقام التدبير ويكون على هذا منصبا اسم فاعل من صبا وهو الظاهر
ويحتمل ان يعود الضمير من قوله له على البحر الزاخر المذكور قبله فيكون منصبا اسم مفعول من صبا اني والتقدير سوى
بحر الذات انا له منصب في البحر وعلى كلا احتمال يتعلق باسم الفاعل او اسم الفاعل ان فيه الى الفعل وحروف
ويتخللان الضمير فيما يتصل بالفعل كانوا طالب الجواد وكل حروف الجر بالفعل تعلقت او اسم يشمل الفعل حيث تنزله
اخر على الاول فالمجرور في محل نصب وعلى الثاني في محل رفع والله اعلم **ثم** وصف هذا سبيله بقوله كانه في ماء الى اخره
يقول ليس شيء مما تقدم ذكره من الاعتقادات الفاسدة حقا بل الحق في الطلب الا بحر الذات الزاخر الذي ليس
له اول ولا اخر سبحانه عفا دروه وسر تجلى جلاله وجميل جماله وكمال كماله حتى صرت في اسكر بحبه كانني من ملح
شرب الذ وتلذذ بما نسبة العاقد الذليل الحقير للملك العزيز القدير والعاجز الضعيف للقوي الغني الكبير
الا كنسبة ما ذكر فيما ذكره الناظم بقول بامتاحانه في مرض سيري ما في قلب الا اني ويحك **و**مثل الصوفية ما اشرته
عن الحب فقال هو السكر يشربوا بكاس الوجد فطافت عليهم الارض والبلاد فمن عرف الله حق معرفته وله في عظمته
تحير في قدرته وشرب من كاس حبه بغير في بحر انسه وتلذذ بمنا جاته ثم انشا يقول ذكر المحبة يا مولاي اسكرني
وهل رايت محبا غير سكران وهذا نحو قول الناظم فيما يات احلم واسكره وارح الى اخره **و**وصف
حكم بيت له الا در اهوالهم لم يعقلها وهلا استوا اهل للتكلي مثلكم في ازمانياه محب ليس يصحا بغير حظوظ
ولا يستيقظ في خير حين نفزائها تراوب في بحره اثنا بحظوظه **و**كذلك كان رضي الله عنه هذا حاله حتى كان يقول
في ابتهاله اللهم اجعل حظي منك ترك الحظ منك **و**حين حضرته الوفاة لقنه بعض الطلبة من كلامه الخالص
كلمة الاخلاص فبكى عليهم وانشد بلسان حاله ما لي ذكر الحبيب لست كما انت تغيب ارجع تكرمن ذنب
به اذن ونع بحبيب كانه صار فيه الا حب مولاه ولذلك قيل يحب افنائي وكنت منتهى ما نظرت عيني حمر الى
الى اخر القصيدة الششترية **وقال** ابن عربي اذا الحب الرجال بكل شيء رايت الحب بالقلب بالرجال وعاده بعض
السلف في مرضه فقالوا ابريد نبوك ففال في الحبيب البرضاح ومن توبع عارا لا دك ومن يطل عليك فاكثروا عليه
حتى فاز والله لا تخلي عليك رجل منكم فلم يحضر بعد انه احد منهم بعد الله **و**هكذا ذكر الشاطبي عن بعض الشيوخ
انه حضرته الوفاة فلقنه فلا مدته فاعرضوا عنه ونفيروا هي لم يجبهم فلا راح الواسعة حتى فال لا كيف تذكروني
من تنكف حكم من ثلاثين سنة وانا اعالج محبته فيرجوا المرنة عليها **قوله** تمر ابد لا عارا بل تتراها كذا
رويناه عن الناظم بتاء واحدة فيحتمل ان يكون نعتا للعاقل وهذه البداء من مثل ترجيحها للوزن والقافية
ويكون معناه بلا غافلا في بحر العقول والفهوم انها ومن واصلح الاسنى ابن الذيب ويجوز ان يكتب بتائين
الاولى مدغمة في الثانية المشددة وسكر لام عاقل ليستقيم الوزن ويكون فعل امر اي لا عاقل مثل ماسات
اهل العنا منزي مثل ما راوا من التوحيد الخالص وهذا نحو قول الغزنوي كسر اخبث جسمي من تب الطنا هو
الى ان قال ومت مثل ما مات اهل الهوى وذابوا اشتيا فنالوا المنح وسيات ان شاء الله وهذا
مقام المحبوب وهو فوق المحب ودون الحبيب **قال** في شرح العارضية وحاله حال الحوت في الماء ان خرج
منه كاد يتلف وهو مشغل عن غيره وعن نفسه بل ان يشاهد الا البحر وامواجه ولم يتميز حتى للساحل
والبر ولما منظ نصر الاولياء من الانبياء فانهما معوما يسير بحر الحقيقة وبر الشريعة فطهر واقعون في الساحل
يستخرجون الدر من البحر ويناعم الصفا بين البحر والبر وهذا معنى قول سلطان العارفين ابي يزيد رضي الله عنه
فريدة خضنا بحرا وقف الانبياء بساحليه ولا تطفش غير هذا والسلام انتهى

وحرف متبرا ان ابا يزيد هذا اسمه طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان [illegible] اسمه
لم تقع عليه [illegible] انتهى فعليك بالحسن [illegible] اولياء الله احياء وامواتا فان معرفة
الرجال كثيرا ما يتعبك وقد كان الناظم رحمه الله اذا لاحظ هذا المقام تزيد عليه الاحوال ويقول
بحر الذات محيط بالاسماء والصفات وهو شاء [illegible] كانه ممسوس ومعنى هذا البحر ان
[illegible] بحر الذات [illegible] لوح قلوب اهل العناء بالتوحيد رؤية الاسماء والصفات فلا يجوز احد
لما يكتب [illegible] في هذا المقام [illegible] هذا ان الله لم يزل باسمائه وصفاته القديمة تعالى
ان تفارق ذاته صفاته وتقدس ان تعرف [illegible] اسماؤه وقد [illegible] ان تسمع قول الناظم الاسماء والصفات
نكرة اسمعن ان لا يقع عليه اهل الغفلة [illegible] وينكرون عليه وينسبونه لاهل التفصيل والزيغ
فبالجملة لاعتقاد الفلاسفة بقوله [illegible] ثم [illegible] في اطلاقه اللفظ
المزعج بقوله سوى بحر الذات الى اخره ثم خرج عن عهدة جميع ذلك بقوله في بيت لا سيما الى اخره
لانه لا مدخل في الاقوال والافعال والاحوال [illegible] يسلم ولا تتعرض بشرع وقد ابانه عليهم حالية
[illegible] حيث يقول [illegible] حبيبي [illegible] وانطبيت في مغيبي ولو حضرت
ذاتا باسمي [illegible] في حالة الجذاب [illegible] بلغت لمهمي [illegible] بلغت اقصى [illegible]
اعيذ ربك [illegible] فقال بعضهم لذلك اخرى [illegible] حققت [illegible] ولا مدعي
اذا الموسى [illegible] وهذا نحو قول القائل [illegible] نسيم [illegible] تسكن [illegible] عنه
[illegible] ماذا افهاد واعلم ان المقامات
ثلاثة [illegible] قال الشطيبي [illegible] ثم هذا الاخير [illegible] البه [illegible]
فطريقة اهل [illegible] العلماء [illegible]
الى الله [illegible] على البواطن لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين الآية
[illegible] تنظر رحمك الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] اشارة [illegible]
اربع كلمات [illegible] على المعنى المذكور [illegible] التوبة [illegible]
على اصله [illegible] ومع هذا [illegible]
من كسر [illegible] على عين بصيرته من [illegible] الى امور [illegible]
[illegible] وقد [illegible] من اهل النفي [illegible]
من حسنوية [illegible] بقول [illegible] المقربين ما دمت [illegible]
[illegible] على وجه البلاد [illegible]
[illegible] اذا [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] بقول الكلام [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] على قلبه [illegible] اذا [illegible]
[illegible] من [illegible] الناس [illegible] سهل
الجنيد [illegible] بين المريد والمراد [illegible] العلم والمراد [illegible]
[illegible] وقال رضي الله عنه المريد [illegible] عن علم العلماء [illegible]
[illegible] الى الصوفية [illegible] وقال احمد [illegible] الغزالي [illegible]
[illegible] وقال [illegible] مسئلة في [illegible]
[illegible] فهو الذي لا عذر [illegible]
[illegible] قال الشيخ سيدي احمد زروق فاعلم [illegible] احكام [illegible]
الربانية [illegible] عنه المريد [illegible]
[illegible] فان [illegible] يريد [illegible]
[illegible] احكامها [illegible]
[illegible] الله [illegible] من النسب [illegible]
[illegible] على الشريعة [illegible]
[illegible] فان [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] قال عليه السلام [illegible] العزمة [illegible]
[illegible] الادب [illegible]

ثم كتبت

٥٠

[illegible] وان [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
ولما ذكرت [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الاية [illegible]
[illegible] حديث [illegible] ومن هذا المعنى
قوله عليه السلام يا عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد لا اغني
عنك من الله شيئا اشتروا انفسكم من الله قلت وهذا [illegible] عن [illegible] ليكون [illegible]
في الحجة على العبد والله اعلم [illegible] من [illegible] الفضيل بن عياض حيث يقول [illegible] من القراء
[illegible] وقال [illegible]
علم دنيا وعلم اخرة فعالم الدنيا علمه منشور وعالم الاخرة علمه مستور [illegible] علماء الاخرة واحذروا
علماء الدنيا [illegible] من الاحبار والرهبان [illegible] اموال الناس بالباطل ويصدون
عن سبيل الله [illegible] العلماء والرهبان الزهاد [illegible] من كتاب مناقب الابرار ومحاسن الاخيار وقال
[illegible] يا داود [illegible] وبينك عالما [illegible] عن محبتي [illegible] قطاع الطريق
على عبادي المريدين انتهى وقال سيدي محمد بن عباد [illegible]
[illegible] منكبر [illegible]
[illegible] والتغيير [illegible]
على [illegible] قال سيدي احمد زروق [illegible]
[illegible] وقال سيدي محمد [illegible]
في [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible]
[illegible] وقد [illegible] الشيخ العالم العارف سيدي محمد بن يوسف السنوسي
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] الخمر والزنى [illegible] واكل اموال اليتامى ظلما [illegible] والكذب والخيانة
واكل الربا [illegible]
[illegible] الى الله [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] قال عليه السلام [illegible]
عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه [illegible]
[illegible]
[illegible] الذكر [illegible]
[illegible] قال عليه السلام [illegible]
[illegible] الطريقة [illegible] والعياذ بالله [illegible]
[illegible] قال الشيخ ابو مدين [illegible] وقال
ابو عبد الله [illegible] قال ابو العباس
[illegible] مع الله [illegible]
[illegible] الله ورسوله والذين امنوا [illegible]
[illegible] ابو الحسن [illegible] شارح الرسالة [illegible]
[illegible] وقد قال سيدي محمد [illegible] شيخه سيدي احمد بن يوسف [illegible]
[illegible]
[illegible] هكذا [illegible] الا [illegible]
[illegible] وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين [illegible] وكذا [illegible] وهذا قال عليه السلام
[illegible] ولا [illegible]

في كل زمان وإذا كان إحسن هكذا وينبغي لك مثل ما دفع الغير لك بالصبر لحكم ربك بأنك بأعيننا الذي يراك
وسلم الأمر وارض بقضائه ونشع [illegible] إذ لا خير للعبد إلا فيه نعم الوكيل وقد أحمد الله الذي علا فأنه بما أسلام
وجعلني على كثير ممن خلق تفضيلا وأبرأ مما أهوى لما أفد هويته وأرضى بما ترضى وإن سخطت نفسي
ويرحم الله الشيخ سيدي أحمد زروق حيث قال في مراعي ما ظهرت حقيقة قط في الوجود إلا قوبلت
بدعوى مثلها وادخال ما ليس منها عليها ووجود تكذيبها كل ذلك ليظهر فضل الاستئثار بها
وتبين حقيقتها بانتفاء معارضها فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته وللوارث نسبة
من الموروث وأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل إنما يبتلى الرجل على قدر دينه
فمن ثم كان طالب هذا الطريق مبتلى بتسليط الخلق أولا ونا كرامهم وسقطا وذمهم آخرا فقيل
ليلا يقع الشك على المدح ولا الصبر على الذم لمن أراده فيتوسط على الشدة وإن الله يدافع عن الذين
آمنوا ومن يتوكل على الله فهو حسبه بلا دفع انتهى ورأيت أن أذكر هنا قصيدة كنت فيها تهيأت للرد
على من يرتم خرق النايم واشتباههم والرد على من هو مثله عثرة على أهل الحق وهي هذه

حمدت الإله ثم صليت بعده • على المصطفى شمس الضحى في دور • ترضيت عن آل الحبيب وصحبه • وأنصاره والتابعين بزور
وتقفو فعل الحق يضغي لنيله • لبيب موفق يغلب صبور • ومن أحسن من دعا لجنته • خليفته لنعم من أبعد ضرور
ويسعوا حسن الكلام ونشره • وينزجر واعن باطل وغرور • ويجزيه العيش الذي سوى لعالم • نالم يمن بنعم ظهور
فلا تعجب إلا ذنبه من الشوق • فحتى يبه حبك لكل سرور • وتلقى يستل جلت إسما بنعم • فيلاد شئ كلا يزلين العمر
خصوصا أنا باشا أعطيه مستحكم • في الاسم بمثل الإدامة سيدعو تعرو • يدرع عنك فواعلا وبعد نبد • يبريك تبعه الفقير العصور
وهلك فضيلا للخطاب وحامدا • لحكمة أرباب الوصايا للصدور • وفاعة بكل هاد ولكننا • على الله خرف الأنام يتشور
وما شغل القلب المنيب لربه • يتركه عنك واجب لعشور • وفي الحزم والترك أن همما شغلا • بخير بجرح الما شأن الشكور
ولا تلم الليم في خوم نومه • لمن أبلاغ على الليل في قصور • وفي إهابه تبيا من نظيم خطابه • يترفع عز وفي ما معا غنور
تغلب سليم شاربه ومنثور • يترجم عنه معرب بحضور • وإن لم فلا تفشر وسلم وصرفن • وأحبب رحا للهك عين
تعلمتك تكتم الكريم مصونه • على منتك من أحد الحكيم الغفور • ولم المرء الأحمد نخبا وفكه • فلان فكر باب مصموني مسرور
جزا الله عنا شيخنا خير ما جزا • به هاديا مومنا واحور • وذو الوفا يمثل ما منحه خبرة • وإخواننا صرفا بغير نفور
ومن حرك العزم المقيم على الهوى • وأنطفى ريح الصبا والنوم • وصل الإله ثم صل وسلمن • على سيد المكنوز صدر الصدور
وآله والأصحاب طرا وعشرة • وتابعهم رشدا إلى يوم النشور • تمت بحمد الله

أن تتبع هؤلاء الأبيات بكلام منثور يبين ما أردناه ويوضح ما قصدناه لعل الله ينفع بذلك من قصد وجه مولاه قوله شمس الضحى في دور
هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في جمع إخوانه المرسلين [illegible] عن أصحابه المكرمين قال في الكواكب الدرية
لأنه فضل شمسهم بحر الكتابها • يظهرن أنوارها للناس في الظلم • فنور القمر والنجم أعلاه هو مستفاد
من نور الشمس وكذلك أنوار الأنبياء والصحابة والأولياء مستفادة كلها من نور محمد صلى الله عليه وسلم

وكذلك الشيخ مع تلامذته إذ نورهم مستفاد من نوره وهو من شيخه ثم كذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو عن جبريل وجبريل عن إسرافيل وإسرافيل عن اللوح المحفوظ واللوح عن القلم المنير والقلم من رب العزة
جل جلاله وهذا من أحسن الاستقلال وكذا ذكر الشهاب بعد الأصحاب بعد الاختصار للشيوخ المعتبرين وفيه من
براعة الاستهلال وفي ذكر النيل بتكبير النون أو فيه إشارة إلى عزوبة قول الحق من أهله أو تنبيه على أن
قول الحق كعرف الذهب أو الفضة في المعدن فمن تبعه بحق وحش صيرته قال صلى الله عليه وسلم العلم
خزائن ومفتاحه السؤال فاسألوا فإنه يؤجر فيه أربعة السائل والعالم والمستمع والمحب لهم وقال عيسى
عليه السلام يا صاحب العلم تعلم من العلم ما جهلت وعلم الناس ما علمت وقوله ومن أحسن البيت إشارة
به لقوله تعالى ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله ومن عرف ربه علم أنه فاضل عن معرفته حق معرفته وعرف أنه موصوف
في عبادته بالنقص عن ذكره وشكره فمن عرف الله كل لسانه وهذه المعرفة هي غير معرفته وعبادته
وفي ذكر جلاله وعظمته ونعمته وقوله فيتبعوا حسن الكلام البيت إشارة به لقوله تعالى الذين يستمعون
القول فيتبعون أحسنه الآية ومن لازم اتباع الحق وأحسن الأمور الازدجار عن الباطل والغرور وقوله
لا خير في العيش البيت إشارة به لقوله عليه السلام كن عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن خامسا
فتهلك وفي رواية أو مستمعا ولا تكن رابعا فتهلك وقوله ابن لا خير في العيش إلا لعالم أو متعلم أو مستمع
ولا يقع القول ويتعلم الأمر ألقى السمع وهو شهيد أي حاضر قال تعالى وتعيها أذن واعية وهذا من
سوق الحديث بالمعنى وفي نقل الحديث بالمعنى اختلاف وثلاثة الأقوال في ذلك جائز للعالم لا لغيره
بشرط التحفظ عن مواضع الكلام ومعانيه ولا يعضهم من نقل الحديث بالمعنى وإنما نقل البيان
فحجة لا نفس الحديث فينبغي ذلك انتهى ذكره زروق وقوله فلا تعجب إلا ذنبه البيت إشارة
إلى المبيع والمستمع قال بعض العلماء لا تصحب إلا من تنتفع منه أو ينتفع منك والثالث [illegible] منه
لأن شرط الصحبة النفع والانتفاع ومن لا ينفعك ولا تنفعه فصحبته بطالة ولم تخلو منها قال التازي

وكل جبان

وكل جبان فإن يبلغ المسرى [illegible] قوة مثل [illegible] وكرامة ونصرة أو نظرة [illegible] يجمع
فاتل قال صلى الله عليه وسلم من بركة المرء عليه [illegible] فسبيله أخرى من [illegible] وقال الشاعر أخي لحظتي
من اطلاع [illegible] أن الطباع تسرق الطباع وقال الآخر عن المرء لا تسأل واسأل عن قرينه فكل قرين بالقرين
يقتدي وقوله وتلقاه شر البيت الضمير يعود على السرور [illegible] والمتعلم وهذا البيت فيه
ثلاثة أحرف أول البناء يبغي يشر وكذلك إلى [illegible] الثلث الأول رمز أهل الانتفاع من البشر وفيه
عن التلقين الآخرين أن مدعي المطالبين [illegible] تيسيرا إليك منهما أشر بشرتهم
قال تعالى ولا تركنوا الآية ومن لم يستعمل جوارحه في طاعة خالقها فجحد نعمة الله فيه ومن جهلة نعم الله
التقلب والرجلاه وشكرهما أن تطلب بهما ما يقربك على الله وتغرض هما عما يبعدك منه كما قال الشاعر
تجنب قرين السوء واصرم حباله • وإن لم تجد عنه محيصا فداره • وأحبب حبيب الصدق واترك مراءه
تنل منه صفو الود ما لم تماره • ولله في عرض السماوات جنة • ولكنها محفوفة بالمكاره • وفي
العتبى ما يبهر الحكيم عن الصبي • إذا اشتعلت نيرانه في عذاره • ومن يطلب المعروف من غير أهله
يجد وراء الجزاء فراره • وقوله خصوصا أنا بشر إذ عضل إشارة به لقول بعض العارفين
الناس داء عضال لا دواء له • يحير العقل فيهم وهو منذهل وسئل كرم إن شاء الله بعد • وقوله
وسمي في الاسم البيت إشارة به لقول عمر رضي الله عنه إذا بعثتم رجلا فاطلبوا حسن الوجه حسن الاسم
وكذا ورد يمين أراد أن يعمر أرضا فإنه ينظر إلى اسمها وكذا اعتنى في تعبير الرؤيا باسم الرائي والمرئي وكذلك
في باب الصحبة وغيرها لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفال الحسن ويكره الاسم السيء ومعنى من نزل
عمران ينبغي للوجه فيجب الاسم مثلا ينبغي أن يحيف وقوله كمثل الرافضة عنيبة إشارة إلى عمن شخص
معيبين موصوف بما ذكر وقوله ودع عنك البيت أي اترك عنك كلا من يعزلك في صحبة أمثال هذا الشيخ أو يعزلك
في عدو ما لكته أمثال أهل هذا الدار المدعون في صاحبهم ودعهم بأحزابهم فالله الله وكذلك اترك كلا من يعزل
مثل هذا الشيخ في مقاله ولا يعتز في علته أحواله من الصنف الذين هم من العلماء العاملين
المعلمين وأما من الجهلة المتعلمين المتسلمين بالمسلمين [illegible] على العوام [illegible] العلم غير النافع حتى يظن الجاهل
أنهم على الحق أنهم على شيء وهم أن يفتنهم [illegible] أحوالهم بخزم كسراب بقيعة الآية أي لا تتبع أقوالهم
ولا تفتن بأحوالهم بل هم يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون ويرحم الله الإمام
ابن البدرس حيث يقول في علم هؤلاء المريضين [illegible] علمك أن تركه كشقه [illegible] شتيلي واشرع واتبع شر [illegible]
يمنع معرى من سراب ينفع • لا تشد عني من سرابي يلمعه • وقوله زهادا أي عصفي فراد بصلا
يقصل بينه وبين ما ضبط المنازع لك فجزاه فاعرا مطروه تجمع لك وطاها بمحول العلماء أرباب الحكمة لتكون
منهم إن شاء الله إن عملت بعلمهم والحكمة مركبة من علم صحيح متقن وعمل متقن محكم ومن أوتي الحكمة فقد
أوتي خيرا كثيرا وقد من الله بذلك على نبيه داوود في قوله وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب فيهم هو فيه قوله
نبهم نشاهدا وقيمته والشاهد على صحة دعوى أهل الشهادة والشهادة شهادة نعم لله بأنه لا إله
إلا هو كما شهدت له ملائكته وشهدوا لنفسه وعرفوه حق معرفته ثم عملوا بمقتضى شهادتهم ومعرفتهم
فلم يلتحقوا إلا إليه ولم يرجوا إلا عليه خلصوا في أعمالهم وصرفوا في أقوالهم وأموالهم ورفضوا التمثيلات والأوهام
وتأملوا بغرضه الملة العليا فسهل الحكمة المركبة من العلم الصحيح والذوق الصحيح والنطق الفصيح والعمل الرجيح
فلما أبانوا حكمة الله في أنفسهم أتم الله بهم حكمته في غيرهم والحكمة هي إتمام الشيء والانتهاء إلى غاية
النهاية منه قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وقد وعد الله أهل الحكمة بخير كثير فوائد أن
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية وقوله رحيم نم معهم بالتمام حكمة الله في غيرهم بقوله ومن أحسن قولا
ممن دعا إلى الله الآية وهؤلاء السادات داعون إلى الله بأقوالهم وأفعالهم وأحوالهم ويحيون العباد في
مواطن ويرصون على هداية الخلق إلى الحق وأشد غيرهم ما هو حاجة أكثر من تقويمه وليس لخبر كل يعملن
قال الشيخ السنوسي في وصف الحكمة وأهلها ومن نتائج التنزيه في مثل الصدق من مثل الإيمان الحكمة
وهي صادرة عن اعتزال جمود الوهم بفتح أبواب المعاني وحل مشكلات أسرار العظات الحسية والمعنوية
وذلك ينفي عن النفس الجمود على الظاهريات المحضة العرية عن وصال الدلائل ونقوض من الجهل التشمسي
ذكره في روض الرياحين وقوله فللبية دلكتنا على أنه جزره هذه الحكمة وهذا هو العصر والعاشر والتاسع
وهو أن كل شيء ردنا كلنا عن أن فبلا على الله فلا فخر لنا وواجب علينا مع استشعار ذا لنا
لنا على الله والمراد بالكل الأول العموم في حركة العلو المرتشية أو إلى الله أو عمل صالح أو علم راجح أو رزق
حلال أو حال من الأحوال من حركة أو سكون أو كلام أو فكر أو غيرها والمراد بالكل الثاني كلية النفع هو قليب
وعقل وسير وفكر ورد وفؤاد وسمع وبصر وسائر الجوارح الظاهرة والباطنة وهذا الكلام في الكل على الله
أخرة واجب عليه والناعة في الثقة من عام الثناء وانسانه وفي الاطلاع من الكل المطنو على جزيلاته

لتعرف احكامها [illegible] ما عدا كون الضابط والعلامة الخاصة متواردة بمعنى واحد في هذه المرتبة فلا ادا
هو مقصود هذا [illegible] على [illegible] يقول [illegible] منها وبعد حمد الله والصلاة على رسول الله
ما القصد بهذا المختصر وحصوله [illegible] قواعد التصوف واصوله على وجه يجمع بين الشريعة [illegible] وصل
الاصول والفقه بالطريقة فاعلم رحمك الله [illegible] على علوم هذا الكتاب واجساد ارواح لطايف
ما فيه من اللباب قال رضي الله عنه **قاعدة** [illegible] للمتقي وجود الاستقامة وهو حمل النفس على اخلاق
القرآن والسنة كقوله تعالى [illegible] وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا [illegible] ادفع
بالتي هي احسن الاية الى غير ذلك [illegible] بعد العمة على ما التابعين
باصلاح حاله [illegible] ما انتفع به [illegible] ويدل على ذلك اختلاف احوال الصحابة في اعمالهم [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاملته معهم فنهى عبد الله بن عمرو عن سرد الصوم واقر عليه حمزة بن
عمرو الاسلمي [illegible] نعم الرجل لو كان يقوم من الليل واوصى ابا هريرة بان لا ينام الا عن وتر
وامر ابا بكر برفع صوته في صلاته وعمر بالاخفات [illegible] عليا وفاطمة لصلاتهما من الليل وعلى [illegible]
[illegible] اعتراض الجنازة [illegible] واعلم [illegible] معاذا ان من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة
وامره باخفاء ذلك عن كل الناس وخص حذيفة بالسر واسر لبعض الصحابة اذكارا مع ترغيبه في العمل
عموما [illegible] تربية منه صلى الله عليه وسلم في مقام الاستقامة والله اعلم انتهى وهو [illegible] الكلية
فقوله وما شغل القلب البيت هذا اصل الكلي الاول اي كل ما شغل [illegible] وهو القلب المقبل
على ربه اذ باشتغال القلب تشتغل الجوارح بل والبدن [illegible] عن [illegible]
ان الله لا ينظر الى صوركم واقوالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم **و**قال عليه السلام ان في الجسد لمضغة
اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب [illegible] عليه السلام
رجلا يعبث في صلاته بلحيته فقال اما هذا لو خشع قلبه لخشعت جوارحه [illegible]
هذا الذي اشتغل قلبك عن مراقبة مولاك [illegible] واجب عليك لانه يفوتك [illegible] عنك
[illegible] جوارحك عن النهوض [illegible] عليك الا [illegible]
عليك [illegible] والصبر على بليته [illegible] او التوبة
عن معصيته [illegible] لجميع ما شغلك عن الله [illegible] زوجة او ولد
او مال [illegible] وغيرها فهو مشؤوم عليك يجب عليك تركه واجتنابه **وقوله**
يجب الاخذ والترك البيت اي ان شغلك اخذ الشيء عن الله فتركك له واجب عليك وكذا ان شغلك ترك
الشيء عن الله [illegible] واجب عليك **قال** بعض العارفين كل ما شغلك [illegible]
عن الله فتركه واجب وكل ما شغلك تركه عن الله فاخذه واجب عليك انتهى **و**هذا هو فصل الخطاب
والحكمة المصيبة عين الصواب [illegible] الاخذ على [illegible]
لا على الجمعية لاستحالة اجتماع الضدين وعدم امكان ارتفاع النقيضين [illegible]
[illegible] في شخص واحد [illegible] فلم يبق
الا ان شغلك الاخذ فقط او [illegible] الترك [illegible] يبين الحقائق
[illegible] هذا العلم موكول الى ارباب البصاير [illegible] على ظاهر اللفظ والخطاب فلا
[illegible] من اهل الشكر وهو صرف القلب والجوارح [illegible] عليه
[illegible] وهذا اعلى مراتب الشكر [illegible] المبالغة لان الشكور ابلغ
من الشاكر كما ان الغفور ابلغ [illegible]
في [illegible] والاخرة قال [illegible] وقليل من عبادي الشكور **وقوله** ولا تلم اللئيم في [illegible]
البيت يقول لا [illegible] اللئيم الرذيل [illegible]
اللوم [illegible] علمه [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس اللوامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما ينبغي للعاقل [illegible]
كثيرة

و ان كنت [illegible] ٥
[illegible] ٥
[illegible] ٥
وقوله [illegible] البيت اي [illegible]
[illegible] هذا الشيخ [illegible] هذا البيت [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الايات [illegible]
[illegible]
وقوله بقلب سليم البيت اي [illegible] هذا البيت [illegible] لله سليم من [illegible]
[illegible]
[illegible] **وقوله** وان لم البيت اي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **وقوله** [illegible] البيت هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] الغفور الرحيم [illegible]
[illegible]
[illegible] **وقوله** [illegible] البيت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible] **وقال** [illegible]
[illegible]
[illegible] اللسان [illegible]
[illegible] **وقال** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **وقال** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **فقوله**
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال يحيى بن معاذ [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]

وقوله فتولى عنهم ان يكون وصفه او امرا مما امرنا به من ... اما قوله تعالى امرنا مترفيها او شعيبا

ووسليهما او من قوله تعالى رسلنا تترا من التواتر والتتابع والاول اولى وحروف الهلا العزيز والنزجيم والامراة

ان العاقل العارف في النعيم المقيم ... على انه امشرقت غرا وصاحب البشرية يحيط الله به واصاه

الروحانية ونرى منه لم نقصص قبل ذلك قال تعالى ... الاحياء وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله

في الظلمة ليس بخارج منها قال بعض العارفين ... تيسر وكذلك هنا

[illegible]

يلا يقطع لا تلمني في هواه بلتو علابنت منه الذي علابنت لم انم ...

ثم قال الناظم رحمه الله ورضي عنه :: طه تسل الاهل في امته

بل بعده ... هيم حلت الانه فرد ...

اول صغار ... او اشرع ...

منقول الكلام مع غضب :: عمر عمران البسوي ... ويقول رضي الله عنه ان الاملاحي

الذي بالسنية بالعالية وانتدنيت بالاحوالية وسنية وحجة محمد الاسنى بن الذبيح ومنه

هذا المعلوم كان عليه السلام يقول في وقت لا يسعني فيه غير ربي ويقول لو كنت متخذا خليلا

لاتخذت ابابكر خليلا وقوله اصدق بيت قاله العرب :: الا كل شيء ما خلا الله باطل ...

[illegible]

التشوق لا العبرون الحمدون السجدون الراكعون الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر الحفظون لحدود الله

بعر حعفس دمت هنت وضح زعد معط صصعع انعيش

ان رجال الغيب ... معنى من اصول القرا ...

كل شخص عربي ... ان يوم القيمة

وهي تسع ... صاحب الطبقة ... الحفظون لحدود الله وهو الذي يقع

نظر الحق عليه لانه القطب الغوث الفرد الجامع ... جعلت له مكة مثابة وامنا

ويسمى مع الطبقة الثانية اماميه وهما شخصان احدهما عن يمينه وهو ناظر الى الملكوت والثاني

عن شماله وينظر الى الملك ...

مع الطبقة الثالثة الاوتاد وهم العابد ... الرواية ...

[illegible]

وعدد الابدال جملة ثمانون واهل التصرف منهم اربعة وثلاثون . وعدد [illegible] جملة [illegible] واربعة وثلاثون واهل
التصرف منهم احد وستون . وعدد النقباء جملة ثلاثمائة واربعون واهل التصرف منهم اربعون . وعدد
الاخيار جملة خمسمائة واهل التصرف منهم تسعة وتسعون . وعدد النجباء جملة خمسمائة واهل التصرف منهم [illegible]
وعدد [illegible] جملة [illegible] واربعون واهل التصرف منهم سبعة انتهى وسمى الله اهل الغيبة باربعة عشر اسما [illegible]

[illegible]

والرابع عشر

والرابع عشر والثامن والعشرون [illegible] المشرق [illegible] والعشرون
والثاني والعشرون يتوجهون [illegible] والحادي عشر
والثالث والعشرون والثلاثون يتوجهون الى الشمال [illegible] والعشرون يتوجهون بين الشمال
والمغرب ويسمى ذلك الموضع [illegible] والتاسع عشر والسابع والعشرون يتوجهون الى المغرب
[illegible] والسابع عشر [illegible] يتوجهون [illegible] المغرب والجنوب ويسمى ذلك الموضع [illegible]
الشهر والحادي عشر والثامن عشر والسادس والعشرون يتوجهون الى الجنوب [illegible] والتاسع والسادس عشر
والرابع والعشرون يتوجهون بين الجنوب والمشرق ويسمى ذلك الموضع [illegible]

[illegible]

وهو الذي هبت عليه نسمات المواهب لاكتسابه لم يسلك طريق الرياضة والمعاملة لا يصلح ايضا للاقتداء اذ
المقصود التثبت بذلك ارادة الشيخ والاحتياج الى تربيته انه يلقي باطن المريد ويجب في روح ارادته
نطفة الذكر والسالك الا بتر والمجذوب الابتر الذين لم يبلغا مواطن طيلان لم يبلغا مبلغ الرجال ولا يجي
منهما التلقيح والاحبال والمجذوب الواطي والاسالك مبلغ الرجال لكنه بقيت الملقيح والاحبال **واما**
السالك المجذوب والمجذوب السالك فيصلحان للمشيخة والاقتداء بهما في الطريق اذ مثلهما كمن قطع طريق
البرية بقدم التصرف مرارا فعرف ان وصل الى الكعبة وتخبر بحسنها وما هو فيه انتهى ووقف على العلامات واجزه
بمواضع مهيئة يصلح ان يكون دليلا لغيره ومثالهم في هذه الطريقة ومثالهم في هذه الطريقة فقطعوا بادية النفس
وعرضوا بجسرها وعبروا عقبات الهوى وحاربوا الشيطان وقفوا على كعبة مشاهدة الجلال الجاذب اعني ما اراده
ان يطاف بالكعبة الحقيقية بل مثله هولاء امراء الحاج فلا يطرحون هذا الطريق بل يقطعون من غرم اليل
فينقطع عليه الطريق **و** لانه يغيض منه بل الحجب ان طالب تسليم لا يحل البهيم مع وجود العنسبة والقرب
الواسطة تهذيبه فكيف بالحجرم العلية مما لا يهون عليك امر ربك بل غافل نبهني **قوله** ان ينبسط الاستنى
ابن الذبيح اي نزوت به معلق الجذب الذي لا منفذ به بل بعبع انه هو ذو السور الاسنى والمحل الاعلى يعنى
من فتوح كلامه اي قلبه على قلب امله وانه وارث مقام الاصطفاء منه عليه السلام وسائر ذلك على الله تعالى
وقد شهد له على ان من اهل الدائرة الكريمة انه لم يطرق الدنيا حتى بلغ مقام القطبانية وبذلهم من هو مثله
فقال: ما لامتنى بكك احبابي واعرابي: ولا حملهم بعظيم بلواء تركت للناس حين بدا هم ونيتهم. شتغل بحبك
بادني ودنياي ولو افيهم مقام السلوك فقطعني بلية لابد لانه ظاهر بنصوص الائمة **وقوله** ابن الذبيح يحتمل
ان يريد به اسماعيل وهو الاظهر وانك عبد الله لقوله عليه السلام انا ابن الذبيحين وقضيته كل منهما
مذكورة في الكتب فلا نطيل بها وان كان الذبيح اسحق فانه اب **و** انما التعبير بكنيته فقط بالذبيح
لعل مناسبته الى مقامه الموروث له بما اسلم نفسه للذبح في ذات الله سلمه الله وبلغه منزلة والعلية
السلام موتوا قبل ان تموتوا لمن يمت عن اوطانه البشرية احياه الله بالروح الالهية ومن ذبح بعصى
سيف الخلافة احياء الله قلبه بنور الملاطفة **قوله** طه هو من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم وهو
بدل مما رفع قبله واختلف في معناه فروى السيوطي عن ابن عباس ان معناه بالحبشية يا محمد وقال
عكرمة معناه يا رجل كبيش لشهين **و** روى محمد بن اسماعيل البخاري عن ابن جبير طه بالنبطية يا رجل انتهى
وقال الثعلبي في هوامش فيما معنى طه يا رجل السريانية وقيل بغيرها من لغات العجم انتهى **و** قال
عياض معناه يا من الموطئ والهاء كناية عن الارض امره ان يعتمد عن الارض بقدميه وهو حروف مقطع
لمعان **و** روى انه عليه السلام كان اذا صلى قدم على رجل ورفع الاخرى فنزلت طه اي طا الارض بقدميك
ولا تتعب نفسك وتشقي تنتهي من الشفاء **و** لذلك انزل اسقي اراد بالطاهر بالهادي انتهى
و انما خص الناظم بهذا الاسم ايضا اشارة الى مقامه الاعلى الذي يطلبه هو ونظرائه **قال** سيدي
محمد بن عيسى معنى طه اي طوي عن سوى كل الاكوان بما ربيها وهو اشارة الى الاشتغال به عما سواه انتهى
وقال في شرح تائية ابن الفارض طه من اشرف اسمائه عليه السلام وتحقيق ذلك ان حرف الطاء
مبني عن التخلص عن جميع رعونات الاعتلال فلت الخلاصة بالظهور لكمال ظهوره في تنزل الامر العلي
وعن تقدس كل ما عداه يتعلق به الا وهو ما مرفع طهور الحسبة النعم من خالط التخلص والتقدس اسمه
الطاهر والطيب **و** حرف الهاء مبنية عن الاحاطة الدائمة بغيب كل ظاهر منه اسم هو الذي هو باطن
جميع الاسماء الظاهرة ومحيط بها جميعها **و** لما كان صلى الله عليه وسلم متخلصا عن جميع العلائق الملاحظة
بينه وبين ربه ومقدسا عما يتعلق به الا وعالم مرجحة طهورة بالبصيرة والمعنى المشيئة العالية
بالجمع الظاهرة وان كل ما يعوق من الادران المستقذرة بالصورة البشرية كما ثبت وعدسة
الدم والبول **و** بالنفس من الاملاء الاماني والميل للشهوات الطبيعية مرجحة الطبيعة ونحو
ذلك كان غاية بطهورته المطهرة ونفسه المقدسة كما هو بوصف الطهارة والطيب وخلوص
البال الى محبوبه الحقيقي ومطلوبه الاصلي وطابق حرف الطاء وهذا الاسم العلي منبئ عن هذا التخلص
والتقدس المذكور **واما** حرف الهاء المنبئة عن عهد مدار العلي الذي هو اوادني وحضرة احديته
الجمع والباطن بحضرة الهوية والاحاطة بغيب كل ظاهر متعين في المراتب الالهية والكونية لا ينطق
عن مقامه ومرتبته صلى الله عليه وسلم **و** لعل هذا المعنى الذي ذكرناه كان الطيب والطاهر والمطهر
من اسمائه صلى الله عليه وسلم انتهى **قوله** ان يبسم الاسنى ابن الذبيح طه يعني ان طه الاسنى
ابن الذبيح هو ربيعي وانه طابع سمة الاستغراق في بحر الذات او نبوة تهتدي بسنته تقتدي لدينه
المعذوب في كل شيء على كل شيء فان تعلق فلهذه سبيل اذ عوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فعلى هذا
من لم يتبعه في كل شيء هذه البصيرة لا يصلح للدعوة ويوهذا استغراقه في بحر الذات من قوله تعالى والنجم والنهار

ما زال يغترب

ما زال يغرب الى ان استغرق في مشاهدة الذات **و قال** العوني بك منك كما انبه عليه الغزالي **وقد** وبين
لهذا المعنى المترجم الواصل سيدي عمر بن الفارض في نظم الدر وخطاب الحق في قوله ودرك بحر اخضته وقفا الاولى
بساحله صونا لموضع حرمتي فهو المتبع في سيرته الداعي الى الله ببصيرته الوارث في طريقته **قال**
شارحها اشار بالبحر الى حضرة احدية الجمع المختصة بالحقيقة الاحمدية والمحمدية واشار بالساحل الى حضرة جمع
الجمع ومقام قاب قوسين وظاهر الحضرة الالوهية التي هي غاية جميع الكمل والخلفاء واولى العزم من
الرسل وهذه الحضرة على غاية جمعها وبعد غورها وكونها اصلا لا يجاوز السبعة من اصول الاسماء
الكلية الالهية التي لا يتعدد مداد كلماتها وهي بالنسبة الى بحر احدية الجمع التي تزخر وتنتهي اليها جميع
الابحر ساحل باعتبار تمييز الاشياء والامور فيها **و** كونها منفصلا بعضها عن بعض محكوم عليه بالغيرية وبعض
بالعيبية على نحو ما تشهد في الساحل هذه التفاصيل وحجر المغايرة فيها بعضها بعضا دون البحر الذي
لا يشهد فيه الا البحر وامواجه بلا مغايرة امرا واحدا ايضا بلا غاية ولا نهاية فتكون حضرة احدية
الجمع مرجحة بشهود الذات الواحد فيها لا لغيرها بنسبتها الى كونها بحر الحق وحضرة جمع الجمع
بنسبتها الى ساحلية هذا البحر اولى بالاعتبار الذي ذكرناه انتهى **بان قلت** ومن اين تاخذ ان الاولياء
المحمديين خاضوا هذا البحر مع نبيهم كما عن الناظم لنفسه **قلنا** صرح به غير واحد كالامام ابن في
حرزه والبسطامي كما ستقف على كلامهم ان شاء الله في هذا الكتاب ومما اوضح هنا الذوا حيلة شاذلة
هذا المترجم الوارث سيدي عمر فانه عقب ذكر البحر الذي اثبت رؤية المنتمي فيه بقوله وما نال شيئا
منه غيري سوى فتى على قدمي في القبض والبسط ما قضي فلا تعش عن اثار سيري واخش غيش
ايثار غيري وا عنش غيش كبريقي فؤادي ولا هد طارح طارح الفؤاد في ولاية امري داخل تحت امرتي
وملك معالي العشق ملكي وجندي المعاني وكل العاشقين رعيتي فتى الحب ها قد بنت
عنه بحكم من يراه حجابه والهوى دون رتبتي **فائدة** رسمية ذكر حذاق الكتاب ان ابن اذا وقع بين
علمين يكتب بغير الف كمحمد بن عبد الله الا ان يكون ابن في اول السطر فانه يرسم بالالف واما اذا لم يتقدمه
علم كابن الذبيح هنا فانه يرسم بالف واما اذا فصلت بين العلمين نعت **و** شبهه او جملة وشبهها
وقع في اثبات الالف **نقل** العيني عن فوائد شيخه الشامي اثباتها وزاد وكذا اذا اضيف لعلم الى مضمر كهما
ابنك او نسب الى جده كمحمد بن شهاب الزهري التابعي وشهاب جده او الى امه كعيسى ابن مريم
او الى غير ابيه كالمقداد بن الاسود وابو العفيفي عمرو وكنيته الا شرع الجاهلية او عدل به عن الصفة
الى الخبر كقولك اظن محمد بن عبد الله او عدل به الى نحو الاستفهام كقولك هل تميم ابن مرة او منتهى
كزيد وعمرو ابنا محمد اولم يتقدم عليه اسم ظاهر كجاء ابن عبد الله اولم يتصل الابن بالموصوف كخبر الفاضل
ابن عمر انتهى الاجهوري **و** الظاهر ان المراد بالعلم مطلق المعرفة اذ المضمر لا يطلق عليه اسم العلم يكون
زاد بالاسم ما قابل الفعل والحرف فلما قابل الكنية واللقب ويحصل بتركه خبرا وصفة بالتنوين وعدمه
فاذا جعل صفة ترك التنوين وخبرا نون الموصوف وانظر اذا جعلته بدلا او بيانا او منادى ومفعولا
الظاهر ان حكمه حكم ما عدل الى الخبر انتهى فحقق ما هنالك فحقق جليل **و** هذا الباب في الابن والاسم وشبهه
همزة وصل لا تثبت الا ان والاهل التحقيق لانه مما روي بها الابتوصل الى النطق بالساكن الا تتركها بالاسكان متعذرة
قوله سليل ارحام امينة نعت له المنعوت يعني ان سيدنا ومولانا محمدا انتسل من ارحام امه
امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب **و** اسم امها برة بنت عبد العزى بن عثمان
بن عبد الدار بن قصي فامه انبت عم ابيه وامها كذلك **روى** جلال الدين السيوطي ان من اكرمه على
الله ان احيا له اباه وامه بعد موتهما حتى امنا به **روى** البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ولدني
شيء من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح الاسلام **وروى** ابو الفضل عياض بسنده عن علي كرم الله
وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم قال نسبا وصهرا وحسبا
ليس في ابائي من لدن ادم سفاح كلنا نكاح انتهى فلم يزل نوره الكريم الذي كان في وجه ادم ينتقل من
اصلاب زكية الى ارحام طاهرة الى صلب ابيه عبد الله ثم رحم امه امنة **قال** الكلبي كتبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسمائة ام لم يقع لواحدة منهن سفاح كما كان في الجاهلية انتهى **و** قال القسطلاني في الحاوي فلما اهل
العالم ومحمد صلى الله عليه وسلم في بطن امه ليلة الجمعة اول ليلة من رجب فامر الله رضوان خازن الجنان ان يفتح باب
الفردوس وامر مناديا ينادي في تحت العرش الا ان النور المخزون عند استقر في بطن امه في هذه الليلة وسيتم الله
خلقه ويخرج بشيرا ونذيرا واستبشرت بذلك السموات واملاكها والارضون وسكانها واصبحت تلك
الليلة جميع اصنام الدنيا كلها منكوسة على وجوهها مصعوقة فيها انتهى وتقيس عرش ابليس
عدو الله اربعين يوما فرقى العين الى جبل ابي قبيس وصاح بجميع الشياطين فاجتمعت عليه وقالوا ما لك

فقال ما اراكم الا هلكتم هذا محمد بن عبد الله المبعوث بالشرع لتعطيل اللات والعزى وجميع الاصنام قد سقط
الليلة في بطن امه ولم تبق لكم موضع في الارض الا وخر الصنم فيه فقال له بعض عفاريتهم لا باس عليك لا علينا
هلاك ذريته آدم فقد مضى ستة اسابيعها وكانوا اشد من هولاء قوة واكثر امرا الا وكذا وقد استوجبنا
ما اكثرتم بالضلال ولا بد لنا من هذا الجزء الشارع فقال ابليس كيف تقدرون على ذلك ويبعث قوم الايمان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقالوا تاتوا العلماء ما علموا بالرياء والسمعة والعمل من جهله بضعف اليقين والبدعة
حتى يهلككم فقال لهم يعتصمون بالتوبة فانى لكم بذلك فقالوا ائت فيهم الاهواء المضلة ونزين لهم الغلو والظلم
والتزي ما يفعل بهم فعرج ابليس اللعين بذلك وانصرفوا انتهى ضرفا الله عنا كيدهم الضعيف بجاه الملاذ الشريف
قوله تنسل ارحام الفضل ما تنبت اسل من الا ولاد بين الروح خير فكان تعلي فليبلغ الا نسان مم خلق خلق من ماء دافق
يخرج من بين الصلب والترائب وهي ما بين الترقوة الى الثدي من المرأة والصلب ظهر الاب فاذا اخرج ماء الرجل وهو
شديد غليظ واختلط بماء المرأة وهو مائع استغراب رحم الام تذكرة الوتد و انما جمع الرحم باعتبار الكلمات الثلاث
الثلث في الرحم والمشيمة وهي التي يكون فيها الولد ويخرج بعده وبهذا اجيب عن ابن ابي زيد في جمعه لها والرحم هي
مستقر المولد قال عز من قائل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وقال تعلى ان الله
يامر بالعدل الاية وقال تعلى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير الاية وروي ان الرحم تعلقت بعرش
الرحمان وقالت يا رب هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال نعم اما ترضين ان اشتققت لك اسما من اسمي انا
الرحمن وانت الرحم من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته قالت بلى يا رب **قال** صلى الله عليه وسلم من وصل رحمه وصل الله
ومن قطعه قطعه الله **و** قال صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من اذا انقطعت رحمه وصلها **و** من دعائه صلى الله عليه وسلم
من مكارم الاخلاق ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك **و** قال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر
والدعاء يرد القضاء وتكون علم الملائكة لقوله تعلى يمحوا الله ما يشاء الاية وانما معنى ما يبدل الا ان كنه عمره
حتى يقضي اجله مدة يحصل للقاطع في اكثرها فاعرف هذا **و** هذا الفضل عظيم قال صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم
ما تصلون به ارحامكم وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر وتعلموا من العربية ما تقرءون به القرآن ثم انتهوا
قال في كتاب البركة الارحام هي القرابة كالآباء والامهات والبنين والبنات والاخوة والاخوات والاعمام والعمات
والاخوال والخالات واولاد العم والعمات واولاد الخال والخالات ونحوهم من سائر القرابات والارحام المشتبكات
والصلة بالمال والاعانة والزيارة والكتاب ان غاب وجميع ما تيسر **قال** ابو الليث في صلة الرحم عشر خصال محمودة
رضى الله تعلى لقوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام **ثم** ادخال السرور على المومن **ثم** فرح الملائكة **و** حسن ثناء
المسلمين وزيادة العمر **و** بركة الرزق **و** سرور الاموات من الآباء والامهات **و** زيادة المروءة **و** الاجر بعد موته بعد موته
و في التوراة ابن آدم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك امدد لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك عسرك
و عن عائشة رضي الله عنها ان حسن الخلق وحسن الجوار وصلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار انتهى **و** نقلت
من خط الشيخ البركة سيدي العبدري ما نصه الحمد لله قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم
الدين يجب مواصلتها بالتوادد والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة والمستحبة واما الرحم
الخاصة فتزيد بالنفقة على القريب وتفقد احوالهم والتغافل عن زلاتهم وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك
كما في الحديث الاول من كتاب الادب الاقرب فالاقرب **وقال** ابن ابي جمرة صلة الرحم بالاموال وبالعون على الحاجة
وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه وبالدعاء والمعنى الجامع ايصال ما امكن من الخير ودفع ما امكن من الشر بحسب الطاقة
وهذا انما يستمر اذا كان اهل الرحم اهل استقامة وان كانوا كفارا او فجارا فمقاطعتهم في الله هي صلتهم
بشرط بذل الجهد في وعظهم ثم اعلامهم اذا اصروا ان ذلك بسبب تخلفهم عن الحق ولا تسقط مع ذلك
صلتهم بالدعاء لهم بظهر الغيب ان يعودوا الى الطريقة المثلى انتهى كلام ابن حجر على البخاري رحمهما الله وهذا
ما وجدته بخط الشيخ المذكور **و** يويد هذا ما نقله في كتاب محاسن الابرار عن يحيى بن معاذ الرازي
اشتغال من هجر الاقرباء في الله عز وجل عوضه الله محبة الاولياء وجلوسك مع الاولياء يلهيك عن الاهل
والمال والشغل عن جميع الاشغال انتهى **و** نقل ايضا عن ابي عثمان سعيد النيسابوري انه قال قطيعة العاجز
عنهم **و** في الحديث صحبة يوم صحبة وصحبة شهر قرابة وصحبة سنة رحم ماسة من وصلها وصله الله ومن قطعها
قطعه الله **و** قال ربما دام على القريب من قرابته المودة وان بعد نسبه والبعيد من بعدته العداوة وان
قرب نسبه والاشعر اقرب ما يدالي جسده وان مسدت قطعت وحسمتا **و** قال النعارف ابو الحسن
الحسني سيدي علي بن ميمون ويجب على المومن ان يجلس الظن بكل مومن الا من يكون فاجرا ظاهرا فاسقا
يفسق ظاهر كالمتسترين بالاعراض المومنين المنتهكين لحرمات الله مثل هولاء مواصلتهم بالقول
او الفعل او الاعتقاد حرام كالميتة لانهم خالفوا سلطان ومقاطعتهم فرض بالكتاب والسنة قال تعلى
لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله الاية ان الذين يلحدون في آياتنا الآية وقد قال عليه السلام جليس

العفو منهم

جليس العفو منهم وقال من احب قوما حشر معهم الى غير ذلك **و** احتج كان تعلى لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فالبحث
عن اله عليه السلام اولى الارحام وهم لنا قال تعلى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وقرا ابن عباس وابي بن كعب
وهو اب لهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الاية ولهذا امر الله ان يقول لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس قالوا يا رسول الله من قرابتك هولاء الذين وجبت علينا
مودتهم قال علي وفاطمة وولدهما اخرجه الطبراني **و** قال جلال الدين السيوطي رحمه الله **اخرج** الطبراني بسند
والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا سألته
ان يثبت قائمكم وان يعلم جاهلكم وان يهدي ضالكم وسألته ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو ان رجلا
صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار **و** اخرج الطبراني
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغضة بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق **و** اخرج ابن النجار
عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحب اهل بيته **و** اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة الا سببي ونسبي **و** اخرج ايضا عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فاني سائلكم عن اثنين عن القرآن
وعن عترتي **و** اخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم
لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه **و** اخرج
ابو نعيم في الحلية عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولى رجلا من بني عبد المطلب
معروفا في الدنيا فلم يقدر المطلبي على مكافاته فانا اكافيه يوم القيامة **و** اخرج الماوردي عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **و** اخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم انتهى من تاليفه احياء الميت بفضائل اهل البيت
نفعنا الله برحمته واسكنه فسيح جنته **اللهم** انا نتوسل اليك بمحمد وعترته ان تجعلنا من خيار امته تابعين
لسنته ومتبعين لشريعته ولا تحرمنا من شفاعته يا ارحم الراحمين والحمد لله الذي من علينا بمحبته نسبه الكريم
والانتساب اليه بالخدمة والمودة الى من انتمى اليه بقدر الامكان والله ينفعنا بنيتنا فيهم ويخالطنا لهم اذ هم
فلعلوا بسيرهم ونحن نتعلق بهم **فائدة** ذكر بعض الحميريين مركبات امنة بنت وهب الصادقة المصدق في
ثلاثة احجار على سيل وحل كل نوع من اجزاء الماء حتى يذوب ويسقاه للمرأة المعتلة من دم الاستحاضة يجعل لك
ثلاثة ايام وعلته بالواقع ان شاء الله قال انه جرب فلا يخت **و** مما جرب ايضا للاستحاضة يكتب في ثوب بنت نفود
عن امها وام تعود على بنتها انقطع ايها الدم كما انقطعت الرحم من قلب ملائكة البنت وامها انتهى والا انتظر
امرأة تشكو انبعث دم دم وهو لا ينقطع من وضعها احدا فيكتب على ثوبه من سيفها بعد واخ فان جميع الدم ينقطع
قوله ابنها احمد يعني انه لما كان الطاهر تنسل عن امنة وهو ابنها في ما يظهر للحس والشاهد من الحس
اخرج ابن القرطبي ان امنة قالت لقد حملت بمحمد صلى الله عليه وسلم فما رايت كما رايت
الترائب التي بجسم ونحس ويمس حتى وضع ويلدته وانه لواضع يديه بالارض رافع راسه الى السماء
خرج منه نور اضاء له قصور بصرى من ارض الشام **و** روى ان اخرى عطانه قالت لما وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بطن امه وقع ساجدا لله تعلى ثم قام على ركبتيه
ورفع راسه الى السماء وقال اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله قالت ودهبت لانظر سرته فتغطى ادركه هو
اي انه محجوب عني سترته بيده فلم نستطع ان تكشف عنه ولا ان نصل بدني اليه صلى الله عليه وسلم **و** روى ان حليمة
السعدية بنت ابي ذويب التي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما فطمته عليه الصلاة والسلام سمعته يتكلم
ويقول الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا قالت وكنت اعطيته ثديي الايمن فشرب
وحولته الى الايسر فابى صلى الله عليه وسلم **قال** ابن عباس الهمه الله العدل في رضاعه وعلم ان له شريكا فيما حلبه
و قال ابن عباس لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم على البعيل
قالت حليمة ولهذا الثدي لا يمين لمحمد صلى الله عليه وسلم
وتوفي ابوه وامه حامل به وتوفيت امه وهو ابن ست سنين وكفله جده عبد المطلب من بعدها الى ان
توفي والنبي ابن ثمان سنين وام عبد المطلب من بني النجار وهي سلمى بنت عمرو النجارية فهم اخواله عليه السلام
منها الصلاة والاعتصام **و** زاد ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع
الاول **و** زاد غيره انه ولد عند طلوع الفجر من هذا اليوم الموافق للتاسع عشر من مارس من عام اثنين وسبعين
منه ومن بركة سريان هذا النور المحمدي في هذه
الامة المرحومة ما كتب به البليد الشيخ الكامل سيدي الحسن بن عبد الغني رجل من المرتبة المشرقية
والاشاره المبين من اخوانه بالمغرب ونصه ومما فضل الله علينا وعلى ولدنا الذي سميناه سيدي محمد طاهر انه
يوم ميلاده نطق باسم الله وجرح كمال الاربعين يوما من يوم ولادته احضرنا له تحفة النبوية فتلاه
الطواري ان استقبل النوع والكوكب اذ اضعه اليه بالتهليل فقال لا اله الا الله محمد رسول الله واليوم

والبيع منذ ثلث سنين وشهرين وهي جارية على لسانه منذ الحلم لم يعثر عنها الى الان وتفرع الاحاديث التامة التي تحملت الكبير والصغير والغني والفقير والسالك والمجذوب والطالب المطلوب صرح الناظم في خطابه العجمي بقوله ره يسمى ابن سيدنا ابن الذبيح وبقوله ليس معنى اصح **قوله** ابنها حسن وليس معناه يخ يريد ان ما ذكر معان سبقوا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ولد لا محنة وكذا في تكنيته له بابن الذبيح ليس تلك النبوة في حقه معنا ها لظاهر حتى يخ لا اطلاقها عليه ما كان رجيه يصحح به هو ابن لهما من وجه ابوهما من وجه اخر ابنهما في النشأة الجسدية الترابية ابوهما في النشأة الروحية النورانية وكذا الكلام بعد بينه وبين ادم من الاجداد والجدات حتى يصح لك ان تقول ان ادم ابو الاجساد ومحمد ابو الارواح وهو ادم الارواح وادم ادم الاشباح **ولما** كانت سنة مرتب المسببات على اسبابها ان وجود الاب يتقدم على وجود الولد المنفصل عنه اخر جسد نبينا وقدم جسد لي البشر ادم وصوره مراد بهم الارض ليظهر فيه نور محمد المخلوق منه نور ادم وروحه لا فجميع الانوار نشات من نور سيد المرسلين وهو نور رب العالمين كما ان الاجساد الترابية نشات من جسد ادم فهو ابوان في اعتبار ابنان في اعتبار اخر **ولقد** جرت عادة الله ايضا ان الوالد يكون اكبر خلقة واكثر حيطة من ولده وله شفوق عليه وزيادة كان جسد ادم اكبر وروح محمد انور وفي الحكم وسعة الكون من حيث جسماني ولم يستغرق من حيث روحانيته **ذكر** الشطيبي ان ادم عليه السلام لما هبط من الجنة الى الارض كان راسه يمس السحاب لطوله ثم نقص منه ستون ذراعا ذراعا نفسه اي نفس ادم وعاش الف سنة ولم يمت حتى راى من ولده وولد ولده اربعين الفا انتهى وزاد يوسف بن عمر كما ئة الف وليد لا قائمة كل ولد في الجنة على قدر قامته التي توفي عليها وهي ستون ذراعا طولا في سبعة عرضا **وروى** ان في صحيح شيئة انه خلق من حروف **الله** وعدد الالف والهاء ثلاثة راسه وعدد الواو جسده وعدد اللامين كقدمه والالفات رجلاه فكان طوله ستون وعرضه ستة وان شئت قلت طوله عشرة وعرضه واحد كما هو الان مقدار خليقة بشرا وهذا معنى خلق ادم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن وكذلك روح سيدنا محمد التي هي ابو الارواح ازكى واطهر واكرم واعلى وابل اعظم واكثر من جميع الارواح وادم لما في رتبه وبهذا التقرير الذي ذكرناه يجب ان يفيد به كلام الغزالي في الاحياء حيث اطلق القول في ادم انه ابو البشر والا من شعوف من كونه احاط بما لم تحط به ذريته فهو اوسع الكل فكذا هو يعم كل الانبياء كالمصباح الاول للاعداد عدد فقط يعم كل مصباح متاخر وليس بظاهر فتامله واذا حملناه على ما فهم لنا اندفع الاشكال والله اعلم قد اذا تبين لك ما ذكرنا على تسعمل المسئلة في المعاياة والغزو بها وان هذا الا مرجح عن العباس نتقول اخبرني عن امرين متضادين صدقا على شيء واحد وهو رجلان كل واحد منهما اب للاخر وابن له في ان كل منهما والذي لا تعاقبه مولود له **وقد** الحقنا بها الابيات الملغوز بها قبل زمان في بثمان ادم وعيسى وانعم ولم تزل المعاياة شائعة بين الناس لا شحاذ العقول واختبار القرائح **وهي**: الا رب مولود وليس له اب :: وذي والد قد كان والزم له :: ولم يكن له اخوان :: وذي شامة سوداء في خروجهم :: مخلقة لا ينقض لزمان :: ويكمل لتسع وخمس شبابه :: ويهرم لسبع خلت وثمان **ومن** حزوج امر هذا النبي لامن على الغرائب كثرة معجزاته الخارقة للعادة التي لا تحصى لها واقتباس **وقد** روى ابن سبع في الخلاصة من البيان والتفصيل وابن سبع ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج من بطن امه من الفرج بل من تحت الصرة قال وكذلك سائر الانبياء قول ابه ليست كولادة غيرهم من الوجوه ولهذا قال عليه السلام نحن الاولون الاخرون معناه اخرنا بخلقته من جميع الوجوه لم يبق للولادة نصيب لا في اول الخلقة اخرا في البعث اولا في الارواح واخرا في الاجساد وان لم تتفق الجهة وبلوغ على مقولة اجتماع الضدين وهو محال ولا يجوز وجوده **قلت** الكذب لا يجوز على الانبياء لقوله عليه السلام مع غيرنا على منبرنا فليتبوأ مقعده من النار وخروجه وجميع الانبياء من الفرج لا منقصة وهو من اطيب لذة الدنيا والاحرام ولا بد من خروجهم من الفرج ما طاب والكل من التراب والفرج الذي خرج منه وجميع الانبياء فضله على سائر الفروج كفضل ليلة القدر على سائر الليالي ولو كان كذلك لاخبرنا الله في كتابه الذي قال فيه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وكما دخل من الفرج يخرج منه فلان نقول ينبغي فيه من روحنا انه في الفرج ونامل ذلك ولا تكذب على الانبياء **قوله** بل مفاده البيت هذا تفسير لقوله وليس معناه الخ لان قوله كلام مشكل لا بد من حله وكل حل لا بد دونه واعتقد سعيا ويعمل او هل ومعنى هذا المعنى الذي عناه روح هذا الجسد الكريم الذي نسب له النبوة هو اول المصنوعات خلقا في شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا وفي الخبر ايضا ان اول ما خلق الله نور محمد عليه السلام يعني ذاته النورانية الباطنة **أخرج** العشري رحمه الله عنه **وورد** في الاخبار ايضا ان نور السموات من نور

محمد

من نور محمد ونور اللوح والعقل ونور المعرفة والابصار ونور النهار والشمس والقمر من نوره ايضا **واخرج** الشطيبي في الجمان عن ابن عباس **وورد** ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام انتهى رضي الله عنهما انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله اين كنت وادم في الجنة فتبسم صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال كنت نورا بين يدي الله تعالى من قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله ادم جعلني النور في صلبه ولم يزل ينقلني من صلب الى صلب حتى استقررت في صلب عبد المطلب وان قريشا كانت نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق ادم بالفي عام وكلما سبح ذلك النور سبحت الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه ثم اهبطني الله في صلب ادم الى الارض وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ولم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابواي ولم يلتقيا على سفاح قط بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه لما خلق الله الخلق جعلني من خيرهم ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم ثم اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم لما خلق الله الخلق اختار منهم بني ادم واختار منهم العرب واختار من العرب بني هاشم فلم ازل خيارا من خيار **وقال** عليه السلام اني عند الله انه مكتوب خاتم النبيين وادم منجدل في طينته انا دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي ولقد كنت نبيا وادم بين الروح والجسد انا اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث وان الله خلقني وعليا نورا بين يدي العرش فلما خلق الله ادم اسكننا صلبه ونقلنا من صلب طيب وبطن طاهر الى ان خيف فينا عاهة حتى اسكننا صلب ابراهيم الى صلب عبد المطلب ثم افترق النور من صلب عبد المطلب فجعلت انا في عبد الله وخرج علي من ابي طالب ثم اجتمعنا في بلطخ واجتمع نورنا في الحسن والحسين فهما نوران من رب العالمين انتهى من الكتب المذكور **قوله** اول صنع روح نبينا :: يعني كان ونور منتخب قال عز من قائل انما امرنا اذا اردناه ان نقول له كن فيكون **وروى** صاحب الشعب وغيره عن علي كرم الله وجهه انه قال ان الله حين شاء تقدير الخليقة وبدء البرية وابداع المبتدعات نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحيد جبروته فاشاع نورا من نوره ولمع قبسا من ضيائه فسطع ثم اجتمع النور وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله انت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وذكر كلاما طويلا دالا على ان الله خلق نوره فهو بذر الوجود واقرب موجود الى الحبيب ثم نشا عنها الوجود كله كما تنشا الشجرة عن البذرة فبعد ان كمل الوجود ظهرت الثمرة التي هي الاصل فهو الاول والاخر وابيه يشير قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لم يجئ في احد الا واسخة تبيان **...** عبد ومعبود انتهى وهذا نص صريح في عين ما صرح به الناظم ويؤيد هذا ايضا قوله تعالى ولقد رءاه بالافق المبين وفي تفسيره انه راه في عبادته قبل بدء الخلق بالف الف عام وقال سهل بن عبد الله في تفسيره ان الافق المبين ما قبل كل شيء ووراء الدنيا والاخرة انتهى **وكما** قرنه الله في الخلق قدمه في الخلق يوم قوله للارواح الست بربكم فاول من اجاب ببلى روح نبينا محمد عليه السلام وتقدم حديث كنت نبيا وادم بين الماء والطين **...** والى هذا المنزع اشار بقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية فقدمه الله لكونه مقدما في كل شيء في الروح والنور سيان والنبي مأخوذ من النبا وهو الاخبار بالمغيبات او من النبوة وهو المرتفع من الارض وكلا المعنيين موجود فيه في هذا القرشي الامي **قوله** ادا سبع ثماد غرا ءالصرا :: قال نفع ما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر **قوله** لا يطول الكلام مع غضب :: قال سيبويه عبد الرحمن الثعالبي فالله عز وجل اذا اراد شيئا كونه بقدرته فيصور الشيء من الشيء ويصور الشيء من لا شيء بلا ان يقول بكلام كن وهو القادر في مبالغة اسم القدير لانه قوله كن تعلقت به القدرة على جميع الكائنات وهو قديم سبق الحوادث بسبق لا ارادة لا ينشر ربع كل حادثة حدثت ومن زعم ان كل كائنة كونها الله عز وجل بقدرته لا تكون حتى يقول لها بكلام كن فقد عطل حقيقته انتهى من قطب العارفين وعدد كن بستة وثلاثون عدد اشياء ستة وستين الاسم الروح وعدد حروف الاربعة التي هي النفس ما تعلى ونعم فيه من روح وذات تعلم مدة نبينا لا اعلم ماله بعسطم **وكان** خلقه الله للجنة كلها السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب واللغوب الاعياء والنصب رد دلالة الكريمة على اليهود القائلين لا ان الله خلق الاشياء كلها ثم استراح يوم السبت **قوله** عمران البسيطة بضا :: **قال** ابن الامام المترجم محمد بن العارف وروحي للارواح العمران ضد الخلا والسوى كل موجود غير الله وهو العالم كله وهذا الخوف قول الناظم في قصيدة اخرى :: ميم الجمع هو الشباش روح وكملا :: ترى حسنا في الكون من فيض طيبتي :: ثم حيث منه انعاش في زال عنه * يامن بشارة اخر نور * ما لنور عقلك ما لنور اشراقا وافق * حتى تناه من رحمانه * ركاب وليس حسن ولا تنوا المعمورة عم جميع في العمران * وارك الذي نعست يا الدليان * **تكميل** قال الشيخ عبد الجليل وقد اخرج ابن العرد * شيف فزاد في حيرة * بعب محبتان محمد يا عزان

[illegible] وجعله الفتح غاية على وحدانيته لأن العدد كله ينشئوا من الواحد وليس الواحد عددا في نفسه فإذا
أردت أن تعد عددا فقلت واحد وتنتهي بالواحد فإذا كررت الواحد لم يكن إلا اثنين مع الواحد
[illegible] وكان الواحد موجودا [illegible] يجوز أن يقال فيه عدد لا يسمى باسم الاثنين والثلاثة [illegible]
[illegible] من العدد الذي بعد ذلك حتى ينتهي إلى آخر العشرة فإن أردت عددا آخر وقلت أحد عشر [illegible]
[illegible] عشرة أخرى [illegible] عشر مثل الواحد [illegible] العشرة لأنه هو [illegible] وأحد وعشرون [illegible]
ثلاثون الواحد [illegible] العشرات فليس شيئا [illegible] الواحد شيء من العدد [illegible]
وهو في نفسه ليس بعدد فإذا قلت واحد وسكت لم يكن معه شيء من العدد وهو [illegible] قول النبي
صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه [illegible] وجود جميع الأشياء كما هو الواحد [illegible]
[illegible] فإذا أردت ذكر عدد قلت اثنين [illegible] إلى عشرة [illegible]
[illegible] لأن العدد [illegible] كذلك أمر الباري تعالى كان واحدا قبل وجود الأشياء
ثم خلق القلم واللوح والمخلوقات [illegible] الأشياء شيئا بعد شيء [illegible]
[illegible] الباري لا نهاية [illegible] كل موجودا [illegible]
وكما أن الواحد أول العشرة [illegible]
[illegible]

[illegible]

في المدينة المشرفة على ساكنها افضل الصلاة والتسليم وبعث بها لمحبه في الله الاديب الفقيه الاجل سيدي

[illegible] الجيلاني الولي الصالح سيدي [illegible] بن [illegible] وامره ان يداوم عليها بعد صلاة الصبح والمغرب من [illegible]

[illegible] ومع جماعة [illegible] وقال له هذه الصلاة المباركة هدية لك ولاخوانك في الله تعالى وقد [illegible] الشيخ

[illegible] هذا الاخ المرسل [illegible] بهذه الصلاة في رسالة [illegible] لنا [illegible]

[illegible]

[illegible] السيد [illegible] الجيلاني المذكوران [illegible] الاوراد التي تلقاها عن هذا الشيخ [illegible]

المذكور منها رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم في غالب ليالي الجمعة ومنها معاودة القلب [illegible] ومنها [illegible]

المحبة والشوق والعشق ومنها الاستهتار بذكر الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شاهدنا منه

من التواضع [illegible] والخضوع [illegible] والسخاء والعفو [illegible] والايثار وغير ذلك من الاخلاق الحميدة [illegible]

[illegible]

[illegible] البوصيري [illegible] وهو قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اللهم [illegible]

[illegible] الاعلى [illegible] واحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيجيبه المسبح بان يقول معصوفي حضوري لتكون لي ممدا وناصرا لي في جميع الامور وشملها معلا تيه الاقاليم
التسعة فاذا اسمع من المسبح هذا الكلام يقول ثبت ذلك وعهدت اليك وقلت بلى فاذا قال بلى تم الا
فيجلس المسبح مايريد وزد الترحيس فيلازم المسبح ويقبله ويضع على راسه ويتواضع معه والترحيس المذكور من
اسرار السموات فيحفظه عن بدا ولا يطلع احدا عليه فاذا تم الترحيس ينكشف له جميع اسرار المرحوات والمعسلات
عيانا بحقيقات التنزلات وعلومات السلاطين المناصبة في البلدان الخلافية ويقع تسرانيه والعباد في العالم ويبقى
خلعوا بمقابلة المسبح ويراجع ويقيمعين نكفرهم فاذا احتاج المسبح الى حضوره يضع الترحيس بين يديه ويقرا
الاسم لحيض اليه وتمتلى هذه الدعوة بالدعوة المحمودية قال الشيخ عن الكبير في سر عمته ويسكنه بركته ومعمره
وحروف عدده ونقطه وبحجمه وعويتنه وهو اصل من داود وعليه استنطق واطلق وامر الختم
من اسرار يعرفه النبي صلى الله عليه في المعراج وكل مراد الله يختلع في ما اتصل تسعل ثلاثة
ان يشكل حروف هذا الاسم على صورته سبحانه **قال** صاحب الشعب اعلم ان الله خلق وادم واولاده على صورة حروف محمد عليه الصلاة والسلام
كي لا يرى الا اسمه في كل معظم عند الله لقوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
وحرك صورة اهل الجنة لانها معظمة عند الله معظم اهلها فجعل الميم هي الراس والحاء اليدين والميم الثانية
هي البطن والدال هي الرجلان والسافلان والعرمان وهكذا صورتهم في الجنة العدم وانما خرجت النهايم والسباع
والمعادنات على غير هذه الصورة المحمدية وكذا سلسلة ابراهيم الخارجة عن هذا الاسلوب الحروف
مستخرجة لهم معاملة المزيج ومعلوم من اصلحهم كي لا يستخرج اسم الحبيب ولا يستنزل بالاسم الاول مواقع الخلافة
دالة فيه الانزال وهو مشترط مختلف التركيب ومعناه وكل وارد من دولة من الحلوم مدنا اجيالها الا العلم
المتاع ووسع سبحانه ابراشيه ذلك فلا تصعيف المدح فيه بالنبي الامي فخط بيده القوى ما اجيبه سوانا
اسم خمسة احرف بالصلوات والخمس بالميم المضعفة من حرفين فتحصلت فيه العالم على عددها وركبت ذاته على عدد
الدال نقطة اربعة على عدد الجد فركبت ذاته من اربع طبائع واخرجوه بالطبع وبنوره قد نقص الربع وطبعه
على الارتباط بالطبع كما لا يشبهه طبع ولهذا ورد ان الكمية محمد صلى الله عليه في تحقيق كمال التسبيح وضع اكمال
ملكه يضع فاجرحمله ولا يعلم حال المبيح الثلاث لما جمعت الاربع طبائع في النعم العمر والعشاء الرباعيات فخبت
اربعون اربعين عدد المطلوب لان كل اسم نقطها اربعون فعد التهجي نقطه اربعون ثم علقه اربعون ثم نطفة
اربعون والماء ثمانية وبما يتم العدد الذي تكمل به الخلق والحيات الثمانية والركعات الثمانية النهارية في بيع فيه الروح
في الشهر الخامس الذي تكمل فيه عدة المتوفى عنها لنفس الحكمة بيكمال ان تحرك الولد قال الله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا **قال قلت** فتم تنقص العشرة من المذكورة في الاية
على حساب ما حجر السجد استعمل الشكر يحد العدة المذكورة ولا بنتها العربية ومن شارات كل كلمة والحكمة والنقاح
لقوله عليه السلام الشهر تسع وعشرون لانه يكمل وينقص وترويه الهلال وجعت علامة للعقد فيه ان الله تبارك في نفخ
الروح في الجسد بينما نشئاته اخر قال الله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر والتلاع الروح مع الجسد والنطف
بالعشرة التي فخرج روح محمد صلى الله عليه في لم يخرج في الجسد اورجب في ذاته جميع السورات وطبع عليها كلا به
راس الرسل وعليهم ويعده حتى للثلاثة وثلاثة عشر والانبياء جميعهم وعدد مع مائة الف واربعة وعشرون الفا
وعدد الرسل ما جمعهم وبعيد ذلك من جهة انفصال النبوة على الرسالة والولاية من النبوة وهذا العدد من الرسل
على عدد حروف اسم الكريم بالبسط الحرفي فميم حا فيم قيم دال عو الله فحصلت فيه بالنشاة المكسو عليه جميع انواع
الرسل والخلائق وطبائعهم مع طبعه فكان يعيشهم وبيان ذلك ان الميم ثلاثة احرف ميم وياء وميم والميم
المضعفة ستة احرف والدال ثلاثة احرف والحاء حرفان فقط لان الهمزة هي عين الالف والحروف اربعة عشر عدد كما
جمعت عدد حروف اسم الكريم خمسة حطها ثلاث مئة واربعة عشر التلاثمائة والثلاثة عشر الرسل الجامعين النبوة
وبقي العدد سولعلة الولاية على جميع الاولياء الذين لا يقبلون في الدين اصلا ولا اصغار وكبار
والصغار الصالحون ومن حيث اجزاء النبوة والصادقون منهم ثلاثة اجزاء والشهداء منهم خمسة اجزاء والصديقون
غير الصلوب سبعة اجزاء والصديقون اهل التقرب وهو عم اسمهم تسعة اجزاء ومذهب المذهب له احدى عشر جزءا والاوتاد
الافراد المثلث له ثلاثة عشر جزءا والعلم تبع للاسور الاربعة له خمسة عشر جزءا للمثلث والسبعون له ثمانية عشر جزءا الملك الاح
والرسل غير جنسه له احد وعشرون جزءا وخمسة من الرسل اولي العزم ادم وابراهيم وعيسى والنوح والبلدين
له تسعة عشر جزءا ومحمد صلى الله عليه في الختم والرسل له اربعة جزءا عدد حروف اول اسم موسى واسم محمد الاعظم
دالا ومع الجمع لا خر ثلاثة وثلاثون دالا فيزيد لا تنزع الملك كسبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله
الله اكبر فهذا ينبغي للاشراف تقضي الدنيا على عدد حروف نسبة اسم الرحمن لا الرحمن ولا العدد والولاية انفصلت
من النبوة والنبوة من الرسالة والرسالة في محمد صلى الله عليه في مصر الجامع للكل فان عليه الصلاة والسلام كان اكرمهم
وعيينة المجامع عينه وهو الوعاء الذي جمع فيه المنافع ولذا قال رضي الله عنه في حديث
الشفاعة ارايت لو ان احدكم جمع متاعه في عيبته ثم ختم عليها هل كان يوثق للمتاع
راس منك المختوم فلذا محمدا فحوخاتم النبيين انتهى **قال** الشيخ ابو محمد عبد الرحمن
الانصاري والمعلوم العيبة بحد العلو من جوهر بحر من رجل وامراة ومنه حديث الا بصار انتهى من شرح على البخاري
قال صاحب الشعب اثر المحدث ابو هريرة فيما يخص الروح الكريم المخلوق المعظم من اضافه لا باب الربوبية

٣	١٠	٥
٨	٦	٤
٧	٢	٩

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

[illegible]	١١	٤
٩	٧	٥
٨	٣	١٠

[illegible]	١٣	٦
١٠	٨	٦
٩	[illegible]	١١

[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	١٥	١٣
٦	١١	١٦

فادوحا بمحمد

وادرحا بمحمد هو معاني اسماء الله وصفاته المشتركة عن معاني اوصافه العرفية فنسبة الروح النطق مع الجسم ومنه
في الحيل وهو بعد ان تصف المرة المتنفوفة للعشق لا تطلب الروح مع الجسد على هذه الا خلاف والختر الحصل الحي
في المرتين بطل التلبيس الجمع كل محمود بيشه التوحيد الوجود على معاني اسمائه وصفاته وكان يفضل الله عليك عظيما ولذلك
كلها بالحمد على ذلك فقيل له محمد اي محمود ومنعوت بالحامد والنعمة بالحمد والشكر والثناء على مريدا فلم يليهم احدا غيره
ولذا اسماه اهل التصوف بين صورة محمد اي احمد من غيره بل صورته بحمى الله بمقام الحمد ولذلك كان بيده لواء الحمد وقد وزع
المكروب بهم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم انتهى **قوله** واقبل عنه ثم واحتياره البيت زيادة تبيان
ولا بد يقع شرح ما فيه الصورة المحمدية لاسمها ومطابقة حروف الاسم لصورة المسمى ونفي سر التخصيص
بهذه الصورة دون غيرها من الصور حتى ترى ان افضلية قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وتفهم ما افته
الامثال والاعتبار **فتقول** ان في ذلك لسر عظيم ونبا جسيم لمن عرف الله **قال** ابو العباس ابن البناء
رحمه الله في مباحثه الاصلية بالاسباب يقدم موكب الابداع والاحكام حتى الاختراع **الجليل** فانت نسخة الوجود
للعالم العلوي من موجود **السر** في العرش والكرسي والعالم العلوي والسفلي ولكون الا روح لجسم
وانت كون مثله صغير **قال** الشطيبي في شرحه موكب الابداع يوم خلق الارواح مثل الذر وخطابها بقوله
الست بربكم ومنعتهم الى منتهم ولتقبضه وقال هو لا الى الجنة ولا ابالي وقبض اخرى وقال هو لا الى النار
ولا ابالي وموكب الاختراع يوم خلقهم من عالم الامر الى عالم الخلق ومن الغيب الى الشهادة ومن الانوار للاجساد
والدليل خلق الارواح قبل الاجسام فقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم وقال الحسن ان الله خلق الارواح قبل الاجساد
بالف الف عام والروح بالغيبة الابدية لقوله تعالى يسعى على السحاب وما في الارض لا يستشار العم وما في العالم علي
نسخة العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار والارواح وهم سكان الدار الدنيا **قال** ابن عباس رضي الله عنهما
الارواح خلقا على صورة بني ادم وعلى صور الملائكة وغيرهم مما ليس ذو روح الا وهي على صورة من الصور ومونه نسخة
الوجود قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم جعله نسخة الوجود وتجلى بصورته كل موجود ومن اكرامه انه ما حل فيه
الا فيه كما في الحياة ولكن وقال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف في الارض ان الانسان خلق من الكل وكيف نصبه روحانيا
ونصبه جسمانيا على عقله سماوي وجسمه ارضي جمعت فيه العوالم كلها عالم الملك والشهادة وعالم الملكوت
وعالم الملكوت والغيب فعوالمه عالم العقل وعالم الجبروت وهو بمثابة عوالم العقل وعالم الغيب هو عالم
الارواح لكنه الخارج عن ادراك العقل ولا يدرك من ادرك الانسان برزخ جامع لجميع العوالم والمعلومات ان
عم الله ادم الاسماء كلها وهو بالصورة ارضي وبالعقل ملكي وبالخيل حسي وبالروح ربانيي وهو قد
قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على صورته فلا يحد ولا يتوهم وهو بالذات يفني بنفسه وبالغيب
غني بربه وبصوره حيث جسمه نفخة من الطين وحيث معناه خليفة في الخليقة **قال** ابن عطاء الله
وسعة الكون حاجته حيث خلقه ولم يسعه من حيث ثبوت روحانيته وهذا سوقوله تعالى قل الروح من امر ربي
ولا يعلم واعلمهم **وقلت** الاصل ان في الانسان العالم فيه الظاهرية والعرش الغائبة وديمهم كعالم الشهادة
وقلبه كعالم الغيب وفيه العناصر الاربعة الماء والهواء والنار والتراب وفيه جميع النباتات والجمادات
والجبال والبحار والانهار وعبرة لك **و**مثال الورق الاسطرلاب من جسم كثيف وروح لطيف ونفس ممتزجة
وقلب منقلب فيه غلبت عليه ظلمة الجسم بطبع من البهائم وغلبته التراب والغراب ومن غلب نور الروح
فهو من جملة الملائكة وغلبته العروج الى السدرة **قال** مريد النبي انه اريد السابق فعلا جدا فليك على السمو
ويقيسك على اللعو والسارك على العفو واشكله حيث انتهت انتهى **قال قلت** فذهبنا بعض ما يحب
ويقيسك على اللهو والسادك على العفو ثم اخلقه من نسخة للعوالم العلية ادرك الاربعة
شبه الصورة الادمية للحروف المحمدية وادركنا معنى كون الله خلق ادم على صورته واردنا
معنى قوله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته وادرنا
الخليفة بنيويات الا من الموصى اليه بقوله جل وعلا قل الروح من امر ربي فلا بد معرفة الخليفة توصل المعرفة المستخلف
لقوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه **قلنا** ان هذه الايات والاحاديث المتشابهة اختلف العلماء
فيما يعلم منها فمذهب السلف من اهل السنة يؤمنون بها كما وردت ونترك على ظواهرها ونكل علمها وتفسيرها الى الله
عز وجل بعد نفي ما يستحيل من ظواهرها والجهة والجسم وحوادثها ونحو ذلك ولا نتعرض لتاويلها نعرض الفرد
عملا على قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ولذلك قال مالك الاستواء معلوم
والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة لما سئل عن معنى قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى وقال الشافعي في كل مشكل امنا بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله
وقال الاشعري يجب علينا ان نؤمن بالمتشابه كاليد والوجه والعين والاستواء ونعتقد انها صفات للمولى تعالى لائقة
وردها السمع ولا يحيل العقل فيها اذ لم نكلفا بمعرفتها والخوض في معانيها قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه الاية
وقال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه الاية ومذهب المتاخرين التاويل لكن تاويلا يوافق القواعد العقلية والعربية واللغوية ولا تتنزل على ظواهرها بل يحمل ما يمكن من الصواب فيما يليق بالله على حسب
القواعد العقلية والعربية واللغوية ولا تتنزل على ظواهرها عملا على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فالاية
فيليق به من الجلال والكمال وانواع التنزيه

وانه عندهم معطوف على اسم الجلالة ويصح الوقف عليه والاولون وقفوا على اسم الله وقالوا الراسخون مبتدا
خبره في جملة يقولون ولهذا تعرض صاحب الشعب لمعنى الاستواء ولم يقتد بامامه مالك وتعرض ايضا لمعنى الكلام
في الروح وكذا الغزالي وابن عبد السلام تعرض للروح المعنى ولم يكتفيا بامامهم الشافعي خلاف عنه قال سيدي احمد
زروق الكلام في المحتمل بما يقتضيه من الوجوه السائغة فيه لا ينكر على اصل التفويض لانه لم يعتقد انه عين
المراد به بل ما يجامع ابطال احتماله فلا ينكر لانه الاصل الذي ينبني عليه نفي المحال فيتبين ما فقد له وان كان مما فيها
مرتبة تنكر الخوض في التاويل بعد عقد التفويض ولا ينكر بعد اجماعهم عليه نعم التحقيق ان لا تفويض الا
وانما هو تعبير الجمل لسوء طرح المحال انتهى قال بعضهم العرش سقف الجنان لا مستقر الرحمان والكرسي
دابة العرش موضع الاقدام والسماء معمر الملائكة لا مسكن الملك استواؤه سلطانه ونزوله امتنانه
ومحبته رضوانه وضحكه غفرانه ووجهه وجوده ويده جوده وعينه شهوده ومن لم يعتقد هذا فالصنم معبوده
فلذلك الجواب يقول العرش سقف الجنان ومستقر الرحمان والكرسي دابة لا بذا موضع الاقدام والسماء
معمر الملائكة ومسكن الملك واستواؤه سلطانه وجلوسه عليه تحته ان العرش ليس من تحته كما يجلس
الرجل تحت الراكب وكذا استواء الراس على الجسد بلا حيز لجسيم لا ما الراس والجسد [illegible] حركة الراس ونزوله
امتنانه والنزول حقيقي كنزول الناس للمرسى ومحبته رضوانه والمحبة حقيقية وضحكه غفرانه والضحك حقيقي لخبر
ضحك الرب قال نعم قال لن نعدم خيرا من رب يضحك قال بعد الاعرابي ووجهه وجوده والوجه حقيقي
لا بعير والاذن واليد كما يليق به ويده جوده واليد حقيقي وعينه شهوده والعين حقيقي ومن لم يعتقد هذا
فهو ما صنع العاجز انه نصر معبوده [illegible] برحمانيته على عرشه فجاز العرش عليا
[illegible] العوالم عليا في عرشه [illegible] الاعتبار [illegible]
[illegible] ان تدركه الابصار [illegible] تعالى به فتحققت عظمته الاسرار [illegible]
الظاهر اي كيف تغيب وانت الرقيب [illegible] واذا كان في اختلاف [illegible] رحمة [illegible]
ان تذكر بعض ما ذكروا في تاويلات هذه الالفاظ الموهم ظاهرها نقصا فنقول قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق ادم على صورته قال بعض العلماء الضمير يعود على ادم نفسه اي خلق الله ادم على صفة صورته التي هو عليها
[illegible] في عالم الخلق [illegible] بتصوير جسده من التراب على حسب ما قدر في علمه [illegible]
عليهم من غير زيادة ولا نقصان [illegible] بل هو بسببه [illegible]
وشاكله في [illegible] على ما وضع [illegible] الذي اخترع من سبق علمه [illegible] قبل وضعه
في تفصيله قبل تفصيله ثم بعد هذا [illegible] ووضعه كما علم [illegible]
وكيفية [illegible] على ما له [illegible] فان [illegible]
حسنا [illegible] احاطة الله [illegible] وهو الرحيم بعود على الله وهذا [illegible]
الرحمن [illegible]
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته وفي رواية اخرى على صورة الرحمن قال صاحب الشعب قوله
الصورة الجسمانية تعالى الله عن التشبيه وانما معناه ان الله خلق الاشياء [illegible] وادم هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وفي الخبر يا ابن ادم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك
من اجلي وخلق الملوك [illegible] الدنيا والاخرة قال وجعلكم ملوكا [illegible] الدنيا [illegible]
الارباب وهو في العلم [illegible] ملكه بالتدبير ووضع الاشياء مواضعها [illegible] ادم في الارض
[illegible] العلويات والسفليات [illegible] يستفلوا [illegible] من اجلهم [illegible]
اولا وجعل عالم الحيوان غيرهم على اربع قوائم [illegible] عليه [illegible] وكذا النبات والمعادن
والارض والبحر وغيرها [illegible] على الجميع قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا
من رزقه وقال تعالى جعل لكم الارض فراشا وقال عز وجل وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون الى قوله وما كنا له
مقرنين [illegible] وتعالى [illegible] بني ادم [illegible]
موصوف [illegible] الاشياء وسخرها [illegible] ادم [illegible] الخلافة [illegible]
بالرفعة والقهر [illegible] الخلافة والقهر كما ان الباري مستو على عرشه
وسبله [illegible] على صورته [illegible] والممالك [illegible] العالم [illegible]
[illegible] بمكان [illegible] لا يقبل على مكان
[illegible] عن شان فيه [illegible]

بذاته الباطنة

وينصره بذاته الباطنة في كل مكان من العالم لتظهر سياسته في الملك حسبما امره به المستخلف له سبحانه
[illegible] على صورته عز وجل في التدبير والملك للاشياء الا ان يغلب الحكمة فيعسر الاشياء او يكون عسرا
اذ امره ان يكون على صورته [illegible] معنى الحديث ولم يبق فيه اشكال وكنت من الذين قال الله فيهم وما يعلم تاويله الا الله
[illegible] وانما التاويل الذي عندي في الاية ذكره الغزالي وهو ان [illegible]
والراسخون في العلم انتهى مبينا وانما التاويل [illegible] علينا وجعلنا [illegible] لمنقلبون
على المستخلف [illegible] النعش [illegible]
على النعش [illegible] قال في الشعب [illegible] على صورة الرحمن [illegible] قال
انا المعز [illegible] الخليفة منه الا [illegible] والرحمة [illegible] اسم الرحمن
تعالى الرحمن على العرش استوى [illegible] بالرحمة [illegible]
[illegible] على عبادته [illegible]
عليه [illegible] من المخلوقات [illegible] عليه الاشياء [illegible]
[illegible] في الوجود كله [illegible] من ارتكاب [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الغراب
والابداع والحكمة [illegible] بالرحمة [illegible] المستخلف له [illegible]
لذلك [illegible] الموذيات [illegible] في هذا العالم [illegible] الشياطين
[illegible] حنيفية [illegible]
والحيات والسباع [illegible] والقتل والطرد [illegible]
[illegible] المستخلف له ولم يستعبد للاشياء وارتفعت همته [illegible] ان يريد ان يبغي
[illegible] على صورة المستخلف له [illegible] العظمة والكبرياء [illegible]
[illegible] قلت وعلى هذا المعنى [illegible] في الحديث الصحيح من النزول [illegible] عليه السلام
[illegible] في الثلث الاخير من الليل فينادي هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه هل من
ينزل ربنا الى السماء الدنيا [illegible]
مستغفر [illegible] رحمة الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] لقوله تعالى
[illegible] ان الله خلق ادم على صورته [illegible]
[illegible] قال رحمه الله [illegible] ان الامور
قوله تعالى قل الروح من امر ربي وقوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه [illegible]
الربانية [illegible] العقول ادراكها على ما هي عليه [illegible]
قال سيدي احمد بن عبد الله [illegible] حقيقة الروح ثم النفس [illegible]
وهل انا [illegible] قال [illegible] قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب [illegible] القلب [illegible] من القلب [illegible] القلب
هذا اللحم الصنوبري الذي [illegible] القلب [illegible] وهذا اللحم الذي هو
من عالم الخلق [illegible] وهذا هو
السر الذي [illegible] قل الروح من امر ربي وهو الملك [illegible] عالم الامر [illegible]
[illegible] من عالم الخلق [illegible] اللطيفة [illegible] بجسد [illegible] نفسه
ومن عرف نفسه [illegible] المعنى [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق ادم على صورته انتهى وقال في موضع اخر [illegible] الروح [illegible] الجسم اللطيف
[illegible] جميع البدن [illegible] العروق
[illegible] البدن [illegible] من اجزاء البدن [illegible]
[illegible] اطراف البدن [illegible]
وقوة حركة [illegible] كالسراج الذي يدار به في اطراف البيت [illegible] السراج [illegible]
ضوء على اجزاء البيت [illegible] السراج والقلب [illegible]
هو الذي تسميه الاطباء الروح [illegible] القلب [illegible] الزيت [illegible]
الاسود الذي في داخل القلب [illegible] الفتيلة والغذاء [illegible] الزيت [illegible] سراج الروح
[illegible] السراج [illegible] السراج اذا انقطع زيته [illegible] السراج
ينطفي [illegible] الفتيلة [illegible] حرارة القلب فينطفي
مع كثرة الزيت [illegible] الدم الذي [illegible] القلب [illegible]
مع وجود الغذاء [illegible] يقبل الغذاء الذي [illegible] الروح [illegible] الزيت [illegible] النار [illegible]
[illegible] السراج [illegible] بسبب من داخل كما ذكرنا وتارة من سبب خارج [illegible] وكذلك الروح

فاذا انطفى من سبب داخل وتارة بسبب خارج كالقتل وكما ان انطفاء المصباح بفناء الزيت او بفساد
الفتيلة او بريح عاصف او تطفية انسان لا تكون الا باسباب مقدرة في علم الله مرتبة ويكون على ذلك بقدر
وكذلك انطفاء الروح وكما ان انطفاء السراج هو منتهى وقت وجوده فيكون ذلك اجله الذي اجل له في ام
الكتب فكذلك انطفاء الروح وكما ان السراج اذا انطفى اظلم البيت كله فالروح اذا انطفى اظلم البدن
كله وفارقته انواره التي كان يستنير بها من الروح وهي انوار الاحساسات والقوة والارادة وسائر
ما يجمعها معنى لفظ الحياة فهذا ايضا رمز وجيز لما عداه من عوالم ملكوت الله وعجائب صنعه وحكمته لبعض
انه لو كان البحر مدادا لكلماته لنفد البحر قبل ان تنفد كلماته فنقتصر على هذا تعسفا وتحقيقا لمن كرم نعمة
وانما الروح التي هي الاصل وهي التي اذا فسدت في الجسد فسد الجسد كله سر من اسرار الله لا تصفه
ولا وصف في وصفه الا بان يقال هو امر رباني كما قال تعالى قل الروح من امر ربي لانه لا تحمل العقول وصفها بل تتحير فيها
عقول اكثر الخلق والا الاوهام والخيالات فقاصرة عنها كالصورة مقصور البصر عن ادراك الاصوات وتزلزل
في ذكر مبادي وصفها معاقد العقول المقيدة بالجواهر والعرض المحسوسة في مضيقها فلا يدرك بالعقل شيء من
وصفه بل بنور اخر اعلا واشرف من العقل يشرق ذلك النور في عالم الولاية والنبوة نسبته الى العقل نسبة
العقل الى الوهم والخيال وقد خلق الله الخلق اطوارا فكما يدرك الصبي المحسوسات ولا يدرك المعقولات لان ذلك طورا
لم يبلغه وكذلك يدرك البالغ المعقولات ولا يدرك ما وراءها لان ذلك طور لم يبلغه بعد وانه لمقام شريف
ومشرب عذب ورتبة فيه يلحظ جناب الحق بنور الايمان واليقين وذلك المشرب اعز من ان يكون لكل
طالب وارد بل لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد ولجناب الحق صدور وفي مقدمة الصدر مجال وميدان رحب وعلى
اول الميدان عتبة هي مستقر ذلك الامر والذي لم يكن له على العتبة جواز ولا لحافظ العتبة مشاهدة استحال
ان يصل الى الميدان فكيف بالانتهاء الى ما وراءه من المشاهدات العلية ولذلك قيل من لم يعرف نفسه لم يعرف ربه
فاني يصادف هذا في خزانة الاطباء ومن اين للطبيب ان يلاحظه انتهى ما في ربع المنجيات وغالب ما نقلته الا جمله
من هذا الربع كما ان جميع ما انقله في الاصل عن صاحب الشعب انما هو من الشعب الثالث لوجود الكتابين
وانما قوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه فلك في معرفته نكات ايضا **الاول** من عرف نفسه
بالحدوث بعد العدم عرف ربه بوجوب الوجود والقدم ومن عرف نفسه بالمماثلة والتعدد عرف ربه بالمخالفة
والتوحيد ومن عرف نفسه بالعجز والافتقار عرف ربه بالغنى والاقتدار ومن عرف نفسه بالضعف والذلة عرف ربه
بالقوة والعزة وهكذا في سائر الاوصاف ثم من عرف نفسه بالنقائص والزلات عرف ربه بالفواضل والكمالات
فالاشياء تعرف باضدادها وكما ان كمالات الله تسعة وتسعون مشهورة فنقائص النفوس تسعة وتسعون
مستورة لا يعرفها الا ارباب البصائر **والثاني** في المعنى قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه من اراد
ان تكون له الاجابة طوع يديه فليتعلق باعز بر من الذليل عيسى في الغنى من العقير... بالموى من الضعيف
من المعاني عسى الله ان يعزه ويغنيه ويقويه ويرفعه... [illegible]
هي **الثالث** التي استتر عورات اوصافنا الثلاثة بجميل ستره وجابه الكرام وفابل الوجيب بالوجيب فلا يبدي
ما يليق بلومنا ومنك ما يليق بكرمك **النكتة الثانية** مناسبة المعاني **قال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام
رضي الله عنه وقد ظهر لي من سر قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ما يجب كشفه والسبحانه وجهه وهو
ان الله سبحانه وتعالى وضع هذا الروح الروحانية في هذه الجثة الجسمانية لطيفة لاهوتية موضوعة في كثيفة
ناسوتية دالة على وحدانيته وربانيته ووجه الاستدلال بذلك من عشرة اوجه **الاول** ان هذا الهيكل الانساني
لما كان مفتقرا الى مدبر ومحرك وهذا الروح يدبره ويحركه علمنا ان هذا العالم لا بد له من محرك ومدبر **الثاني**
لما كان مدبر الجسد واحدا وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد لا شريك له في تدبيره وتقديره لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق الاية **الثالث** لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بارادة
الروح وتحريكها له علمنا ان له مدبرا لما هو كائن في كونه لا يتحرك متحرك بخيرا وشر الا بتقديره وارادته وقضائه
الرابع لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الا بعلم الروح وشعورها به لا يخفى على الروح من حركات الجسد وسكناته شيء علمنا
انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء **الخامس** لما كان هذا الجسد لم يكن فيه شيء اقرب الى الروح من شيء
علمنا انه قريب الى كل شيء ليس شيء اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد عنه من شيء لا بمعنى
المسافة لانه منزه عن ذلك **السادس** لما كان الروح في الجسد لا يعرف له كيفية علمنا انه منزه عن الكيفية
السابع لما كان الروح هو المتكلم بالحرف والصوت وغيرهما وبه الضحك والبكاء وغير ذلك واذا ذهب لم يبق الجسد
شيء علمنا ان الحق كذلك ومن ظهر في الخلق علامة ولا حكمة كقوله عليه السلام خلق ادم على صورته
الثامن لما كان الروح في الجسد لا يعرف له اينية ولا كيفية علمنا انه تقدس عن الكيفية والاينية ولا يوصف باين ولا كيف
بل الروح موجود في سائر الجسد ما خلا منه شيء من الجسد كذلك الحق سبحانه موجود في كل مكان ما خلا
منه مكان

منه مكان ونتنزه عن المكان والزمان **التاسع** لما كان الروح في الجسد لا يحس ولا يمس ولا يجس علمنا انه منزه
عن الحس والجس والمس والتمثيل **العاشر** انه لما كان الروح في الجسد لا يدرك بالبصر ولا يمثل بالصور علمنا انه
لا تدركه الابصار ولا يمثل بالصور ولا تدركه الاذهان ولا يشبه بالمخلوقات ولا يستانس بالاشكال ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير انتهى من حل الرموز له **زيادة بيان** قال صاحب سلم الصعود الى دار الخلود عالم الخلق هو الواقع تحت
التقدير والمساحة وهي الاجسام وعوارضها ومجموع الخلق هنا التقدير لا الايجاد فيقال خلق الشيء اي قدره
وما لا كمية فيه ولا تقدير يقال له امر وذلك مثل ارواح الملائكة والادميين علم الامر مقولا عن الموجودات الخارجة
عن الحس والخيال والجهة والمكان والحيز ولا تدخل تحت المساحة والتقدير لانتفاء الكمية ومعنى ذلك حيث حلولها في صورة
الصورة اسم مشترك للشخص والمعنى والتشخيصية من المحسوسة وتبرى عنها التقدير والمعنوية تمثل ترتيبا وتناسبا
فيقال صورة المكانية وصورة العلم وصورة الامر والمخاطبات اذن في الذات والصفات والافعال فالجميع المنافق
حقيقته انه قائم بنفسه ليس بعرض لا جسم ولا جوهر متحيز ولا يحل في مكان ولا جهة ولا هو متصل بالبدن ولا منفصل
عنه ولا داخل البدن ولا خارج عنه وهذه الامور تصدق على الذات العلية **وانما** الصفات فقد خلق الله الانسان
حيا عالما سميعا بصيرا متكلما والمستقل كذلك **وانما** الافعال فمبدا افعال الادمي ارادة يظهر اثرها اولا في القلب
يسري منها اثر بواسطة الروح الحيواني وهو بخار لطيف في تجويف القلب يتصاعد الى الدماغ ثم يسري منه اثر
الى الاعصاب الخارجة من الدماغ ومنها الى الاعصاب والاوتار والرباطات المتعلقة بالعضل فتنجذب الاوتار وتتحرك بها
الانامل وتتحرك بالانامل القلم ويكتب المراد مثلا ما يحدث منه ما يريد تصويره على صفحة القرطاس على الوجه المحرر
في خزانة التخيل فانه لم يتصور في الخيال صورة المكتوب اولا لا يتصور احداثه على البياض ثانيا **ومن** استقرا افعال الله تعالى
وكيفية احداثه النباتات والحيوانات على الارض بواسطة تحريك السموات وذلك بطاعة الملائكة في تحريك السموات والملائكة
بطاعة الله وعلم ان تصرف الانسان في عالمه الاصغر اعني بدنه يشبه تصرف الخالق في العالم الاكبر وهو مثاله
الاصغر وانه يكشف له ان نسبة شكل القلب الى الادمي نسبة العرش ونسبة الدماغ نسبة الكرسي والحواس الخمس
له كالملائكة الذين يطيعونه طبعا ولا يستطيعون خلافا والاعضاء والاعصاب كالسموات والقدرة كالطبيعة
المركبة في الاجسام والمراد بالعناصر التي هي تتقعر المركبات في قبول الجمع والتركيب والتاليف وخزانة التخيل كاللوح
المحفوظ فاذا اطلع الانسان بحقيقته على هذه الموازنة عرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه انتهى
قلت وصاحب هذا الكلام لم اقف على اسمه ولم يحرر فيكشف عليه الا ان الناظم كان يطلعني على كلامه فلم ازل اطلبه
حتى ظفرت به بعد وفاته **ثم** بعد هذا اخبرني من جزم بعلمه ان شيخ الصعود الاولية للامام ابي حامد الغزالي فنقلت كلامه
فوجدته كما في الاحياء ووفاق الامام الرباني صدر الدين بن اسحق القونوي في تفسيره على ام الكتاب وليس شيء يراد من
على رتبته بالفضل الا والعبد الانسان الكامل دون ذرة عصره وقال جعل الله الانسان الكامل مجموعه من حيث صورته وروحه
ومعناه ومرتبته علامة تامة ودليلا دالا عليه سبحانه وتعالى دلالة كاملة لا يصل اليها غيره لكونه غيره على
حضرة ووجه ما دل عليه بفعل ما لا يسمى الكامل الحق وكل شيء والكل دلالة الانسان الحق على كل شيء منه لا احاطته بالاعلم
ولا استكمالها ولا كذلك غيره انتهى باختصار من شرح عقيدة الشيخ لابي العباس الشريشي رضي الله عنه وليجز كل
الغرض من طلع هذا الكلام في كتابنا هذا ان نزل قدمه بحمود فهمه او قصور علمه فيميل الى او يعتقد الباطل فيكون مستمسكا
لا عتقاد متوسط المراد على طريقة الثعالبي والسنوسي والشبرخيتي بل انه لا يقنع بالجدال والمراء وكلام هؤلاء السلف
لا يعيبه على منطوق سوى الا اهل البدع والاختلاف جعلنا الله واياكم من الصالحين العاملين بما يسلك بنا وبكم سبيل الهدى
التي يعنى بها اسلام المتقين صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين **ولنرجع** الى تتميم كلام الناظم فقد خرجنا بالكلام عن حد هذا
المعلوم واسعه **قوله** ما قبل عنه ثم واجتباه اي اقبل عليه ربه حين خلق روحه ونفخها وصلى عليه في ازليته
ومعنى الصلاة في اللغة الاقبال وقد قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فاذا كان الله مقبلا على حبيبه
في الحال والماضي والاستقبال واخبرنا انه وملائكته كذلك وامرنا بمثل ذلك فانما امرنا بالصلاة عليه والتسليم عالمون
وعلى محبته وتعظيمه واكرام من ينتهي اليه منتسبون فانا لله من هذه الفضيلة هاربون وانا اليه بالتقرب بمحبته
حبيبه راجعون **حكي** عن ابي العباس السبتي انه لقيه رجل فسأله عن اسمه فقال محمد بالكريم وخلع عليه عبارته
ثم سأله ايضا عن اسمه فقال محمد فاعطاه الرداء ثم اعاد السؤال فاعاد الجواب فخلع قميصه ثم اعاد فاعاد فدخل
بركته بداره وزمى له السراويل فجذب الرجل وانا انا لله من رجل على بعد ومعرفة الحلل فمعاد ما اعطي فانما هذا كله
رواية **بعضهم** ما يليق بوهبت البحر لا عطينا كل الشعر وعن في كلام الناظم بمعنى عن لان حروف الجر ينوب بعضها
عن بعض وكثيرا ما يرتكبه لضرورة الوزن فجعله على مثل هذا والظاهر ان ثم يكون المثلثة حرفية لا ظرفية كما يجمع حرف
عطف وتقول عطفا لا شر التسابق حين قال فيه رب انت المنتخب وهو كمستودع نور الله والنور المراد به الدال
لقوله تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه قال جلال الدين السيوطي وتامل الاية الواردة في هذا المعنى تجد
الرسل لجميع العالمين ملائكة وانبياء وجن وعوالم الخلائق كلها والراجح شرعه الكريم جميع البشر والجن
حيث ظهر ونبقي من بعده بعثه الى الثقلين الانس والجن لا شرعه لجميع الخلائق اعني المستغني عن غيره كهو الخليقة

العلم وغيره بانه عقة وعظ فاذا قضى الشقلتين اليوم يقبر لانه لا يوم احد في سلطانه قال الشبشي
رحمه الله ارسل عليه السلام للخلق كافة من انس وجن والانبياء نواب له بعثوا بالشرائع له معينات فهو
نبي الانبياء ورسول الملائكة زاد البارزي وللحيوانات والجمادات وبعث رحمة للكفار بتاخير العذاب
ولم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة انتهى من المنوح اللبيب في خصائص الحبيب قوله واجعل روحه
ركنا للجميع هذا هو قول ابن الفارض في نظمه الى روحه روحي للارواح روح وكلما :: نرى حسنا في الكون من فيض طينتي
قال شارحه يقول ان حقيقة روحي لهو حيث مجموع والذي نفس محمد بيده في غير العلم الاعلى الذي كتب العقول
بيني في اللوح المحفوظ ونطر بما هو كاين كتابين كتابة عقولية هو الفرقان وكل كتاب منزل وكتابة
نقلية هو روحانية كل كاين يكون غير اللوح المحفوظ جميل المكتوب الاول وهذان الكتابان تفصيلينه
والمجمل والاشارة الى ما قلنا في قوله تعلى يوم يقوم الروح والملائكة صفا يعني والمراد علم اللوح المحفوظ
من حيث اجماله وتفصيله يقوم صفا واحدا فكان اللوح المحفوظ الذي هو الروح المطاع الى الحضرة الالهية
المنفوخ في كل روح مضافة الى ءادم وعيسى عليهما السلام بالنص الصريح في قوله تعلى ونفخت فيه من روحي
وفي قوله ونفخنا فيه من روحنا وارواح غيرهما بطريق المجموع باجماله وتفصيله معا كصورة تفصيله
العلم الجملة التي هي الروح الاحمدية وتفصيل هذه الحقيقة الجملة بالقابلية تفصيلها المعينة
وقوله تعلى اكتب ما هو كاين انتهى بعينه المشار اليه في قوله والذي نفس محمد بيده وهذا باطن
اللوح المشتمل على جميع الارواح الانسانية والملكية والجنية وروحانية كل شيء وروحه فكان روحه
صلى الله عليه وسلم روحا لجميع الارواح ممدة لها بهذا الاعتبار بحيث يمد روحه كل ذي روح في الظاهر كل علم
معتبر شريف ومعنى لطيف وخاصية بديعة منه فجميع ذلك من اثار روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم
الواصلة منها الى كل روح وروحانية وقوله وكل ما نرى حسنا في الكون من فيض طينتي يعني ان حقيقته
صلى الله عليه وسلم كانت حقيقة البرزخية والجمعية والسوائية بين الظاهر بالاحدية الثلاثية في المرتبة
الاولى وصورة هذه الحقيقة الاعتدالية الجمعية السوائية بحيث لا يظهر اثر فيها وصف شيء دون الطرف
فيه اعلاها هو المزاج الاعدل الصوري المحمدي والقلب الاعدل الاحمدي فيكون اعتدال مزاجهم لاشتراء اصله
بجميع الاعتدالات وممدة لها سوجه السوائية بل معين لكل اعتدال وتناسب جمعيته فيقبل كل شيء وكل
اعتدال منه بحسب قابليته ومرتبته من العلويات والسفليات والعناصر والمولدات على تنوعات احكام
فيها فكما ان تلك الحقيقة البرزخية الجمعية الاولى كانت اصلا لجميع الحقائق الجامعة بين حكمي الوجوب
والا ستحالة وممدة لها بل معينة لها ولجمعيتها وكل حسن مضاف الى كل صورة لم يكن الا تناسبها وملاءمة
بعد التناسب احزاء تلك الصورة فلا جرم كلما وقع به الحسن من الامر فهو كان ملكان فاصل ذلك المزاج
العليم بالا عتدال كالظاهر وموجودا وانا فالانيا ممد في بعض ما الا عتدال الحقيقي المختص بمزاجه الا كمل
الا عدل صلى الله عليه وسلم معافى عليه والحسن القائم بذلك المزاج الحسن ايضا معافى وكذلك الا عتدال
المختص بالمزاج المحمدي صلى الله عليه وسلم وامداده اياه بذلك الفيض فبه قوله وكلما نرى حسنا في الكون من فيض
طينتي اي مزاجي واعتداله الحقيقي الذي هو اصل الاعتدالات كلها وممدها ومبداها انتهى وقوله
عين الموجودات في الدنيا وفي الاخرى بلا غيب لامور يعني ان هذه الروح المحمدية الا ولية التي هي بعد
البرزخية بعدان صورتها وطهرها جمعتها وغيرها ثم بعد عمرها امرها فاجابت وبانت وعمرت السوى وانت
وهي روح كل الارواح ومورد حياة الاشباح وعين حياة الدارين بامر الفتاح قال ابو الحسن الشلبي
في كتابه الجواهر قال بعض العلماء اختلف في حقيقة الروح في قول السعد كذا قول ولم يوقف على حقيقة الذي
عمر اتى ذلك ان الروح روحان روح اعلى وروح اسفل كما ان النفس نفسان نفس علوية ونفس سفلية وان
الروح الاسفل مرتبط بالنفس العليا بين روح الاجساد الجسم والروح الاعلى لا يخرج عند النوم
ويسرح ويجول ويعلم الروح الاسفل فيدركه النفس العليا وهو ما يتعلمه النائم مما يراه ثم يخرج الا بيقظة
ولنبين للروح الاسفل والنفس العليا مثال الزوج والزوجة والجسم منزلهما الساكنين فيه قال الله تعالى
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قيل انشا الخلقة الروحانية وبها تتولد القوى الحسية
والمرئية والباعثة بعد الموت وقيل انها صفة الشخص يوم القيمة لان منهم من يبعث ووجهه كالشمس والقمر
ومنهم من يبعث على صفة كلب او خنزير او سبع كل ذلك بحسب ما كان عليه في دار الدنيا من الطبع والله تعلى
يجوا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتب اي مقادير الاشياء ويجعلها وتدبير الكليات والجزئيات على حقيقتها
انتهى وارتع ان الحيوة الجمادية واخراوية ولكل واحدة منها معنيان حسي ومعنوي فالحيوة الدنياوية
الحسية بالا يجاد والامداد للاحتياج والمعنوية بالعلوم والمعارف لتثبيت العوالم فحيوة الارواح
بترداف معاني الكلام كما ان حيوة الاشباح باستعمال الطعام وقد ذكر قول الجابري رحمه الله بقوت الروح
ارواح المعاني وليس بان اكلتا وشربتا :: وكذلك الحيوة الاخراوية فالحسية بالاكل والشراب والمعنوية

بالنظر

بالنظر الى رتب الاولياء قوله عين الموجودات في الدنيا تقدم في الاحياء ما يقدم ونذكر الان بعض ما بقى
من عبد العلوي الخبر ثم في ذلك احياء الاموات ومكالمتهم له بالاصوات ومن ذلك تكلم الحيوانات ونطق
الجمادات قال الشكيبي وقدر من بعض المشركين بنتية في جوارها ثم امر من الهند زوجته جاء عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدري ما اطلعها معه الموضع فناداها باسمها فقالت لبيك يا رسول الله وسعديك فقال لها ان ابويك قد اسلما
فان شئت الرجوع اليهما فقالت لا حاجة لي بهما اني وجدت الله خيرا منهما ولما استشهد زيد بن حارثة
في حياته عليه السلام سمعي بين العشاء بين يتوب والسعداء يصرفه قوله فاذا به يقول انصتوا انصتوا
ثم حسنوا غوا وجههم وقال محمد رسول الله النبي الامي وخاتم النبيين كان ذلك في الكتب الاول صدقوا صدقوا السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم خرج سبيل فيما كان وكلام من ثابت بن قيس حين قتل باليمامة تكلم
في قبره فقال والناس يسمعونه ويعرفون صوته محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان البر
الرحيم وتكلم ربط الصبي لا غير وامتلاء الضب والنمي والجمل والناقة والذيب والحمار وحلقة
له معلوم عند العلماء بالسير وكذا نطق الشاة المسمومة وحنين الجذع لعراقه حتى دعا له واحتجبه
اشتمل لدعائه فانقلعت عروقها واتته ووقعت بين يديه وطلب وسلمنا عليه حتى امرها الا عرابي
التي افتح عليه وكذا سجود الجمل والغنم وتسبيح الحصا في كفه صلى الله عليه وسلم انتهى بمعناه من الجان له
في المعنى يقول البوصيري رضي الله عنه فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم وأيضا
الدار الا ولى الدنيا انما لا نها ادنى اى اقرب الينا من الدار الاخرى او من الدناءة والخسة لانها حقيقية بالدناءة
لا ترى عند خالقها جناح بعوضة ولذلك قال تعلى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فالناس
فيها نيام فاذا ماتوا انتبهوا لخسة قدرها وعظم الاخرة والنوم اخو الموت وانشدوا تروح لنا
الدنيا بغير الذي غدت :: وتحدث من بعد الامور امور :: وتجرى الليالي باجتماع وفرقة :: وتطلع
فيها انجم وتغور :: فمن ظن ان الدهر يبقى سروره :: فذاك محال لا يدوم سرور :: وقال ينع الدنيا
وهمته اهلها :: ولا يبقى ما دمت في الدهر باقيا :: ورحم الله الامام الناصح سيدي اسماعيل المقري و قد ارواح
حيث يقول :: فلعبت بها دنيا كثير غرورها :: تعامل من فيها بالخديعة :: اذا اقبلت ولت
وان هي احسنت :: اساءت وان صافت فثق بالكدورة :: وسئل ما بعد هذا ان شاء الله وقد
قال صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع واشار
بالسبابة قوله يعني الموجودات في الدنيا :: ومن الخيارة الحسية ان من ادعى حاجة التشرف عن
ابن جريج قال من كان له ذو بطن واجمع ان يسميه محمدا رزقه الله ابدا وما كان اسم محمد في بيت الا جعل
الله في ذلك البيت البركة وقالت حليمة بنت عبد الجليل سالت رسول الله فقلت يا رسول الله ان امراة
لا يعيش لي ولد فما تامرني فقال اجعل لله ان تسميه محمدا فانه يعيش فجعلت فعاش فجاء في الحرمين اهل
البيت اكثر منهم انتهى وا خرج جعفر بن محمد الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من وضع يده على
بطن امراة وقال بسم الله الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اللهم اني سميت ما في
بطنها محمدا فصار غلاما باذن الله انتهى من كتاب كنز الاخبار له قال لي بعض الحرمين المصر فيه انقاح عن
وذكر بعض العلماء عن اهل التجريب من جعل سبابته اليمنى في صورة المراة واستغاد وسمى وقرا
تك فيقص الى يمين بطن زوجته فانها تحمل بولد ذكر وذكر الشيخ السنوسي رضي الله عنه ومن الفوائد
المجربة ان من اراد ان تلد امراته الذكور فليضع يده اليمنى على صرتها وهي تدعة ويسبح على الحرة
وهي اول حملها ولو في ميدا الثالث من الشهور ويقرا ثلاث مرات اللهم اني كتبت خلقا في بطن
هذه المراة ويكونه ذكرا والسيد احمد نجى محمد صلى الله عليه وسلم رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين انتهى
من مجرباته فاعتنبط بما فيها وادع لمن استخرجها لك هنا موردا للمعلومات الداعية في الدين والدنيا
والاخرة ومثل ذلك اللهم انا نستشفع اليك بمراقبة الممة لاسم الكريم ونتوسل اليك بحبيبك محمد الرؤوف الرحيم
ان تحيي قلوبنا بنور معرفتك وان تمتعنا بحر لذة بطرب بروية وارتيه ومنتنا هذه في الخبر البشرى ان المهدي اذا
وضع في قبره فان اول ما يسئل عن اسمه فاذا قال محمد قيل له لا يستحي منا لا اسم لا خر كان من قبل من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فيعافي من عذاب القبر وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعلى يوقف العبد بين يديه اسم محمدا واحمد ثم
يقول عبدي اما استحييت تعصيني وا سمك على اسم حبيبي فينكس العبد راسه حياء من الله تعلى ويقول يارب
جرى فيقول انت علي ويقول تعلى جعلوا بينه وبين حبيبي فاني استحيي ان اعذب بنار من اسمه على اسم حبيبي
محمد وقال عليه الصلاة والسلام ما من اهل بيت يولد لهم مولود فيسمونه محمدا لا نود وا بورك عليكم اهل
البيت وقال صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة اولاد في الاسلام لم يسم احدهم محمدا فقد اخطأ ما هذا حكم

بقية

ان يكون له في بيته محمد ومحمدان ومحمد ثلاثة انتهى ذكر هذه الاحاديث الكريمة المشهورة في جملة
بحمد الله عند والدنا خيرا واعظم له اجرا حيث وسم ذوات بنيه بمعالم اسماء نبيهم ليكون هو وهم
ان شاء الله في كفالة شفيعهم ووليهم وقد قال في قصيدته له * انا بالله وبالشفيع يا محمد نزلت جارك
* وانت للهارب من الله معقل * وارادي كلهم على اسمك * ماله عند الاله معقل الا في رحمتك وجاهك
* لا قمع شاكره وحامده * مالنا سلاح نشكر فيه * واكتب اسمه بساعده * وامد بجدك مازنة وسيدنا
* يا سيد المرسلين لا بجده * صلى الله عليك في بيتك * وانا اقوله ما قاله ابو عبد الله محمد البوصيري رحمه الله
* ان ذاتي ذنبا فما عهدي بمنتقض * من النبي ولا حبلي بمنصرم * فان لي ذمة منه بتسميتي * محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
وقد اخرج صاحب الملاء ولا عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا يدخل النار كل من تسمى باسمي
سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وقال صلى الله عليه وسلم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجالس
ولا تقبحوا له وجها ولا تلعنوه وما اجتمع قوم قط في مشورة مع رجل اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم
الا لم يبارك لهم انتهى منه قوله في الموجودات في دنيا اي الحسي بعد عوده على انه اضافة ملكية
او على نية اضافة اولية تنبيه لغرض هذا الشخص الكريم فان روحه الكريمة وطينته المباركة واسم المبارك
جعلها الله اصلا للوجود وسببا لكل موجود واحيى به كل حي في دنيا واخرى حسا ومعنى لمن احيا به
المعنوي الديني والاخروي ما تضمنه اسمه العجيب من المعنى الغريب زيادة على ما تقدم في قال
قال بعض العلماء الميم الاول والحاء مشتقان من حما يحموا اذا اهلك والميم الثاني والدال مشتقان من مد يمد
اذا بسط وقال بعض العلماء ايضا ان الميم من اسم المبارك تدل على المعرفة اعطاه الله معرفة بجميع الاولين
والاخرين والحاء والميم فان الله احيا المسلمين على يديه من الكفر فلا سلاح خبث قال وكنتم امواتا فاحياكم
والميم الثاني عطاه الله بركة مملكته ثم لم يعط احدا مثل ذلك ان تقدم اسمه مع اسم الله في المشرق والمغرب
واما الدال فهو دليل جميع الخلائق الى المعبود انتهى ومن ذلك ما ذكره سيدي عمر الخبيل في شعبه
حيث قال ومعنا البعث الروحاني حياة الارواح والقلوب بالايمان والعلم واشباههما من الغفلات
قال الله من جاءه في ذلك او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها بالاموات اشد من الجهل والغفلة كذلك لا حياة اكمل من الايمان والعلم وورد عن ابن عباس
في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يلين قلوبا بعد قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة وفي
الخبر مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء
فانبتت الكلاء والعشب فالعلم كالمطر اذا نزل على القلوب حييت الارواح به من موت الجهل واهتزت الجوارح
بزينات العمل وانبتت الحملة على عمل الخيرات ومثل العبد نفسه في يوم البعث قبل يوم البعث وكان
كمن قيل فيه رد الماء فيحيى الى اخر بصير اخرى اولا ؛ احيا الله قلوبنا بيوم يموت القلوب ومن هذا في
الايمان فجزاء الطالب ان يعد الا منشئ بنفسه من اهل القبور ويجعل الجسد للروح كالقفص ويغيب فيه
بالخلوة والاخلاص عن الخلق ويحيي الروح بالعالم الاخروي العلوي فيسري ويصير مع النفحات الملكوتية
بالفكر ويتنعم بانواع الذكر فيكون في روضة من رياض الجنة يأوي الى ربه في كل حال كما ورد في ارواح السعداء
من اهل البرزخ انها تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش ومثله في المغربي فهو الدنيا الذي قد طلبت
لنفسي من صحبة الملك يوم اجر فضيلة حتى بان ازاء العرش جعلنا الله واياكم من السعداء في الدنيا والاخرة
وامدنا بجاه سيد المرسلين النبي خلاصة ومن الحياة الحقيقية ما ذكره الشيخ ابو زكرياء يحيى بن حسن
الجيلاني في شرحه حل المعضلات من رموز المشكلات عند قول الامام ابن العارض * ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت
لعادت اليه الروح وانتعش الجسم * اعلم ان الحياة على نوعين احدهما الحياة الحسية الحيوانية التي
يشترط فيها الحس وغيره من الحيوان والثاني الحياة الدينية الروحانية المختصة بغير الاول من الانسانية
وهذه على ثلاث درجات الدرجة الاولى هي الحياة بالعلم والمعرفة عن الجهل قال الله تعالى اومن كان ميتا
فاحييناه اي كان ميتا بالجهل فاحييناه بالعلم وذلك لان القلب بواسطة العلم والشعور يعرف الحق تعالى
ويدرك به الاشياء والامور ويتحرك في طلبه كما هو مشهور وهو اي العلم من خواص الحي كما ان الجهل
والسكون من صفات الميت الدرجة الثانية هي حياة القلب بجمعية الهمة في التوجه الى جناب الحق
تعالى وقصد سلوك سبيله من صنوف التشتت والتفرقة وهذه الهمة والجمعية تنقل الى الحياة الحقيقية
لا يريد به ما هي عليه كما ان تنوع البال والتفرقة التي تحصل للنفس بسبب تعلقها بالمحبوبات المتفرقة والمشتهيات
المنتشرة تودي الى الموت بل الشقوة فكذا في هذه الامور عين الموت واما الدرجة الثالثة فهي الجمع بالوجود

وادراك

وادراك حضرة الموجود من موت البعد والقعود وذلك بان يعين العبد به الحق ويبقى بعقله ويعلم ان
كل حبوة لنفسه عن حياة الصفة فهي موت وكل ما يجده من الامور عنده فهو فوت وكل علم لا يبقى لوجهه
الكريم فهو من تطاريح الغيب وكل شغل بسوى تحصيله فهو من مطارح شعب الريب شتت العيون لغير وجهك ضايع
وبكاؤهن لغير فقدك باطل انتهى وفي المعنى انشدوا * ما العلم غير مخلوق قط ما عرفنا * من قبل ما الرؤى بين الصدور والمنى
العلم للعقل نور يستضاء به * على الحقائق مثل النور للعين * وفي ضده قيل * وفي الجهل قبل الموت موت لاهله
فاجسامهم قبل القبور قبور * وان امرا لم يحي بالعلم ميت * وليس له حتى النشور نشور * فالله عليكم فاستمعوا
فلعل من ارض السموات الروحانية روح سبب الكائنات فما اصدق قول من قال وجعل روحه روحا لجميعات
علما علوية الكلية واعماله الكاملة لم يتوصل الى الحياة الابدية والى العيشة السرمدية قوله في الموجودات
انما احيى الله به الموجودات ونور به الارضين والسموات لتجليه له باسمه الحي القيوم حتى يحيى بها على الكل ما ينبغي
له وكذا كل اسم من اسماء الله تعالى فانه صلى الله عليه وسلم اخذ منه حظ واوفر نصيب ومن اراد ان يتخلق بخلق حسن
جميل وصعب عليه مدركه فليستغث على ذلك بكثرة الصلاة على الوسيلة العظمى بانه الانوار وتحقيقا وتقربا الى الله
ايضا ما لنا سبب ذلك المعنى من اسماء الله الحسنى وبلازمه ذكرا وفكرا وشربا وتعلقا حتى يفتح الله عليه فيما
اراد ويجري في ذلك على نهج المراد كما نص عليه علماء هذا الفن رضي الله عنهم فان كل اسم من اسماء الله ذكر كل كلمة من كتاب
الله يعطيان حاكرهما ما فوقهما الا ان كل كلم ما ضمنه في معناه وسره في عدده وسر عنصره ونفعه واجابته بالشرط
ومن هذا الاستغراق يقع الله المريد برحمة الشيوخ المربين قال سفل حيوة القلب الذي يموت بذكر الحي الذي لا يموت وقال
محمد بن احمد جعفر النيسابوري العارفون بالله يرتعون وقعد والخلق يغدو منه بالاكل والشرب وقال ابو بكر الرازي في
اهل المعرفة احياهم بحياة معروفة ورغبتهم بالحيوة له الا بعلمه انما شكى بعض العارفين الراغبين في جلاله
وقلة نهوضه لتبعه وكان الى الشيخ الكامل سيدي حسن بن رحال وكتب اليه بذلك في المسائل فاجابه في الشعنة
وهو ناظر في المرتبة المشهورة بقوله وتوجه برجاك باليقوم الخاص بسر غريب انتهى فلما ورد عليه كتابه ثلاث
نعيم لمعرفة سر هذا العدد نعرضه على بعض القراءة فلم اهتد لسر كذكر به الذهاء فقال انه احفظ
يتبين الغزالي ذكر كذلك وهم يفتح الاخير من قوله * اذا شئت ان تكون عظيم هلاك ويسمع قولك لدى العلاقة
وتعظى كل نائبة وضر من الله عزوا وضرب النصال * فقل بدحى يا قيوم العلا * مكملة على متن الليالي
بليل وتعلوان فيما * ذكرت اليك برهن هل غلال * والقطعة لم نجدها وقلت في عزوها بنسبتها الابيات
للامام على المشار بمحمد الغزالي ولا نظر ما اخر هذا البيت ان من هنا الراوي وان الرواة يحسب انه او بعد هذا فتح
الله علي معرفة علم معرفة بعض اسرار هذا الاسم العظيم ومناسبة هذا العدد للاسم المذكور وبعد ذلك وعن قول
نبيه عليه السلام من طلب شيئا ناله او نال بعضه والتخصيص في الابتعاد وهذا انا استركته عن قول النبي طم
بعد بلانه دار عبد ومعبود هو القيوم فرجعه ان ارجعته ومن هذا البعض ما رواه الشيخ السنوسي تحسينه بجوابه
عن اصلح ابي عبد الله المترمدي الحكيم احمد مثلا في رسالة القشيري رضي الله عنه انه راى ربه في المنام
فقال له يا رب اخاف زوال الايمان فقال له قل ياحي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اربعين مرة
فتح الله بالعين كل اوقات العلم قبل صلاة الصبح يحيي قلبك ولا يموت ابدا الا انه اربعين مرة
ان يحيي قلبي بنور معرفتك ابدا امر هذا يا الله يا الله يا الله العلماء انتهى فانعمتهم لما تبين انها يد تبشير علما وعملا وتنامل في
اسرار الله تعالى فان الترمذي رضي الله عنه سال ربه بالاسم الاعظم في جنس الحاجة المناسبة لحقيقة الحياة الاية الالهية
برد كان السر يتعلق بدعائه ودله على التوسل اليه بذكر ما يناسب رغبته من اسمائه ونعظيم منسك الحي على سر
عدد ما بعدد كلماته العلم نفعه العزير اربعون كلمة لنعلم ان المعرفة الزائدة سوى ما في اسم الجلالة فانه لا يتحمل الكلمة
فان فيه غير معرفة لانه اعرف المعارف وغير زائده لانه عمل قديم على ذات واجب الوجود القديم وجمع سر جميع
الكلمات المذكورة المختصة بالحسنى في ضمن اسم القيوم فهو سر السر وروح الامر من عرف فلما عرفنا قدمنا
حيانه ولله الامر من قبل ومن بعد اتمام نعد وام الدعاء بمرارة بجروب الهجاء وكذا الصدر الثلاث حين اخذ عليه
وجمع المتكلم ولم نعد من كلمات هذا الكلام المركب المفيد بالوضع ان ما كان على حرفين بلا شك وانما على رواية احرى
وابعين فتعد ضمير المتكلم لانه اسم مضاف كانت عن كلمة انما عرفنا الدالة على ان الظاهر وان قلت لما عرف للضمير
كلمة واستقلاله وعدد وانعكف به مصحفه ما بين احرفه ما علمه ان هذا الضمير هنا موصول بنية الفصل والاخراج
بنية العطف ويعتد العمل شديدا فيطال بعلم علة لا يستغنى عنه طرفة فصار الكلمة الواحدة والشئ الواحد موصولا
المعنى وان كان متصلا في المبنى فهذا بار يعلم مع العمل بكل واحد منفصل وان كان في الظاهر موصول لا يستغنى كل منهم
عن صاحبه بربه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فلا يخفى وقوله تعلى لبعض عباده حين ساله ابن روح عند
ما سالك بهذا البيان نعم من هذا القبيل الذي يرد بين وبين نفسي وصرت من قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
عن هذا المراد والملاحظة لهذا المعنى الذي ذكرنا قال ابو طالب اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي من غيري واسترا
ولا تدعني على ما علمت بي حسرته وحتى اذا امتنا الشهر بتعلانيه احيا الله قلوبنا بمعرفته وامتنا عليها فقوله ابو بكر

منها سبعة احرف

وخواص الفتوح اذا انسكنته خرج سبعة عشر حرفا هكذا [illegible]

بالضرب السبعة في السبعة [illegible] اثنان واربعون وهي جملة الاسمين المكسر [illegible]

[illegible]

الكناية رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible] اربعين مرة [illegible]

[illegible] وكان [illegible] رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible] اللهم [illegible]

وتكليم الصحابة [illegible] وجعلته على راسي [illegible]

[illegible]

[illegible]

وميل مرضه بالصحة وان شربه صحيح البدن لا يمرض ابدا الا من يضعف البنية واعتقاد القلب شركة وان قرأه
بصدق القلب فلا ينقطع ابدا ولا يضيق بدنه ويقبل عمله باذن الله تعالى وان اراد صاحب الدعوة ان يطلع
على سر من اسرار غيب الغيوب فيبيت الى قبلة القمر [illegible] عليه السكان ويخرج من ظلمة الطبيعة ويجوز
الصلاة ويصل الى نور غيب الغيب ويخرج من [illegible] الى سر الوصل ويعاين صنعة اعجب العجائب
فينبغي له ان يلازم هذا الاسم ويدعو بهذا الدعوة الى ان يتم مع الشرائط وتنتهي الدعوة الاجابة وطريق ذلك انما
كما اختاره المشايخ [illegible] ان يقراه خمسة وستين يوما كل يوم بليلته تسعة آلاف [illegible] مرة
من الا [illegible] ولا [illegible] ان [illegible] الله تعالى [illegible] ثم اثر [illegible]
الا اسم [illegible] فلا يبعث شيء [illegible] من خواص ثبات القلب وحضور [illegible]
المترجل [illegible] على يوم وليلة [illegible] العجز والعشاء بطريق الورد كان احسن [illegible]
[illegible] وايضا اذا اشرق المشارع [illegible] ولم يرد صاحبه ولم [illegible] ان يقراه ليلة السبت في الشهر
الذي يكون فيه الشمس في الحمل [illegible] على البروج الاثني عشر مائة وعشرين
مرة [illegible] ذلك المتنازع حكم الله تعالى [illegible] السارق او يخرج السارق
ويخبر بنفسه ان ذلك الشيء المفقود او المسروق [illegible] وان قرأه [illegible] وكل بيت
يكون فيه هذا الاسم [illegible] السارق [illegible] اعضائه جميعا بحيث لا يقدر ان يمشي
فيوقف [illegible] المسروق وايضا اذا جعل الامر [illegible] الصحة [illegible]
[illegible] ويكون صاحبه [illegible]
[illegible] الطيب البخور [illegible] بالطيب الطيب العطريات ويكون البخور [illegible]
حول [illegible] من الدوائر الثلاث هذا الاسم [illegible] مرة [illegible]
[illegible] باذن الله تعالى [illegible] المفلوج والمجذوم والمصروع [illegible]
[illegible] حتى يبرأ ذلك [illegible] الى ان يصل الى الموضع [illegible]
او المسروق [illegible] الموضع [illegible] المتنازع والسارق ايضا ان شاء الله تعالى وايضا [illegible]
[illegible] ان يقرأه [illegible] ينبغي ان يقرأه كل يوم [illegible] مرة ويجتهد جهدا بالبعارى
[illegible] ويحيه [illegible] انوار العلوم [illegible] الظاهرة الخفية
[illegible] الاشارة وعبارة [illegible] فقط ويعلم
[illegible] ويفتح عليه المعاني والمعارف التي لا تعلم
[illegible] وايضا اذا قرأه [illegible] اربع مرات على يوم بليلته [illegible]
الدعوة بحيث لا [illegible] ان تكون الدعوة مع الاعتقاد الصادق [illegible]
واذا المرشد [illegible] له [illegible]
قوله [illegible] الدنيا [illegible] في الدنيا كما ان الرسل [illegible]
[illegible] والملائكة [illegible] والله [illegible] والضرائر [illegible] حب الدنيا والآخرة
لا [illegible] ومثل الدنيا
والآخرة كمثل المشرق والمغرب [illegible] ومن [illegible] عن الآخر
[illegible] النفس [illegible] ارضيت [illegible] فانشروا [illegible] هذا [illegible]
هذا [illegible] ولا [illegible] قال صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر بآخرته
ومن احب آخرته اضر بدنياه [illegible] على الجمع بينهما [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] ولذلك قال [illegible] البصري رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الراحة والمعرفة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الآخرة
[illegible] الاكسير [illegible] الجنة [illegible]
:: لا خير في الدنيا الصادة وانعيلما :: ومن تبع هذا تعوق بالطمع :: فانت ز الاخرى من كان ينتعيا ::
[illegible] الدنيا والتزم السوق :: هلاكه [illegible] :: خلدوا [illegible] يجتمع ::
رقية الدنيا الاخرا [illegible] :: [illegible] :: بعد ما تنزهي [illegible]
بالمنية

:: بالمنية تشفى كل اثر من شرور دار الواحد بالمن [illegible] يكون :: يلغ الراجي معطاك بينظر هو والمقصود
:: ان الدنيا [illegible] ولا [illegible] كثرت عليه :: تصبر [illegible] ونكرم [illegible]
:: ودع عنك الفضول [illegible] وهذا [illegible] :: عبر [illegible] واجعل نصيبك
منها راحة [illegible] وانظر الى ملك الدنيا [illegible] :: هذا [illegible] والبعين [illegible]
الا الدنيا [illegible] ومن [illegible] بالدنيا [illegible]
من الدنيا المذمومة للآخرة المعينة عليها محمودة وهي دنية الرحمن التي هي سبيل الله [illegible] دنية الانس التي
[illegible] واغنا [illegible] النار [illegible] الآخرة وبها
سمى يوم القيامة اليوم الآخر لانه آخر ايام الدنيا وفيه يكون بعث الاموات كما ذكر [illegible] وفيه من الامور
الاهوال [illegible] والجلال والاهوال ولذلك كثرت اسماؤه بكثرة عظائمه [illegible] اسم
[illegible] من القرآن العظيم وكيف لا [illegible] بقوله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم
عظيم [illegible] :: [illegible] والدنيا [illegible] سبعة [illegible]
مقدار عشرة [illegible] الصراط [illegible] ان [illegible] الدنيا [illegible]
عمر [illegible] سبع هذا [illegible] وايام الآخرة [illegible] الدنيا [illegible] من ابناء الآخرة
قال تعالى وان يوما عند ربك [illegible] على كل مومن [illegible] ربه [illegible] والتسعين [illegible]
[illegible] المومن [illegible] وهذا اليوم العظيم [illegible]
[illegible] الامور العظيمة [illegible] الله تعالى [illegible] النفخة الثانية [illegible]
[illegible] دار القرار الجنة او النار [illegible] قوله [illegible]
[illegible] البرزخ [illegible] قال تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون [illegible] وقال تعالى ونفخ في الصور
[illegible] ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وورد في حديث ابن
عباس رضي الله عنهما ان [illegible] ارواح [illegible] حملة العرش ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم جبريل ثم يقول [illegible] عزرائيل [illegible] فيقول عبدي الضعيف [illegible] عزرائيل فيقول [illegible]
[illegible] المومن [illegible] عزرائيل [illegible] فيموت [illegible] قال
[illegible] محمد [illegible] ثم يتجلى الله الى
السماء الدنيا ويقول اين الملوك وابناء الملوك [illegible] اين الجبابرة وابناء الجبابرة اين [illegible]
واين [illegible] اين الذين اكلوا رزقي وعبدوا غيري لمن الملك اليوم فلم يجبه احد فيرد على نفسه
لله الواحد القهار [illegible] فعند ذلك ينزل من السماء [illegible] الرجال [illegible] فاول
من يحيى جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم يقول لهم انطلقوا الى رضوان يخرج لكم البراق
ولواء الحمد وتاج الكرامة [illegible] وانطلقوا بها الى قبر محمد فيمضون الى [illegible]
فيقرع جبريل الباب [illegible] من الذهب والاخرى من الفضة [illegible] الحمد [illegible]
فاذا سمع رضوان [illegible] يا ملائكة ربي فيقولون [illegible]
[illegible] فيقول [illegible] حتى تقوم القيامة فيقولون [illegible] القيامة
[illegible] البراق ويأخذ جبريل اللواء [illegible] ميكائيل والتاج [illegible] اسرافيل [illegible]
[illegible] عزرائيل ثم ينطلقون الى قبر محمد فيجلس جبريل عن يمينه وميكائيل [illegible] واسرافيل
عند راسه وعزرائيل عند رجليه [illegible] اسرافيل ويقول [illegible] يا محمد انتبه من نومك [illegible]
[illegible] يقول [illegible] التراب عن راسه [illegible] يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله [illegible] يمينا وشمالا فاذا هو
بالملائكة [illegible] فيقول يا جبريل [illegible] فيقول اركب البراق ولواء الحمد وتاج الكرامة
[illegible] فيقول [illegible] هذا اسالك [illegible]
فيقول وكيف لا اسالك عن امتي فيقول [illegible] بالنبوءة [illegible] الشفاعة [illegible]
الارض على احد قبلك وان الجنة محرمة على سائر الامم حتى يدخلها انت وامتك [illegible]
ان [illegible] منك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
ويجعل التاج على راسه واللواء بيده ويركب البراق ويطير به من الارض الى السماء حتى يخترق
السبع الطباق حتى يقف بين يدي الله تعالى وهو في كل مكان [illegible] اسرافيل

تحت الارض السابعة

او ينفخ في الصور وهي نفخة البعث فيلتقم الصور ويوقفون صفا سوا اسفله تحت الارض السابعة
السفلى واعلاه تحت العرش وسعة ارتكا استدارة السموات والارض وفيه ثقب على عدد الخلايق
كلهم حتى الطيور والوحوش والهوام وجميع الحيوان ودب فاذا نفخ فيه بادرت ارواح المشركين
الى اجسادهم وتبقى ارواح المومنين حتى تسمع يا ايتها النفس المطمئنة الاية فتبادر وتدخل اجسادها
اسرع من طرفة فيقوم الخلايق حفاة عراة كما خلقوا اول مرة وتلتئم العصاة بدخان فيبقى ويبعث
الله نارا تسوق الخلايق الى المحشر ببيت المقدس وتصف الخلايق مائة وعشرون صفا كل صف يحكم
ما بين المشرق والمغرب انتهى مختصرا واقتصرنا على ما يناسب المحل قوله وفي الاخرى يبعث
الاموات، البعث هو اثارة الشيء وتحريكه واخراجه من موضع الى موضع اخر قال عز من قائل منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم وقال عز وجل واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب
يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج الاية، فالمنادي اسرافيل والمكان القريب من السماء
هو صخرة بيت المقدس من اقرب موضع من الارض الى السماء يقول في ندائه ايتها العظام البالية
والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء
والصيحة بالحق اي بالبعث هي النفخة الثانية قبل النداء او بعده ذكره المحلي وقال صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس خروجا من الارض اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا
وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا قال الشيخ الجليل عبد الجليل في شعبه اعلم
ان الله جل جلاله لما خلق العالم الكلي وربع العلوي بصفة في محله ووضع السفلي مواضعه ورتب
الموجودات في احل الترتيب والاستواء والعدل بالاستواء على العرش يجري العالم كله على سننه
الذي خلقه الله لها وعلى جهة الملك والملكوت ولم يظهر والتجلي للعالم كله من صفات من جرم الاقدار
ما يحتاج وينج جريه به على العرف والعادة التي اردت منه وكان تدبيره سبحانه ذلك في الازل القديم
بجميع المخلوقات ان يجري هذا الفتح والعرف الى وقت معلوم فاذا اتى الوقت وانقضى الامد اجراه
عن سنة اخرى فاذا جاء الاجل المسمى واراد الجليل جل جلاله التنزل بصفات الحكمة والعدل
والرحمة الى الكرسي لفتح وفصل القضاء والغزاء تجلى لهذا العالم بالسرة من معاني اسمائه وصفاته
ما لم يعهده العالم من ذلك مع تجلي ذلك وخضع العالم كله من الحوادث والتبدلات ما انقطعت
به الاخبار والاثار فاول ما ظهر من ذلك التجلي في العرش العظيم الذي ليس في المخلوقات
مثله فلم يحمل العرش ذلك عن عظمته وكاد ان ينهد وتلاشى فقواه ما زاده سبحانه من
القوة والعظمة لذهب وجوده لا كن قواه وزاده اقتساعا واهد بالجملة اصعابا فصار
حملته ثمانية بعد ان كان حمله اربعة كما قال تعالى ثم لحقه وفعل ذلك التجلي في سائر العالم
من عظيم الفصل وعظيم العدل فغادت العلويات حنات وتنشقت السموات وتنزلت
الملائكة الى غيرها فما يظهر ذلك اليوم في يمين العرش وكذا ظهر في شماله بما تجلى بعضهم
من صفات الغضب وتصافت الصدور وبعثت الامور كما ورد جميع ذلك في الاثار انتهى
قوله خير الموجودات الحبيب يعني ان روح سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
جعلها الله روحا لجميع الارواح وحيوة لسائر الاشباح وجعل وجوده اصلا لجميع الموجودات
وجنة خليقته برزة لسائر المخلوقات والدنيا والاخرة هذان للعبد وسيما الحالة
المتوسطة لشيئين لا يدنيا ولا اخرة وتسمى البرزخ والبرزخ هو الحاجز بين الشيئين
ولذلك قال تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت الى الكفار ورأى مقعده من النار وقعد
من الجنة لو امن قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا اي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فيما تركت اي فيما ضيعت من عمري يكون هذا العمل في مقابلته قال تعالى كلا
اي لا رجوع له انها كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها ومن ورائهم اي امامهم برزخ حاجز
يمنعهم عن الرجوع الى يوم يبعثون ولا رجوع بعده انتهى من المحلي فاذا فهمت هذا علمت

ان الكل لا الكل واحد منا ثلاث

علمت ان الكل واحد منا ثلاث ديار: دار الدنيا للعمل وهي لا حساب: ودار البرزخ للتمحيص والتزاب
ودار الاخرة للجزاء والحساب بالجنة وقد ذكر الشيخ عبد الجليل العبد الفقير اليه ليعلم انه حلق
لامر عظيم: ولا عميص لكل منا عن هذا الخطر الجسيم، قال سيدي عبد الجليل بن موسى رضي الله تعلى
عنه اعلم ان للبرزخ زمان ومكان وحال وكما كانت الدنيا دار عمل ولها ابتداء وانتهاء والاخرة دار جزاء
وبقاء كان البرزخ دار نزول ... اهل دار الدنيا حتى يجتمع جميعهم بهذا زمانه واما مكانه من القبر
الى عليين وتجمع ارواح السعداء ومن القبر الى سجين وتجمع ارواح الاشقياء واما حاله
فاما منعم او معذب او محبوس حتى يتخلص من سؤال الملكين وكما كانت دار البرزخ دار رحلة
وانتقال ولم تكن دار دوام وكانت الاخرة هي دار البقاء الدائم فلذلك وجب انحلال الاجساد الدنياوية
في دار البرزخ كي تنشأ نشأة اخرى كما هي عليه فيجمع دار البقاء العظمى بالجسد الباقية
عظيمة فتاكل الارض الاجساد في البرزخ والعذاب تعرب في العقبى وتمحي اجزاؤها حتى يعود كما كانت
اول مرة فينزل الله المطر من تحت العرش كمني الرجال فتنبت الاجساد به فعيد واسطة في ادمي بل كما
خلق ادم فلذلك لا تعنيه كما يعني جسد ادم وكما خلق بواسطة الذكر لا تنثني لا بد ان يعيد اذ كما
خلق ادم فلذلك ... الارض لا بد ان يراد فيها حتى تكون الكل على صورة
عليه زيادة في البعث كما هي ساد الانبياء التي لا تاكلها الارض ... وفي الخبر ما بين النفختين اربعون ثم ينزل من السماء ماء فينبتون
وهم يستوون ذراعا كما خلقه الله بيده وفي الخبر ... الارض لا تاكل عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة
كما ينبت البقل وليس شيء من الانسان لا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ... كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب
وفي الحديث فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل وفيه ايضا ... منه خلق وفيه يركب وروى ابو رزين قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك في خلقه فقال اما
مررت بواد قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى
وقال عز وجل ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد الى قوله كذلك الخروج اي خروج
الاجساد من الارض بالبعث اذا نزل عليها المطر الذي هو من جنس ما كمني الرجال يحيى عجب الذنب كما يحيا
اذا انزلت عليها الماء جذبت غذا ... الارض والماء وتشققت وبرزت منها النبات وكذلك يحيى الذنب حبة
تشقت في ادم اذا حيي ونزل عليهم الماء فينبتون للبعث والحيوة الباقية وقد ضرب الله عز وجل لابراهيم
خليله مثلا لحجته في بعث الاجساد اراه فيه صورة اليقين حين سأله الخليل فقال ارني كيف تحي الموتى
الى قوله فخذ اربعة من الطير وقوله فصرهن اليك بضم الصاد اي ضمهن اليك اي املهن اليك بضم التعليم
والاشلاء والسواء كما تعلم جوارح الطير فتنزجر اذا زجرت وتاتي اذا دعيت فقطعهن مثل ضربه الله والمراد
به المثل به وهي الاصول الاربعة التراب والارض والماء والهواء والنار المتركب من المخلوق عنها جميع ما في
هذه الدار الدنياوية من الاجسام الحيوانية والنباتية والمعدنية فيقول سبحانه لنبيه كما انك قد
دعوت الطير الاربعة ما جابتك واتتك اما مقطعة على قرابة تلقي النظر من بصرهن اي قطعهن وكذلك
اذا دعوت انا هذه الاصول الاربعة التي هي اسرع اجابة التي من الطير اليك اذا دعوتها من الجبال
فانك كل واحدا وكل جزء من الجبل الذي جعلته عليه سعيا اي جريا وكذلك الجبلات الاربع التي
خلقت منها الاجسام كلها اذا دعوت كل واحد وكل جزء من مكانه اجابني واسرع بركب ضمها جميع الاجساد
كذلك يعلمك من اول الدنيا الى اخرها وكذلك افعل في النشأة الاخرة اذا رجع كل جزء وجوهر الى اصله
مما انحل من الجسد في العالم في حال الحيوة والموت فان ذلك كله محفوظ وجواهره مصونة في خزائن
العالم لانا قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ فادعوا جميع ذلك مرة ثانية فيجيبني
كما اجابني اول مرة بل الاجابة ... اهون على المخلوق من هذه الاربعة من الاجابة ... انه قد تعود
الاجابة وعرف طريق الدعوة بالاجابة الاولية وجاء فيه قال تعالى وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه الهاء في قوله عليه عائدة على المخلوق اي العود اهون عليه من البدء ولان الكل على الله
هين ولو كان شيء اهون عليه من شيء في المخلوق الصعب مشقة ووجدة في السهل راحة وذلك في حقه
تعلى مستحيل وقد قال تعلى وما مسنا من لغوب ولذلك قال جل جلاله في اخر المثل واعلم ان الله عزيز حكيم
عليه ولا يعجز قدرته شيء حكيم صنعه يحكم الاشياء ويرمها وينقضها ويحل الاجسام اذا شاء ويركبها
لحكمته اذا شاء للبقاء كما خلقها اولا للفناء فلذلك انحلت اولا لاتحل بعد هذا التركيب الثاني
لانه خلقها للبقاء الابدي انتهى من الشعب

ووقع في تفسير الآية ان ابراهيم عليه السلام اخذ طاووسا وديكا وحماما وغرابا فقطعهن
وخلط لحومهن وريشهن وجعل على كل جبل من جبال ارضه جزءا وامسك رؤوسهن عنده ثم
دعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت واقبلت الى رؤوسها وفي تخصيص هؤلاء الطيور
اشارة للصفات المعنوية ايضا فالطاووس بمثابة القلب والديك بمثابة البطن والحمام بمثابة
اللسان والغراب بمنزلة العينين فسواد الغراب وحذره على مثل العين السوداء البلية الظلماء
عن زاهر لحمة الغنى وحرص من الانسان راج والمكر لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون بعد قوله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون رحمة الحلاوة وكي ثم تولمه في فحصه غير هيان ذكر ثم سرعته في استجلاب حب
في ليل على حفظ اللسان بين تقابض الاسنان وتنطبق عليه الشفتان الا عن ذكر الله وكلام الغير بين بلس
لقوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقناعة الديك وانتباهه
ومراعاته للاوقات الفاضلة وابتداره في ليل على الافتقار على ما يسع الخلة وايثار اهل الصحبة والخلة مع
المحافظة على الاوقات المعدة للعبادات كالصلوات والصيام والزكوات والقيام والاعلام بما به يؤمرون
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون واجتماع
الالوان في الطاووس وجماله وعلوه وكماله دال على جمعية القلب وانه محل نظر الرب فلامنه في خوفه
وخوفه في امنه وسفره في بلدته وخلوته في جلوته وجمعه في عزلته وتفرده في جمعيته وجمعه
في محاذاته ومكاشفته في صحبته وذكره في فكره وتركه السوى في خلطته وتوجهه لمحبوبه في رحلته
وقبضه المالوفات والوسواس من بطرته وتجريده الملا واخلاص حصيصته وشبعه في قناعته وفضائله
في مراقبته قال من منّ علينا بعطاء غير ممنون بنبينا ادع [illegible] انزلنا عليك لما [illegible] سوا انكر الى
قوله تذكرون فمن استعمال واستئلاف لمثل هؤلاء الخصال وعلى جوارحها صورة الاشياء والاقبال
وعود الغير الشرعي يجوع بطنه واللسان الصمت بعزلته بذريته وتطبع بذلك الى غير حين ما صار له طبعا
وعلاوة له فعلا وسهل عليه بحول الله كل عسير واتاه بجميع ما يشتهيه البشير وتيسر له الاخير الزوال
والركب والارسال وعلم ان الله عزيز حكيم وانه بكل شيء عليم انتهى مع اقتباس للتفسير من قوله تعالى
فخذ اربعة من الطير ثم قال في الشعب واول اهوال البرزخ تلقي الملائكة حين خروج الروح من الجسد
بالبشرى او بالهوان فمن يبشر فارح محب للرحلة من دار الفناء ومن يبشر كاره على غير ما شاهد كل احد
من الاكرام والهوان وهذا تفسير قوله عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء
الله كره الله لقاءه ومعنى ذلك ان الرسل لما جاءت بالشرائع من عند من ارسلها انقسم الخلق الى قابل
ومكرم من العمه والى راد ومود لا يبالي الله وامر الله فلما كان الرحيل من هذه الدار الى الاخرة جوزي
الفريقان وفاقا على عملهم في الاخرة جزاء وفاقا على ما تقدم في دار الدنيا وايضا ثم بعد ذلك سؤال الملكين
الفتانين في القبر ومعنى ذلك انه حين التزام الخلق للشرائع وقبولهم للايمان لابد لهم من الاختبار لامر الله
ومن التكذيب امر الرسل بما جاءت به وهو المعبر عنه باول الواجبات عند عرض الشرع على العقول
فيعتقد كل احد في قلبه وسره على حسب ما جرى له حتى تعترضه الكدار الذكي والبكر فيما جاءت
به الرسل من امور الغيب لم يبق منها واجبا او شك مرتاب ومن بين مؤمن مصدق وموقن مطمئن
ثابت هذه الكل مدة الدنيا من اول ما وجبت عليهم الواجبات الى حين الموت فلما حصل الخلق
في الاخرة فتبين لا بحث الى على [illegible] جزاء وفاقا والزيد يقول الملكان للمسئول قد علمنا
ان كنت لمومنا ولا دريت ولا تليت وعلى الشك حييت وعليه مت على حسب اختلاف الخلق في الدنيا
ثم بعد ذلك يفتح لكل عبد باب الى الجنة وباب الى النار ينظر الى مقعده منها ومعنى ذلك ان
الرسل لما جاءت من عند الله وفتحت للعقول ابواب دين الاسلام حين عرض على العقول وجبورها
الواجبات وامرت بالدخول فيه وفتحت بالذكر للجزاء على ذلك ان التزم ابواب الجنة للعقول حين
وجوب الواجبات وامرت بالدخول فيه وفتحت بالذكر للجزاء على ذلك ان التزم ابواب الجنة للعقول
وامرت بالاعراض عن الكفر وفتحت ابوابه للعقول بالذكر لقبحه وجزاء عاقبته وامرت بالتزام
الطاعات وترك المعاصي وذكرت للعقول ان من التزم الطاعات ودخلها وجوزي بالجنة ودخلها
ومن اعرض عن ابى ووقع في الكفر ودخل النار لكان ذلك الذي تركه يحمد والظهار الابواب للمنعم والنار
والجهل النفسي خير اثر يعتنوه له بالدخول في الاسلام والشرائع ومن بين خارج بعد ذلك

للعبد

للعبد ذلك الوقت هذا مقعدك من الجنة او النار ان كان العبد سعيدا من الجنة او النار كما صنع هو
بنفسه في دار الدنيا وايضا ثم بعد ذلك يوسع له قبره ويشرح له وذلك جزاء انشراح صدره بالاسلام
والانقياد لقبوله ويضيق عليه حتى تختلف اضلاعه جزاء تحرج صدره وضيقه عن قبول الايمان والشرائع فيبقى لكله
اجير من جميع الاشياء لم يتروح اليه في امور الربوبية والاخرة فيبقى واحدا فلذلك كان قبرا ضيقا
واما المومن فيفسح له على قدر بصيرته واتساع ايمانه وتجافي روحه عن دار الغرور واقباله على ربه والدار
الاخرة وايضا ثم يفتح بكل احد جزاء عمله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا كما ورد في الحديث انما نسمة
المومن طير يعلق من ثمار الجنة وكذلك كانت نسمة المومن الذاكر بمثابة تطير بالاذكار وتسرح بالنظر والاعتبار
وتتقلب بالذكر من اغصان الحكمة والاذكار في جوانبها في الملك والملكوت وورد في الحديث ان غراس الجنة سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكذلك ساير الاذكار بانواعها وورد ان من راح خلقه من سبحان
خلق من ذلك الغرس وملكا يدخل عليه في قبره ويونسه الى يوم القيامة فيستدل بهذا على ان الاعمال
حسنها وقبيحها لانه تعالى تعرف سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم وورد انه يقال للمومن نم نومة العروس
الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه وقد سمى الله النوم وفاة في قوله تعالى وهو الذي يتوفيكم بالليل كما قال الله
الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه وقد سمى الله النوم وفاة في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فكما ان النائم يرى في منامه المرائي المنعمة
المبهجة وكذلك الميت المومن السعيد عاين ويشاهد من دار الخلود وكما ان النائم يرى المرائي المزعجات
ويتردى من الجبال العاليات ويجزع من الحيات وغير ذلك من الاهوال الفاضحات وكذلك يشاهد من الاهوال
دار الخلود النار الكبرى مع ما يتصل بها من العذاب ويباشر كل احد منهم في ذاته من النعيم والعذاب انتهى
ثم قال فان قلت ان اجساد الاحياء غير متصلة ولم تخرج الارواح منها بالكلية واجساد الاموات
منفصلة لا تشاهد لها حسا فاعلم بالراضي ان الارواح لما كانت حين الحياة الدنيا بالاجساد لها متطلعة
على الحواس التي لعالم الدنيا ولكانت اثار الروح ودلائله تظهر في الجسد ظهورا واضحا فيدل على الجسد
وعالم الدنيا فلما توجه بالموت الى العالم الاخرة ادبر عن الدنيا بالكلية وتبعه الجسد واقبل الكل على عالم الاخرة
بالتوجه اليها بالكلية انصرف كما ادبر بالكلية عن الدنيا فغابت حركاتها بالكلية عن اهل هذه الدار
الدنيا كما صح في الحديث عن العلاء انه عليه السلام قال الم تروا ان الانسان اذا مات شخص ببصره قالوا بلى
يا رسول الله قال فذلك حين يتبع بصره نفسه فهو حاكم مستغرق مجذوب بالكلية الى الاخرة مجرد النظر
مجتمع التوجه اليها باطنا وظاهرا عن كل العذاب بحركات الكل واثارها واحساسه واحراريته فلا يدرك اهل الدنيا
للنفس والارواح والاجساد من نعيم وعذاب في الاخرة لا تدرك بالحواس بل لا تعلم في جسده في القبر والروح
متصل به اتصالا حقيقيا كاتصال روح النائم بجسده الى يوم يبعثون ان المراقبة التي كانت بينهما في الدنيا
توجب الاتصال بينهما في البرزخ وتمنع من افتراقهما بالكلية فابحث وقد ورد في صفة الحكمة ان الاموات
مع الخلق الاحياء ان عبادا تصعد سعيدة وامثالها للقلوب موجودة وكيف بالجسد مع روحه التي انطبعت
صورته في ذات الروح الكاملة الصورية والمرات الصافية النسخة التي هي وصف من جميع وجوهها فلا الروح كل
روح جسد في قبره وبسرح وهو متصل به كروح النائم تنصرف في عالم الملك وربما حاب الظلام في بطن
قوله تعالى لا حصيرة يعبيه من عبلد وبمنع في موضعه وبما تراه ويميز التنعيم من الشعب فلذلك الارض تبين التراب والنبات
وريح واعرا هذا نحو قوله في قصيدته النونية ميم الصحيح هو المشاهد بامين فمثله زاهر منزل
مدانوا عقاب مطالع راشن مدانوا سواحل والعروض ثم اجيبت منه ابغلاشي بزاك تمد ذا العقيق
هم جميع ذا الصحراء ذلك الذي تعبت باهل الديان هل تبك من رجال بكر ولبس كل ما تتزان
وقد تقدم شرح قول ابن العارض ودرجة للارواح روح وكتمل اخرى مصطلب الكون من قبض كمنتي
مراحهم والنور والروح واحتج واما ارضين سبعون فجمع منصوب بالبناء لانه ملحق بجمع المذكر السالم
على الشذوذ وقياسه ان يجمع على ارض فيكون على هذا جمع تكسير وهما مختصان بهم الواحد
بزيادة او بغير او بتغيير حركة لان مفرده ارض وانما جمعها ارضون وقوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن وهن اما مفردات او متصلات كالسماء ولذا اوردت في غير ما اية اخرج البزار عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء التي تليها
مسيرة خمسمائة عام الى السماء السابعة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى
العرش مثل جميع ذلك وفي حديث اخر وكثف كل سماء خمسمائة عام وكثف كل ارض مثل ذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء بين كل سماء والارض

حين كتبها **فتبارك** وجعل ما بين كل ارضين كما بين السماء الدنيا والارض وكتف كل ارض مثل ذلك الكرسي
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس افضل السموات السماء التي فيها العرش وافضل الارضين التي انتم عليها
وان افضل الشجر العوسج ومنه عصا موسى **و**اخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله تعالى فتكن في صخرة
او في السموات قال هي صخرة خضراء مربعة تحت الارضين قيل لها عليها قال الماء قيل فالماء على ما قال الحوت
قيل فما على الحوت قال الارضون قيل فالصخرة على اي شيء قال على قرن الثور قيل فالثور على اي شيء فهو قائم على
الثرى **و**عن وهب انها اسم صخرة ايجي وسبع ارضين والارض على ظهرها حوت واسم الحوت بهموت **و**عن ابن عمر
قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار حتى عد سبعة ابحر
من نار وسبعة ابحر من ماء **و**عنه قال ماء البحر لا يجزي من وضوء ولا جنابة ان تحت البحر نار ثم ماء ثم نار **و**عن
كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة
ونهر سيحان نهر الماء في الجنة **تنبيه** سئل ابن عمر عن مخلوق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة **لا تنبيه** ابن عباس
رضي الله عنه [illegible] عبد الله بن عمرو [illegible] كتاب السيوطي في الهيئة السنية **قال** [illegible]
قال [illegible] في التفكر في المخلوقات على وجه الحكمة واتقان الصنعة يدلنا على صفات الفاعل الحكيم
اما جسم العالم الاكبر فلو قدرت جميع العقول غير ما هو عليه من الوضع والترتيب لا تخرج نظامه مثال
ذلك ان الارض خلقت كثيفة ولم تخلق سيالة مثل الماء لتستقر عليها الخليقة لان الله جعلها قرارا للمخلوقات
ولم تخلق ايضا صلبة مثل الحجارة لانها لو كانت شديدة لم تقع فيها الحراثة والغراسة فيبطل التعيش و
تخرب العمارة ولم تخلق صورتها مستطيلة فلا يمكن الكون كذلك لا يثبت على ظهرها احد ولا يبقت الوعورة
عيش بل جعلت ركينة مهدية بطلب عيش لخلق به وجعل فيها بعض التسنيد والتقوير لتجري المياه على
وجهها الى جوانب الارض من الاودية والسيول لا يستقر الماء على وجهها لانها لو كانت ركينة جدا لعرفت
الارض وعادت مستغرقات كلها ولم يكن فيها نبات ولا عيش ثم نصب الجبال عليها وفيها حكم اجزاء تراب
الارض لئلا ينضم بعضها الى بعض فلا تتحرك وعند فتنتشر انها يبطل بعض التخلل ولو تحركت انفصل اجزاؤها لان الارض في الماء
كالسفينة في البحر والماء محيط بها من جميع الجهات **و**جعلت الجبال ايضا من نفعها اسمنتها والتكاى والرواسي كذلك
لان تزد البحار عن وجه الارض لا يحيط بها من جميع الجهات وجعل بين الجبال اودية وطرقا واسعة لتسهل بها
جريان البحار والانهار ليصل الناس بخوا بحهم فيها في السعي وتصل عيشتهم الى نواحي الارض اخراج الخوارق
منها ولولا ذلك لكان متحيزا ولم تصل منافعها الى الخليقة **و**جعلت الجبال ايضا مخازن للمياه العذبة فينبع منها
العيون في الانهار الى البلدان **و**جعل البحر ملاصقا للارض بالعذب والملح لتمتزج رطوبة الماء بيبوسة الارض فيحصل
من ذلك الخلق والتصوير من النبات والحيوان وسائر المخلوقات لان اليابس لا يتصور منه التصوير والسائل كذلك
وجعل البحر مبرداً لعلل البرد لئلا يجمد فيصير ارضا بالسكون فيبطل الحكمة لان البرد طبع الماء والبرد يجمد ويبس
مكسرت كثرت حركته مرودته وسلطت عليه رياح الهواء من كل جهة لئلا يسكن الا ترى الماء كيف ينعقد عادة
وتجمد اذا اشتد عليه البرد **و**خلق البحر ما لحا لئلا ينتن بطول المكث فيهلك حيوانه من رائحته وكان الهواء
يحل تحرك الرياح عفونة روائحها على وجه الارض فيهلك ما عليها بعفونته فتخفى ما لحا لمعنى الحكمة
ويكون ذلك اغذاء لا هوية العالم العفنة المضرة في نواحي الارض **و**خلق البحر ماء اخر حلوا فينبغ بعجزونه العيش
ولو كان ما لحا ما تترك الا تحمله حلقته لا ترى العالم كيف لا يبقى نبات حلو ولا بنار **ثم** خلق الهواء
محيطا بالبحر والارض وجعله الطف منهما لتصح الحركة فيه والتنفس وذلك كله اسباب البقاء ولو كان
كثيفا مثل الارض وسيالا مثل الماء لم تصح به الحكمة **ثم** خلق منه الاخبرة كلية جميع الجهات ليسوق
السحاب الى البلاد فينزل بها المطر ويتبع الناس بها خراج الحمولة الزروعات ويروح عنهم شدة الحرارة
المعركة ويبرد حرارة الاجسام في البلاد بالتنفس **ثم** خلق لونه على هيئة الزرقة الحكمة لتتكثف فيه الانظار
الى مشاهدها فيقبل البصر والانوار **ثم** جعل يتحرك في وقت دون وقت لانه لو كان متحركا ابدا لا تنشرت منه
الحبوب ويكسرت الاشجار وشرمت المباني **و**لا تنثار الغبار الدائم وطمست به العيون وما فيه من عيش
فجعل ساكنا ومتحركا لتتم الحكمة لان الهواء ربما ساكنة والرياح اهوية متحركة **ثم** خلقت النار الطف
من الكل كي لا تظهر لو ظهرت صورتها مثل الارض والماء والهواء لاحرقت ما يجاورها غالبا **مثل البرق** الذي
يدوم الهلاك للناس فيه **ثم** جعلها تظهر في الاجسام للمنافع من التسخير ولكي يستضاء في وقت الحاجة
اليها **و**جعلت في غاية الحرارة للنضج والتسييل لجامدات ولتختلط بعلية المدة وليلا يدخل الهواء وتشبع
الخلقة من الجميع ولولاها لما نضج شيء من ذلك **ثم** انظر الى السماء فانها جسم في غاية الا عتدال لكيف
يدفع الى الاسفل مثل الارض ولا سيالة مثل الماء فيتسيل لجرانه ولا متخلخلة مثل الهواء فيتحمل اركانه

ر ٧ هو مثل النار

والخوف مثل النار فتحتاج الى مادة تنفصل وجودها لان النار متلطفة اكل بعضها بعضا ولو كانت السماء مثل
النار لاكلت بعضها بعضا ولا تخرج نظامها مع كل عظمتها لكنها خلقت في غاية الاعتدال فوقفت بامكان مثل
ما عهد من بل تتجدد بلا خلل في المعفنة و **هكذا كل سماء** انتهى من الشعب **قوله** والنبات جمع نبات
وهو كل ما ينبت بنفسه او بستنبت لمنافع الحيوان العاقل وغيره قال تعالى انا صببنا الماء صبا الى قوله متاعا
لكم ولانعامكم **اخرج** السيوطي عن كعب قال المطر روح الارض وعن عكرمة قال ما انزل الله قطرة من السماء الا
نبت بها في الارض او في البحر لؤلؤة **و**عن ابن عباس قال اللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة
والصغيرة من الصغيرة انتهى **والرياح** جمع ارواح ورياح **اخرج** ابن العربي في سراج المريدين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الريح ما ارسل الله من الرحمة ونزلت بالعذاب **و**ذكره الحصن انه ينبغي للعبد اذا هبت الريح ان هاجت
ان يستقبلها بوجهه ويجثو على ركبتيه ويقول اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به **اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا** اللهم اجعلها رحمة
ولا تجعلها عذابا اللهم [illegible] عليه **انتهى و**كان عليه السلام يقول ايضا عند هبوبها اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك في حديث ابن العربي السابق دليل على ان الاسباب العادية لا تاثير لها ولا عبرة بها وانه
لا ملجا منه الا اليه لانه تعالى قد يرحم بما به يعذب وقد يعذب بما به يرحم فقد اهلك قوم عاد بالريح لقوله بل ارسلنا
عليهم الريح العقيم الاية حتى كانت تحمل البعير بحمله وما تذر من شيء اتت عليه وكذلك نصرنا بالاسباب الجارية
يعذب بها قوما ويرحم بها اخرين فلا ينبغي الا اللجاء الى الله والتضرع اليه في الوقت وهذا ولذلك قال ابن
الشاذلي رضي الله عنه وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك
العارف بالله ابو العباس [illegible] فكلما جاء في القران من الريح بالافراد انما جاء في الاهلاك غير ما فيه في قوله تعالى وجرين بهم بريح طيبة
وفرحوا بها فانها في مقابلة قوله جاءتها ريح عاصف وما جاء بصيغة الجمع فهو للرحمة كقوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين
يدي رحمته وارسلنا الرياح لواقح لانها تلقح السحاب والسحاب تلقح الشجر وقيل اللواقح الحوامل لانها تحمل الماء
والعرب تسمي الريح الجنوب اللاقح والريح الشمال العقيم التي ارسلها الله على عاد والرياح اربع الصبا وهي بورد
والشمال والصبا الشرقية والدبور الغربية والجنوب القبلية والشمال البحرية وتسمى بالجوفية ولا اصل للجوفية
في اللغة فانه شارح الشفاء للعياض **قوله** وانما هو جمع بحر وهو خلق عظيم لله [illegible] حتى كرهه
بعضهم الحلو امنه لما طرا والستخرجوا منه حلية تلبسونها وقوله رحمة وبركة وبحار ينفع مجاز للفلك
ومعبر معابر للفلك وتوجه للتجارة والهلاك وداو طهور وميتته حلال **قوله** وريح والخراء اخرج السيوطي
في الهيئة السنية عن المستدرك وصححه عن ابن عباس انه سيل هو كان العرش على الماء على اي شيء كان الماء قال على متن
الريح **و**عن وهب ان خلق الله الريح فبسطها على الماء وضربت الماء حتى صار امواجا وزبدا **و**عن ابن عباس قال الماء والريح
جندان من جنود الله والريح جنده الاعظم **و**عن مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب **و**عن ابن عمر قال سمعت [illegible]
[illegible] في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خزنتها ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قالوا يا رب
ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذا تكفى الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم **و**عن ابن عمر قال الرياح
ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات **و**اما العذاب
فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر **و**عن عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح سبع الصبا
والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروف وريح القائم فاما الصبا فتجيء من المشرق واما الدبور فتجيء من المغرب
واما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة واما الشمال فتجيء عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما
الخروف فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق **و**عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ريح الجنوب من الجنة وهي اللواقح وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة منها
الجنة فبردها من ذلك **و**عن ابن عباس ما هاجت جنوب قط الا اسالت واديا وعن ابن عباس ان الجنوب سيد الارواح واسمها عند الله الازيب ودونها سبعة ابواب وانما ياتيكم منها ما يأتيكم من خللها ولو فتح منها باب
واحد لأذرت ما بين السماء والارض **و**عن قيس بن عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لا تنتنت الارض **و**عن كعب
لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة ايام لا نتن ما بين السماء والارض **و**عن سهل السراج [illegible] سميت الريح قال هي
القبلة **و**عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش تهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين
الملائكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع برؤوس الجبال ثم تهيج من رؤوس الجبال فتقع
في البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها من كرسي بنات نعش الى مغرب
الشمس وتاتي الدبور حدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس
وتاتي الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش فلا تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه **و**عن عبيد
ابن عمير قال يبعث الله المبشرة فتقم الارض قما ثم يبعث الله المثيرة فتثير السحاب ثم يبعث المؤلفة فتؤلف

ثم يبعث اللواقح فتلقحه ثم قرأ وأرسلنا الرياح لواقح ... وعن عطاء قال السحاب يخرج من الأرض ثم [illegible]
يرسل الريح فتثير سحابا وعن ابن عباس أن الله يبعث الريح فتحمل الماء من السماء [illegible] السحاب [illegible]
اللقحة وعن مجاهد في قوله فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل المطر وعن كعب قال السحاب غربال المطر ولولا
السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه من الأرض والبذر ينزل من السماء وعن علي قال [illegible]
عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض
يحمل الماء والريح تنشر السحاب والإنسان يتقي الريح [illegible] والسكر يغلب الإنسان والنوم يغلب
السكر والهم يمنع النوم فأشد خلق الله الهم [illegible] ولذلك استعاذ عليه السلام من الهم في قوله
اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن الحديث وقال فيه الهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الدارقطني [illegible] الملائكة إذا عرجوا وإذا نزلوا وقال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص رضي الله عنهما صف
لي البحر فقال يا أمير المؤمنين مخلوق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود فقال عمر لا جرم لولا الحج والجهاد
[illegible]

[illegible]

مثل كل ماء في الارض من السماء تنزل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رواه ابن عباس قال ما انزل الله من السماء
كيلا من ماء الا بمكيال او كيل الا يوم نوح ولا كيلا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح طغى الماء على الخزان فقال الله تعالى انا لما طغا
الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد عتت الريح على الخزان فقال الله تعالى بريح صرصر عاتية وعن سعيد بن جبير
قال ما ينزل الله قطرة من السماء الا بعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب الله فطغى على الخزان
فخرج ما لا يعلمون ما هو وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مطر قوم الا رحمة ولا قحطوا الا بسخط
وفيه ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تمطر فيها يصرفه الله حيث يشاء وعن الحسن من علم ساعة
من يصرفه الله يصرفه حيث يشاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر
ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة وعن خالد بن يزيد المطر منه من السماء ومنه ما تستقيه الغيم من البحر
فيعذبه الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فمما كان من السماء وعن ابن
عباس المطر مزاجه من الجنة فاذا كثر المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركة وان
كثر المطر وعن كعب لولا ان الحلبة ينزل من السماء البركة لم ير بشيء الا هلكه وعن سلمان فالتفت
في السماء بحر مثل ماء تطعم منه الدواب مثل عاية بحر هذا ومنه تتوضأ الضفادع في الغدار ومن ذلك البحر
اغرق الله قوم نوح وعن قتادة كذلك ادم عليه السلام يشرب من السموات انتهى **قوله** والعرش والكرسي
وما فيهما قال تعالى الله لا اله الا هو رب العرش العظيم **قال** سيدي عبد الجليل عرش الرحمن هو سقف الجنان
الذي هو سرادق التجلي انوار نور الانوار يفيض على من دونه في الملا الحجابات والاطوار انوار المصابيح والابصار وحلل
الحجب والاستار وضياء الشموس والاقمار من الحسن والجلال وصفاء يوجب في دار القرار وعلو الصحيح والاسرار التي
ترتفع وهو معنى يقول السالك فيها يرى سور نور دون كل نور السور اذا دل اشار به العرب العذر والثاني
للرسل البشير والثالث للعرش الكبير والرابع لنيرات المسير **وقد** رمى السالك بجوار التزيين بالمحيط حطابه
بقوله في مصيبة بحيث تعلو تجلو والحلل من نور نشأة الماء تشاهاه وتراها بعيد واعتدالها تكل الشرعي
اذ ترتيبه وحلتها علية الجلال الذين اثنوا خصماء اصطفاه وحلاها بالنكرين لا حيلاده تجمع الجمع هي بالجمال
وقال فيمن ما تبدأ العرش بسطح ومحيطات السموات والارضين ودار الخلد تجلاه تتشعشع انوار العيون بها
بالمحاسن تجمع الحسن جلاله مجمع بالخطوط سرط تشكلا في العرايش **وقال** ايضا محمد ثم محمد قل محمد
من نور كانت جميع العوالم به لولاه ما ترى محمدا بجنده في كتابه الملائك وابر في وسماء البحر والبر المعتزه
بتحفة التحت للعرش العظيم من نور تقتبس جميع الافادة لضوء الشمس وبدر التمام وصلى ربنا واصحابه
العباد ولج الهوى ان لاخ في الطاقي **و** الكرسي عند الوعي اعظم من السموات والعرش اعظم منه ولا يعلم تعظيمه
الا بعلم الله وما بعلم ذلك **وقوله** وما بينهما الله انما عبر ادا به الا انه يحتمل انه بريد ان روح سيدنا ومولانا
محمد كما تحت ما تريد الارضين عليها من تراب ونبات وريح وماء وتحت السموات وما فوق من عرش وكرسي كذلك
تحت ما يحيط جميع ما يجري به وفيه والبه رحمة ومكة ولزلا ماء السعطه فهو يهي ما كما هو في المثلث هكذا

جلس	العاشر	هنت
جعفا	دخ	دمث
زعد	بكر	ضطغ

قال ابن الحاج الجوزي السبيعلي والشوق حاصل بالليل انتهى ومنه قوله جل جلاله
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية **قال** ابو العباس المرسي في هذه الاية تعجيبه
دل بقوله بعبده انه اراد ان يعنيه برب السر بانه للاتباع والعلم ان الاسراء من بساط القرب
والولاية انه لم يسقط منها شيء وقط والاسراء بدا وانه لا بالاشتراك كالمعين وانه اسرى
بجميعه انتهى **ثم ان** من طالع هذا التفسير انه يبصر فيه تعبير التوحيد وشمائله
بينه واحلام لعل الله ان ينفعنا واياه بما فيه من حكم واسرار وفوائد حتى نبلغ به الاماني
ما شاء الله بمحل الاسرار ولا حصل ولا يحليه تشعب التلاع وكثر تنعل السلامة والملائمات العلوم الباطنة
وما نهاه كالعسل في من يكون بلا شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وان من احب شيئا اكثر
من ذكره وزاد في معرفته ومعرفة ما يتعلق به وما ثم الا الله وصفاته وآياته فمن جد وجد ومن بذر
حصد وعلى قدر عزم الاشجار تنوع الثمار ويعلم من عرف الله نسي وقليل ممن عرفه ما لعنه بالليل ويح
هذا المطلوب النفع والتدبير والحصول الا محو الشيء للخلق والوصول فمن تبلغ اية يتفكر فيها
من هذه خير من ثلاثين ليلة فقد يفكر ساعة خير من عبادة
سنة اي بلا ذكر فتفهم واغتنم الغنيمة البارد ويا نفسا استعجوا ضعوا وان كان عليك احرم بها
وانا قوله نقل فلربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين الاية واسلك سبيل ما رواه الناس منه
وان صفحه النبلاء ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وكتب ما فيه سواء
وان ترى وكل شيء احصيناه في امام مبين انا تنتسبوا فكلم **وانتشروا** في الارض هو قوت وان سقطت في الدار
وحل لمن دونه حجب واستار ان تعجب له تمثل ان النحيب لمن يهواه قال **وسعد الله** طاهر
الشعب بعد اما تفسير حكم الحكيم في تعجب مصنوعاته قال في هذا الله بين الحكيم والصنعة للمعنى التي
هي في عادتها الحكمة على صانع حكيم عالم قدير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **والله** اعلم ان انتهاء قلبك

لنعجيم

لنظم الصانع عند وضع الحكمة الدالة على الصانع تعقيبا صفات الصانع اعلمه فلا فيض ذلك ونطق له في
المنزه منه حجري انتهى **ثم قال رحمه الله تعالى او الحشر وميزان والصراط والحوض المعروف**
واسماؤه ورقى العلم المعلوم له عقاب واصحاب والعلامة اهل شواذ والجنة والنار بالعوالم
والملائكة اصناف والهوان وارض الشاهوة اهل شهب بيضا كون اقلاع من كسرا
موقف جمع الصواحب المجذوب برع اذا ما اقبلت زخبر قال عن خاطئ اولى يوم حشر المتقين
الى الرحمن وفدا الاية **قال** ابن عباس من شك في ان المحشر بالشام فليقرا قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا
من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر وان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يوم نجا الى اين فقالوا الى ارض المحشر
بهذه السورة نزلت في بني النضير لما نزلت سورة الانعال في بدر **وقالت** عائشة رضي الله عنها كانت غزوة
بني النضير وهم طائفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة
فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء انتهى من كتاب الشيوخ **وورد** ان الله جل جلاله يحشر
الخلائق ويجمعهم في صعيد واحد على ارض بيضاء بالمشرق فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي **قوله** وميزان قال تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الاية **وقد** ورد في مسند خيثمة بن سليمان عن جابر بن عبد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته
مثقال صؤابة دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة دخل النار قيل يا رسول الله
فمن استوت حسناته وسيئاته قال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون انتهى من الجواهر
للثعالبي **وورد** ان الميزان طباق السموات والارض احدى كفتيه نور والاخرى ظلام فتوضع الحسنات
في كفة النور والسيئات في كفة الظلام **وروى** البخاري في صحيحه كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذا الحديث ختم به كتابه فجعله في عديد الاعمال
بالنيات وجعل ذلك مقصا لنفسه وزهرا لها عن ان تزيد في اعمالها غير وجه ربها فان الاعمال المشتملة على
الاقوال والاعمال لا تعتبر عند الشارع الا بوجود الاخلاص فيها ولا يقبل الله الا ما كان لوجهه قال تعالى انا
اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري تركته وتصيبي للشريكة ثم بعد هذا تعرف تلك الاعمال
عند من لا تخفى عليه خافية وتوزن في ميزان القسط حتى يعرف كل احد ما هو فيه فمن يعمل مثقال ذرة الاية **واخرج**
صاحب الشعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق فينشر
عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا فيقول
افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول
انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم
الله شيء **قال** سيدي عبد الجليل ذكره بهذا الحديث كفتي الميزان **وورد** اخرجوا من النار من في قلبه مثقال ذرة
من الكبر ونصف من مثقال ومثقال حبة من خردل وادنى ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان وادا ثبت
هذا بل نعلم ان الله عز وجل اظهر لنا بهذه الدار الميزان الذي عرفه عدد الحق والمكيال المحسوس والمعنوي للطف
للاعتداد بين الاشياء وامرنا بالعمل به فقال تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم بعد قوله واوفوا الكيل ولا تكونوا
من المخسرين وقد عم الوزن والميزان الوجود كله والبواطن والظواهر والبارئ تعالى يعلم مقادير الاشياء كلها
ويزنها ويعلم وزنها من الذرة فما دونها وما فوقها ويتعالى عن اعراف فليس عنده شيء جزاف وقد قال وان من
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقد عم الوزن دوم الحسن في مقام الحسن في العلو كما عم الوزن في مقام
الذي هو نور الرحمن وهم في مقام الاسلام في العمل وبعيد والسطح في مقام الايمان ويميل الاحسن جلاله ميعف
او يثقل علو اوسعلا بالاعمال وعقائده وعلومه بلداء اجمع الله الخلائق يوم القيامة وصار الحسن كلهم الميزان
وثقل وخلى في كفة النور من اعمال جميع الخلائق وصار السوء كله من جهل وكبر وعمل قبيح وخلي يسوء
في كفة الظلام فمن لم يكن عنده الا الخير الخالص خلت كفة النور من خيره ولم يجعله ثقلا ثقلت كفة
الظلام الا سعد فليس ولم يظهر كلامه الموزن فجزاء من الله فلله البهية ولله ان يحيوا ما ليت ربهم ولا ماهم
عليها وحكمة تجري بها **صحت الحمد** ولا نعيم لهم يوم القيامة وزنا واستل هذا فان فيه ربح ولا يسكن
فيربح الجمهور والعقل هو الميزان بما انه عقل الروح بنصيبها وعقل النفس بحظها وعقل الجسد بحركته وما صلا
لا له معلوم معلوم **واقامة** الوزن انما هو لمن له في التعيين نصيب وهو المراد بقوله ومن خفت موازينه
يعني كفة النور ماشية هاوية **ومن** لم يكن عنده الا الخير الصرف كالانبياء ومن دخل الجنة بغير حساب
من المقربين الذين وزنوا انفسهم وحاسبوها في الدنيا خلت كفة الظلام من شرهم وثقلت كفة النور وحسنت
شغل المعتبرين وزانه الحق واعمال البر الحسنة برجحتها كفة النور ان عليهم ومن جاوز الحسنات والسيئات
فمن رجحت حسناته تنعل سيئاته ويبطل الله سبحانه من تنعيم العذاب وذلك من المجاهدين والمتقين بالاحوال والبر والاحسان
سيئاته وارادة تنفيذ الوعد فيهم دخل النار ويعفو عنهم ان تعلو سيئاته حتى يغتفر منه وكما

وقيل افتتم منه من عمل عمله سقط عنه شيئا وبقيت النور التي فيها حسناته ولذا قال هو دليله تمنعه
ان يميل كل الميل وكلما افتتم منه من عمل خفت السيئات منه وسقط فلا صح الابصار والسلعات وتعلق
كفة الحسنات الى ان تخف الى ان لا يبقى شيء ترجح بها كفة النور فيرقى الى الجنة ويلقى اهلها فلهذا قال تعالى ان كتاب
الابرار لفي عليين وقال ان كتاب الفجار لفي سجين وفي الحشر هل يكسب الناس على مناهجهم في الدنيا الخط بهم السنة فهم
من نظر الى تقسيط هذا العالم ما علا فوق سوركلوا وتعلق الى الله والاخرة وما سفل عقله وطلع الى سجين
ونار جهنم وربعة قائم بينهما موزون … في الخير والشر من تبع الهوى اهوت به قدماه الهاوية
الى اسفل وكتبت اوزاره في سجين … الى العلو سبيل قال تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء
فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ومن ارتفعت همته وعلت … حسناته في عليين وصار يحمله كهوية
في هوة الشرك … الى محلها في الحق انتهى … قال ابو الفضل بلقاسم بن عيسى بن ناجي اجمع اهل الحق على وجود
ميزان حقيقي له كفتان ولسان فتوزن به صحف اعمال العباد لتظهر التراجح والخاسر واختلفوا هل هو ميزان
واحد لكل الامة او لكل امة ميزان او لكل واحد ميزان والصحيح على انه واحد وانما جمع في الاية باعتبار الموزونات
او باعتبار اجزائه ويجوز في كلام العرب ايقاع الجمع موقع المفرد كقوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم وهو واحد اريد به نعيم بن مسعود الاشجعي وانما اتى بلفظ الجمع تعظيما لشأن الميزان وتحذيرا من المعصية وتحريرا
من اكتساب السيئات وتحريضا على الطاعات ولو لم يسمع من القرآن الا هذه الاية لكان فيه كفاية لاشتمالها على
الوعيد التام لاهل السيئات والوعد الجميل لاهل الحسنات ولذلك قالت عائشة … هل يذكر الحميم حميمه يوم القيامة
يا رسول الله فقال نعم الا في ثلاثة مواضع احدها عند تطاير الصحف وعند الوزن وعند الصراط وقيل انه واحد
يجمع حسنات العباد كلها في كفة النور وسيئاتهم في كفة الظلمة وقيل انه لكل واحد علما ضروريا يعلمهم به حقيقة
اعمالهم … وقيل انه اذا رجحت سيئاته … في كفة الظلمة حتى يكسح كفة النور والعكس بالعكس وعلى
تعدده قد ذهب الحسن الى ان لكل شخص ميزانا وهو ظاهر وقيل الموازين ثلاثة ميزان للايمان والكفر والاخر للطاعة
والمعصية والاخر للعدل والجور وقيل واحد للسعادة والشقاوة والاخر للحلال والحرام والاخر للهداية
والضلالة … واختلف في صفة الثقل والجمهور على انه على المعهود من ان الحسنات اذا كثرت نهبط
بكفتها واذا قلت ارتفعت وقال عبد الجليل القصري الثقل الارتفاع … حكى هذه الاقوال سيدي يوسف
ابو عمر واشار لما نقل في ارتفاع … عبد الجليل … وله وجه ظاهر والاخرة تظهر فيها الخوارق بلا
الميزان كم يقابل … الليل والنهار والكواكب … والطرقات والحروف …
وما انكر العلم الا بالموازين … ذلك … ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة مكيال من
اوفى استوفى ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين قال في الاحياء كل من يعامل الناس بانقص
مما يعامل نفسه به فهو مطفف … وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ احد حقيقة الايمان حتى
يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه وقد من الله علينا بوجود الميزان في قوله ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان
الاية اي اثبت العدل لاجل ان لا تجوروا … ميزان الدنيا … في العقبى … مظالم العباد
لا يتركها الله … حسنات … ومن فقدت حسناته طرح عليه من سيئات المظلوم
على قدر مظلمته هذا اذا كان قادرا على القضاء … واما ان كان عاجزا فلا يطرح عليه
شيء قاله عز الدين بن عبد السلام فان لم تكن للمظلوم سيئة … الكلام حسنة …
فانه يعطى للمظلوم من الثواب بقدر … على الكلام ويزاد في عقوبة الظالم … ما كان يأخذه
منه المظلوم واختلف … مسلمة … فيعرف سقط حقهم كالحربي وقيل يصح
حقا للنبي لقوله عليه السلام من اذى ذميا كنت خصيمه يوم القيامة قاله ابن ناجي …
… الاحاديث وكلام صاحب الشعب مع جواب الشيخ سيدي محمد بن يوسف السنوسي
حيث سئل عن وزن الاعمال … لقوله ليس معنى وزن الاعمال معادلة السيئة بالحسنة
لتذهب احداهما بالاخرى وما فضل انتفع به ان كان حسنة او تضرر به ان كان سيئة فان هذا
مذهب الجبائي من المعتزلة ولا قائل به من اهل السنة … اهل الحق على فساد هذا
المذهب فهو الذي يعتقده العامة ومن يتعاطى العلم بلا تحقيق والذي نص عليه اهل السنة
ان من عمل حسنة … ولم يفت منها شيء … هو من نهج الاخرة
بتلك الكيفية … ولهذا قال ابن رشد في شرح
الارشاد ان … وزن الاعمال … ثواب الحسنات وعقاب السيئات

عن قدر ما … المظلوم

ولذا

ولذا اجمل الحساب واخذ الصحف ووزن الاعمال هذه الثلاثة مرتبة فالحساب هو الاول وحقيقته
تعريف الله عباده مقادير اعمالهم … بخلق علم ضروري له بجميع ذلك فلما علم
بالحساب جميع اعماله … بما هو منها حسنة مقبولة وبما هو منها سيئة مؤاخذ
بها تبين له في صحيفة عمله التي يقرأها ولا يغادر … من الحسنة المقبول والمردود ومن الحسنات
والمعفو من السيئات والمؤاخذ بها جهل مقدار ثواب المقبول من الحسنات ومقدار المؤاخذ
به من السيئات فيتبين له ذلك في وزن الاعمال انتهى ثم قال سيدي محمد قلت ثم مع هذا
ليس من التعبد ان يجعل سبحانه علامة … العبد تثقيل كفة حسناته على كفة سيئاته
وعلامة انفاذ الوعيد مقدار العذاب الذي عرف من الميزان هو تثقيل كفة السيئات على
كفة الحسنات وتكون الحسنة المقبولة ومقادير ثوابها موقوفة لهذا العبد حتى يخرج
من النار ولا تسقط بما غلبها وقابلها من السيئات كما يقوله المعتزلة فالخفة والثقل على
هذا هما مجرد علامة العفو والمؤاخذة دالان على محض عفو الله تعالى وعدله وكثيرا ما
قد يثقل الله الحسنة الواحدة على ملء الارض كبائر اذا اراد الله العفو بمحض فضله وقد
يخفف الله ملء الارض حسنات ويرجح سيئة واحدة كما وقعت في الحديث اذا اراد الله سبحانه انفاذ
وعيده والعقوبة عليه بمحض عدله … من الحسنات اذ لعل
رضى مولانا الكريم يكون فيها ولا شيئا من السيئات اذ لعل غضبه عز وجل يكون فيه فالحاصل
على هذا … في الوزن في معرفة مقادير الثواب والعقاب كما … بل من فوائده
معرفة ما تفضل عليه مولانا من العفو … بالمؤاخذة ونعوذ بالله … وهو تعالى اعلم
بكيفية ما يكون … فيجب على المؤمن … ما قاله بعض المعتزلة
على ما … بل لو ترك الخوض فيه ووكل علمه الى الله تعالى انتهى من شرحه
الصغرى على نصيحة سيدي احمد بن عبد الله الجزائري رضي الله عنهما وانظر ايضا هذا الجواب مع قول
ابن العربي انما تكفر الكبائر بالموازنة والتوبة حكاه عنه … في الاكمال في باب فضل الصوم
ونحوه لابن عرفة حكاه عنه … عند قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم … فطالع … واستزد
والله اعلم **قوله** والصراط … الصراط جسر مضروب على متن جهنم احد من السيف وارق من الشعر
مسيرته ثلاثة الاف سنة الف صعودا والف استواء والف هبوطا وقيل طوله سبعة الاف ثلاثة
صعودا ومثلها هبوطا والف استواء نقله سيدي … ابن خلوف وقيل احد وعشرون الفا ذكره …
لان جهنم سبع … الف صعود والف هبوط والف استواء وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال خلف كل فريضة اربع مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا …
شاهدا ونحن له مسلمون جعل … طوله اربعة اذرع وعرضه … انتهى
ما وجدته مكتوبا وله سبع قناطر يسأل العبد في الاولى عن الايمان وفي الثانية عن الصلاة وفي الثالثة
عن الصيام وفي الرابعة عن الحج وفي الخامسة عن الجهاد وفي السادسة عن صلة الرحم وفي السابعة عن رد
المظالم **وورد** ايضا ان الله جل جلاله يامر جبريل يقف في اول الصراط وميكائيل في وسطه يسألان كل احد
عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله من اين اكتسبه
وفيما انفقه **وقال** صاحب الدر الفاخر الصحيح ان الصراط عريض وفيه طريقان يمنى ويسرى
فاهل السعادة يسلك بهم ذات اليمين واهل الشقوة يسلك بهم ذات الشمال وفيه طاقات
كل طاقة تنفذ الى طبقة من طبقات جهنم وجهنم بين الخلائق وبين الجنة والجسر منصوب على متنها
ولا يدخل احد الجنة حتى يمر على جهنم وهو معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها الاية انتهى من كتابه
… **وقال** صاحب الشعب … في موضع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور
مرخاة وعند راس الصراط داع يدعو يقول استقيموا ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما
هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه … فسره عليه
الصلاة والسلام فاخبر ان الصراط الاسلام … وقال في الصراط الاخراوي …
اول من يعبر وكذلك هو اول من شرع الشرائع في الدنيا … وهو …
عليه وقال فيه ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعواهم اللهم سلم سلم وكذلك لم تشرع الشرائع …

والسبل … الصراط

الا الرسل ليسلم الناس من الضلال والوقوع في النار اعواذ التي عن يمينه وشماله هي طرق المعاصي
وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوا اليها ثم قرأ عليه السلام **وان هذا صراطي مستقيما الى**
قوله سبيله وهذه السبل التي عن يميني الصراط وشماله هي التي زاحمت الصراط ومنعتنا منه فما بقيه
حتى صار احد من السيف وارق من الشعر فاذا هم ولم يثبت انه من حرير ولا حجر ولا خشب ولا غيره وعجائبه
كلا البيبو حكا كيف وهي الشهوات والوساوس تختطف وتجذبه عن الاستقامة بحرف شيء جائز ومكدوس
في النار هلا ولا تجادر بالحروف والتمسك بالتوبة والرجوع الى الله ليسلم قال تعلى وان منكم الا واردها اجعلنا
ثبتنا الله واياكم على صراط المستقيم امين انتهى **و** ورد انه شعر من طاحارب النار قال الشيخ ابو محمد
عبد الله بن ابي زيد وان الصراط حق يجوزه العباد بقدر اعمالهم فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه
من نار جهنم وقوم اوبقتهم فيها اعمالهم انتهى فبقدر سرعة العبد للاعمال الطاعات ومسارعته
اليها اجابة لقوله تعلى واستبقوا الخيرات يكون سرعة جوازه وخفة مروره على متن الصراط الاخروي
ومن الناس من يكون في جوازه كالبرق الخاطف ومنهم من هو كالريح العاصف وكالجواد من الخيل وبقدر
تثبطه عن الطاعات وتكاسله عن فعل الخيرات كما قال تعلى في صفات المنافقين ولا ياتون الصلوة الا
وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كرهون يكون مشيه على الصراط او حبوه عليه وعلى قدر اشتغاله منه على
جادة طريق الاسلام واقتدائه بالمنعم عليهم الا رفقة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما في
الوافقة يكون اعتداله على الصراط الاخروي وثبات قدمه عليه وبقدر انحرافه عن المنهج القويم الذي
هو الحق المرسوم على القرآن والحديث وميله الى الزخرف والشهوات او البدع والضلالات يكون انحرافه
وميله عن الصراط الذي هو احر من جمر السيف المودي الى تزلزل القدم حتى يكردس ويهوي على الادبار عياذا بالله
بعملون ثبت الله اقدامنا على الصراطين كما ثبت اقدام اولياء المصطفين بكل ما يطيق عمان عالم الاخرى
اظهر الله لنا في هذه العاجلة ليعتبر فيه العاقل ويهتدي به الواصل والله الموفق لا رب غيره **قوله**
واللوح المحفوظ والاسطار قال الله عز وجل بل هو قرءان مجيد في لوح محفوظ قال جلال الدين المحلي
الطاهر هو في الهواء فوق السماء السابعة طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس انه حرم حفظ فالخاء والغاء
منظوران نسارقطا واللطا بارد بالصبر ونونه البناء وعوكف بالعبر والرجع اي من الشياطين
ومن تعبير شيء ضبه اشهى من نفسيه كمحرك تو في عيرة **وروى** سيدنا عمر الحنبلي من عطوره
في كتابه تنبيه روى نافع عن النبي عليه السلام ان اللوح المحفوظ من درة بيضاء ودفتاه من ياقوت كذا احمر انتهى
و قيل هو جبهة اسرافيل عليه السلام **وقيل** والاسطار الى المسطرة فيه بالكتب **واخرج** السيوطي
الطبراني عن ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور
انه مرصعت وعرده بارد رطب وكل نفسه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة
وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء **و** اخرج البيهقي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله لوحا من زبرجد خضراء تحت العرش مكتوب فيه اني
انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة
ان لا اله الا الله دخل الجنة **و** في رواية ثلاثمائة وخمسة عشر شريعة الحديث انتهى **وسئل** بعضهم
عن معنى قوله تعلى كل يوم هو في شان فقال معناه يبديه لا يبتديه وهو سبحانه حكيم **و** تبيانه في جواب
النبي صلى الله عليه وسلم لبعض عليه السلام جبريل الحوري فحضر فقال له يفعل الله الا ربك قدر المقادير
ويعلمه الانظار ذلك المقادير ويعلمه بحدايا يجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى صلى الله عليه وسلم على من علمنا الجواب وعينه ورضي الله عن العلماء الوارثين التعبير بذلك
عنه **فان قلت** كيف يجمع قوله تعلى يمحوا الله الاية وقوله عليه السلام ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها الحديث **فالجواب**
انه كذلك كتب في ام الكتاب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فالمحو والتغيير والتبديل انما يكون في المخلوق وصفاته
وعلمه لا في الخلق وصفاته وعلمه **قال** النسفي في السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد والتغيير يكون
على السعادة والشقاوة لا على الاسعاد والاشقاء ولا تغيير على الله ولا على صفاته **قال** شارحه احمد
المقري الفشتالي هذا انما نظر الى ما في علم الله عز وجل لا تناسخ علينا لعدم اطلاعنا على ما لا ندري
انما يعلم الله بانه يعمل سعيدا كان او شقيا الا انه نجد بالله عز وجل لا ندري ان كان ام لا باشراطهم اسباب
الاخرة فلا بد من الاعمال الا ما علم الله فيه ولا يتبين له ما يغتبر في العمل في الصفة الا هيئة
المكونة

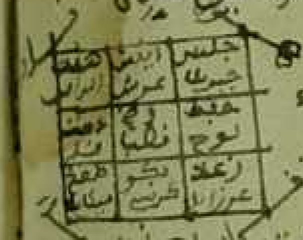

المكونة العاقلة لانه لا تتغير الصفة كما لا يتغير الموصوف فتغيير المتغيرات بلا علم فيها فيتغير به
ولا يتغير هو بما علمه الله فيها ولا يتجدد العلم بها لما يحكى عليه وجهه به وما يحمل على انشر الا تضع الاية
وما تسقط من ورقة الاية فيا العلم تسقطه كما به نوحرو وما ننزله الا بقدر معلوم احصاء الله الاية فيحصي
هو كل المحصورات فهمه تسعد **قوله** والقلم المعلوم بلا تخطيط .. واضمروا مقاصد اشوار **قال** عز وجل
ن والقلم وما يسطرون **قال** الشيخ الجلال المحلي والقلم الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ وما
يسطرون اي الملائكة من الخير والصلاح انتهى **واخرج** صاحب تنبيه الانام عن الرسول عليه السلام ان القلم
المبين من جوهر وفيه مسيرة خمسمائة عام انتهى **وقيل** هو عبير روح سيدنا ومولانا محمد بموجب مفهوم قوله عليه
السلام والذي نفسي محمد بيده وتقدم بيانه في شرح كلام ابن العارض عند قول الناظم .. واجعل روحه روحا يجمع
فتلبهم ان كنت له اهلا **فان قلت** ما مراد الناظم بهذا القلم هل المباشر فعلا هنا او هو غيره **فالجواب**
ان المناسبة لذكر اللوح المحفوظ قلمه الملعوك بل الكل لوح ملقا ولكل قلم لوحا لكن حمل الكلام على العموم
اولى وان كان قوله جعلا شيء وابتدأت ببعض القلم واللوح المحسين لا يمنعا من حملته وكذا قوله وما يليها
يقتضي اللوح والقلم الحسيين لانهما في نفسهما واعلا اعلامهما واكرمها فحصوصيتهما كعوكبنا العظيم
جعل على ملائكته والمقربين وعلى انبيائه والمرسلين وعلى اهلها اعتناء الحقيقين واعلمنا بلا صفوة عليهم حتى
المرهو مبين ومن الخصوصية انه اول ما انزل الرب الاكرم على رسوله الاعظم من الوحي ذكر القلم حيث امتن
به وذكر حتى قال الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان هذه الاية نزلت وجهتين تحتمل التعليم فالخاص
وقلم بلا طين ما تعلم الكلام من قصب كما تبسر به اهل الكفر وهو من حروف دمت نار وماء سيحطها او تراب
متراب فكان القلم من قصب التراب **و** قلم بلا طين فوجب كما تبسر به اهل العطف وهو من عود دمت وهو بارد رطب
وكل قلم بعرفه كوهم وما ثلته شرحه **اخرج** السيوطي عن ابن الشيخ عن مجاهد ان اول ما خلق الله اليراع او العود من
شيئا واليراع القصب ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيمة **و** في رواية ابن حاتم
عن ابن عباس ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجري باذنه وعظم القلم ما بين السماء
والارض فقال القلم ثم اجري بما بارئ فقال بما انا خالق وكائن في خلقي من نطر او نبات او نفس او اثر بغيته
العمل او رزق او اجل فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة **و** زاد في حديث مصدوقا كلما بلغني عن الله من قرائنه
و اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس انه سال كعبا عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون
فقال لعلمه كن كتابا فكان كتابا وقال تعلى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا ما القضاء والقدر يجريان
بعلم الله في خلق الله كما نعته الله في كتابه عما علمه وقال فيه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت ان القدر والاخير
الف ومن عرج حتى لك عده يهو تلا ليف الجمهوريات **و** عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول
ما خلق الله القلم قال له اكتب قال رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى وما قدر قال فعلوا ما هو كائن لم يكن ليخطئك
وما اخطأك لم يكن ليصيبك الى متى على غير ذلك دخلت النار **و** اخرج الكسائي عن وهب قال ان ما خلق الله اللوح
يكتب فيه ما كان وما يكون وهو من درة بيضاء وحافتاه من ياقوتة خضراء وقيل حمراء وخلق
القلم من جوهر مسيرة خمسمائة عام مشقوق ينبع منه النور كما ينبع المداد من اقلام اهل
الدنيا له ترجيع بالتسبيح والتقديس كصوت الرعد القاصف فلان يجري القلم بما اجراه الله
مما كان وما يكون الى يوم القيمة **قوله** واضمروا مقاصدها مثوار الضمير ما حصره المضمر
حتى يظهر ان شاء متى شاء لمن شاء ظهر شوره وطريقه وعرف قصده
وميلغه وان الرب المنتهى **فان قلت** تخصيص انما هو اللوح بلا اسطار والقلم بلا تخطيط
ونسبة الضمير المستور المضمر للقلم كيف فهمه وكيف لفهم نعن بعده **فالجواب** ان رب
الا وليس والاخر ورب الملكوت والملك واخرة الملوح المختشب وقلم القصب فجسوسان لا يخفى
حالهما ولا يطرا عنهما على كل كاتب اعتمادهما واما لوح الرد وقلم العموم يتطق الوحي والرحي منهما **و** اما
لوح القلوب وقلم الغيوب فلا يحيا فيهما ومعرفتهما **فان قلت** هل من مزيد نعم **الا** من سمعه وان شهيد
ذكر كما قال ابو الحسن العلوي الشوشي نزيل باب الزاوية من فلمسان ان نطق الوجود اصلاح فوم
يا ذاك المنطق الوجود **و** وذاك النطق ليسربه انطلاق **و** ولاك وقع عن فهم المليح **و** فكر بطحية
نسائج من مرتب **و** ولانك من تنادي من بعيد **و** قال الشيخ ابو مدين ما رايت شيئا الا رايت الله مكتوبا
عليه ولا كل شيء له ظاهر وباطن وقال وهو البناء قاهر **وقال** ابو العرج بلا هذا ذرات الوجود فتسمع
المي المرجد **و** رسايل العتاب منقطعة منطقة فيما هذا التنزيف **و** قال الشيخ ابو حامد بالحياتهم الغزالي
لكريرة في السموت والارض مع ارباب القلوب مناجات في السر ودلالة لابجم بانها كلمات تسمد من بحر
كلام الله الذي لا نهاية له ولكن البحر هو الكلمات ربي ينفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ثم اخذ تناجي باسرار
الملك والملكوت واستشار السر لذي من بعد ورا الاحرار فنور الاسرار ولو جار ادهشار كل سر لما دل عليه الحكم

قوا العلوي

٧٤

لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ... حتى يبكوا ولا يضحكوا ولما قال إذا ذكر القدر
فأمسكوا وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا وقد خص حذيفة بأسرار ولا كنا نذكر لك
مثالا ... قدرا يسيرا قال بعض الناظرين عن مشكاة نور الله إلى كاغد وقد رآه اسود وجهه بالحبر ما بال
وجهك أسود وقد كان أبيض مشرقا والآن قد ظهر عليه السواد فلم سودت وجهك وما السبب فيه
فقال الكاغد ما أنصفتني في هذه المطالبة فإني ما سودت وجهي بنفسي ولكن سل الحبر فإنه كان مجموعا
في المحبرة التي هي مستقره ووطنه فسافر عن الوطن ونزل بساحة وجهي ظلما وعدوانا فقال صدقت فسأل
الحبر عن ذلك فقال ما أنصفتني فإني كنت في المحبرة وادعا ساكنا عازما على أن لا أبرح منها فاعتدى
علي القلم بطمعه الفاسد واختطفني من وطني وأجلاني عن بلادي وفرق جمعي وبددني كما ترى على ساحة
بيضاء فالسؤال عليه لا علي فقال صدقت ثم سأل القلم عن السبب في ظلمه وعدوانه وإخراج الحبر من
أوطانه فقال سل اليد والأصابع فإني كنت قصبا نابتا على شط الأنهار متنزها بين خضرة الأشجار
فجاءتني اليد بالسكين فنحتت عني قشري ومزقت عني ثيابي واقتلعتني من أصلي وفصلت بين أنابيبي ثم برتني
وشقت رأسي وغمستني في سواد الحبر ومرارته وهي تستخدمني وتمشيني على قمة رأسي فلقد نثرت
الملح على جرحي بسؤالك وعتابك فتنح عني وسل من قهرني فقال صدقت ثم سأل اليد عن ظلمها
للقلم وتعديها عليه واستخدامها له فقالت اليد ما أنا إلا لحم وعظم ودم وهل رأيت لحما يظلم وجسما
يتحرك بنفسه وإنما أنا مركب مسخر ركبني فارس يقال له القدرة والعزة فهو الذي يرددني ويجول بي نواحي
الأرض أما ترى الحجر والمدر والشجر لا يتعدى شيء منها مكانه ولا يتحرك بنفسه إذ لم يركبها مثل هذا الفارس
القوي القاهر أما ترى أيدي الموتى كيف تساويني في صورة اللحم والعظم والدم ثم لا معاملة بينها وبين القلم
فأنا أيضا من حيث أنا لا معاملة بيني وبين القلم فسل القدرة عن شأني فإني مركب أزعجني من ركبني فقال
صدقت ثم سأل القدرة عن شأنها في استخدامها اليد واستعمالها وكثرة ترديدها لها فقالت
دع عنك لومي ومعاتبتي فكم من لائم ملوم وكم من ملوم لا ذنب له وكيف خفي عليك أمري أو كيف ظننت
أني ظلمت اليد لما ركبتها فقد كنت راكبة لها قبل التحريك وما كنت أحركها ولا أستسخرها بل كنت نائمة
ساكنة نوما حتى ظن الظانون بي أني ميتة أو معدومة لأني ما كنت أتحرك ولا أحرك حتى جاءني موكل أزعجني وأرهقني
إلى ما تراه مني فكانت لي قوة على مساعدته ولم تكن لي قوة على مخالفته وهذا الموكل يسمى الإرادة ولا أعرفه
إلا باسمه وهجومه وصياله إذ أزعجني من غمرة النوم وأرهقني إلى ما كان لي مندوحة عنه لو خلاني ورأيي
فقال صدقت ثم سأل الإرادة فقال ما الذي جرأك على هذه القدرة الساكنة المطمئنة حتى صرفتها إلى
التحريك وأرهقتها إرهاقا لم تجد عنه مخلصا ولا مناصا فقالت الإرادة لا تعجل علي فلعل لنا عذرا
وأنت تلوم فإني ما انتهضت بنفسي ولكني استنهضت وما انبعثت ولكني بعثت بحكم قاهر وأمر
جازم وقد كنت ساكنة قبل مجيئه ولكن ورد علي من حضرة القلب رسول العلم على لسان العقل بالإشخاص
للقدرة فأشخصتها باضطرار فإني مسكينة مسخرة تحت قهر العلم والعقل ولا أدري بأي جرم وقفت عليه
وسخرت له وألزمت طاعته لكني أدري أني في دعة وسكون ما لم يرد علي هذا الوارد القاهر وهذا الحاكم
العادل أو الظالم وقد وقفت عليه وقفا وألزمت طاعته إلزاما بل لا يبقى لي مع جزم حكمه طاقة
على المخالفة لعمري ما دام هو في التردد مع نفسه والتحير في حكمه فأنا ساكنة لكن مع استشعار وانتظار
لحكمه فإذا انجزم حكمه انزعجت بطبعي وتحت طاعته وأشخصت القدرة لتقوم بموجب حكمه فسل العلم
عن شأني ودع عني عتابك فإني كما قال مهما ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم
فقال صدقت وأقبل على العقل والعلم والقلب مطالبا لهم ومعاتبا إياهم على استنهاض الإرادة وتسخيرها
لإشخاص القدرة فقال العقل أما أنا فسراج ما اشتعلت بنفسي ولكني أشعلت وقال القلب أما
أنا فلوح ما انبسطت بنفسي ولكني بسطت وقال العلم أما أنا فنقش نقشت في بياض لوح القلب
لما أشرق سراج العقل وما انخططت بنفسي فكم كان هذا اللوح قبل خاليا عني فسل القلم عني
لأن الخط لا يكون إلا بالقلم فعند هذا تتعتع السائل ولم يقنعه جوابه وقال قد طال تعبي في هذا الطريق
وكثرت منازله ولا يزال يحيلني من طمعت فيه على غيره ولكني كنت أطيب نفسا بكثرة الترداد
لما كنت أسمع كلاما مقبولا في الفؤاد وعذرا ظاهرا في دفع السؤال فأما قولك إني خط ونقش
وإنما خطني قلم فلست أفهم القلم إلا من القصب ولا اللوح إلا من الحديد أو الخشب
ولا الخط إلا بالحبر ولا السراج إلا من النار وإني لأسمع في هذا المنزل حديث اللوح والسراج والخط
والقلم ولا أشاهد منه شيئا أسمع جعجعة ولا أرى طحنا فقال له العلم إن صدقت فيما قلت فبضاعتك
مزجاة وزادك قليل ومركبك ضعيف واعلم أن المهالك في الطريق التي توجهت إليه كثيرة فالصواب
لك أن تنصرف وتدع ما أنت فيه فما هذا بعشك فادرجي فكل ميسر لما خلق له وإن كنت راغبا في استتمام

هذا الطريق

هذا الطريق إلى المقصود فألق السمع وأنت شهيد واعلم أن العوالم في طريقك ثلاثة عالم الملك و
الشهادة أولها ولقد كان الكاغد والحبر والقلم واليد من هذا العالم وقد جاوزت تلك المنازل على سهولة
والثاني عالم الملكوت وهو ورائي فإذا جاوزتني انتهيت إلى منازله وفيها المهامه الفيح والجبال
الشاهقة والبحار المغرقة ولا أدري كيف تسلم فيها والثالث عالم الجبروت وهو بين عالم الملكوت وعالم
الملك ولقد قطعت منه ثلاث منازل أوائله منزل القدرة والإرادة والعلم وهو واسطة بين عالم الملك
والملكوت لأن عالم الملك أسهل منه طريقا وعالم الملكوت أوعر منه منهجا وإنما عالم الجبروت بين عالم الملك
والملكوت يشبه السفينة التي هي في الحركة بين الأرض والماء فلا هي في حد اضطراب الماء ولا هي في حد سكون
الأرض وثباتها وكل من يمشي على الأرض يمشي في عالم الملك والشهادة فإن جاوزت قوته إلى حد يقوى على
ركوب السفينة كان كمن يمشي في عالم الجبروت فإن انتهى إلى أن يمشي على الماء من غير سفينة مشى في عالم
الملكوت من غير تتعتع فإن كنت لا تقدر على المشي على الماء فانصرف فقد جاوزت الأرض وخلفت السفينة
ولم يبق بين يديك إلا الماء الصافي الزلال وأول عالم الملكوت مشاهدة القلم الذي يكتب به العلم وحصول اليقين
الذي يمشي به على الماء أوما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه السلام لو ازداد يقينا
لمشى على الهواء لما قيل له إنه كان يمشي على الماء فقال السائل السالك قد تحيرت في أمري واستشعر قلبي
خوفا مما وصفته من خطر الطريق ولست أدري أطيق قطع هذه المهامه التي وصفتها أم لا فهل لذلك
من علامة فقال نعم افتح بصرك واجمع ضوء عينيك وحدقه نحوي فإن ظهر لك القلم الذي به أكتب في لوح القلب
فيشبه أن تكون أهلا لهذا الطريق فإن كل من جاوز عالم الجبروت وقرع بابا من أبواب الملكوت كوشف
بالقلم أما ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم في أول أمره كوشف بالقلم إذ نزل عليه قوله تعالى اقرأ وربك الأكرم الذي
علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فقال السالك لقد فتحت بصري وحدقته فوالله ما أرى قصبا ولا خشبا ولا أعرف
قلما إلا كذلك فقال العلم لقد أبعدت النجعة أما علمت أن متاع البيت يشبه رب البيت أما علمت أن
الله تعالى لا تشبه ذاته سائر الذوات فكذلك لا تشبه يده الأيدي ولا قلمه الأقلام ولا كلامه سائر الكلام ولا
خطه سائر الخطوط وهذه أمور إلهية من عالم الملكوت فليس الله تعالى في ذاته بجسم ولا هو
في مكان بخلاف غيره ولا يده لحم وعظم ودم بخلاف الأيدي ولا قلمه من قصب ولا لوحه من خشب ولا كلامه بحرف
وصوت ولا خطه رقم ورسم ولا حبره زاج وعفص فإن كنت لا تشاهد هذا
هكذا فما أراك إلا مخنثا بين فحولة التنزيه وأنوثة التشبيه مذبذبا بين هذا وذاك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء
فكيف نزهت ذاته تعالى وصفاته عن الأجسام وصفاتها ونزهت كلامه عن معاني الحروف والأصوات وأخذت
تتوقف في يده وقلمه ولوحه وخطه فإن كنت فهمت من قوله إن الله خلق آدم على صورته الصورة الظاهرة المدركة بالبصر
فكن مشبها مطلقا كما يقال كن يهوديا صرفا وإلا فلا تلعب بالتوراة وإن فهمت منه الصورة الباطنة التي
تدرك بالبصائر لا بالأبصار فكن منزها صرفا ومقدسا فحلا واطو الطريق فإنك بالوادي المقدس طوى
واستمع بسر قلبك لما يوحى فلعلك تجد على النار هدى ولعلك من سرادقات العرش تنادى بما نودي به موسى إني
أنا ربك فلما سمع السالك من العلم ذلك استشعر قصور نفسه وأنه مخنث بين التشبيه والتنزيه
فاشتعل قلبه نارا من حدة غضبه على نفسه لما رآها بعين النقص ولقد كان زيته الذي في مشكاة قلبه يكاد
يضيء ولو لم تمسسه نار فلما نفخ فيه العلم بحدته اشتعل فصار نورا على نور فقال له العلم اغتنم الآن هذه
الفرصة وافتح بصرك فلعلك تجد على النار هدى ففتح بصره فانكشف له القلم الإلهي فإذا هو كما وصفه العلم
من التنزيه ما هو من خشب ولا قصب ولا له رأس ولا ذنب وهو يكتب على الدوام في قلوب البشر كلهم
أصناف العلوم وكأن له في كل قلب رأسا ولا رأس له فقضى منه العجب وقال نعم الرفيق العلم فجزاه الله
عني خيرا إذ الآن ظهر لي صدق أنبائه عن أوصاف القلم فإني أراه قلما لا كالأقلام فعند هذا ودع العلم
وشكره وقال قد طال مقامي عندك ومرادي لك وأنا عازم على أن أسافر إلى حضرة القلم وأسأله
عن شأنه فسافر إليه وقال له ما بالك أيها القلم تخط على الدوام في القلوب من العلوم ما تبعث به الإرادات
إلى إشخاص القدرة وصرفها إلى المقدورات فقال أو قد نسيت ما رأيت في عالم الملك والشهادة وسمعته
من جواب القلم إذ سألته فأحالك على اليد فقال لا قال فجوابي مثل جوابه قال وكيف وأنت لا تشبهه
قال القلم أما سمعت أن الله تعالى خلق آدم على صورته قال نعم قال فاسأل عن شأني الملقب بيمين الملك
فإني في قبضته وهو الذي يرددني وأنا مقهور مسخر فلا فرق بين القلم الإلهي وقلم الآدمي في معنى
التسخير وإنما الفرق في ظاهر الصورة فقال السائل فمن يمين الملك فقال القلم أما سمعت قوله تعالى والسماوات
مطويات بيمينه قال نعم قال والأقلام أيضا في قبضة يمينه وهو الذي يرددها فسافر السالك من عنده
إلى اليمين حتى شاهده ورأى من عجائبه ما يزيد على عجائب القلم لا يجوز وصف شيء من ذلك ولا شرحه بل لا
تحوي مجلدات كثيرة عشر عشير وصفه والجملة فيه أنه يمين لا كالأيمان ويد لا كالأيدي وإصبع لا كالأصابع

فرعا القلم من كل في قبضتها فظهر له عند القلم فسال اليمين عن شانه وتحريكه للقلم فقال حولته
ما سمعته من اليمين التي رايتها في عالم الشهادة وهو الحوالة على القدرة اذ اليد لا حكم لها
في نفسها وانما هي محل القدرة لا محالة فسار السالك الى عالم القدرة وراى فيه من العجائب ما استحقر
فيها ما قبله وسالها عن تحريك اليمين فقالت انما انا صفة فسل الذات اذ العهدة على الموصوفات
لا على الصفات وعند هذا كاد ان يزيغ ويطلق بالجرءة لسان السؤال فثبت بالقول الثابت
ونودي من وراء سرادقات حجب الحضرة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فغشيته هيبة الحضرة فخر صعقا
يضطرب في غشيته مدة فلما افاق قال سبحانك ما اعظم شانك تبت اليك وتوكلت عليك وامنت
بانك الملك الجبار الواحد القهار فلا اخاف غيرك ولا ارجو سواك ولا اعوذ الا بعفوك من عقوبتك وبرضاك
من سخطك وما لي الا ان اسالك واتضرع اليك وابتهل بين يديك فاقول اشرح لي صدري لاعرفك واحلل
عقدة من لساني لاثني عليك فنوديت من وراء الحجاب اياك ان تطمع في الثناء وتزيد على سيد الانبياء
ارجع اليه فما اتاك فخذه وما نهاك عنه فانته عنه وما قاله فقله فانه ما زاد في هذه الحضرة على ان قال
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فقال الهي ان لم يكن للسان جرءة على الثناء عليك فهل للقلب
مطمع في معرفتك فنوديت اياك وان تتخطى رقاب الصديقين فارجع الى الصديق الاكبر واقتد به فان اصحاب
سيد الانبياء كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم اما سمعته يقول العجز عن درك الادراك ادراك فيكفيك
نصيبا من حضرتنا ان تعرف انك محروم عن حضرتنا عاجز عن ملاحظة جمالنا وجلالنا فعند ذلك رجع
السالك واعتذر عن اسئلته ومعاتباته وقال لليمين والقلم والعلم والارادة والقدرة وما بعدها
اقبلوا عذري فاني كنت غريبا جديد العهد بالدخول في هذه البلاد ولكل داخل دهشة فما كان انكاري
عليكم الا عن قصور وجهل والان فقد صح عندي عذركم وانكشف لي ان المنفرد بالملك والملكوت والعزة
والجبروت هو الواحد القهار فما انتم الا مسخرون تحت قهره وقدرته مرددون في قبضته هو الاول
والاخر والظاهر والباطن فلما ذكر ذلك في عالم الشهادة استبعد ذلك منه وقيل كيف يكون اولا
واخرا وهما وصفان متناقضان فقال هو الاول بالاضافة الى الموجودات اذ صدر
منه الكل على ترتيبه واحدا بعد واحد وهو الاخر بالاضافة الى سير المسافرين اليه فانهم لا يزالون مترقين
اليه من منزل الى منزل الى ان يقع الانتهاء الى تلك الحضرة فيكون ذلك اخر السفر فهو اخر في المشاهدة
واول في الوجود وهو باطن بالاضافة الى العاكفين في عالم الشهادة الطالبين لادراكه بالحواس الخمس
ظاهر بالاضافة الى من يطلبه في السراج الذي اشتعل في قلبه بالبصيرة الباطنة النافذة في عالم الملكوت
انتهى كلام الغزالي نور الله ضريحه واسكنه من الجنان فسيحه ولو لم يخط هذا العلم الملكي
في منازل السالكين الا هذه المسائل التي وصلت السالك لكان ذلك شافيا كافيا فكيف
وكتابته لا تتناهى وحكمته لا تنقضي ولو لم يكن ايضا في شرحنا هذه القصيدة الا هذه المعالم
الموصلة لحضرة الاسرار لكان جديرا لمطابقة الاسم للمسمى وابتهاج العاكفين في الحمى بكيفية
واوله كلام [illegible] فلا ينبغي لعاقل ان يزهد في مطالعة الكتب المشحونة بالايات
القرآنية والاحاديث النبوية المطهرة باقوال السلف الصالح واقوالهم بعد ان انتهت مهداة [illegible]
ولم يدر المسكين ما نالنا من التعب في جمعها والتقاط دررها المنثورة من معادنها [illegible]
كنوزها المطلسم عليها [illegible] غرابتها وليتهم مع هذا وجد [illegible] او مساعدا [illegible]
[illegible] في هذا الشطر [illegible] من العزف الجلد عند الاعقارب والاعلاع [illegible]
الشغل والنزاع وا[illegible] بمتصعد [illegible] المبشر بسبل السرور [illegible] الموثر باهل
الربع والانقطاع وما لنا على دفع ملمنزل بلا عدة ولا حول ولا قوة على التحول عن اهل هذه الحال [illegible]
ولا حول ولا حيلة [illegible] الى الرب يقول اللهم سلم سلم ورحم الله ابا عبد الله
محمد بن ابي زيد القيرواني حيث يقول امرقد ربيعي كل عام جمعته فيا ليت شعري من اذا مت وارثه
[illegible] عليه وارثا لا يصونه ولا يبري رسا التعب [illegible] جامعه فتامل رحمك الله قول هذا الامام
انعالم [illegible] عليه كلامه مكشوفا ومفهوما من العفو [illegible] قول العلم وبطلت بين الناس
[illegible] منه انه يكتب به حجة [illegible] خلقه الله وهو اولى [illegible] وان لم يتشتت [illegible]
حتى [illegible] لا فرق بينهما وبين العلم في الدرجة وفي معنى [illegible] اجر [illegible]
الى الله وقول لا رادة هذا [illegible] وانظار [illegible] وامنا [illegible] بنعمة [illegible]
على رسله وانما تنسب له الحكم والعدل والظلم في حكمه لانه امير البرية ومنه [illegible] الانصاف [illegible]

كما في الجني

في الجني وهو محل التكليف من مراده من يقبره لا يخرج سلبه ومن اعطيه سبيل من جميع احكامه فلا وابقى لا من الا هي
امر ولا منقلب وهو محل نظر المولى كما ورد ومن هذا المنزل تنشر احكام الشريعة مع الحقيقة من نظر الى التكليف
بعين الشريعة عاقبه وواخذه ومن نظر اليه بعين الحقيقة التي هي كفاية عن احكام القدرة الازلية تركه وعذره
لا ان العذر من يبرح ملاحظته كل شيء بعين العاجز الذي ليس له من الامر شيء عن مراده وعلى غير مراده وان كان فيه
حتفه والدليل على عالم الجبروت لا يسئل لجبار الذي يجبر ولا يجار عليه [illegible] ثم لم يتعرض الا ملكه والى هنا ذلك
في العوالم الثلاثة يشير لقوله عز وجل قل لمن الارض ومن فيها الى قوله والله اعلم وقول العبد انما علمت ان امتناع الشيء
بتسيه رب النبي يجمع بين مسالك المخالفة لا في المخالفة المطلقة اذ تجانس من تيسير كل شيء على المشاكلة الحقيقية
في كل شيء وبجمع بالنسبة للقلب بحيث يدا وده ظهر له سبيل السكينة [illegible] واضيف اليه المفتاح لان البدع الحادثة
لا بد لها تكتب العلم المخالف بالعلم المخالف في لوح القلب المخالف فهو كرس لا اسعفه والخالقيه الى الرب اضافة تخصيص
والمجموعي كل شيء وقوله يتسابق السالك الى عالم القدرة انظر كيف تادب وقال الى عالم المهاد لم يقل الى العهد
لان الذي قبله لان الصفة لا تفارق الموصوف وعالم القدرة اعز من ان ينكشف لسالك ولا على بر والصديق الاكبر هو
ابو بكر رضي الله عنه وهو ما اعتبار هذه الامة لقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به هو محمد صلى الله عليه وسلم
وصدق به ابو بكر ولا اكبر منه من يوسف الصديق عليه السلام وقول السالك حين رجع لليمين وما بعده فما انتم الا مسخرون
تحت قهره وقدرته فهي منه الى الله لا الى هي وما بعده هي مخلوقة لله عز وجل اذ لا تنفع ولا تضر الا من كان مخلوقا
مقهورا كالنار التي لا تحرق الا بما كان هذا من الوجود او واجبه ولا تنفع مستقبلا وعند اهل الحق الا بقدرة الله
بواجب مستقيل راط منها لا لا اظافة تشريف واعلم ان المنازل التي عبرها هذا السالك اعشر هي تسع
اربع في عالم الملك والشهادة وثلاث في عالم الملكوت واثنان في عالم الجبروت على عدد منازل مقامات الاسلام
والايمان والاحسان بكل منزل يدرك ويوصله للذي يليه في الترقي بسهولة وتدرج حتى الاخر منزل فصل ذكر فيه
معرفة الملك المدبر الذي يدبر ما يشاء كما يشاء وفي كل منزل انوار تنبيه مستقلة تنزل عليه كتابات موسى التسع
قال تعالى هو الذي يريكم ايته قوله والجنة والنار بل مخلوقتان اي مع احاطتهما على ما اشتملتا عليه من نعيم
الدرجات وعذاب الدركات قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
الاية اذا اعرضت السماء الاولى مدت السماء الثانية بازائها كذلك الى سبع سموات وسبع ارضين فهذا مقدار
عرضها واما طولها فلا يعلمه الا الله وقد جاء ان ما بين المصراعين من ابوابها مسيرة اربعين سنة والنعيم لجميع اهل
السنة على انها موجودة الان وهي التي اهبط منها ادم عليه السلام ودليلهم قوله تعالى اعدت للمتقين وقوله عندها
جنة المأوى وقوله عليه السلام عرضت علي الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا
وهي من المستثنيات السبع في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
ابن عباس الموجودات التي لا تفنى سبعة العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار والارواح وقيل اثنا عشر
ملكا حملة العرش والا رتبة المقربون وقد استثنى منها الناظم رحمه الله [illegible] على ان النار موجودة
الان لقوله تعالى اعدت للكافرين ولقوله صلى الله عليه وسلم اطلعت على النار فرايت اكثر اهلها النساء لا يغفرن
اللعن ويكفرن العشير اي الزوج وفي الحديث ان اول ما يفلد الى النار الجنيد [illegible] من نار وعلى راسه قلنسوة
من نار وفي رجليه نعلان من نار يغلي دماغه من حرارتهما [illegible] من نار لكل اتباع [illegible]
بالسفة وكلام وكلامه وكلا [illegible] وكتبه ورسله واليوم الاخر وهو من الجسد
[illegible] وكتبه ورسله والبعث [illegible] الذين فيجمعهم الله مع النبيين [illegible]
فانظر بالذي الى هذا المجلس من رحمة الله وانه كان في الجنة وهي [illegible] على الاصل من شجرة التين
وهو [illegible] وهو مطهر العلم او [illegible] الخريف [illegible] يعلم ذلك حسدا
منه [illegible] قال الله جعل في الارض خليفة [illegible] على الله [illegible]
ما خرجه [illegible] من الشجر والشر [illegible] والحرث وطلبسوه [illegible]
[illegible] العطاء [illegible] وطلب بينا [illegible] الحمار وطلب
[illegible] من الهوى الاذى [illegible]
من التسبيح الرحيم [illegible] العظيم [illegible] الحديث السليم [illegible]
[illegible] الجنة والنار [illegible]
عليه السلام [illegible] النعيم
في [illegible] العذاب [illegible] والجنة نور والنار [illegible]
اعرف [illegible] النعيم [illegible]
لا [illegible] منها [illegible] انواع النشر والنعيم [illegible]

ما امتزج المعقبان وكان منهما الدنيا فلم تكن الدنيا جنة محضة ولا نارا محضة ودليل ذلك قوله تعالى ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقال للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال عليه السلام ان الله
خلق مائة رحمة انزل منها الى الارض واحدة وامسك عنده تسعا وتسعين فاذا كان يوم القيمة قبض
هذه الرحمة فرحم بها عباده المومنين وانما تقبض هذه الرحمة التي فيما بينها هنا والله اعلم وكان بها كل حسن
وخير اذا امر الله رجعت من الطيب من كل شيء من الدنيا فيزول المزج وتفسد الدنيا الممتزجة من الطيب
والقبيح فيجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم ويجعل الطيب كله في الجنة فيفرد
كل شيء الى اصله الذي خرج منه فيفنى وجود الدنيا وتبقى الاخرة كما كانت اول مرة وورد ان الله تعالى يقول في
الدنيا فيرد ما كان فيها منها والعيون ساريها في النار فالماء والنور والطيب والجمال والخير كله من الجنة واضداد
ذلك كله من النار كما ورد الحمى من فيح جهنم الحمى حظ كل مومن من النار وورد ايضا ناركم هذه التي توقدون
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وفي الخبر ان النار اشتكت الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها
بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون من الحر من السموم واشد ما تجدون
من البرد من الزمهرير فهذا نص جلي ان الحر والبرد اللذين هما انواع هذا العالم مع الماء النازل من عالم الجنة
من جهنم والجنة انتهى وورد في الخبر مرفوعا اذا كان يوم حار الغى الله سمعه وبصره الى اهل السما واهل
الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد الغى الله
سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني
من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته
قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه من بعض خرجه الثعلبي
في العقود [illegible] عن القرطبي عن [illegible] منه وورد ايضا ان الجنة لما زخرفت وخرجت انهارها
وكثرت ثمارها وعمرت اطيارها وتزينت حورها استاذنت ربها فاذن لها تنفست نفسين نفسا في الربيع
ونفسا في الخريف ثم قال في الشعب فاذا فهمت هذا علمت ان دلائل الجنة والنار في الوجود عامة فلا
يقع بصر الا نشبه عليه من مسموع او مركوب او ملبوس او ماكول او مشروب او منكوح او مسكون الا
اعتبر به الجنة التي انتزع منها وكذا كل قبيح ومولد تذكر به جهنم وما اعد الله فيها من الويل والنكال
[illegible] وكان من الحكماء الراسخين منه فاذا فهمت هذا فاعلم ان الجنة خرجت من معانيها وتعلقت
الى هذا العالم الدنيا وكذلك خرجت معاني جهنم الى الدنيا ايضا فابين ما لها [illegible] البادان من الجنة
ما حرها محسوس وهو ما يخرج من الغيب ويتنزل من السماء من الماء والنور والريح الطيبة والاهوية
الملذة وكل خير وحسن كما هو [illegible] ما يتنزل من معاني الدين كلها كالذكر والصلاة [illegible] والعدل والعلم
والنعيم بالصلوات وانواع العبادات والمكاشفات الباطنية ووجود طعم الايمان والاحوال الشرعية
كلها لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجدتم رياض الجنة فارتعوا فيها يعني حلق الذكر وروي عن رب العزة
جل جلاله انه قال معشر الصديقين تنعموا بذكري فانه في الدنيا لكم نعيم وفي الاخرة جزاء وقال عليه
السلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة فالحسنات كلها في اي نوع كانت من قبيل الجنة
وعجلها تقسم لاهلها والنعيم بها من نعيم الجنة واما البادان من النار فالحسي ما ظهر في هذا
العالم الدنيا وكل من نفس جهنم من الحر والبرد وجميع المؤذيات مثل العقارب والحيات وانواع التي
والظلمات والعداوة انواع الكفر والجهل والمعاصي كلها وروينا عن بعض علماء الاخرة المكاشفين
انه كان جالسا مع الناس حوله فراى شررة من نار جهنم طارت فنزلت على قلب واحد منهم فظهر
منه في الحال من الحقد والغضب والتغير ما يعرف الحاضرين ويشهد لهذا قوله عليه السلام
الغضب جمرة تتوقد في جوف ابن ادم الحديث وهذه اربعة ابواب منها طلعت الاخرة الى الدنيا
وبها تدرك كل نعيم فيها ظاهرا ان تلك النعيم ظاهرها نعيم وبطنها في عالم الدنيا مثل بطون
نعيم الاسر في جسده وكما لا يطلع على الجسد حركة ولا سكون الا من النفس وهي المحركة المسكنة
كذلك لا يطرا في الدنيا شيء الا من الاخرة وهي المحركة المسكنة للدنيا قال عليه السلام الجنة
اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك واما اوصافهما فما ورد به القرآن والحديث ولا يحيط
بهما الا من خلقهما كما قال عليه الصلاة والسلام فيهما ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وكذلك النار [illegible] بسط منه نعيم الجنة على ضربين روحاني وجسماني فالروحاني نعيم الفرح
والسرور والحبور والتلذذ برؤية الله عز وجل ورضوانه والجسماني الحور والقصور والماكل والملابس
وكذا عذاب جهنم روحاني وجسماني فالروحاني عذاب الحجاب عن الرب والياس من لقائه ورضاه
والجسماني

والجسماني انواع عذابها المحسوسة وهذا على تحصيل الطاعات والمعاصي فما كانت طاعته بالجسد
فقط والقلب ساه عنها كان جزاؤه الاكل وشبهه ومن كانت طاعته بالقلب جوزي بالنظر ومثله وكذا
في جهنم المثل بالمثل جزاء وفاقا انتهى كلام سيدي عبد الجليل رحمه الله [illegible] خير اللهم اني اسالك
الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعتقاد ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واعتقاد
ومن جملة ما اشتمل عليه اسم الجنة الجنات الثمانية وابوابها 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17
فالمقام الاول لاهل التوحيد من الطائعين وهو واحد والمقام الثاني وهو ثلاثة للصادقين في اقوالهم وافعالهم من الطائعين
والمقام الثالث وهو خمسة وهو للشهداء بالعلم والمقام الرابع وهو سبعة وهو للصديقين غير اهل التصرف
والمقام الخامس وهو للصديقين اهل التصرف وهو تسعة والمقام السادس وهو للصوفية [illegible] وهو
قطب الاقطاب وهو احد عشر والمقام السابع وهو ثلاثة عشر وهو للافراد الاربعة والمقام الثامن وهو
خمسة عشر وهو لمفاتيح الكنوز الاربعة وهي اكبر الصديقين وبقيت اربع جنات وهي الوسيلة اولها وهو
ثمانية عشر للانبياء والثانية اخرى عشرون وهي للرسل والثالثة وهي ثلاث وعشرون
من المرسلين [illegible] للعلامة والثانية للخلاصة والثالثة خاصة الخاصة والرابعة هي الوسيلة وهي خمسة
خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم والنيران سبعة الاول وهو اثنان للعصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهي سبع واربعون
اربعة وهي للعلماء غير الصادقين والثالثة ستة وهي لمن يقاتل في سبيل الطاغوت والثانية
ضد الصديقين غير اهل التصرف والخامسة عشرة للكاذبين اهل التصرف الشيء والرابعة ثمانية وهي للمنافقين
منهم والسادسة للافراد الشر وما بقي للابليس كله وكذا من جملة ما انطوى عليه اسم النار النيران
الاربع والسبع والجحيم [illegible] ابواب النار على اربعة انسام نار تاكل ولا تشرب وهو نار المعدة ونار تاكل
ولا تشرب وهو نار الحجر ونار تاكل ولا تشرب وهي جهنم وعكسها نار البحر انتهى وسياتي ان شاء الله اسماء
الجنات والنيران الاحزاب [illegible] والملائكة اصناف واطوار الصنف ما تحت الحس وجرى النوع
الا طوار الجمال [illegible] وقد حقق اطوار جمع طور وهو الحال قال عز من قائل ومن عهده لا يستكبرون
عن عبادته الاية فهذا جنس الملائكة ومن الاصناف حملة العرش الثمانية وحملة الكرسي الاربعة والكروبيون
واهل الجنة واهل سدرة المنتهى وملائكة الجحيم وملائكة السماء وملائكة الارض ومن الانواع وفي كل سماء نوع وكذا
عمار البر والبحر وشبه ذلك شهاب الدين بسيره احمد بن محمد حديث ابن عباس ان الله تعالى ملائكة خلقهم
على صورة الثور [illegible] فكان العرش وهم ثمانية اصناف من الملائكة الكروبيون
والصافون والطائفون والمسبحون وما ذاق وما دان وراء كل صنف منهم سبعون الف صف من الملائكة
في كل صف خمسون الف سنة بين كل صفين خمسون الف سنة فاوحى الله اليهم ان اشتغلوا العرش ما عليه
وتمسكوا بالقوائم فقالوا ربنا ومن يطيق حمل عظمتك فاوحى الله اليهم ان استغفروا العرش ما عليه وتمسكوا
بالقوائم فلما فعلوا انتشرت مناكبهم وارتعدت جوانبهم وكاد يغيب بعضهم بعضا فزاد في عددهم مثلهم
فعجزوا كذلك فما زال يزيد في عددهم وكثرتهم الى ان بلغ ثمانية اضعافهم فقال لهم المولى سبحانه
وعزتي وجلالي لو وردت فيكم ابد الابد مدة الدهر ما ازيد في عددكم وكثرتكم ولكنكم ان تشتغلوا
بما عليكم الا ان قلتم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا تستغفروا لا العرش
على عليه وتمسكوا بالقوائم منقلبين من حمل العرش واقدامهم مدلات في الهواء لا تنتسب عن شيء فتستق
ولا يذوقون ابدا لا بعد يا ربهم من يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من علاقة انا هو فقرا انا برحمي
به فيهوي كل مهوى لا ان الله يفعل ما يشاء دلو لا ان الله اطلقهم عليه ما قدر احد من الملائكة
نظرة فسبحان المنفرد بالعزة انتهى ومن ادلة هذا قوله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط
ما فيها موضع راحة وفي رواية موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد وكذا قول الغزالي والحاملة
ليس في العالم مغرز ابرة الا وهو معمور بهم كل مشتغل امره لا يتعدى طوره انتهى وما الواقعة في الحديث
للنبي صلى الله عليه وسلم وما منا الا له مقام معلوم ومن الاحاديث المعينة ما اخرجه جبير بن محمد بن جبير من حديث
القرطبي عن يحيى بن ابي طالب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك على يمينك على حسناتك وهو امير على
الذي على شمالك فان عملت حسنة كتبت عشرا وان عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب
فيقول لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا لم يتب منها قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبيس القرين
ما اقل مراقبته لله عز وجل واقل استحياءه يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملك
من بين يديك ومن خلفك يقول الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض
على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصمك وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك
الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فمك وملكان على عينيك فهولاء عشرة املاك على ادمي

ينزل ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار وهؤلاء عشرون ملكا على كل آدمي
وانه يبيس بالنهار وليل بالليل انتهى تنبيه واستيقاظ ايك بالاخوان تفعل عشرة تفعل غيبك اوانتما
من لا يتسابق فذوق الجنة عليك بشهود ظ وتهلك نفسك ان لم تنظر نفسك لمن ينظر لها ان كلمتها واياك
ثم اياك ان تهون تشهود ك الكرام ملائكة العلام بل امرت باكرامهم فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الشهود
فان بهم تستخرج الحقوق اشهد لك اوعليك ولا تتعبهم في الكلام بما لا يعنيك او تزعجهم في مواضع الاقذار كحالة
الجماع وقضاء الاوطار مالم تضطر وللنباذ اكتب ما يصدر منك من خير او شر واعلم ان هذا اخراجه
مخرجه في المسجد فان الملك الموكل بذلك يبادر فيبتلع تلك الرائحة الكريهة ويخرجها في بيت الفم تعظيما
لامر الله ويموت بسبب ذلك ان لم تمن وعنه وبذلك ورد الاثر وانتبه فانك تجد اثر الرعيد لا اخرجته في المسجد
ومن ذلك الحوار قوله عز من قائل والصافات صفا اي الملائكة تصف بنفوسها في العبادة واجنحتها في الهواء
تنتظر ما تؤمر به فالزاجرات زجرا الملائكة تزجر السحاب اي تسوقه وقوله جل جلاله والنازعات هي
الملائكة تنزع ارواح الكفار غرقا نزعا بشدة والناشطات نشطا الملائكة تنشط ارواح المومنين
اي تسلها برفق والسابحات سبحا الملائكة تسبح من السماء بامره تعالى اي تنزل والسابقات سبقا
الملائكة تسبق بارواح المومنين الى الجنة فالمدبرات امرا الملائكة تدبر امر الدنيا اي تنزل بتدبيره جواب
الاقسام الاولى مقدر والثانية محذوف تقديره لتبعثن يا كفار مكة قاله الجلال المحلي رحمه الله دار القرار
من اخ الحوار ايضا ما ذكره حجة الاسلام ابو حامد مما ذكره عليهم السلام في الملك والملكوت وهم في الاعلى
بمنزلة القوى في جسد ابن آدم لو زالت عنه القوى الهلك من ساعته بإذن الله لمنع المصور وان تلك في
الارجل ومنهم ارباب جنود عينك الارواح ومنهم اخذ الطون الناس من جميع الحيوانات ومنهم كتبة كرام بعضهم
عين المسطور ويذكرون المحاسن ومنهم الموكلون بمسك الارض لتستقر على بعضها وتحرك الجبال والبحار
والرياح ولآخرون موكلون بالنبات والامطار والكواكب والافلاك تدبيرها وبالسموات والارض والجنة
والنار ومثل الجنة لنفسه العالم معمورا بروحه الا وهو معمور بهم كثير مثل الهواء ولا قيعا طواء لانه غير مركب
كثيرينا خفي ولذلك فلا نقل في حقهم وما منا الا له مقام معلوم اقصى حجة خلقتهم فلا يحيط بها الا
الله قال الا ملاك على شرح النار وحسبه لو ان ملكا منهم اهبط الى الدنيا ما وسعتم لعظم خلقته
وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلف الجن والانس ان يصفوا ما وصفوه لبعد ما بين منكبيه وحسن تركيب
صورته ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع مياه الدنيا لوسعتها ولو العين السبع في موضع
عينيه لجرت دهر الداهرين فجعل بحرا لا يدرك غوره الا انه قدح وتبين العقول ان لم يتشاهروا الابصار
انتهى من احياء وهذا انما ذكرته بعض اوصافهم وان كان المناسب تاخيره لقول الناظم وسلم فيه
من عصمة لا كن خوف الموت والعوت اوجب تقديمه قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ملكا الحسن
في احدى سنة ... ملكا يرجع الخلق على رعيته ما بين شحمة من اذنه
ان كل ملك من حملة العرش الثمانية بين شحمة اذنه الى فرقه مسيرة سبعمائة عام وروى في تنبيه الانام عن النبي عليه السلام
ان اسرافيل ما تبلغ السموات والارض من احد شفتيه وموضع قدميه مسيرة سبعة الاف عام وروى ابضا ان الروح
يوم القيامة صفا وجميع الملائكة صفا واسرافيل له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت
الارض السابعة وروى ان السموات والارض في جوف الكرسي كحلقة في ارض فلاة والكرسي تحمله اربعة
املاك لكل ملك اربعة وجوه نورهم تيلا لا وافدامهم على الصخرة التي تحت الارض السابعة الصبغى
وملك منهم على صورة آدم وهو يطلب الرزق والمطر من السنة الى السنة للآدميين والثاني على صورة ثور
وهو يطلب الرزق من السنة الى السنة للانعام والثالث على صورة السبع وهو يطلب الرزق من
السنة الى السنة والرابع على صورة النسر وهو يطلب الرزق من السنة الى السنة للطير على طول
الدوام انتهى منه وبالجملة فهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فمنهم من هو قائم ابدا ومنهم من هو راكع ابدا
ومنهم من هو ساجد ابدا ومنهم من هو جالس ابدا والمقربون الذين بيدي واذن لجميع الصفات عما
صنعوب الملائكة المذكورين والثانى الاحياء وبغيان ان العبد اذا صلى فعينهم يحب منه عشرة
صفوف من الملائكة كل صف منهم عشرة الاف وما عرج الله به ملائكته العظمه انتهى ودليل هذا ما اخرجه
الترمذي عن ابي ذر مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون
اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات

يخبرون

تخبوءة الى الله قال ابو ذر لوددت اني شجرة تعضد حيا اذا حتى صونت تصويت الرحل الغريب من الثقل
وسال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة اهل السماء فلم يرد عليه فجاءه جبريل عليه السلام فقال اقرا على عمر
السلام واخبره ان اهل سماء الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السماء الثانية
ركع الى يوم القيامة وهم يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان
الحي الذي لا يموت قوله وارض الساهرة المعا شعب فان نفوسنا علاهي اي الارادة التي يعقبها النفخ زجرة
نفخة واحدة فاذا هم بالساهرة هي وجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا ذكره المحلي وبوخذ
من دلالة الاسم انه اعتبروا هذا لك للموقف الهائل بالساهرة لا يعرفها النوم بدليل قوله تعالى يقوم يوم ميد راجفة
اي طويلة فلفظ اسطارها حاشعة اي ذليلة لهول ما ترى والمراد بالارض ارض المحشر وهل هي ارض
الشام او بيت المقدس او سبعين بين جبلي اريحا وحسبان اقوال حكاها السيوطي قال وقيل انها جهنم
اعاذنا الله منها قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض روى البيهقي عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبزة يأكل
منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وان للمومنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف وروى الطبراني
عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضاء ياكل المومنون من تحت قدميه قال شيخ الاسلام الذي عليه
ايمة اللغة ان البياض يترجح على المخفوض في الابيض الى انه يتفق على المزروع في الاشعب الى التبدل الابيض
مع المزروع وانما عنده غيرها في الاربعة فلان الاحمر والاشهب ضد الاسود يعني ارض المحشر لها شهوبة
وبياضا فاضح قبيحا كقولك في السعوبال لا يتغير المحمرة وهي نوع من التراب الكتان صبيور شديد البياض
وانما شبه ارض الموقف بقولك في السعي الكاذب من الكتان التي تنشر به العدد فيما ماذيب كناية عن شدة الامر
وظهور وان الامر يجري بغير اختيار ولا كسب فان عرض قليل ويوم نسير الجبال اي تذهب بها عن وجه
الارض فتصير هباء منبثا وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس عليها جبل ولا بناء ولا شجر وحين نجيم لا يد
ان تعلم ان زلزلت الارض زلزالها اي حركت لقيام الساعة تحركا شديدا المناسب لعظمها واخرجت الارض
اثقالها كلام الناظم من قوله بل معناه الصخة الكبرى ان روح سيرة وسيدنا محمد النبي والملائكة
جميع ما في العالم من السماوي وجعله اصلا لجميع الارواح في الدنيا وفي الآخرة ان الدواع كلا اجتماعه هي التي تمت
بركتها الارض بما الجبلة من تراب وما فوقها من نبات ماء ودخان من تسبل بجريان فيه وعمت بركتها ايضا السموات
وما في جوفها من سحاب مسخر وما فوقها من عرش وكرسي وجميع ملائكة الله وما فيه الا تشبيح ادم الارواح
كلوح والقلم واصناف الملائكة وهي التي تحصرها ايضا على ارض المحشر واهله وعلى ما بعد ذلك من ميزان
وصراط ونار وجنة وما فيها وما تحتها وما فوقها بجميع ما في الكون تكون من تكوينه بغيرك من السموات
مطويات بيمينه وتعالى منزها ودعها للا رواح روح والجماد في حسنها في الكون موقف طيبتى وبيانه
ان شاء الله في كلام الناظم ما هو اعظم من هذا كله قوله موقف جمع اصحاب الجزب يعني ارض المحشر
هي موقف جمع اصحاب الجزب ويكونون فيها على منابر وكراسي من نور ويستظلون تحت ظل عرش الرحمن
يوم لا ظل الا ظله ومعظم الخلائق فيها ذا عرقا عرقا في شدة الحر يخوضون في عرقهم على قدر اعمالهم الا من فدع
عملا صالحا في الدنيا كاصحاب الصفات والسبعة المذكورين في الحديث فانهم يستظلون في ظل اعمالهم
قال سيدي عبد الله بن ابي جمرة نفعنا الله ببركاته وظلال الاخرة ما فيها مباح بل كلها فبعليت بالاعمال
التي يجملها العاملون الذين هديهم الله تعالى فليس هناك لمعقول الا الاعمال انتهى قلت وكذا الحور والقصور
قال طالب الجواهر وهو كمعقول من تشمر عن ثاني الجيران اولات العروبة الاخ والسلام انتهى والجزوب
هو المراد المخبر قال صاحب الشعب والمجهب المأخوذ عن نفسه المنعم بروح الانس فهو لعزيز فهم
من المحب انتهى والمحب هو السالك والمريد تعريف حيرو فعت بيد قصيرة نظر الدر وخطابه الحب
يبشرها لا تعتهما فصعب على وهمها هتى تغلبت واستغلبت وتضرعت لي يجيب المضطر فانكشف
لي شي من مكنون علمها ولعنت بالنظر في كلامهم فيمنت ذات ليلة واذا في اقوال المجزوب من اختطف
عن حقيقته والغى في حضرة انسه وحيل بينه وبين نفسه فلا ينتهت وحبطت ما علمت ورايت قبلها
تعليل كلامه مع شيخنا احمد في جبليين ما رحمه بقوله من حكى مالك التي لم تنسبوا اليها قوله نكرتها وجه
ومن حكم الشيخ لكل مقام مقال ومن حكي ابو حنيفة اذا ضاق الامر اتسع ومن حكي ابن عيينة
الحديث مضلة الا الفقهاء وما قال سيدي ابن ناصر الحجة فمن لم يدرك او يبلغ غاية الا منية من عليه
لنفسه بعينه بالاستغفار وقد قوله صلى الله عليه وسلم يموت المرء على ما عاش عليه ويبعث على ما مات
عليه لان النوم اخو الموت قوله طوبى اي الجنة والحسنى واحسن مصيره ومنقلبه معرفة الله ورسوله
والعمل بالكتاب والسنة ومن اخل بشيء من شروطها وقد اشارة بما لا بعض المجزوب بيرنقد ومنه ايمان
منكر بظاهر الشرع والخوارق تجري على ايديهم وهي دليل على صدقهم قوله ان جرى ذاك فوق الطوار

العقول ولا سبيل لتغير الحدود لعاقل الا من سقط تمييزه فذلك ولى التسليم له ولا كلام في وجوب التسليم انتهى

ان كان يغيب على الناس الجماعة وعوها مع سلامة الناس منه في ميعهم وذبائحهم واما ان يخرق الشرائع بفاحشة او بدعة بلا قال الشعبيي ولقد كان قضيب البان املح الموصل تغلبت عليه الاحوال الغريبة حتى صار لا يألف الخلق ولا يأوي الى منزلة وانما يتعهد في الخرابات ولا يتوفى النجس وربما بال على ساقيه ...

[illegible]

وقال محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي ...

[illegible]

وربع بعضكم بوى بعيض في رحبت لسلوكهم في مدارا تبكم لا الكمال زايد في العاطل ولا النقص في المفضول وانما ذلك محض
الخصوصية والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد ورد ان ابا بكر يوزن بجسده فيرجح
بجميع الامة ثم عمر كذلك فيرجح بمن سواه ثم يرفع الميزان اخرجه [illegible] عن [illegible] برفعه قال عليه السلام
رايتني في المنام كاني في الجنة وذكر الحديث الى ان قال فخرجت من باب الجنة فدليت الميزان فوضع ابو بكر الحديث
قال صلى الله عليه وسلم لو لبثت فيكم ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما ما اذكر لكم مناقب عمر ما وفيتها وانما
حسنة من حسنات ابي بكر [illegible] شرفا وفخرا ومن [illegible] الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا ولا يقال
ان [illegible] لم [illegible] الحب وانما [illegible] اهل العشق من الاولياء لانا نقول هم اول سلسلة

[illegible]

وقوله الحقا كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ
و ورثوا العلم اللدنية الحقيقية منه عليه الصلاة والسلام بلا واسطة واما ذلك بمجرد الاجتهاد بفيض من غيبه
عليهم اقتضته بعزيمة على يد رسوله صورة ومعنى بالاشباح والارواح والمكاشفة ولذلك وصف الله تعالى بهذا النور المقتبس
بكونه يكشف للمعاني عقلية عن ذات بعيضية وجعلته التي لا تطيق ان تكشفها شموس الصحابة ولا اقمار التابعين
لا نجوم العارفين ولا تكشفها الا نور السراج المبين بغير البين في هذا العالم السفلي الا اختصاص الجزئي عنهم لا ينجه [illegible]
ويقتبس منه قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا الى قوله العزيز الحكيم تحقيق الجواب لانه انبا الاية والتزكية
وتعليم الكتب والحكمة كان للصحابة بلا واسطة واما التابعون المقتبسون بقوله تعالى وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم بلا نص
لهم التلاوة وتعليم الكتب المتلو الا بواسطة الصحابة واما التزكية والحكمة من نبيهم المبعوث فيهم بالحكمة انقطا
ببيتي لا غيرك خير ما شرق اليوم الجمعة ويشهد بهذا ابن عباس في قوله على بن ابي طالب لما ان قبل لنا [illegible] شيء
من الوحي الا ما في كتاب الله وفهما [illegible] الرجل في كتابه ويدل المتسمة لا العلم الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن ومثله هذه
الحقيقة اقتضى ما لهم معنى نبيهم العقلي المزاج بباطنه في ظاهر الوحي النقلي الى ازواج التمكنة في التوارث والنبوات في الجنة
ولهذا انقسم لما لا يصلح على هذا المعنى والله اعلم **وتظهير تعليق** قال الطالع بحر التدبير في قوله تعالى وسراجا منيرا انما
شبهه عليه السلام بالسراج ولم يشبهه بالشمس مع كونها اعظم ضياء منه لفوايد **منها** ان الشمس لا يوخذ من
نورها شيء والسراج يوخذ منه انوار كثيرة اذا انطفى الاول يبقى الذي اخذ منه وكذلك اذا غاب النبي صلى الله عليه وسلم
كان الصحابة كذلك كل واحد منهم يوخذ منه نور الهداية كما قال بأيهم اقتديتم كالنجوم **قال** وفيه لطيفة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يجعل الصحابة كالسراج وجعلهم كالنجوم لان النجم لا يوخذ منه نور بل له في نفسه نور اذا غرب هو لا يبقى نور مستفاد
منه وكذلك الصحابي اذا مات فالتابعي يستنير بنور النبي صلى الله عليه وسلم ولا يوخذ منه الا قول النبي وفعله فانوار
المجتهدين كلهم من النبي صلى الله عليه وسلم ولو جعلهم كالسراج والنبي صلى الله عليه وسلم سراج كان للمجتهد ان يستنير
لما اراد منهم ويأخذ النور ممن اختار وليس كذلك فانه مع نص النبي صلى الله عليه وسلم لا يعمل بقول الصحابي بل يوخذ
من النبي صلى الله عليه وسلم النور ولا يوخذ من الصحابي فلذلك لم يجعله سراجا انتهى من شرح مختصر خليل النفي الديرج لا رزق
الاندلسي **فائدة** قال محيي الدين محمد بن العربي السابرون الى الله بعزايم الامور المنزعة على قسمين طائفة رأت
هنا على ان الرسول انما جاء منبها ومعلما بالطريق الموصلة الى جناب الحق فلما اعطى المعلم بذلك وان
عن الطريق وضلال بينهم وبين الله فهؤلاء اذا سلكوا وسلموا اليه الغيرات لم يروا امامهم قدم احد من المخلوقين
بل يخفى عنهم الوكاعا تعرسهم وانفردوا الى الحق والطائفة الاخرى وجعلوا في نفوسهم انهم لا سبيل لهم انهم تعلم الا ان
الرسول هو المحجب فلا ينفصلون امرا الا رأوا قدم الرسول بين ايديهم والطائفة الاولى هي حالة عبد القادر
الجيلي وتلميذه ابي سعيد بن منشبل ورابعة العدوية ومن جرى مجراهم انتهى **قال** العبد الفقير واذا نظر
الفقير الى اعتناط المذهب الاخير كما ذكر غير واحد من المشايخ النقشبندية **قال** صاحب كتاب السلوك ويسمى رسالة الانوار
في الوصول الى جهة الملك الجبار **اعلم** ان كل ولي له حالات في اخذه بواسطة روحانية نبيه الذي هو على شريعته
ومن ذلك المقطع بنسبة من يعرف ذلك ومنهم لا يعرفه ويقول قال الله وليس غير ذلك الروحانية
وهنا اسرار لطيفة تضيق هذه الاوراق عنها لما ارتادنا من التقريب والاختصار غير ان الاولياء المراحمة
محمد صلى الله عليه وسلم له ان تطلع على مقامات الانبياء عليهم السلام **وقد** بدت الواحد منهم من موسى والاكثر
من النور المحمدي لان من الموسوي يبقون حاله من محمد صلى الله عليه وسلم من الموسى عليه السلام منه صلى الله عليه وسلم
وربما كان فيهم من له عنده صورته ملاحة موسوية عليهم يتخيل الظاهر ومن لا معرفة له انه قد تمود او تنصر اكثرية
يذكر هو الانبياء عندهم وانما ذلك مرقوة معرفته بمقامه والاقصاف به الا القطب فانه على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
وقد لقينا رجلا على قلب عيسى ورجلا على قلب موسى واخر على قلب ابراهيم وغيرهم عليهم السلام ولا يوف
سد تذكر الا محمد **واعلم** ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الذي اعطي جميع الانبياء والرسل مقاماتهم في عالم
الارواح حتى بعث بجسمه فتبعته والتحق بنياء من الانبياء في الحكم من مشاهد او ينزل بعده والاولياء
والانبياء الذين يبلغوا ما اخذوه من انبيائهم وهم ما اخذوه من محمد صلى الله عليه وسلم يشاركهم الا والبيد المحمديين
الانبياء في ما اخذ عنه ومهما ورد علماء امتي كانبياء بني اسرائيل **قال** تعالى لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول شهيدا ويوم نبعث في كل امة شهيدا على اتباعهم واصرف الهمة في الحضرة الوراثية
الكلية المحمدية **وقال** غيره واعلم ان النبوة والولاية تشتركان في ثلاثة اشياء **الواحد** في العلم
من غير تعلم الشارع والعمل بالهمة فيما جرت العادة ان يعمل الا بالجسم او بما لا قدرة للجسم عليه والثالث
في روية عالم الخيال في عالم الحس وتعتبر من بعجرد الخطاب فان مخاطبة الولي غير مخاطبة النبي ولا
تتوهم ان معارج الاولياء على معارج الانبياء السيرا الامر كذلك لان المعارج تقتضي امورا لا انتركيد بها
يكع المعراج عليها لكن للولي من النبي سيرا على هذا غير انه ان اجتمعا في الاصول وهي المقامات

كما في معارج

لا في معارج الانبياء من النور الاعظم ومعارج الاولياء بما يقتبس من النور الاعظم واما جمع مقام التوكل فليست
الوجوه منحصر والفصل بين المقلع واما هو الوحدة والوجوه راجعة الى المتوكلين وهذا في كل حال ومقام في بقاء
وفناء وجمع وتفرقة واصطلاح وانزعاج وغيره انتهى ولم اقف على اسم قائله **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ في قومه
كالنبي في امته **وقال** زين الخواص رضي الله عنه والتعليم المريد ان استمراره من شيخه هو استمراره من النبي صلى الله عليه وسلم
لانه نائبه وهو من الخفاء تعالى سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا **تكميل** قال الشيخ الكامل سيدي محمد بن يوسف
السنوسي رضي الله عنه اعلم ان الخوارق خمسة : معجزة وهو ما يظهر على ايدي الانبياء : وكرامة وهو ما يظهر على ايدي
الاولياء العارفين بالله : ومعونة وهو ما يظهر على ايدي عوام المؤمنين الصالحين : واهانة وهو التي تؤكد تكذيب الكذاب
وارهاص وهو ما يظهر قبل دعوى النبوة تاسيسا لها : واستدراج وهو الخارق الذي يظهر على يد من لم يستقم
دينه وليس له اتباع : والابتلاء وهو ما يظهر ما الخارج على يد من لا استقامة له ويستنتج به الا بتلاء كالدجال ونحوه
انتهى من شرحه لقصيدة سيدي محمد بن عبد الحق المرضي **وقال** ابو الحسن علي بن عبد الرحمن المغربي الذي بين
المعجزة والكرامة ان النبي يدعي المعجزة ويقطع بوقوعها والولي لا يدعي الكرامة ولا يقطع بوقوعها على ... ونحو
ان الاولياء لا يقطع بوقوعها لجواز ان يكون ذلك مكرا وانما الفرق بين الكرامة والاستدراج هو ان صاحب
الكرامة لا يأنس بها بل عند ظهورها يكون خوفه من الله اشد لئلا يكون ذلك استدراجا واما صاحب الاستدراج
فانه يأنس بذلك الذي يظهر على يديه ويظن انه كرامة وحينئذ يستحقر غيره ويظن انه من مكر الله وعقابه ولا يخاف
سوء العاقبة انتهى من شرحه على العقيدة **قوله** يكشف له عن ذات لم تطاق : ان تكشفها رابعا شمس
يعني ان هذا النور المقتبس من نور احمد صلوات الله عليه يكشف لمقتبسيه عن ذوات لا تطيق ان تكشفها
الشموس ولا الاقمار وما تقدر على تبيانه الا النجوم ذوات الانوار يصرح بها بعلم في جلالها وعزتها وكمالها **قال** ابن عطاء
الله انما احتجب الحق عنك بشدة قربه منك **رزوف** وذلك ما ظهر لك من عظمته وجلاله المقتضي لتنزيهه عن التنزيه
ويعتنه عن المعرفة محاربة النار **اعلم** انما استتر بشدة ظهوره وحجب عن الابصار لعظم نوره فهو مثل ما تمنع القرون
كظهور الشمس في رابعة النهار فلم تصل ابصار البصائر تحقيقها لا بوصف التنزيه فحجبته لما ظهرت بنفسها حلالتها
وهو ظهورها على كل شيء ونوره صار به في خلقه من اثار اوصافه المقتضي لا دعاء الكل تحت حضرة وفي المعنى
نعضهم : به النور يظهر ما ترى من صورة : وبه وجود الكائنات بلا امتراء لكنه يخفى لفرط ظهوره : حسنا
وتدركه البصير من النور في فاذا نظرت بعين عقلك لم تجد : شيئا سواه على الذوات مصورا : واذا طلبت حقيقة
من غيره : فيه بل هيهات لا تزال معثرا : انتهى **هقيبله** قال سيدي احمد بن الحاج البيدري الكشف لغة الاظهار
والتبيين وعند الصوفية عبارة عن رفع الحجاب عن قلب العبد حتى يصير بمعرفة الله الى حد يستغني به عن
الدليل والبرهان ويبصر الغيب كالعيان كما قالوا اذا طلع الصباح : استغنى عن المصباح : وفي معناه انشدوا
بما استبان الصبح ادرج ضوءه : بانواره انوار ضوء الكواكب : وهذا لامور لا يعبر عنها اللسان :
وانما تدرك بالمنازلة والوجدان : وهكذا من خالط الايمان بحواله : والنصح بوح فوالده : انتهى من انس الجليس
و اكبر المنازلين المراجعين ابو الحسن النوري الذي ملأت من سماع : لا زلت انزل من ودك منزلة : البيت الذي
و كان اذا دخل منزل الشونيزية انقطع ضوء السراج و كان يقول اذا المتزحت نار التعظيم مع نور المحبة
في السر هاجت ريح المحبة من جيب العطف على النار والنور فيظهر منه الاشياء وتتلاشى البشرية فتتولد
من ذلك المشاهدة **وانشد** لنفسه : اشار قلبي اليك كيما : يرى الذي تراه عيني : وانت تلقي على ضميري
حلاوة السول والتمني : تريد مني اختبار سري : وقد علمت المراد مني : وليس لي في سواك حظ : فكيف
ما شئت بي فاختبرني : انتهى من انشاد السعدي ولا هي ما ذكر الا برار **وفيه** يقتبس من ذكر الناظم
للقبس انه اراد نور السراج الذي من شانه ان يقتبس منه كما في قوله تعالى حكاية عن قول موسى اني انست
نارا سآتيكم منها بخبر او ءاتيكم بشهاب قبس الاية فيحسن الاستعارة ويتم التشبيه كما في الاية المتقدمة
في كلام بحر العلوم ابن مسكويه ايضا من ذكر للكشف انه اراد بالنور المقتبس اهوال لا برجال انما هو
في المكاشفة لا في المعاملة وذلك كما قدمناه ويتضمن ايضا ذكر الشموس ما هو التعظيم وهو ظاهر
الامتناع وباطنه وهو تشبيه الصحابة ومن بعدهم بالشموس كما شبهوا بالنجوم بلا انهم وان نظر هذا
وتقاصروا عن ان يكشف جوابا لا نفسهم لا نفعهم او لغيرهم شيئا من جمال محبوبه تعالى الى تلك المعدسة ما قدروا
على ذلك ولن يفتح وما عليه الا اذا اقتبسوا شعلة من انوار المصباح المحمدي لان زجاجته رفيعة شبابية
تخرج على كل من قابلها واشتعلها بالقبس منها نورا لا زيتها صاف يكاد يضيء بنفسه ولو لم تمسسه
نار لكونه صدر عن شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية لا فوقية ولا تحتية وليعلم التشبيه فالذي يدرك البصير موقعه
: لا شمس الضحى ولا قمرا : يقول ان هذا النور لا قمر لا يغالب للانوار المتوهمة المحسوسة لتبين بنور جهها اسراج
ولا ضوء كوكب وهاج وانما كذريه ما قبلته في قصيدة الدالية حيث قلت : هو النور والتي هو مثل نور

في الدنيا بالفوز بما انبسط من شريطة ، في الجنات العلوية من جمال الحور ، لولاه لا الحور والنعيم المقيم : عرش وكرسي
صور [illegible] السماوات طوى ، ثم الارضون كل من صنع المليك ، ثم باقي الاجرام ، ما سواه الملك العظيم الودود
شيء من نور التهامي ، وهو شيء من نور ذات رب الوجود ، وهو شيء من نور ذات من العلا ، جل الله الحق من
تشبيه ولا ، عن تكييف او يدركه وجود : وهو الجارح واسمع ببيع صيده : هذا النور الذي يصعد بالاجرام
ما لشعاع ينفصل بذات الاله ، بل صنيع علام ، غيب الغايبات في بدرة الوجود : في الاصلاب والارحام
ويعلم الشعور في الصعود في الابطـ بالاجنة بالاشلاع ، والصلاة عليه هاشمي الجدود ثم واعلم ان المصنف رضي الله
واعلى مقامه لم يتكلم في هذه القصيدة في الا على المقام الاعلى من مقام الاحسان لانه مقامه وحاله اذ لم
يذكر السلوك الا من عرضه ووراثة ، وذا نبه على الجذب والعشق منتهى التوجهات والاقتباس من النور الاحمدي الى الذات
والكشف الذاتي هو نتيجة نتايج المشاهدات دا المجذوب مسافر منه لي والسالك مسافر منزلي وربما النفي
في الطريق هذا الترتيب وذلك في تدليه مجيزاه مبتغى ، لا في كل مرتبة ومراد منهما من جميع الامم الا الله الملك
المنتهي بسبع احد في جمع ومارك له فيه ومن لا فيني زاده ، وانقطعت راحلته والمد رسل هواه الاهم من زادوا
عليهم بسبعة ثلاثة جمع لهم بين السبعتين والمسير لمرادوا بعد اختصم بالحرية الجمع زاد على الجميع بسبعة
رابعة وهي المشار اليها بقول والصعب : تعين الله من ، ام ت ، جازلتك مستعد التر تعين : وكل منزل
من هولاء الاسعار ينكشف لنازله شيء ، لم ينكشف لهم المنزل الذي قبله وبيان ذلك من سورة الشرح
المبتدأ وهذه في شرح شارح نهج البردة وحكاية الحيرحيث يقول قوله تعالى الم نشرح لك صدرك هذه اشارة
الى سيرة الاول الباطني المحبوبي وهو الجذب وقوله ووضعنا عنك وزرك اشارة الى السيرة الثاني الظاهري
المحبي وهو السلوك وقوله ورفعنا لك ذكرك اشارة الى السيرة الثالث الجمعي اعني الجمع بين التجليين الظاهر
والباطن وهو جمع الجمع واما مع العسر يسرا اشارة الى عناء العناء وراحة العقلاء العاطلين في سيرة الاولى
يعني بحوالتر الخليفة عن ورهم ومن خلقهم المنقطي بتيسير ذلك العسير بشراثبات وصحة العقيدة بيه
حتى صار على خلق عظيم ان مع العسر يسرا اشارة الى عناء العقلاء وروح العقلاء في سيرة الثالثة اعني
وضع وزر الطبع والجبلة الدشرية عن نفسه المستلزم تيسير ذلك العسير تيسيرا صلاحية احكام
القدم الذي هو علوه الذي بلا يعرفه الا يتابعون الله وملائكته في سيرة الثالثة لا تيسير بلا عسر
وروح وراحة بلا تعب لقوة خاطبته واستقراره في السير في الترقي ولذا التعب عصي بسيرة عند انقطاع
ذكره من ضره الاسعاد الثلاثة وكانت السيرة الرابعة تتضمن سيرة مرة اخرى في ظاهره وباطنه
مبدا هذا السير من مقام جمع الجمع وقاب قوسين في مقام الكمال الى مقام احدية الجمع ومقام او ادنى منتهاه
الى السبع والسير الى ربك الذي هو منتهى الكل مرجع الجمع والحضرة ومرتبته التي لا اعلى منها
ولا اكمل حيث لا عبرية فيها لاحدية اصلا كما هي ثم في نظر صاحب مقام قاب قوسين وكان في ازالة اثار الغيرية
والخصوصية ورفع قيودها عن كل اسم وصفة وقوة ظاهرة وباطنة وعن كل ذرة من صورته ليظهر كل واحد
بصورة الجمع وصفه وحكمه ليتحد حكم الاذى مع حكم الا على بلا مباينة وخصوصية وتمييز بينهما في ازالة
لدى الا ثار معاملات عند ومعاملات عسر وتفاوت تحمل النصب لا جرم قال تعالى فاذا فرغت يعني من
اسعارك الثلاثة واعطاء سلعتك من الا سرار والحقوق لما اخر الك من الكمالات منها فانصب
يعني تحمل النصب والشروع في سيرة الرابعة والى ربك فارغب يعني الى التجلي الا ول الذي هو نور
ربك ومنشأ جميع الاسماء والصفات والا عيان الا ثار الحقيقية والخلقية ومحدها ومرجعها
ومنتهاها بموجب وان الى ربك المنتهى انتهى ، فان قلت هل هو مثل يغرب يعني هذا الشيخ
والتدلي والترقي بلا فصل فانه تارك الا المحسوسات وكما تتوسل ان شاء الله الى المحسوسات
قلت سبيلك مثل هذا عوجان لتي المجذوب والسالك فيتيه الله على في الجواب وانا كاتب
على سطح برج له ثلاث طبقات فقلت للسالك جوابك سلامة الله ، مثال هذا الشرح الذي جمعنا
الله فيه وجنا المعنى الذي له باب سفلي المطلع ومطلع علوي للمهبط وله ثلاث طبقات
بينهما بمثابة هي الا ان الله محمد رسول الله بتصيير لمن دخله فباب مدخله الا من انه يقرع الكلمة
المشرفة والدرج التي توصل الى الصفة الاسلامية هي اقام الصلوة وايتاء الزكاة والصيام والنداء
الركوع وحج البيت لمن استطاع ثم ان استغنى مقام الاسلام مع اهله راخذ من له وادى
ما عليه فقد ثوابه في الحصول معرفة الصفة الثانية التي خواص العرب فيها مع اهله ونعطي
جعبة فليتم نوازيه الدرج ... ، وهي الايمان والتصديق بالله المعرفة بالنورانية الثالثة
التي من سوله المغرف الرسالة وتصديقه في جميع مراحلها من عذابه ثم ان قطع هذه الدرج

استغنى

استغنى بصبغة الاسلام عن الوسطى حتى تمله ويشرك في جمال ها داد صاحب الصفة العجب يشهد بعد ترقيه لمشاهدة ايها
واسرجنته وادا المنعة عن صوب المنعة في الاولين وله درجات ايضا الاول مراقبة الرقيب والثانية مشاهدة القريب
الحبيب ويعبر عنهما تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك على حسب التدلي مجيبا فقطع الدرجتين تمكن من الاستقرار
بصبغة الاحسان العليا ، ثم القسم الداخلون لهذا المحل الذي هو بغيبة هو بغير بداية من الجهة البيت واحاطتهم من باب
الاسفل وهم السالكون وفريق جذبهم في المحل الى المنتهى من اعلاه فيخفهم فلم يحسوا بشيء حتى وجدوا انفسهم
في الصبغة العليا منه مع اهل الاحسان الذين صبغوا بالاسلام والايمان فقالوا بالنهاية شعرنا من اين هذا كيف
وصلنا فقال لهم المتمكنون فيه اماترون هذا المنطبق المطبق على هذه الصبغة لا ينبغي الا لمن اذن له رب المحل
في الدخول منه ولا يدخل منه الا من اخذته يد العزة الالهية بغتة فوق معنى القرب في حضرة الا نس بعد
ان عنيتم على سير وحدانية بيته وتيسر التعبير وهذا الفريق الثاني هم المجذوبون ثم تدلى الجذب ومن حيث ترقى
السالكون حتى راو الصبغة الا يدة يد فيها ثم تنزلوا حتى راو الصبغة الا سلام عليهم وراو باب الدخول اليها وباب
الصعود منها وراو السالكين والمجذوبين ينزرقون في الترقي من اسفل الدرجات الى اعلى الصبغات ويتدلون
من اعلى الصبغات الى اسفل الدرجات بلا ريب لا يرضى السمرات حتى صاركل واحد منهم يصلح ان يكون دليلا لمن اجل
الداخلين سواء اكان خارج اسفل المحل او من اعلاه كما قد منه ومن لم يجر منهم للترد د سبيله لا يكون للغير دليلا وصاحب
الدرجة الرابعة جامع الحقيقة والشريعة هو طالب الله تعالى ودليل الطريقين فمن خرج عن المحل من باب الاسفل وجمع بين يجي
الاشتراط وادا سير ته الا شرائط ومن تخطى قلب الصديقين واراد الخروج عن المحل من باب المحبة وتميزت له قدمه
وظن ان سيماء الغيب على رابية اللمح اذا سلك الصعو والعافية والمعاملات الدائمة في الدين والدنيا والاخرة
او طلب التكميل يعني الله فهو السير واعلم ان من اراد الصعيد خيرا يبتغيه الذين ويلهمهم رشده ، فالعقيدة
لا بدله من الهادي والمعلم لا بد له من تعقيبه وان المراد بهذا الغير الغالبين في جواب امرهم لا غير بنفسه من متابعة
هذا الدليل الاكبر الرسمي ويتبعه في الاقتباس من انوار الي في تعيين منهج من واجباته الحق سوى بلا سبب من
الاسباب وهم المجذوبون والعموميون فلا سبيل لنا الى انوارهم الا بمحبتهم والتسليم لهم في احوالهم وفيهم ومحبتهم
الله الا قبال عليه فتسببوا وجاءوا البيوت من ابوابها فرفعوا الباب حتى رفع لهم الحجاب فقالوا زيارة حقا
مرحلة مرحلة وترقوا باسم الله في الدرجات حتى وصلوا الى الغرفات في الفتح محبوبين عليهم خلع الا من واجتمعوا
مع المجذوبين في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهو الذي هم السالكون على منهاج الطريقة الاحمدية على صاحبها
الصلاة والتحية وللشيوخ الهادين بينها طرق في التربية فمنهم من يربي بالاسماء الله ومنهم بالصلوة على رسول
الله ومنهم بالرياضة ومنهم بالخلوة ومنهم بالصحبة ومنهم بالهمة ومنهم بالحرفة ومنهم بالتعليم وكل
ترتيبه فيها نحو لا ثم ان اوسعها عملت طريقه الايسر واسلم واوسط وانفع من طريقه الا ملاح في عبد الرحمن
الساحلي التي اختصرها الا مام العلامة سيدي محمد بن يوسف السنوسي الحسني واختصرها ايضا ابو العباس احمد بن علي
الطرابلسي الخروبي ثم ان العلماء اعتنوا على احسن من هذه الطريقة في جميع ما لها لغيره حولت اهل الحقيقة
فانه جمع فيها بين مقام الاسلام والايمان والاحسان وجعل الكرامة بداية وو سطا ونهاية ولكل منزل من
هذه التسع شروط واداب وجعل لها محوارض وعلامات وكرامات وثمرات بين جميعها على الكمال ما ينبغي واعلم
ان لكل ثمرة لها احدى عشرة صبغة يتصف بها السالك يتبعها عند احدى عشرة صبغة ذميمة تخالفها من ضرب
تسعة في احدى عشر على عدد اسماء الله ودرج الجنة وذكر علامة قطع كل منزل ووصيه صاحبه التي تليق
بحاله وعادة الخاطر به وذكر شروط الشيخ والتلميذ واداب الذكر وشروطهم وذكر اذكار الا زمنة على اختلافها
واذكار الاحوال على تعاقبها ورتب جميع ذلك على شرطهم والتي بمناسبة تؤدي بتربيته واوضح عن جميع ما يحتاج
اليه السالك من اول مقام الاسلام الى اخر مقام الاحسان بعبارة سمحة سهلة لتسير ايضا نتائج السالكين
في كتابنا هذا انا والله نحفظ فلو انني اردت ان استراح صدرك ووضع وزرك فلاجمع في تحصيل هذا الكتب
واعمل فيها تعز بحظ وافر والله الموفق للا رب غيره ، قوله : من نورا حمد اك الغيب يكشف له عن ذات
يعني ان هذا النور الاحمدي يكشف لمقتبسه عن الاشياء كانت مستورة عنه قبل اقتباسه من هذا النور
لان الذاكر صرح بالعلاها وسكت عن ادناها انما بالاعتبار حال الحرب كما تقدم او تحريضا على تحصيل الوسائل
اذ لا يتعلم المقصد الا بعد التعلم من الوسائل وستأتي ان شاء الله مشروحة ومعا فيه الله عليم في هذه
الفور وكشف له عن هذه الامور وتمكن في هذا المقام المشكور فيه فني له ان يقتض فصل الله الخصر ويثبت على
اثار سير رسول الله لا مير ولا يعشر عن عشيرته حتى في طرفة عين ، قال صاحب رسالة الانوار اعلم
ان الحكيم الكامل المحقق المتمكر هو الذي يعامل كل احد ، ووقت بما يليق به ولا يختلط وهذه حالة محمد صلى الله عليه وسلم
فانه كان من ربه بقاب قوسين او ادنى في الملا ذاهب وذكره لك الحاضرين لم يعرفه المشركون الكون الا من قال انما انا بشر مثلكم

علاف غيبي خبيرك هو عليه الا ثر بكاه ببترفع وباكي لا بع للسالك من تلاثية الاحوال فيه وخلطته العوالم بعظمه
بعضر وباكي ينبغي له الترقي من هذا المقام الى مقام الحكمة الالهية الجارية على القانون المعتاد ويعرف
العوايد الى نسره حتى يرجع خرق العوايد عادة لا تستصحابه ولا يزال يقول في كل نفس وقل رب زدني علما
الفلك يجري بنفسه وليجتهد ان يكون وقته نفسه واذا ورد عليه وارد الوقت يقبله وليحذر من التعشوف وليحذر
فانه يقدح فيه اذا ربي بالكثير الشيوخ انما اوتي من يقع في التربية بما ذكرناه في حفظ ما ذكرناه وزهد واحبة
زهدا كليا ويطول الوقت ويقصر بحسب ظهور ما عنه فمنهم من وقته ساعة ويوم وجمعة وشهور وسنة
ومرة واحدة في عمره ومن الناس من لا وقت له وانما حرم من تحكم بقيمته وان يعود الملكوت والا كان من الحال
ان ينبغي في القلب حسرة من شهود الملكوت وانما باب النفع بالله من حيث المشاهدة فلا ينبغي في القلب
لحة للعالم بالسير الملك والملكوت انتهى قوله يكشف له عن ذات لم تطلق البيتين اعلم ان انواع الكشف
العرتبة خمسة اولها الكشف العقلي ثم القلبي ثم السري ثم الروحي واعلاها الخفي وهو كشف الذات بصفات
الجلال والجمال فيفنى ويبقى والخفي نور روحاني حاصر محو العقول فيه يبقى الروح من امره على من يشاء من
عباده وفي شرح هذه الوسائل السرورة يقول مواع الملة الشيخ البسطامي قدس الله سره اما الكشف
العقلي فهو ان السالك اذا اشتغل بالرياضة ترتفع عنه بحسب المجاهدة حجب في كل حجاب يرتفع فيكشف
لمعاني المعقولات ويظهر اسرار الممكنات ويسمى كشفا نظريا واما القلبي فهو ان ينكشف فيه انوار الحقيقة
مشروحة في المشاهدات ويسمى كشفه شهوديا واما السري فهو كشف اسرار المخلوقات وحكمة خلق الموجودات
ويسمى كشفا الهاميا واما الروحي فهو عرض الجنات والجحيم والمعارج ورؤية الملائكة واذا صفا الكلية
وطهر من كدورات النفسانية يرتفع حجاب الزمان والمكان الاخروية وحجاب الجهات وتظهر الكرامات من الاشراف
على الخواطر والاطلاع على المغيبات والعبور على الماء والنار والهواء وغيرها ويسمى كشفا روحيا واما
الكشف الخفي فهو ان يكشف الله تعالى له بالتجليات بالجلال او بالجمال على حسب المقامات والحالات والخفي
موهبة من الله تعالى على من يشاء من عباده كما قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وهو
الروح الخفي ويسمى كشفا صفاتيا فان انكشف بصفة العالمية تظهر العلوم اللدنية او بصفة السمعية
يظهر سماع الكلام والخطاب او بصفة البصرية تظهر الرويا والمشاهدة وان انكشف بصفة الجلال يظهر
فناء العبد وان انكشف بصفة القيومية يظهر بقاء البقاء وان انكشف بصفة الواحدية تظهر الوحدة
بلا علم فيهم هذه الاشارات والرموز ان كنت من اهلها انتهى قوله كالشمس الضحى لا قمرا الخ اعلم ان الشمس
والقمر اية من ايات الله قال تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر وقال وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
وسخر لكم الليل والنهار وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في
ظلمات البر والبحر انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد اخرج الطبراني وغيره
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش وعن كعب قال خلق
الله القمر من نور العرش وجعله فيه نورا والشمس سراجا وعن معاوية بن صالح ان النيران اربع نار
تاكل وتشرب وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت
منها الملائكة ونار تشرب ولا تاكل وهي التي خلقت منها الشمس والنجوم واخرج الديلمي عن ابي عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء وانبارهما الى الناس وسمعان قال خلق الله الشمس وكتب
في وجهها اني انا الله لا اله الا انا خلقت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتبت في بطنها انا الله لا اله الا انا
رضاي كلاح وغضبي كلاح ورحمتي كلاح وغداتي كلاح وخلق القمر من نور حجابه الاولية وكتب في وجهه اني انا
الله لا اله الا انا صفت القمر وخلقت الظلمات والنور وبالحكمة فلانة والنور هداي اصل من شئت واهدي من شئت
وكتب في بطنه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير والشر بقدرتي وعرفني ابتلي بهما من شئت من خلقي وعن ابن عباس
ان رجلا قال له كم طول الشمس وكم عرضها فقال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا
في اثني عشر فرسخا وعن عكرمة الشمس على قدر الدنيا وزيادة الثلث والقمر قدر الدنيا وعن ابن عباس قال الشمس
بمنزلة الساقية تجري بالنهار والسماء في فلكها واذا غربت جرت بالليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك
القمر وقال في قوله تعالى كل في فلك يسبحون تدور ابواب السماء كما تدور الفلكة في المغزل وعن كعب قال اذا اراد
الله ان تطلع الشمس من مغربها اداره بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها وعن ابن عمر قال ان
الشمس تطلع فيردها ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها
اطلعي من حيث غربت وعن ابن المسيب لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد
من دون الله وعن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله حتى اذا هي اصبحت استعفت
ربها من الخروج فقال ولم قالت انه اذا خرجت عبدت من دونك فقال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شيء حسبهم جهنم

وعن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنه قال الذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى يحبسها سبعون الف ملك فيقولون لها اطلعي فتقول
لا اطلع على قوم يعبدونني من دون الله فيأتيها ملك فيستقبل لضياء بني ادم فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع
فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بين قرني شيطان وما غربت الشمس
قط الا خرت لله ساجدة فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا غربت الا بين قرني شيطان وعن الطبراني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها
بالثلج كل يوم لولا ذلك ما اطابت شيئا الا احرقته وعن عكرمة ما طلعت الشمس حتى ينزلها سبعون الف ملك اطلعي فتقول
كيف اطلع وانا اعبد من دون الله فيدفعها ملك حتى تستقبل ولولا برد ماء السماء لاحترق اهل الارض ولولا اصوات
الروح جابرقا وجابرسا او يوسفية لسمع الناس وجبة الشمس حين تجب انتهى من السيوطي في الهيئة السنية قوله
بل هو شيء رايق عذب يعني به العقل بلا سوا يعني هذا النور المقتبس المكتشف به الاسرار الذي من نعته انه ليس
بنار ولا حطب ولا نصفه كوكب وانما هو شيء رايق عذب يعرفه الاحراف ويروي العشاق يسمى روحا وجبلا وكشفا ذاتيا
فيه يقول ابن الفارض اتري تداعى جانب الغور لامع ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع نعم اسفرت ليلا فصار بوجهها
نهارا به نور المحاسن ساطع ولما تجلت للقلوب تزاحمت على حسنها للعاشقين مطامع لطلعتها تعنو البدور ووجهها
له تسجد الاقمار وهي طوالع ثم قال ذاما بدت ليلى بكلي اغيبت وان هي نادتني فكلي مسامع ومسك حديثي في هواها لاهليه
يضوع به سمع لغيري طايع ثم قال فيا قلب شاهد حسنها وجمالها فغيبة الاسرار الجلال ودايع بلاحيلة اهل الحب موت نفوسهم
ويموت قلوب العاشقين مصارع وهي يصفها عيشة هنية وستاتيك ان شاء الله مكملة والغور تهامة وقيل يقع بالحجاز
وهذه الاشارات كلها للحقائق وقال في التائية ايضا جمعت الاهواء فيها فما ترى بها غير صب لا يرى غير صبوة
اذا اسفرت في يوم عيد تزاحمت على حسنها ابصار كل قبيلة وارواحهم تصبو المعنى جمالها واحداقهم من حسنها في حديقة
قال الشارح الصب المايل بحب والصبوة الاشتياق الشديد يقول لما كانت حضرة الجموع الحقيقي تجمع كل حسن وجمال
ومشاهدها واصلها وجميع المهيجات للحب والشوق والصبابة والصبوة جمعت جميع الاهواء في حقيقتها فانه ما ترى من الربوبية
الحقيقية والحسية شيئا الا عن شغف لها وذا صبابة اليها لا يعشقون ولا يرى الا الصبوة والشوق والاشتياق واولئك
الحضرة العاشقة لذا تتابع بالجميع ان اعرف واخرها انا وما بينهما جميع التعينات الرحموتية وحجة اخرى لا ترى
شيئا الا ما يليق بنفسه وحيا بها وبقابها ونفسه ما هي الا وجود متعين ولا يضاف التغير والبقاء الا الى الوجود ولا وجود
بالاصالة الا التلك المحض وكل موجود متعين هو فرع لذلك الاصل ويتفرع منه وتفصيل فلا تتحقق كل محبة للنفس
الا الى تلك المحض بالاصالة والى فرعه بالتبعية انتهى قوله لا الشمس الضحى لا قمرا الخ السيوطي في الهيئة
السنية عن سعيد بن عبد الرحمن قال ان بين المشارق والمغارب قال للشمس ثلاثمائة وستون مطلع المشرق وثلاثمائة وستون مغربا
في المغرب لا تطلع في يومين من برج واحد ولا تغيب يومين من برج واحد وعن يحيى بن راف ان الشمس تمكث في كل برج شهرا والبرج ثلاثون
دقيقة اي مطلعا بين كل مطلعين تسعين حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر وعن ابن عباس قال للشمس
ثلاثمائة وستون كوة تطلع كل يوم من كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل فتطلع الا وهي كارهة
تقول ربي لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك وعن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو الشيخ ان الشمس والقمر اذا راوا الحرمة
من عظمة الله تعالى شيئا حادا عن مجراه فانكسفا وعن ابن عباس قال خلق الله بحرا دون السماء مقدار ثلاثة فراسخ
وهو موج مكفوف قائم في الهواء بامر الله لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم يجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك
قوله كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر فاذا احب الله ان يحدث الكسوف خرت الشمس عن العجلة
فتقع في غمرة ذلك البحر فاذا اراد ان يعظم الاية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء واذا اراد دون ذلك
وقع النصف منها او الثلث او الثلثان في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة وصارت الملائكة الموكلون بالعجلة فرقة تقبل
على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون الى العجلة فيجرونها الى الشمس فاذا غربت رفع بها الى السماء السابعة
في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين تؤمر بالطلوع ثم ينطلق بها ما بين السماء السابعة
وبين اسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتنحدر حيال المشرق من السماء الى السماء فاذا وصلت الى هذه
السماء فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى وجه هذه السماء فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند
المشرق حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة فاذا كان
عند غروب الشمس اقبل ملك قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة
من خلال اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري
الارض وكنفي السماء فتشرب ظلمة الليل بجناحيه فاذا اقبل الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفيه
من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب وعن السدي قال الحبل الذي تطلع الشمس من ورائه يقال له فرسخ طوله في السماء
وعن الحسن قال قال القمر لربه اللهم انك فضلت الشمس علي فضعني وانقصتني فلا تطلعني على ما انقصت مني فلا ترى
القمر ابدا الا والشمس متطلعة عليه وعن قتادة في قوله والقمر قدرناه منازل لانه قال قدره الله منازل فجعل ينقص حتى كان
مثل عرجون النخلة وعن ابن عباس في قوله فلا اقسم بالخنس قال الخنس ينطمس النجوم كالحجر الاعرس وعنه بسهيل قال الخ
الخ يجمع بالمير وامير يا امير علاف يحوله وعن علي كرم الله وجهه ورد في حديث ان سهيلا كان عشارا باليمن يظلم الناس فسلخه

فسبحان الله تبارك العظيم قال ان يطلع سهيل الى الاسلام وانه لمنسوخ وعن زيد بن اسلم في قوله ومن شر غاسق اذا
وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عنده وترتفع عند
طلوعها وعن ابي هريرة ما طلعت النجم ذات غداة قط الا رفعت كل آفة وعاهة او خفت وعن ابن ابي مليكة قال غدوت
على ابن عباس فقال ما نمت البارحة فقلت لم قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق وعن
سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء ثم دلاها من قبل المغرب فاذا
نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت
جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها
شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء
النهار وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ارايت جنة عرضها السموات والارض فاين النار
قال ارايت الليل الذي قد التبس كل شيء فاين جعل النهار قال الله اعلم قال كذلك يفعل ما يشاء وعن ابن عباس ان
الله خلق يوما فسماه الاحد وخلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء
ثم خلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم ثقيل
وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحوش والسباع والهوام يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة
وفرغ من الخلق يوم السبت وفي البخاري لا يقل احدكم يا خيبة الدهر فان الله انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت
قبضتهما انتهى منه ملخصا **قوله** يعقل به العقل ما سرى يعني ان هذا النور الذي هو المخالف للانوار المحسوسة
الرائي للابصار والبصائر العزيز ... والظاهر هو الذي نور الله به العقول السليمة حتى اذا ادركت به الامور
الالهية علما وفهما وورد في الحديث والآثار اخرج جلال الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اهله السيوطي انه قال خلق الله
العقل مكملا ثم خلقه من نوره فانبجس ثم قال له من انا فقال انت الله الذي لا اله الا انت ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك بك آخذ وبك اعطي وحكى ايضا جلال الدين عن المامون انه قال العقل
معنى يوجد به كل شيء فما خلا منه فهو ميت وهو فيه كل شيء به تعرف الاسرار وبفوته يحصل الاستبصار فهو
ميزان الوجود ومعياره ومحل كل شيء وعليه مدار ... الخطاب والتكليف والالزام بالعقاب في التصريف والتوقيف
من خلا عنه نزل من ربوع الاطلاع واستحق ان ينزل في ... الاطلاع انتهى وقال صاحب سلم الصعود الى دار الخلود
في قوله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر اي اقبل عليه بالاستمداد
وادبر ثم اظهر النفس بالامداد فازدوج الترتيب والتثنية فانتج الهيولى من مباشرة العقل والنفس فاستتمت
الكثرة بالتثليث اذ اقل الجمع ثلاثة فالعقل اول المبدعات والنفس اول المنفعلات والهيولى اول المولدات
كترتيب العدد في بروزه عن الواحد فالواحد الامر وهو الكلمة والثاني العقل والثالث النفس والرابع الهيولى
والخامس الطبيعة والسادس الجسم والسابع الافلاك والثامن الاركان البسيطة والمركبة والتاسع المولدات
والعاشر هو الشخص الكامل وهو النبي عليه السلام في زمانه والامام من بعده ووارث علمه الغائب اولياؤه
ولما لم يصدر من نور الانوار غير النور الاول فهو العقل الاول والمبدع الممكنات ... جوهرا
روحانيا بسيطا ثم صفاه وجلاه كالمرآة ثم قابله بنور جلاله وجماله فتصورت هيئة الباري جل شأنه في ذات
جوهريته وعقل ربوبية مبدعه فعرف انه عبد مربوبية مبدعه فهو عقل بالفعل ... انه عاقل لادراكه
ربوبية بارئه معقول لانه يدرك نفسه ويتعقل انه لانه نور ذاته وكذلك لانه يعرف ربه واطلع ...
واستولى على خفيات القضاء ومصونات القدر بامر الباري تعالى واقبل على نور الانوار فنال منه الغرائب
الالهية والانوار الربوبية وازداد بعد ذلك ... بالانوار المجردة الجمة تلك الغرائب الملكوتية انتهى
تنبيه انما خص العقل هنا بالذكر لانه هو اول درجات الكشف وعليه مبناها ولم يبين ما ينكشف بالعقل
في درجة العقل بل اجمله بقوله ما سرى ليطلب كل عاقل فوق عقله الذي خص من اجله فهذا اول درجة
الكشف ولم يعرب عن المنكشف فيها وفيه تنبيه على ذكر المنكشف الاعلى بقوله عن ذات ولم يبين درجته وهو
الخفي ليسعى من اراد الكمالات في التخليات لنيل الوسائل الى الدرجات فذكر اول الدرجات وآخر المنكشفات
ليتشوف بعضها بعضا وقد اشار الى ... بقوله ما اسر سر سر ... السر وما سر في سر سر
فقد ... والضمير المستتر المرفوع المنفصل ... على عرف المعارف والضمير المنفصل المخفوض
عائد على ... قال العقل ... **فصل** في معرفة تنزه العقل والعلم قال الشطيبي
قال الله تبارك وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فاثنى الله على العقل والعلم
وقرن بينهما لانه غاية للعلم لقوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم وقال رب زدني علما والعلم الظاهر
باب للعلم الباطن وقد قال تعالى وأتوا البيوت من ابوابها فالعلم العقلي نتيجة العلم النقلي انتهى

قف على هذا الحديث

حد العقل

لا الاستنباط منه موافق للحق لقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فاول العلم العقلي الاستنباط وشرطه الاهلية واخذه الا عن الله **قال** الهروي العلم على ثلاث :: الاول
علم جلي يقع بعيان او استفاضة صحيحة :: الثاني علم خفي ينبت بالاسرار الطاهرة والانفاس الطاهرة والاسماع
الواعية وهو علم يظهر الغائب ويغيب الشاهد ويشير الى الجمع :: الثالث علم لدني اسناده وجوده وادراكه
عيانه ونعته حكمته وليس بينه وبين الغيب حجاب قال تعالى وعلمناه من لدنا علما وقال عليه السلام ان من
العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله وفي قصة الخضر مع موسى ما يكفي انتهى من شرح المباحث **وقال**
سيدي عبد الرحمن الثعالبي المعرفة نتيجة من نتائج العقل والتعبير نتيجة من نتائج المعرفة ومنبع العلم العقل ومحل
نسبة العلم اليه كنسبة نور الشمس الى ذاتها ومستقر العقل في الراس اعني الراس القلب وهو قول في
جعفر البرجي لان القلب راس الجوارح واميرها وهو معنى قول عبد الله بن مسعود العقول معادن الراس
والعلم دلالة على ايجاد الطاعة والمعرفة دلالة على اوقات الاعمال والبصائر دلالة على اختيار عواقب الامور
ومواردها ومصادرها انتهى من قطب العارفين وفي المعنى قيل العلم نور للفتى والعقل تاج موذهب ::
والعلم نور يرتقي والجهل نار تلتهب :: وقيل العاقل يعيش بعقله ولو كان في غير اهليه :: والجاهل
يموت بجهله ولو كان في وسط اهليه :: قال في الاحياء فيكفيك من منفعة العقل انه يهديك الى صدق النبي
صلى الله عليه وسلم ويفهمك موارد اشاراته ثم عزل العقل بعد ذلك عن التصرف ولازم الاتباع فلا تسلم الا به انتهى
وقال ابو حامد ايضا العقل بيته القلب قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ولا سبيل لاحد عليه
ما دام في بيته ممكنا بل هو الملك المطاع الحاكم على الجوارح ولا يتعدى عليه الا اذا خرج من بيته وصعد الى الدماغ
لانه تفسد ... فتضطرب الجوارح كيف شاءت كما يكون اولا في دماغ المولود ثم ينزل بتمام
الولادة ولذلك سال داود ابنه سليمان عليهما السلام فقال له اين محل العقل منك فقال القلب ...
نعاينه انتهى قال الشطيبي رحمه الله ... خص الله العقل بالعلم كما خص البصر بالنظر والسمع لقوله
افمن شرح الله صدره للاسلام وخص القلب بالايمان لقوله تعالى ... وخص الفؤاد بالشهود لقوله
ما كذب الفؤاد ما راى وخص اللب بالذكر لقوله انما يتذكر اولوا الالباب وهي كلها اسماء للقلب كما ورد في حديث
سمي القلب بالاربعة اسماء ... وعد هذه الاربعة **وقال** بعضهم العقل عقلان مكتسب بالادب وموهوب
... فالمكسوب مرتب بالشرائع والموهوب هبة من الصانع ولما خلق الله العقل على صورة انسان
من النور وجعل في راسه الزهد وفي اذنيه الحكمة وفي وجهه الحياء وفي يديه السخاء وفي قلبه الرافة وفي
معدته القناعة وفي فرجه العفة وفي رجليه الاستقامة وفي جميعه الصبر ثم اقامه بين يديه وهذا الحديث
فقال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال له تحرك فتحرك ثم قال له اسكن فسكن ثم قال له اسمع فسمع
ثم قال له ابصر فابصر فقال الحق وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اشرف منك بك اعرف وبك اعبد وبك
[illegible] الخلق اربع ... بعزتي وجلالي لا اعطيتك الا احب الخلق الي ...
يا رب الا ما شفعتني فيمن ... فقال قد اعطيتك ذلك فقال ان ... خلق الله ...
يوم ... عند الخلق ... ومنع ... ومنهم
من اخذ ... وبعد ذلك القسمة ونبع ... في الخلق ان النفوس ... العقول في قبض الجسم
... استولى عليه العقل ... ومن حرمه ...
لا ... له عليها ولا اختيار له معها ... العقل ... الجمع وتعلو الهمة ...
كل ذلك من غير حول ولا قوة للعبد بل هو احوال شرعية واحوال قلبية ... البداية والقصد
في النهاية ... الاسباب التي ... ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا لكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا انتهى من شرح المباحث **وقال** القسطلاني صاحب ... ان الله ...
العقل على ... اجزاء ... على جميع الخلائق ثم انه صلى الله عليه وسلم
بكمال عقله اختار الفقر على الغنى ... ولذلك قال عليه السلام ... العقل ...
العزيز الحديث **قوله** يعقل به العقل ما سرى ... خص ... العقل بالذكر دون القلب والروح والنفس
مع انها مشتركة معه في ... الانسان لان العقل له معنى واحد ... الثلاثة المذكورة
... واحد منها معنيين ... والعقل يجمع ...
فصل في معرفة معاني اسرار النفس المشاركة للعقل قال الشيخ ابو العباس احمد بن يوسف ...
اعلم ان النفس هي ... المخلوقات واشرف المصنوعات ...
واليها انتهت المعرفة ...
... قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه والنفس ...
... الغالب ... الشهوات والاخلاق الردية والروح ...

وقوى بها حيوة الابدان وحملها على الاخلاق الحميدة والفضايل الجمة وكلاهما ودع فيه من التسخير بعضها بعضهن
والجسم تابع لهما والمجموع من ذلك يعبر عنه بالانسان مثاله في ذلك حاسة السمع وحاسة البصر وحاسة الشم وحاسة
الذوق والمجموع ذلك يعبر عنه بالوجه و[illegible] الارواح هي التي ترتقي الى حضرة القدس التي ابرزها الله منها في حالة النوم وبعد
[illegible] فيها وبعده ثم ترجع الى الاجسام [illegible] بعض اجلها في عالم الغيب الذي انفرد به الحق تعالى فلك [illegible]
يتبوى الانفس حيث الارتبة وقال صلى الله عليه وسلم ارواح المومنين [illegible] ساجدة تحت العرش وامثلون الانفس
والارواح للطايف الاجسام في الصور والملايكة والشياطين كلاهما لطيفان الا ان الشيطان محل الصور والاغواء
والملايكة على الاخلاق الحميدة والفضايل الوهبية فهي نسبة الروح وتلك نسبة الشيطان والروح والنفس والجسم
مجموع قوله الا ستروا [illegible] بجوده على الكل الا ان الله تعالى يقول يوم يقوم الناس لرب العالمين وقيل من القوى النفس ان
في ذلك لايات لقوم يعقلون واتقوا النار [illegible] الروح [illegible] عن الروح وهو الذي [illegible] والنار في الجسم
كل نفس ذايقة الموت وجعلنا من الماء كل شيء حي [illegible] النور [illegible] الجسد [illegible] من الارض [illegible]
معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وقال بعضهم من عرف انها محل الآفات والرذايل والشهوات فيجتنب ذلك
بانواع المجاهدات واطوار الخلوات وتهذيب الرياضات كان ذلك سببا للكشف الملكوت والقرب من الله تعالى ومن عرف
من الحضرة [illegible] ذلك فيعرف ربه فهذا الاعتبار [illegible] ما ذهب اليه اهل التحقيق من الصوفية رضي الله عنهم
السر [illegible] اودعها الله تعالى في هذا الانسان وهو اشرف من الروح كما ان الروح اشرف من القلب لان السر [illegible]
[illegible] كما ان الروح من [illegible] والقلب من [illegible] المعارف ولذلك قال [illegible] اسرار [illegible]
[illegible] استنار [illegible] للاسرار والتشريف لشاهدة الانوار واما النفس مستروح الغيب للطايف الغيوب
[illegible] الجلال وروح التنكيس هو الذي يبلغ الله تعالى على ارواح عباده المخلصين [illegible] الجنة ومن نعيم الرضوان
من ثواب الاعمال [illegible] المتمكنون انتهى وقال ابو حامد [illegible] الصعود الى دار الخلود اعلم ان النفس الناطقة
هي السر الالهي والروح والكلمة والقلب [illegible] فلا يحل ولها نسبة الى القدس واخرى الى البدن فكانت
بنور القدس [illegible] الشعاع لا يعمى عن ذاتها وانعكست وكثر اطلاعها على الاسرار الالهية والانوار الربوبية
والذوات البرية عن المادة فشاهدت انوارا متشرقة ولوامع مبرقة وخطفات مدهشة [illegible] وصورا ملكية
وذوات ملكية وانوارا قدسية [illegible] جواهر برزخية [illegible] نافعة لارادات شوقية وارادات عشقية
[illegible] من انوار [illegible] اشراقات [illegible] واضاءات زاهرة [illegible] بالمهابة [illegible]
[illegible] المجموعة [illegible] تتضاعف من اللطايف الالهية [illegible]
انها الفتة [illegible] الشريعة ومظهر التصور الروحانية الكيفية اذ تخلصت عن الامور الهوائية وخلعت الملابس الجسمانية
[illegible] وسلطت على النهي والضبع سلطانها [illegible] ذاتها [illegible] الروحانيات
في مراتبها فهي متلذذة [illegible] مسرورة بها في [illegible] وان [illegible] اللذات [illegible] الاشتغالات عن الخلاص من
حبايل الانقباض [illegible] النفوس عن الانفراد [illegible] ازال [illegible] حجاب الابدان
الحايلة [illegible] والكدورات [illegible] النفوس [illegible] وكمالها وادراك النفوس
[illegible] بسبب [illegible] ولذة الوجد [illegible] وحصول السعادة [illegible]
النفس [illegible] عن الرذايل [illegible] الانوار [illegible] في ذوق اللاهوت
[illegible] مطالعة عقلية [illegible] الجوهر الناطق صورة الكل العلامة
[illegible] الاطلاع [illegible] الجمع [illegible]
القوى [illegible] الى الفعل [illegible] مستعد [illegible] باستعداد
من الكمالات [illegible] العالم الذي لا تتطرق اليه العلايق [illegible]
الى [illegible] الكمالات [illegible] انجذاب [illegible] التجريد الى
مغناطيس [illegible] الارض والسموات [illegible] من البرازخ وقطعت المسافات
واشرقت على [illegible] السماويات بانوار [illegible] الاجسام [illegible]
بواسطة انوار الشموس الساطعات [illegible] عن [illegible] سلطانها
[illegible] العالم الروحاني
[illegible] والجواهر الملكية [illegible]
[illegible] المعارف الربانية واللطايف الروحانية [illegible] النفوس السماوية الا [illegible] الغيبية [illegible]
الروحية [illegible] الصور [illegible] النفس [illegible]
عقلية [illegible] المتخيلة في [illegible] تشبيهات [illegible]
الظاهر [illegible] المتواترة [illegible] المطلع على ذلك [illegible]

ويعمم

ويعمم كلمات منظومة نشاهدها ويتخلل الامر الغيبي والعلامات ايضا منها مكاشفات خيالية ونشاهدات
مثالية لما شاهدت النفس الصادقة التشكلات الا بعد ان تشرع عادة الشيطان التخيل الا بعد [illegible]
في نفوس [illegible] وتبشر ارواح المتشعبين [illegible] روحانية وتبشر [illegible] نور الحق فتخضع لهم
العنصريات حضرعا [illegible] وكما ان الجواهر المعدنية اذا وقعت في النار استفادت منها خاصية الاحراق
وكذلك تكتسب النفوس من عالم النور بمقارنة الاشراق فالنفس [illegible] هذا الوصول الفعل في العروج
لا تخلو [illegible] وترتعلي [illegible] الانوار اللامعة والاشعة [illegible] بروق اللاهوت في [illegible]
انفرد عن ابناء جنسه واغلق ابواب حسه وقطع الشاغلات عن نفسه وفني بذكر الله [illegible] وكان يذكر
الله [illegible] وبعرض نفسه انها منفصلة عن [illegible] من برزخ الاكوان [illegible] الاسرار ويتعلق
بحبل الشعاع [illegible] الى [illegible] السماع [illegible] فضاء [illegible] اطراف متسع الارجاء [illegible] فلم يرجع
الا [illegible] نفسه [illegible] النور [illegible] البهجة والسرور انتهى وقال الشعبي [illegible]
[illegible] الاسرار [illegible] الذي [illegible] في المثل والاشارة
[illegible] كما قيل [illegible] الاشارة [illegible] بشارة [illegible] المستعارة [illegible] العبارة
[illegible] واسمع [illegible] وقد قيل في المعنى [illegible] وقال [illegible] العليل [illegible] والقشة
[illegible] السر [illegible] الزهر [illegible] واستميل [illegible]
[illegible] وقال الشنوفي [illegible]
[illegible]
[illegible] الوصل [illegible]
[illegible] اهل الهوى [illegible]
[illegible] وقد
[illegible] قلت واصل هذا الشعر واشارة الكلام
[illegible] وحدثني بعض اخواننا [illegible]
قال [illegible] كلب [illegible]
[illegible] الكلب الداخل انتهى وهكذا حدثني [illegible] علي بن سباع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقوله سر سره المسرور
من سر في سر [illegible] يعني ان هذا السر الذي [illegible] العقل [illegible]
الا [illegible] وهو المسرور [illegible] على المقدح بقوله [illegible] العقل على
سبيل [illegible] هو سر الروح وهذا [illegible] الروح هو سر [illegible]
السر والسر هو سر القلب والقلب هو سر العقل [illegible] قال بعض [illegible] السر [illegible]
[illegible] الحق [illegible] السر والسر ثلاثة اشياء سر العلم
وسر [illegible] وسر [illegible] فسر العلم حقيقة العالم بالله وسر [illegible]
وسر الحقيقة [illegible]
[illegible] ورد
هذا المعنى [illegible] رحمه الله [illegible]
سر منك [illegible] كيف [illegible] السرور [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible] المالكي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الحق [illegible] شهود
[illegible] الوجود [illegible] الشراب [illegible] وارواح [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجد [illegible] الوجد [illegible]
[illegible] الحق
[illegible] الوجد [illegible] الوجود [illegible]

ويعمم

وترتيب هذا الامر حضور ثم ورود ثم وجود ثم خمود بمقدار الوجود يقع الخمود وصاحب الوجود له صحو ومحو
فحال الصحو بقاؤه وحال المحو فناؤه بالحق وهاتان الحالتان متعاقبتان عليه ابدا او الوجد اسم لثلاث معان الاول
وجود العلم الذي يقطع علم الشواهد في صحة مكاشفات الحق اياك والثاني وجود الحق وجودا غير منقطع من مسابق
الاشارة والثالث وجود مقام اضمحلال اسم الوجود بالاستغراق في الاولية جدا كوشف الغيبة الحال سكر الغيبة
واضطراب الروح وهائم السر فمجنون من لعكس هو الواصل لله وسكرك عن لحظ يبيح لك السر فما مل ساقيها
وما مل شاربه سقاك بكاس يسكر الغبا **وقد سئل** عن الخضر اهو حي ام ميت فقال اجتمعت انا
والعباس الخضر عليه السلام وقلت له اخبرني بالاعجوبة مرت بك مع الاولياء فقال اجتزت يوما بساحل بحر
المحيط بحيث لا يرى ادمي ولا غيره [illegible] ملتفة بعباءة فتوسمت انه ولي فحركته برجلي فرفع
راسه وقال ما تريد فقلت ام للخدمة فقال لي اذهب واشتغل بنفسك فقلت له ليس لي هم الا دين عليه في الناس
هذا ولي الله فقال لي ليس لم تذهب لا تلادين عتبك هذا الخضر فقلت وكيف عرفتني فقال اما انت فابو
العباس الخضر فقلت له انت من اي قوم فقال من قوم هي الى الله عز وجل فقلت في سري انا نقيب الاولياء منذ بت
ثلاثا ثلاثا يا ابا العباس انت تغيب من نحبته وهذا تغيب من غيبته فاقبل علي وقال يا ابا العباس جرني معك
فقلت نعم فرددت نحو عشرة فقال انك الدعاء يا ابا العباس فقلت لا بد فقال من وقرالله تصيبك منه فلقد
وغاب عني ولم يكن الاولياء يقدرون على الغيبة ثم رايت في نفسي بقية من المشي فمشيت حتى انتهيت الى
عظيم من الرمل فرغبت بنفسي الى الصعود فلما استويت على اعلاه صعدت الى سلم منه الى السماء رايت على ظهره سورا
تكتنفه الانهار فقصدته فاذا امراة نائمة ملتفة في عباءة تشبه عباءة الرجل فاحببت ان اركضها
برجلي فنوديت تادب مع من تحبه فجلست انتظر انتباهها عن سبيلها وقت الغيض فقالت الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور والحمد لله الذي انشبه به داء حسني ما خلقه ثم التفتت الي فقالت
مرحبا يا ابا العباس ولو كنت تادبت مع من يحبك كان احسن **قلت** بالله عليك انت زوجة الرجل قالت
نعم وقد مات في هذه البرية فدله فسلا فنسك الله اليه فغسلته وكفنته فلما فرغت من تجهيزه رفع من بين يدي
الى السماء حتى غاب عني وقلت زوديني دعوة فقالت منك الدعاء يا ابا العباس قلت لا بد فقال من وقر
الله نصيبا منه فلت ردني فقالت لا تكلمنا ان غبنا عنك والتفت فلم ارها **قال الشيخ** ابو محمد فقلت
للخضر هل لهؤلاء الاحباب رجال في بحر يجتمعون عليه في كل وقت ويرجعون الى امرهم قال نعم قلت ومن هو قال
قال هو الشيخ عبد القادر قلت امنع عن حاله قال هو فرد الاحباب وقطب الاولياء في هذا الوقت ذكا
وما ولى الله تعالى الى مقام الا وكان الشيخ عبد القادر اعلاه ولا سقى الله حبيبا كاسا الا كان للشيخ عبد القادر
اهناه ولا وهب الله لمقرب حالا الا وكان للشيخ عبد القادر اجله وقد اودع الله سرا من اسراره سبق به جمهور
الاولياء وما اتخذ الله وليا كان او يكون الا وهو متادب معه الى يوم القيامة انتهى **توفي ابو محمد** بالبطائح
سنة [illegible] وما صلى عليه سمع من الجو اصوات كصوت واسلم جماعة من اليهود والنصارى في ذلك
اليوم ما شهرته **قال ابو الحسن النوري** رضي الله عنه حبيب قلبي وبين قلبي منذ اربعين سنة وما اشتهيت شيئا
ولا استحسنت شيئا منذ عرفت ربي عز وجل وانشد ايضا في ذكرت وما اذكر حقيقة ذكره ولكن نعاودني الخوف
والغطا اذا ما ابتدا ذكر الذكري ذكرته يعينني عن ذكر غيري فلا عزو واعزى بالذكر الذي قد ذكرته
عن الذكر والذكر الذي هو معانيه انتهى قال الله نعم عبدي اذا اتيتك بعولة مسوسة فاعلم اني ذكرتك فلا ذكرا
اذا ذكر الا ية **وقال غيره** يبدي بعين عبير يستر بغير يشبه هذا وانفع للناس يحكيه سر فيك حيك انس مزوج
نور يجيبني عن بعض ما فيه **قال الامام القشيري** السر ما لك عليه اشراف وسر السر ما لا اطلاع لغير الحق عليه فانه
ومقتضى اصولهم ان السر الطف من الروح والروح اشرف من القلب ويطلقون لفظ السر على ما يكون مصونا بين العبد
والحق تعالى في الاحوال انتهى **قوله** نور نور ونور كل نور لولاه لا نور كلاه **قال** نور الانوار جل جلاله الله
نور السموات والارض الاية قال جلال الدين المحلي اي منورهما بالشمس والقمر **وقال** العلامة الشيخ سيدي عبد الرحمن
ابن مخلوف الثعالبي المعنى منور السموات والارض اي به وبقدرته انارت اضواؤها واستقامت امورها كما تقول
الملك نور الامة اي به قوام امرها وصلاح جملتها والضمير في نوره يعود على الله تعالى وهو اضافة خلق الى خالق
كما تقول بيت الله ثم اختلف في المراد بهذا النور فقيل هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المومن وقيل القران
والايمان والمشكاة هي الكوة غير النافذة فيها القنديل فعلى القول الاول فمحمد صلى الله عليه وسلم هو
المشكاة او صدره والمصباح النبوة وما يتصل بها من عمله وهديه والزجاجة قلبه والشجرة المباركة هي
الوحي والدرب الجم وابراهيم وعلى التاويل الثاني المشكاة صدر المومن والمصباح الايمان والعلم والزجاجة قلبه
والشجرة القران وزيته الحجج والحكمة التي تضمنها والمصباح الفتيل تبارك والزجاجة جرم شفاف والمصباح
فيه النور منه غيره والكوكب الدري لا شرقية ولا غربية اي هذه الشجرة ليست من شجر الدنيا وانما هو
مثال ضربه الله لنوره فلا بن الحسن النفي مختصرا من الجواهر والعامل لهولاء العلماء رضي الله عنهم على هذه
التاويلات قصدوا جمع اكثر الخلق عن ركن التغريب وطابقة العوام مخافة ان يعتقدوا التشبيه والتجسيم
به من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واهل علماء الطريقة فانهم نظروا الى الحقيقة وصلوا لا علم من الحقيقة

وكشف الغطاء

وبكشف الغطاء عن ذلك في كلام اهل الحقيقة **قال الامام** ابو حامد في شرحه لاسماء الله الحسنى النور هو
اسماء الله العظيمة وهو الظاهر الذي به كل ظهور فان الظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا ومهما قوبل
الوجود بالعدم كان الظهور لا محالة للوجود ولا ظلام اظلم من العدم فالبري عن ظلمة العدم بل عن امكان العدم
المخرج كل الاشياء عن ظلمة العدم الى ظهور الوجود جدير بان يسمى نورا والوجود نور فاض على الاشياء كلها
من نور ذاته وهو نور السموات والارض وكما انه لا ذرة من نور الشمس الا وهي دالة على وجود الشمس المنورة
كذلك فلا ذرة من موجودات السموات والارض وما بينهما الا وهي بجواز وجودها دالة على وجوب موجدها وقد قلت
حيث تحقق عندنا ان الله هو نور النور والنور الظهور الظاهر لا يتمارى فيه ولا يختلف في ادراكه وهذا
قد وقع فيه الريب الكثير للخلق فكيف يكون ظاهرا **فاعلم** انه انما خفي مع شدة ظهوره لشدة ظهوره
وظهوره سبب بطونه ونوره هو حجاب نوره ولعلك تتعجب من هذا الكلام وتستبعده ولا تفهمه الا بمثال
لو رايت كلمة مكتوبة بخط لك يقينا قاطعا بوجود كاتب لها عالم مريد قادر سميع بصير حي متكلم ولم يدل
عليه الا صورة كلمة واحدة وكما تشهد هذه الكلمة شهادة قاطعة صفات الكاتب فما من ذرة في السموات والارض
وما بينهما من صفة وموصوف الا وهي شاهدة على نفسها بالحاجة الى مدبر دبرها وخالق خلقها وقدرها فاوصافها
تخصوص معانيها ولو كانت الاشياء مختلفة في الشهادة بشهد بعضها ولا يشهد بعضها لكان اليقين حاصلا للجميع
ولكن تساوت الشهادات وانتفت عنك وعمت لشدة الظهور وانظر الى نور الشمس انه عرف بزوالها بالمشاهدة
ملا اشرقت التي نورك بين الظل في موضع النور والليل والنهار وهي غيبته اذ ادركت المعرفة بين الشمس والمستضي
بها وبين الظلام المحجوب عنها مع بقاء لونه في الحالتين يعرف وجود النور بعدم النور والظهور في نور نشسي كل
الاجسام الظاهرة تشتمل بها نعرف عدم بيدرك النور لتعذر عليه معرفة كون النور شيئا زائدا على الالوان
مع انه اظهر الاشياء بل به يظهرت ومن هذا المعنى كان الاسم يبرح وتعلو الباطن لانه باطن ان طلب مراده بالحواس
وخزانة الخيال ظاهر ان طلب من خزانة العقل بطريق الاستدلال وبهذا ان الوصلات من المقابلات بان الظاهر
يكون ظاهرا لشيء من وجه وباطنا لشيء من وجه واخر لا يكون من وجه واحد ظاهرا وباطنا لانه لا منتسبا نظر
بان الظهور والبطون انما يكون بالاضافات الى الادراكات انتهى والشيخ وابا الحسن الشهيد [illegible]
اكيف يجحده الجاحد ووليه في كل تحريكة وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد **وقال الشيخ** المعود
اعلم ان النور ينقسم الى ما هو هيئة لغيره وهو النور العارض والى ما ليس بهيئة لغيره وهو النور المجرد والنور
المحض وما ليس بنور في حقيقة نفسه منه ما يستغني عن المحل وهو الجوهر الغاسق الظلم ومنه ما هو هيئة لغيره
وهو الهيئة الظلمانية والبرزخ هو الجسم ويرسم بانه هو الجوهر الذي يقصد بالاشارة وقد يشاهد من البرازخ
ما اذا زال عنه النور يبقى مظلما فليست الظلمة عبارة الا عن عدم النور فالنور الذي في البرازخ الكوكبية زائد
على البرازخ وقد يقع فيه انوار عارضة تحملها جواهر غاسقة فالنور العارض يفتقر الى الجوهر الغاسق وهو غني
في نفسه ولما كان قبلها به فهو مفتقر في تحققه ووجوده ليس من الجوهر الغاسق لان الشيء لا يوجب
ما هو اشرف من ذاته لتشنان واهب الجواهر الغاسقة انوارها غير ما هيتها الظلمة لانها حقيقة لا توجب
ما هو اظهر منها فيجب ان يعطي الانوار البرازخ غير برزخ ولا جوهر غاسق والا كان حكمها كحكمها فهو
امر خارج عن البرازخ والغواسق والحقيقة البرزخية ايضا غير غنية عن ذاتها والا ما انتقلت الى الغواسق
من الهيئات الظلمانية فالجميع مفتقر الى نور مجرد وكل نور مجرد بحيث لا يشار اليه وكل نور يشار اليه
فهو نور عارض والنور العارض ليس نورا لنفسه اذ وجوده لغيره فلا يكون الا نورا لغيره والنور المحض المجرد
نور لنفسه ومدرك لذاته ولا يدرك ذاته بمثال لذاته في ذاته فان علمه ان كان بمثال فانه لم يعلم نفسه
وان علم انه مثاله فقد علم نفسه لا بالمثال ولا يتصور ان تعلم الشيء نفسه بامر زائد على نفسه
فانه يكون صفة فاذا حكم ان كل صفة زائدة على ذاته كانت علما او غيرها فهي لذاته فيكون قد علم ذاته
قبل جميع الصفات فلا يكون قد علم ذاته بالصفات الزائدات وانت لا تغيب عن ذاتك فلا تحتاج في ادراكك
لذاتك الى غير ذاتك الظاهرة لنفسها او الغير الغائبة عن ذاتها فيجب ان يكون ادراكها لنفسها
كما هو مشعورك بذاتك لم يزد على ذاتك فالمدرك هو الظاهر لذاته بنفسه لا حضور معه حتى يكون الظهور
حالا له بل هو نفس الظاهر لا غير فهو نور لنفسه فيكون نورا محضا ظاهرا في حقيقة نفسه وهو مظهر
لغيره بذاته وهو الظهور في نفسه من كل ما يكون ظهوره زائدا على حقيقته والنور العارض بنفسه الى ما يكون
في البرازخ وما يكون من الانوار المجردة وهو النور السانح والشعاعي والانوار المجردة لا تختلف في الحقيقة
وقد تبين ان الظلمانية لا تحصل نورا مجردا مدركا لنفسه فيجب ان يكون الكل مدركا لذاته اذ ما يجب على شيء
يجب لمشاركه في الحقيقة **ولا** واهب البرازخ انوارها ووجودها نور مجرد والنور المجرد حي مدرك لانه نور
لنفسه **واذا** انتهى النور المجرد في مدهبته بالاحتياج لا يكون الى الجواهر الغاسقة الموات بل افتقاره
يكون الى نور قائم ولا ذهب مسلسلة الانوار القائمة المرتبة الى غير نهاية فان المترتبات المجتمعة لا بد
لها من نهاية فيجب ان تنتهي الانوار القائمة والعارضة والبرازخ وهياكلها الى نور ليس وراءه نور وهو نور الانوار

والنور المحيط والنور القيوم والنور القدوس والنور الاعظم اما علي وهو النور المطلق سبحانه وتعالى [illegible]
قلت ما فايدة تكرار النور [illegible] مع ان نور الانوار [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الامر كذلك الا ان هذا التكرار [illegible] بحكمة [illegible] وان كان كذلك النور المسبب المكتسب
عن هذه الاسماء فهو امر [illegible] لا [illegible] فيه [illegible] الاحد المثلا [illegible]
[illegible] هو نور كل نور [illegible] واسطة اصلا فاذا عرفت هذا فاعجب بحكمة مسبب الاسباب واعلم
ان السموات والارض تنورت بنور القمر والشمس والكواكب [illegible] والنجوم [illegible]
العرش والعرش اصلا وذلك لانه من نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو [illegible] نور الانوار [illegible]
[illegible] على ما ذكرناه [illegible] مزيد [illegible] ولا [illegible] الازلي القديم والنور
الثاني [illegible] المصطفى الكريم والثالث للعرش والرابع لنيرات العرش [illegible] والنور
[illegible] رواه [illegible] ابو الشيخ وغيره عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا
من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش وهو جزء من سبعين جزءا من نور [illegible] انتهى
[illegible] وافصح من هذا قول [illegible] في قصيدته الدالية في مدح [illegible]
[illegible] مولى [illegible] صور الشمس وضي نيرات الجميع [illegible]
[illegible] المعقول والمنقول قال [illegible] الجيلاني [illegible] الارواح [illegible] نور من نور الله [illegible]
[illegible] انه نور من انوار [illegible] عن معنى اسمه النور القديم [illegible]
[illegible] في [illegible] الروح [illegible] الحقيقة على [illegible] الطريقة الروح [illegible] امر الله [illegible]
[illegible] روح الوحي والقرآن [illegible] الروح [illegible] حيث [illegible] الوجود كله [illegible]
[illegible] والروح هو الامر [illegible] والارواح [illegible]
الموجودات التي [illegible] روح [illegible] معنى اسمه العليم [illegible] الارواح
[illegible] جميع الاسماء والصفات وهذا اصل عظيم [illegible] كله [illegible] معنى اسمه [illegible]
رسول الله وكلمته [illegible] مريم وروح منه [illegible] ورحمة منه [illegible] عيسى بن مريم
[illegible] وروح منه كما [illegible] الروح من امر ربي [illegible] عند الله [illegible] الجليل [illegible]
لا [illegible] وما [illegible] المعاني [illegible] من [illegible]
[illegible] مسئلة [illegible] من [illegible]
[illegible] الروح امر من امر الله [illegible]
[illegible] وانا [illegible] سر الروح [illegible] اشرقت [illegible]
[illegible] الروح [illegible] المخلوقات [illegible] الارواح [illegible] بالسعادة او بالشقاوة [illegible]
[illegible] وجميع [illegible] كل [illegible] موجود الله [illegible]
في [illegible] الله [illegible] احسن كل شيء خلقه [illegible]
[illegible] هذا العجيب [illegible] الاسرار وترتيبه [illegible] الترتيب العجيب [illegible] هذا النظم [illegible]
قوله نور الانوار [illegible] يعني ان سر الاسرار ونور الانوار [illegible] موجودة [illegible]
[illegible] بوجود الدليل [illegible] المدلول [illegible]
[illegible] الله [illegible] وترتيبه [illegible] ابو محمد [illegible]
[illegible] والوجود [illegible] الوجود **قوله** [illegible]
[illegible] اسم [illegible] والثلاثون
[illegible] شيء [illegible] التي [illegible] بنور [illegible]
[illegible] الدولة [illegible] امره [illegible]
[illegible] اسم [illegible]
ثم [illegible] الاسم [illegible] الله [illegible]
[illegible] الانوار [illegible] هذا
[illegible] هذا الاسم [illegible]
[illegible] شيء [illegible]
[illegible] اسم النور [illegible] انتهى [illegible]
قوله [illegible] كل شيء [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] اذا [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الا [illegible] الاسم [illegible]

هو ايضا نشور الاسرار

هو ايضا نشور الاسرار والعوايد تنفع الشريعة والشريعة تتبع الحقيقة والحقيقة متوجهة [illegible] منه
وايضا ملايكة الارض متوجهون لملايكة السماء وملايكة السماء متوجهون لملايكة الكرسي وملايكة الكرسي متوجهون
لملايكة العرش وملايكة العرش منتظرون لما ينزل اليهم من امر ربهم الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن الاية وايضا العامة مقتدون بالملوك والملوك مقتدون بالصالحين والصالحون مقتدون بالعلماء والعلماء مقتدون
بانبيائهم والانبياء [illegible] مقتدون بالمرسلين والمرسلون مقتدون [illegible] والرسل [illegible] مقتدون بمحمد صلى الله عليه وسلم
ومحمد صلى الله عليه وسلم مقتد بجبريل وجبريل باسرافيل واسرافيل [illegible] وميكائيل بعزرائيل وعزرائيل [illegible] واللوح عن القلم
[illegible] وايضا الجوارح تطلب القلب والنفس والقلب [illegible] والروح [illegible] يطلب السر
[illegible] سر الذات العظيم [illegible] **قال** ابو محمد [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الجوارح والجوارح [illegible] الدنيا انتهى [illegible] **قوله** [illegible]
معنى كلام [illegible] الحقيقة فضلا عن تحقيق حقيقة الحق [illegible] من المسلمين [illegible] المستمسكين بالعروة الوثقى
[illegible] ولا تجعلنا من [illegible] وقوله [illegible] الله [illegible] من [illegible] الانوار
و [illegible] رؤية [illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] **قوله** تلك المعنى [illegible] الزهراء [illegible] تلك المعاني
[illegible] المعرفة الا من كان من [illegible] رسولها [illegible]
[illegible] والنور [illegible]
[illegible] قلت [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] عند العلماء [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] رضي الله عنها [illegible] جبريل [illegible] السلام [illegible]
[illegible] عليها السلام [illegible]
الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران [illegible] واسية بنت مزاحم امرأة فرعون
[illegible] على النساء [illegible] خويلد [illegible] المعقولات [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] في خمس
النساء [illegible] مريم [illegible] والسلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible] رضي الله عنها [illegible]
[illegible] عن عطاء [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الله [illegible]

عن [illegible]

[illegible]

٨٦

عن [illegible]

[illegible] الارواح

[illegible]

قال احمد الخطيب القسنطيني توفيت فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة ابيها صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية
انتهى من شرح شرف الطالب ابن الخطاب على قصيدة الفاء الحديث التي سماها بغية ... الرجا ...
وحرثي وجمع مرسل ومسلسل ... وارد بشير وعن الخطاب : ست عشرة انكحها الخضرا اي ابو هل المعرفة
ذرى المعنى المسرور ... بكر المشهور وهو ابو السيد ...

[illegible]

قال المحلي في تفسير ... الجملة الثلاثة والهودج هو ما يركب فيه على بعير والعلقة ... الجملة ...
اللاف العليل من الطعام ... بتشديد الجيم والدال ... واستهزاء هو قوله ...
لعد ... راجعون ... وعدوا ... شدة الحر ... ابو عمر ... المنافق ...
من المومنين ... حسان بن ثابت الشاعر ومسطح ... ابو بكر ... لا ينفق عليه ...

[illegible]

قال المحلي

... والسابقين الى الاسلام حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقوا اهل بيته وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني
في اصحابي والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقال صلى الله عليه وسلم
الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله [illegible] ومن آذى الله يوشك ان يأخذه
وقال عليه السلام من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين [illegible] وقد وجدت حديثا
نبويا جامعا لمناقب الخلفاء الاربعة [illegible] من احب ابا بكر
فقد اقام الدين ومن احب عمر بن الخطاب فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان بن عفان فقد استضاء بنور الله
ومن احب علي بن ابي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى [illegible]
ابن الخطاب وان [illegible] عثمان بن عفان وان [illegible] علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ولكل نبي حواري
وحواري الزبير بن العوام ومن اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وسعيد
ابن زيد [illegible] وسعد بن ابي وقاص [illegible] وعبد الرحمن بن عوف [illegible] وابو عبيدة

[illegible]

والحمد لله على رسوله وعند الله تحتسب رسوله ثم جلس الى ابي بكر رضي الله عنه ... من الاحباء ...
قال ان جاء ... مكة ... قريش ... النبي صلى الله عليه وسلم ... سور القرآن ...
قوله تعالى ... المنزل عليه ... الآجل
جاء ... المنزل عليه هذا القرآن ...
ثلاث وستين سنة ... المسلمين ...
... القرآن ... يوم الجمعة ...
... النصف الاول من السورة ...
... الخلافة
واجتمع ... الخوارج ...
رضي الله عنه ... الخوارج ... علي كرم الله وجهه ...

[illegible]

والقدر

فالقادر المطلق هو الذي يخترع ... الموجود اختراعا ينفرد به ويستغني فيه عن معاونة غيره وهو الله تعالى
والذي ... قدرة ... الا ... الممكنات ... تصلح للاختراع بل الله ...
... المقدورات ... جميع اسباب الوجود ...
هذا الجمل ... القادر ... القدرة ...
للالزامات ... الصحابة
... اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ...
... علي كرم الله وجهه ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... الله ورسوله ...
... الصحابة ...
... الله عز وجل ...

[illegible]

[illegible]

وللابطال والسماع كشعر، والرجل الغبي ابيضا شعره وبلا جسد [illegible] ونقض احوال الرجال ضعيف

والعنكبوت [illegible] والبيض [illegible] سواء البارية [illegible] والنسج [illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible]

[illegible]

قال الشيخ السنوسي رحمه الله [illegible]

[illegible]

يعلمون بالنهار ويصلون بالليل يلعنوا ان يعلمانه فقتل فيهم يوم احد سبعون رجلا عزا وكان امير الصيغة
حرام بن ملحان من احوال النبي صلى الله عليه وسلم انتهى من شرح سيدي عيسى بن موسى لعقيدته الغوثية
وفي الصوفية المشهورين بلال بن حمامة الحبشي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعتيق العتيق ابي بكر
كان عمر يقول سيدنا اعتق سيدنا يعني ابا بكر وبلالا رضي الله عن جميعهم قال صلى الله عليه وسلم يبعث الله
بلالا يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة وهو ينادي بالشهادتين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاذا
واتى المحشر كسي حلة من حلل الجنة ويضع الله نور قلبه على وجهه ويوضع سواده فيتزوج عليه الحور
العين ويقتسمونه حلات في خدوده وقال له عليه السلام ما دخلت من مقلب الجنة الا وسمعت فيه
خشف نعلك فيهم بلالك ذلك قال كنت اذا احدثت توضأت واذا توضأت صليت ركعتين الله وتر
ومنهم صهيب بن سنان الرومي فقد قال صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ومعناه
انه مجبول على الخير مبني على الطاعة والكرم يعبادته محبة لا خوفا وعلى تقدير لو فقد الخوف لم يقدر
ان يعصي ربه وقال بعضهم معناه لو لم يخف الله لم يعص نفسه وشيطانه لكنه خاف الله فعصى نفسه
وفيه نزول قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ومنهم سلمان الفارسي
لو كان الايمان بالثريا لنالته قوم هذا يعني سلمان وقال عليه السلام سلمان منا اهل البيت
عليه يتعوذ الله في كل حالته ولا تشرك التقوى اتكالا على النسب لقد رجع سلمان
وقد وضع الكفر الشريف النسب ومنهم ابوذر الذي شبهه صلى الله عليه وسلم بعيسى بن مريم في زهده ومنهم
اصحاب الصفة وعبد بنيه بالخلع وادعاله بالنعم وقال اللهم حببه الى عبادك المومنين وبغض حما بعين ومنهم
عمار بن ياسر وخباب بن الارت واشباههم من فقراء الصحابة كانوا في ابتداء الاسلام اربعين رجلا وبلغوا
مائة ثم انتهوا الى اربعمائة نفعنا الله ببركاتهم قال الشيخ جلال الدين يوسف الغوراني الشهير بالهجومي
سئل ابو القاسم الجنيد عن الصوفية من هم قال هم اثرة الله من خلقه يخفيهم اذا احب ويظهرهم اذا احب وسئل رويم
عن التصوف فقال ارسال النفس مع الله على ما يريد وسئل ابو محمد الجريري عن التصوف فقال الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني
ان التصوف منزه عن كل ما يشتمل على تطاوع انتهى من الرسالة المكية
وقال احمد بن عطاء الله افهم من كل شيء صرح به شيخه وممن تبع طريق الغوث الشافعي عنه الشيخ ومن كتب الفقه انتهى
عند الجهل ومن خضع الاولياء بلا ادب هلك وقال صاحب كتاب منازل الابرار ومحاسن الاخيار سئل الجنيد
رضي الله عنه عن الصوفية فقال هم اهل بيت لا يدخل فيهم غيرهم وقال ايضا الصوفي كالارض يطرح عليها كل قبيح
ولا يخرج منه الا كل مليح يطأها البر والفاجر وكالسماء تظل كل شيء وكالمطر يسقي كل شيء وقال اذا رايت
الصوفي يعتني بظاهره فاعلم ان باطنه خراب وسئل ايضا عن التصوف فقال ان تكون مع الله بلا علاقة
وقال سهل ما ان يقتل الخلق عنه ويحيط به وقال التصوف عنه لا صح فيه وقال التصوف ذكر مع اجتماع
ووجد مع استماع وعمل مع اتباع وقال التصوف مبني على ثمان خصال السخاء والرضى والصبر والاشارة والغربة
ولبس الصوف والسياحة والفقر فالسخاء لابراهيم والرضى لاسحاق والصبر لايوب والاشارة لزكرياء والغربة
ليحيى ولبس الصوف لموسى والسياحة لعيسى والفقر لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وقال الحسن النوري رحمه الله
ليس التصوف رسوما ولا علوما ولكنها اخلاق والتصوف ترك كل حظ للنفس انتهى من الكتاب المذكور وقال الشبيبي
في شرحه للعبادات قال سهل بن عبد الله الصوفي من صفا من الكدر وامتلأ قلبه من الفكر وانقطع الى الله دون البشر
واستوى عنده المال والمدر وقال رحمه الله معنى التصوف في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
قال ابو الفتح البستي رحمه الله تنازع الناس في الصوفي واختلفوا وكلهم قال قولا غير معروف ولست
انحل هذا الاسم غير فتى صافى فصوفي حتى سمي الصوفي وانشد غيره ليس التصوف حلية وتكلف
ولا تشعل وتواجد بصياح بل عفة وحمية وتنسك وقناعة وطهارة وصلاح وتقى وعلم واقتداء وصعا
وزهد وصدق ومراقبة بسماح فيندفنا متصح اشتهارا منتدل الاشباح لا زواج تلك الخصال
ولا الفتوة بل عمتم بل صلاح انتهى والعبرة عندنا الجنيد هو كاذب ينجل انته اوبسرها الشيخ
بالنفس التجلي يعرض الحق بلا مس اليه ولو احسن اليهم لعلمه بان احسانهم واساءتهم اليه كلاهما
خلوق له تعالى والله خلقكم وما تعملون فلم يرد انفسه احسانا حتى يطلب عليه جزاء ولم يرج اساءة حتى يدفع
عليها الله اللاق يكون الشرع هو الذي امر به مع اوما فيتبع ويفعل ما امر به الشرع لينزع بوضعه
التعبد فقط وهذا العرفي مبني على المسالمة انتهى قال العالم العلامة البحر الدهانة سيدي احمد زروق
رزقنا الله همارزقه ووفقنا كما وفقه فاعلم ان الاصطلاح على شيء بما يدل على معناه ويشعر بحقيقته ويناسب
موضوعه ويعين مدلوله من غير لبس ولا اخلال ولا قاعدة شرعية ولا عرفية ولا رفع موضوع اصلي ولا عرفي
ولا معارضة فرع حكمي ولا مناقضة وجه حكمي مع اعراب لفظه وتحقيق ضبطه لا وجه لانكاره والاسم التصوف

وذلك

ومنها انه لانه عربي مفهوم المعنى غير موهم ولا ملتبس ولا مبهم بل اشتقاقه مشعر بمعناه كالعلم لا
الاسلام ولا محدث الطرائق ولا صوتها لا كالحكل لا يعلم به ولا يحتاج الا لعقد فيه لاستوائها في الاسم
والنقل ويحتمل انه اشتقاقه ملاحظة معنى المشتق والمشتق منه لمثل قول المشتق مستشعر
من العلم جاز تعدد تعدد المشعور به ثم لا يمكن الجمع بين الجميع ولا تكلفها على معنى ما فهم ان سلم عن معارض
في احتوارد وقد كثرت الاقوال في اشتقاق التصوف وامس ذلك بالحقيقة خمس اقوال قول من قال من الصوفية لانه مع
الله في الصوفة المطروحة لانقطاعه الى الله انه من صوفة القفا للينه فالصوفي هين لين كهي انه من الصوفة
اذ جملته اتصاف بالمحامد وترك الاوصاف المذمومة والرابع انه من الصفا وصح هذا القول حتى قيل انه منقول من الصفة
لان صاحبه تابع لاهل الصفة الذين اثبت الله لهم من الوصف حيث قال تعالى يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
وهذا هو الاصل الذي يرجع اليه كل قول والله اعلم انتهى قال سيدي عبد القادر الفاسي رضي الله عنه هذه الطائفة
اعني صفة الصحابة لا اعنا بطلب التحقيق من باب التشريع ومن عارفوا العادات وقال القطبي في الباب
الشرعية وبعضهم هو الغيفة وقال المرابطي في خلاصته على الطالع اما فهمانه قال في كتابه المنقذ من الضلالة
ثم اني لما فرغت من العلوم اقبلت بهمتي على طريق الصوفية والعزم على ما ذكره لينتفع به الى علمنا يقينا اني
وجدتها سالكة طريق الله وان سيرتهم احسن السير وطريقهم احسن الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل
لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئا من سيرتهم واخلاقهم
ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من نور
مشكوة النبوة وليس وراء النبوة على وجه الارض نور يستضاء به وبالجملة ماذا يقول القائلون في طريقة اولها تطهير
تطهير القلب بالكلية عن كل ما سوى الله تعالى ومفتاحها الجاري منها مجرى التحريم من الصلاة استغراق القلب
بذكر الله تعالى واخرها الفناء بالكلية في الله تعالى ثم قال ومن الجملة من لم يرزق منه شيئا فليس يدرك من حقيقة
النبوة الا الاسم وكرامات الاولياء هي بدايات الانبياء وكان ذلك اول حال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يتحنث
في غار حراء يخلو فيه بربه ويتعبد حتى قالت العرب ان محمدا يعشق ربه وهذه حالة يتحققها بالذوق من سلك سبيلها
ومن لم يرزق الذوق فيتيقنها بالتجربة والسماع ان اكثر معهم الصحبة بطول الذين لا يشقى بهم جليسهم ومن لم يرزق
صحبتهم فليعلم امكان ذلك يقينا كما ذكرناه في كتاب عجائب القلب من الاحياء والتحقيق بالبرهان علم وملابسة تلك الاحوال
ذوق والقبول من السماع والتجربة بحسن الظن ايمان وهذه درجات وراء ذلك المنقرون المتحرون الخ بن طالبته
بيعة ويستبصرون بسماع النبي حتى اذا خرجوا الى قوله وانبعوا اهواءهم ومثله يدل على بالضرورة ومعارضة طريقهم
حقيقة النبوة وخاصتها انتهى فيما حفظ من كلام اهل التصوف في حدوده وتعاسيره على ما نقله المرحوم
عبد الرؤوف المناوي في تراجم كتابه المسمى بالكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية وقد قال صلى الله عليه وسلم
من احب شيئا اكثر من ذكره وقال من احب قوما حشر معهم وقال اتخذوا عند الفقراء ايادي فان لهم دولة
يوم القيامة وفيه المتمثلون لقوله صلى الله عليه وسلم كونوا اضياف الله واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم
الرقة واكثروا التفكر والبكاء ومع المختلفون بالخلاف الغرائب ومن جملتها قوله فقد هذا العمر الذي وهو
المتايد بها يدل على الصوفية فانه صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الاية قال ان ربي قد حسنها فهي محل
الشريعة معالي والطريقة تعكي والحقيقة حال وهي يجامعها وهو له عرفي فاول اقرأ باسم ربك الذي
خلق فيه اشارة لجمع الحال وعند الانفراد فانه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الخلق لغار حراء وجد الخلق بلا امتزاج
ثم رجع الى ما عنه فرق لمراتب التخلي في المقام واستغفر بالاشارة فاصبح لما تومي قدم الوارث الكامل من ورث نبيه
علما وحالا وعملا وكان يقول انه ابو مدين من علامة صدق المريد في ارادته فراره عن الخلق ومن علامة صدق فراره
عنهم وجوده للحق ومن علامة صدق وجوده للحق رجوعه الى الخلق وقال ابو بكر الى احوال هذا الصوفي
الصادق الوارث الناطق بانه في ابتداء امره مكتنب في بيته لعشقه لا يخرج لاحد فلا يجمع الناس بابه ويسلمون
ان يتكلم عليهم والرسوم لا يخرج حتى صار العارفين يرجع وقال لو صلحت للحديث عليكم ما فر منه الطبع ولا التوحش
فقعد على ثدى تلوذ فخرج فلم نفر منه يتكلم عليهم فاثر كلامه حتى مات عنه ابن اسكر والشيخ وكان يقول من
خرج للخلق قبل حقيقة دعته لذلك فهو مفتون وكل مواد عن مع الله حالة لشيء على ظاهره فهو شاهد
يا هذا روى قال الجنيد ها دنه ورايت حبيبا انقطع راسي الخلوة حالت وما ان وجد في خلوته وعزلته قال ما رايت
شيئا الا ورايت الله فيه ومثبته عنه ووجوده هذا الخلق اما نداب بنيه حين عيث واختلى حتى جاءه الحق
بسمع وجبة ينلى اقرأ العفا انا الذي وثانية باء التعرف اقرأ باسم ربك الذي خلق وقام مقام معنى
البدء فالابتداء هي مكتوبة على النغادة والمغفرة والنكاية والمنة والرزاية والمروة والمظهر والمخفي فاذا لا اشكله كيلا يتسلل
لا ضيق لها الا بالاحبوب بعد اسمها جميع الاشياء كما عمت ربوبيتها جميع الازواج يوم العهد بربكم قالوا بوشهدنا
بربوبيته البدء واسمها ما هو كالقرب التحصيل بدالة المشاهد قوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لتعرفه في عرفوني وهذه البداءة هي التي تشاهدها ابو مدين مكتوبة على كل شيء فاعلم بالعلم
بعيد الدعوة وعلم ان اسرار الكتب المنزلة كلها مودعة فيها حتى صارت معرفته وفقه وذلك كان يقول

من لذات التمر ولم يجد حلاوته في فمه فقال التمر ولطالما حلاوة الشهود بوجوده في شهود المشار عز وجل
بوجود جميل كل شيء في كل شيء، ومنها ان ينبغي في وراثة فعل الانبياء المه ترجمهم والآثار وربط قلبي في ... يكون لا محالة
اعملوا بالطاعة حتى تكون كلمة الله هي العليا كما يعلمون هولاء بالمعاصي ولا تستعينوا من الله في الظاهر والباطن
من الموانع كما يطهر البدن من المخالفة والظاهر والاعمال الصالحة الله من نعم الظاهرة ... العوائق الباطنة
في المعارف فانه تقتضي بقبول وانتفاع بنعمة ربك فحدث ... ان ما امر من نعم ربه، كان شيخنا اوسط بين ما انعم انسانيه
عيش بقيا ظاهر ... بالله عن امر الله لا يعرفه نصوص الله في الاحوال ... وصلا علاء ... وحجى مشتمل للاسباب
وصفو العوائق عندهم عادة ... بالله ثم ... الله ترجعون، كان شيخنا الغالب على قلبه وبصره مشاهد
الحق في كل شيء بكل حال عند الاعمال ... بمعرفة كمال فكرة في المعا بمعرفة الاعلان ... فيه بلا افتقار الا الى
انتهى منه قال الشيخ زروق رضي الله عنه قاعدة الشيء لا يقصد لذاته وحده وافادة حقيقة في ... او انهاية
او ... التصرف فانه علم ... صلاح القلوب وافراده بالله عما سواه ... لصلاح العمل ...
وظهورا لحكمة بلا ... وكل الاصول لتحقيق المعتقد ... وتحلية الايمان ... وكذلك ...
الابدان وكل الحقوق لاصلاح اللسان الى غير ذلك فافهم قاعدة العلم ... الشيء ونتيجته ...
... طلبه لتعلق النفس بما يفيد ... ولا يعلي العكس ... اشرف الشيء ...
... اشرف ما متعلق علم التصوف ... خشية الله التي هي نتيجة معرفته ومقدمة ...
ابراد القلب له تعلق ولذلك قال ... ان تحت اديم السماء اشرف من هذا العلم ...
لسعيت اليه انتهى زاد الشطيبي ولو حبوا قال وكان رضي الله عنه يتكلم على ...
الحكمة لغير اهلها فقال العلم احمى جانبا من ان يبذل لغير اهله انتهى ثم قال الشطيبي ... العلم الشريف
... على خشية الله ... على معرفة الله ...
... المستحق ... رسول الله صلى الله عليه ...
عليه ... التصوف ... كنسبة الروح من الجسد وعلى ان التصوف كله خلق ... الكامل من جمع بين العلم
والعمل ... قال صلى الله عليه ... الحسن والتؤدة ... جزء من اربع وعشرين جزءا
من النبوءة وقال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقال عليه السلام خالق الناس بخلق حسن وكما قال ...
ثلاث العلم والعمل ... الا ثلاث ... العلم ... كما قاله الهروي لا يتم ...
... تطبع احد بشيء ... انتهى وقال الشيخ زروق ...
... التوجه الى الله تعالى من حيث يرضى وبما يرضى ...
التوجه ... من التصوف ... قاعدة ... التوجه ... بحيث يرضاه
... ولا يصح مشروط ... ولا يرضى لعباده ... الايمان وان تشكروا يرضه
لكم ... العمل ... تصوف الا ... الظاهر ... ولا فقه الا بتصوف ...
... ولا بد ... اذ لا يصح ... كتلازم الارواح للاجساد
اذ لا وجود لها الا فيها ... قاعدة ... الشيء ... بدليله ...
... التصوف ... الاحسان الذي فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك لان معاني ... التوجه ... وعليه ...
... المراقبة ...
... جبريل ... الصحابة رضي الله عنهم ... انتهى قال ابو الحسن
الشطيبي واعلم ان طريق التصوف لا يخرج عن الكتاب والسنة وأسسوه على ثلاث مراتب مرتبة الاسلام
ومرتبة الايمان ومرتبة الاحسان ... الثلاثة ... ووسط ... قال ابو عبد الله ...
في كتاب السلوك بداية الاسلام التوبة ووسطه الاستقامة وغايته التقوى ثم ... الاخلاص
ووسطه الصدق وغايته الطمأنينة ثم الاحسان وبدايته المراقبة ووسطه المشاهدة وغايته المعرفة
... مراتب السلوك ... الواصلين ... لضبطها ...
الكرامات ... قال المناوي في ...
... رضي الله عنهم ... مختار الاختيار ... الى الطريق تجرد ...
... جمع بين ... وقد قيل التصوف الاعتصام ... عند ... وقيل ...
... وقيل تصفية ... الدنيا ...
في السلوك الملك الملوك وقيل السكر ... الحبيب وقيل ...
وقيل ...
... وقيل ...
في ... وقيل ... والنظر الى ...

رفع ...

وقيل رفع ذلك ... تعم الصدا ... وقيل التعبد عن ... الدنيا ، والاسم ... العلياء وقيل
حمل النفس على ... المواد ، عثمان ... النوريني المدعو ذو ...
... عن العمل ... وقيل ... الركوع والسجود ...
... الى ... علي بن ابي طالب ... حلاوة ... وقد قيل التصوف ...
... التجريد ... المبني ... وقيل ابتداء الوسيلة
المودة ... وقيل ... ذات الله وقد قيل التصوف ...
المطوع ... وقيل ... المغلب ... وقيل ... مراجعة
ابو الدرداء ... على ... وقيل ...
... وقد قيل التصوف ...
من ... ابو موسى الاشعري ... وقد قيل التصوف ...
... وقد قيل التصوف ...
... بلال بن رباح ...
... وقد قيل التصوف ...
... وقد قيل التصوف ... ابو جعفر
... وقد قيل التصوف ... حذيفة
... الحسن ... وقد قيل التصوف ... الرحمن ...
الاركان ، سعيد بن ... وقد قيل التصوف ...
... وقد قيل التصوف ...
... سلمان الفارسي ...
... وقيل التصوف ... صهيب
... وقد قيل التصوف ...
... عامر بن فهيرة ...
... عبد الله بن عمر ... وقد قيل التصوف ...
... عبد الله بن مسعود ...
... عبد الله بن عباس ... وقيل
... وقد قيل التصوف ...
عبد الله بن الزبير ...
عبد الله بن رواحة ... وقد قيل التصوف ...
... التصوف ...
... عثمان بن مظعون ... التصوف ...
... عمار بن ياسر ...
... مصعب بن عمير ... التصوف
احمد بن حنبل ... التصوف ...
التصوف ... احمد بن محمد النوري ابو الحسين ...
التصوف ...
... محمد بن محمد ... التصوف ...
... التصوف ... احمد ...
... التصوف ...
... الجنيد ... التصوف ...
... التصوف ...
... الرسول ... حاتم الاصم ... التصوف ...
... التصوف ...
... سعيد ...

التصوف عزوف ان الخروج والخفوف ووجد ان السكون والوثوق. وقال ابو [illegible] بن سهل الاصبهاني. التصوف [illegible]
[illegible] ممن دونه. والتخلي عمن سواه. معروف الكرخي [illegible] محجوب. وبالتخلف مستغنون [illegible]
التصوف [illegible] الاخذ بالحقائق [illegible] واليأس مما في ايدي [illegible]
الخلائق. وقال [illegible] التصوف الاقامة على باب الحق [illegible] هذا مجموع كله على فصل
[illegible] المراقبة [illegible] وقال اسماعيل السلمي. التصوف الصبر تحت
الامر والنهي. وسئل الحسين بن عبد الله [illegible] عن التصوف. فقال [illegible] والافتقار الى الله [illegible]
[illegible] وفروعه اربعة [illegible] والصبر [illegible] التصوف سر
[illegible] التصوف [illegible] الاعراض عن الاعتراض [illegible]
[illegible] محمد بن خفيف الشيرازي [illegible]
[illegible]
[illegible] الاخلاق الطبيعية [illegible] الروحانية [illegible] الربانية
[illegible] التصوف [illegible] الربوبية [illegible]
[illegible] التصوف [illegible] **فصل** [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]
[illegible] فاجتنبوا [illegible]
[illegible] الفقر [illegible] للفقراء الذين احصروا في سبيل الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] **قال** صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **وقال** [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اللهم اني اعوذ بك [illegible] **قال** بعض العلماء [illegible]
[illegible]

[illegible]

امسيع اغراض التركيب . ولا تنسى لسابق العموم لمة بتوقف لك . احوالي انتهوا مردفات الاعمارة

برية فغلت من ابي بغال مرعنة فوتها فلا تبيع تجارة ولا يبيع عرة اكالعه فلت برالي ابن مولات الربوع تحلامي
بيترنجع عن التماجع . بلا تسوق الاكل ابراريد بالاصباح . بلا فرشن النوع ابن خراش الكلاح - ذر تشف والطعام
ووقعت الجبيدم . وقف بنا على الاطلال تخشعه ولا تسطع ، يومعشر انما يبيتن امسرنا ولا بروا . مكاتبة البلد بيه
نيوه عنترد كرمين المحضع بوادي الجرع . والمغشى بوادي المشتري . البراق هو بوادي الغبراء ، اه وتشتغل الشيم
زيلا بيكم . ولا تجعوا حلات الفزم بلا لج . يا مطرودا عن عتبة الصالحين ، وانتهبوا لحظات الاعمار . ولا تفعلوا المثل
وقد نطع الا عذارا لا عذاره واسمعوا زواجر الزمن . وبلا داعي الاجل ولقد نقر المعارف وخذوا بالحزم وعند
شعلة تلف من رضي شعاجرف هارة . العمر تيسير وهو نسيبي . ولا ترضي التقصير في القصير . راجع راجع .
فهل استماع العقائد . حزار حزار ، قبل تذرع الغرار . اشد بجر لك سوق الذهب . سوق الهرج . اما يحق
التعليم على الدوب في الادب . السير الرملات تعبير . ثم يغير ذهبه وذهب . اشارف الزهر بلا استعمال الضرب .
من الحمر والخمر متسعون عمارة ذهب بالذهب . كما بارد من زاجي فتسلة من سلالة السلب . ابن ادمع بعد
ألسمعنا المعنا وعجّ القحيب . (: ايها النسيوخ الى الحطاد . ايها الكهول قرب الجراد . ايها الشباب
كم جزد الزرع جراد .(: يا ابن وادع لا تقرزك عافية . عليك شاملة ولا تبعد معدود . ما انت الا كزرع عند
حصرته يكل نوع من الآفات مقصود . وان سلمت من الافات اجمعها فانت عند كمال الامر محصود انتهى
وما به مدح رضي الله عنه نفسيره يقول في واحده . ببلاد راجي بالتوب ان كنت عاقلا . ويحمل بما ان الملات تحول
اذا بتعمل لون الزرع حار حصاده . وقد يقصد المزروع وهو نسيل ، ويحتمل ان يكون مصرف مضاف الى
المعمول ليكون (لوعظ بينا يبيع ومثلهم قال عزوجل لنبيه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه الاية وذلك ان اغنياء العرب واشراف العرب قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا فلعرا مع صهيب
وبلال وعمار وخباب وناس من الضعفاء فلما رأوهم حول النبي صلى الله عليه وسلم حقروهم فاتوه فخلوا به فقالوا
انا نريد ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا فان وفود العرب تأتيك فنستحيي ان ترانا العرب
مع هؤلاء الا عبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شئت قال نعم فنزلت ولا تطرد
الذين يدعون ربهم الاية اخرجه السيوطي في لباب النقول في اسباب النزول . قال واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم
وغيرهما عن خباب ايضا واخرج عن ابن جبير انه عن ابن مسعود قال مر الملا من قريش على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده [illegible] المذكورون فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء اهؤلاء من الله عليهم من بيننا لو كنت
[illegible] لا تبعناك فنزل فيهم وانذر به الذين يخافون ان يحشروا واخرج عن ابن جرير عن عكرمة قال جاء عتبة
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في اشراف من عبد مناف من اهل الكفر
الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن اخيك يطرد عنه هؤلاء الاعبد كان اعظم في صدورنا واطوع لنا عندنا
وادنى لاتباعنا اياه فكلم ابو طالب النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر لو فعلت حتى تنظر ما الذي يريدون
بما نزل الله وانذر به الذين يخافون الى الشاكرين وكانوا بلالا وعمارا وسالما مولى ابي حذيفة وصبيحا وابن مسعود
والمقداد وواقد ما اتى عمر واعتذر عن مقالته فنزل واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الاية انتهى
واخرج الشيباني ان الله لما انزل الشجرة الملعونة في القرآن جاء ابن ام مكتوم يستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده رجل من عظماء المشركين مع الوليد بن المغيرة يطمع في اسلامه فلم يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم
فنزل الوليد عليه السلام وتركه بما انزل الله تعالى اول سورة عبس وتولى بعنى الوليد انتهى من جلالة واخرج
السيوطي والثعالبي عن الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعنده رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر فيقول له اترى بما اقول باسا فيقول لا فنزلت قال سيدي عبد
الرحمن قال سفيان الثوري رضي الله عنه وكان بعد ذلك اذا رأى ابن ام مكتوم قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي
ويبسط له رداءه واستخلفه على المدينة مرتين واكثر المشار اليه في الاية هو الوليد بن المغيرة ثم اكد نعلي
عتب نبيه بقوله اما من استغنى اي عاله فانت له تصدى اي تتعرض وهو يخشى اي يخشى الله فانت عنه
تلهى اي تشتغل والسير من التلهي وهذه الاية السبب بيننا هذا ثم هي بعد تتناول من شركهم في هذه الاوصاف
جملة الوعظ والعلم فحملها يعطون تعزيب الضعيف من اهل الخير وتقديمهم على الشريف العاري من الخير مثل ما
قد طلب به النبي صلى الله عليه وسلم فقوله عبس وتولى في الاية اشارات دينية واعلام للنبي على جلالة الوحيين وفي ضمير
الا بلفظ وفي الاشارة الى الاعراض عنه قال السهيلي وانظر كيف نزلت الاية بلفظ الاخبار عن الغائب
بقوله عبس وتولى ولم يقل عبست وتوليت وهذا يشبه حال العاتب المعرض ثم اقبل عليه بمواجهة
الخطاب فقال وما يدريك لعله يزكى الاية علما منه سبحانه انه لم يقصد بالاعراض عن ابن ام مكتوم
الا الرغبة في الخير ودخول ذلك المشرك في الاسلام اذ كان مثله يسلم باسلامه بشر كثير انتهى الحواشي

وقال المحلي

وقول المحلي عبس كلح وجهه وتولى اعرض لان جاءه الاعمى عبد الله ابن ام مكتوم فقطعه عما هو مشغول به مما يرجو اسلامه
من اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمني مما علمك الله
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة وذكر ابن عطية الثعلبي وقيل كان اذا دخل
الفقراء للقلوب ولما انزلوا يأكلون من كسبهم بما اشتغل الحرص فوا فاحتفظوا انا بالنبي فلما انف الملا من جلالهم
وكن منعهم الا فرع ابن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري وعباس بن مرداس السلمي فلما تغيظوا
النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يخصهم بمجلس منفرد واصبر نفسك الاية انتهى من الاحياء قال الغزالي حكى عن سفيان
انه جاءه فقير الى مجلسه فقال له تخلف لو كنت غنيا ما قربتك حتى قال الموصلي ما رأيت الغني في احسن منه في مجلس
الثوري ولا رأيت الفقير اعز منه في مجلس الثوري انتهى منه قوله ابن ام مكتوم الشهير هذا اللقب حسنه
ونسبوه الى وجود اشتراكه في زمانه وروايته والمضرة بحسبه وكنيته روى الشاطبي عن اسلام على انه لما
راى شبيل بن زيد فقال اللهم لا تخل الارض من قائم لك بحجة اولئك الاقلون عددا الاكثرون عندك قدرا
متعلقة قلوبهم بالملأ الاعلى ابكي وقال واشوقاه الى رؤيتهم انتهى من شرحه هذا على عزمانهم مشتاق الى لقائهم
بكيه بقلبه في زمانهم واذا هجرنا الله بالاشتباه بهم فتشبه على اخلاق مواددهم وكن معهم بلا بد على ذم الاخلاق
ولا تسعف وتأدب معهم في الظاهر والباطن وتذكر قول البصري ابو محمد بن مالك العبش الا صحبة الفقراء
هم السلاطين والسادة ذلك والامراء قد صحبتهم وتأدب في مجالسهم . وخل حظك مهما قدموك وراء
ودع الحظ الا ان سبقت نصل لا على عيدي وخير بالحظ مستتر ، وراقب الشيخ في احواله فعسى
يرى عليك من اثار محبته به اثرا ، يعني رضاه يرضى الباري وطاعته . يرضى عليك وكن من تركها حذرا
واعلم بان طريق القوم دارسة . وحال من يدعيها اليوم كيف ترى . متى اراهم وانى لي برؤيتهم
واعلم بان الرجل يحتضر ما حضرا . وان انى منك ذنب فاعترف واقم . وجه اعتذارك عما فيك منك جرى
وقل عبيدكم اولى بصفحكم . فسامحوا وخذوا بالعفو يا فقرا . هم بالتفضل اولى وهو شيمتهم
فلا تخف منهم دركا ولا ضررا . وبالتعبثي على الاخوان جد ابدا . حسنا ومعنى وغض الطرف ان عثرا
[illegible] انما لقيت الا منك معتذرا . بكانه يبقى لولم يكن ظهرا . وقل بذنبك واستغفر بلا سبب
وقم على قدم الانصاف معتذرا . مثل اليهم وانى لي برؤيتهم . او تسمع الاذن منهم عنك خبرا
متى بي وانى لمثلي ان يزاحمهم . على موارد لم يلف بها كدرا . خذوا كرام السحايا اينما نزلوا
بيعي المكارم على اثرهم عصرا . يهدي التصوف من اخلاقهم طرفا . حسن التصرف يبيح رائحة نظرا
كم تنعشت من انفاسهم نفضا . ادكن من المسك انفاسهم اذا انتشرا . احبهم واداريهم واوثرهم
بمهجتي وخصوصا منهم نفرا . هم اهل بدر واحياء الذين هم . عمي بعبرة نول الفقر مفتخرا
لازال تشمل بعلوا البيه مجتمعا . وحبهم فيه موفورا ومختصرا
الله من صادق ادمي بما نشرا . نحو سيدنا المختار صلى عليه
قال حمدون القصار صحب الصوفية فان للقبيح عندهم وجوها
حسن ما عذرا والمحسن عندهم حيدار وقال ابو صبح بصحبة العلماء واحتمال الجهل للوحوش والتيه بسدد
خصلة ما لا يخير الاثنان وقال الله تعالى لداود اذا رأيت لي طالبا فكن له خادما قال بعضهم
صحبت الصوفية عشرين سنة وما رأيت منهم مكروها قط وقيل وكيف ذلك ولا الانسان هفوات والقلب
تقلبات قال لاني كنت معهم على نفسي الشطيبي وهذا غاية الا مطلب انتهى وقال الصوفي رضي الله عنه
انصف الناس من نفسك واقبل النصيحة منهم ولا تبلغ بذلك اشرف المنازل انتهى والانصاف على
تسميتي .: والانصاف من نفسك لنفسك بالرجوع الى الحق على كل حال والانصاف من نفسك لغيرك
بان تكون معهم على نفسك ولو كان الحق بحقك قال صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بنى الله
له بيتا في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بنى الله له بيتا في وسط الجنة ربض الجنة نبته ما حولها
شعر : تجنب قرين السوء واصرم حباله . وان لم تجد عنه محيصا فداره . واحبب حبيب الصدق واحذر مراءه
تنل منه صفو الود ما لم تماره . وفي الشيب ما ينهي الحكيم عن الصبي . اذا اشتعلت نيرانه في عذاره
ومن يطلب المعروف من غير اهله . يجد مطمع الحرمان ونوحا على اره . والله غرض الصغوة حنة ولا ان يعجوبه
قوله ابن صعوة البيقى انما تلطف الله لهم على رؤيتهم لما اختص الله به اولادها من الخيرة
والاخلاق الزكية ولعل ان يحصي بشر من جملة الناس وانصار الارواح اجناد مجندة بعد ما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منه اختلف وقد وصفها الله بالدعاء والتضرع وارادة وجه الكريم في جميع احوالهم
فلا ينبغي لمن يتبع ذكرها من قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية قال بعض الائمة اغنانا الله وعن فقر
الا الله ما ينبغي له جميع ما يريد والصدق لا يتيسر الا على قلبه الرضى بما يجرى اقتلعت احواله

بوبه

لاختلاف تجلي الحق عليهما هذا بين الجمالي الموجب الشكر بعدا بوفه وذلك بعض الجلالي المقتضي العبودية
المحضة عند الشطيبي ومعنى الارادة هو ارادة الخلاص من اشراك النفس والهوى والشيطان وجميع عوائد
الدنيا مع ابنائها يبيع هذا من قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فالكل مريد والاصطلاح
خصصها بالاخرة بعقبيها وبالارادة ربها يبيع هذا من قوله تعالى يريدون وجهه كما قالت رابعة العدوية
الجار قبل الدار ارشدك عليه الصلاة والسلام التمسوا الجار قبل الدار فهو اعم والوجه الذات والمنزلة ومقدمة النشء
والارادة طريق الله وسنن التصوف ومذهب القوم ولها بداية ووسط ونهاية فبدايتها تصحيح معاني
الاسلام ثم مقام الايمان ثم مقام الاحسان فللاسلام بداية بترك الذنوب واسبابها ووسط يفعل الطاعة
واركانها ونهاية بتصحيح التوبة ولزوم الطاعة فنهاية الاسلام مرتبطة ببداية الايمان كما ان نهاية الايمان
مرتبطة ببداية الاحسان فلا ايمان لمن لا اسلام له ولا احسان لمن لا ايمان له وهو قولهم انما حرموا الوصول لتضييعهم
الاصول ونزيدهم لا تنزل ابدا بليلى وسلوكهم للهوى النهي وهو قول ابي مدين شعيب رضي الله عنه وقد
سميت الارادة ارادة لانها ارادة تنقصها منه على حال امير قال بعض المشايخ كنت في البادية وحدي بقضاء ضروري
وقلت يا انس كلمونا ويا جن كلمونا فهتف هاتف لا يسمع فريد فقلت الله تعالى قال الهاتف حتى تريد الذي
يعني او هو لله لجميع والا نس كلمونا منه يريد الله تعالى صكرته في المعنى قال الشيخ ابو بكر بن العربي الحاتمي
الاسلام ابو الحجاج رضي الله عنه وهو يطوف وعليه مرقعة فقلت يا شيخ العلم والتقوى زنبيل الاخذ هذا اذ يبغي
يقينا وحكمة الى معالم المعارف فقال هيهات لما طبع في السعادة وفي فقيد الارادة اشرقت
شموس الاصول على بسط ربيع ارامون فبين الحلاق الارباب لا للباب وذوي البصائر اذكار لما طبع عليه اربع
والسقم وفي اصول الذين تركت هوى ليلى ولبيلى لبعزلة وصرت الى مجموع اول منزل ونادتني الاكوان
ها انت اسارى رويدك ما ترابه من منازل لبيلى فلد يغ ورالتشريب عنها بعزاء غزلت لهم غزلا رقيقا
لعزلي انما جامكيت مفترك فصل الارادة هو مقام الاحسان قال الامام ابو حامد منزها عن كلام الحق
عبيدي ليسير بالموجود الا انك لا تشتغل بي وان تقول علي ما حصلت لك فقد حصل لك كل شيء وان فاتك
فاتك كل شيء وان دفعت الى رؤية الاكوان ونزفتك الى الروح فكرا واعطيت مفاتيح كنوز الكونين وسقت
اليك خزائن الدارين واعتززت بشيء طردتك عني فانت مشتغل عنا لا جهلا ومقبل على غيرنا لا
عاشقنا ان قنعت بنعيم العاجلة فانت هالك او لنعيم الجنة في الاخرة لا النار وان قنعت بنعيم
الجنة فاكثر اهل الجنة البله فمن اشتغل بالدار عن الجار فهو ابله ومن اشتغل بالرزق عن الرزاق
فهو ابله ومن اشتغل بالخلق عن الخالق فهو ابله وان قنعت بنعيم الدنيا فاتك نعيم الاخرة وان بغيت
نعيم الاخرة فاتك نعيم الدنيا وان اردتنا حصل لك نعيم الدنيا والاخرة من يريدون وجهه فمن تزود بالحسنى
الدنيا والاخرة لا تصلح لصاحبنا لا تدخل في دائرة ارادتنا ولا تكون لبعد ولا تنال علي هذا المقعد ان تصبر به
وان تغليك ما بين العقلاء يعجز ان معجز النساك وافقعي بيت تعلقك واجلسي في زاوية ادبارك النفس رهينة
بالقعود اول مرة فالعقد مع العلائق مريد الدنيا كثير ومريد الاخرة كثير ومريد الحق عزيز حقير
خطر المريد بوجود خطر الارادة وخطر الارادة على قدر خطر المراد فخطر الحق بيسير فخطر ارادته بيسير
وخطر مريده بيسير خطر الحق خطير وخطر ارادته خطير فخطر مريده خطير فمن اراد من الملك الدخول الى عرصة
داره والجلوس على بساط قربه لا يكون كمن يريد من الملك حقيقة ملكه في اصطبل دوابه ومن اراد من الملك
الجلوس معه على بساط قربه في مجلس خلوته لا يكون كمن اراد منه الدخول الى داره اصطبله والعظام من سبح جلاليه
للجار والدار فمجاورة الشريف تكسب شرفا ومجاورة الدني تكسب دناءة ومن جلس دار الملك في
دار حرامته اكتسب شرفا ومن جالس الملك على بساط قربه في مجلس خلوته اراده شرفا لكل ذي رحمة
والمقام لهم من رحلات هنة ربهم ومانحنا الا لهم مقام معلوم انواع فامرا في علم الطبيعة واستولت عليهم
كظلمات عالم البشرية حجبت بطابرهم عن ارادة الاعلى وتعلقت ارادتهم بالادنى وتنتشر همتهم فتعلقت
الدنيا وهي الجيفة المتفلات في اصطبل الدواب فحبطت اعمالهم وخابت امالهم وعذبوا بعذاب الحرقة
في البعد وعذاب الحرقة في البعد او لهم الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وبطل ما كانوا
يعملون وانواع اجتهدوا في معارفة عالم الطبيعة والخلاص من كظلمات عالم البشرية واشتغلوا بالرياضة
وتزكية النفوس والمجاهدة فارتفعوا عن تلك الدرجة وعفوا عن تلك المرتبة غير انهم بقيت عليهم بقية
من عالم الطبيعة والبشرية بلم تكن لهم ارادة الحق فتعلقت ارادتهم بالجنة من النار ونعيم الجنة
ووقع عليهم حب الدرجات فتعلقت ارادتهم بالجنة تو جهوا الى الكرامات وهو لاء منهم اشتغلوا بالعالي
عن الاعلى وبالفاضل عن الاكمل وبالشريف عن الاشرف وهذه الحرقة واللم يعذبوا بنار الحرقة بعد نجوا
بنار الحرقة وعار الحرقة عنه لا جنة اشد من نار الحرقة وبو سلكت نار النفرق والحرقة على شغب
بوما تذاب الجنة لها اشد جحيم النار ابد موقفا على كبدي من نار تلتهب الجنة الهبها وانواع فارقوا
عالم الطبيعة وتجاوزوا عن نشر عالم البشرية ولم يبق عليهم من رسومهم بقية فجاوزوا الا اقرانا وتجردوا عن الموجود

و تعلموا عن الخلق

وعدلوا عن الخلق بتعلقت ارادتهم بالحق بيقصرون مرادهم ومقصودهم ولسان الحق ينطق عليهم ما لنا وللاشتغال
بالدنيا والعقبى ما لنا وللاشتغال بالجنة والنار لا نشتغل بالدنيا ولا بالعقبى لا بالجنة ولا بالنار وان رضي عنا فهو
فاد ذلك على ان يبحث في النار وان غضب علينا فنعوذ به منه بهو فلادرعلى ان يعذبنا في الجنة ولو عبد بالله
رغبة في جنته او رهبة من ناره لكنا ممن يعبد الله على حرف بل نعبده لانه لا يستحق ذلك واجعل نفسك مع الذين
يريدون وجهه فمصالح الملك ملك الدنيا وملك الاخرة العقبى دهم المترك في ذلك المسلك كبير من الله على
محبته كذب بالاشتغاله عنه بلذيذ المطعم والمشرب ومن اشتغل بنعيم الجنة فهو كاذب ان قلموا انه
وان يقعدوا معه وان يلطفوا بينه وان احذوا بعينه وان نظروا ملكه وان عصوا بعلمه به يستمعون
به يبصرون وبه ينطقون وبه يبطشون وليبه الاشارة هو له كنت له سمعا الخبر فما جعل تعبيرهم وعظم الخلل
له تعذاب ما جعل بغيرهم عيبا اشد هذه عند ادهم في زوايدهم وعن معادتهم فبعضهم في الشرق وبعضهم في الغرب وهم
في العرش وبعضهم في العرش واما لم يغيروا بالفاصم ببعد غيرها بارواحهم وان لم يشاهده الحق ما رجع بعد شاهدوا
باسرار بهم فتم صفوة الحق ومقصود الكون من الخلق فهم يرومون لحقوا الله في العبودية والتوحيد وصدقوا
في الارادة والتجريد فطوبى لهم وطوبى لمن راهم ولقد عدت الحوبهيبة الاجلاب في مثل هذا البحر بالله الغالب
وبعد ولا تطرد الاية انتهى من كتاب التجريد في علم التوحيد للامام الغزالي وهو عجيب في معنى كلمة التوحيد الصافي
ومن شروط الطريقة شيخ كامل لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال بعض العلماء من لم يكن له شيخ فالشيطان
شيخه وشيخ هو الذي علمه الفاتحة والوضوء والصلاة بعد لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصيام والزكاة
لمن عنده مال والحج لمن استطاع اليه سبيلا وتلاوة ما تيسر من القرآن العزيز قال تعالى انما اوتيتم [illegible]
وله كل شيء واسرار ان يكون من المستغفرين وان تتلوا القرآن ونحن نقول الاستنجاء كما اوتي ومن تاب معه ولا تطغوا [illegible]
والعراق ما سبيل الذين عندهم شيخ بظهر [illegible] ومثل التشيط كشيخ ظاهر مع هذه الدنيا وما لم يكن له شيخ يقتدي به الطرق
المعنى الذي هو الاسلام والايمان فان الشيخ لا حاجة الى طريق التي هو صفة النفس بحق المعنى وشاهديه وتنبيه وتسليمه
والبونيل وترك الذكر وتلاوة القرآن وترك ما يعني عنه لا تستطيعه ومع سمع اطمئنانه لا اله الا الله اكبر الاقوال لا
قوة الا بالله وترك الصغيرة والصيام وترك الذكر والحج وقال الحسن سمعت شيخنا ابا علي الدقاق يقول الشجرة
اذا نبتت بنفسها من غير غارس فانها تورق ولا تثمر والله هو رب يجوز ان تثمر ولا يكون لها طعم كذلك المريد
كالمغروسة التي دخلها التصرف وسمعت المشايخ يقولون من لم يستعد الرايتي وقد اعتبر الشرع التعليم في الكلب
بالحل صيده انتهى قاعدة قال الشيخ احمد زروق رحمه الله ضبط النفس يا جل يرجع اليه في العلم والعمل لازم مع
التشعب والتشعب مع الافتراء الشيخ فقد تحقق اتباعه للسنة وتمكنه في المعرفة ليرجع اليه فيما يرد ويراد
مع التفقه العوايد العراقية لا حظ له من خارج ان الحكمة ضالة المومن فهو كالنحلة ترعى كل طيب ثم لا تبيت
في غير خليتها ولا لم ينتفع بعسلها انتهى من قواعده وانما امروا بذلك فمنه اذا لشيوخ لتحترج النفس عن اختيارها
وتخرجها بدخولها تحت تصرف غيرها وتنسليخ من متابعة الهوى بل عاشها لمريد الابتداء حتى تخرج من تحقق
فطيعة الهوى المحضور وجميع الاهواء الى صحبة الهواء المحمود وتسليم الاحوبة لان المومن مريد ان يكون المولى
لا يجبر عليه وبذلك قال بعض رحمه الله رحلة الهوى التي عنده ولا ان الشيخ له اولاد في العبودية لانه يشبه الطيرة
الابدية كما ان اولاد الحسبة لسبيه في الحبوة العلانية واشتغالنا بهم فالمريد كالجزء من الشيخ كما ان اولاد
جزء من والده ويقطر عنهم واجبه بالتقرب والدعوة والاجماع وفي الحديث عيسى روح الله انه قال لن يلج ملكوت
السماء من لم يولد مرتين ارادة الطبيعية والمعنوية والتداعي الشطيبي فلا من حيث النفس ونكرت
واستعرضت عليهم فالشيخ صحبه شرط فيه وانتسبوا الذي من قوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى
اي من تعاسرت عليه نفسه ليسلمها لمدبر اخرى مطمئنة تربيتها وترضعها من ثدي لطائف الفطرة
المعارف الخارج من بين فرث ودم علم ربهم لبنا خالصا وهو المعقول واذ كرت الاحوال والاحوال فيها لبيان العلل بيان
انما ما ركنا نفسي من نظرت وكلانت مكارمه بالشيخ في هذه الثلث كمال والشيخ الكامل من تكون فيه ثلاث [الشيخ الكامل]
حضال سياسة الملوك وتدبير الحكماء وتدبير الاطباء فالسياسة للخلق والتدبير للتعصر والتدبير للرب
فلذا الاستاذ ابراهيم بن محمود الاقضرائي الشاذلي لما كانت النفوس ثلاث امارة ولوامة ومطمئنة
كان من الشيخ لنا مراتب السلطان السياسة واللوامة السلطان تدبير الاطباء والمطمئنة السلطان وتدبير الانبياء وقال
في قوله تعالى انه يجتبي اليه من يشاء اي بلا واسطة ويهدي اليه من ينيب بالواسطة لتهيئوا اهل الحكم اهمية على الافهام
بحضرته الابنية المهدي من العبر قصرا ملحق وبه كانوا يعدلون فينتظرون اليهم نظرة جامعة احاطية كلية
بجميع المناصب وثلاث نظرات كلية عنه لا نظرات جزئية لا تختص بعدد حصر لحوادث النفسانية ودساس
النفوس لتحقيقه بالنظر ثم الاول من الثلاث يحررون كما بهم من امراض الحقيقة والجلية ليزول والثانية يحررون
بما فوائدهم التزكية لادب ما حلوها من الانوار الغربية لتشعها ونتسع فيه وراء ذلك من المستلذات العاليه
والثالثة يحققون الاشتغال القبول للفيوض الالاهية والتجليات الربانية ثم اسعد مسعود مرتبت وبعد مبعود

من تزلزل والتفت وليت شعري اذا التفت عن الله من له الدار من يتولاه او يقوم مثواه بل انا لله وانا
اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله . ثم ما هيأ من ارادة القبول يفوض على ليات المرادة لتستغرق في ذلك
ادوات همه التي هي معدن الادراك الساري في جميع مدارك الظاهرة والباطنة استغراقه بما افاض على قلوبهم
المستغرقة له من الفيوض الشاملة حتى لم يدرك تحرقت لهم من النور كل عادة حتى من نفوسهم بانقلاب عادات
في مشاهدة ومشاهدة في عبادة عادات العادات سادات العادات بما وجد سبحانه فيهم اعتقاد وعادات
عن احكام تعرفاته المرادة التي ليست النفوس لها معتادة والتعرفات على قسمين مرادات مرضية ومرادات
غير مرضية فالمرضية للامتثال وغير المرضية للامتحان والكلام يخرج عن الجادة وغير اسمائه ما يشهد ربه سواه
ولا يحوي الا بحضرة قلبه من عند الله يشهده وذلك يحرك من اوصى به فلم هنالك سبحانه جميع الشكر
على ما رسل منه احمد واشكر انتهى ح من مزج الغزالي لتعليم الطريق فقال اذهب للشهر وردك فذهب اليه ثم رجع
وقال يا سيدي انه قد بعد علي الطريق وعد علي عيوب النفس فاستغربت ذلك منها فكتب له ابو حامد
بعد فهم ويقول له كيف بك انت رجل تتحمله بالمعيشة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
وانزلوا الناس منازلهم وخذ طبوعهم على قدر عقولهم ثم مع الغزالي حتى فتح الله عليه انتهى [illegible] السهروردي
يشفقون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لئن شئتم لاقسمن لكم ان احب عباد الله الى الله
الذين يحببون الله الى عباده ويحببون عباد الله الى الله ويمشون في الارض بالنصيحة قال رضي الله عنه الاشياخ محمد
بن احمد المريني وصفة الشيخ ان يكون عارفا بالخواطر الربانية والملكية والعلمية والنفسانية والشيطانية
والحسية ولا يجوز له التجاوز عن زلات المريد الشيخ اذا لم يكن عارفا بالمسالك وما يطرأ على المريد واخذ الطريق
من الكتب وقصد به طلب الرياسة فانه مطلق لمن تبعه انتهى وعنه ان لا يقبل مريدا حتى يختبره في [illegible]
في مقام المشيخة حتى يعقد [illegible] وما يلقي اليه في سره اذا تكلم بشيء ومن زوع فيه قطع الكلام
لقوله عليه السلام عندي لا ينبغي التنازع واذا علم ان حرمته سقطت من قلب مريد طرده عنه بسياسة
بان يقول لما لقيل فيه عدم التصديق وان لم تومنوا لي فاعتزلون ولذلك ثلاث مجالس مجلس للعامة يذكرهم
المعاملات والاحوال والكرامات وما كان عليه السلف من الحال وحثهم على اداب الشريعة ومجلس للخاصة يذكرهم
بتلاوة الاذكار والخلوات والرياضة لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا ومجلس للاولاد يزجرهم ويوجههم [illegible]
نقص همته ولابد للشيخ من وقت خلا مع ربه لا يتكل على ما حصل له من الحضور بل يجدد كل يوم لا راحة للمومن
دون لقاء ربه قال عليه الصلاة والسلام لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وتكون له خلوة يختص بها ويكرا يجمع
كل مريد مخلص ويدخلها الشيخ ويصلي فيها ركعتين يجمع بلين حال المريد فيفتح الله عليه ببركة شيخه
ولا يتركه يخالطه ولا يزور الا اخوته من شيخه ولا يزور شيخا دارجا للسلوك هنا غير حال الشيخ ومعلمه فيشوش
عليه وربما سقط عنده حرمة شيخه فلا ينتفع به ولذا ينبغي للشيخ ان لا يخرج لاصحابه الا في اكمل الحالات ولا يطلع
على نومه واكله وشربه ولا يجالس السعي الا لحضره في اليوم الليلة الا ان يرى شيخا يوقفه فيلزم حرمته هو وتلامذته
بانه صلاح في حقهم وان لم يفعل فهو طالب رياسة قال موسى عليه السلام لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
وينبغي ان يحفظ على المريد اوقاته ويعد عليه انفاسه ويسئله عن حركاته لماذا وما نيته فيها قال الشيخ
ابو مدين رضي الله عنه الشيخ من جمعك في حضوره وحفظك في مغيبه وشهرت لهذا قال بالتقوى وسري بالاحترام
والتعظيم وهذبك بالاخلاق وادبك باطراف فهو امام لما ملا اشراقه واخلاق المشايخ ممزوجة باخلاق رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى من الخلاصة المرضية الشكيبي لا يجوز التقليد والاتباع الا لمن شهد له شاهدان
عدلان وهما كتاب الله وسنة رسوله لقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم ومن تبع كل ناعق فاثمه عليه
وقد شهد الجلال ان الصادق لا يخيرا من ان يغتبط له [illegible] مع شيخه وسياتي [illegible] وقد نقل بعض
المشايخ على مريديه فقال [illegible] منه [illegible] نظر اليه
البسطامي وقد نقل [illegible] فرجع وقال [illegible] على الكيشي وقد قيل
لا يجلس للبيعة والتربية الا من اتصف [illegible] ومن نوح بالبكاء ومن [illegible]
ومن ابراهيم بالحلم والتعويض ومن يعقوب بالشوق ومن يوسف بالعفة ومن داود بالتوبة ومن موسى بالاخلاص
والمناجاة ومن عيسى بالزهد والسياحة ومن ايوب بالصبر ومن يحيى بالشكر ومن محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اهله
بالخلق والايثار والعلم ومتى تجرد الشيخ عن هذه فبيعته حرام لقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وان اتصف بها فطاعته واجبة لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الاية انتهى من شرح المباحث وقال الشيخ السنوسي للشيخ الوارث شروط وتترتب لها عشرة امور
اولها ان يكون [illegible] حتى طارت [illegible] نقلي [illegible]

حتى اذا تكلم

حتى اذا تكلم تكلم بالله واذا احب احب بالله واذا نظر نظر بالله واذا تحرك تحرك بالله واذا سكن سكن بالله
كما ورد الاكابر القالب على غيره الا شتغال في جعلت همه ولذته في ذكري واذا جعلت همه ولذته
في ذكري احبني واحببته ورفعت الحجاب بيني وبينه ولا يسهو اذا سهى الناس اولئك كلامهم كلام
الانبياء اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذكرتهم فصرفته عنهم
واذا المجهول القريب بعزة المتلاحقة من المعرفة بالله تعالى حتى صار على بينة من ربه يطوف به نفسه [illegible]
واشتغاله بنفسه اولى فهو يكون اخذا في الله تعالى متعززا للخلاصة من غير ان يسلم اليه زفاف الاصحاب الثاني
ان يكون خلاصه من نفسه على يد غيره لا بنفسه ومعنى ذلك ان يقطع المقامات على يدي وارث حتى يزكي
من علله ولا تسلط عليه خوفا بسياسة نفسه لنفسه ثم اجيل عليه من جهله وحسن الظن بعلم والميل مع هوى ما
فربما غاب عنه من علله ولا يغيب عن غيره الثالث ان يكون عنه من الكتاب والسنة ما يقيم ولا يحد
سنة من الرسوم الشرعية وما ينبغي عليه رضيع السلوك الرابع ان يكون من يبر البدع في بعض اظهار
السنة شديد التصميم على المحافظة على احكام الظواهر والنواهي حتى يطلع عليه الا من ابواب السنة
ولينا كتب للانسان على قدر عقله ووهم وادراكه وتمكينه وقد بوب البخاري لذلك بابا من حقق بالتعليم
قوما دون قوم ويعذرا بل يظهر ان العلم على قسمين علم العامة وهو العلم الظاهر وعلم الخاصة وهو العلم الباطن
والا الحقوق المترتبة المقدرة فاربعة اول المحافظة على توقيره وتعظيمه والتزام الادب معه في كل
شيء فقال ابو الدرداء رضي الله عنه كنت امشي يوما امام ابي بكر رضي الله عنه فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي اتمشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة ومن علم فضل العزة هو به علم ان المحافظة على
حسن الادب به يتوافق وقد الثاني حسن الظن بالعزة في القليل والكثير والخطير والحقير فيما علم
او جهل لان التلميذ ان نقص نظره على غيره من كمال نظر قدرته على علم وقد قالوا من قال لشيخه لم فانه
لا يفلح اي لا يحصل على كامل صحبته وقد وقف موسى عليه السلام على مجرد الظاهر بيما صبر على الخضر النفع
فيما وافقه حتى قال النبي عليه السلام يرحم الله اخي موسى وددت ان لو صبر حتى يقص علينا من خبرهما
ومن ذلك ان لا يؤثر عليه غيره الثالث التزام كل ما عنه في كل محبوب ومكروه بغية عن رغبة بغير هوى وقد بعض
من استعصى شيخه في شيء لم ينتفع به الرابع ان لا يؤثر نفسه على فرقه بشيء من الحظوظ الدنيوية والاخراوية
فلا يؤثر على نفسه في جميع ذلك اما الاخراوية فهو عنوع حاله اصلا واما الدنيوية فهي بحسب ما ينال على
يديه من امر الاخرة شيخ تلامذه ومن واثر نفسه على قدر قوته بشيء ولو يقع لما عد بعرفه بتحقيقه
عنه ولم يوف له واجبه ومن ذلك لا يكتم عنه شيئا من احواله وان بعد فانه انتهى مختصرا من اختصار
لكتاب السلوك السلطي رضي الله عنهما قلت رايت في كتب القوم ان التلميذ لا يكتم عن شيخه
شيئا الا اذا راى النبي صلى الله عليه وسلم او ولا ما كتمان سر من الاسرار فلا يبح به حتى لشيخه لا ينبغي
او الى با لكلام وقال الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه ومن لم يكن له استاذ يصله بسلسلة
الاتباع ويكشف عن قلبه القناع فهو في هذا الشان لقيط لا اب له ودعي لا نسب له فان يكن له نور
فالغالب عليه غلبة الحال عليه والغالب عليه وقوفه مع ما يرد عليه لم ترضه سياسة التاديب
ولم يقده زمام التربية والتدريب وليس شيخك من سمعت منه انما شيخك من اخذت عنه وليس
شيخك من واجهتك عبارته انما شيخك الذي سرت فيك اشارته وليس شيخك من دعاك الى الباب
انما شيخك الذي رفع بينك وبينه الحجاب وليس شيخك من واجهك مقاله انما شيخك الذي نهض بك حاله
شيخك الذي اخرجك من سجن الهوى ودخل بك على المولى شيخك الذي ما زال يجلوا مرآة قلبك
حتى تجلت فيها انوار ربك ونهض بك الى الله فنهضت اليه وسار بك حتى وصلت اليه وما زال محاذيا
لك حتى القاك بين يديه فزج بك في نور الحضرة وقال ها انت وربك هنالك تحل الولاية من الله وتواطر
الامداد من الله وبساط التلقي من الله ان شاء ابقاك في بحر البقاء غريقا وان شاء ارجعك
الى ساحل البقاء تشريفا وتخفيفا فصاحب البقاء تلقى عن الله وصاحب البقاء له الا بقاء عن الله
وصاحب البقاء يتوب عن الله وصاحب البقاء بيني الله عليه وصاحب البقاء لد همست دايرة حسه
وانطمست حضرة قدسه وصاحب البقاء باق بربه في حضرة قدسه وحسه وصاحب البقاء يدعوا الى الله
وصاحب البقاء داع الى الله وهو محل الخلافة والنيابة مع الا ذن والتمكين والرسوخ في اليقين انتهى
الشكيبي قال الغزالي اعلم ان منازل السلوك لا نهاية لها ولا يعرف السالك منها الا ما وقع عنه ولا يعرف
ما بين يديه الا بغريبا الا يمان بالغيب كما اخبر الله به كما ان الا جنة لا تعرف احوال الطفولية والجهولية

عن السلوك بلا شيخ

والطبيعية لا تعرف احوال الرجولية والعقلاء لا يعرفون احوال الفضايل الربانية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها [illegible] اردت في بداية امري سلوك الطريق بكثرة الاوراد والصوم والصلاة [illegible]
بلا علم الله صرف بيتي نيفا في ولباسي او لبايه فقال لي يا بني اقطع من قلبك كل علاقة الا الله
وحدك واخل بنفسك واجمع همتك وقل الله الله الله حتى تصل ولا تزد على ما فرض الله عليك
شيئا من الرواتب وقل هذا الاسم بلسانك وقلبك وفؤادك وسرك وحسك ونفسك وروحك [illegible]
وارضك ومائك وهوائك وناريك وملكك وملكوتك وجبروتك ولاهوتك [illegible] وشمالك [illegible]
ومحيطك [illegible] وجوهرك [illegible] [illegible] واسمائك وصفاتك
وذاتك [illegible] وجبروتك وسرك واحضر قلبك واجمع خاطرك ومهما قلت في وسطه
ما معناه قل لهم لست مطلوبا بمعناه وانما انت تعبد واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا يعني انقطع
عما سواه كن ظاهرا وباطنا وقال تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وقد كان يعجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ومعنى
استغرق بالقلب في ذكر هذا الاسم [illegible] عن الذكر المذكور حتى لا ترى في الوجود الا الموجود وحده
ولو كنت [illegible] [illegible] المدارى [illegible] تنل [illegible] انتهى. واعلم ان التلميذ متى اشتغل بالله على الاخ والشيخ
على الجوع والراحة على التعب والجهل على العلم فاصبه بيد شيطان وقد كان تلميذ يعبد الله في خربة
عمره [illegible] شيخه استغاث به ومشى على الماء [illegible] وقال ان شيخنا [illegible] ولا قوة
فاستغنيت بالله [illegible] والقوة [illegible] على الماء فلما جاء الشيخ قال له يا بني
ان ذلك الشيطان وانت ما عرفت [illegible] وكيف تعرف من لم [illegible] كتاب المريد من جميع المواطن
والخواطر يرجع الى حاله الاول وكان ابو مهدي عيسى [illegible] الكلية الفقراء ابن [illegible] العراء
يقول له التلميذ [illegible] العراء واردت ان تحملني معك فقال [illegible] قال [illegible] ذلك علامة [illegible]
لا الله الا يجمع على ذلك [illegible] وانت تبيت لا تستطيع ذلك اليوم [illegible] اذا اراح النفوس
فلن [illegible] يكمل [illegible] وقال ابو يعقوب [illegible] الطاعة الا من [illegible]
او دنية يغلق باب الشبع ويفتح باب الجوع ويغلق باب العز ويفتح باب الذل ويغلق باب الراحة
ويفتح باب التعب ويغلق باب الكلام ويفتح باب الصمت ويغلق باب النوم ويفتح باب السهر ويغلق
باب الغنى ويفتح باب الفقر ويغلق باب الامر ويفتح باب الاستعداد ويغلق باب الجهل ويفتح باب العلم
ويغلق باب الحرام ويفتح باب الحلال انتهى من شرح المباحث قال الفقيه السنوسي واما التلميذ
فله شروط وحقوق اما شروطه فاربعة الاول التزام عهدة الفقراء في ربط النفس للوفاء بوظايف
السلوك وان [illegible] رجع الى مقتضى عهده والمراد بالعهد انه يدخل مع الفقراء على بيع نفسه
من الله سبحانه في طلب رضاه بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وان يكون مع فقرائه كالخادم من
نفسه كالميت [illegible] على شيخه الثاني ان يجعل دنياه تبعا لاخرته ومن [illegible] عليه [illegible]
الثالث ان يحفظ عن العلم [illegible] ما بين [illegible] وذلك ان التلميذ [illegible] في ظلم
الهوى [illegible] الشهوات محتاج الى منقذ ينقذه واما الشيخ فقد تخلص من ذلك حتى [illegible] اسرار
الغيب ما [illegible] انه على بينة من ربه [illegible] بالاحباب [illegible]
الرابع الا يتكل على [illegible] واجتهد فهو لا يفيد للعوام [illegible] ولا يفيد للطبيب ولا نشدا العلاج
اذ [illegible] والمعاملات اذ الثابت ان الخلاص في العلل متعذر مع ان الفقراء [illegible] نفد وجود
الموم [illegible] ان يكون منهم عدد فاذا اعتقد التلميذ على واحد فليعلم انه [illegible] ولا يبيع
به [illegible] التلميذ [illegible] الشيخ بالمشيخة عرف فضله [illegible] وعلى قدر
محبته تكون سرايته حال الشيخ عنده واما الحقوق المرتبة له فاربعة الاول ان لا يعترض في
الفقراء [illegible] والاستيلاء وحسن الكلام حتى [illegible] ان الله عز وجل بعث اليه التلميذ
مسترشدا [illegible] اراده [illegible] عليه [illegible] التعليم والاشتغال بالنصيحة [illegible]
[illegible] التلميذ [illegible] الله الى [illegible] فليراجع الفقراء [illegible]
[illegible] الى الله تعالى ان يتولاه [illegible] القول [illegible] وجميل [illegible]
ثم لا يتكلم مع التلميذ [illegible] الى الله تعالى مستعينا به على المعرفة [illegible] القول والعمل

الثاني حسن الخلق

التلميذ

الثاني حسن الخلق والصبر على وظيف التعليم رجاء التلميذ وحمل احلافه [illegible] عند النادم [illegible]
[illegible] البداية [illegible] فتح من المراد [illegible] بلا يقطع [illegible] بعد
الاعتذار له والنصيحة له في ذلك [illegible] انه [illegible] فليتجاوز عنه كان [illegible]
له [illegible] والشفقة عليه ثم على الفقراء ان يتعقد حال التلميذ [illegible] له [illegible] من الرجوع به [illegible]
بما يرفع عنه [illegible] حسب حاله [illegible] الثالث معاملة كل تلميذ بما يناسب
حاله ويقتضيه مقامه فيبسر لاهل البدايات مطالبهم [illegible] اهل التمكينات [illegible]
[illegible] اهل النهايات [illegible] كل تلميذ [illegible] الرابع الاعراض عن [illegible] والتنزه عما بايديهم جملة [illegible]
[illegible] جهد امكانه ولا يطلع من [illegible] الغاجلي [illegible] والنعم [illegible]
يوما [illegible] املا [illegible] جميع [illegible] فقد رجعنا عنها لك [illegible] بما يحملك
[illegible] من ابتغاء رضوانه [illegible] وحيا [illegible] عنه بقوله [illegible] والذي بارك الله فيه [illegible]
[illegible] ثم [illegible] عليكم [illegible] من غير [illegible] ونصيحة [illegible]
[illegible] وتتفقوا [illegible] على [illegible] بحسب [illegible] ولتفضلوا منه [illegible]
واحفظوا وصيتي [illegible] ما [illegible] التوكيل الناصح ومن ذلك [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] حال التغيير [illegible]
الله [illegible] بالاصطحاب في [illegible] التنبيه واعلم ان المريد [illegible]
[illegible] والانتهى من الاختصار له [illegible] وانفع [illegible]
[illegible] مستقبل [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] اذ الوقت [illegible] فيه [illegible]
بالعمل [illegible] العقول [illegible] العبارات [illegible]
امر وجودي [illegible] على جميع [illegible] ثلاثة لاهل البدايات والرابع
نهايات العقول المشرقية [illegible] العمل [illegible]
لا هل النهايات الاول اهل الصواب [illegible] من [illegible] هيهات هيهات ما [illegible] من قبله ان لم تكن [illegible]
بين العبودية وانشدوا [illegible] الثالث اهل [illegible] الغافلون [illegible]
في الفضل [illegible] ولم [illegible]
[illegible] [illegible] والحذر [illegible] يغلب القدر [illegible]
وبالفتك الليالي [illegible] وعند صفو الليالي [illegible] وهل [illegible]
لم ينفع الحذر [illegible] وليس من قدر الا له سبب [illegible] والموت حق [illegible] قال في الحكم ما ترك
[illegible] الثالث اصحاب الوقت الغافلون الناجي في
من الجهل [illegible] الوقت [illegible] وانشدوا [illegible]
لا ماضي له ولا مستقبل [illegible] ثلاثة ابواب للدخول
[illegible] [illegible] غيرهم وانشدوا
والرابع اهل الوصول [illegible] الوقت [illegible] الله جل جلاله [illegible]
[illegible] انتهى من شرح [illegible]
[illegible] [illegible] من انواع [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] عقلا ونقلا [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible] الوقت [illegible] والسيف
[illegible] الله [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] [illegible] الوقت [illegible] الامر [illegible]
[illegible] [illegible] طريق
[illegible] الحلاج [illegible]
[illegible] الجنيد [illegible] فقال [illegible]
[illegible] قال ابن عباد [illegible] حقوق الثانية
[illegible] المعبر [illegible]
[illegible] العبادات [illegible]

ممكنة فضائل في وقت آخر والحقوق المضافة إلى الأوقات هي المعاملة الباطنة التي تقتضيها أحوال القلب
وواردات قلبه المتلونة عليه ووقت كل عبد ما هو عليه من ذلك فعلى العبد أن يكون مراقبا لقلبه حتى
يقوم بمراعاة تلك الحقوق التي لا يمكن قضاؤها وقال سيدي أبو العباس المرسي أوقات العبد أربعة
لا خامس لها النعمة والبلية والطاعة والمعصية ولله عليك في كل وقت منها سهم من العبودية يقتضيه
الحق منك بحكم الربوبية فمن كان وقته الطاعة فسبيله شهود المنة من الله عليه إذ هداه لها ووفقه
للقيام بها ومن كان وقته النعمة فسبيله الشكر وهو فرح القلب بالله ومن كان وقته البلية فسبيله
الرضى بالقضاء والصبر والرضى رضى النفس عن الله والصبر مشتق من الصبر وهو الغرض المستهدف وكذلك
الصابر ينصب نفسه غرضا لسهام القضاء فإن ثبت لها فهو صابر والصبر ثبات القلب بين يدي الرب ومن
كان وقته المعصية فسبيله الاستغفار [illegible] وقد ذكر بعض [illegible]
[illegible] من أعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لهم يا رسول
الله فقال أولئك لهم الأمن وهم مهتدون انتهى ومن هنا هذه الطريقة الجمع بين الشريعة والحقيقة قال
الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد النوري رضي الله عنه من رأيته يدعي مع الله حالة تخرجه عن حد الشريعة فلا تقربن منه
وقال القشيري رحمه الله أمر الشريعة أمر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية وكل شريعة غير
مؤيدة بالحقيقة فغير مقبولة وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصولة الشريعة جاءت بتكليف الخلق
والحقيقة إنباء عن تصريف الحق فالشريعة أن تعبده والحقيقة أن تشهده فالشريعة قيام بما
أمر والحقيقة شهود لما قضى وقدر وأخفى وأظهر قوله تعالى إياك نعبد حفظ للشريعة وإياك نستعين
إقرار بالحقيقة والشريعة حقيقة من حيث إنها وجبت بأمره والحقيقة شريعة من حيث إنها
المعارف به سبحانه وجبت بأمره انتهى وما ذكره المصنف أنه لم يوجد شيخ فط محقق في أي عصر كان إلا واستسلم لأئمة الشريعة وتواضع
للشيخ أحمد بن حنبل جاء معه الشافعي رضي الله عنهما وأراد شيبان الراعي وقد اجتاز وكان
له ونيس كرامة وقال أحمد أريد أن أنبه على نقصان علمه لينافر في تحصيل بعض العلوم فقال الشافعي
لا تفعل فقال لابد منه فقال أحمد يا شيبان ما تقول فيمن نسي صلاة من خمس صلوات ولا يدري أي صلاة نسيها
فقال يا أحمد هذا قلب غفل عن الله فالواجب عليه أن يؤدب حتى لا يغفل عن مولاه
في المستقبل ما الواجب عليه فغشي على أحمد فلما أفاق قال له الشافعي ألم أقل لك لا تحرك هذا وهو أمي جاهل بالعلم فهذه الكرامة
ثم قال لأحمد كم تجب الزكاة فقال على مذهبنا أو على مذهبكم فقال على المذهبين فقال أما على مذهبكم في كل
أربعين شاة شاة وأما على مذهبنا فالعبد لا يملك شيئا مع سيده والى معنى الجمع المذكور أشار الشيخ أبو العباس
ابن البنا في مباحثه الأصلية في المذاهب السنية حيث يقول هل ظاهر الشرع مع الحقيقة إلا قبل الفرع
في الحديقة والشرع جار وصحيح العقل تحرزا للنقل في النقل وقال أيضا في التعريف بعلم الظاهر
والباطن ما نصه ما مثل المعقول والمنقول إلا كمن زاد المجهول حتى إذا أخرجه الغواص لم يبق للدر
إذا خلص والمخلصه في القشرة عن النظر حيث لا يستحيل إلا بالصدف الظاهر ثم الدر
معقوله والمنقول لابد منه وإنما المقصود في جوف الصدف كما يكون في جوف الصوف هذا ظاهر
الشرع وعلم الباطن لا يحيط فيه روح سالك لو عمل الناس على الأصداف لم تبرز للناس من خالف
قال شارحه أبو الحسن الششتري حسن الله عواقبه وفي معاصيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقرآن ظاهر وباطن وحد ومطلع قال جعفر بن محمد الصادق ما من آية ولا كلمة ولا حرف إلا وله من ظاهر
إلى أربعة هكذا نصيب فظاهره للعوام استغلالا وباطنه للخواص من أسمائه وتشبيها وحد
للخواص أنها مثلو وحيا ومطلعه هو تجلي الحق بكلامه في قلوب الأولياء وهو إشارة لمقام الشهود
قال تعالى إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وهو حالة القلب المتقلب لله في شهوده من غير تعب يجد على
سوية ربه ومن الله جنبيه بقوله رب براك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال ابن عطاء الله
واعلم أن تفسير القرآن عن مذهب الاختيار بتفسير هو إحالة الشيء على غير معناه بل هو فهم يفهمه لم يسلمه
بباطن الحكم المندرج في باطن المعنى كمن خرج النبات في الجنة والنخلة في النواة فلا يسوغ ظاهر المعنى إلا
المراد بمقتضى اللغة ولا يمتنع في ذلك كلام المفسرين ولكن ثم فهما خفيا للعارف مع ظاهر كقول أبي
العباس المرسي في قوله تعالى إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة فقال يذبح كل إنسان نفسه وذلك بعد أن نفذ
عن عادتها وقطع حظوظها وتأدبها ومجاهدتها حتى تنسى العادة بل لا تستقر في العبادة تحقيقا على
قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فلما أطلقت النفوس بالخضوع والعادات في حيث ما تخالفه
ويضرب بعضها القلب لأن القتيل يجيبه قال أهل التفسير إن الضرب إذا كان بالاسان فيه إشارة إلى أن [illegible]

وكذا قال في قوله تعالى يولج الليل في النهار الآية فلا يولج الطاعة في المعصية ويولج المعصية
في الطاعة بتضييع أنفع الطاعة فيعجب بها ويفتخر عليها ويستصغر من لا يفعلها ويطلب العوض عليها
فهذه حسنة أحاطت بها سيئات ويذنب الذنب فيلجأ إلى الله ويعتذر منها ويستصغر نفسه فهذه
سيئة أحاطت بها حسنات فإيلاج الطاعة وإتيانها المعصية ودون وهذا حقيقة الدهر عن الفناء في المنع
والعطاء والبقاء إلا أن الشارع حيث أن أمرنا بالنظر وفيه هل ظاهر الشرع هو علم المنقول وعلم الباطن
هو علم المعقول وهذا مثله يحتاج إلى ضربه الذكر لمعاني الحقيقة المودعة في الأقوال الشرعية وفي الكتاب
والحديث يجمع بينهما بمقتضى معانيهما الظاهرة والباطنة فقد جمع بين الشريعة والحقيقة وهو جمع على
ظاهر ما سبق فإنه أصل في الطريقة كما تقدم انتهى قال سيدنا أحمد زروق رضي الله عنه
ونفعنا به أصل كل أصل من علوم الدين والأمر ما هو مأخوذ من الكتاب والسنة من حيث المعنى ومن حيث المقصود
ومصلحة المأمور به للناس في ذلك ثلاثة مسالك الأول قوم تعلقوا بالظاهر مع قطع النظر عن المعنى
جملة وهؤلاء أهل الجمود من الظاهرية الثاني قوم نظروا المعنى جمعا بين الحقائق
فنالوا بين إثبات ولا وعدلوا على ما يعول ومفردات أهل التحقيق من أهل المعاني والفقهاء الثالث
قوم أثبتوا المعاني وحققوا المباني واخذوا الإشارة من ظاهر اللفظ وباطن المعنى وهم الصوفية
المحققون والأئمة المرضيون لا الباطنية الذين حملوا الكل على الإشارة فإنهم لم يثبتوا معنى ولا عبارة
وخرجوا عن الملة ورفضوا الدين كله فنسأل الله العافية في الدنيا والآخرة منه انتهى من قواعده قوله
ابن عم معروف الكرخي صفوة الصفوة خلاصة الخلاصة وجمع مثلث الصاد وكل ما كان على وزن
فعلة كذلك ... أبو نعيم عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي
رفقاء نجباء وزراء وإني قد أعطيت أربعة عشر منهم حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر
وعمر وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وبلال انتهى وحكى أبو بكر
المطوعي عن برد أنه مرض عليه السلام ثم قعد معه وقال له أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض
بكت الأرض فقالت إلهي وسيدي بقيت لا يمشي علي نبي إلى يوم القيامة فأوحى الله تعالى إليها أن تبكي
إني سأجعل على ظهرك من هذه الأمة من قلوبهم على قلوب الأنبياء عليهم السلام لا أخليك منهم إلى يوم القيامة
قلت له كم هم قال ثلاثمائة منهم الأولياء ومنهم سبعون ومنهم النجباء وأربعون منهم الأبدال وعشرة
منهم النقباء وسبعة ومنهم العرفاء وثلاثة منهم المختارون وواحد منهم الغوث فإذا مات الغوث
نقل بحوثه والبشير هو المبشر بما يفرح القلوب ضد النذير والصادق من كان فيه مهابة إليه
إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا أي شاهدا على من أرسلت إليهم ومبشرا من صدقك بالجنة
ونذيرا لمن كذبك بالنار وداعيا إلى الله أي إلى طاعته بإذنه بأمره وسراجا منيرا أي مثله في الاهتداء
وبشر المؤمنين فإذا كانت البشارة للمؤمنين أن شرار المهاجرين نال منهم المقتصدين والأخيار والشمل
الصحابة مبشرون وخصوصا منهم العشرة المكرمون المنزل في محاسن وصفهم والمهاجرين
الرقوله تعالى الصادقون وقوله والذين تبوءوا الدار إلى قوله هم المفلحون فما يحب من أولئك وصف الله المهاجرين
بالفقر وخروجهم من أموالهم وديارهم في مرضات الله ونصرتهم له ولرسوله حتى استحقوا اسم الصدق ثم وصف
أنصارهم بمحبتهم لمن هاجر إليهم وعدم حسدهم لهم فيما خصهم به الله من أموال في الطيب بل هو تؤدي
على أنفسهم فيما بأيديهم مع حاجتهم إليه حتى وقيهم الله شح أنفسهم واستحقوا أن يسموا المفلحون إليهم
أجعلنا في ذريتهم المؤمنين الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم ... أن يتلطف على صفوة البشر وحق
لنا أن نبكي على أمثالهم في هذا الزمان الصعب الصعب المراقبة ... الكاملة وشيمتهم الشاملة مراد
السعد قول الكرخي وأرغم به أنوف الحاسدين في قوله قبلة المشرق
والمغرب ولكن إنما هي إلى قوله أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون السبب ... وفقنا الله
وإياك إن هذه الآية أعني آية البر جمعت بين الشريعة والحقيقة وتشملت شعب الإيمان
وشرائعه وفيها مجامع الخيرات في العبادات والعادات فيها الإيمان بالله بتفاصيل التوحيد
وباليوم الآخر وما فيه وما بعده من دار الخلود والتأبيد وبالملائكة وما خصوا به من التقديس والتحميد
والتسبيح وبالكتب المنزلة وما فيها من بيان التشديد وبالنبيين وما اختصهم الله به من العصمة والتأييد

ومن يومن بالله يقتضيه هذه صلاة ايمانية قلبية خماسية تزاد في الصلوات الاسلامية البدنية
خمس صلوات كتبهن الله على ابن ادم في اليوم والليلة الحديث **اخبره** عن الايمان قال ان تومن بالله الحديث
ثم الاسلامية المالية **قوله** تعلى واتى المال على حبه **قال** صلى الله عليه وسلم ان في المال حقا سوى الزكوة
ثم قرا واتى المال على حبه الاية اي حب المال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون او في حب الله او حب الله
اليد ارود بارد او ودان كنت تحبني [illegible] حب الدنيا من قلبك حتى وحتبها لا تجتمعان [illegible]
والضد ان لا يجتمعان [illegible] والانفاق [illegible] الصيف من الماء [illegible] وهنا خرج من دينه
[illegible] **فلم** [illegible] كان الامر هكذا
يا ابن ادم [illegible] ماذا ينفقون قل العفو **والعالم**
[illegible] ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير [illegible] والوالدين والاقربين [illegible] حسية ومعنوية
[illegible] **والتيم** حسن ومعنوي [illegible] والمسكين
والقرابة نسبية [illegible] الدنيا [illegible] وعابر سبيل **و**السابل [illegible]
من لا يستطيع [illegible] **و**ابن السبيل [illegible] في الرقاب عتق [illegible] الدنيا او [illegible] الى عذاب الهون
[illegible] وقوله ترغيب بما يشمل الفرض والتطوع
[illegible] **فهو** قربة صلاة سبعية ومن الاعراب من يومن بالله واليوم
[illegible] والصلوة الوسطى [illegible]
الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله [illegible] الوسطى [illegible] على الصلوات والصلوة [illegible] **وايضا**
[illegible] المضطرين [illegible] الموجون والصبر [illegible]
[illegible] معاملات
[illegible] **و**الموفون بعهدهم [illegible] الاداب
[illegible] الصلاة [illegible] صلة وترة [illegible] جماعة والعرب
مع [illegible] والعقود كالبيع والنكاح ونحوها [illegible] الزهد والعفة [illegible] والضراء [illegible]
في الباساء الجوع فيشمل الصوم [illegible] والذين جاهدوا [illegible]
وحين الباس [illegible] الجهاد الاصغر والاكبر [illegible] خصلة كركعات الخمس المعلومة **واولئك**
[illegible] **وهذه** خمس صلوات محتوية على سبعة عشر [illegible] او غفلة او من صداه
صلاة [illegible] سبعية صلاة الصبح [illegible] من نومه ليلته اول ما يخاطب بصلاة الفجر **ولهذا**
[illegible] اول ما يخاطب بصلاة الايمان [illegible] محبوب الطبع لمحبوب الشرع [illegible]
ان كانت الايمان [illegible] **ولهذا** كانت هذه
صلاة الظهر [illegible] وقت الظهيرة [illegible] صلاة العصر [illegible]
[illegible] الوسطى [illegible] صلاة الفجر [illegible]
[illegible] الصلوة الوسطى الحديث **وكذا** ان قوله
وانتم الزكوة قرينة مع قوله واقيموا الصلوة [illegible] مع العصر في الوقت [illegible]
[illegible] الصلوة والزكوة في الحكم والقبول [illegible] وقد [illegible]
[illegible] **ومن** بيته
العصر [illegible] صلاة المغرب [illegible] **ولهذا** ان كانت
الاعمال [illegible] والصبر [illegible]
حسن [illegible] هذه الصلوات [illegible] بغير حساب [illegible]
لا يستطيع [illegible]
صلاة العشاء [illegible] وقت نوم [illegible] صلاة العشاء [illegible]
[illegible] **و**كذلك قال [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] **وقال** [illegible] العشاء والصبح [illegible] **وقال** [illegible]
[illegible] العتمة والصبح [illegible]
[illegible] فضل الله [illegible] امير
قوله وعبد الله بن عمر [illegible] الزبير [illegible]
[illegible] الصحابي

العظيم

والتعظيم [illegible] عبد الله [illegible] **قال** منها شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له
بانه نعم الرجل وانه رجل صالح **الثالث** [illegible] عبد الله [illegible] الا [illegible]
[illegible] **الرابع** [illegible] ابن عمر [illegible]
[illegible] انه اسلم مع ابيه عمر [illegible] الرضوان [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] ابن عمر ستين سنة [illegible]
[illegible] ابن مسلمة واسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص [illegible]
[illegible] حذيفة [illegible] عمران بن حصين وابو موسى
الاشعري وابو [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **وفي** ان معاوية [illegible]
[illegible] الفتنة **و**طلب الخلافة بعد [illegible]
[illegible] **واجتمع** [illegible]
[illegible] وابن عمر [illegible]
[illegible] **او قيل** [illegible]
[illegible] **وحين** [illegible]
وكان [illegible] المغرب [illegible] الشيطان
منه وقال لقد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** [illegible]
البر حتى تنفقوا مما تحبون [illegible] **و**اعطاه [illegible]
[illegible] **و**اعتق [illegible] **وكان** اذا راى [illegible]
[illegible] **و**كان [illegible]
[illegible] **و**كان اذا [illegible] **و**كان [illegible] حتى يكونوا
[illegible] **وقال** [illegible]
[illegible] **و**كان [illegible]
[illegible] **وقال** [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
وقال [illegible] **و**قال [illegible]
[illegible] **ومن** [illegible] على الطريق [illegible]
[illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **وروي** انه كان ذات يوم [illegible] مع النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال صلى الله عليه وسلم ان من الشجر
[illegible] ابن عمر [illegible]
[illegible] النخلة [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
وذلك ان النخلة [illegible]
[illegible] **وعليه** [illegible]
[illegible] **وقد** قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
النخلة [illegible] **واجد** [illegible]
[illegible]
قال صلى الله عليه وسلم [illegible] **وقال** عليه [illegible]
و[illegible]
[illegible]
[illegible] **كاسب** [illegible]
[illegible] **وامه** عروة بن الزبير
[illegible] **قال** ابو العباس
ابن الخطيب [illegible] سعيد بن المسيب [illegible] والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وعروة وخارجة بن زيد بن ثابت
وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود [illegible] وسليمان بن يسار [illegible]
[illegible]
[illegible] عروة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

فائدة قال الشيخ السنوسي ومما يكتب للشوش في شغف سورة الفيل ثم الخلفاء الاربعة ثم الفقهاء السبعة
رضي الله عنهم ثم قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا ويرمى الشغف في الزرع فيجتمع باذن
الله انتهى من بركاته ومن مناقبه رضي الله عنه انه اصابته الاكلة في رجله فلم يحركها بدامر قطعها ولم يعيها منه
عند القطع بشغل ... حتى لا يتقطعه وقال بعض اهله لا تقطعوا شيئا واصبروا حتى يدخل في صلاته فلما فعلوا
به ما نشاء ربه فترك حتى اصبح برد ... فقطعوا رجله وزيتوها بالنار والذكر ان حملوا له رجلا من عود ... لم
يشعر بذلك حتى يسلم من صلاته ... وقال لا عمله ... في ... راجحة الفطران فلما علم ... اخبر انه
بعقلك ... الاحياء وذكر المناوي انه سببه دخوله دار الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد فدخل محمد دار الدواب
فضربته دابة فمات ووقع في رجل عروة الأكلة فقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وكان ينهى عن الدخول للولاة
ثم قال ليس يتلعب الطلال مع عقيب والغز فصرا بالعقيق بقيلة لرحبوت مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال
رأيت مساجدهم لاهية واسواقهم لاغية والفاحشة في فجاجهم عالية وكان فيما هنالك عما هم فيه عافية
وقوله اذا رايت الرجل يعمل الحسنة فاعلم ان عنده لها اخوات واذا رايت السيئة فاعلم ان عندها لها اخوات والسيئة
على اخوتها وقد مكتوب في الحكمة لتكن كلمتك طيبة ووجهك بسطا تكن احب الى الناس ممن يعطيهم العطا
واما والده فالسيد الزبير بن العوام احد العشرة واكابر الصحابة وابن صفية عمة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو
الذي قال فيه نبي الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير بن العوام وحواري الرجل صفيه الذي يصطفيه
لنفسه وخصوصه المرسلون لا ... احد برجل واحد منهم يقاتل الف فارس في القتال علي بن ابي طالب والمقداد
ابن الوليد والمقداد بن الاسود والزبير وزوجته اسماء بنت ابي بكر توفي سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة
وسنه اربع وستون سنة ولم يبق احد من الصحابة حيا بعد المائة الا ولي تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم على
راس مائة سنة لا يبقى احد ممن على وجه الارض واما اخوه عبد الله بن الزبير فهو صحابي جليل رضي الله عنه
قال الشيخ المناوي ولد امير المومنين عبد الله بن الزبير بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة وهو اول مولود
في الاسلام للمهاجرين بالمدينة وامه اسماء بنت الصديق نقيلا واتت به المصطفى صلى الله عليه وسلم فوضعه
في حجره ودعا بتمرة فمضغها ووضعها في فيه فكان اول شيء دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نوف البكالي اني لاجد في كتاب الله ان ابن الزبير فارس الخلفاء وكان اول ما افصح به وهو صغير السيف
وكان لا ينقطع من فيه فيقول ابوه ليكونن له منه يوم ويوم ولما مات معاوية تثاقل عن بيعة
يزيد فبلغه وكتب اليه بعثت لك بسلسلة ... وفيه ... وحلقت لا انتهي فيها
جبرق ... وقال ... امثله ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجر ... نبيحي
عن احب الي من ضربة بسوط في ذل ثم نزل الى مكة واظهر الخلاف فلما مات يزيد بويع له بالخلافة والطاعة
اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ولم يخرج عنه الا الشام ومصر غلب عليهما مروان ثم ابنه وغزى
افريقية وفتحها واستمر بمكة خليفة وعمر الكعبة حتى تغلب عبد الملك جهز لقتاله الحجاج في سبعين
الفا فقتله سنة ثلاث وسبعين في المسجد الحرام بعد ما رمى الكعبة بالمنجنيق وصلبه على باب ...
فلما مر عليه ابن عمر ... فقال مرحبا ابا خبيب اما والله لقد ... ما علمت صواما قواما وانه لارجو
ان لا يعذبك الله كان يطيل السجود حتى تنزل الطير على ظهره ... في الحجر والحجيج
بصيب ثوبه فلا يلتفت اليه ... ما في الثغر ... يعبرون ويعمرون ...
من صبر عن البلاد ... القضاء ... وذلك الغزالي انتهى من ترجمة وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم ... واعطى ... ابن الزبير دمه ... لا ترا ... ويل لك من الناس
فلما ... النبي صلى الله عليه وسلم ... تقول له ... ويل لك من الناس
وويل للناس منك ... والحجاج وهو الذي استحر البنيان على قواعد
ابراهيم لما سمع من عائشة قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديثو عهد بالشرك لهدمت الكعبة
وبنيتها على قواعد ابراهيم واسماعيل ... فلما قتل ابن الزبير ... قصرت بهم النفقة
فلما حاصره الحجاج ... ونصب المنجنيقات ... حتى هدم الكعبة وقتل عبد الله
وصلبه على باب المعلى فرد الكعبة على ما كانت عليه قريش وكتب اليه عبد الملك بن مروان وددت
لو تركت ابن الزبير وما تحمل ... الحجاج ... ابن الزبير ... تولى هارون الرشيد
... رضي الله عنه ان يريد ان يهدم الكعبة ويردها على بناء ابن الزبير فقال له مالك انشدك
الله لا تجعل هذا البيت ملعبة للملوك ... حرمته ... وتذهب هيبته انتهى من الكتاب
قوله والمصور الراغب الرهبا المعمور بجوهرة الحمراء هذا هو التابعي الثالث واسم الحسن
ابي الحسن البصري واستاده الذي ... علي بن ابي طالب رضي الله عنهما حتى الحقوا ...
علية رضي الله عنه

ان الامام ابن المبارك رضي الله عنه دخل لمسجد البصرة فوجد الغلمان يتفوضون فيه والامام حتى اتى على مجلس
الحسن فقال له يا شاب ان لم تخبرني عن مسألة افهمها بقاملاك الدين فقال له ملاك الدين الورع
وفساد الدين الطمع فقال له بارك الله فيك اجلس مثلك من يعظ انتهى البصري بالفتح والكسر
قال في حاشية الشفاء البصرة يجوز فيها تثليث الباء الموحدة وفي النسبة لا يجوز فيها الا الكسر
وذكر غيره ايضا ابوه من ميسان فسبي وصار مولى للانصار وصار ولده من رؤوس العلماء الاخيار
قال الغزالي كان الحسن اشبه الناس كلاما بكلام الانبياء واقربهم هديا من الصحابة اتفق العلماء
في حقه على ذلك وقال ابن عربي الحسن عندنا من ائمة اهل طريق الله ومن اهل الاسرار والاشارات
وقال الجاحظ كان يستثنى من كل غاية فيقال فلان ازهد الناس الا الحسن وافقه الناس الا الحسن
واصحهم الا الحسن توفي سنة عشر ومائة ورأى بعض الاولياء ليلة موته ابواب السماء مفتحة
وكان مناديا ينادي الا ان الحسن البصري قدم على الله وهو عنه راض انتهى من ترجمته وقال ابو عمران
التمار عدوت يوما قبل الفجر الى مسجد الحسن البصري فاذا باب المسجد مغلق والحسن جالس يدعوا
وجماعة الناس على عاتقه وانا اسمع ثم قام واذن وفتح الباب فدخلت فما وجدت في المسجد احدا الا هو
فسالته فقال انهم جن من نصيبين يجيئون ليلة كل جمعة ليشهدوا معي ختم القرآن ثم ينصرفون
توفي رحمه الله سنة عشر ومائة ووصفه الناظم بالرغبة والرهبة لانه من صفة الصفوة وقد قيل
التصوف الرهب من العقر والرغبة في العلو وهما من اوصاف الكمل كما وصف الله بهما الانبياء في سورة
عليهم السلام فالرغبة في رحمة الله تمرة الرجاء وينشا عنها البسط والانس والادلال والرهبة من عقاب
الله تمرة الخوف وينشا عنهما القبض والهيبة والحياء وهما متلازمان لانهما من جملة المنجيات العشر
التي لا يكمل ايمان العبد الا بها وينبغي للمومن المعتدل ان يعتدل خوفه ورجاؤه حتى يصير فيهما كالطائر
بين جناحيه قال في الاحياء اما التقي الذي ترك ظاهر الاثم وباطنه وخفيه وجليه فالاحسن ان يعتدل
خوفه ورجاؤه ولذلك قيل لو وزن خوف المومن ورجاؤه لاعتدلا ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو نودي
ليدخل النار كل الناس الا رجل لرجوت ان اكون انا ولو نودي ليدخل الجنة كل الناس الا رجل لخشيت ان اكون
انا ذلك الرجل فمثل عمر ينبغي ان يعتدل خوفه ورجاؤه فاما العاصي اذا ظن انه الرجل الذي استثنى
من النار امروا يدخول النار كان ذلك دليلا على الاغترار فلا يصلح لسائر الناس غلبة الخوف في حال الصحة
ليسوقهم بسوطه الى العمل وفي حال المرض لا يصلح تغليب الرجاء ليموتوا وهم يحسنون الظن بالله تعالى ومحبته
لقائه قال عليه السلام لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وقال تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن
بي ما شاء واوحى الله الى داود ان حببني الى عبادي فقال بماذا قال بان تذكرهم الائي ونعمائي
ولان غاية السعادة ان يموت العبد محبا لله وانما تحصل المحبة بالمعرفة وباخراج حب الدنيا من القلب
حتى تصير له كالسجن انتهى واخرج جمرة الدين عن يحيى بن معاذ انه قال رجاء المومن اكثر من خوفه
ولولا ذلك كان قليلا وذلك ان منشأ الخوف من بحر الغضب ومستنبع الرجاء من بحر الرحمة وقد سبق
في ظاهره ان رحمته سبقت غضبه قوله المعمور بجوهرة الخضراء هذا نعت بعد نعت يعني ان هذا
الحبر الذي هو اعلم اهل مصره بل عصره بعد ان كان مترددا بين الرغبة والرهبة عمرته جوهرة
الصوفية فجاوز الحسنين اعظم من مخاوف المذنبين لان الخوف على قدر المعرفة والعارفون اذا بسطوا
اخوف منه اذا قبضوا وتقدم قول الحكم في ماء الملائكة كافة اجمعين من خوف ما احاط بهم الشفيع
من المعرفة وخوف جدا لخشيته لان اعظم فيه خوفه بلا سميع وكذلك تقدم الكلام على مخاوف الحسن
وراجعه وقد حكى المناوي عن هذا التابعي البصري انه عوتب على تخويفه الناس بوعظه فقال ان من خوفك
حتى تلقى الامن خير ممن امنك حتى تلقى الامر ومن كلامه رضي الله عنه عجبا لمن علم ان الموت مورده والساعة
موعده والقيامة مشهده ان يطول حزنه وقال وهو معتبر لشرف فتنة لظاهر كبه ... العزم امروا بالزاد
واذنوا بالرحيل ما الذي ينتظرون لقد حبس اولهم على آخرهم وهم يلعبون بالتجارات ابن آدم السكين
... والقبر ... بعلف كعب ... وتقلب الايام عليك ونظرك الموت زاجرا عن المعصية
... الايام ويغيب الاثام فلا بد من الاعمال وقال لا يومن احد بهذا القرآن الا حزن وذل وقال
جمع الله الخير والشر كله في آية واحدة ان الله يامر بالعدل الآية وقال التفكر يدعوا الى الخير والعمل
والندم على الشر يدعوا الى تركه وليس ما يفنى وان كثر بعدل ما يبقى بل هو عند الدار الصارعة
الخادعة وقال عقوبة العلماء موت القلوب وموت القلب طلب الدنيا بعمل الآخرة وقال ادركت سبعين
بدريا لباسهم الصوف لو رايتموهم قلتم مجانين ولو راوا خياركم قالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو راوا شراركم
قالوا ما يومن هؤلاء بيوم الحساب وسئل ابليس ... وقال لولا الوجد لما ... وقال جرير ... الحي ...

بلغ من شيئا انفع وجدانا ولا اضر فقدا من الصبي يراوي الامور ولا يراوي هو غيره وسئل عن حديث الايمان
الصبر والسماحة فقال الصبر عن معصية الله والسماحة باداء فرائضه وقال بعض الزهاد بذل الموجود
منتهى الجود وقال يستعان على [illegible] وسوسة ابليس بالذكر والقراءة والنفس بالصوم والصلاة والجهاد
والدراية وقال [illegible] الى الله [illegible] بالذكر والصلاة فلا [illegible] الدنيا جارفة وقال [illegible] العابد ربما اعلم
لا يبرح [illegible] يوم [illegible] انتهى وروي انه [illegible] من [illegible] بعد الف [illegible] الرجل
الغزالي [illegible] من [illegible] بسوء الخاتمة وروي انه ما [illegible] اربعين سنة [illegible] فقال
اعرفت الصرف قال لا اعرفت [illegible] قال لا [illegible] قال [illegible] احق
[illegible] وكنت اذا رايته [illegible] كانه اسير [illegible] واذا [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
وحزنه [illegible] الله قد اطلع على بعض [illegible] فلا [illegible]
[illegible] بكثرة الذنوب [illegible]
القلوب [illegible] وعلمت [illegible] على ملا [illegible]
[illegible] ولا كثرة الذنوب [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] رتبة العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالعزو [illegible]
[illegible] الاجل [illegible]
حيث [illegible] العرفة والمحبة والشفقة [illegible] والعنض
والبسط [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الوصول [illegible]
[illegible]
[illegible] الجيلي [illegible]
له [illegible] الله الله [illegible] الله الله [illegible] ان شاء الله
قال الهروي رضي الله عنه اهل البداية اذا انبسطوا لا ينقبضون واذا انقبضوا لا ينبسطون واما العارفون
فينقبضهم بسط [illegible] وبسطهم [illegible] في بسطهم [illegible]
البسط من غير [illegible] على الله [illegible] ولا يسمعه شيء [illegible]
العلم [illegible] والبسط [illegible] الخوف والرجاء [illegible] المستقبل انتهى وقال الجنيد
رحمه الله الخوف يقبضني والرجاء يبسطني والحقيقة تجمعني والحق يفرقني اذا قبضني بالخوف [illegible]
اي [illegible] واذا بسطني بالرجاء [illegible] واذا جمعني بالحقيقة [illegible]
[illegible] واذا فرقني بالحق [illegible]
[illegible] انتهى قوله [illegible] التابعين [illegible]
[illegible] التابعين
[illegible] التابعين [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] وقال ايضا [illegible]
[illegible]
[illegible] انتهى [illegible] قوله في تعريف التابعي
[illegible] قال [illegible] رضي الله عنه [illegible] الصحابي [illegible]
[illegible] التابعين من اسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره [illegible]
[illegible] مسلم [illegible] والاحنف بن قيس [illegible]
[illegible] والطبقة الثانية من ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

العشرة

العشرة وهو قيس بن ابي حازم وهو [illegible] والطبقة [illegible] من ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
العشرة مثل [illegible] والطبقة [illegible] من ولد [illegible] من [illegible] العشرة [illegible] سعيد بن المسيب الذي
ولد [illegible] عمر [illegible] العشرة سوى ابي بكر قيل هو افضل التابعين [illegible] في العلم والورع وتوفي سنة
[illegible] وتسعين انتهى [illegible] سعيد بن المسيب [illegible]
[illegible] مالك بن انس رضي الله عنه [illegible] وهو ابن سبعة عشر سنة
[illegible] وهو ابن اربعة وثمانين سنة انتهى وكان [illegible]
[illegible] وقيل افضل التابعين [illegible] القرني
الذي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الحسن البصري [illegible] وقيل عطاء بن ابي رباح [illegible]
مكة وكان من [illegible] في العلم [illegible] وكان اسود [illegible]
[illegible] سنة خمس
عشرة ومائة وقيل مسروق [illegible] علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible] توفي سنة ثلاث
وستين وقيل علقمة [illegible] رضي الله عنها [illegible] الصحابة [illegible] الاسود
ابن يزيد [illegible] ابراهيم النخعي وتوفي سنة [illegible] انتهى وقال [illegible] رحمه الله [illegible]
التابعين [illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] سعد بن عبادة [illegible]
[illegible] سنة [illegible] اعلم التابعين
الى ان ولي الحجاج [illegible] عبد الله بن الزبير [illegible]
ثلاث [illegible] رحمه الله على الجميع انتهى [illegible] عبد الله بن الزبير
[illegible] الخطيب انه من الصحابة [illegible] في تعريف الصحابي
[illegible] الزاي وكسر الموحدة [illegible] عروة
الله اعلم [illegible] قوله [illegible] التابعين [illegible]
التابعين [illegible] من [illegible] العلم [illegible]
[illegible] المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى بلا واسطة [illegible] بواسطة وواسطتين
ووسائط [illegible] علماء [illegible] قال [illegible]
[illegible] رحمه الله فائدة [illegible] المعصوم [illegible] له [illegible]
[illegible] عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم [illegible] على الترتيب
[illegible] الصحابة [illegible] البلاد [illegible] مالك رحمه الله [illegible]
[illegible] منسوخ [illegible]
[illegible] الرواية [illegible]
[illegible] ضبط [illegible]
[illegible] العمل [illegible]
[illegible] الشافعي واحمد والنعمان [illegible] الجنيد ومعروف [illegible]
[illegible] فائدة
[illegible] العلم [illegible] الذين اوتوا العلم [illegible]
[illegible] الصحابة اخذوا عنه عليه السلام [illegible]
[illegible] التابعون عن الصحابة [illegible]
وابن المسيب [illegible] ابن عباس [illegible] فائدة العلم والعمل [illegible]
[illegible] فائدة [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] الكريم [illegible] العلماء
[illegible] المنزلة [illegible] الله في [illegible]
[illegible]
[illegible] في هذه القصيدة [illegible]
وغيرها وقد [illegible] الغزالي [illegible] مجالس
العلماء [illegible] ومجالس الحكام والغيبة والعباد والصبيان والنساء فاما مجالس العلماء

وفيه فائدة تكون تصفية القلب واجتناب المعاصي وأما مجالس الأولياء ففيه فائدة تكون حسن الخلق والتواضع
وأما مجالس الفقراء ففيه فائدة تكون الصبر والقناعة وأما مجالس الحكام ففيه علامات العجب والرذيلة
وأما مجالس الأغنياء ففيه علامات حب الدنيا وطول الأمل وأما مجالس [illegible] ففيه علامات قساوة
القلب والتمادي على العصيان وأما مجالس الصبيان ففيه علامات اللعب والمزاح وأما مجالس [illegible]
ففيه علامات [illegible] والكبائر [illegible] النظر إلى [illegible] كل شر [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] التابعين [illegible] التابعين الذين هم
على [illegible] إرادة جميع من [illegible]
وضع [illegible] تعريف [illegible] قال سيدي يوسف بن عمر اختلف في الصحابة
[illegible] الذين أسلموا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ولد في زمانه [illegible] قيل من أسلم في زمانه ورآه وقيل [illegible]
[illegible] قوله [illegible] رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين
[illegible]
[illegible]
[illegible] لما أن عمم المصنف رحمه الله [illegible]

[illegible]

في النوم [illegible] والسهروردي [illegible]
[illegible] في اليقظة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشارح [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله والهيتمي [illegible] الشيخ علي بن [illegible] الهيتمي [illegible]
[illegible]

[illegible]

قلت ويحتمل هذا الاستعمال قول من قال د. رب جود عرفت في عرفات د. سلبتني بحسنها حسناتي
د. ورمت بالجمار جمار قلبي د. أي قلب رمت [illegible] لما أفرغت نوم عيني د. واستباحت دمي بالعلكات د. لم أنل منيتي بمنى بل زادني
على الجمرات د. أجل تشتيع التجيج وعاضت د. من جفوني سوابق العبرات د. لم أنل منيتي [illegible]
خفت بالخيف أن تكون وفاتي د. وأما أبو الفضل عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن
ابن مروان من أحكم الأمور [illegible] المشهورين بهوالك فكان فيه أبو بكر [illegible] رحمه الله د. وأقام على
بالعبادات أو [illegible] فنواه وجارف كل عصا [illegible] وكم حاربي أبدا التعجيم [illegible] بعيدا
وفي الشعبي بن تحيي عن الحنيس د. قال الشارح رحمه الله [illegible] ليختبر من حيث الماء [illegible]
والسعي يبني بحارح أو خشب [illegible] إلى أن طلبه استغفى بركضة برجله ليجري على أن يتخذ مصعا
يعتشر فيه وروي أنه كان [illegible] ضعف حتى أنه صار إذا سجد يسمع لمخ رأسه صوت كوقع الحار
في العرعة البالية وهو الذي قال فيه لو كانت الجاهدة تنال بها النبوة لنالها عدي وروي أن
رجلا شكى إليه أنه لا يحفظ سوى الفاتحة والإخلاص وكان هذا الرجل يحب العلماء [illegible] الشيخ
مضربا [illegible] صدره فخرج الرجل من عنده وهو يتلو القرآن كله وروي أن إسرائيل بن عبد [illegible]
كان في سياحته فتراكم الوسخ على جلده حتى يرى كأنه جلد داخل جلده [illegible] فلحسته حتى بقي [illegible]
فدخله بعض التعجب بحاله [illegible] عليه [illegible] وهو في [illegible] وبين العمارة عشرة أيام
من كل جهة قال فعلت لو تيسر لي بعض الأولياء [illegible] الشيخ عدي الهكاري ولم يسلم فقلت [illegible]
ولم يعد أن لا تنتفع بالسلام والرجال من تبول عليه الذئاب ثم ذكر لي جميع أحوالي وما جرى لي في سياحتي
وخواطري فقلت اشتهيت الإقامة لو وجدت ماء فقلع إلى صخرة [illegible] فخرج النبع أردت الإقامة
بها وذكر أحراشا فتبجرت ماء من [illegible] عذبا وهذا الآخر [illegible] فيها ثم [illegible]
بها أنا عند الشيخ [illegible] يوما حفر [illegible] وقال لي إذا أردت [illegible] رأسي وانيط قال
بقيت في تلك الحجرة [illegible] وأشرب من ذلك [illegible] وما ذكرته فقد أرجدته عندي ويجيء
ما بخيلني في غيبتي ثم [illegible] البيه [illegible] عندي [illegible] فمكثت [illegible] أصب الماء
على والي [illegible] الشديد [illegible] ثم [illegible] فقال لي إذا رأيت [illegible]
بحاجه فقال له قال لي عدي [illegible] أو البحر تقول [illegible] المرج يقول لك عدي اسكن [illegible]
[illegible] وركبت البحر [illegible] على الغرف [illegible] الموج [illegible] انتهى وقال
المناوي أثنى عليه العلماء [illegible] وأكبر ذكره وشهرته بالسلطنة على أهل عصره وقال لو كانت النبوة
تنال بالمجاهدة لنالها عدي وكانت السباع والهوام [illegible] حوله [illegible] وكان إذا
[illegible] الساعة من البحر المحيط وكان يأمر [illegible] أن [illegible] ومن كلامه أول ما على
السالك [illegible] وقال إذا رأيتم الرجل تظهر له الكرامات
والخوارق فلا تغتروا به حتى تنظروا عنده الأمر والنهي لأن جمعا من الكفار أظهروا الخوارق والعجائب [illegible]
وقال من اكتفى بالكلام من غير عمل انقطع عن العلوم ومن اكتفى بالتعبد بغير فقه فقد خرج من الدين
ومن اكتفى بالفقه بدون ورع [illegible] ومن قام بما عليه من الأحكام وفقد نجا وقال من لم [illegible] على
المناديل [illegible] إحدى [illegible] سنة ثمان وخمسين وخمسمائة انتهى من كواكبه **قوله** وابن هو غزار
[illegible] الشيخ غزار بن [illegible] البطائحي ويلقب [illegible]
وقد قال فيه [illegible] وعزار [illegible] الأرض خيمة [illegible] للبرء [illegible]
قال [illegible] ذوات المخالب وهو [illegible]
[illegible] إلا [illegible] روى أنه [illegible]
[illegible] ونفعنا به وقد [illegible] نصيبي [illegible] عليه [illegible]
[illegible] حصاة فرد [illegible] عبد [illegible] ثم حبس [illegible] الشباب وأمر
يده عليه فقام [illegible] وأختار [illegible] فلما جمعت انتهى **قلت**
بإسم هذا الشيخ ولقبه وكرامته تدل على [illegible] وتعظيمهم [illegible] أخبر [illegible] وكان [illegible]
وأين هو [illegible] الأقطاب [illegible] من [illegible] إذا [illegible]
على حالي [illegible] ذكرت حاله [illegible] ذكرت خوارقه وأنعاله [illegible] لذلك [illegible]
وهيبته [illegible] من أقرانه [illegible] الحكماء إذا [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] الطريقة [illegible]

عن أبي عبد الله محمد بن

عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه أنه قال كنت أستحيي أن أتصفح الورقات الكتاب
بين يدي الإمام مالك بن أنس رحمه الله وقال أتعجب كنت أستحيي أن أشرب الماء في مجلس الإمام الشافعي
قال [illegible] ولعل [illegible] ورغبته رفر انتهى من شرحه على الرسالة وفي الخبر أن تنتبه العالم
أن يكون كلامه أعجب إليه من الصمت وقال بعض العارفين هذا النفع على [illegible] بصفة السكوت وينصبه أن
تكون أبين [illegible] وعن السلف أن [illegible] أعشار السلامة في الصمت قال بعضهم تعلم الصمت كما تتعلم الكلام
فإن كان الكلام يهديك فإن الصمت يحفظك [illegible] الصمت [illegible] تدع بها جهل من هو أجهل منك وتعلم بها
[illegible] وتعلم ما لا تعلم [illegible] أدري [illegible] حتى يزول وأن [illegible]
[illegible] **وقال** الراسخي [illegible] من عرف [illegible] سهل عن ابن دينار
[illegible] الحلق [illegible]
[illegible] أنه [illegible] بين [illegible] خالق الخلق [illegible] عمر [illegible] قالوا [illegible]
الطاعة [illegible] النعيم [illegible]
قوله وابن الكرخي [illegible] يعني أن أبا محفوظ [illegible] معروف بن فيروز الكرخي هو عزاه روحي [illegible]
[illegible] ذكرت حاله وأفعاله أو سمعت خوارقه [illegible] عن طلب [illegible]
[illegible] وجدت [illegible] كما قال [illegible] أرواح [illegible] الكلمات [illegible] قال
[illegible] هذا الشيخ من أكابر شيوخ الصوفية يستسقى بقبره [illegible] ببغداد
[illegible] وكان [illegible] وقال له إذا كانت لك حاجة إلى الله فاقسم عليه
[illegible] المذكور [illegible] المائة السادسة [illegible] وهو
[illegible] ومات [illegible] سنة [illegible]
[illegible] عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه [illegible] وعقيل المنبجي شيخ [illegible]
[illegible] قال بعضهم [illegible] ببغداد على الدجلة مع معروف [illegible]
[illegible] بعصيه [illegible] يغفر الله [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible] أن تدعوا
عليهم [illegible] أن [illegible] وأن [illegible] الكرخي
[illegible] معروف [illegible] لم [illegible]
[illegible] هاتف [illegible] يقول
في هذا [illegible] **قال** الغزالي كان أحمد بن حنبل وابن معين [illegible] إليه [illegible]
ولم يكن [illegible] كيف [illegible] أحدا [illegible]
[illegible] رسوله وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible]
[illegible] وقال إذا أراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل [illegible]
[illegible] وقال [illegible] على [illegible] هو [illegible]
[illegible] وقال طول الأمل يمنع خير العمل وقال طلب الجنة بلا عمل [illegible]
من الذنوب [illegible] الشفاعة بلا سبب [illegible] من الغرور [illegible] وقال [illegible]
[illegible] لا يبيعونه ولا يبصرونه [illegible] وقال [illegible] المدح كما
[illegible] اللهم لا تجعلنا [illegible] وقال من قال [illegible]
مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فالأول [illegible]
[illegible] وكان يقول [illegible] يقول له [illegible]
[illegible] وحيث [illegible]
[illegible] الأسرار [illegible]
[illegible] معروف الكرخي [illegible] وقال [illegible] الصياد [illegible] محمد
زمنا طويلا [illegible] عليه [illegible] معروفا [illegible] فقال [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] وحكى [illegible] معروف [illegible]
[illegible] معروف [illegible]
[illegible] معروف [illegible]

قال رحمني بحر عزة اسناد

ملحا لحال بعد وقال معروف ورا بعض المشايخ في النوم بعد الممات فعل الله بك رضي الله عنه وهكذا نقله الشعراني قال

انتهى قوله ابن هو طيفور هو المكنى ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه وكان على قلب اسرافيل له الامر

اي العرب وكان حاله التجريد وعدم الادخار وكان هو القطب الغوث في زمانه

وتقبضه جامع للطريقين وهو المنصب يكره لا تراه فعلا وكان يشير عن نفسه انه قطب الوقت وقيل

له ان فلانا يقول انه قطب الوقت فقال الولات كثيرون وامير المومنين واحدا وان رجلا شتم انقطاعه

تمادى في تلك الخلفة وادعى انه خليفة فقيل يعني لامير المومنين امير المومنين فما مرت ايام حتى ثار في تلك البلاد

قطاع يقتل فما ترى لذلك موقع ما حضر به ابو يزيد المثل عن نفسه وانما جرت الحكمة بين عن الله اذا ضربنا الامثال

لا مرية فانه لا يضر ومع ان لنا المضروب به المثل في الجمعة فسمع الخطيب يقرا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا

فكان الدم من عينيه حتى ضرب المنبر فقال يا عجبا كيف يحشر من هو جليسه فانه الله يقول انا جليس من ذكرني قال المناوي

ويقول ان محارب يزيد دمع جرح لا فرح كيف احشر منه اليه حتى حشر غيري الى المحارب انتهى

ومن فوائده انه لا يحصى لبيد العالم من يحفظ من كتاب فاذا نسي ما حفظ صار جاهلا بل يا جز علم زبه

اي وقت شاء بلا حفظ ولا درس وهذا هو العالم الرباني وقال ثلث يوما سحر اليه فقلت اني لا اعالى

في سرك هل بقي عيب انتزهني عنه فلنت لا يا رب قال فتبسط نزع عن ارتكاب الرخا ابدا قال فقيل لي اتطلعني نفسي

بالرياضة حتى نزهت عن الرذايل رغلبت بالفضايل فصرت اقول سبحاني ما اعظم شاني من داب التمرث

نزلتم وقال ما وجدت المعرفة الابيض جديع وبدن عار وقيل هو يتاعن رياضة نفسك فقال دعوتها الى الله

فكانت نفرت عليها ان لا اشرب الماء ولا اذوق النوم سنة فما عنت وقال انما نالوا ما نالوا بتضييع مالهم

ونشر دمائهم وقال له رجل بلغنى انك تمر في الهواء فقال اي عجب فيه طير ياكل الميتة يطير في الهواء

والمومن اشرف من الطير وقال لا الاولياء يبرهنون بالاجابة الدعوات التي هي عين الكرامات بل ادعيتهم الكبار

غالب والارض تطوى للشيطان والهواء للطير والماء مسخر للطير والحوت وليس في شيء منه بلا ابا

وقال في الكاملات رجالات فلا يحتاج ان تظهر الغاب معها وقال لتسر المحبوب ثلاثة الزاهد

بزهده والعابد بعبادته والعالم بعلمه مسكين الزاهد لو علم ان الدنيا كلها ما زانه قليلا ما زهد فيه

مسكين العالم لو علم ان جميع ما اوتيه من العلم بعض سطر من اسطر اللوح المحفوظ ما نظر لعلمه وقال طوبى

لمن كان همه همّا واحدا ولم يشغل قلبه بما رات عيناه ولا سمعت اذناه وقال اقرب الناس من الله اكثرهم شفقة

على خلقه وقال له رجل دلني على عمل اتقرب به الى الله قال احب اولياء الله ليحبوك فانه ينظر في قلوبهم فلعله ينظر الى اسمك

في قلب وليه فيغفر لك وقيل له شهادة ان لا اله الا الله مفتاح الجنة فقال بلى لكن لا يفتح المفتاح الا باسنان

ومغلاق لا اله الا الله اربعة اشياء لسان بغير كذب ولا غيبة وقلب بغير مكر ولا خيانة وبطن بغير حرام

ولا شبهة وعمل بغير هوى ولا بدعة وقال هلاك المحبوب في شيئين ترك الحرمة ونسيان المنة وقال حسب

المومن ان يعلم ان الله يحيي عن عمله وقال الناس بحر عميق والبعد عنهم سفينة وقد نصحتك فانظر لنفسك

المسكينة وقال الدنيا لاهلها غرور في غرور وللاخرة لاهلها سرور في سرور ومحبة الله لاهل محبته نور على نور

وقال انما جعلت الدنيا مرآة للاخرة فمن نظر فيها للاخرة نجا ومن شغل بها عن الاخرة الطمست مرآته

وقال خلق الله الخلق لا لحاجته الى وجودهم ورزقهم لا لحاجة الى جودهم واماتهم لا لحاجة الى عظمته ويحييهم لا لحاجة الى عظمته

وقال التوحيد اليقين واليقين من نفي ان حركات الخلق وسكناتهم فعل الله وسئل ما علامة العارف فقال ان

المعرفة الله وقال حسبك من الشر كل الاشرار لا تاخذ عنهم ولا تركن اليهم لا تعاملهم الا ظاهرا قال

وقال النفس تنظر الى الدنيا والروح الى الاخرة والمعرفة تنظر الى الله من غلبت نفسه عليه فهو من المغرورين

ومن غلبت روحه عليه فهو من المتحيرين ومن غلبت معرفته عليه فهو من المتفكرين وكان يعظ نفسه ويقول يا مارية

بالسوء المراة اذا حاضت طهرت بعد ثلاث او سبع وانت منذ ثلاثين سنة ما طهرت فمتى تطهرين ان وقوفك

بين يدي الله لا بد منه فلا تضيعي ان تكوني لحاجتي وقال تزال الحق تزيد التي ما البسني الذلة والافتقار وقال من لم

ترجع لينته في الكلام بعراب فهو يعارك من يجالس الملوك ما يجالس الملوك وقال رايت الحق فقلت

كيف احرك فلا الى لنرك نفسك وتعال وقال لو شفعني الله في اهل الارض كلهم لم يكن عندي بكبير لانه شفيع في لكن

وجعل مدينة مدينة الله جميع اهلها فقال قرب اولاد فقيل جنوا رعنوا كيف يقال الجمع ابى انا المحب الحق لا عذب

بكيف نعيم عنك في ثم على الجميع لانه انصب فقال ابي انا الله لا اله الا انا فاعبدون وتذكر وذا ان يحمون

وقيل له بم وصلت الى ما وصلت قال جمعت الاسباب الدنيوية فربطتها بحبل القناعة ووضعتها في منجنيق الصدق

ورميتها في بحر الياس فاسترحت قال ابن حضرويه رايت الحق فقال يا احمد كل الناس يطلبون مني الا ابا

يزيد فانه يطلبني انتهى من الدر وروي انه قال منذ ثلاثين سنة ما طعمت بشهوة نفسي ونزيد وروي انه

سئل عن ابنة احمد وزهد قال لبيس لزهد منزلة فقيل له اذا فقال لا في كنت ثلاثة ايام في الزهد فلما كان اليوم

الرابع خرجت منه في اليوم الاول زهدت في الدنيا وما فيها واليوم الثاني في الاخرة وزهدت في الا خيرة

واليوم

والبوم الثالث زهدت بما سوى الله فلما كان في اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله دهمت فسمعت هاتفا

يقول يا ابا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي اريد فسمعت قايلا يقول وحدث وجدت انتهى من الجيرة

لا انتهى قوله وجدت مخبرا ان ابا يزيد اسمه طيفور بن عيسى بن ادم بن شروا المعروف اسمه ان تتعرفه

تارجهتي انتهى فعليك يا اخي بمعرفة اهل الله ومحبتهم لعل الله ان يحشرك في زمرتهم قوله في مشرب الشطار

فانه اعلى المشارب عند الله وعند القوم الطريقة حالت عظمته بعيد سواه والمنسوبة الى هذه الاحوال

زيا بغيرهم لا ابواب في حول من سبقت سعادته يشترى بهذا المشرب عن الاوادية والعالم بهذا المشرب لا يرث

الدبير واعظم المتشبه به نبيه بله الشيخ البدين الكبرى حيث قال نحن في السائرين الى الله هو طرف

الشطاري من الجهنة السالك الكبير بل بجزية فالسالكون منهم في البداية اكثر من غيرهم في النهاية والسير لا هل هذا

المشرب لتلاء ولا يلاء الفناء بل هم في كل مرتبة من المراتب مشهود نفسه بمجوده عن غيرهم من اول قدم

يتقاربه البقاء بل في شرار المحبة والرفيقات شارب ونساق بحيرة في تلك الجلالة التي لا يسيع احد

قل هو الله احد الله الصمد واهل المحبة كلهم لا يخلون عن الصحو السكر بل يكون بعضهم ظاهرهم على

الادنة مع سكرهم وبعضهم سكرهم مع اداء تهم واهل هذه الجلالة لا يرغبون عن الغاية لانهم لهم علامة

لا علامة يشاهدونها في كل شيء وعلم فلا ينقطعون عنها على الدوام ولا يحتاجون الى الخلا والخلاء بل يشهدون

الى هذه المراسم اصول مشربهم عن عشق نضوره اذ ان منهج كل حركة اشارة لليقظ الى المعنى وان تركوها

شيئا من معاداة المعنى وهذا ذكرهم لا اله الا الله محمد رسول الله حي قيوم سميع عليم متك حي

قد وسر سلطان عزيز مقتدر ولقن هذا المشرب مركز دائرة الوجود ومنبع الجود والجود محمد

العلامة المحمود صلى الله عليه وسلم لصهره وختنه وابن عمه وباب مدينة علمه امير المومنين علي ابن ابي طالب

كرم الله وجهه وقال في حقه انا مدينة العلم وعلي بابها وهو لقنه لابنه زين العابدين الحسيني رضي الله عنه

وهو لقنه لابنه الامام زين العابدين رضي الله عنه وهو لقنه الامام محمد الباقر رضي الله عنه وهو لقنه

الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وهو لقن سلطان العارفين ابا يزيد البسطامي قدس الله سره

وهو لقن الشيخ الاعظم المكرم الخواجة محمد المغربي قدس الله سره وهو لقن الشيخ الاعظم الخواجه

ابا عربي يزيد العشقي رضي الله عنه وهو لقن الشيخ ابا المظفر مولانا ترك الطوسي رحمه الله

وهو لقن الشيخ ابا الحسن الخرقاني رضي الله عنه وهو لقن الشيخ المعظم خدا قلي ماورا النهري

قدس الله سره وهو لقن الشيخ المعظم محمد العاشق بن الشيخ خدا قلي قدس الله سره وهو لقن الشيخ

محمد العارف رحمه الله وهو لقن الشيخ القاضي الشطاري قدس الله سره وهو لقن الشيخ قاضي الشطاري

ابي الشهرا يحيى القطب الميري الصوفي قدس الله سره وهو لقن الشيخ ابا الفتح هداية الله سرمست

رضي الله عنه وهو لقن سلطان الموحدين الشيخ ظهور الحاجي حضور قدس الله سره وهو لقن الشيخ

الكامل الفاضل وجيه الدين ابا المويد محمد الغوث عند الله بالغوث وهو لقن الشيخ العارف بالله نعلي

وجيه الدين العلوي قدس الله سره وهو لقن سيد العلماء صبغة الله المرحوم السيد روح الله وهو لقن

ابا الخليفة عبد الله ابا المواهب احمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي وروي عن هولاء الشيوخ تفصيل هذا

الجمع الباطن من الشيخ المرشد لا يعلمه على طريقة المعرفة لمن طالعه كتب هذه الطريقة فان ظهور

نتيجة يختلفوا باختلاف منوط به وتكشف كل باطن ما زيته فطوى ما زيته ومعرفة هذا العلم لا ذكار

بل وجه كل باعث الحجب والاسرار والوصول طريقه ما نشور عن علي كرم الله وجهه فانه لما طلب عن النبي صلى الله عليه وسلم

تعشقه ووجده وعشقه وجرح في الوصول الى الله وحركه اخبره ما اراد كل كلمة ورد في الاحاديث وقال

علي كرم الله وجهه يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها على عباد الله وافضلها عند الله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي عليك بمداومة ذكر الله في الخلوة فقال علي كيف اذكر يا رسول الله

فقال عليه الصلاة والسلام غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات قال فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله

ثلاث مرات وعلي يسمع ثم قاله علي كرم الله وجهه لا اله الا الله ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع انتهى

قوله والجيلي يعني عبد القادر القطب الكبير حضرة الحضرة الجيلي منسوب الى

جيل وهو موضع في ارض العجم من وراء طبرستان ويقال به ايضا جيلان وبنسبته الى هذا دونان

علي الله الكبير والمار الذي فلا خلاف الجيل او اختلاف حرف الراء الصحيحة وبنسبته الى اللغة

الاولى وزيادة كلمة نعني انتسبها والله اعلم بالصواب وهذا الشيخ هو الذي فضله الله على الاولياء

كما فضل نبينا محمدا على سائر الانبياء وهو الشيخ الامام العارف القطب محيي الدين ابو محمد سيدي عبد

القادر بن ابي موسى بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن

موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

على السيد عبد القادر

نسبة الشيخ عبد القادر

وفرع الائمة العلوية تنشا من
صاحب الكرامات الظاهرة والمناقب الباهرة طلع النخلة السوية والمعارف الظاهرة واعتنا بها حتى بلغ اشده
مدينة العلم وبابها ورقى في معارج العبادة وحلا بها ورضع لبان الكرامة وبلغ اشده
ارادته واستوى في سعادته الحسن الله رحمة للمسلمين والله ذو فضل على المومنين **واعلم** ان كرامات
هذا الشيخ اكثر من ان يستوعبها كتاب وتاليف وحسبك انه قد صنفت فيها تصانيف ولولا خشية
التطويل لذكرنا منها ما يشفي الغليل لان الكثير في كرامات الاولياء يزيد في قوة الا سلاع اذ هي
من نتائج معجزات نبينا عليه السلام اذ هي ببركة اتباع سنته نالوها ومن بيض ابحر اسالوها انتهى
فمن ذلك ما حكاه الشطنوفي
من انس العتيسرية حلو البغاد يسر عن قصيدة في بلاد يبس فمن هذا الشيخ
في كتابه قال سمعت ابا القاسم يقول سمعت الشيخ عبد القادر يقول من استغاث بي في كربة
كشفت عنه ومن نادى باسمي في شدة فرجت عنه ومن توسل بي الى الله عز وجل في حاجة قضيت له
ومن صلى ركعتين يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص احدى عشرة مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد السلام ويسلم عليه ثم يخطو الى جهة العراق احدى عشرة خطوة ويذكر اسمي ويذكر حاجته فانها تقضى
باذن الله **وروي** ايضا انه من خطا عشر خطوات وقال في كل خطوة بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد القادر ... (عبارات في الاستغاثة) ... نستغيث بمستغيث الضر انت ارحم
من العبد الذليل الى المولى الجليل ... يا لطيف ... الا ثلاثة
الرحيم ... السيد ... ما حصل من ... السيد ...
قلت وتصرفاته اليوم واغاثته لمن استغاث به عجيبة ظاهرة ... كحل من احوج حال
... الولي الصالح سيدي عبد الله بن عثمان التمنارتي ... على يد سيدي علي بن ...
... البحر ... رجلان ... الذي يا سيد ... فقلت من انت
... يقول انا عبد القادر الجيلاني ... فقال اذا ضاق
... الله بقلب انا عبد القادر الجيلاني فقال ... ان شاء الله ... فقال قل يا ... استغاثتك
في المحال استعملا واستغث بي بصوت عالي فاني اعينك ان شاء الله وقال قل يا ... ونحو ...
انا ... بينهم باموال ... انت سيد الكل ... عالي ... وارحل ... بابي ...
انا ... وانتك ... تبك ... سيدي عبد القادر الجيلاني ... انفلابي ... انا ...
انا ... بنعم ... ثم سكت ... قلت ... العظيم ثم سكت ... وسال
قال وقال له شيخه ابو ... المذكور ... عبد الله ... الا ... عليك ... رجل ... الجبل
انتها ما عرفت الجواب ثم سكت ... ثم قال ... عبد الله ... عليك ... الجبل ...
حيل ... ونوفي ... سنة ... وستين وخمسمائة وكان ابو ... اهل الكرامات
ولد ببغداد سنة سبعين واربعمائة وتوفي بها سنة احدى وستين وخمسمائة وكان ...
... القوم ... العراق خمسا وعشرين سنة ... يعرفونه ... وكلت سنة
النصوح ... بنحو ... العلم ... ذلك ... المرقعات
... يقيم ... والعلماء ... مسجد ... وكان ... الفلاسفة
سنين واقام اربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وكان ... بغلة ... الفلاسفة
بين يديه ويجلس للوعظ على كرسي ... في الهوى على ... شهرا ثم عاد وكان ... ذلك
مع الفقراء ويجلس لهم ... وكان ... الشافعي واحمد تبحر علماء العراق من مجلسه **قال**
ابن العربي من رجال الله رجل واحد وقد ... في كل زمان ... وهو القاهر ... عباده ... له ... شطحات
على كل ... رسول الله ... شجاع مقدام كثير الدعوى ... وكان ... هذا المقام
عبد القادر الجيلاني ببغداد وكانت له الصولة والاستطالة ... على الخلق كبير الشان مشهور الذكر لم اجتمع به
وقد درجوا ... من رجال ... وكان عبد القادر ... الشخص ... الشيخ ... ابو بكر
وكان يرى لنفسه ... العربي ... ثلاث مرات ثم قال لا ... وكانت ترتيبه ...
نقلت همة ابن ... الحق ... الافراد ... عبد ... القطب كل ... والكرم ... المهيمين
في اولياء الله المتخيرين مع حضرته لا ... سواه ... علم ... بين الحرفية
والشريعة وهو ... جليل ... اكثر الناس ... جامد ... منزلة ... ولقد دخل
... الحضرة ... البكل ... وجئت اليه ... اعتماد ...
على انه ما ... من ... هذا ... بسعى ... **وتسهيل** عن عبد
الكدر ... في الحضرة ... العبد ... الجذع ومن ... له البواب
يقع الخلق **قال** ابن عربي ... في الجذع ... المكان ... يعلم ... الله
بجبر ... حيث ... عبد القادر في الحضرة ... حضرة ابن ... في هذه الدار
حضرته ... حيث ... الحضرة ... حيث ... عبد القادر ... من ...
... عبد القادر ... له الخوالة ... عليه ... كان ...

في تلك الحضرة

في تلك الحضرة وعلى يده استفادها وحصل له ذلك فانه كان من الرجال في الخلط ... عبد القادر يحكي لنا
من احواله واحوال ... يقول عن نفسه ... بن ... بشهر ... فانه كان
ذا احوال موفورة ربانية مرة جبارية ... الشعود ... وهي ... الا ...
وكانت ... ونصحبه ... الشعود ... عبد ... على ... ربنا ...
عليه التصرف ... الجيلاني ... وكان ... التمسي وكان ... عليه ... وعن ... الله
اليه ... فيتصرف ... ان كان ... الجهاد ... عندك ...
... قال كيف اتصرف في ... قال لا بد ... الغنى ... فبعد مدة جاء مكتوب ...
... احمر ... الشيخ ... الذي ... الشيخ ... ولا ...
... المغربات فقال ... السوء ... ومنع ... احكام
... بنراحة ... عليه ... وهو ... خلت من ذيله وخرجت ...
والثلث على عنقه فلم ينقطع كلامه ولا تغير ثم قامت ... بكلمة ... لهم وانصرفت ... فقال
ثلاث اختبرت ... ولم اجد ... قلت ما انت الا ... العظام ... وقال
اعطاني ... ان ... الا ... الى رجال ... وقال
احدثوا ولا تامنوا وخافوا ولا تركنوا ... تقعدوا ... الى انفسكم ... المعاصي ... عيوبكم
لا تخبروا بما اطلعكم الله عليه من الاحوال فانه كل يوم هو في شان ... الكواكب الدرية **قال** سيدي
احمد زروق والجيلي حنبلي المذهب ... صرح ... وظهر ... حتى ... من عشر
السنين ... كراماته ... الطلب ... وغيره ... الحاشر **واسم**
امه ام الخير امة الجبار فاطمة ابنة ابي عبد الله الصومعي الزاهد وكان ... المومنات ... المصنف
... وهي ... تنزع ... بقرنه ... حضرة الحضرة
الربانية وهذا ... رضي الله عنه ... اهل العلم في ... ومن تتبع مواهبه ومصادره
... وموارده ... منها ... الحضرة ... ومنها ... التي
... بالله ... ونفذ ... يقولها ... وراس ... في ...
وغيرها لكثير **وابن** هذا الشيخ الكامل الرباني القطب الواصل اشار ... يقول ... والجيلي ... قلبهم
ومنهم ... والغبش ... المعنى ... اذ التدني ... شيخ عن ...
... في الصدف ... الرحالة ... الخلق ... الخليفة ...
فخاذ ... الشريعة ... الاولياء ... لم ... والتصريف في المنح والحبس **فقال**
الشيخ ... والحنا ... والعلم ... والسر ... وكلها ... وبا ...
... وروي ان امه المذكورة اخبرت ان الشيخ في صغره كان لا يرضع ثديها في نهار رمضان وان الهلال
غم اوله ... الناس يسالونها ... بيوم ثم انضح انه من رمضان ... في البلد ان
ان ... في نهار رمضان ... ويمرحة ... المصطفى **وروي** ... عن
انه قيل له ... بعلو ... على الصوف ... المكتب **وقال** خرجت وانا صغير يوم عرفة
... فقلت في نفسي يا عبد القادر ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فرجعت ...
... الناس ... فقلت لامي ... لله تعالى ... ببغداد ... وادفنت في اربعين
... ان ... تخرجت عندك ... الى ...
... بها ... مرض ... ونحو ... فقلت
اربعين دينارا ... ثم ... ما ... فقلت ...
وتنعم ... فقال ... ولا ... لانك ... ان ...
احرى ... منذ كذا وكذا سنة ... رضي الله عنه **وروي**
انه لما اشتهر امره اجتمع مائة من كبار علماء بغداد ... مسالة ليسالة ... عن مسالة
غير مسالة ... فلما ... حضروا المجلس ... الشيخ ... وخرجت ...
على ... الكرسي ... وبهتوا ...
وصعد ... الكرسي ... وجه المجلس ... بغداد ... كل ... غير
ويقول مسالتك كذا وجوابها كذا حتى اتى على اخرهم ... جميع ما تعرفه ...
نسخ منه ... الى ... رجع ... ما ... منه ... وحضر يوما مجلسه
ابو الفرج بن الجوزي ... الشيخ ... الى ... ابي الفرج ... اتم ...

فيعول نعم الى ان تلغ احد عشر وجها يعرفها ابو الفرج ثم زاد الشيخ حتى انتهت الى اربعين

وجها وعزا كل وجه لقايله فاشتد تعجب الشيخ ابي الفرج من شدة علم الشيخ ثم قال لا اله الا الله

محمد رسول الله تترك الفال ونرجع الى الحال فاضطرب الناس اضطرابا كبيرا وجاء ابو الفرج

توبة وقد روي عنه الثقات من جهات انه قال وهو جالس على منبره وعظه يوما قد خط هذه

على رقبة كل ولي لله قالوا فلم يبق ولي لله تعالى في المشرق ولا في المغرب ولا من وراء السد الا

في جزاير البحر المحيط ولا في جبل قاف الا مد عنقه في تلك الساعة الا رجلا واحدا في اصبهان

لم ينقاد مع الشيخ فسلب حاله وسمعه الرفاعي من بلده كالعبيدة فطاطا راسه وقال وعلى

رقبتي وهو في وسط العزبة الساحرة وقد روى ابو محمد صالح ان الشيخ سيدي ابا مدين رضي الله عنه

مد عنقه في بلاد المغرب وقال وانا منهم اللهم اني استشهدك واشهد ملايكتك اني سمعت واطعت

فسال اصحابه عن ذلك فقال ان الشيخ عبد القادر قال في هذه الساعة قدمي على رقبة كل ولي

فارخ اصحابه ذلك اليوم حتى قدم المسافرون من ارض العراق فاخبروا بقوله ذلك في ذلك اليوم بعينه

وكذا ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجي حنابها وكذا ابو محمد بن عبيد بيلدة وكذا حيدة بن قيس الحراني بها

وكذا الشيخ سويد السنجاري بها وكذا رسلان الدمشقي بدمشق وكذلك حكي عن سائر الاولياء

في ساير البلاد ان رضي الله عنهم اجمعين وانالنا شيئا من بركاتهم انتهى كلام الشارح رضي الله عنه

قال الشيخ احمد زروق في قواعده وانما قال ابو محمد عبد القادر ما قاله وكذا قال ابو يعزى ان علمه

قد مد راسه على الاولياء تمييزا واحكاما ان المشرق لبعض المغرب له فسلم عليه حتى وسلوا في الدعاء

وقولي له لا تسرا يعزى من قلبك لانه جمع من علو النسب وشرف العبادة في الشتاء والعلم ما لم

يكن لغيره من اهل وقته الا ترى ما روي من احتلامه في ليلة واحدة سبعين مرة واغتساله لكلها

وبناؤه لملك حلب ليعبد الله بعبادة لا يشاركه فيها غيره باخلاء الخطاب بعد ... وفوق الحد

ذلك ولكونه جمع بين الشرف الطيبي والديني لا نحو رتبته بحال انتهى وقال الشيخ ابو سعيد

القيلوي لما قال الشيخ سيدي عبد القادر قدمي على رقبة كل ولي لله تجلى الحق سبحانه على قلبه وجاءته

خلعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد طايفة من الملايكة المقربين البسها بحضر من جميع الاولياء من تقدم

منهم ومن تاخر الاحياء باجسادهم والموتى بارواحهم وكانت الملايكة ورجال الغيب حافين بمجلسه واقفين

في الهواء صفوفا صفوفا حتى انسد الافق بهم ولم يبق ولي في الارض حتى حنا عنقه وقال الشيخ سيدي

بقا بن بطو لما قال الشيخ رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله قالت الملايكة صدقت يا عبد القادر

ووفد ابو ليلى الصالح ابو محمد بن ... ابن المطبع العاقولي البغدادي الشيخ عدي بن مسافر فقال له من اين انت

فقال له من بغداد من اصحاب الشيخ سيدي عبد القادر فقال بخ بخ ذلك القطب الذي ارض الله وصعدت له

ثلاثمائة ولي لله وسبعمائة رجل من رجال الغيب ما بين جالس في الارض وما ر في الهواء اعناقهم له في وقت واحد حين قال قدمي

هذه على رقبة كل ولي لله قال العاقولي فعظم الشيخ عندي ثم بعد مدة انتدب عبيدة لا ازور الشيخ احمد

الرفاعي فذكرت له ما سمعت من الشيخ عدي فقال صدق وقال الشيخ عوض قصدت انا وابو محمد الشبلي

وابو محمد عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي ابن عم ابي الصوفي وابو عبد الله ابن اسماعيل بن مبارك بن محمد الجيلاني

من بغداد للزيارة الشيخ ابي محمد ماجد الكردي بجبل حمرين فلما انتهينا الى ... اكرمنا وافهما عنده الا بلا ... ملة ... الشاذلي

في الانصراف قال تزودكم ما تقولون عني لما قال الشيخ سيدي عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي بالارض

لم يبق ولي لله في الارض في ذلك الوقت الا حنا عنقه تواضعا واعترافا بمكانته ولم يبق بلد من الاولية طالع

الحق في ذلك الوقت الا وحنا عنقه وقصده وقد التحقنا من جميع الاقاق مسلمين عليه ومتبركين على يديه

وازدحموا ببابه قال فعدنا وانتبلنا اذ لزيارة الشيخ مطرق في الغنية الاعلام بما سمعنا

من الشيخ ماجد فلما دخلنا عليه رحب بنا وقال هو اخي الشيخ ماجد فيما اخبركم به عن الشيخ عبد

القادر رضي الله عنه وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد البغدادي الواعظ المعروف بابن الغزال بجامع المنصور

ببغداد في رجب سنة اربع عشرة وستمائة قال زرنا الشيخ ابا عبد الرحمن بن الشيخ محمد الدين ابن محمد

سيدي عبد القادر رضي الله عنهما بمدرسته والدي بالباب الازج سنة تسع وتسعين وخمسمائة وسالته هل حضرت

المجلس الذي قال فيه والدك قدمي هذه على رقبة كل ولي لله قال نعم وكان فيه زهاء خمسين شيخا من الاعيان

ورايتهم كلهم واصغرهم اعناقهم مثلا دخل الشيخ ذاك وانصرف من كان حاضرا لم يبق الا الشيخ مكارم والشيخ

محمد الخادم والشيخ محمد العزيز والشيخ داوود فجلست انا واخي عبد العزيز وعبد الجبار اليهم فقال

الشيخ مكارم اشهد الله عز وجل في هذا اليوم انه لم يبق احد ممن عقد له لواء الولاية في اقطار الارض

اذ انها وانصارها الا شاهدهم على القطبية محررا بيد سيدي الشيخ رضي الله عنه وتاج الغوثية على راسه

وراحلة

وراحلة التقريب العلم النافذ في الوجود والهله رايته وعز ما معلمه بطراز الشريعة والحقيقة وسمعه

يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ووضع راسه لذلك قلت له في وقت واحد حتى رابعه الا

العشرة خواص المملكة سلاطين الوقت قلت من هم قال الشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد

القيلوي والشيخ علي الهيتي والشيخ عدي بن مسافر والشيخ موسى الزولي والشيخ احمد الرفاعي

والشيخ عبد الرحمن الطفسونجي والشيخ ابو محمد عبد الله البصري والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ

ابو مدين المغربي رضي الله عنهم اجمعين فقال الشيخ محمد الخادم والشيخ العربي له صدقت فقال فعجبت انا

واخوتي ذلك وقيدناه عنه قال ابن الغزال فانصرفت من عندهم واتيت اخويه عبد الجبار وعبد العزيز

وسالتهم عن ذلك فاخبراني بمثل ما قال ولم يخلا منه شيئا وقال الشيخ طليعة اخبرنا ابو محمد الحسن

ابن ابي القاسم بن الفاهم سنة سبع وستين وستمائة اخبرنا جدي محمد بن ابي القاسم ببغداد وكان كثير

الرويا للرسول صلى الله عليه وسلم يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قال الشيخ

سيدي عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقال صدق الشيخ عبد القادر وكيف لا وهو القطب

وانا ارعاه وذكر رجل عند الشيخ انه راى رجلا يتكلم على الخواطر قال فعجلت في خمسين ترويحا نسب

من المشايخ فقال اذا نظر الحق فاعطاه شيخي الشيخ سيدي عبد القادر الذي قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله

وقال للعشر وليا الله عز وجل في جميع الافاق لا احد منهم في ذلك الوقت لا يحضر منبر الشيخ يحيى سبعة

عشر وسبعة بالعراق ستون وبالعجم اربعون وبالشام ثلاثون ومصر عشرون وبالمغرب سبعة وعشرون وباليمن

ثلاث وعشرون وبالحبشة احد عشر وبسد ياجوج وماجوج سبعة وبوادي سرنديب سبعة وبجبل

قاف سبعة واربعون وبجزاير البحر المحيط اربعة وعشرون رجلا رضي الله عنهم واعاد علينا من بركاتهم امين

ومن كلامه المعجزة ... لا تنزل الرجل من العيب الا ان يفتا بعد احوالهم ... الشواهد بنفسه من العيب

وقال ما دمنا تراك النفوس ... فقف بعيب ... نزاعي نفسك فانت محجوب عن ربك وقال

من كانت نفسه ان يغلو على احد من اقرانه او يتملك له خروج من رعونات نفسه وذلك من علامة رياضة النفس

بل علامة الجوع والتشهي والغفلة وقال لا يصلح لمجالسة الحق الا المتطهر من دنس الزلات ولا تفتح ابوابه

الا لمن خلا عن الدعاوى والرعونات وقال النعمة ان يتخلص العبد بنفسه من حب الدنيا وخروجه عن

التعلق بالاخرة وبقلبه عن ارادته غير مراد ربه وتسري عن لمح الكون اخطوره ببالته وقال لا يحمل البقية

الا بتجريد المزيجة مع الوقوف على نفع العمود ... لا يشتغل ولا يشتغل وقال من عرف ... عرف الى

الخ ... وقال لا تشكون سرك لغير الله وان يسقط الله بحر بلا ان لا شيء له الا هو

واحذر ان تشكو ضيق رزقك وعمرك عوضت يوم فربما عشر عليك اسباب الرزق عقوبة لك على ... ذلك

وقال النعم والطاف اليك بالقسمة احتلتها ام لا والبلوى حالة بك وان كرهتها فسلم لله الكل ويفعل

ما يشاء فان انتظرت نعمة فاشتغل بالذكر والشكر والبلوى فبالموافقة والصبر واعلا منها الرضى والتلذذ بالقضاء

وقال علامة البلاء العبد على وجه العقوبة عدم الصبر عند البلاء والشكوى للخلق وعلامتها التكفير

الصبر وعدم الضجر وعلامتها وجه رفع الدرجات الرضى والموافقة والسكون تحت جريان الاقدار وقال دار الملك

خاص لاهل الولاية الكبرى ليكونوا عاكفين على مناجاته وانوارا للحق سبيل وليه الى اهل دار اراد منهم

غيرة عليه وقال قد يلاطف الحق عبده فيفتح لبلاية قلبه بباب الرحمة والمنة فيرى بعين قلبه ما لا عين رأت

ولا اذن سمعت عن سطارات الغيوب القرب والخطاب اللطيف والوعد الجميل ونحوها ثم يغلق البصير نعيم ذلك

عليه ويفتح عليه باب البلاء والمحن والهم والحزن فيصير متحيرا منكسرا ان تامل ظاهره وجد ما يسره او باطنه

راى ما يحزنه وان سال كشف ما به من الضر لم يجب وان طلب الرجوع الى الخلق لم يكن وان عمل بالرخص تسارعت

له العقوبة وسلط عليه الاذى وان طلب الاقالة لم يقل فاذا دام النعيم على ما به من البلاء لم يعط ذلك فيشتد

البلاء وتاخذ النفس مع الذبول والذوبان حتى تفنى او ... بشريته ويصير روحا ذوقا وهناك يسمع النداء

من قبله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب يبرد النفس به ويذهب من تلك الغمة ويتولى تربيته بنفسه

بلا نفع ... لهم من فرط ... وقال اذا سالت ربك حاجة فتعامى عن الجهات كلها حال طلبك

فتنظر على جهة معينة لان ربك غيور فلا يفتح عليك باب فضله وانت محجوب عنه بنظرك الى جهة اجرى

عبيده وقال انما يجب الحق عبده في كل الطلب منه رحمة منه وشفقة عليه ان يغتر بذلك فيتعرض

للمكر به ويغفل عن اداب الخدمة كما انه تعلى ... عبده ان يعرف كل ما امره فلم يعمل لا بقضاء ... وعلم

يحيه الا ببعض حزارة ... ولاعتزاز بصفات ... وقلت في ... واتيت وقال انما كلامي على رجال

وراء جبل قاف اقدامهم في الهوا وقلوبهم في حضرة القدس تكاد تحرق ثيابهم من شدة شوقهم الى ربهم ولما

احتضر قال لبنيه اهي لم تلاخف وكان يخفف راسه مرة فقال انزلوا اخفا عنها ومعوه على التراب لعل الله يرحمني

ثم قال هذا هو الحق الذي كنا عنه في حجاب انتهى من الكواكب

قلت لجحى عمر بن سلام أعلمت أحدا

ذكر أنه رأى أن الشيخ لم يقل لما قال أنا لما أمر الجبار قال أبو البركات [illegible] سيدي عبد القادر رضي الله عنه وإلا

من المشايخ المتقدمين [illegible] قدمي هذه على رقبة كل ولي لله غير الشيخ سيدي عبد القادر [illegible]

[illegible]

وتطاع مثل ما قضاه ويجتهد مثل ما يجتهد [illegible] من أحوال [illegible] في الأحوال [illegible]

المواهب والله ما [illegible] حتى قيل [illegible] عليه كل [illegible] حتى [illegible] عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

في الورع والاحوال السنية وعلوم التوحيد فكان في المناقب وهذا اول من تكلم فيها ببغداد ومات فيها
سنة سبع او ثلاث وخمسين ومائتين وسبب زهده انه كان في السوق يتجر فجاء الى معروف الكرخي رضي الله عنهما
صبي يتيما وهو في حانوته ومعه صبي يتيم فقال اكس هذا اليتيم فكساه فيفرح بذلك معروف فقال اغناك الله
فسقط منها شيء ومن نفسي الى ان بايت مائة كما قال والكرخي سار ورد بحبه صفته فحمله وقال بغض النفس ذلك
للدنيا واراحه بما انت فيه قال السري فخرجت من الحانوت وليس شيء ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركة
معروف قال السري بحيد لضعيف كيف يقيم مريدا وقال من ذكره يسره فهو جاهل لا رجل تقصد في تشويه
يعلم منه خلاف ما في وقال من احب ان يسلم له دينه ويقر عينه وعمه فليعتزل الناس وقال ان الجمعة والجماعات
شجرت علي نفسي الباب وقال تحيب ننبغي بل انت منه الاشيلة عن شيء ثم قلت هل المعرفة التي سواه فيها
معرفة قال ان تجد الله اقرب اليك من كل شيء وان يحجبك عن سواه كل شيء في حكمك وما يوصل ابن هذا قال اذا طرك
بك ورغبتك فيه وكان كلامه سبب وقال الجنيد دخلت على السري يوما وهو يبكي فقلت ما يبكيك
فقال جاءتني البارحة الصبية فقالت يا ابت هذه ليلة حارة وهذا الكوز اعلقه ليبرد فتعطر عيني
فحملتني عيناي فرايت في منامي جارية من احسن الخلق قد نزلت من السماء فقلت لمن انت فقالت
لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولت الكوز وضربت به الارض قال الجنيد فرايت الخزف المكسر
لم يرفعه ولم يمسه حتى عفا عليه التراب وقال رضي الله عنه اقوى القوة غلبتك نفسك ومن عجز عن ادب
نفسه كان عن ادب غيره اعجز ومن الحرام من موقفه اطاعه من دونه ومن خاف الله تعالى خافه كل شيء وقال ثلاثة
من اخلاق المومنين الفعلاء بالابرار وقرب اجتناب المحارم وترك الغفلة وثلاثة من اخلاق الابرار تبلغ العبد رضا الرب
كثرة الاستغفار وخفض الجناح ومداومة الصدقات وثلاثة من ابواب السخط الرب تعالى العبد الاستهزاء والغيبة
والكمود الدين ودونه وسكره محبين الظن بالله تعالى وقال رضي الله عنه ما رايت شيئا احبط للعمل ولا
افسد للقلب ولا اسرع لهلاك العبد ولا النزع للخرب الربائي والعجب من قلة معرفته بذنوبه
ولا انس بطريق القلب بالله وحرقية الزهد والورع ولا اتعطل وقوى بين يديه قوله تعالى واذ اخذت القرى
حملنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا قال لا حجاب اشد من الحجاب هذا الحجاب ولا احد
اغير من الله تعالى ومعنى حجاب القلب الحجاب الحجب اهلا لمعرفته صدق النبي صلى الله عليه وسلم وقال الجنيد رضي الله عنه
دفع الي السري رقعة وقال هذه خير لك من سبعمائة حديث او قصة واذا فيها ولما ادعيت الحب قالت كذبتني
فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا فما الحب حتى يلصق القلب بالحشا وتذبل حتى لا تجيب المناديا
وتنحل حتى لا يبقي لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتناجيا ثم قال لا نصح الحبة بين اثنين حتى يقول احدهما
للاخر يا انا وقال علان الخياط كنت يوما جالسا مع السري فوافته امراة فقالت يا ابا الحسن الله الله ابني
وانه لا حشى ان يوذيه السلطان انه في جيرانك وقد اخذه ابنه الطايف البارحة وانا احلف ان جودة قال
رايت ان يجرد مع ارتعاشه فقال علان فتوقعت ان يبعث اليه فقام وكبر وطول في صلاته فقالت المراة الله الله
في ابني الله الله فاني اخشى ان يوذيه السلطان فسلم وقال انا في حاجتك قال علان فما برحت حتى جاءت
امراة اليها وقالت لها الحقي فقد خلوا عن ابنك وقال ابن ابي الورد كان السري رضي الله عنه وفي الله يامر
بالوحدة والعزلة وترك مجالسة الناس فلا جئت بعد ذلك عيادة في سنة بعض فيه ثلاثة ايام بنظرت في وجهه
فرايت على اسانه شيئا فهملت عيناي وسقط من دمعي على وجهه ففتح عينيه ونظر الي فقلت له يرحمك
الله اوصني بشيء احفظه عنك فقال احذرهم احذر ان تعرف دار الشرار ولا تشتغل عن الله بمجالسة الاخيار
وكان ذلك اخر كلامه رحمه الله عليه انتهى من الكتب المذكور وروي انه كان لا ينام ليلا ليشتغلا بالذكر حتى
القبلة الحق ويجيرونه ويحترمونه قال الغزالي كان السري اجود الناس وكان لا ياخذ من احد شيئا اصلا
الا منه ويقول لانه علمت انه يفرح بخروج المال من يده فلا اعينه على ما يحب انتهى وقوله خطب كبير على
جدي مطافي تقديره ذو فيحتمل ان يعود على السري الاقرب او عليه وعلى الجنيد وهو الصواب يتقدير كلام
والجنيد والسري ذو خطب جليل عند من يريد الا تنداء بهما في اهدى سبيل لان كلامهما يشرح الكلام
وطريقتهما تبري العليل والله الموفق قوله والحلاج معه شعث ترا اسم هذا الشيخ الحسين بن منصور
الحلاج اصله من بيضاء فارس ونشا بواسط كان رضي الله عنه من اهل الغنا في التوحيد وسبب تسميته
بالحلاج انه قعد على دكان حلاج له بجزن قطن غير محلوج فذهب صاحب الدكان لحاجة ثم رجع فوجد القطن كله
محلوجا فاشتهر به وهو صوفي من اهل الشطح اقام في المشرق بدي واشتهر في اقطار المغرب ذكره ما ذكره اي
يشرقي بحرده وبجريبا يستشهد بجرده ومع هذا فاختلف فيه ما بين مكفر له ومعتقد لولايته ومع الجمهور منهم
القشيري وابن الحاج في المدخل وابو عبد السلام وغيرهم وكان شانه التطور فلما طلب للقتل تطور في البيت
فحلاه بانا في الجنيد وقال فتحت في الاسلام ثغرة لا يسدها الا راسك فلا خرج رسيم الا بعشرد استسلم

والحلاج

والحلاج لما اخرج للقتل جعل يتبختر في قيده ويقول حسب الواحد افراد الواحد ونشر ثم وينشد اقتلوني يا ثقاتي
ان في قتلي حياتي وحياتي في مماتي ومماتي في حياتي اشار به الى معاد النفس قال السهروردي
وابياتها عني يعوله هيكلي الجسم نوري الصميم صمدي الروح ديان عليم عاد بالروح الى اربابه
فبقي الهيكل في الترب رميم ومن نظمه وهو مصلوب رحمه الله من الطعون عن سر فلا حي لهم بل ممنو
عن الاسرار ما علم شاث وعا فيه عن ما كان من زلل والدنيا فكان الا تسرا عليا شاد وسيل عن التصوف
وهو مصلوب فقال اهونه ما ترى وقال يقول اذا دام بالعبد البلاء النعم وذلك من رحمتهم بالاهل الاسرار
مرحلت لا تشعرون قال الحلواني فدع الحلاج للقتل وهو يضحك فقلت يا سيدي ما هذا الحال فقال دلال
الجلال الجاذب اليه اهل الوصال ومن كلامه حسبهم بالاسم فعاشوا ولما برزت لهم علوم القدرة طاشوا ولو
كشف لهم عن الحقيقة لماتوا قال بعضهم خرجت في ليلة مقمرة الى زيارة قبر ابن حنبل فرايت ثم رجلا قائما
وقرنت منه بغير علمه فاذا هو يبكي ويقول يا من اسكرني بحبه وحيرني في ميادين قربه انت المنفرد
بالقدم فيا قط بالعدل لا بالا عتدال وبعدك بالعز لا بالاعتزال ومنوزع بالعلم لا بالانتقال وغيبتك
بالاحتجاب لا بالارتحال فلا شيء فوقك فيظلك ولا شيء تحتك فيقلك ولا امامك شيء فيحدك ولا وراءك
شيء فيدرك اسالك بحرمة هذه التربة المقبولة والمراتب المسئولة ان لا تردني اليك بعدما اختطفتني عني
ولا تريني نفسي بعدما حجبتها عني ولا تكثر اعدائي في بلادك والقايمين بقتلي من عبادك فلما احسن التلت
فاذا هو الحلاج فضعف وسقط وسال الدم على وجهه فاشار الي ان اذهب فذهبت وتركته انتهى الكواكب
قال الشعيبي رحمه الله عنه كان الحلاج من اكابر الاولياء واصحاب المكاشفة والكرامة والحال والعلم
روي انه لما غلبت عليه احوال المشهود تعصب عليه الفقهاء ونسبوه الى الجنيد ليطالعه وعملوا فيه
عقدا اشهدوا فيه عليهم وكتبوا فيه شهادة اربع وثمانين عدلا ان المقتبس الحلاج يقتل فلما رفعوه
للملك اعطاه الى كتبهم وجعل مكتوبا شهادة اربع وثمانين زنديقا ان الحلاج يقتل ولم يرد في ذلك
عنه بل زاد في اعضائه حتى قتلوه وصلبوه بعدما قطعوا يديه ورجليه ومن عجيب ما قيل تنبيه
على حبهم ليلا يظهر فيه اثر الجزع انتهى وزاد غيره انه لما وقع دمه بالارض ما رقط فيها وكتب لا اله الا الله
الله الله الحلاج ولي الله وهذا مما اقبلا وعذره يحبه واستخرج توحيد بجوهر ثم ترق فيه محل
نازع لكنه جمع الغدار وبلغ بالاسرار وتقرب بنفسه للقريب واستحمل لنار المحبة بتلك مولاه
بالقبول وعزم الماهر قال ابن ممشاد سبب قتل الحلاج انه رجلا بالدينور كتابا بخط عنوانه
من الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان فوجه الى بغداد فاحضر وعرض عليه فقال خطي فقالوا تدعي الربوبية فقال كلا
ولكن هذا عين الجمع ما الفاعل الا الله وانا واليد الة فقالوا هل معك احد قال ابن عطاء وابو محمد الجريري وابو بكر الشبلي فاحضروا
هو ما وقع في المحنة فلما عليه غالب العلماء بخلاف الخليفة المقتدر بجبل لامر الوزير بعقد والمجلس الى
انتقو على قتله بغير ثبوت فقطعوا يديه ورجليه ثم حزوا راسه ثم احرقوا فلما سقط راسه بقي جسده ساعتين
من النهار قائما وراسه بين رجليه يتكلم بكلام لا يفهم لكن اخر كلامه فهم منه احد احد قال ابن العربي رايت الحلاج
في بعض التجليات فقلت له لم تركت بيتك فتبسم وقال لما استطالت عليه ايدي الاكوان جبرا خليته فقلت
اخليت ها رون في موضع ما استضعفوا ضعفني ما جمعوا عن تحريبه بما هدروا مما عرع ما هدروا الدت اليه بعد
العلماء ما شربت حقيقته وقد ضلت به المقالات بل نفيت نفسي ان اقيم فيها حكمت فيه ايدي الاكوان بقبضت عنه
فقيل مات الحلاج والحلاج ما مات لكن البيت خرب والساكن رحل السلام قال طاب المواهب الملكوتية
عالم الارواح والملك عالم الاشباح فكل يحن الى وطنه ويميل الى جنسه الروحانيون سموا بارواحهم الى عالم الملكوت
فكانوا حظ الفنا والمجاهدون سعوا بالاجساد في عالم الملك فكان حظهم البقاء والعارفون سموا
بارواحهم الى عالم الملكوت وسعوا باجسادهم في عالم الملك فكانت الفردية بين المنزلتين فنالوا فضل العالمين
امتداد الطورد بين قمم الاشباح وامداد البروح بين مع عالم الارواح وامداد العارفين معا حضرة الملك
الفلاح كلامه هولاء زهاد مع عطاء ربط انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما انا اهل التمكين
بانهم علموا وكتموا ما علموا لما يعلمون من ضعف احتمال عقول اهل العقول ولهذا ان الحلاج لما علم شيئا
من هذا العلم ونفوه به فصح اليه نومه وكان خطاه من حيث الظهور ما يكتم واعلانه ما يسير وكان يحكم بلاح
ان دمه مباح وروي انه دخل يوما الى جامع المنصور ببغداد وقال يا معشر الناس اجتمعوا واسمعوا مني حديثا
فاجتمع عليه خلق عظيم من محب ومنكر فقال اعلموا ان الله اباح لكم دمي فاقتلوني فبكى القوم
فتقدم اليه عبد الله الودود الزاهد وقال يا شيخ كيف نقتل رجلا يصلي ويصوم ويقرا القران فقال يا شيخ
المعنى الذي يحقن الدماء خارج عن الصلاة والصوم وقراءة القران فاقتلوني ترجروا وانسر بح فتكونوا
انتم مجاهدين وانا شهيد ثم ذهب فتبعته الى داره وقلت يا شيخ ما معنى هذا فقال ما في الدنيا تبيين لتمييز

لشغلك اهم من فعل ما علم ان فتلمح فيلم بالحدود وهو فوق مع الشريعة والا من تعدى الحدود اقيمت عليه الحدود

وقال عبد الكريم بن عبد الواحد دخلت على الحسين بن منصور في مسجد وحوله جماعة وكان اول ما دار في كلامه لو يلقي مما في قلبي ذرة على جبال الارض لذابت وانه لو كنت يوم القيامة في النار لاحرقت ولو كنت في الجنة لهدمت الجنة وقد روي عنه انه لما اوتي به ليصلب مر بالخشبة والمسامير فضحك ضحكا كثيرا ثم نظر في الجماعة فرأى الشبلي فقال يا ابا بكر اما معك سجادة فقال بلى فقال افرشها لي ففرشها فتقدم وصلى ركعتين فقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ومن بعدها ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الى اخر الآية وقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب ومن بعدها كل نفس ذائقة الموت الى اخر الآية ثم ذكر اشياء وكان مما حفظ منها اللهم انك المتجلي عن كل جهة المتخلي من كل جهة بحق قيامك بحقي وبحق قيامي بحقك وقيامي بحقك يخالف قيامك بحقي فان قيامي بحقك ناسوتية وقيامك بحقي لاهوتية ومع ان ناسوتيتي مستهلكة في لاهوتيتك غير ممازجة اياها فلاهوتيتك مستولية على ناسوتيتي غير مماسة لها بحق قدمك على حدثي وحدثي تحت ملابس قدمك ان ترزقني شكر هذه النعمة التي انعمت بها علي حيث كشفت لي مطالع وجهك وحرمت على غيري ما ابحت لي من النظر في مكنونات سرك وهؤلاء عبادك قد اجتمعوا لقتلي تعصبا لدينك وتقربا اليك فاغفر لهم فانك لو كشفت لهم ما كشفت لي لما فعلوا ما فعلوا ولو سترت عني ما سترت عنهم لما ابتليت بما ابتليت فلك الحمد فيما تفعل ولك الحمد فيما تريد ثم سكت فتقدم ابو الحارث السياف فلطمه لطمة هشم انفه وسال الدم على شيبه فصاح الشبلي ومزق ثوبه وغشي عليه وعلى ابي الحسن الواسطي ومزق جبته وعلى جماعة من الشيوخ المشهورين المعتنين من اهل الرموز قال الشيخ عز الدين وفي معنى ذلك قلت

اذا حققت دمعي اخ قلبي بجمعها ∴ وقلت بحق هذا ما السلامة

ولما كنت ممن يخفي السر افشا ∴ عروس نبوا بها جمعي حلت ∴ بشاهدها فلا استغنى بفكري

تعيب فما عن كل جهتي ∴ وحلت محل الشمس بالهوى ∴ ولم تكن مما تخطر الدنا اماني

ومت على سري فكانت هو الفتى ∴ عليها فلما نظرت اليه بيني

اذا سالت من انت قلت انا ∴ بغاني اذا بنيت قبل هو بيني ∴ انا المحنو في عشق كما ان سيدي ∴ هو المحبوب حسن يحي ومنوى

وان لك بالشكر شطحت بلا ذنب ∴ حكمت بتجريعي الجزاء المتين ∴ ولا غرو ان اصطلت نار بحر هوى ∴ ونور الطهر للعاشقين لعاد

وما عجبي الا من الخير احتجبهم ∴ وقد عشقوا ابدا الطهر يا علي ∴ سقوني وقالوا لا تغن ولو سقوا ∴ جبال حنين ما سقوني تغنت

قلت ويسير في هذا وحمه الله تعالى من هذا الشراب اذ بقيت وله في هذا سكر من محرج محبوب من عجب ويقول فيه

مولى الحسن نسي طرازه ∴ نور الهدى بها ∴ الا من سيره بدا لا ∴ ما استمتعوا معنا ∴ ما له في ظلال ∴ كل اعني في ماله ∴ الانام بجلاله ∴ هنئوا بمن جاله ∴ هنئوا بالاسادات ∴ في مبلغ مبلغات ∴ مؤنة وانه ذات ∴ نيل انفاحات ∴ وانهضوا الصلات ∴ قبل انقطاع من ما بلا وارادات ∴ محبوب وصلات ∴

وقوله في الاخرى

اهل الجمال اعلى ∴ هتوع بلا رجا اله ∴ مع انني احرجها ∴ حبه قضى بامري ∴ هذا عشق بك حتى ∴ لقد بيني بسيري ∴ ما انت محك انت ∴ الا فخر هذا ∴ ولما املا بهتنه احرة مقامه ∴ ولم يجبرني احد في غرامه ∴ فقال لكل منتظر الكلام ∴ فوسع القبلا موسم الا هو ∴ قوس بجبوب محدقا ∴ لا يحيطوني بشيء بحرفا ∴ مما تزعجني من وجب ∴ اذا قضي ربي بحبي ∴ هي هيبات بالقلب ∴ الا اخره ملاك ∴

ومثل هذا كثير في كلامه مما هو دال على شدة غرامه ∴ بعض الصبيب معارتله نسماته ∴ وقوله معه شنشن ∴ بجمال ابي بكر هداك ∴ شنشن كما شاء الحلاج

ترى ما هو الحق الاحوال والا بالحلاج وهو قوله هنا ترى ما هو حل الدلال ان في هذا الحق اما بعد الدوام ومثلك من اهل العشق والوداد هل تعثر على ما عثروا ولم يحيدوا ما حيدوا ولا تسنح لاجود خالط ولا مثالك

ممن النفحات السنية من افوالك وافعالك ∴ فاني النور المحمدي المحيط بكل ما هنالك قال ربنا هاج اس العارض

لا عروان سعد ثاب الاولي سعفوا وقعة ∴ تمسكت من لحمة بادوني عروة ∴ قال ابو طاهر ابن منصور اذا استولى الحق على سر عبد ملكه الاسرار فيطلعه ويخبر عنها وقال اسرارنا بكر لا يفتضها وهم واهم وقال اذا تخلص الكبر لمقام المعرفة او حي اليه الخواطر وحرس سره ان يسبح فيه غير خاطر الحق وقال اذا صار العبد عن القلب صار ساهيا فاشرف على الغيوب وقال من لا حظ الاعمال حجب عن العمال وقال لا يجوز لمن يرى غير الله او يذكر غير الله ان يقول اني عرفت الله فانه يكون كمن طلب الشمس بنور الكواكب وقال لا تنفصل الحق وما اتصلوا به من اشار اليه فهو منصرف ومن اشار عنه فهو محجوب وقال الصوفي وحداني الذات لا يقبل احد او لا يقبله احد وقال لبيرى احدا او يذكر احدا انه يقول عرفت الاحد الذي ظهرت منه الاحاد وقال من عرف الحقيقة في التوحيد سقط عنه لم وكيف وقال معنى الخلق العظيم ان لا يؤثر فيه جفاء الخلق بعد مطالعة الحق وقال المريد الصادق هو الرامي بادول قصده الى الله فلا يعرج حتى يصل وقال من خاف من شيء سوى الله او رجا سواه اغلق عليه ابواب كل شيء وسلط عليه المخالفة وحجبه بسبعين حجابا ايسرها الشك وقال من اسكرته انوار التوحيد حجبته عن عبادة التجريد وقيل لابراهيم قال في الجنة قال المرجل يعني الحلاج في الجنة التي عليه لنفسه فتصرف واعلم انه صرف كله لله وبالله فان هذا الذي ذكره فهو حقيقة

شوم علمه السلا ∴ غالفرا ما حلاف ومنه انتهى من الكواكب الدرية

وقال الشيخ الربا

وقال الشيخ الرباني سيدي احمد بن يوسف الملياني اعلم ان من القلوب قلوب احرقها حب الله ومزقها الشوق الى الله وهي بذلك الاحتراق وذلك الاحتراق فاذا سمعت صوتا حسنا يعني يشير الى المحبوب ورد عليها ما لا يطيق فلا يج يفرح لحقوقها فلا القلب ما في المحبة ثم ترجع مشتورها الى زوايا القلب وزوايا البدن فيشتعل بكل جارحة منها شراب بما وصل اليه فاذا وصل الى اللسان اورث الصياح واستنطاق الكلام وان وصل الى العين اورث البكاء ويرجع يذكر المحبوب واذا وصل الى النفس اورث التشوق واذا وصل الى الصدر اورث الشرب للتنفس فربما امر ارتعش واذا وصل الى اليدين اورث التصفيق ويشير الى حصول الجميع ومدوره الى القلب اورث الحركات بالوزن المستقيم او ما له وزن اعلام وانما القلب فيه ح هشي ويجيء الوارد فيكون به عليه بما ارث بسببه في نية تخبر عنه وانما السر فانه مسرور بسر ما يهجر به الله فاذا رايت واجترا قد اصطلمت سطوات وجوده وغلبت عليه عبارات نشطه فلا بد من قلعه ويمزق من خلفه بد عا ملكوره وحرق رداؤه فيلبس العجب من تكونه وانما يحدث لاجل ذلك بما ايها العجب مر وجود دواب ويشهد داب وثبوت شعلاته في حضوره ننظر في جملة نظره في السلاع التنهي ويحتمل ان يكون الاول لم يرد لا مريد لجواب مع الحلاج بالفهم وانما نفعه بكلامه عن سر المنجرد بن صاحب الوجد اللطيف ويتبع من ولا تسرا جا الحسين الشيشتري رضي الله عنه بلا ان ندفع صرف في هذا الشان المذكور لما قرنه مع الحسين بن منصور وفي اسمه نلويح لمكانتهم وترشيح مشاركتهم اخترعا من سبعين وكان في الحسين ذا بيرحسان تشفيتهم لماذا هذه تردون بعلمهم شارفه وعمرانيه منتهما ∴ كشف الحجب عن على الغطا ∴ وتحلى جهرا منع التي

رحلا عنع محملا بالكنية ∴ ونلك الشي الحوي باصاح لذي انسر مامتد الحق ∴ فقد كون الفعل مع الفريق هي

ويريد الاشيا نشيبا واحدا ∴ وفي الاواخر قد ذاه ربي شي ∴ وصمتها نصيرته المزينة لتلك سرها ∴ روى الخ بغرامها

ارى كل البا منها الزيادة لا الحسين ∴ بعبر موسهم بعدا ابن عمه بلا ∴ ذر تبيحت لنا يسلم لمادة احلته

عيبك ونور العقل اورثه الحضانة ∴ رهيت بلا منوار بجلا احرفيتنا ∴ ومنهجهم من ابي كان بيلا هيئنا

وقد يحجب الانوار العبيد نقل مثلا ∴ تنجد مرالحائل بقسر فضت ضعفنا ∴ فلا تلتفت في المسير غيرا كعملا

سوى الصمت عند بلا تخذ ذكرا حصنه ∴ وكل مقام لا تقم فيه انه ∴ حجاب بجد السير واستغفر نعمة

ومهما ترى كل المراتب تجتلى ∴ عليك فحل عنها بعين مثلها ∴ وقل ليس لي في غير ذاتك مطلب

فلا صورة تجلى ولا طرقة تجتلا ∴ وللفرارة وكر الباكم منهم هم الاولياء انهم العراقيين بعد مراعم ممن تعلقت صبيانه العرب الحجاز بين كثير اجداد الى ذكر قطاب البير المغرب بن وبنيهم العرباب والعاربح وبرازاتن شيبانه بعض لسمتهرته ومرتبته يقال

واجى بعثوا وبالقبل ثم واخو المحاسن مع عروق ∴ وابن بن عطا صاحبه باسم وابن انيحر جوزهم الايقن وابن ابن حيشد يشه بها جلائه وابن العطا الى ابو العسوي ∴ والرزوق غلامه الكنت ∴ عن الجمع متشريع حضرة المحمدين عثمان والفضيل ∴ بن عبد الله عامر الحزاني

وانما اقتصر الناظم على ذكر رجال المشرق والمغرب دون القبلة والجوف وان كان صح في منظومته انه دار على حرب الدار في الجهات الست فلم يبق مراده من ذلك الفدا ان بنبيه لانه صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وبعد مكار انجرهما اسلم من اهلها مثابة واتبعوه وهيمن لم يره الله قبلته وجوههم بعلم اهلها ولم يتبعوه ولذا بعث الناظم الا على ان بنبيه من اهل المشرق المغرب والوسط ويذلك ذكر من ذكر سمنيه رحمه الله لمحاصرتكل الاولياء وانه شطر عن جميع الانبياء وانما اكثر من ذكرهم ونعرا واحوالهم احوالهم ∴ اذ اولى بقول من كعل وكلام مقتضى عليه من الانبياء المرسل بل ثبت به هواوف وهي ركن في نفرع الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين بما فيه نعمة وما نقص بقصصنا الا ما نثبت احتصام به فالبنا ما الاولياء كالانبياء والمبالة والاولياء الشتانية نفعوا بهم عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة اما حسنا النزول كنزول الغيث والسكينة والسكينة والزيادة والخشية والمحبة ودفع البلاء النازل من السماء وانما معنى كما قاله الغزالي وهو انه اذا سمعت ذكرهم تعرف احوالهم وسيرتهم واخلاقهم فتتشبه بهم وتقتدي بهم فيزيد حبك الله فيتسبب ذلك تنزيلا للمسبب منزلة المسبب وعلى كل حال فلا تغفلوا ذكرهم من الرحمة ∴ انتهى

الله دار لا يد فيه اخونا وصنيعا سيدي الحيلاني بن الشيخ البركة سيدي يحيى

ابو معية قال لي حكيم الله من اراد ان يرى في مقام مقاما في نفسه فليبيت طاهرا نقي الغرائر والثياب معتبرا مستقبلا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بلا صلاة الالف مرة ثم يتوسل الى الله عز وجل بذي تصيير وليا من السلف الصالح ويبور حاجته التي ارادها فان الله يقضيها ويريه وما الحج بجا نوا كما قال في تعبيرها المذكور حرزنها في اربع مسائل بلا بليلة واحدة وهي فقضيت لي الحاجة يحمد وشكره انتهى وهذه ذكر الناظم هنا اربعين رجلا من الاخيار العارفين بالله فانجتبين من الاولياء ويقبر والمتقين بالله المعتبرين كلاهم في جموع وكروب او صالة عليه الظلام او تخطوب او اراد ان يطبع ما يطلب والمرغوب فليبحل الى الله ويتوسل بهؤلاء الاكبرين كما ذكر بعد مصحح النية واخلاص الطوية والاداب

عي هو ولا الكلام قبلهم دونشته انفطي الحمزاني

والادب في الطلب ويقدم الاقدم فالاقدم ابدا واعمر بدا الله به خير القرون قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ولا يفصل عن طاجن الفصيحة ويبدا ويختم بالصلاة والسلام على النبي الجامع [illegible]
كل جملة خير لمن يحب علمه وبالله التوفيق ويكرمه بفضله ما ترتبه فيما يريد [illegible] التزامه [illegible] ما التفاد
اليه لا يطلع الا احاد ويستبع قوله [illegible] الذكر هم يرتاح قلبي وينجلي همومي ومن يغشى العوائد من الحديث
بحتم كربة اجلي الالم بجلا هضم وكم رتبة اعلا وازكى من الاوس ولا تسمع من تلاميذ السبع فيه فهم
على من يلي حسنا بدا اذ كان من الطالبين فان تشهد السبع يقضي معادله ولا سيما والقوم نصرا على العكس
وقد اصبحوا بالعلم اعلام صحبة ولا موت قالوا للحسين بالموحش وعن طاد ذلك فيبع رمضد [illegible]
ما هو الحق واحد في مخالجة الشمس. قلت سيدي يحيى [illegible] اهل العكاز والمعنى في مرتبة هؤلاء وتجلب المطامع
وتدبيع المطار ويع الفتوح لا يشفى بهم جليسهم . القصير [illegible] والمعنى ان المحب يتلذذ بذكر محبوبه كما يتلذذ
برويته ولا نضال به كالقيل [illegible] لا ما تشفع خمرا وقل لي هي الخمر ولا تشفني سرا اذا امكن الجهر [illegible]
مرتهون ود عنى من الكثير وللاحبة الذات من دونها يستزاد الطعس النصوص الحادث [illegible] اراد به يرب
المنسجم [illegible] العكس في اللغة رداون الشي على اخره ونبه بالمركب بالاخر والمراد هنا عكس مراد المتفق
تعظيم النفع كما قال التنافري [illegible] بكر معهم يستدارك [illegible] مرتبة ويعد وب وحروف فيبرا ... لا تنقطع
ولا لرحيا حبلك لا تنقطع او غايته لا تنقطع بالماصوا نيل بركتهم والاحياء يستاركون ان ما هو اتبع البركة
ويزيدون بالرواية عنهم والتعلم منهم والتادب باخلاقهم والاقتداء بسيرهم انتهى قلت هذه يوما
مع الشيخ سيدي العبدلي في دار من حارة باب الجيلاد وقد اجتمع عنده خلق كثير مسلمون وذميون فقاربون
متاهبون الولادة فطعمهم ونسقيهم ويشفع كل سبب فيهم حتى يقضى الله حوائجهم على يديه الا اقلهم
العبد مادام العبد في عون اخيه فلا تعجب ان قال لي رجل من اولياء الله بعينيه بالشيخ لم يبق في هذا الزمان
حرم للمساكين الا في داره او معلمي الشيخ ابي مدين فقال لم ينج بالولي لان الشيخ ابو مدين حرم يتفق
ويخى ان ينشأ الصدا الحرم عندنا والفطاع والاصلاح بين الناس وصرفه رضى الله عنه فان الحي [illegible] زيادة
واخلاق زايدة ولو لا ذلك لم يكن لعواطف هذه القصيدة فان مولفها اجاد فيها وحصل الادب من مواجدها
فان طاجه اعطا فيها فيستكل النبي الرحيم ان يختم بحسنه علينا بالقبول وبلوغ المامول ثم قال الشارح رحمه الله
لا علاج الحيران العلائيات . التمسر القبر والمعنى ان هولاء الائمة المختبين طرد الفهوم ايضا بقصد ون لحل
المشكلات اما من اشتغل في بدايته بتحصيل علم الظاهر فلا اشكال فيه واما من لم يعرف له مخالطة
العلماء ولا الرواية عنهم فلا احتماله ان يكون لقي شيخا فتلقى منه في الخطة المطا يتلقاه من ان تصحيح
العبادة لا تمييز في جميع عمره لان الزمان يطوى له كما يطوى له المكان فاذا تلقى منه قواعد الشريعة
وكليات عوامل المسايل وعظم حكمة العمل الاحكام نور الله بصيرته ووفقه لاخذ الجزئيات
تحت كليات فلا من يعمل بعلم ورثه الله علم مالم يعلم مع كونه مشتغلا بما يعنيه ومن قرا العلم
لنفسه فقليل منه يكفيه ومن خالط اخبار الاولياء علم انهم مبلغهم في العلم وعلم ان علم علماء الكلام
نقطة من بحورهم وحكاية شيبان الراعي مع احمد بن حنبل وغيرها تدل على ذلك واما عدم
موتهم فقال ابو سعيد الخراز كنت بمكة فخرجت من باب بني شيبة فرايت شابا ميتا حسن الوجه
فنظرت في وجهه فتبسم في وجهي وقال لي يا ابا سعيد اما علمت ان الاحباء احياء وان ماتوا وانما
ينقلون من دار الى دار وعن ابي علي الرودباري رضي الله عنه قال فرع علينا فقير ومات
فلما دفنته كشفت عن وجهه لاضعه في التراب ليرحم الله غربته ففتح عينيه وقال يا ابا
علي اتذلني بين يدي من يدللني فقلت يا سيدي احياة بعد موت فقال بلى انا حي وكل محب
لله تعالى حي لانصرنك بجاهي غدا يا رودباري والعلاجة المنازعة امرك فانصدف في مجتمع
واخلاص الود وحسن الاعتقاد والتصديق وحسن الظن جمع في جميع احوالهم وان لا يتبادر
الى الانكار عليهم ونسبتهم الى الجهالة والبدعة والزندقة والضلالة حتى لا هتدي ذلك
فيما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من في اخيك سوءا وانت تجد لها
في الخير محملا فهي في العلامة وكيف بالخاصة الذين لهم مرام فصية واغراض صالحة خفية
تكمن فيل فيه [illegible] تسمعوا الخير فخفوه وان تسمعوا شرا اذيعوا وان لم تسمعوا كذبوا
مع ان هؤلاء المنكرين يسلمون احوال من قبلهم وهل الموجب لذلك الا ما قاله ابن رشد رحمه الله
اولع الناس بامتة اح القديم وبذم الجديد غير الذميم لبعض [illegible] تمم حسدا الجبرة ورفلا

وقال ايضا

وقال ايضا قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاوايل التقديما ان ذاك القديم كان حديثا
وسيغدو ذا الحديث قديما وكما ان شمس الضحى اذا طلعت لا تخفى الا على اعمى البصر كذلك احوال
الاولياء لا يتنكر فيها الا اعمى البصيرة ولا يشك فيها الا فاسد السريرة وايضا هذا ان تنازعهم امرهم
وتجارتهم فلا تمتم بنقص انك مثلهم لا تستوي بكم في البشرية وغيرها يتفكرون كما حكى عن بعض السفار
انه يمد يده للشمس وللعمر [illegible] له كما تنهن اته قريب منه لغيبته عن عقله وهيهات ثم وصلوا الى
ذلك المحل حتى قطعوا عقبات النفس وخرجوا عن الاوصاف البشرية بقوة الرياضة وترك الشهوات
والمجاهدة في حالهم وحالهم الاستقامة على السنة والمحافظة على الشريعة انتهى من اسرار المجالس
قلت وقد اتفق لي ان حضرت مجلس فقهاء وانتم يتمسلون بقصورة الجامع الاعظم فهل
وقع ذكر ما في التفسير ويعتنون بكتاب الامام البيضاوي وكلامه مختص معقد ويشكل عليهم كثير
من الرموز لنيل الكنوز التي اودعها الله في مكنونه وحيه ولكن احضر كتابي هذا ينبغي له الفتح في الجواب
من هذا الكتاب لان مسايله مشروحة موضحة عندي فيقولون لمن هذا التاليف العجيب فاسمى الدري
والمول هو العبد الجليل النقص بنية انا كلنا عبيد للجليل وان هذا العلم مقصور على ربابنة ولا في ايضا
صنفت كتابي هذا كيتي من كلام هذا الشيخ وعولت على عمومه كلاما ملحا به هاهم حتى اذا لم اثبته بعض ابا
يقولون لا نخل بمجلسنا من ذلك الكتاب لان فيه ما يشرح الالباب ويقتضي ونفسه ذات يوم بعد ان طالت
نعوس ليبيا خنه واحرانه وهمه فله تنه بسماع كتابه انزك النورية كما سبق وابيح بالحق ارباحو جرحا
عن الجهل ولنستمتع بالكتاب مع الاحباب في احتماعنا عند بقعة المرة فقلت ليعني ابو نقد وكان المعز فذلك
الكتاب الذي احضر في مجلس قرائتكم لتفسير الكتاب العزيز فهو مما فتح الله به علي ان قطع يجتمع في حضرة واقتصر
بين يديه والنظر فيه كلمة كلمة وورقة ورقة بان وجدته موافقا للكتاب والسنة فنشكر الله على نعم
المنة وحمد الله في قراءته ولا تقطع بما فيه وان وجدتم فيه خللا فاصلحوه ان زللا فاعفوا عن بنيتي ونعل ونوا رائيه
ويذكر وقال الشراتقول لحال ان المعاصرة حرمان وهكذا في الغالب انه من عاصر شيخا لا يحفل به حتى يغيب ليظهر
يستري فيندم وعليه من فرط فيه ورونة الشراب لا تعني عا يشرب لاتية في اخر الكتب نفعنا بما حرره جل قدره
القضية بفضله والله الموفق. قوله وابن بعزى اسم هذا الشيخ على ما قاله البيديري يلنور ويل يلنجت
ابن عبد الرحمن ابراهيم بحرف لا يلانو المعزي فقيل انه من هزميرة ابرزجان وقيل من بني صبيح من هسكورة وقيل
من اغمات ومن عمل مكناسة الزيتون وكان قطب وقته وعصره والعجوبة في عهده انتهى من الاشر وقال البيديري
احمد رزوق اسم هذا الشيخ يلنور بن عبد الرحمن بن ميمون الركالي كان اميا لا يعرف من القرآن الا الفاتحة والاخلاص
والمعوذتين واذا قرا عليه القرآن يرد الغلط على القاري فيسيل عن ذلك فقال انظر النور يخرج من فيه فلا خلا
انقطع ذلك النور عرفت انه غلط فيرد ذلك عليه انتهى وحكى الشاطبي ان ابا يعزى مكث اثني عشر سنة يعرف
بابي حصيرة لانه يستتر بقطعة حصير بالية وقال ابن الخطيب توفي ابو يعزى يلنور بن عبد الله صاحب الكرامات الظاهرة
سنة اربع وخمسين وخمسمائة وقبره في السينية واخذ ابو يعزى عن شيخ شعيب ولد الغرب حلاد الامادة والحوس
قال في جلو المحلد بن شعيب علم شخص الماس يجلا ومعروف من تصغير شعيب يقع الشيخ في القبيلة اويشبها
وهو الذي بين الجبليين وقيل المذهب: الغرب دائما مغرب الشمس وحده من ابوحبيبة وبذلك سميت الحرس
الحفظ والمنع للثغور بالرباط والجهاد اوانب الدهر ودهم وصرمه قال البيديري ابو مدين نظرت في اخبار الصالحين
من زمن اويس القرني الى زماننا هذا فما رايت اعجب من اخبار ابي يعزى ونظرت في كتب التصوف فما رايت مثل الاحياء
للغزالي والشيخ ابو يعزى اخذ عن ابن العربي وابن العربي عن الغزالي وروي انه اقام في بدايته خمسة عشر سنة لا ياكل
الا الخبيزة والاشياء تاوي اليه وكذلك في ذات صيرها امسك يرده الاشياء وفات بيد كلاب لا يراهم فلوا من هنا
يتفردوا ولا يرى احد منهم النتن وروي انه اجتمع بالخليفة عبد المومن بن علي وانه كاشفه بالاشياء فتعجب منها وانفاد
اليه وعظمه بعد ان كان اغرابه لقد رشى به اليه لكثرة الجموع التي تقدم على عادة اهل الدنيا في الخوف يمن يراحمهم
على دنياهم فلما اجتمع به توقف في امره فقال له من خاصته نولنا به ثم نبيك شيئا وهذه الفيئة التي توثر عنه
من المكاشفات لمضوا اليه وقالوا له ذلك فقال خذوا في ذلك السبع الليلة فوجه الخليفة من اتاه بالحمار وجعله
ما بين خيله وبات العبيد هناك فلما اصبح نقدوا الحمار من بين العبيد هناك فقد تعرفوا قاربين وجرا لحمار عبيدا
والسبع واذا هو هنالك وعرف بذلك الخليفة فامر ان يعرف به الشيخ فلما علمه فنسارعوا عنه وقف عليه
السبع واذا هو يتقدم اليه فضربه ضربة بعصا فرسيته فتقل ذلك للخليفة فقال لجلسائه اعتبروا ابنه لاكذمته
وان كانت عجبا فقد ضربها لكم مثلا وجعله اذ كنا فكانه يقول انا رب الحمار فقتله في الاسد وتسلطت عليه
بقتلته فان امما عبد ورني الله وان قتلتموه غضب لي سبعه ويعلم ذلك ان اشد منه لمن قتلني

فروى ان الشيخ في الخليفة بعد ان لم [illegible] المنزلة فاتى اليه [illegible] اكابر رجاله ورؤساء دولته متبركين بما عرفوا
من اجابة دعوته متمسكين انتهى **قوله** وبالغنا اسم هذا الشيخ احمد بن جعفر الخزرجي السبتي وهو
من اكثر [illegible] بلد المغرب اخذ عن ابي محمد [illegible] وابو محمد عن ابي مدين توفي سنة احدى وستمائة و [illegible] رضي الله عنه
من اجود الاولياء لما ان [illegible] بالسماء الجواد حتى كان يقول عن الجود [illegible] الوجود ولولا الجود ما ظهر موجود
روي انه اتاه سائل فقال له ما اسمك فقال محمد فاعطاه [illegible] ثم اعاد عليه فاعطاه رداءه ثم قال ايضا
ما اسمك فاجابه بمثل الاول فاعطاه قميصه ودخل الماء ورمي له السراويل ولم يبق الا نعله فلما ان نفد عن ذلك الاسم
الا [illegible] نظر الله له بغير الجود [illegible] فلب امير [illegible] فارسل اليه [illegible] عدة على بغل فقال الرسول
طرحها له حول الماء ورجع على بغله فخرج من الماء [illegible] بوجودها احسن من ثيابه وسمع مناديا يقول
لو وهبت البغل لاعطيت البغل ومن كراماته ان من اشترى من لوحه [illegible] فانه يكون ان شاء الله فالشيخ
السبتي وهو عجيب [illegible] وفضائله رضي الله عنه كثيرة [illegible] كتابا [illegible] الا انه لم [illegible]
قوله وابن البناء مع غزوان ابو العباس فهو الشيخ العارف بالله جمال الدين ابو القاسم سيدي عبد الرحمن
ابن يوسف بن عبد الرحمن البناء [illegible] كتبه كتاب قطب العارفين وكتاب شمس [illegible]
وكتاب الشمايل **وقال** ابن الخطيب القسنطيني توفي شيخنا وسيدنا المتقي الصالح ابو زيد عبد الرحمن بن الشيخ
الفقيه ابي الربيع سليمان البناء سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمدينة فاس **وشيخه** ابو العباس ابن البناء
وحاز علومه عنه بتحقيق انتهى **واما** الشيخ الغزواني فقبره مشهور مراكش [illegible] الله واسمه عبد الله
وشيخه سيدي عبد العزيز التباع وشيخ التباع سيدي محمد بن سليمان الجزولي مؤلف دلائل الخيرات وشارف لاسرار وهو
اول من [illegible] في بلاد المغرب [illegible] قدم من المشرق [illegible] ثم رجع حتى رجع [illegible]
[illegible] ايضا ثم رجع حتى رد الله عليه [illegible] المغرب [illegible] الاولى وهي محمد السعادة والخطب
[illegible] عليه [illegible] اطاعنه ثم شيعته قيل انه تحت الارض [illegible]
عليه من اهل [illegible] الله [illegible] هكذا سمعت من غير واحد من المغرب وله في عدم [illegible]
ويذكر انه شيخ سيدي عبد الله من احسانه وسيدي عبد الله [illegible] وسيدي [illegible] وسيدي [illegible]
سيدي محمد بن مبارك الذي اخذ عنه سيدي احمد بن عبد الله [illegible] ولم اقف له على تواليف ولا غيرها **قوله**
وابن ابي عباد صاحب فاس [illegible] اسم هذا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عباد [illegible]
[illegible] بجامع القرويين [illegible] وخطيبا [illegible] ودفن بباب الفتوح وله
تواليف [illegible] منها شرح الحكم لابن عطاء الله [illegible] بالاسماء الحسنى وهي هذه يا رب [illegible]

[illegible]

فحكي ان الشيخ سيدي [illegible] عنه انه كان يلبس [illegible] من الثياب ويجدد [illegible] جمعة [illegible]

دسم به امير [illegible] ويقول [illegible] من [illegible] بن عباد [illegible] ابن عباد [illegible]
[illegible] ابن عباد [illegible] الجمعة [illegible] كيف [illegible]
[illegible] ابن عباد احسن [illegible] ان ابن عباد [illegible] ما [illegible]
[illegible] ابن عباد [illegible] العلم [illegible]
[illegible] هذا [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] الجمعة [illegible]
واعتزلهم [illegible] الجامع [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] عبد [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] احمد [illegible] بن [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] **قوله** وابي الحسن [illegible]
[illegible] الشيخ ابي الحسن سيدي علي بن حرزهم [illegible]
[illegible] ودفن بباب الفتوح [illegible] **وقبره** [illegible]
[illegible] الاستقبال القبلة
[illegible] المغرب [illegible] المشرق [illegible]
[illegible] باب الفتوح [illegible]
وهذا توجيه [illegible] البيت [illegible]
[illegible] **قوله**
[illegible] الاقدار [illegible]
وابن ابي مشيش [illegible] هذا الشيخ اسمه سيدي عبد السلام ومستقره جبل العلم من [illegible]
[illegible] الشيخ كان يرى هذا الجبل [illegible] وهو شريف النسب قطب في زمانه روي ان الشيخ ابا
الحسن الشاذلي [illegible] المشرق [illegible] القطب رجاء ان [illegible] العراق [illegible] القطب
القطب بالعراق وانت [illegible] بلادك [illegible] فرجع اليه [illegible] الشيخ
اني [illegible] واغتسل [illegible] اللهم اني اغتسلت من علمي [illegible] على هذا الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] فقال ابو الحسن [illegible]
[illegible] عليك [illegible] فقال [illegible]
[illegible] **ومن** [illegible] يقول اللهم ان قوما [illegible]
[illegible] اعوذ بك [illegible]
منك بذلك [illegible]
[illegible] القطب [illegible] **قوله**
[illegible] سيدي كيف حالك فقال [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] احمد [illegible]
قال ابو الحسن وسالت الشيخ عن قوله عليه السلام يسروا ولا تعسروا فقال [illegible] على الله
ولا تدلوهم على غيره فان من دلك على الدنيا فقد غشك ومن دلك على العمل فقد اتعبك ومن دلك على الله
فقد نصحك **قال** ابو الحسن فالشيخ [illegible] **قال** في التاج ولا تاخذ من الاذكار
الا ما [illegible] **قلت** [illegible] الاصولي
على تغلية الايمان [illegible] وتحقيق [illegible]
[illegible] حتى [illegible] ويكون
سلوكه [illegible]
الى الله [illegible]
وصوله [illegible] وتفصيل هذا الطريق في كتب ابن عطاء الله [illegible] انتهى [illegible]
وحكي ان الشيخ عبد السلام [illegible]
[illegible] سيدي عبد السلام [illegible]
[illegible] **لطف** [illegible]

في هذا الوجه ان قاتله هو السبب في راحته العظمى بلقاء محبوبه ورحمة له على يديه فعفى عنه القاتل
وشفع فيه مكافاة له وايضا فلا يلام بالعذر فيذهب الهم والحزن فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فيا لهي
انما اطلب لم يكن ليخطئه وهو طارد في ارادة المغفرة ولذا قال ان مع العسر يسرا فما يلي العسر الذي لا عظم
معه حقيقة فادا ابتليته الاول وبقيته ومعاينته الى رحمة قاتله وبسوف اشارته البقية في تلامذته الصادقين
حيث قال لهم في تعبير قوله عليه السلام يسروا ولا تعسروا اي دلوهم على الله لا على غيره فانهم رحمنا الله واياك
برحمته الواسعة و بعد ان كتبت الحكاية سماعا ورحمتها ذكر لي ان الثعالبي ذكر الحكاية على وجهها قال قال
ابن عطاء الله قال ابو العباس في لطايف المنن طالعت كتاب الرحمة فاذا بقايل يقول في كل الناس
يطمعون في رحمة الله الا ابو الطواجين لمكانه وذو قتل القطب محمد عبد السلام شيخ ابي الحسن الشاذلي وكان
ابو الطواجين اميرا بسبتة وكانت له جنية تخبره باخبار الامصار فمرت بجبل العلام فلاح فيها نور الشيخ فكان
كعوسج فرج فاخبرت اميرها ومرضت وماتت فعزم اليه بجملته بوجهه يقتل الشيخ فبراه فقيل به قد نبي
ان يقطع المريد ومريضطع ويسمع بعبد السلام المولى احب لقاك وانت مع بيع وانقلب واعطاهم موايد
عنيه وطعنوه بها في كتفه وذا يجوع بعد المحبة الله مع علقته محمد ابن عجيبة **قلت** ولا منافاة بين الحكايتين
ان ثبتنا قول ابو الطواجين مع زويعة من احكام الله واراد ان يطفئ نور الله ومن حارب الله يقعد فهذا
سمع من سمع وامثاس جار بشر في قتل الشيخ هو قيد مرا بيراد كلامه للشيخ في طاعة محبوبه فلا مانع له من الرحمة
وهو ادخل في عموم الجلاد الناس يطمعون فانهم رحمهم الله و العباس في العاصدين فخطابه معهم لا مع القاتلين
او المنكرين ولهذا يقول في وصفهم له . فهم اسا عودا عاشق [illegible] كيف . وصفوا حوله با خير امه . **قوله**
وابن الشاذلي ابو الحسن هو تلميذ هذا القطب المذكور ونسبه الى الشاذلة وهي بلدة بافريقية وفيه اشارة تخصيص
با طاقته الى الحق اي انه شاذ ومفرد ومنقطع لمولاه لا لسواه وقد سمع ما لا من الغيب وله عبارات رايقة و
اشارات رايقة واجاب نبوية وحكم الاهية نال ذلك من استاذه المذكور ووضع سره في الشيخ ابي العباس
المرسي وهو في الشيخ ابن عطاء الله وهذا بلد الصرغاء الاعظمين وهو الذي قال حب الاولياء ولاية وهو
حسيني ولد بغمارة في بلد شيخه وقد قال رضي الله عنه سالت الاستاذ عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
المومن لا يذل نفسه فقال ان يعول وقال رضي الله عنه دخل علي بعض كبراء الدولة فقال له ما اري لك كبير
عمل بهم فبت الناس وعليهم لي فقلت لخمسة واهي افترضها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فقلت ما
فقال لي وما هي فقلت الاعراض عنكم وعن دنياكم قال الله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة
الدنيا وقال رضي الله عنه استوصيت الاستاذ فقال لا تنقل قدميك الا [illegible] وعليك بحسن الظن بكل شيء
وقال له ايضا الله الله والناس الناس نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم وعليك
بحفظ الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عليك ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك
وقال اللهم ارحني من ذكرهم ومن العوارض التي تعرض من قبلهم ونجني من شرهم واغنني بخيرك عن خيرهم
وتولني بالخصوصية من بينهم انك على كل شيء قدير فلتتبرج حين قد بل بطلبا شيخه بالقبول فقبله
وقبل منه حتى قيل له من تنتسب يا ابا الحسن فقال فيما مضى الساعة كنت انتسب للشيخ عبد
السلام بن مشيش والان لا انتسب الا لله وقال رضي الله عنه خدمة الشيخ بالادب انفع لم يدر من مداومة
للخدمة وقال كل شيخ لم تصلك الفوايد منه من وراء حجاب فليس بشيخ وقال سوء كنت بريط
الفلاح اخذ ما ضرح عليط وسرد [illegible] في الغيبة عقوبة فكاد له عند الحفر
ومن لم يجز ما جهم بالجنة وبيذ اجهده في رضى من يتبعه فليس بحامل في الفعل والدين وقال من احسن
اليك فلا تقبل اليه انتهى ما نظرت حظه الى هذا الشيخ كيف افاد واستفاد و اسمه علي بن عبد الله
ابن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن احمد
ابن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قوله** والزروق عامق
الكتب هذا الشيخ اسمه سيدي احمد بن عيسى بن زروق البرنسي النسب الفاسي الدار شيخه سيدي محمد الزيتوني
وابو العباس احمد بن عقيل الحضرمي واخذ عنه سيدي احمد بن يوسف الراشدي النسب الملياني الدار
رضي الله عنهم جميعهم ونحن متعلقون بسلسلتهم المباركة ومستنيرون بسرهم المنير وكان معاصرا
لمصباح التوحيد سيدي محمد بن يوسف السنوسي قال رضي الله عنه في [illegible] التي سماها [illegible] العقيدة
في الرد على ابي الحسن الصغير ملك الغيث الشاب الفقيه العلام الحافظ الاديب الرباني ابا العباس
احمد البرنوسي الذي يعرف بالزروق وسالته عنه لما قدم في سنة ست واربعين وثمانمائة ماصرا لي
بيت الفقه ولعلان يلقي الحجيت الحج ابا العباس احمد بن عقبة الحضرمي فاخذ عنها علما جما واخذنا

سنة وادبا

سنة وادبا فقلت له يوما ما بال ابي الحسن الصغير السوسي الذي يقولون فقال نعم ابو الحسن ليس له الا
معرفة الكلام خاصة وليس معه من الطريق شيء وقال بعبارته هو فقيه محجوب عن الدقايق والرقايق
انتهى من لفظه [illegible] انكر رحمه الله الرجال هؤلاء السادة وكيف ينسبون الحق لا طلع ويجوزون ما خالف الحق
لا نا سيجي الله ويفضح بالله ومع هذا يكتبون وانا بعيد ولا يغيب ذلك عليهم موفق ونحن اليوم من قال قتل
قولهم او بعد فنا وعمل عيبا عليه وسخر به فان احتج بهم يقال ان ذلك الزمان واين رجاله ولم يعلموا ان رب الجميع
واحد وتسبيح واحد وربهم واكثر حتى بعث المعالم تريحهم يسرون عليه ويقولون بلاد بلينا على ما طالبه فلان
وهلا الا عنهم حيركان بين الخصر ولا كان المعالم خرقان والولي كالعلامة لا يحصى تعقد **واقعد**
وصف الناظم هذا الشيخ بكونه كثيرة وتو البيعه محقيقه رفيقه لانه ممن خصه الله بذلك وكلامه محتوى بغير
بعيهم الا من كان ذكي العقل ولا يستتر ج حكمه الا من كان عوا لذا كله ولو توالي جمله منها النصيحة
الكافية ومنظومته في عيوب النفس وخواص اسماء الله الحسنى كلها والوظيفة المشهورة وغيرها وفيه
سبعة عشر شرحا على حكم ابن عطاء الله وشرحا على الرسالة والقرطبية واعمدها تاليفه الذي جمع فيه
قواعد الطريقة **قال** عليه الفقيه العالم سيدي عبد القادر بن بسعد البردعي في سنة خمس وخمسين فاصلة
ووجدته اقرا هذا الشرح فنظر فيه وتصحيحه ثم قال لي من اين لك هذا العلم قال فتمعه حتى قال لي منذ
زمان قرانا كتاب الاحياء للغزالي على شيخنا سيدي الحاج بن علي [illegible] بالحاجة وحفظنا [illegible] في اربع سنين
فقلت له وانا والحمد لله هو كتاب مدارسته وحفظته واعتمدت عليه فقال اذن كيف تقول من اين دخلت هذا
الحج فقال لي ما شرح قواعد الزروق حيث حفظت في هذا العلم شرحته هذه المنظومة فقلت له اني لا اقدر
على ذلك وانما تجرأت على هذه القصيدة لكون ناظمها سالنا عن بعض مسائلها وعرفنا بعض طريقته واذن
لنا في كلامه وربما كان يسئلني عن بعض ما بدا له فاجيبه فيقول من قبله يفرح بذلك ويدعو لي محينئذ سبع
زاد حتى نتكا بن يونس وقال لي هذا اذا كان سيدي محمد بن ابي القول وصفي بعض ما فيها الغزالي من الطوان
واخبرني بما اعطاه شيخنا المذكوران وارصاه به ما اعتقد واعطوه كتاب الاستنباط ونحو اثر من نسخه
توفي رحمه الله علينا وعليه وها انا اذكر لك بعض من قواعد الزروق وفوايدها لتستبصر وتنبيه في علم الرعاية
لغير من ذلك قوله في الكتاب المذكور **قاعدة** تعدد وجوه الحسن يقضي بتعدد الاستحسان وحصول الحسن
لكل مستحسن [illegible] فمن ثم كان لكل فريق طريق فللعالم تصوف حوته كتب المحاسبي ومن نحا نحوه وللفقيه
تصوف رامه ابن الحاج في مدخله وللمحدث تصوف حام حوله ابن العربي في سراجه وللعابد تصوف دار عليه
الغزالي في منهاجه وللمتريض تصوف نبه عليه القشيري في رسالته وللناسك تصوف حواه القوت والاحياء
وللحكيم تصوف ادخله الحاتمي في كتبه وللمنطقي تصوف نحا اليه ابن سبعين في تواليفه وللطبايعي تصوف
جاء به البوني في اسراره وللاصولي تصوف قام ابو الحسن الشاذلي في تحقيقه [illegible] **قاعدة** اتباع
الاحسن ابدا محبوب في طبقة مطلوب من كل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه حتى قال ابن العريف الحسن
لا غاية في طريق الارادة الذين يستمعون القول الاية **قاعدة** في اختلاف المسالك راحة للسالك واعلامه له
على ما اراد من بلوغ المراد ولذلك اختلفت طرق القوم ووجه سلوكهم **قاعدة** اتساع الكلام وتشعبه في
الاصل والفرع مفيد لمن له اصل يرجع اليه به وان كان مشوشا لغيره فينظر المتسعات كالقوت والاحياء
نافع لمن له طريق يقتفيها بعلم او عمل وحال فيجد هو به فيهما مثلا التعريف للنفوس والنفايس والا بقي
بلبال التعمق والتعقيب الاول في القوت والثاني في الاحياء ولذا قال الشاذلي كتاب القوت يورثك النور
وكتاب الاحياء يورثك العلم انتهى والحمد لله الذي هدينا الكتب ونفعنا بما فيه انه كريم [illegible] ثم قال الشيخ
زروق يمدح طريقة الشاذلية **قاعدة** تشعب الاصل قاض بالتشعب في الفرع وكل طريق القوم لا بد فيها من
اصل واحد [illegible] غير الشاذلية فانهم بنوها على اصل واحد هو اسقاط التدبير مع الحق [illegible] والعمريات
والمرتبات [illegible] الا اتباع الكتاب والسنة وشهود المنة والتسليم [illegible] الحكمة وهذه
نكتة مذاهب القوم [illegible] كهذه الطايفة [illegible] ثم قال ابن عباد رحمه الله
في الشرح [illegible] كتب الصوفية المطولة والمختصرة مع زيادة البيان واختصار لا يعدله قال الاسلك الذي سلك
فيه مسلك توحيد لا يشتبه [illegible] الطعن فيه ولا يدع المتنصب به صفة [illegible] الاكتساب
لا زالها عنه وطهره منها انتهى **قوله** سيدي احمد زروق وانه كما قال رضي الله عنه ورحمه انتهى [illegible] اعلم ان اورد هذه القواعد
هنا تفريقا للمدح الناظم لمولفها بقوله والزروق عامق الكتب ولينفع ان انتظم المطولات كالاحياء نحو القلوب
ولا يليق الا [illegible] او مسلوب [illegible] ان يكون مختار هذه اصول عظيمها نفعا وادسها جمعا لا نه حوى جل
ما في تلك المطولات ولم ينتزع [illegible] هذه المنظومة بشيء من المناسبات لان الشارح
لا عرض له في نفسه وانما [illegible] **ومن** فوايد هذا الشيخ ما ذكره في خواص

قال رضي الله عنه دايرة مما كتب به الينا شيخنا الحضرمي رضي الله عنه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم يقرا بعد صلاة ركعتين خمسا واربعين مرة فانه يصلح لجميع المطالب زاد في غيره الخواص ان الركعتين يقرا في
بفاتحة الكتاب وسورتي الاخلاص [illegible] والاخلاص ويقرا بعد الاستغفار ثلاثا ثم تتلوا الاية العدد المذكور
وهو تجربة العارفين لمن اخلص فيه النية [illegible] انتهى [illegible]

[illegible]

بسم	الله	الرحمن	الرحيم	فلان
الرحيم	فلان	بسم	الله	الرحمن
الله	الرحمن	الرحيم	فلان	بسم
فلان	بسم	الله	الرحمن	الرحيم
الرحمن	الرحيم	فلان	بسم	الله

[illegible]

الله	رحمن	رحيم	حي	قيوم	بديع	ذو الجلال	[illegible]	[illegible]	احد	صمد
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ومن قرأه أيضا بعد العصر يوم الجمعة إلى الغروب قضى الله له جميع حوائجه بشرط أن لا يتكلم ولا يعد [illegible] السادس عشر [illegible]

من قرأه استجيب له وفيه اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله العظيم الأعظم أفضح كذا وكذا بكرة بلا حصر [illegible]

الله الله الله العلي الكبير بلا حصر وتذكر حاجتك [illegible] اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الغني الكريم بلا حصر وتذكر حاجتك

السابع اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الحليم الغفور بلا حصر ما استطعت وأذكر حاجتك الثامن اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله

العزيز الحكيم بلا حصر ما استطعت وتذكر حاجتك التاسع اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش الكريم

بلا حصر أيضا العاشر اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الفرد الواحد الأحد الوتر الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد بلا حصر

حتى يظهر الداعي في حركة الأنواع كلها الحادي عشر اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الرحمن الرحيم أفضل كذا بلا حصر أيضا الثاني عشر

اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الحي القيوم أفضل كذا وكذا كما تقدم الثالث عشر اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله ذو الجلال [illegible]

أفضل كذا وكذا بلا حصر وإن شئت جمعتها الكل وذكرتها ستا وستين مرة لكل حاجة في الرابع عشر [illegible]

استغيث أفضل كذا وكذا بعد صلاة ركعتين [illegible] مرة وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

ان هو الرزقنا

ان هو الرزقنا [illegible] أربعين مرة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

الرابع والخمسون مركب من اسم الله الاعظم ان عرفت الاعظم فصل ركعتين كما تقدم واتل هذه الاسماء بعدها وهي هو الله

الذي لا اله الا هو الملك القدوس [illegible] متلو بنداء العدد يقول يا هو يا من لا اله الا هو يا عالم يا رحمن يا رحيم يا ملك يا قدوس الذي

استجيب [illegible] الاسماء فانه مع [illegible] الله على [illegible] الخامس والخمسون

من اسم الله الاعظم هو الله الخالق البارئ المصور الحي الحكيم [illegible] بنداء العدد احدى وخمسين

فرج [illegible] ومن كتب هذه الاسماء وسعها [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible] والسعي للرجل [illegible] عليه

[illegible] ما دامت [illegible]

وليقل [illegible] اسمه الخالق البارئ المصور [illegible] هذه المرأة [illegible]

[illegible] على الدنيا وهذه الاسماء [illegible]

[illegible] الله [illegible] وهي حي لا [illegible]

[illegible] هو الله الخالق البارئ المصور [illegible] المصور [illegible]

[illegible] ثلاث [illegible] وختم بقوله [illegible]

[illegible] على عيب [illegible]

[illegible] من كتابة [illegible] العاشر [illegible]

[illegible] من كتب اسم [illegible] المنزل [illegible]

اسم [illegible] سورة الملك [illegible]

ويكتب على بيضة [illegible] من اول سورة الملك [illegible]

[illegible] تقرا عليه سورة [illegible] وانه انزل الكتب المبين [illegible]

بسورة المجادلة [illegible] اللهم اني [illegible]

[illegible] موسى [illegible]

[illegible] تراب [illegible]

[illegible]

[illegible] والقرآن [illegible]

[illegible] سوداء [illegible]

[illegible] تسع مرات [illegible]

[illegible] سبع مرات [illegible] الشيطان الرجيم [illegible]

[illegible] السميع العليم [illegible]

[illegible] ثلاث [illegible]

[illegible] تحت [illegible]

[illegible] لا اله الا انت [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible]

السادس [illegible] اسمه تعالى الودود سريع الاجابة لحضرة الودود تقول عدد حروفه معزما لاسم الذات وعند الختم تقول

اجعل بيني وبين فلان مودة او قبيلة او امرأة وان كان العبد [illegible] فليقدم مودة الله على من سواه يقول اجمع الحب

وبينهم مودة في تيسر حتى لا تطلع عليها علانية. [illegible] اسمه تعالى الودود [illegible] بعد ان تصلي ركعتين

كما مر بان كنت في شدة [illegible] يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد. اسألك بنور وجهك

الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء [illegible]

[illegible] اللهم اني اسألك بانني اشهد انك انت الله الذي

لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد [illegible] سبع [illegible] ركعتين [illegible]

حاجتي [illegible] في مثلث هكذا [illegible]

[illegible]	١٧	١٣
٥	٩	١٣
١٨	١	١١

[illegible]

[illegible] الثمانية عشر [illegible]

[illegible] اسمه تعالى المهيمن وهو اسم الله الاعظم المجموع فيه جميع الاسماء وهو كثير الاجابة

[illegible]

٢	١٨	٨
١٤	١٥	٦
١٨	[illegible]	١٦

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النسوي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخمسون اسمه تعالى الرؤوف الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخمسون اسمه تعالى العفو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المغيث [illegible]

[illegible] والستون اسم الله الاعظم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الثالث والستون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرابع والستون

جسر الله في انقلاب الاعيان يوخذ عنبر ومسك [illegible] وعلقم مر او احمر خمسة دراهم [illegible] غالية وبعقيق
[illegible] لم يذكر [illegible] ويشد وصله ويسبك [illegible] الزهرة او العين [illegible] واحدة [illegible] عشرة دراهم [illegible]
[illegible] ويسحق بلا [illegible] وبلث بطبيخ [illegible] كاملين اي بياض البيض منها
وايضا يوخذ [illegible] اصفر [illegible] مطبوخة اي [illegible] ويطبخ [illegible] بيت [illegible]
[illegible] عدا [illegible]
اي قدر حديد [illegible] واوقد [illegible] كل يوم [illegible] العشر الاول
[illegible] والثالثة [illegible] ثم [illegible] وبعده [illegible] ثلاث [illegible]
بسود وفي الثالثة [illegible] واحل عليه مثله [illegible] بعد تطريفه واحله [illegible] وعطه مثل
[illegible] وبزول [illegible] العشرة
[illegible] ليلة في ليلة وانه [illegible] والعمر [illegible]
[illegible] ذلك الملح ايضا [illegible] الواحد [illegible]
امثاله ايضا [illegible] الغمر [illegible]
الاسود [illegible] احمر واحد من ذلك الاسود [illegible] وعقدته
اقلع [illegible] والله اعلم [illegible] علما وعملا [illegible]
على الفوم [illegible] احمد بن عثمان هكذا رويته عن [illegible] يحتمل ان يكون فصربه [illegible]
قوله في جوف غير مشهور [illegible] ويحتمل ان يكون فصربه والدسيبر [illegible] ابراهيم [illegible]
في موضع [illegible] اسمه محمد بن عثمان [illegible] المعرفة [illegible] ويحتمل ان يكون [illegible]
[illegible] محمد [illegible] وهو مشهور عند اهلها والثالثة [illegible]
احمد او محمد بن عثمان **حدثني** تلميذ سيدي محمد [illegible] سيدي الحاج عبد الرحمن المواتك
[illegible] وكان شديد المحبة [illegible] هذا الشيخ اذا مات احد [illegible]
[illegible] **وقال** في ايضا كنت ارى [illegible] مع [illegible] يتحدث مع [illegible]
[illegible] **قال** وكان يدلني على الشيخ سيدي عبد القادر بن محمد [illegible]
[illegible] عنه [illegible] الشيخ عبد القادر [illegible]
[illegible] على [illegible] سيدي محمد [illegible]
[illegible] سيدي عبد القادر [illegible]
قال [illegible] سيدي محمد [illegible]
[illegible] الشيخ سيدي عبد القادر [illegible]
[illegible] يا سيدي [illegible]
[illegible] هل يكتب [illegible]
[illegible] **قوله** والقطب [illegible] القطب بضم [illegible]
[illegible] قطب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قطبا [illegible]
[illegible] **فخبري** [illegible] شيخنا [illegible]
[illegible] شيخنا العلامة سيدي [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] سيدي عبد الرحمن [illegible] سيدي الحاج [illegible]
[illegible]
[illegible] احسب انه [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] قال الشيخ احمد [illegible] رحمه الله القطب الغوث [illegible]
[illegible] واسم هذا القطب [illegible] سيدي محمد بن عبد [illegible]
[illegible] الطريقة سيدي محمد بن مبارك [illegible]
[illegible] **حدثني** الشيخ [illegible] سيدي عبد الرحمن بن يحيى [illegible] رحمه الله قال [illegible]
محمد المذكور [illegible]
[illegible]
رسالة ابن ابي زيد والجرومية [illegible] مع شيخه المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **وغير** [illegible] الشيخ [illegible]

سيدي عبد القادر [illegible]

سألت [illegible] عبد القادر بن محمد السجاعي [illegible] على الطريق [illegible]
[illegible] الصديق [illegible]
[illegible] المغرب اجتمع عليه [illegible] المشارقة والمغاربة [illegible] بلد [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] واستولى على [illegible]
[illegible]
[illegible] انه [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] سيدي [illegible] افضل [illegible]
قال [illegible] بالله العظيم [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] القطب [illegible] واستخرت الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
المباركة [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] اماط الله عنا [illegible]
[illegible] المعظم [illegible]
[illegible]
عبد السميع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واجب الوجود [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] **قلت** كيف [illegible] المصنف [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام في حديث [illegible]
وبعضه هذا الجواب [illegible] رضي الله عنهما [illegible]
[illegible]
[illegible] على الله [illegible]
[illegible] بالكتاب والسنة واقوال العلماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سيدي احمد [illegible] سيدي محمد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] القطب [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ سيدي عبد القادر المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ سيدي محمد [illegible] عبد الكريم بن احمد بن
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

بأول ما طلبته منه الشفاعة فقلت تشفع لي يا رسول الله فقال نعم. وتشفع لمن في عنقرك فقط على
والدي فقلت او الدين واخوتي يا رسول الله فقال نعم ولكل واحد منهما ليبقها بقدر عمله وسألته
عن شيخنا سيدي عبد الله بن سيدي محمد السماحي أعلى الحق والصواب يا رسول الله فقال على الباطل
بل الحق والصواب لا شيخي فليصفه وسألته عن سيدي محمد بن عبد الله السجلماسي فقال من القرابة
ومقاربة الشيخ وسألته عن حال أهل تلك البلد وعقد كانوا عليه من مبتدع من البتة الجهمية فقال لي أمته
والرب غفور. لا تكذا بالتعذيب وقلت له هل تشفع في مطيعها يا رسول الله أعني الفعل بينهم فقال نعم هم أمتي
أبرون من الهلاك الا ما يرونه فعلا انا ندرجهم الشفاعة او كلام نحو هذا وقلت ما هذا الجمال تنبئ شيئك يا رسول
الله فقال اعتبار وانواره تعتقد ذلك طلبت رؤية وجهه منه صلى الله عليه وسلم فقلت له اريد ان ارى وجهك
يا رسول الله جمالهم كلامي حتى ظهر لي وجهه فعاينته فإذا هو على النعت الذي هو عليه صلى الله عليه وسلم
ازهر اللون كث اللحية ما رأيت فيها شيبة. مستدير الوجه في غاية الجمال. ثم عاودت النظر ثلاثا
فغلب على عيني نوره انتهى المراد منها ومحافظ الراوي نقلته. فإذا ثبت ان هذا القطب من القرابة
المنفي يجب علينا الود له والتحبب بما امكن ولو تحشى الطرق تقوى الله تعالى بتعظيمه فلا لا استيلاء عليه
اجترأ لا سوء في القوي وتقدم وما جاء منقع من الاحاديث هذا مع ما خصه الله به من عوارف العلوم وكثير المعارف
ولا يخفى في زماننا هذا من يساميه في العلوم ولا يدانيه في الفهوم ومن شرط المنتسب ان يكون اعلم واعرف واتقى
من المنتسب عليه فإن قلت قد انكر عليه من هو مشهود فيه بالصلاح وبالعلم قلنا حرف عادة الله في اهل
والفاضل يسلم لمن هو فوقه وبعض امورك على الكتاب والسنة مما فهمه من امورك لموافقة نفعه وافتدى به
فهذا رجال بعضهم ولم يعرف وجه الحالة تحت الشمس تركه واتبع ما ظهر له نفعه وان سمع نزاعا فلان تلك امة قد
خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون واعرف الرجال بالحق ولا تعرف الحق بالرجال فإن
العلم يعرض عليه كل شيء ولا يعرض هو على شيء وفوق كل ذي علم عليم ثم درجة العلماء فوق درجة الاولياء يعني
العلماء الاولياء قال ابن الحاج عنه فوله ابن با دبير في من ابدال اهل النظر بما علم بها او في الكشف والعرفان والسمع
هو امر جلب اللف والنشر المرتب على وجه الترقي ولا بد ان قبل الخطاب كما ان الكشف قبل المعرفة والعلماء ايضا فوق
ارباب الكشف كما ان الكشف والا ضربون المعرفة اذ كالمحال ان يعرف احد من لم تنكشف له حقيقة امره ولا ينبغي لك احد
ولا يلتبس لا بن عرف ولعلم مرادهم بالعلم كما انما ينطلق عليه اسم العلم وهو ما يخرج من الجهل والتعليم بالمرادنا
المرتبة العليا التي لهم بفضله رتبة الانبياء ومراتب العلماء متعلقة منه هذا منها ما هو فوق درجة القطب ومنها
ما هو دونها كما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم بخلاف درجة القطب لانها واحدة وهي التفرد على اهل عصره
ولا تقبل التفاوت حد انها وانما تتفاوت بزيادة العلم والعناية لا بغيرها وكذا امر الله رسوله بطلب الزيادة من العلم
ولم ما امره بالزيادة من النبوة لانها حقيقة واحدة انتهى من ابن الطبيب ويرحم الله الشيخ المرشد

[illegible]

كما يعم تنشعب كصح الرمل فليس للشمس عليه سلطان فالليل ان جاء جميع الاوطان وان يكن ذلك بالنهار
بالشمس تتحرك بمواردة تقلبه ويظهر الحق وقته في الخلق بما لكل الزمن والحصل اشار الشيخ بقوله حتى اذا
المتمادي الرسل الى اخر ملته الى ما يجمع ابشار الاخبار تكون منه وفي ارباب وقد نوح الاصلاح قبل غيبته لا يسلبها
زمنه يعني العداوة الى العقلاء وابطاله في الهيكل التقلب وحيى بن يحيى من تم القضي ويحيى بن احمد ظاهري
ومن عمر عقلها ومن حضر ومن ضرب طبل لصرف الرقاب ومعاهي سوسو ومرسيه كرام المغوس حسان الثياب
ومن صاحب ابن مهم في المذكور بعض وبقاه وقفه كن هيكليا لا تحف وصقليا كن بربك لا تخش لنفسك
كن بواجد ولا تكن بوجود كن به تكن له لا تكن بك فتكون لغيره واشتغل بسرك بعينه لذي ابواب المعالي
وانزل مع قلبك العلاقيون لانك من ربك المحقانون توجه بمولاك اليه لا تتوهم بغيره واسكن الى رضى
بحسبك والعلا نور وهك وانزل منازل الخضرة العلية وارحل مولاك نحو الى المشوب وان الى ربك المنتهى
كن روحانيا ولا تكن جسمانيا كن جوهريا نفيسا ولا تكن عرضا خسيسا انتهى وهذا الاذكار المحكي
المذكور قال سيدي احمد بن عبد الله رضي الله عنه الحيوة بساط النظرة والسوق هو نيل اللقاء والعزائم
والجحد ابدية سنة الله التي قد خلت في عباده نور تدرك به الاشياء ونور يختفي به الاشياء حبلته العمى
عن غير اهله صيانة وعن اهله غيرته في بساط المرسين الفعل من تاه في تيه العدم الجهمية في الشرود الوجود
هو نوع المستغرق في غيبة ومعاجم نفسه كسارها سوداء على غير عزم عنه ومن سمت همته اتصل به

[illegible]

تكون في ستة [illegible] ينفعوا بها الا من احتباه الله بالعلم قال ابو عيسى يعني العلم النافع وفي الحكم العلم
كالماء ينبسط في الصدر فيشعه ويكشف عنه [illegible] فتناعه وقال بعض العارفين ان لله رجالا كلما
اشتغل [illegible] كلمة الوقت قويت انوار قلوبهم [illegible] كالكواكب [illegible] الشرف فيهم
وقد قال [illegible] في حضرة [illegible] ان لله عبادا [illegible] وقلت المحق والمحق لا تضرهم وقال الفقيه [illegible]
[illegible] وقال الصوفي انا اريك مثل ذلك الملائكة الموكلون بالنار هم في النار والنار لا تضرهم وسمعت
شيخنا ابو العباس [illegible] يقول الدنيا كالنار وهي قابلة للمومن [illegible] مومن [illegible]
[illegible] من لطائف المنن له وروى [illegible] والشطيبي في شرحه للمباحث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال والذي نفسي بيده ان في كل قرن من امتي سابقون وعابدون او قال سابقون مقتدون وروى
عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره [illegible]
[illegible] وقد روى عبد الرحمن بن [illegible] عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل امتي مثل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وروى ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] قال خير امتي [illegible] اولها واخرها [illegible] الاكدار قال صاحب اللطائف [illegible] الاحاديث
[illegible] الترمذي وقال الشطيبي [illegible] الاحاديث [illegible] المدبر الحكيم [illegible]
[illegible]
بالجملة انتهى [illegible] قال رحمه الله وابن الزيتوني [illegible]
وابن اليعقوبي [illegible] الولي [illegible] وابن الغوثي وابن [illegible]
[illegible] وابن التغلبي [illegible] وابن موسى يوسف [illegible]
وابن [illegible] الشلغي [illegible] الزيتوني هذا اسمه سيدي احمد
ابن عبد الله وهو احد شيوخ زروق كما تقدم وذكر في الكناش [illegible] هذا الشيخ [illegible]
[illegible] عند الله [illegible] ولم يقصد الى [illegible] الشيخ المذكور
[illegible] هو [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] عليه ودعا [illegible] على زروق [illegible] حتى [illegible] عليه وطنه [illegible] الزيارة
الغوث [illegible] من المغرب [illegible] الدقهود [illegible]
[illegible]
قال الشيخ زروق فلا زلت [illegible] الى ان بلغت الى حضرة الشيخ [illegible] فزرته وسألت الله عنه
[illegible] وتوسلت اليه بجاه رسوله ان يكشف [illegible] فرجعت الى بلدي فلما وصلت الى
الشيخ المذكور [illegible] قال لي [illegible] فقال سيدي احمد
فرجع الى [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] وابن موسى [illegible]
الشيخ [illegible] على راس [illegible] هذا [illegible] بالعدد
[illegible] الفقراء [illegible]
[illegible] قال ابو حامد الغزالي [illegible] يحيى بن [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الله [illegible] المغرب [illegible]
[illegible] الوجد [illegible]
انتهى [illegible] هذا الشيخ [illegible] عنده [illegible]
[illegible] المغرب ثم بعد ذلك [illegible] للمشرق [illegible] عرضت عليه شيئا من [illegible]
[illegible] على [illegible] والله تعالى يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه
والله [illegible] لبيت الله [illegible] الى بلدي [illegible] الله [illegible]
[illegible] دلائل الخيرات للجزولي [illegible] الجيلاني [illegible]
[illegible] القراءة [illegible] على [illegible]
الى [illegible] المذكورة فوجدت بها رجلا من [illegible] اسمه محمد بن عبد الرحمن [illegible]
[illegible] فوجدته [illegible] على الذكر [illegible]
[illegible] في كل [illegible] ختمة [illegible] الحزب
[illegible] بالخلق [illegible] رضي الله عنه ونفعنا بمحبته [illegible] المدينة

هم وجلها

[illegible] ولم يبق منها [illegible] الى الان [illegible] المدينة
[illegible] والله يعرف [illegible] وهو [illegible] ملك [illegible]
[illegible] قوله وابن اليعقوبي [illegible] اسم هذا الشيخ سيدي عبد الرحمن [illegible] قبيلتهم اولاد
[illegible] من اعراب [illegible] وهو مدفون في زاويته [illegible]
[illegible] هذا الشيخ [illegible] عند باب الروضة ودخل عنده [illegible]
[illegible] ملازمة [illegible] وقال له [illegible] عبد الرحمن
[illegible] هذا الوقت [illegible] الله [illegible]
[illegible] على هذا الشيخ [illegible] تعليم العلم ونعلمه [illegible]
[illegible] قال تعالى [illegible] من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر [illegible] ذلك الا بعد معرفة [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] في جنة [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال صلى الله عليه وسلم من كان له مال فليتصدق من ماله ومن كان له علم فليتصدق من علمه
ومن كان له قوة فليتصدق من قوته وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث
[illegible] او علم [illegible] او صدقة جارية وفي رواية [illegible]
في قوله [illegible] قال الرسول [illegible]
[illegible] وقال ابو الدرداء رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا طالب العلم [illegible]
[illegible]
علي كرم الله وجهه [illegible] العلم خير من المال [illegible] والعلم يزيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والعلم زين [illegible]
[illegible]
الدين [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] يوم القيامة يقول الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد [illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فإذا كان العلم وحامله بهذه المثابة فينبغي له ان يعرف قدر ما من الله به عليه ويزيد في الشكر ويحفظ ودائعه ويرعى امانته ويتبع عنه ما لا يحل له وان يجلس في تعلمه وتعليمه ولا يطلب الثواب الا من ربه قال تعالى ومن يسلم لا استلكم عليه اجرا الا به وما لا له بحسبه فيبوء به الا عانة على تحصيله لا الثواب والجزاء لان اجرهم على الله فقد تكلم سفيان الثوري رحمه الله لا اسال على شيء في شهر رمضان الا اجاب وكان يعد من الفقه الحديث السابق وانما اكثر ذلك منه في شهر رمضان امتثالا لقوله عليه السلام تخلقوا باخلاق الله ٠٠ وان لله تبارك وتعالى كلمة انه يعتق وستون الف الف من النار يعتق في كل ليلة من شهر رمضان الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق بعدد ما اعتق من اول الشهر الى اخره فقال ان الله جاد على عباده في هذا الشهر اي من شهر رمضان اعتق بعدد ما يجوع بما امكنه من العلم والمال والجاه والعمل في هذا الشهر اكثر من سائر الشهور من غيره فكذلك ينبغي لغيره ان يجمع العمل المؤدي الى حول النار بجمع في القرآن والحديث مثلا لاغيرهما ونزلة البلاغة وتعليم العلم عتق من ضرر الجهل وكان اجود الناس وكان اجود ما يكون في شهر رمضان وانه لاجود بالخير من الريح المرسلة لما كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس وقال صلى الله عليه وسلم الانبياء سادة والعلماء سادة وكان السنة فيه كل ليلة بان جبريل يدارسه القرآن فيه من اوتي جوامع الكلم فان كلمته مشتملة على خير وزيادة وزيادة ثم انظر رحمك الله الى فوائد هذا الكلام في عقله وحبه وثوابه للتلاوة زيادة في العلم وورع والثانية زيادة في علم المتعلم وعمله وادابه وزيادة في رياضة النفوس وتزكيتها وتهذيب اخلاقها وتربيتها والرابعة زيادة في تحصيله وقربه واجره الثالثة زيادة في رياضة النفوس وتزكيتها وتهذيب اخلاقها والخامسة زيادة كما يعرف اهل الجنة وهي زيادة على من اشتغل بجمع الاموال عن اكتساب اشرف الاحوال الخامسة زيادة كما يعرف اهل العلم زيادة على من اشتغل السادسة وزيادة في اليقين وتقوية لدعائم الدين قال عليه السلام الدنيا كلها ومن يوهى به من هذه الامة السادسة وزيادة في اليقين وتقوية لدعائم الدين وقد قال رزوق اختلف العلماء في انه هل العبادة على وجه عبادة هذا الدين الفقه التي عيره كلها من الفوائد وهو وقيل هي بالاطلاق وهو اتم وقيل مجيحة وهو ماجور لانه وافق الحق وقيل ببرا دون ان يبين ويرضى من سنة وقيل هي سنة دون ان لم يوافق بل اخل ببعض الشروط او الاركان فهي باطلة وهو اتم بالاخلاف من الاثم وهي صحيحة ولا يوجر وامثال لم يوافق بل اخل حتى يعلم حكم الله ورسوله فيه انتهى وفي نوع الزوايد تبسليها بل قال العلماء لا يجوز للانسان ان يقدم على امر من الامور حتى يعلم حكم الله ورسوله فيه انتهى واعلم ان بذل العلم لغير اهله من اعظم المال المنهي عنه في معنى قوله من زاده الله بسطة في العلم والجسم واعلم ان بذل العلم لغير اهله من الطاعة ومن تعجله لكان كبائع سيف من قاطع طريق او كمن الفق درا نفيسة تعلى ولا تونوا السفهاء اموالكم الاية ومن تعجله لكان كبائع سيف من قاطع طريق على مزبلة حسيسة جاء رجل الى المعبر محمد بن سيرين فقال له رايت فيما يرى النائم اني اعلق الدر على اعناق الخنازير فقال له انك رجل تمنح الحكمة لغير اهلها فاقر بذلك وتاب منه وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم ولا تؤتوها غير اهلها فتظلموها وانشد الامام ابو حنيفة في المعنى: سألتم علي من اهوى الجهل كمنة : ولا استر العلم النفيس الى البهائم : فان قدر الله الكريم بفضله : ولاقيت اهلا للعلوم والحكم بذلت علومي واستفدت علومهم : والا فمخزون لدي ومكتتم : فمن منح الجهال علما اضاعه : ومن منع المستوجب فقد ظلم :

فان قلت كيف نعرف المستحق من غيره وما هي العلوم المبذولة للعوام والخاصة بالخواص
قلنا اعلم ان قرائن الاحوال والاختبار والتجربة والفراسة تفرق بين المحق المستحق والمبطل المعرض بالاشارة قوله واتقوا اليتيمى الاية والعلوم التي يجب بذلها ان تعلمه ويندب ان لم تتعين علينا هي علوم التوحيد والشرائع العينية ومعاملة العبد مع مولاه التي لا يستغنى عنها امتثالا لقوله وان رفعوا منه ابدا ما لم يكن منها من سائلها بالوعيد قوله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم نافع فكتمه الجم بلجام من نار وقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الاية **واما** العلوم التي لم يبينها الا لاهلها في حلق نوع من قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الاية الا حكم والقضاء الصنايع والحرف التي لم يكلف الله عباده الا من فلح بها من الاحاد وكذا حكم الله والاسرار في ذاته واسمائه وكذا الحروف واسرار الحق التي عبر عنها اهل العرفان فتنتظر الطالب فان توسمت فيه خيرا وصلاحا ووعدا بحجرة عن ان يتوصل بذلك الى الاغراض الفاسدة كخدمة السلاطين واخذ ما لا يحل اخذه فمع ذلك ولا يجوز تركه له والاسرار الله لا تبث الا للخواص اهل القلوب الصافية والعقول السليمة الذين لا تستغيثون بنعمته على معصيته **اشعار** يستشهد لصحة هذا الجواب من الاية والحديث الوارد في هذا الامر فان قوله تعالى بعد ما بيناه للناس في الكتاب يقتضي ان العلوم غير المبينة المشروحة فيه لجميع الناس كعلوم الاستنباط والاسرار لا يأثم من لم يبينها لجميع الناس بل يجوز اخفاؤها بعض الاسرار لبعض الناس كالشعراء ولعمري انه اقتدى بها الغزالي في هذا الستر ويؤخذ ايضا من هذا الجواب من قوله صلى الله عليه وسلم في الوعيد الوارد بسبب كتمان العلم المدفوع لسائله عن سائله وامثاله لم يكن تاركا لسائله وان كان تركه لغيره فلا وعيد لكتمه عنه واذا انتفى الوعيد في هذا السائل لاعتبار حاله فتنتظر فان كان هذا السائل ينتفع بتعلم هذا العلم المسؤول عنه فتعليمه ابدا وافتاؤه لم حرام وان كان لا ينتفع هذا السائل بتعلمه ولا ينتفع به فتعليمه له مباح ويغلب فيه عدم نفعه ولانه اشتغال بما لا يعني عما يعني والعمر قصير والزاد قليل عم لا ينفع وجهالة لا تضر فالاولى تركه

والسبع طويلة

السفر طويلا ولذلك استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع ثم يعرض في لهذا الجواب اعتراض ولا له سبيل الى تحصيله على قدر علمه وعلى الاعتراض اطلعت على فوائد لا مرزوق فسررت بما وقع عليه الناظم فان الشيخ رضي الله عنه **فاعلم** اهلية الشيء وتقطع بلوغ نفسه لمن لا هل له دون قدره حتى قدره ويضعه في محله ومن ليس باهله وقد يضعه وهو الغالب او يكون بها ملاله على طلب نوعه وهو العادة ثم اختلف الصوفية في بذل علمهم لغير اهله فمن قائل لا يبذل الا لاهله كالثوري ومن قائل يعم اهله والعلم احمى جانبا من ان يصل الى غير اهله والعبرة والحق اختلاف الحكم باختلاف النسب والانواع **فاعلم** ان كل علم ما يخص ويعم بتلبيس التصوف فان من غيره وعمومه وخصوصه بل بلوغه وكل احكام الله تعالى المتعلقة بالمعاملات من كل عمومها وما وراء ذلك على حسب قابلية لا على غيرهم وقيل للجنيد يسألك الرجلان عن المسألة فتجيب هذا بخلاف ما تجيب هذا فقال الجواب على قدر السائل قال عليه السلام امرنا ان نخاطب الناس على قدر عقولهم انتهى وقد قال ابن عطية في خطبة شرحه لا بن جزي الغرناطي الحمد لله الذي اوجب على عباده بعد ان قال وبعد فان الله سبحانه قد فرض على عباده فرائض والفرائض على العلماء ان ياخذوا واجبا عقدا وعملا وتبينه الى ان قال وبعد فان الله سبحانه قد فرض على عباده فرائض وانه اوجب على العلماء ان يبينوا لهم ما يتخلصون من ذلك ان يبين لمن ان قال واعلم ان الناظم بنفسه بان لا يجوز له ان يقتدي بمن دينه لا يعرف علمه ودليله انتهى ونحو هذا قول الشيخ السنوسي يجب في حق الرسل تبليغ ما امروا بتبليغه للخلق ولا نشك انه عليهم الصلاة والسلام لو وقع منهم خلاف ذلك لكنا مامورون ان نقتدي بهم في ذلك فيكون في حقنا ايضا بعض ما اوجب الله علينا تبليغه من العلم الذي نحن لم نعط فيه كيف وكيف يتصور وقوع ذلك منهم ومولانا يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ الاية الى ان قال ان الذين يكتمون الاية وكيف يتصور من الرسالة بحكم من لم يبلغ شيئا منها فان هذا تخويف العصمة لم تبلغ بعض ما امر بتبليغه من الرسالة لكان قد عصى وقد انحصر عصيانه خلفه ويكون جوابه على قدر معرفته والعقول ان ينبغ لعصره ان يبرأ من مرحل الى غلبه وصوفيه وقد شهد له بكمال التبليغ بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية انتهى **قوله** لاقراءة في الحجر الاية ان عيسى حرمه ويقلي بالبكاء وهو المراد هنا وهو البكاء مع عبرة واستبكاء والازهر الظاهر الصريح انتهى في بحر وقته من سنة الا والبارد بمعنى ان هذه القرية المسماة مورومة حوصوى للاولياء الكونية ان هصب رمل قريبة من سواحل البحر والاولياء جمع ولي **قال** القشيري الولي له معنيان احدهما فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله سبحانه وتعالى رعايته والثاني فعيل مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجري على التوالي من غير ان يتخللها عصيان وكلا الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء ودوام حفظ الله اياه في السراء والضراء ومن شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع انتهى **قوله** وابن العوني يعني به الشيخ احمد بن شعيب بن العوني المتوفي سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة المدلوسي القصيباني وقضيتاه حصن من عمل السبيلة الحاذقة العدالة لا تسلع وقد بحاية ونشأ بها ودارة والقطار حتى رجع لدار الفرار وشهرته تغني عن تعريف غله توفي رضي الله عنه عن خمس وتسعين سنة وكلامه وكراماته كثيرة انتهى ذكر بعض الحكماء انه لم يمت حتى خلف بالمغرب ابعين شيخا للهداية منهم اربعة اقطاب قال سيدي احمد بن عاج وكذا ذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله بالرسول الله يقول في محمد وقال هو شيخ المشايخ قال محمد بن عبد العزيز الفاسي كان شيخنا ابو مدين سلطان الزاهدين في العلم والعمل والحال وكان ابدال الوقت اذا خطر له خاطر وسئل وجد الجواب مكتوبا في ثوبه ونحوه وكان حاله التمكين ولكن يعرف من خرج للخلق قبل وهو حقيقة في علم ذلك فهو معتقد وكامل ادعى معرفته حالة ليس على ظاهرهم منه مشاهدة بالاحدودى وروي انه تكلم في ما وجدا بالجمهور وكان خوله ما تفعل به فتواجد واستد: تزوج بمغراض وحوف مطالب : وانفعال هموم وهذا شيب : وتوعد مشتاق وزهد تواليه : وسيعة مسقام بغير طبيب :: ومحبة حوال ومكمنة مخايص : بلا قصد من طيب الصبا نصيب : فتنتقلب حيرته كوارث : من الشوق حتى ذاع غريب :: بلا بد اشجان لوجهي مجة : توقد واستكنت في فؤاد حبيبه : دعا دم المجلس وجروا وما زال طاهر دهما بجيد جاجيه حتى سقط ميتا ومات رحمه الله وقد خلا عليه رجل فقال العرب بحيرة على المسلمين فقال صدق الله ولم يباشر بحيوا لمرا اصعيه وقال هذا الهادي وهذا المضل ثم وضع اصبعه على موضع اجتماعهما من كاهل كفه وبكى فقيل هنا معناه ان من كان قلبه مع الله لم تختلف عليه معاني الاسماء انتهى من المبادي قلت ولعله مقدمة قول ابي محمد وروي عن ابي محمد صالح قال دامت الحرب بالمغرب وظهر الروم على المسلمين واخذ الشيخ سيفه وخرج الى الصحراء بقرب قبر وانا معه وجلس على كثيب رمل واذا بين يديه خنازير ملات البرية كثرة فوثب الشيخ وضربهم واستل سيفه وعلا به روحهما حتى جرح كثيرا وولت بين يديه هاربة ورجع وسالناه فقال هولاء الكفرة اخرجهم الله من رحمة الوقت فاذا هو وقت النصر وجاء الخبر بالظهور بالكفرة على قدمه واقسموا انه لم يكن بينه وبين الصعيد هلكوا وانه كان يقول ان هذا العالم بسببه فيصرعهم ويرسم وانه قيل منهم مقتلة عظيمة فولوا منهزمين واذهم بعد انقضاء الحرب لم يروا الشيخ وكان بينه وبين الموضع اكثر من مسيرة شهر قال ابو محمد صالح ورفع قابس من المشرق فاشتهر عنه غيبا وانه قيل لابي صالح ادخل البستان وانت بغيب فقلت انا مانا رفقته ولا تشرح فيه فلا جاز جاهه فدخلت بلادا الدوالمحرقة فاحتملت فاخلوا الحلقة معطا ولبيرقيه بجمع وروي ان الشيخ مر ببعض قرى المغرب مرو السدا بالكل من جلابه المرسنة وحاصه يعتبر يجي من العافية فاتساه الشيخ بناصية واسد وقلاده دليلا وقال له الحمار

امينة هذا واستهله موضعه قال اخلابه ذا لا يستطيع الا ... والناس يتعجبون ثم اتى به اخر النهار

وقال ايضا سرقت بنعتي واذا اطلقه فقال لا باس عليك ... فقال الشيخ للانسان اذهب ...

... ان الشيخ ... بالساحل ... من النصارى ... السفينة وفيها جماعة من

اسرى المسلمين ...

... فتحركت السفينة انتهى من

[illegible]

فمعشر لهم الحرمين الشيطان ويصرع الله في ذا رجلوا فيها المعصية لمن يأتلونه [illegible]
يسعون الى امير وقته والامير يقتله وصلبه حتى سكن المدينة فروي ان البواب [illegible] الذي [illegible]
على على المدينة هل نفي احد خارج البلد بزاوية الشيخ المصلوب لم يبق احد الا الحلو المصلوب وسمع
به السلطان فزاره وبناء المسجد والزاوية وحبس عليه خيرا كثيرا وبني لزاويته [illegible] في سور المدينة
[illegible] واما ومعنى الاخلاص لانه هو خلاصة العبادة قال ابن عطاء الله الاعمال صور قائمة
وارواحها وجود سر الاخلاص فيها وفي الاثر الناس كلهم هلكى الا العالمون والعالمون هلكى الا العاملون
والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم قال تعالى حاكيا عن ابليس لعنه الله [illegible]
كما [illegible] عن رحمته قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وهم الذين قال الله في
حقهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى اهل الاخلاص شرفا ان الله لم يجعل لابليس عليهم سبيلا وهم اهل
النفوس المطمئنة التي قال الله لها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي وقال تعالى [illegible] الا عباد الله المخلصين وهم المتخلقون بذكر الله
[illegible] قال انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي بذكر الدار الاخرة [illegible] الله
وقد قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قال ابو ذر وان زنا وان سرق يا رسول الله
فقال عليه السلام وان زنا وان سرق قال وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق رغما على انف
ابي ذر [illegible] في الاحياء ومعنى الاخلاص ان يخلص قلبه لله فلا يبقى فيه شركة لغير الله فيكون الله محبوب
قلبه ومعبود قلبه ومقصود قلبه فقط ومن هذا حاله فالدنيا سجنه لانها مانعة له عن مشاهدة محبوبه
وموته خلاص من السجن وقدوم على المحبوب المتمنى والاخلاص من توجهات قلوب اهل الاختصاص لانه سر بين العبد
وبين ربه لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده وكنت انشأت قصيدة ثلاثية على ثلاثة اشياخ
اقول في اولهم [illegible] اليه وفيه للاشراقة مذيع :: بروق تقود [illegible] ونفار عقل
في المعارف يرتع :: [illegible] المعارف [illegible] :: [illegible] الهدى [illegible] متورع · واعني به الشيخ ابا عبد
الله الخروبي [illegible] بالاخلاص [illegible] بحضرة الاختصاص · جعلنا الله من المخلصين
[illegible] قوله [illegible] العليا [illegible] ان يكون [illegible] منزلته الدنياوية لانه مشرع في اعلاء الزاوية المذكورة
او قصد منزلته الدينية والاخلاص من اعلاها قوله وابن الثعالبي وخروبي اراد بالاول والله اعلم سيدي
ابا زيد عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي الجزائري [illegible] الثعلبي [illegible]
[illegible] في المكان والزمان ولهذا الشيخ تواليف كثيرة اعظمها تفسيره الجواهر
الحسان [illegible] والعلوم الفاخرة في احوال الاخرة ورياض الصالحين وشرح ابن الحاجب الفرعي
ولله در اللوامع لابي الحسن علي [illegible] ورؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم التي خاطبه فيها مشهورة
[illegible] كثيرة مذكورة في تفسيره رضي الله عنه ونفعنا به قال الشيخ السنوسي كان سيدي عبد الرحمن
الثعالبي رضي الله عنه يقول بعد صلاة كل جمعة وهو مستقبل القبلة لا يتكلم مع احد اللهم يا غني [illegible]
اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك يقول هذا الذكر سبعين مرة قال وقد رأيت بركته قال
السنوسي [illegible] لسعة الرزق الحلال [illegible] هذا [illegible] كل يوم جمعة عند الشروع في اذان الجمعة
[illegible] هذا العدد [illegible] اول الاذان [illegible]
رزقنا الله [illegible]
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] واما الشيخ الخروبي [illegible] وهو تلميذ للشيخ زروق واسمه احمد [illegible]
[illegible] ولم تآليف عجيبة [illegible]
[illegible] اختصار الشيخ السنوسي [illegible]
[illegible]
[illegible] والحكمة والسياسة [illegible]
واما الشرعية [illegible] في كل زمان وفي كل مكان مع الله ومع العبيد [illegible]
[illegible] ذكر كيفية اداء حقوق الله
وحقوق رسوله وحقوق [illegible]
والسنة وكلام الحكماء [illegible]
الدائمة والوحدة والصمت [illegible]
[illegible]
يقيلون عثرة [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]
والشهادة

الشهادة [illegible] معاداة الرياء والحسد والعداوة والبغضاء [illegible]
واما خصصناها من عموم الرياسات لكون اصلها [illegible]
وايضا [illegible] في هذا الزمان [illegible]
فلا [illegible] على [illegible] في غيبته وشهادته وكتمان سره
[illegible] من الامور التي [illegible] على صحبة الملوك الذين [illegible] في زماننا
هذا [illegible] ملوكنا [illegible] لا يعرف فيه [illegible] بالدنيا [illegible]
اذا دخلت الدنيا بيتك [illegible] عدوا [illegible] وعليكم بالقناعة وارضوا بالقليل الخشن من القوت والدون
من اللباس [illegible] في الاسباب مع اهل هذا الزمان [illegible]
[illegible] وان احتجتم الى ما لا بد لكم منه فعليكم بالرفق والاجمال [illegible] وعاملوا الخلق
بالاخلاق الزكية والهمة العلية وتنزهوا عما في ايديهم تكونوا بينهم احرارا واسخوا عليهم [illegible] تكونوا
في قلوبهم كبارا واوصيكم ان تحسنوا [illegible] ابدانكم [illegible] وما ملكت ايمانكم وتعلموهم مكارم الاخلاق [illegible]
[illegible] اهل هذا الزمان [illegible] وعوائدهم الذميمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجلوس في الاسواق [illegible] هذا الزمان [illegible] الاسواق
[illegible]
[illegible] انتهى ما ذكره في اداب [illegible] كما ذكرها
الغزالي ثم ختم الخاتمة بقوله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه
ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك
قوله ابن [illegible] يوسف [illegible] عني به الشيخ الرباني سيدي احمد بن يوسف الملياني وهو ايضا من تلامذة
سيدي احمد زروق [illegible]
[illegible] ومن اراد ان يعرف بعض احواله فعليه بكتاب
بستان الازهار في مناقب زمزم الابرار ومعدن الانوار سيدي احمد بن يوسف الراشدي النسب والدار [illegible]
[illegible] سيدي محمد الصباغ بن القاضي القلعي [illegible]
[illegible]
[illegible] بجاية عند شيخنا سيدي احمد زروق نفعنا الله به [illegible] خلوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بجاية [illegible] حلقة عظيمة والناس
[illegible]
[illegible]
[illegible] سيدي بلقاسم قد دخلت الخلوة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سيدي احمد [illegible]
[illegible]
سيدي [illegible] سيدي عبد الرحمن [illegible] سيدي احمد نفعنا الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والفتوح [illegible]
[illegible] السنوسي [illegible]
[illegible] سيدي احمد بن يوسف [illegible]
[illegible] سيدي احمد بن يوسف [illegible]
[illegible]

وقرأ بسيدي أحمد بن محمد بن الحاج البيدري زروق وقرأ الرزقي محمد بن عبد الجبار العجمي زواري وقرأ سيدي محمد [illegible] حين أتى من المغرب [illegible] وترك سوضع بعدما فلما [illegible] رأيته سيدي أحمد وسلم عليه فقال له الزيتوني أنت ابن زروق وهو إني [illegible] تلميذ الزروق وهو تلميذ [illegible] الزيتوني سيدي أحمد [illegible] عواله [illegible] ثم قال له أعطني رجلا فليحد فاستمع سيدي أحمد حياءا منه فاقسم عليه أن يفعل فأعطاه رجله اليمنى فقبلها فقال له الزيتوني هات اليسرى فلا [illegible] اليسرى على اليمنى فأعطى له اليسرى فقبلها ثم قال له يا أحمد بن يوسف قد أعطاك الله من [illegible] إلى أن قال له سيدي أحمد هذا [illegible] أعطاني أكثر من هذا ومن كلامه رضي الله عنه العوالم ثلاثة: عالم الملك وعالم الملكوت وعالم الجبروت فعالم الملك من سماء الدنيا إلى ما تحت الثرى وعالم الملكوت من سماء الدنيا إلى الكرسي وعالم الجبروت من الكرسي إلى العرش وعالم الأمر من العرش إلى ما لا نهاية له وهو بحر العظمة يحوم فيه أنوار الأرواح ولا يكون الشيخ شيخا حتى يكون مع تلامذته في ثلاثة مواطن: عند النزع حتى يلقنه الشهادتين وفي القبر حتى يلقنه الله الجواب للملكين وعند الصراط وأما الدرس العقبة. ومن كلامه رضي الله عنه: العقل يطلب إدراك الأشياء من علمها والوهم يطلب إدراك الأشياء من صورها والحس يطلب إدراك الأشياء من حيث إحاطة الإدراك بها: فالجهة التي لا يسير له علة بيدرك العقل وإن صورة يدركه الوهم ولا يحيط به الإدراك فيدركه الحس وإنما يدرك بغيرها لأن الحق ليس بجوهر لإدراك إدراك تبين كنه شيء وهو السميع البصير وقال رضي الله عنه والله ثم والله لولا خفت أن أعبد من دون الله لاظهرت لهم أشياء عجائب وكان سيدي عثمان القصبي يصيح عند رؤية هذا الشيخ ويقول هذه هي الكعبة تطوف بالشيخ وقال رضي الله عنه شتان ما بين همتنا أن نطلب الحور والقصور وبين همتنا أن نطلب رفع الستور ودوام الحضور وقال رضي الله عنه قال لي شيخي الزروق يا أحمد بن يوسف أولادنا بلغ وسط [illegible] زنبيل وقال [illegible] عرفني الله بطبيعة الإنسان كلها وهي مركبة من أنواع شتى وهي أرضي وسماوي وهوائي وناري وبارد وحار ورطب ويابس وحلو ومر وعنصري لا يخفى علي من طبائع الخلق ما بسرهم طبيعة وقال إن لله رجالا إذا غاب عنهم مرتضع ملة حيوا وقال رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد ورتع ذلك الذي [illegible] من ربيعه وقال رضي الله عنه رأى بعض أصحابنا بيدا برداني إن قيل له إن أصحاب الشيخ سيدي أحمد بن يوسف يمانون الفناء فقال الشيخ هذا من الإنس والجن لا يحصيه إلا الله عز وجل وقال [illegible] رأوا أحمد أصحابنا رجلا من الجن المؤمن يشكو إليه وقال نحن ألف رجل من الجن المؤمن كل يوم نزور الشيخ سيدي أحمد بن يوسف ونتعلم منه ومن مشاهير تلامذته أبو العباس سيدي أحمد بن معزي الراشدي وسيدي محمد بن شعاعة العرب وسيدي مسعود الغرور وغيرهم نفعنا الله بجميعهم انتهى من الكتب المذكور ومن تلامذة هذا الشيخ سيدي محمد القاضي المجاري العربي تشهد له بالمعرفة شيخه بقوله إعراف نشأ ربي ويقول في مدح شيخه كلاما حفظت منه قوله: ثلاثة لي مذ أنا [illegible] ومن لحظته لحظة يبلغ به محل منالة: ألا يا سيدي يا منور المجالس ما تنور قلبي أصدى كما تراه: أجناك وأمر عرفني [illegible]: وأجناك عن كل من سواه وامتحنت الإسعاد من نحو الحق المحبة أسعاك: صرت محبوب أبعد في البلاد ما بغيت: صرت قادر بإذن الله شيء بيد جاه وبك فعل العالم في منتهى رضاه: وارتقيت عن أرض أنت بقلب خالص: صرت أنت وهو في ملكه سواء ألا يا سيدي يا منور المجالس ما تنور قلبي أصدى كما تراه: انتهى المقصود: يا حاضر يا غائب يا منور الدمن يا من عنيت لا له بين الورى فتيله: يا معينت السنة في لحظ طرفة عين يا الصباغ بغير إشنوب دون بيله: لا يسا بوح ليبع بالأمين جبريل سر أنت إلى الرب من القلب لا وسيله: يا الكامل يا منزه عن النقائص يا ألهان قد زاغ عن كل ما سواه: ع عروة أهل السلوك رطب وقلبا يا نسيب لو يقضي بي ذكر يعود يا أها يا سيدي يا منور المجالس ما تنور قلبي أصدى كما تراه: وقوله: في أهل الجذب المخصوصون المكرمون المكلمون الذين يتروحون المنعمات ولا تفتح لهم أبواب السادات ليس أحدهم كموت بعوضة وفي رواية وحاجته تتلجلج في صدره لو أقسم على الله لأبره وقال صلى الله عليه وسلم الفقير المتجرد من الدنيا لا يطالبه السلطان بالخراج وكذلك الجبار لا يطالبه بالحساب وإما الذي إلى غير الله وقع الدنيا في الآخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان أقوام يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب يكون أحدهم في زيه وحرفته أعظم تعسا وأشد [illegible] أحدهم شزرا وتكلف نشرا أو يأكل أموال الناس فهوا فإذا رأيتم هؤلاء فاستحسنوا بخروج الدجال قال الجنيد بعد استنشهاده بالأحاديث المذكورة وإذا رأيتم الفقير يعتني بزيه وحرفته فاعلموا أنه قد زل عن طريق الاستقامة وإذا رأيتموه استغنى عن الأسماع بالعلماء فاعلموا أنه قد ضل وإذا رأيتم الفقير يختار الشارة والعمر فاعلموا أنه بعيد من الله قريب من الشيطان وإذا رأيتموه يلازم الأحد مع أنه قد رضي بمنزلة الأسرار وإذا رأيتموه يظهر العمر وسوء الأدب فاعلموا أن قلبه خراب وإذا رأيتموه يتكلم بما يخالف الكتاب والسنة فاعلم أنه ركب كرسي الزندقة وحل العقيدة

وإذا رأيتم الفقير

وإذا رأيتم الفقير يتبجح بالنصيحة ويجهر بها فاعلموا أن [illegible] وإذا رأيتموه لا يتعلم العلم ولا يستمع العلم فاعلموا أنه قد حرم الحسنة [illegible] إلى فلما قال [illegible] وأما صفة الفقير أن يكون أكله أكل المرضى وكلامه كلام الغرقى ونومه نوم الغرقى وجلوسه جلوس المبتلى ونومه نوم المرضى ويكون قليل الملبوس ويكون ظاهره [illegible] وباطنه حقي وقلبه رحماني وعقله عرشي وهمته علوية وسريرته شرحية ثم أنشد يقول: لله في [illegible] أسرار وأنوار وعند طبي النفس تيرضى وعنبار لا تعرفه فقيرا إن مررت به وقد يكون له ملك ومقدار ولاء لا يقلب لا بالتعبير رسوم قد يكفيه العمر والغفور وشار أبو الشيوخ البرزي فقد كفى مكانة حتى يلاحظ بالتشبه [illegible] انتهى بعد سيدي محمد بن إبراهيم شيخ أبي إبراهيم الخواص رضي الله عنهم الفقير لا يرجع إلى مستند الكون غير الالتجاء إلى مولاه بالاستغناء وقال [illegible] يا بعض أصلا الله إذا رضيه وجعله على عبادة يقع بذلك البلاء عن الخلق وقال من ادعى العبودية وله مراد باقي فيه فهو كاذب إنما تصح العبودية لمن أفنى مراداته وقام بمراد سيده وقال لا ينال العبد مراده حتى يتفرد بفرد الفرد وقال أبو سعيد بن الأعرابي من أخلاق الفقراء السكون عند الفقد والاضطراب عند الوجود والأنس بالهموم والوحشة عند برح الناس بالدنيا وسئل أحمد بن يحيى الجلاء عن الفقير فسكت حتى خلا ثم ذهب ورجع عن قريب فقال عنده أربعة دوانق فاستحييت من الله أن أتكلم في الفقر وهي عندي فأخرجتها ثم وقال إنما يستحق الفقير اسم الفقر إذا لم يبق عليه بقية منه فقيل له كيف ذلك فقال إذا كان له فليس له وإذا لم يكن فهو له وسئل رويم عن الفقر فقال إرسال النفس في أحكام الله وقال الفقير حرمة وحرمته ستره وإخفاؤه والغيرة عليه والظن بصنعه وقال التصوف مبني على ثلاث خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل والإيثار وترك التعرض والاختيار وقال علي بن سهل [illegible] بعيد حتى يكتم فقره عن إخوانه رضاه ويرحم به وقال أعرابي رفاعة العفر لباس الأحرار والغنى بالله لباس الأحرار وقال من يستغني بالعلم أحوج العقول إليه ومما ينتقل إلى الله إغناه عما سواه وقال شرك الفقير أن يرى كل نفس من أنفاسه عن مراد الله الخارجة بوضع كل نفس لا في أعز ما يصلح له وقال رأس مال الفقير [illegible] وصنعت وقفت [illegible] بعين الحسن وما يحتمل من حسن ما أصرفها له وقال كل مراد عنهم لا يغنى الفقير غنى عن عزه والغنى بغيرها فليس عن شيء وقال [illegible] يبتغي الدنيا ينبغي في الأخرة وطريقة الشيخ سيدي أحمد طريق الأساس الانقطاع لا الخرقة والوصية والتخصيص وإنما اختار هذا لقوله نقل ولذا الأسماء الحسنى لا دعوى أو عن الله لقوله عليه السلام إن ولعوى فضرى كما يجري الحديد فيقبل فيها حلا وكما نار رسوله الله فلا الأمر اهتمنه فالهمزا دال الشيخ المذكور من كثرة الأذكار وأقيمت أكداره ومما ذهبت أكداره حييت أقداره ومن طلبت أقداره صحبت أسراره ومن صحبت أسراره ومن خرجت أسراره نشرت [illegible] ومما خرجت أسراره [illegible] على الصبر وكان قلب فوسيس [illegible] دار تلان الكرب الهادئ وهذا النعيم حرام على المجاهد بل المتكبر المتجبر وإنما هو مخصوص عيسى عليه السلام العزيز المعتبر وهذا النعم الشريف الغيب الخصوص بالعصور ما هو بعد الحق وأسمى انتهى وقال الصالح المذكور وجاهدته بيحمر الهواري المصراتي أن الشيخ سيدي أحمد قال دعوت الله في ثلاثة فأعطانيها في الحين أن يرفع النعم بغير مشقة ما علا ساني على القناعة والبيان وطلبته أن يبلغني مبلغ الرجز به يبلغني وفهم وطلبته أن يبرني بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في الشرع ورأيته في اليقظة وبلغ الله على [illegible] ببركته صلى الله عليه وسلم ولم يطلع عليها غلاف الصالح ثم يعضد هذا ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في خطبته إلم أن بالمقطع [illegible] استغل الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] فمن شرع في كل [illegible] من أنواع في كل نوع ألف قضيل من النعم المكنون المخزون المصون [illegible] لو نعمت لكم بواهرة أهل الغلغ الفلوا عقيد والبشر [illegible] القبائل أنت ممن يعيد الوزنا [illegible] أستغل الناس [illegible] أني [illegible] كريا بين ذلك وعقل ببينشفا [illegible] والحمد لله رب [illegible] سلسلتهم للذهبية إلى سيدي أشداسي يرى ما سلاعي ومنتع تمرحا من شيخ شيوخ أشياخ شيوخنا سيدي محمد بن يوسف التركي نفعنا الله ببينهم وأحرمنا في الدارين ببركتهم فقوله وأنشى الشلبي صاحب الكوبي أراد به الشيخ البركة سيدي بن عبد الرزاق الدكي شنبة الكويكة التي تنطلقه ودين قبير وهوارة شعاف التي بغزيغ بأجر مستخرجين وهو رضي الله عنه تربية صاحب الوجه زوايا عديدة ولهم تعريف الذكر بالرحمة الكوفي لا أدري ما هو قوله وأشياخ صلاح هوارة فقال بالسواري رضي الله عنه وهو صالح شوار القلم بما عليه من عرفوه الله تعالى وعرفوه الخلق وهوارة اسم قبيلة تقرب من القلعة وبيع صلاح كثيرون لا أن الله كثم لم يعين أحدا سمعهم فمنهم سيدي أحمد وبين الشجار ومنهم سيدي بن عمران المدفون في ملبوا نت ومنهم سيدي محمد الصوارى وسيدي ذكره وتبع بيدأ ومداشره ثم قال رحمه الله تعالى وأتى ببيع مغيرون واسعدا: انتهى صاعبين أهل بيتي أبي حزام العلم وأزهادا: جند موسى [illegible] وأني وحراج [illegible] أنتوا علم أرجيفن: لفنا أن وله مشوك [illegible]: عصبوا منهم أهل الجوار: فلا العم يا نايش جلوبه: [illegible] هذا الشيخ نزيل بحرونية مشغلانيم ورشيده بالبحر لأنه مدفون على شاطئ بحرها ومقامه مرارة هنالك قوله والسعادة أهذا الولي مدفون ببلدة تعرف قلعة بني راشد ويلقبونه بلقمة داد أسعادة كبر سنه وعظم لكرمه ويكنونه بوالبراد يلقبه أرزيانه ومعناه صاحب السبع ونسب ذلك علي ما أخبرت به أنا أهل وقته قارب بطعنه وطلبه لإعطاء مؤونة المملكة وكان هذا الشيخ لا زال مع معلعاء زاويته سيدي بأيديهم زرع الحرم ولا طحين

ما عند الشيخ للسلطان بلم يقبل ما عند الشيخ ثم امر اهل ... بنقض حب الزرع ... لم يرد الله ...
والعادة بالجتمعت لجل عليها تلك المؤونة فلما ... قيل بعد هذا الحطة فكان لا سوء ادكرى الله عز وجل وزهرت حتى حملة
حبوب الحلة ودوابها وتشتت اهلها فرجعوا وتابوا وحبسوا لا جبر على الشيخ اوصانا بسواقيها في هوارة المبرورين بها
والظهر الله وفضله على يد هذا الشيخ لان الله اذا اراده يظهر فضله عليك حلى ونسبها اليك وقال الضباع ومرقال
سيدي اسعادة المذكور انه اتى مع رفيقه الى واد حاملا بالامكان حملة عظيمة فقال لصاحبه التذييس يتبع امام الضان
يتقدم الوادي وضربه بعكازه فصار الماء كالجبلين عن يمينه وعن شماله بقدرة الله وببركة رسول الله فاجتازوا فلا التجم
وسماه عين التنهي وذكر لنا جعيرة سيدي الحاج سليمان بن عبد الملك بن سليمان بن عمرو بن احمد بن محمد بن غزال
سيدي اسعادة المذكور انه جرى هذا كان يتعبد في غيضة بقرب قرية اغبال ...
ايام الحرى اسعادة ... وحان الوقت مجاز ... بعكازه الارض و ...
جبل الكواكب ... عنه ذات يوم ... بالنبات وصوبه ... فقرا ... فنادى على الشيخ فقال له ...
حتى ... بسبع ضربات ... غير ماء ... وعليه صهريج اطول من قامة الانسان ...
... فقرية ... عليه ... ومن خوارق ...
... احد على ... حتى ... الشيخ المذكور
... قلت ومثل هذا ...
... قوله ...
... قوله ...
... قال ...
[illegible]

وسواهم من هيج ... قال شارحه ... وفي سبيل العشر عن مسألة
وافتي فيها ... الفقهاء ... وهل ... العلم ... الزاهد
في الدنيا ... ينتشر ... فقلت منه حمد الله ... عن الله
وتنزه من الكبر والحسد والرياء وطلب الشهوة والرياسة وحب القلوب اليه ... الرياء شرط ... والشرك
الخفي هو النفاق والمنافق في الدرك الاسفل من النار انتهى فانظر رحمك الله الى هذه الشروط هل تجد ...
في ... هذا الزمان الا في النادر ... نسأل الله العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة
وفي ... الغزالي في ... الزهد وحاصلها انه يقتصر على قدر الضرورة في الماكل والملبس
والمسكن والمنكح ومهما خرج عما يسد به حاجته الى الترفه والسرف فليس هو من الزاهدين وانظر تفصيله فيه
ومعنى ... والروحيين هو ... والغفوة في العلم والعمل ... فانت
... قال سيدي محمد بن عبد الله ...
... الرياسة ... المحمودة ... سهل بن عبد الله ...
... وقد ...
... حتى ...
... وفي ...
... قال ...
[illegible]

الصوفي العاطر ذو المقادم والمفاخر سيدي بلقاسم [illegible]

[illegible]

الله به [illegible] سلسلة اشياخه [illegible] وكرامة وعلى السمع والطاعة [illegible]

كذا وكذا [illegible] عبد القادر بن محمد السماحي [illegible]

[illegible] ابي عبد الله سيدي محمد بن عبد الله [illegible] احمد [illegible]

احمد بن يوسف المذكور واخذ الشيخ [illegible] عن الشيخ سيدي احمد زروق وهو اخذ عن الشيخ ابي العباس

سيدي احمد بن عقبة الحضرمي [illegible] الغرابي وهو اخذ عن تاج الدين سيدي احمد بن عطاء الله [illegible]

عن الشيخ ابي العباس سيدي احمد المرسي وهو عن ابي الحسن [illegible] الشاذلي وهو اخذ عن سيدي عبد السلام بن مشيش

وهو اخذ عن ابي زيد المدني وهو اخذ عن الغوث ابي مدين شعيب بن الحسين وهو اخذ عن ابي يعزى [illegible]

[illegible] عن الشيخ عبد القادر الكيلاني وهو اخذ ايضا [illegible]

[illegible]

ولما ان اصنف بسبيل الله بعيزته وغيره شنيع المتكلف وكان قد ارهقني فيها امران وبعدها ...
بجور المنافق واعانه على ضمه هل ولات المناصب وجعل له بسببه جل الا معه ...
وتكدرت الدنيا وعمر منها ما بكى الدمن الا الصاحب فربعت امورى ...
[illegible]

وتليوه الحول الله وقوته السبع الثلاثى وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم .. وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين امين رب العالمين

ثم قال الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به وءامين محمد مولاه والبستان ...

معتصرى بعد امر الاشباح :: يارب شيء من مضى فيبتلى :: الا من طبت زمانهم الا فراح ::
مهما زاغ اعوافت للا صل :: دون الموفق عبير بالقيام :: والرفقة والعزة والعجل ::
يتطعموا اعتاد بالكذب :: مشهورين بغاية الشهرا :: ظاهرهم كنهم اهل الطب ::
وانما هي صلاح واد كثيرا هم مطرود بن ابتاع العرمان :: بالعوا للذي يموت بلا تعديني ::
ماغرقوا مكروا عجم الشان يبقى به كل انسان :: ذلك ايه بلا حبل الشيطان ::
عن وجاه ومال الشهوات :: يرتفع بلا صلاح كالصيت :: الا من شروط بالباس يستبشرا ::
كانه سامنه الا من سرب :: [illegible]

[illegible]

والبلاد تلد الرماد :: ومن افتخر بذاته وعند افتخر زادة :: كبير الرجل من قال كان ابي :: انما الرجل من يقول انا ذا لا
المرء ابن ذراعيه :: **قال** الجوهري :: ومد الفخر بالعظم الرميم وامثاله مجاز الذي يبغي الفخر بنفسه :: **وقال**
رايا ما وعى :: ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء :: وقدر كل امرئ ما كان يحسنه :: والجاهلون
لاهل العلم اعداء :: قل المعرفة المطلوبة الولكم تقبله :: وتنزع الملك ممن تشاء الاية **وقلنا** في اختلاف
السلف والخلف تضمن علامات المشيئة البيت :: تدرك ولا تعرف :: لعمرك ما كل اصل يحل :: يوفق حسن على اصل
ولا كل زهر في اكمامه :: تكمل فيه سنا نوره :: ولا كل نور له معقد :: ورهو يئول الى كثير :: وان تجري
استوت صورة :: فليس المفا اي سوى غادره :: فلوز كلوز سوى في الثمر :: ولا كحسيل الحلو عود مرة :: فهذا
مثاله الكلمة من الناس وجوه استوت :: وان كشفت عكست الحصبة فلا تعني فاسر جرى على نسلة :: لعمرك
ما كل فرع بدله :: حتى اذا الذبة على اصله :: فجذ ما جلا حسن تو تني به :: ولا تسئل الشهد عن نخلة :: فان ما زعد
اخذ من امراح :: وزعم انه مثل سيرب الاشباح :: فقل له معيار كبيدك :: وانظر الى منزلة ربك فليك :: فان من اراد
ان يعلم منزلته عند الله فلينظر الى منزلة الله في قلبه :: كما ورد :: وان اردت ان تعرف قدرك عند الله في الحال
والماضي والمستقبل فانظر فيما اذا يقيمك :: ان اقامك لرعاية ملكك :: وان اقامك في طلب غيره فانت هالك ::
قاله ابن عطاء الله :: وان اعتنى بشيء اعتنى بذكريتها فقل لم في الذي يستمع عنده ، الا حاديث لا تشفعون
الا لمن ارتضى فلا لطالب اشتغالك يعضني يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا الحديث **وقال** الشاذلي
الحسني فرأيت ذات ليلة في وردي ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون الاية فجئت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا
اعلم بها علي ولا اغني عنك شيئا من الله انتهى **قوله** محل زاغ اعواقب لا صلى زاغ فعله عن الحق ثم تذكر اوذكر
في عاقبة امره مرجع ونزع واشتغل على نفسه المستقيم ولله عاقبة الامور وفي الحديث اذا كنت بالعمل والتقوى
والعاقبة للمتقين وانما الاعمال بخواتمها قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة الحديث **وراينا** التوبة
ان حول سبب توبة ابن رحمه الله قوله عز وجل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية وهذه الاية اخر ما نزل من القران
ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابن اصول الدين جمعته اصلا صدرت منه الاصول واصل بنى بها الاصول واصل الا
الاصول واصل تفرعت منه الاصول واصل ترجع اليه جميع الاصول فاما الاصل الذي صدر منه الاصول فهو الله عز وجل
واما الاصل الذي بنى عليه الاصول وهو جبريل عليه السلام واما الاصل الذي تلقته الاصول فهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم
واما الاصل الذي تفرعت عنه الاصول فهو القران واما الاصل الذي ترجع اليه الاصول فهو الاخرة فجمعها قولنا امنا بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر واله مع الكل فهو الاول والاخر والظاهر والباطن انتهى والباطن هنا يحتمل ان يكون
ازادته الاصل الخفي الذي هو الاخرة المذكورون كما سبق وقد قيل في المعنى :: اجبت ذكر ابيك بعد وقربه
حتى ان اباك حتى ينظر :: وخلفته في الامر حين خلافته :: نعم الخليفة انت والمتناصر :: فبرت هذيلا العبيد
حسبوهم :: والمعدلات بقيد وفي الحديث حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتاب والسباحة والرماية
وان لا يرزقه الا طيبا وان يحسن اسمه وان يزوجه اذا ادرك اخرجه البيهقي في شعب الايمان او اراد به الاصل العيني
وهو العشي الذي يطهر اليه الناس عليها قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه
او يمجسانه **واستاذنا** الشيخ رحمه الله بهذا الكلام الى استعجال المبادرة الى التوبة والاقلاع مخافة زاغ وهو
كذلك وهو بلا **قال** سيدي احمد بن عبد الله الجزائري وتب على العوذ له فارقته سيئة لا تمهلن بعلمتا بالذنب
لانه اذا اخر التوبة عن وقت يمكنه المتاب فيه الوقت واخر يكون مصرا والاصرار ذنب واخر يغيب التوبة منه بلا ذنب
يبق منه طالعون نقاعت ذنوبه الى العجز هالكة واما اذا بادر بالتوبة تطهر من الذنوب والتوبة ركلا احد
ذنبا جدد له توبة فلا تنعقد له سيئة ابدا لقوله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين
وبان الامر وعلى العيب مما يهلك ومعه النعمة على فيك وما لهي فان الاستغفار **وقال** لا تضيع ابقى من التوبة
فان سهل التانيب من يتوب من غفلته في كل لمحة **وقد** الاستغفار المذكور في الحديث الرابع للاصرار المكلم للذنب
الغيث المراد به الذي يكون مغفرة للندم والاقلاع ونية مداومة الاقلاع **قال** عليه السلام الندم توبة اي معظمها الندم
كما قال الحج عرفة ولا يكن بشروطه فلا خروج له بل هو كما قالت رابعة العدوية استغفارنا هذا يحتاج الى استغفار
وقال ابن عطاء الله اعون على مغفرة الطاعة مع عدم الخضوع الشهادتين علامة الاغترار **وزوق** وذلك
ان الله سبحانه يعيب العبد على قدر نيته واعلم تنفعو نيته تعجبه واعلم تنفعو تمنيته تحركه وقد قال الذي
البكاء يتخصيص العيون وانما البكاء ان تترك الامر الذي تبكي عليه **قلت** والحزن اصل البكاء من وجه الحزن
تنشاها وجود الاغترار انتهى **وقال** الحكيم ايضا الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية وقال اذا اردت ان ينفتح لك باب
الرجاء فاشهد ما منه اليك واذا اردت ان ينفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك اليه لان حقيقة الرجاء تعلق
القلب بمحبوب يحصل في المستقبل مع الاخذ في العمل لمحاولته وتستحيل وجود الشيء بدون حقيقته كما ان الخوف هو
العقوبة وتجنب عيوبه قاله القشيري **وزوق** فالرجاء تصديق بوعده والخوف تحرز من نقمه **قلت** قال
حطر للقذيب الخوف والرجاء الحقيقيان فلما لا تغفر عليه سيئة اذ كتبت وانما تظهر ذلك لتقلب بين الله
لان الخوف ان تفرقها اعقب الندم بعدها وهما حسناه سوى ما يبعد عنهما من الخلل والافتقار والخيار

ان الحسنات

ان الحسنات يذهبن السيئات :: انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي **قال** ابو محمد بن الكتان العاصي خير موصولة المطيع
وقال في الحكم معصية اورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا **وقد قال** عليه السلام لو لم تذنبوا لخشيت
عليكم ما هو اشد من ذلك العجب العجب **وذلك** فلا بعضهم سيئات تعجب من اشباح لا ارواح فيها وحسنات المطيع من اشباح
لا ارواح لها **قال** سيدي الشاذلي في دعائه اللهم اجعل سيئاتنا سيئات من احببت ولا تجعل حسناتنا حسنات من ابغضت
فانه لا ينفع مع البغض منك الاحسان ولا يضر مع الحب منك الا اساءة **وقال** رضي الله عنه يقول الله تعالى ان اردت كرامتي
فعليك بطاعتي وبالاعراض عن معصيتي فان زللت فعليك الشهود وعظيم العزة يا علم قربي منك واستنفذ بعد
في ومن عظيم قدرتي وقل لا موجود قبلك موجود وهو الان على ما هو عليه من الوجود بلا ازله لا اخر ظاهر باطن فروس
ضاقت علي الارض بما رحبت وضاقت علي نفسي ولا ملجا الا اليك فتب علي انك انت التواب الرحيم **وقال** رضي الله عنه
وارضاه اذا ثقل الذنب على ايمانه وكثر الغم من فعله وانبسطت الجوارح في شهواته وانسد باب الذكر في مطلقه فلا مس
عظيم او زلة او لهو ارادة النفاق في قلبه وليس خطرتي الا التوبة والاصلاح والاعتصام بالله والاخلاص لدين الله الم تسمع الى قوله
تعالى الا الذين تابوا واصلحوا الى قوله مع المومنين الاية ولم يقل من المومنين فتامل هذا الامر ان كنت فقيها والسلام انتهى **وقال**
ابن حبيب والى المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم من عرف طريقها الى الله وسلكه ثم رجع عنه عذبه الله بعذاب لم يعذب به احدا من
العالمين **قال** احمد بن مسروق الطوسي هي طلب الارادة تحجيم مفتاح التوبة فانه تعلقه بما تطلبه **وقال** احمد بن عاصم
الانطاكي غنيمة باردة اصلح فيما بقي يغفر لك فيما مضى **وقال** بشر قلت للخضر علمني ما ينفعني قال قل استغفر الله
من كل عهد نقضته ومن كل نعمة استعنت بها على معصية **قال** ورايته مرة فقلت ادع لي فقال هون الله عليك طاعته
قلت زدني قال وسترها عليك **وقيل** للحسين بن علي بن يزداد تبار عن العبد اذا خرج الى الله على اي حال يخرج قال ان كل
بحرد الى ما منه خرج ولا ابرا على غيره ما اليه خرج ويجعل سره عن ما عاهده ما تبرا منه **وقيل** هذا حكم من خرج عن وجود لكم
حكمه خرج عن عدم فال وجود للعادة في لما استنابه عوضا عن المراتع الشاكل **وللعلامة** الاديب سيدي ابراهيم بن مسعود
الاسري حيث يقول في بعض قصائده :: من حاور الستين بل جاوزه :: تستغفر مجوا الربائب وغادر ما يشغله في زاده للمعاد فالزاد
كما كد شغل كل مسافر :: والشيخ لسيئ قبيحا تمل التقى :: ان فيه صبابة تجاد ثم تعرب كل ساع الغير عنه كراهة :: ومن العنا
علاقة مسافر :: ما يشتهي تسلا ويحظى باثرا :: الاختلف في زمان :: تنس في وجه
بدنا ثرى :: فتنصر انكارا بها يقيس سامع :: يتخيل واذا اردت فلاجول منها في ابيه ازاهر
وان بها نعم المعداية واقطا :: يحوا قد من ليس عنه بجابر :: وداء ان استبيو ارعوى :: لورابني ممن تصح يري
الى اخرها :: **وهذا** الاستغفار المذكور في الحديث الرابع للاصرار المكلم للذنب الغيث المراد به الذي يكون مغفرة للندم
والاقلاع ونية مداومة الاقلاع **قال** عليه السلام الندم التوبة اي معظمها الندم كما قال الحج عرفات والا يكن بشروطه فلا حرج
به بل هو كما قالت رابعة العدوية استغفارنا هذا يحتاج الى استغفار **واخرج** الحاكم في صحيحه ان رجلا جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال وا ذنوباه وا ذنوباه فقال قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقالها ثم قال عد
فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك **واخرج** الحاكم في صحيحه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
شيء يتكلم به ابن ادم مكتوب عليه فاذا اخطأ خطيئة او اذنب ذنبا فاحب ان يتوب الى الله فليات بقعة مرتفعة ويمد يديه الى الله تعالى
ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها ولا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك **واخرج** ابو داود والترمذي وابو
داود وابن ماجه وابن حبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم
يستغفر الله لذلك الذنب الا غفر له انتهى من الحصن الحصين وحكى هلال الحبشي عن ابي علي الرقا قوله تراب بعض المريدين ثم رجع
له فترة مكان يقول في نفسه لو عدت الى التوبة كيف كان يكون حالي فهتف به هاتف يا فلان اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا
فامهلناك فان عدت الينا قبلناك قال فعاد الى الارادة وقد قبلت **توبته** وبلغ حدا الانتهى ورايت ان نذكر هنا
استغفار الغوث ابي مدين شعيب لتعرف منه اختلاف مقامات التائبين وان حسنات الابرار سيئات المقربين وتعلم
منه كيفية الاستغفار وعلم ما ذا يتبع الاستغفار وان الاستغفار بالعلم ادني وان غفلت واستغفرت به لنفسك وارتقيت
علوك وسمك نبعدا ان شاء الله وهو هذا :: استغفر الله مجري الفلك في الكلم :: على غلاب من التمار مليتهم

استغفر الله منجي المستجير به :: اذ التمر به ضر من الالم :: استغفر الله غفار الذنوب لهم
بلا انكسار اتى والذل والندم :: استغفر الله ستار العيوب على :: اهل العيوب ومنجيهم من النقم
استغفر الله من نطقي ومن خلقي :: وشيني بشيني ومن شغلي ومن شيم :: استغفر الله من سري ومن علني
ومن تقلب قلبي والتسام فمي :: استغفر الله من سمعي ومن بصري :: ومن ضميري ومن فكري ومن كلم
استغفر الله من قولي ومن زللي :: ومن كتابة اثامي ومن لمم :: استغفر الله مما قد جنته يدي
من الخطايا وما قد مشت قدمي :: استغفر الله مما لم تكن كتبت :: كفي وما اكتسبت من مبلغ العلم
استغفر الله من نفسي ومن نفسي :: وخاطري وخطور الوهم والتهم :: استغفر الله من صحي ومن سقمي
ومن تحول حالي حالة السقم :: استغفر الله من قولي انا ومعي :: ولي وعندي ومن ظلمي ومن قسمي
استغفر الله مما انتبت اغنمه :: وما علمت وما لم انتبت بالفهم :: استغفر الله من نومي ومن يقظتي
وبعضهن وبه ما عشت معتصمي :: استغفر الله من يومي ومن ليلتي :: ومن عيد قبله ان نيته وانى العدم
استغفر الله مما كان في صغري :: من الخلاف لغض الشيب والهرم :: استغفر الله ما هبت بما نسمة
وسعف التشبب في الشامخات والاكم :: استغفر الله ما لاح الصباح وما :: تغنت الورق في الاوراق بالنغم
استغفر الله ما سار الحجيج الى :: معالم شرفت بالحل والحرم :: استغفر الله عد الحروف وما
في الاركان من عالم والارض من علم :: استغفر الله تعداد الهوام وما :: في الذكر من اية تتلى ومن حكم

استغفر الله عدد النبات وما في البحر من حجر والنبت من نحر ... استغفر الله بعدد الارياح وما تجري عليه من الفوات والنسيم

استغفر الله بعدد النجوم ... استغفر الله بعدد الرمال وما ... [illegible]

استغفر الله بعدد الكواكب في ... استغفر الله بعدد العوالم في صدور اهل الفهم والعلم والحكم

استغفر الله بعدد الخلائق من انس وجن ومن عرب ومن عجم ... استغفر الله جل اسمه ... المنعم المفضل الموصوف بالكرم

... ثم الصلاة على المختار من مضر خير البرية من بادٍ ومستنم

... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار اللهم انت ربي

[illegible]

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

على قدر همته في تحصيل ما يحصل له الكتاب وعلى قدر محبته وولعه ... سبب حوزه في نيل الشيء المطلوب

به من المحبوب ومما اقتبس ما طلعت عليه من المصنفات في طريق السلوك كتاب الامام ابي عبد الله محمد ...

الذي اختصر ... الخروبي ... في تاليف سماه روض المحاسن ...

[illegible]

ويكون الذكر على الترتيب المذكور بالتهجي بلا سبق علاوة الحلبية تهليل ثم التحميد ثم التقديس ثم التكبير ثم إن أمر الد
بتم الذكر الأول ثلاثة أو خمسة أو سبعة أو تسعة وذلك ثلاثة وستون يوما أو خمسة عشر يوما أو ثلاثة عشر يوما أو خمسة عشر يوما
وذلك مرتبة وخمسة أيام ويتنقل الضعيف بتدريج ويكون الا [illegible] أثناء [illegible] يوما أو ثمانية وعشرون أو أربعة [illegible]
ويدعو بهذا الدعاء **يا حي** هو حي قبل كل حي ولم يزل حيا بعد كل حي **يا حي** هو أول كل شيء ونهاية أول **يا حي**
هو آخر كل شيء ولم يزل آخرا واحدا ولا أحد غيرك أحد واحد لم يشبه واحد الواحد الذي لا شبيه لك **يا حي** هو هو
أسألك بالله يا الله يا الله يا رب يا رب يا رب يا جليل يا جليل أنت الذي خلقت كل شيء وأنت الباقي الذي لا يفنى
إذا أتيت شيئا كان يا رب أمرك عزيز وعطاؤك جزيل وقضاؤك عدل وأنت الأول الدائم يا عظيم يا مستغيث
يا ذا المعارج لا إله إلا أنت أنت على كل شيء قدير وبكل شيء محيط هب لي من لدنك رحمة تنور قلبي [illegible] النابل
واجعلنا خلفا لمن تقدم من أوليائك إنك على كل شيء قدير **ويستحضر** الإجابة في كل أسبوع إن شاء الله [illegible]
ويظهر له في الأسبوع الأول عجائب الأرض وفي الثاني عجائب الملكوت وفي الثالث عجائب الجبروت وفي الرابع عجائب اللاهوت
وفي الخامس عجائب [illegible] وفي السابع عجائب كل شيء وأعطاك الله التصرف في المرجو ذلك **وفتح الرياضة**
[illegible] عبارة عن تهذيب الأخلاق والاستعداد لطلب الكمال **وعليك** بتقوى الله في كل
المحل **والورد** [illegible] وتفتح من الله فإن خزائنه واسعة والقناعة من الله هو من لا وقل
حلال والصدقة والأقوال والأحوال ولا تقنع من الله [illegible] لقاء الرجال كسبيقة الخبير وأقبل على الخليفة وتوسط
ربي زد في علمك **واعمل** على لقاء الشيوخ فإن لقاء الاستغفار ولا تبق ساعة دون أن تصلح ولا تقطع شيئا
بين الشريعة والحقيقة وأكثر من التوبة والاستغفار [illegible] ولا ترجع إلى ما سقط منك وإن كان له قيمة حتى ترى لذلك بركة عظيمة
من شعوري والطهارة إلا على طهارة ولا ترجع إلى ما سقط منك وإن كان له قيمة [illegible]
وكل موضع تدخل فيه حسبي الله واحبة لله [illegible] ركعتين إن كان وقت صلاة ولا تأكل إلا على فاقة ولا تنم إلا على
ضرورة ولا تشبع كل الشبع ولا تكثر شرب الماء **قال** بعضهم سألت أربعين عارفا عن سبب النوم وكله
قالوا شرب الماء وهو من الشهوات الكلابية الموجبة للنقص والبعد عن الله ومن حاسب نفسه [illegible] على
بالكلية ولا تتكل تكليفا ولا تنظر إلى ما بيدك وأذكر الله [illegible] ولا ينجم الله فتحفظ في ذلك عز
وتقصير فتكون في عبادة وإذا وقعت السجدة فقل الحمد لله حمدا دائما مباركا غير مودع
ولا مستغنى عنه **ولا تظهر** التوكل وأنت ضعيف عنه وخذ لنفسك بالسبب والورع حتى يفتح الله لك في
اليقين **قال** صلى الله عليه وسلم تعلموا اليقين فإني أتعلمه **واعلم** أن باليقين تنخرق العوائد وتنقض
الشواهد وتتزايد العوائد ويصح التوكل ويذهب التقلل وإياك والصحبة مع من لا يليق بك فإن ذلك يضر
العادة ويميل النفوس الزيادة ولتجتنب من كملت فضائله وعدمت رذائله فتنتفع بصحبته وتصلح نفسك
ولا تغلق نفسك بالحجة فتحتاج إلى مشقة في فرقته ولا تركن إلى شيء من الخوف بل خذ من قبلك وتشغلك
عن ربك **وعاشر** بالعفة والسخاوة وأترك طلب الحقوق ولا تغتر بمدح الناس ولا تفرح بحق فإن ذلك
بالاستغفار الله وتذكر أنما هو نعمة من الله تعالى لك على تقصيرك وإن مدحوك ما شكر الله الذي ستر القبيح وأظهر
الجميل ولا تقول إلا على الله في جميع شؤونك وأمط الأذى عن الطريق وأرشد الضال وأعن الضعيف واحمل الثقل
وأعبر للمسجد وإذا سمعت المؤذن فتهيأ من حينك للصلاة ولا تشتغل عن ذلك بشاغل وإذا قرأت بيد الله فاعتبر
الله ولا تحقر شيئا من الخير فإن هذا الطريق كثير الأرباح **واعلم** أن الله أخفى رضاه في طاعته وعليك بالدفع
وسلامة الصدر وسماحة النفس وصون الحرمة وإدخال السرور على من أمكنك من الخلق وعليك بالرعاية والحفظ
لظاهر الغيب والقلب وعليك **اللهم** إني أسألك الجنة والعافية والأمانة وحسن الخلق والرضى بالرزق والتي
من قولك ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وإياك وسوء الظن بالناس [illegible]
سوء الظن بنفسك أولى وإذا [illegible] وأنت وإن لم تجد [illegible] من إلقاء الشيطان [illegible] استعاذة
بالله من الشيطان الرجيم إنه ليس له سلطان على من استعاذ بالله ولا تشتغل بالنفس بالتوجيه عنه إلا بعون الله
نزعة خبيثة ولا تذكر أداؤه [illegible] بالنهار عنه قدرته [illegible] في ضربي مستقيم وتوكل في جميع
أمورك على العزيز الرحيم وتعلق بأسمه الحكيم وقل تعلقت [illegible] وحقيقة ومارمت
أو رميت [illegible] وطالب نفسك على [illegible] ورؤية التوبة [illegible]
واعف عمن ظلمك وصل من قطعك **واعلم** أن أفضل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن **واعلم**
أن التصوف خلق من زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف **وقيل** التصوف تطهير القلوب من جميع العيوب
وقيل التصرف [illegible] الخواطر ومراعاة الأنفاس وبالجملة التصوف هو الوقوف في ميدان الفضائل
على الإطلاق ولبس ما لا [illegible] من الله إلا الله أفضل منه ولا يقدح فيه [illegible] بتقليد
بقلبه وصبرا على ما ينوبه [illegible] من خلقه **انتهى** كلامه رحمه الله **ولقد قال**

الشيخ أبو مدين طالعت كتب القوم فلم أر كتابا مثل الإحياء للغزالي وكان معتكفا عليه وما زال في
الكثير فوائده وتملأ النفع به **وقد نفعنا** الله بمطالعته وذكر أن سيدي والدي رحمه الله قرأه مع
شيخه سيدي محمد بن سودة بن يحيى **وللملا** [illegible] البركة بالشيخ الطريق ومحبة أهلها [illegible]
من الكتب المذكورة فكان إذا قرأه وإذا أسمع بقراءته على الوالد رحمه الله [illegible] ثم أستكمله
وحدي وأنا شيخ [illegible] **أيضا ربع** العادات وربع المهلكات وربع المنجيات [illegible] هذا السبع [illegible]
مغراف بعضه على سيدي موسى [illegible] وبعضه مع سيدي الحاج محمد السلاوي [illegible] بمسجد

سيدي البدوي

سيدي البدوي من بني جملة وبعضه على سيدي الحاج أحمد بن بوطالب وأذكر أنه يوم أن قرأته عشرته في مسجد باب إعياد
ومعنا جماعة من الفقراء فأخذ الشيخ سيدي الحاج بن أحمد منا حزن عظيم فجعل [illegible] حتى وثب على ظهري وفي الكلاب
في ظهري فبقي ساعة زمانية يتكلم بالأبي والأحاديث على منصة الجلال وأنا ساكن أدعو الله أن ينفعني ببركاته وبركة
أمثاله وقال وغير هذا لهذا وتكلم بكلام عن تواجح لم أفهمه [illegible] الشيخ هذا في سلطان بن سلطان كيف تعلو ظهري
ويقال أبي بوجلال والله ما علونه إلا عن إذن وأمر ثم سكن حاله **وكان** من عادة هذا الشيخ إذا سمع آية أو كلاما
حسنا يعتري الحضرة فيتواجد ثم وجد حتى لا يملك نفسه فتراه يرتفع في الهواء بجميع جسمه وهو جالس
حتى كأنه سيف تعتريه أمة وتراه ينجذب من الأرض وهو ماد رجليه ويديه حتى كأنه يضير [illegible] أو محمول
على الأكف حتى إذا تفرش في بعض جلسائه خيرا قبض عليه وضمه إليه وربما ضربه أو علا ظهره ثنا هذا نادرا
يسمي بن خص من شاء بها شاء ومع هذا كان محمولا بجلال الصمت روحة العربية **وبراسته** لا تحصى ونيته
لا تنتهي لأن نوره ساطع واسمه قاطع **وأيضا** ذات ليلة وكانت وهي في جملة وأظن أنا عليه [illegible] وقال في بتشهد
ربي وما يكن إلا أنت عزيز علي فلما أصبحت خرجنا من داري قاصدا زيارته وانتهت إليه فلما انفصلت عن الحزب
حتى لقيته مقبلا فتبسم في وجهي وسلمت عليه ثم قلت يا سيدي البارحة بت معك فقال تشهد ربي وما يكن
إلا أنت عزيز علي فقلت له هذا ما سمعته في النوم منك فقلت لي به والحمد لله على ذلك **وأما** سيدي موسى بن علي
فقال لي ذات يوم أتينا بالكتب لنبيت بالقبة بتنشاد جماعة من الفقهاء والفقراء فقرأنا ومن يسمعون حتى
مررت بلفظة مشكلة فاشتغل قلبي في فهمها ولسان يقرأ واستحييت أن أقطع القراءة على الناس فبطل في
الشيخ سيدي موسى من فوق السرير وقال هاته هاته أين عنيت فقلت نزلته اقرأ وأنت تسمع فقال في إرجعت
إرجع القهقرى واقرأ من حلها عادي فيه فلمك مرجعت وقلت من ها هنا اقرأ فقال لا أين قبل ذلك فرجعت ختم الآن
حتى بلغت اللفظة المشكلة التي اشتغل بها فهمي فقال لي رضي الله عنه من تمت معي القراءة لأن قلبك عائب عنا
فقلت له يا سيدي ومن عرفت ذلك فقال يا ولدي خير غاب قلبك عنا معه فاستحضر الآن فبحث الله علي في فهم تلك
المسألة ببركة الشيخ والجلساء فاحضرت قلبي حالا اقرأ فقال لي أنظر الآن خير أحضرت قلبك حضرنا معك **وأما** سيدي
الحاج محمد بن محمد بن أحمد السلاوي فحضرنا يوما في مجلسه وله عمنا المرابط الخير عبد المؤمن بن [illegible] وإنما
اقرأ كتاب المعجبات فلما أن انتهى المجلس قال لي عبد المؤمن أيظن كان النبي صلى الله عليه وسلم حضر مجلسنا وشق
المجلس وجلس بجانب القبلة وسمع لقراءتك وأنه قال لي قبل الجوع قل للجزولي إن أردت تبلغ مبلغ الرجال فاعمل بعلم
ذلك الغزالي ويحل هو غيرك وقال لي كلاما آخر في المناسبة **ويحكيه** من يحضر بهذا الكتاب أن النبي عليه الصلاة والسلام
حضر مجلس مولفه ومعه موسى وعيسى يتطارحا فيقلدا به ويقول لهما ناشد تكلما الله هل في أمتكما مثل هذا العبر نفعنا
الله به ويعلومه وآمين **وهذا** قال لي الوالد أن الشيخ البركة سيدي علي بن عاشور بن يحيى كان ملازما القراءة للإحياء حتى
توفي وتركه في تركته وأمرني بقراءة كتب الغزالي وتنبيه بداية الهداية فاستثنيت وأنت أقرأها علي والله ينفع الجميع
تعريف سلف الطالب رحمه الله عن أشياخه فقال لنا شيخي في العلوم **بحر الشيخ** الإمام الخطيب سيدي محمد بن عاشور
ابن الولي الصالح سيدي علي بن يحيى السلوكي وعلى يده تاب الله علي **وأما** شيخي في الطريقة وهو الشيخ الكامل
الرباني سيدي عيسى بن محمد الدنتي فقلت له رمل طريقته فقال لي تلقين الأسماء ثم ذكر لي ما أعطاه من أسماء الله
لنذكرها وعينها لي الوالد رحمه الله ثم قال لي وطف على منها عددا كثيرا فلما قدمت إلى الشيخ سيدي عاشور
المذكور وكان إماما بجامع العتيق من أجل برمح رسالة ما كلفت به من كثرة الأوراد فاستشار على بتخفيف
الأوراد والاقتصار على ما لا يشغلني عن تحصيل العلوم الضرورية فتحققت من وراء محصول مراد وجمعت بين المصلحتين
ولم أترك العملين **حتى** بعد وفات أبي رحمه الله ذكرت الحكاية بمحضر الصحابة وقلت متعجبا كيف يجمع الجمع
بين شيخين فقال لي الم تعلم عن والدك أنه لقنك تلك الأسماء وورثك فيها ولولا ذلك لم يبح لك بسر شيخه فتشوقت
حينئذ بسراجة السر فصرت أذكر الأسماء السنية المراعية إلا أنه بلا أدركم أردد ها وربما غلبت عنها **ثم** بعد
ذلك أنفذه رأيت الوالد في النوم وقلت يا سيدي الذكر الذي أعطاه لك شيخك سيدي عيسى وذكرته لي في دار الدنيا
هل قصدت الحكاية فقط أو أردت مني ذكره فقال معلوم أني أردت أن تذكره وتتخذه وردا ولولا ذلك ما ذكرته
لك فقلت له يا سيدي كم من مرة أذكره فقال كذا وكذا مرة فاستيقظت والحمد لله فليس شيء بذكر الله إلا بذكر الله
تطمئن القلوب **ثم** بعد مدة الكبرت سر تخصيص العدد بشيئا وأن الشخص يوجهه على عدد نقط حروف اسمي
واسم أمي إلا الأول بعد إسقاط ال المعرفة وهذا التأنيث فحصلت لي فوائد من الرؤيا ومعرفة كيفية التلقين
وتعريف سر تخصيص العدد بذلك **وكان الشيخ البركة** سيدي [illegible] بن محمد بن عبد الجبار إذا جلست منه الدعاء
الصالح يقول لي الله يجعل سرا بيك فيك حتى رأيت الرؤيا المذكورة فقلت له يا سيدي عندي الكلام أبشر بخير إن الله قد فعل
في عارف لنا ونصصت عليه ما رأيت فقال الحمد لله الذي هو قال منك كنت فما بيوم عند طريقة أبيك تدخلها بمراجها
بيركتها ونخرجها كذلك بلا عدد وربما قد ندمها بحسابه ونقول **أحمد الله أحمد الله** حتى تمامها ونخرجها
أيضا كذلك بالحساب حتى لا يضيع لك منها ولا واحد روح بلغ هذا ذهب تعشيت منك ثم [illegible] عينيه بالبكاء
رحمة الله علينا وعليه **وكان** رحمه الله عنه رجلا بكاء إن تكلم يعلم الإشارة **وكان** رحمه الله يقولني يا ولدي أعاذنا منه
الله من الضريب يعقوب الجبل رؤيته **والدي** ورؤية سيدي العنبر **وسيدي** موسى وسيدي سعيد البوزيدي

موجد نجم فيه ما توفي بالاوقات فـ... ... ثم بعد هذا ايضا رايت والدي رحمه الله في عالم الرؤيا
وقلت له من هو شيخنا بعد كلام جرى لنا قبل هذا فقال لي ملك شيخ الاشياخ عبد القادر الجيلاني فقلت يا سيدي كيف
تقول هذا ... ولم تعرف شيخه ... انكر فضل الله وصرف
... حتى افرح بذلك ... المذكور فاتاه رجل بعباده
... حتى وجدت النص على انه ...
لبلبسها ... الشيخ عبد القادر ... من طريق الارادة ... انه تعليم
لم يعتقد ان الشيخ عبد القادر ... وحكمه وان قدمه على
وهذا الاعتقاد واشهد ان الشيخ عبد القادر الجيلي شيخي وشيخ اشياخ ... المتقدمين الجيلاني وسيدي احمد
رفيع الى يوم الاشهاد وكان الوالد رضي الله عنه يقول في حياته ان شيخي ... الجيلاني وسيدي احمد
... واما سيدي احمد ...
... عبد القادر ... الشيخ عليه
... والله اعلم ان ذلك العلامة ...
... وكذا الشيخ ابن يوسف
... وكان الوالد يقول ...
... رحمه الله ...

[illegible]

لا نتواضع

لا نتواضع لمن لا يكرمه نتكلم بنفسه ومن زهد فيه ... ومن ذكرى اذكرهم ومن نسيب الله
وهلاك الوجود ... الا ان تزيد الفضل ... وفي صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ... حين بعث اليه نفسه
... ابن مسعود رضي الله عنه قال اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ...
... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله ...
نفعكم الله ... الله ... الله ... بنصره الله عز وجل ... واستخلفكم على
... قال الحارث بن اسد ...
... وقال سعيد بن يزيد ...
... وقال صلى الله عليه وسلم ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وقد قال
... فقال عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم ...
... وقال عليه السلام ...

[illegible]

وقال عليه السلام من حج بيتا سرا كتب له حجات بعدد شعر [illegible] عليه ونصرته سعيه في الحج افضل من ذلك والمسئلة
في العلم افضل من ذلك وذلك وللفقه تكون في تعلم الرابع افضل من ذلك وذلك انتهى الغزالي ومثل هذا العلم النافع
هو الذي يقال فيه ان تعلم مسئلة من العلم افضل من عبادة سنة اذ بهذا العلم تصح عبادة العمر والجهل به تموت عبادة العمر
وتبطل انتهى وافسدوا [illegible] بالعلوم الترفي وترى الكل منهم للكل [illegible] انما المشتغل بالرياضة والشغل
سراج القلب وحكمة الله زينت فاذا استرهت [illegible] واذا اظلمت فانك ميت وقال بعض الحكماء
النفع الواسع لغير العلم النافع مضر بحمل الطالب انتهى وقال علي رضي الله عنه احفظوا عني لا يرجو عبد الا ربه
ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحيي جاهل ان يسأل عما لا يعلم ولا يستحيي عالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وقال بعضهم
رجلان عالم منهمك وجاهل متنسك وقال الامام مالك لو ان رجلا علم سائر العلوم وجهل اللسان العربي لكان
كمن يحمل سراجا ولا ينتفع احد بعلومه والعربية لابد منها للاتساع في اللغة والعربية ولذا قال ائمة من علماء
الاصول والفقه يحرم على [illegible] وفيه سهل ابو الوليد ابن رشد يحرم على العلم والتعليم
المعقول والمنقول لا يعتمد عليه فيما يقول [illegible] على [illegible] فانه لا يصلح شيء من امور الدين الا بالفهم
والله بالنية والمعرفة وهو يحيي كلامه [illegible] ونفعه قال صلى الله عليه وسلم تعلموا العربية فانها
دالة على الفهم العربية الذي هو اساس الدين [illegible] الفقه
لا يتم الا بمعرفة اللغة العربية ونقل ابو الشيوخ عن ابن رشد في البيان من حفظ سورة ولم يعلم الاحكام منها الاحرف
كلام الملائكة وكلام اهل الجنة وكلام [illegible] شيئا من ذلك فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا اراد المراد
لا معطلا ولا مهملا ولا عاملا [illegible] مسموعة لا عرف [illegible]
منه احد [illegible] انتهى من وجدته مفيدا قلت ونصرا الجهل عدم الا علم [illegible] منه [illegible] من اصول الفقه
والبدع حيث يقول واصول الكفر والبدع [illegible] القرآن والجهل بالاسان العربي الذي على اللغة لا اعراب والبلاغة
[illegible] اعلم الله جهلنا منه [illegible] قال سهل بن عبد الله اعز جهل [illegible] والناس نيام اذا ماتوا انتبهوا
[illegible] فاذا انتبهوا ندموا واذا ندموا لم ينفعهم الندم وقال
الناس [illegible] وقال ويسمع كلام اهل الغفلة وكل جاهل [illegible] فلا تصغ لقوله
من اعظم المعاصي الجهل بالجهل والتكبر للعلماء وقال من احب ان يطلع الناس على ما بينه وبين الله
[illegible] فيما يقول لان لكل انسان [illegible] وقال محمد بن منصور الطوسي ست خصال يعرف بها الجاهل الغضب من غير شيء والكلام في غير نفع
والعطية في غير موضعها وافشاء السر والثقة بكل واحد ولا يعرف صديقه من عدوه قال صلى الله عليه وسلم يكون
في اخر الزمان عباد جاهلون وعلماء فاسقون قوله [illegible] احوال الادواح
المستعملين شهوات طلبا للدنيا واستعلاء بالعلم قال صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الاخرة [illegible]
من نصيب وقراء المتصدرون [illegible] كل هذا ذكر [illegible] مع الجهل وتضييع الواجبات وفيه [illegible]
والانقطاع لغير الله [illegible] واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا انه من انقطع اوزار لغير الله فهو كاذب على الله
والكذب [illegible] في الاقوال وفي الافعال وفي الاحوال وكلها مع [illegible] ومن احل [illegible] في مراده وجود
[illegible] وصدق في الاحوال والافعال والاقوال قال
الصوفية الجميع حيث [illegible] واسقاط التدبير [illegible] في حملة النية [illegible] الزيارة
[illegible] اخلص لوجه الكريم
[illegible] بالنيات كما ورد اصلح الله [illegible] واخلص
وعلانيتنا قال عمر [illegible] يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى [illegible]
[illegible] وقال احمد [illegible] من اراد الولاية فليطلبها في الصدق [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] حقيقة الصدق
درجة النبوة [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
قال [illegible] للخلق [illegible] قال عمر رضي الله عنه عليكم بعمل العلانية [illegible] عليه الناس
في نفسك [illegible] ان يطلع الناس عليه [illegible]
[illegible] قال بعض العلماء [illegible]
[illegible] وقال [illegible] حقيقة الصدق مع الله قال بعض العلماء [illegible]
والكمال [illegible] التصديق والاقرار
[illegible] واخرج [illegible] عن ام المومنين عائشة رضي الله عنها
هذا [illegible] وهذا [illegible] عليه السلام لا تغضب ولا تكذب وما كان شيء ابغض
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وان كان الرجل ليكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال [illegible] ذلك
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم المومن [illegible] وقال يطبع المومن
على كل خلق ليس الخيانة والكذب [illegible] العبادة [illegible] والاخلاص
[illegible] قال [illegible]
الاخلاص [illegible] وقال [illegible]
سمعت ابا علي يقول الاخلاص [illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] وقال ابو يعقوب [illegible] اراد الله [illegible] اخلاصه
[illegible] وقال [illegible] وقال الشيخ [illegible]
[illegible] الاعتزال
الاخلاص [illegible] انتهى من شرحه للجزيرية [illegible]
عن الناس

عن الناس قال [illegible] كله في اربع خصال [illegible]
واعتزال الناس [illegible] الاعتزال اغمام البطون والصمت
[illegible] العزلة في هذا الزمان الغزالي [illegible] قال الثوري والله الذي لا اله الا هو
[illegible] واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا الاية قال [illegible] العزلة [illegible] قال
الناس [illegible] ومن فارق الجماعة [illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم العزلة عبادة وفي
العزلة عن الناس [illegible] قال [illegible] عليه السلام [illegible]
سعيد بن يزيد [illegible] وقال
اذا احب القلب الخلوة [illegible] وقال يحيى بن معاذ
احمد بن حمدان علامة [illegible] وقال
اذا انقطع العبد الى الله [illegible] وقال [illegible]
[illegible] العزلة [illegible] وقال [illegible] الخلوة
[illegible] عن ابناء جنسه
[illegible] وقال حقيقة العزلة الاعتزال عن الخصال المذمومة وتبديل
[illegible] عن المسكن والوطن [illegible]
[illegible] وقال [illegible] الكرامة وقال الشيخ ابو [illegible] من علامة صدق المريد في
[illegible] من الخلق [illegible] وجوده للخلق ومن علامة صدق وجوده للحق
الى الخلق قال ابن عربي وهذا هو حال الوارث للنبي عليه الصلاة والسلام [illegible]
وينقطع الى الله [illegible] بيته واهله [illegible] حتى [illegible] مرشد العباد
وقال ابو مدين [illegible] ومن اشتغل [illegible] ادركه [illegible] الوقت
[illegible] وقال [illegible] ابي مدين [illegible]
[illegible] في نفسه [illegible]
[illegible] الطهارة فعل
[illegible] وكان يقول شرط
[illegible] وقال [illegible] الاية [illegible]
[illegible] في الدوام واذا دخلت في عبادة فلا تحدث
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه
[illegible] العبادة هو مقصود العزلة والخلوة [illegible] العزلة [illegible]
[illegible] الانقطاع [illegible] لله [illegible]
[illegible] عبادته [illegible] ولنا في جمع اركان [illegible] الولاية ابيات
: [illegible] يوم موتك [illegible] : [illegible] الرحيل من الديار : [illegible] :
: [illegible] :
: [illegible] :
: [illegible] :
: [illegible] :
: [illegible] :
: [illegible] :
: [illegible] :
: [illegible] :
: [illegible] :
: [illegible] على المختار : وانتسخ نقل حين وقعت الفتنة
[illegible] سنة خمس وثلاثين والف وقد [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] الجمعة على الامير [illegible]
[illegible] قال
عليه السلام تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين سنة او ست وثلاثين او سبع وثلاثين فان [illegible]
[illegible] سبعين عاما قال ابن مسعود [illegible]
[illegible] رحى الاسلام [illegible] ان هذه المدة اذا انقضت حدث
في الاسلام امر عظيم [illegible] مدة الخلافة [illegible]
[illegible] سبعين سنة [illegible] في حديث [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
الكتاب [illegible] على المسلمين [illegible] العون [illegible]
[illegible] الخليفة عثمان [illegible] اهل مصر [illegible]

وبعد موته بنحو السنتين فلاصت ... العقبة المذكورة ...
وهاذ قطب عصرنا الشيخ ... بمحلة اعظم من الاولى
فتنة اعظم من الاولى ... فلا زال يحارب حتى قدم الامير المذكور ... الفتنة ...
... المعصية فدارت رحى الاسلام ... من العلماء ... رب العالمين ...
سنة تسع ... دورانها سنة خمس وثلاثين ... الفتنة ...
... امير المسلمين عثمان المذكور في السنة المذكورة ... المومنين ...
في البلاد والعباد ... الثانية سنة ست وثلاثين ... العذاب ... صلى الله على ... واتباعه
... الكتاب ... الاحباب ... المذكورة ...
[illegible]

لم يبق له حديث النفس مع ربه ... لم ينطق الا بالصواب لانه ينطق عن
الله قال تعالى في حق نبيه وما ينطق عن الهوى والنطق بالصواب نتيجة الصمت عن الخطإ واللغو
مع غير الله حظا بكل حال وبغير الله شر من كل وجه قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس بكمال شروطها قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
وحاصل الصمت ... والصمت يورث معرفة الحق والجوع نتيجته السهر
والعزلة نتيجتها الصمت لان المعدة اذا لم يكن فيها طعام ذهب النوم والجوع ... جوع اختياري
وهو جوع السالكين وجوع اضطراري وهو جوع المحققين فان المحقق لا يجوع نفسه ولا ... بل ياكل
ان كان في طعام الانس فان كان في طعام البهيمة ترك اكله وكثرة الاكل للمحققين دليل على ...
انوار حقيقة على قلوبهم ... من شهودهم وكثرة الاكل للسالكين دليل على بعدهم عن الله
وطردهم عن بابه واستيلاء النفس الشهوانية البهيمية ...
[illegible]

وعن شيبة السعدي وضع سبابته اليمنى على جبينه وقال ثم اسكت انت هذا الكلام في هذا المجلس وكان فيه

معا... ولا يسعني فتبسمت لما رايت واستغربت وسكتت ثم غلب ولم يره غيري **قلت** واحكل ...

في قول الشيخ عبد الله بن خليل الشهير بالمسكيامي والان نبين لك شرح قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام

والاعتزال عن الناس على حد الاعتزال من الامراء والتعريف مضى ... جدا فشرح قلة الطعام ان يكون لك شيء

معتدل بعد الجوع ولا عند الشبع انك تترك الطعام وانت تشتهيه وشرح قلة المنام انك تنام من الليل

والنهار ثمان ساعات وهو الثلث قليله من النهار للاستعانة على قيام الليل ... واجبا لوسط

فهو الاجمل وشرح قلة الكلام انك تمسك عن الكلام ... يعني وهو ذلك انك لا تتكلم الا اذا توقفت بكلامك فعل

دنيوية او اخروية وان كنت تسكت ... وشرح الاعتزال عن الناس انك تقنع من ...

المسلمين بالجمع والجماعات ... يعود نفعه عليك ... مكسبك بغيرك ... مقبلا ذلك ما القناعة

وترك الاستكثار من الدنيا انتهى وفي بعض الكتب الالهية ان بدن ابن ادم خلق من الارض ...

السماء ... واعضاءه ...

والروح والعقل الموضع الذي ...

مع تكوينه ... **فقوله** مشهور بين ... الشهرة هذه احوال ...

كثرة ... وطلب الشهرة والظهور ... المرابطة والمداهنة والتصنع والتزيين

[illegible]

تم اذن له في الدخول والاذن له القول وقال ... يا رسول الله قلت ما قلت ثم التفت وقال يا عائشة ان اشر
الناس منزلة يوم القيامة من اكرمه الناس اتقاء فحشه وقال ابو الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا
لتلعنهم ... فقال الصادق ...
... روي ان الله عز وجل يقول خلقت خلقا السنتهم
احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ... فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم فيها حيران ...
ويلبسون للناس مسوك الضأن ...
قلوب الذئاب ... وفي الخبر النبوي ...
واخرج ... في كتاب البركة ... تدع الحليم حيرانا ...
... صلى الله عليه وسلم ...
... وقال صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

ان السعادة ... وقد تسارق الرقة ...
... وجعلت
... من معادن البشر ...
... وليس المعصوم للمصيب ...
... ومن ... ونصه قبل ...
... معاني العرفان ...
... عطاء الله سبحانه ...

[illegible]

ولذا قال الشيخ [illegible] ولبيته [illegible] ولا تخل بنفسك للتوحيد عند الانعال فانها تزعم حبيبة والتعب
اذا وتعتد قلبها ترغة قدرية والكن امشر بينهما طريق مستقيم وتوكل جميع امورك على العزيز الرحيم وتعلق
باسمه البديع الحكيم وقل فعلت ما فعلت ما نعلنا ذكر طاعات وحقيقة وما رميت اذ رميت الاية **وقد** سال بعض احبار اهل
الزمة علماء هذه الامة عن هذه المعضلة وذكر ان الاحتجاج بالقدر وان الفعل عن غيرهم صدر فلم يجد الا حججا
دليلا ولم يجد للعلماء من غضب اللبيبا **ونصه** سؤال بعض الذمي :. فيا علماء الدين ذمي دينكم
تحير دلوه باوضح حجة :. اذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم :. ولم يرضه مني فما وجه حيلتي :. فقضى بضلالي قال ارض بعقائد
فهل انا راض بالذي فيه شقوتي :. دعاني وسد الباب دوني فهل الى :. دخولي سبيل بينوا لي قضيتي :. اذا شاء ربي الكفر مني مشيئة
فها انا راض باتباع المشيئة :. وهل لي اختيار ان اخالف حكمه :. فبالله فاشفوا بالبراهين علتي **ولنص** [illegible]
مغرورا الاعتراض على جواب فسالته بعض الاحوال الجواب عنه فقلت مستعينا بالله :. فقضى الرب كل الكفر [illegible]
لبرضه منهم الا بمشيئة :. ولم يامرهم به ولا كره ارادة :. وقدره تقدير علم وحكمة :. فلا يسئل المولى عن فعله
واحكامه بينا يوم المشيئة :. لعصا بين علم قد تقدم خلقنا :. عن ادراك حق عين علم الحقيقة :. فلا حيلة لمن يروم غنيلة
وامتثال الابادي الخليقة :. فتعتذر [illegible] تكوينه :. وارواح الاخرى في نعيم وجنة :. نضا كه عن الاكوان فتعطابه
فلا ترض بالمقضى بعد القضية :. وان قضا الله حتم رفاوه :. على كل هلاك المغوبين الزكية :. وكره المراد كونا فلم تجر
صدور شرعا من الابسرحمة :. وان سد عنك الباب والملك ملكه :. يضل ويهدي من يشاء بحكمة :. وربك مختار وخلق ما يشاء
لمن دا الذي يعصيه عن رحمة :. بمن خالفه الداعي لا يا لنا وفد :. اجاب دعا ما سلطان رب البرية :. **ثم بعد هذا** اعترضه
على جواب للاب رحمه الله وهو هذا :. فقضى الرب بكفر الكفر [illegible] :. تنزهنا نكله الحكيم الى خلقه :. تعالى خلقه عن الارادة فوقيه
وانواده والملك ابلغ حجة :. يعرض قضاء ما الرب [illegible] :. كره اهتنا مصروفة للخطيئة :. فلا ترض فعلا قد نهى عنه شرعة
وسع لتدبير وهو مسئلة :. دعا الكل تكليفا وقوفهم :. مختص بتوفيق ومع الدعوة :. البية اختيار الكسب والرضى
مزيد بتدبير له في الحقيقة :. وما لم يرده الله ليس بكائن :. تعلى وجل الله رب البرية :. وهذا جواب عن سؤال المعا
محصر ابيات وهو الحى البصير **ثم بعد** كتب للجوابين اطلعت على سؤال وجواب للاملي ابي حامد ذكره في عيب
النوازل :. ونير حبيب الامير علينا رحمه الله ورضي عنه ونفعنا بعلومه امين بوجهة لموافقه الحق وهو هذا **فان قلت**
فقد وردت الايات والاخبار بالرضى بقضاء الله فان كانت المعاصي بغير قضاء الله فهو محال وهو قادح
وان كانت بقضاء الله فكراهيتها ومقتها كراهة لقضاء الله وكيف السبيل الى الجمع وهو متناقض على هذا
وكيف يمكن الجمع بين الرضى والكراهة في شيء واحد **فاعلم** ان الرضى والكراهة يتضادان اذا تواردا
على شيء واحد من جهة واحدة على وجه واحد وليس من التضاد من شيء واحد ان تكرهه من وجه وترضاه من
اذ قد يموت عدوك الذي هو ايضا عدو بعض اعدائك وساع في اهلاكه فتكرهه موته من حيث انه مات عدو عدو
وترضاه من حيث انه مات عدوك وكذلك المعصية لها وجهان وجه الى الله تعالى من حيث انه فعله واختياره
وارادته فترضى به من هذا الوجه تسليما للملك الى مالك الملك ورضى بما يفعله فيه ووجه الى العبد من حيث انه كسبه
ووصفه وعلامة كونه ممقوتا عند الله تعالى وبغيضا عنده حيث سلط عليه اسباب البعد والمقت فهو من هذا
الوجه منكر ومذموم بتسليط دواعي المعصية على العبد دليل على انه سبقت مشيئة الله بابعاده ومقته فواجب على
كل عبد محب لله ان يبغض من ابغضه الله ويعادي من عاداه وان اضطر بحفره وقدرته الى معاداته في
خالفه فانه بعيد مطرود عن الحضرة وان كان بعيدا ابعاده فهو مطرود بطرده اضطرارا للمبعد
عن درجات القرب ينبغي ان يكون معيقتا بغيضا الى جميع المحبين موافقة للمحبوب باظهار الغضب على من اظهر
المحبوب الغضب عليه بالابعاد وبهذا ينبغي جميع ما وردت به الاخبار من البغض في الله والحب في الله والتشديد
على الكفار والتغليظ عليهم والمبالغة في مقتهم مع الرضى بقضاء الله من حيث انه قضاء الله وهذا كله يستمد
من سر القدر الذي رخصة في افشائه وهو ان الخير والشر كلاهما داخلان في المشيئة والارادة ولكن الشر
مراد مكروه والخير مراد مرضي به وكثير من العظام عنه غير مرضي لا ولي التسخط والتاديب بالادب الشرعي
وقد قال صلى الله عليه وسلم القدر سر الله فلا تفشوه [illegible] تتعلق بعلم المكاشفة انتهى من الاحيا **فلما**
وينبغي ان تعرف هنا التعظيم انما القضاء فانه مصدر قضى ويستلزم قاضيا ومقضيا به ومقضيا عليه ويعبر القضاء
والقاضي هو الفعال لما يريد جل جلاله والقضاء هو صدور الشيء المقضي به عن قدرته وارادته تعالى وهذا الامران
لا ولياء يجب الرضى بهما على كل حال لانهما صفات الله ومعانيه فقط واما المقضي به والمقضي عليه فكل من اراد ذلك
فان كان الخير والمعصية فيحرم الرضى به واما فيجب ذلك ولير [illegible] اعلم **قال** عبد الله بن زيد في رسالته
والايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره كل ذلك قد قدره الله ربنا ومقادير الامور بيده ومصدرها عن قضائه
علم كل شيء قبل كونه فجرى على قدره لا يكون من عباده قول ولا عمل الا وقد قضاه وسبق علمه به الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير يضل من يشاء فيخذله بعدله ويهدي من يشاء فيوفقه بفضله فكل ميسر بتيسيره الى ما سبق

سبوع علي

ما سبق من علمه فقد زهد من شقي او سعيد تعالى ان يقع في ملكه ما لا يريد او يكون لاحد عنه غنى او يكون خالق لشيء
الا هو رب العباد ورب اعمالهم المقدر لحركاتهم [illegible] الباعث الرسل اليهم لاقامة الحجة عليهم انتهى **وقال** ابو الحسن
الشاذلي الاهي ملكت عظمتك ان يعصيك عاص او ينساك ناس كم مغفور ون يغفر ربك لا تخفى منعت روح امرك في اسرار
[illegible] ولا طاعة العاصي بعصيانه وذكر الناسي بنسيانه من خالف داعي امرك فقد اجاب داعي سلطك نطي
انتهى وسياتي ان شاء الله كشف بعض هذا السر المخزون عند قول الناظم امر انباركه بين كاف ونون **قوله**
لا عوا للخ تموج بالنعائم :. الدائم هي الدار الاخرة ويحتمل ما ان الله وملائكته وكتبه ورسله :. والعاجل هي الدار الدنيا
والجنة بها المعيوج وتشبيه الجنة وكتبه ورسله [illegible] اكرم اعكم من هذه الكرة وايّ حرمان اقوى من هذا النعم فالاعراض
فاتبلاء ومبا الكفر او ليد الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون **وقال**
تعالى من كان يريد الحياة الدنيا الاية **قال** البوصيري :. فيا خسارة نفس في تجارتها :. لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع اجلا منه بعاجله :. يبين له الغبن في بيع وفي سلم :. في هذا ذم من باع النفيس بالخسيس **ومقابل**
وراحم من باع اخرته بدنياه واحمق منه من باع اخرته بدنيا غيره **جاء** ابليس لفرعون فقال له هل تعلم من
هو شر منك وقال من يبيع متاع الناس بالعاجلة للناس وذلك كالامراء الذين يغصبون اموال الناس ويعطونها
لمن لا حق له من الناس **وانشدوا** نرقع دنيانا بتمزيق ديننا :. فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع :. فطوبى لعبد اثر
الله ربه :. وجاد بدنياه لما يتوقع **وفي** الغبن من موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **وفيه** ايضا ما الدنيا
في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع واشار بالسبابة **قال** سري مررت ببهلول المجنون
وقد دلى رجليه في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت ايش هنا فقال نعم انا عند قوم لا يؤذونني وان غبت عنهم
لا يغتابونني فقلت له تجوع قال انشا يقول :. تجوع فان الجوع من علم التقى :. ان طويل الجوع يوما سيشبع
فقلت لعلي الخبز فقال لا ابالي ولو بلغت حتى [illegible] فصبرت [illegible] وعليه ان [illegible]
كما وعجز ثم ولى وهو يقول :. افي الدنيا بليست لي بدار :. انما الراحة في دار القرار **وقال** الجنيد ما رايت
من حكم الدنيا فقوت عليه بها وما قلت احدا الا اتيته وهي راغمة **وفي خبر** عمر يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
موجد متكئا على حصير قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله كسرى وقيصر يتنعمان في الدنيا وانت لم تجد
جر النعمة يحول بينك وبين الارض فقال يا عمر ولا بكم قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا يا عمر اما ترضى ان
تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة يا عمر انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب في يوم صائف استظل تحت شجرة ثم راح و
تركها فكان عمر رضي الله عنه بعد ذلك يشتري من الدنيا **ثم قال** صلى الله عليه وسلم يا عمر اتعقد ان [illegible]
وقال ان المؤمن يقرصه الشيطان ويقول تكاثر اوحيث الى الدنيا ان تضري وتكدري وتشددي على عبادي
حتى يحبوا لقاءي وتسهلي وتوسعي وتطيبي لاعدائي حتى يكرهوا لقاءي فلا يحببوني [illegible] وفي
الاعداء لا يحبون ارداه يؤتيه الله علما من غير تعلم وهدايا بغير هداية فليزهد في الدنيا يا عمر لا ازهد
العبد في الدنيا اورثه الله ثلاث خصال عزا من غير عشيرة وغنى ما غير مال وعلما من غير تعلم **وعن**
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وايقنوا
من الدنيا بالفناء ومن الاخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل **انها**
الناس انما انتم في الدنيا ضيف وما في يدكم عارية وان الضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر
ياكل منها البر والفاجر والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرءا نظر لنفسه ومهد لرمسه
ما دام رسنه مرخى وحبله على غاربه ملقى قبل ان ينفد اجله وينقطع عمله **اخرجه** جلال الدين وممن عمل
ابو الفرج الجوزي فرحم الله كريما وعهد نزيلا **منه** قال رضي الله عنه **اخواني** الدنيا غرارة مكارة [illegible]
وهي مشارع ومطامح ومنه شتت الغارة كذلك بالموت قد خطب ثم عاد الى البالي وعطف تنبه لنفسك
ياابن المتلف وقد جاء الرحيل الى الهرب الركم يسير في سرف ليت هذا العزم وقف يا من باع الدر واشترى
الخزف انسيت نسباك الحزن على وما داراسف عليك حافظ وضابط ليس يناسب اعمالك يكتب
لا كعاك السوافط وابعث في الليل الكلع ضابط يا من شراب الركم نغالط ابكي على ما مضى وبقي التفريط
اخواني قد نذ الرحيل لابد وستكا من التحول يا من تعلق بالتوبة كم تمطله بالملازمة للهوى تم تعذل
المعاصي شر والقليل يقتل لا هذا الدنيا وراءك والاخرى امامك والنظر لما وراءك هزيمة انما تعجب الدنيا
من ابيع لذة الدنيا نعم لحال الموت وكذا الغرور وشيا ظنينة والتسويف سلعة وهي يفضي الناسوت والقطايل تعادي
عم شرب منه فليس بفتي وقد افلمنا العافية متاع ازار مخبوء البيت لها رخص الامر عن [illegible] واقدار اهل
الغفلة دار رقوا فتنكبهم النكبة وهدوا بالسنة الهجر لا كلافة لنا وافل مخمر الجمع عار رقصه العتبى
كل الشرية الشرح واللذة عشاق من تنسل ومن تبصر تصفي الغرح سكينة النج الهم موكب التلف والتواني
ابو الفقر والبطالة ام الخسران التعريف اخو الندم والكسل ابو عم الحرمان وما مثل برد العيش الا بحر
النصب انتهى **وانشدوا** [illegible] الدنيا لمن هي في يديه :. ولا اكما كثرت عليه :. تهين المكثرين بها وتعطي
وتشري لمن هانت عليه :. وفي [illegible] الفضل تقشر حيها :. رخذ ما انت محتاج له :. في اخر انما النعج بالدنيا لكم
وكلا يوم مضى نقص من الاجل فاعمل النفسك قبل الموت مجتهدا فانما الربح والخسران في العمل :.

ومن حجاب الدنيا لشيء [illegible] كانت على الحي حسرة، وان اقبلت كانت كثيرا همومها [illegible] الاذى والكدر، [illegible] ولم تغض [illegible] طول الحياة عليه ضرر، اذا ما كبرت [illegible] الشيب فلا خير في العيش [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا [illegible]

[illegible]

الدنيا [illegible] وما الدنيا [illegible]

[illegible]

قال صلى الله عليه وسلم [illegible] الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن وقال [illegible]

[illegible]

الكلمة الأولى يا ابن آدم لا تخف من ذي سلطان ما دام سلطاني باقيا وسلطاني دائم أبدا الثانية يا ابن آدم لا تخف
فوت الرزق ما دامت خزائني مملوءة وخزائني لا تنفد أبدا الثالثة يا ابن آدم لا تأمن مكري حتى تجوز الصراط الرابعة
يا ابن آدم لا تشتغل بغيري ما وجدتني ومتى طلبتني وجدتني الخامسة يا ابن آدم أنا لك محب فبحقي عليك
كن لي محبا السادسة يا ابن آدم كل يريدك لنفسه وأنا أريدك لك وأنت تفر مني يا ابن آدم متى تنصفني
السابعة يا ابن آدم تغضب علي من أجل نفسك ولا تغضب على نفسك من أجلي الثامنة يا ابن آدم خلقت
الأشياء كلها من أجلك وخلقتك من أجلي فلا تشتغل بما خلقته من أجلك عما خلقتك من أجله التاسعة
يا ابن آدم كما لا أطالبك بعمل غد فلا تطالبني برزق غد العاشرة يا ابن آدم [illegible]
رزق [illegible] الحادية عشرة يا ابن آدم خلقتك
من تراب ثم من نطفة ولم يعيني خلقك أفيعييني رغيف أسوقه إليك [illegible] الثانية عشرة يا ابن آدم [illegible]

[illegible]

الذي يبلغ به [illegible] وهو يجري [illegible] ولم يبدأ في نفسه [illegible] فقال تعالى قد أفلح من زكاها ولم يقل من علم
تركيبها [illegible] علم الله الاسم الأعظم [illegible] وقد ضرب الله له مثلا بين مثله
كمثل الكلب وقال كمثل الحمار [illegible] وأما علم المكاشفة [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible] معرفة الملك واسمه ولونه وشكله [illegible]
[illegible] وقد قال تعالى [illegible]
[illegible] خشية الله [illegible] إنما يخشى الله
من عباده العلماء وقال ابن مسعود كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار جهلا وأما المعرفة فلا بد
[illegible] معرفة النفس [illegible] ومعرفة الله [illegible] ومعرفة الدنيا [illegible]
ومعرفة الآخرة [illegible] والعلم عبارة عن إقامة الدليل وزوال الجهل والدليل [illegible] الكتاب والسنة
[illegible]

[illegible]

وقال حمد بن حمدان ينبغي للمؤمن ان يعرفها معرفة الله ومعرفة الحق واخلاص العمل له والعمل على السنة وان لا يحمله وان من عرف الله ولم يعرف الحق لم ينتفع بالمعرفة وان لم يكن على السنة لم يكن الكل فالكل لم ينتفع به ... وهو مواعظ

[illegible]

وكان ... ومعالجة سلاسل التقوى ومراقبة بشير ومعروف ... والمجرد ...

[illegible]

من قال هذا في كل صباح نبيه ومضور ... في يومه او في كل مساء ... في ليلته ورو ى الشعبي ...

... ان الله تعالى خلق الخلق على اربع طبقات ... فجنس الاول الملائكة لا يعرفون الا الخير ... وجنس ... الشياطين ... لا يعرفون الا الشر والغواية ...

ومن عصى الله دخل النار مع الشياطين ...

وروى الا صمعي ...

[illegible]

قال ابو سعيد الخزاز ...

وقال سعيد بن يزيد ...

[illegible]

وفي الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال
والشرف لدينه وقال الشعبي وجدت [illegible] الا اهلها الحرص و[illegible] والقناعة نجاة ورحمة
وصيانة وعز وراحة وفراغ وامر ومال لا يجمع وقال عليه السلام يهرم ابن آدم وتشب منه خصلتان الحرص
وطول الامل وقال عليه السلام ما عال من اقتصد التدبير نصف المعيشة وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
لان كثرة المال تحرك داعية المعاصي والتنعم به والاعراض عن ذكر الله والتعب في جمعه وحفظه والخوف عليه والحرص
في طلبه وانشدوا :: انما راحة ذي دينار [illegible] به :: والهم [illegible] هذا الدرهم الحجارة والمرء بينهما ان لم يكن ورعا
معذب القلب بين الهم والنار قال صلى الله عليه وسلم خير الرزق ما يكفي قال فيه [illegible]
يرزق عبد وقال انما تقنع بذا العبد فكيف يجيب دعاء ومن استغنى بشيء دون الله فهل قدره والظلام
[illegible] الناس والمطموع [illegible] الناس والقانع غني وان جاع والحريص فقير وان ملك ومن لم
يشكر الله على النعمة فقد استدعى زوالها وقال الطمع يورث الخلاف والزهد يورث الراحة والمعرفة تورث [illegible]
وقال اصل الطاعة الورع واصل الورع التقوى واصل التقوى محاسبة النفس واصل محاسبتها الخوف والرجاء واصلهما
معرفة الوعد والوعيد شعر ومن يتق لا يدم في ضيق ما [illegible] فقير [illegible] قال عليه السلام
ان الغنى غنى النفس وقال عليه السلام قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه [illegible]
شعر غنيت بلا مال عن الناس كلهم وان الغنى الغنى عن الشيء لا به :: [illegible] :: اذا عوفي المرء في جسمه
وملكه الله قلبا قنوعا :: والغنى [illegible] :: فذاك الغني وان مات جوعا :: وفي مسلم قال عليه الصلاة
والسلام انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم شعر
[illegible] :: [illegible] :: ان خير الشعب [illegible] :: لمن يطلب [illegible]
[illegible] مشبع لمن اكل [illegible] يحتمل [illegible] على نفسك [illegible] الموت [illegible]
[illegible] رأيت القناعة راس الغنى :: فصرت بأذيالها ممتسك :: فلبستني عزها حلة :: يطول الزمان ولا تنتهك
فصرت غنيا بلا درهم :: انيه على الناس مثل الملك :: [illegible] :: ومن وجد رضخ المعروف [illegible]
قال صلى الله عليه وسلم [illegible] في سبيل الله الا [illegible] كلمة الله
وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] الله [illegible] وفي الخبر [illegible] لا اسلام
[illegible] لنفسي ولم يصلح له الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه وقال صلى الله عليه وسلم
الجنة دار الاسخياء [illegible] وفي الاثر [illegible] على السخاء وفي الاثر احسن الى من شئت تكن اميره واستغن
عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره واخرج الشيخ جلال الدين [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه لما خلق جنة عدن قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله
[illegible] فقالت قد افلح المؤمنون فقال [illegible] تكلمي فقالت حرام علي كل بخيل ومراء وقال
وهب بن منبه ان للجنة ثمانية ابواب [illegible] وعزة الله سبحانه [illegible] يدخلها
احد [illegible] العلماء [illegible] من [illegible] شعر
[illegible] :: [illegible] اذا امكنت فبادر بها :: حذرا من تعذر الامكان
[illegible] :: ما دمت تقدر والايام تارات :: واشكر فضيلة صنع الله اذ جعلت
[illegible] الناس [illegible] ومن خط الاديب محمد بن ابي القاسم [illegible]
[illegible] :: والشكر [illegible]
واخرج [illegible] الله [illegible] رحمه [illegible] والعطاء [illegible]
الجيشي في كتاب البركات عن الزبير [illegible] رضي الله عنه انه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زبير
[illegible] قال الله ورسوله اعلم قال لما استوى على عرشه نظر الى عباده فقال عبادي انتم خلقي وانا
ربكم [illegible] فلا تشغلوا بما تكفلت لكم واطلبوا مني ارزاقكم [illegible] تكلموا [illegible]
عليكم ارزاقكم [illegible] فقال الله ورسوله اعلم فقال [illegible] عليك ووسع اوسع عليك
ولا تضيق [illegible] عليك ولا [illegible] عليك فان باب الرزق مفتوح من فوق سبع
سموات متواصل الى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امرئ بقدر نيته [illegible]
[illegible] ومن اقل اقل عليه ومن امسك امسك عليه يا زبير كل واطعم ولا توك فيوكى عليك ولا تحص فيحصى عليك
ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك ان الله يحب [illegible] ان السخاء من اليقين والبخل
من الشك ولا يدخل النار من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاء ولو بشق تمرة والشجاعة
ولو بقتل حية او عقرب يا زبير ان الله يحب الصبر عند نزول الزلازل واليقين [illegible] عند مجيء الشهوات
والعقل الكامل عند نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبائث يا زبير عظم الاخوان وجلل
الابرار ووقر الاخيار وصل الجار ولا تماش الفجار تدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب [illegible] واخرج [illegible]
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] فان الشح اهلك من كان قبلكم واخرج ابو داود ان رسول الله
قال اللهم اني اعوذ بك من البخل والجبن وقال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق
وقال بعض العلماء

وقال بعض العلماء من كان بخيلا ورث ماله عدوه وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه اذا مات السخي قالت
الارض والحفظة رب تجاوز عن عبدك بسخائه في الدنيا واذا مات البخيل قالت اللهم احجب هذا العبد عن الجنة كما حجب
عبادك عما في يديه من الدنيا واخرج في كتاب الثلاث [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى عبدي
[illegible] واستسقيتك فلم تسقني واستكسيتك فلم تكسني فيقول العبد وكيف ذلك يا سيدي فيقول
الحق جل جلاله مر بك فلان الجائع وفلان العطشان وفلان العاري فلم تعد عليهم بشيء من فضلك فلامنعنك اليوم
من فضلي كما منعتهم من فضلك واخرج ايضا عن الحسن رحمه الله انه قال لو شاء الله لجعلكم اغنياء لا فقير فيكم
ولو شاء لجعلكم فقراء لا غني فيكم ولكنه ابتلى بعضكم ببعض [illegible] فيل ان فلان [illegible] واخرج
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات
ومن زهد هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت بادر الى الخيرات ومن لم يستطع [illegible] في شهوته لم [illegible]
[illegible] ومن لم ينه الله في بيوته لم ينتفع [illegible] فلا تغرنكم الدنيا فمع كل جرعة شرقة ومع كل اكلة
غصة ولا ينال احد منها نعمة الا بفراق اخرى [illegible] بنيانها [illegible]
[illegible] لها [illegible] فلا يغرنكم شاهد الدنيا عن غائب الاخرى [illegible] بعض الحكماء انتهى
واخرج في كتاب المناقب عن ابي سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطية الداراني الدمشقي رضي الله عنه انه
قال اجعل ما طلبت من الدنيا ولم تظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالك ولم تطلبه واعلم ان العيال يضعفون اليقين
[illegible] اذا كان وحده وجاع فرح واذا كان له عيال وجاعوا طلب لهم واذا طلب فقد ضعف اليقين
[illegible] الزاهد بدل الدنيا [illegible] الجنة تزين الدنيا بما فيها واذا ترك الحكيم
الدنيا [illegible] الحكمة وقال ايضا الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب من الطالب لها فان ادركت
الهارب [illegible] وان ادركت الطالب لها قتلته انتهى قال [illegible] ومدحت لنا مدح الجود والسخاء
وذم البخل والشح بما هو الجميع فظا فلا حاجة لنا [illegible] وسلامة عليه من [illegible] وفي الضيف
والعطية [illegible] وقال ابن زيد من لم يأخذ [illegible] ولم يمنع شيئا امره الله
[illegible] وقال ابن عبيد [illegible] الشح الانفس [illegible] وقال بعض العلماء
الحكمة في قبض الصبي يده عند الولادة دليل على الشح والحرص [illegible] وفي بسطها عند الموت ولادة
[illegible] :: وفي بسطها عند [illegible] الا فاعلموا اني خرجت بلا شيء وقال
[illegible] ان الفرق بين الشح والبخل هو ان البخل [illegible] والشح هو الحالة النفسانية التي تقتضي ذلك
المنع [illegible] من صفات النفس [illegible] ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الجنة [illegible] ولا صلاة
[illegible] النفس وحسن الخلق والرحمة لجميع المسلمين انتهى وقال
بعض [illegible] والسخي [illegible] والجود [illegible]
[illegible] ومنه قوله [illegible]
[illegible] والسخاء والفضل [illegible]
[illegible] وقال [illegible] فقال [illegible]
فقال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الشجرة
[illegible] الشجرة
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
ومن فضل السخاء ان الله لم يعذب جبارا مع [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما اسري بي رايت في النار [illegible] والملائكة يروحون عليه
[illegible] فقال هذا [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] عليه الجراد
[illegible] غاية
الجود من العطية [illegible] والجود [illegible] الجوع
واذا اردت [illegible] الموجود [illegible] الجوع
[illegible] الصفة
[illegible] قال تعالى [illegible]
وقال عليه السلام انا واتقياء امتي برآء من التكلف قال تعالى وما انا من المتكلفين

او كما من وجد عن [illegible] فرضا حسنا ان تقرضوا الله قرضا حسنا الآية وسئل عليه السلام عن الاعمال فقال
السماح والصبر فالسماح بفرائض الله والصبر عن معاصي الله وقال المهلب [illegible] عن سماح الزجر وقال الفاضل
الرجل قلب سوء في صورة حسنة وقال الزهري والله ما عاب صلى الله عليه وسلم المزاحة ولا كره عنه التنقل عن [illegible]
المزاحة ومن قولهم [illegible] اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله يدل على معروفه حسن وجهه
وما زاده حسن الوجه احسن الشواهد وقال ابن المبارك سخاء النفس عما في ايدي الناس افضل من سخاء النفس
بالبذل وقال ليس السخاء ان يعطي الواجد المعدوم انما السخاء ان يعطي المعدوم الواجد انتهى واسوا
البخل البخل بالفرائض ثم [illegible] ثم الفضائل جلا وعلا ولذلك تجوز شهادته [illegible]
وما بخل بالشهادة والبخل مفتاح كل معصية في الدنيا والاخرة وفي الحديث [illegible] العدل [illegible] افضل من [illegible]
كبد جائعة والكريم اصغر نفسا واللئيم اكبر جسما وذو [illegible] البخل كما يجرح الكرم انتهى [illegible] الشجاع
وقال اسع بن زيد [illegible] اباك والبخل [illegible] عند اهل الدنيا فان يكون الرجل [illegible] ماله
واما عند اهل الاخرة [illegible] عن الله [illegible] وان العبد اذا جاد [illegible] اورث الله قلبه الهدى
والتقى واعطى [illegible] والوقار والعلم الراجح والعقل الكامل انتهى وقال ابو حفص [illegible] الكرم
ترك الدنيا [illegible] على الله [illegible] وقال البخل ترك الايثار عند الحاجة وقال
[illegible] البخل ثلاثة احرف الباء وهو البلاء والخاء وهو الخسران واللام وهو اللوم
والبخيل بلاء على نفسه [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم اياك وحب الدنيا فان [illegible]
من [illegible] الشح [illegible] وقال [illegible] ان هذا الدينار [illegible] لنفسه [illegible]
[illegible] السخاء وحسن الخلق [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح
واشد الشهوات [illegible] من [illegible] وقال [illegible]
قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء الآية واعظمها شهوة البطن والفرج [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] والوقاع يحمل على كثير من المحرمات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد استكمل شطر دينه
فليتق الله في الشطر الثاني اراد شهوة الفرج [illegible] شهوة البطن فليتقوا الله فيها [illegible]
[illegible] العقل [illegible] ومتى [illegible] شهوته [illegible]
[illegible] [illegible] ولا شغل
ترك العادة وانما كانت [illegible] في طبع الآدمي [illegible] الطفل [illegible]
[illegible] الاكل والتجميل [illegible]
[illegible] حتى [illegible] العادة طبيعة [illegible]
[illegible] الماوردي [illegible] انه قال الشهوة [illegible] للعقول [illegible]
[illegible] ثلاثة امور احدها [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] ان الله تعالى [illegible]
ذلك [illegible]
دنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] شهوات [illegible]
[illegible] الدنيا ثلاثة [illegible] انت [illegible]
[illegible] ولقد [illegible]
[illegible] الشهوات [illegible] الذنوب [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الحساب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا البلاء [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام طوبى [illegible]
[illegible] وقال [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الحرام [illegible] الشبهات [illegible] الطاعات [illegible]

وحكي عن معاذ بن جبل

وحكي عن معاذ بن جبل الرازي رضي الله عنه انه قال [illegible] باسباب الرياضة قيل وكيف الرياضة
قال هي [illegible] احلال [illegible] من الكلام و[illegible] من جميع الانام فيتولد من
الاول موت الشهوات ومن الثاني صفو الارادات ومن الثالث السلامة من الآفات ومن الرابع [illegible] العلوم الى الغايات
قيل [illegible] واسمه [illegible] صاحب [illegible] بما وصلت الى هذا المقام
[illegible] وتمشي على [illegible] من [illegible] الذهب والفضة [illegible] السباع [illegible]
[illegible] بالحكمة وتتكلم باسرار [illegible] فقال بالجوع [illegible] الدنيا ثلاثا وقال [illegible]
وترك [illegible] وقال [illegible] الدنيا و[illegible]
الموت واخرج [illegible] ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] تشتهي شهوة [illegible]
شهوته [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] النظرة [illegible] النظرة [illegible]
عليك [illegible] الى الله تعالى [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الاولى التي [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] النظر [illegible] والمدنة في [illegible]
[illegible] قال علي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] ودعا اعرابي لرجل فقال كتب الله [illegible]
[illegible] والورع [illegible] الشهوات [illegible] والاستعانة بالله [illegible]
[illegible] النفس [illegible] واعلم ان النظرة [illegible]
[illegible] وملك عظيم [illegible]
ان [illegible] الله [illegible] ومن
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فقال صلى الله عليه وسلم [illegible]
ابن عباس [illegible] وقال
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible] خير الامور [illegible] فذلك [illegible]
[illegible] وقال الشيخ
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال [illegible] احمد بن حنبل [illegible]

وقال عليه السلام [illegible] عن الصلاة فبعضهم فلوبهم وكمن بات جائعا [illegible]

قال ابو سليمان الداراني لان اترك من عشائي لقمة خير لي من قيام ليلة وقال ايضا اذا اردت

حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فلا تأكل حتى تقضيها فان الاكل يغير العقل وقال ابو عثمان النيسابوري

[illegible] ما تبعث مرادك وشهواتك فاذا وصلت وسلمت استرحت وقال ايضا من انتقل بالخيرات

من الاسل وقال ايضا العاقل من تأهب للمخاوف قبل وقوعها وفي البخاري عن عبد الله بن مسعود

قال خط لنا النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه

الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطوط

الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وفي البخاري ايضا عنه صلى الله عليه وسلم

من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه وذلك لا من خط الخارج هذا المرء وهذه الخطوط حوله

في العمر [illegible] هو ازيغ الليم والهرج وراء الخطوط والامل وراء الهرج

بهو [illegible] الخطوط [illegible] الليم [illegible] اخذه ملات

[illegible] فطانة الخطوط فتلم الهرج وهو يتبع الامل انتهى

وهو علامة لمعارفة [illegible] المنتهى الذي هو نقطة الهرج والتعمير اربعون لقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده

وبلغ اربعين سنة ومنتهاها سبعون سنة وفيه معترك المنايا ما بين ستين وسبعين وفيه اعمار امتي

ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك انتهى قال صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] مجاريه بالجوع والعطش [illegible] فضيقوا مجاريه بالزهد في الدنيا والنفس

والهوى [illegible] وللهوى [illegible]

[illegible] وحكي ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى بن زكريا عليه السلام

فلما [illegible] قال له هل قدرت

على [illegible] امتلات من الطعام [illegible] فقال له يحيى اذا لا اشبع من طعام

ابدا فقال ابليس اذا لا انصح احدا ابدا وانشدوا : وكم من اكلة منعت اخاها ،، ملاكلة ساعة

اكلات دهر ،، وكم من طالب يسعى لشيء ،، وفيه هلاكه لو كان يدري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يشبع قط من [illegible] ولا من بر [illegible] من شدة الجوع فيقول له اهل الله [illegible]

فيقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين [illegible]

[illegible]

القليل وغيره [illegible] مع مولاه [illegible] قال ابو يزيد لا يصح

الزهد لكامل من [illegible] فقال علي بن محمد [illegible] شهوة فقعدت فلي عشر

سنة ثم [illegible] ثم تركت [illegible] عشرين سنة [illegible] وقال

محمد بن ابراهيم [illegible] مختارا بلا تشغل بذلك [illegible]

[illegible] قلت وقد اشار الناظم [illegible]

[illegible] التوحيد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حد الطلب وهل الله [illegible]

[illegible] وفيه اشارة الطبيعة

[illegible] فائدة قال ابن محمد

[illegible] فانتصح

من [illegible]

ان [illegible] والشهوات

[illegible]

ذلك [illegible]

وقال الشيخ احمد زروق [illegible] ثلاثة وخمسين

لم [illegible] الجوع انتهى [illegible] وقالت [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] ومن اكثر من

[illegible]

وقال [illegible] انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

واخرج [illegible] الى الجماع كما احتاج الى القوت [illegible] على [illegible] وسبب [illegible]

[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فلمن رجل اخذ بيد امراته يراودها الا كتب الله له

خمس حسنات وان عانقها فعشر حسنات وان قبلها فعشرون وان اتاها كان خيرا من الدنيا وما فيها

واذا قام يغتسل من الجنابة لم يمر الماء على شيء من جسده الا محي عنه سيئاته ورفع له درجة ويعطى

بغسله خيرا من الدنيا وما فيها وان الله تعالى يباهي به الملائكة يقول انظروا الى عبدي في ليلة قرة باردة

يغتسل من الجنابة يتيقن بان ربه اشهدكم بانه قد غفرت له وروى الثعالبي مسندا وبإسناده ايضا

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امراة رفعت شيئا من بيت زوجها وضعته تريد به الاصلاح

الا كتب الله لها حسنة ومحي عنها سيئة ورفع لها درجة وما من امراة حملت من زوجها حين تحمل

الا لها من الاجر مثل الصائم القائم الغازي في سبيل الله وما من امراة ياتيها طلق الا يكل طلقة عتق

نسمة وبكل رضعة عتق رقبة فاذا فطمت ولدها ناداها مناد من السماء ايتها المراة قد كفيت العمل

فيما مضى فاستانفي العمل فيما بقي قالت عائشة رضي الله عنها لقد اعطي النساء خيرا كثيرا فما بال معاشر

الرجال فضحك صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لنسائه وبناته وفي الصحيح من كانت

له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة واخرج ابو داود

في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عال ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن

حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل واثنتين يا رسول الله فقال واثنتين حتى لو قالوا وواحدة

لقال وواحدة وانشد بعضهم : حبذا الهبة من الله البنات الصالحات :: هن للناس من الزرع والهن

الثمرات :: جعل الله لنا فيهن البركات ،، انما الارحام منهن محترثات :: فعلينا الزرع فيهن

وعلى الله النبات :: انتهى نقلا من كتاب البركات :: وفي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة قال يا ابا هريرة

واياك ان تجامع امراتك في اول ليلة من الشهر فان قضي بينكما مولود يكون مجنونا ومن ليلة النصف

يكون مسروقا وفي اخر ليلة من الشهر يأتي الولد ساحرا كذابا ومن ليلة الفطر يكون عقيما ومن

ليلة الاضحى يكون له ستة اصابع او اربعة ومن ليلة الاربعاء يأتي الولد قتالا سفاكا للدماء عونا للظالم

ومن ليلة الاحد يكون عاقا لوالديه ولا تجامع امراتك في الشمس فان الولد يأتي منحوسا ولا تكشف عورة

امراتك في الضوء فان الولد يأتي محروما عن نعمة اهله ولا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة فان الولد

يجرت قتيلا او مسموما ولا تنظر الى فرج امراتك اذا جامعتها فان ذلك يورث عمى القلب والقلب [illegible]

في الولد واذا اردت سفرا فلا تجامع امراتك تلك الليلة فان الولد يأتي مبذرا ينفق ماله في معصية

يا ابا هريرة عليك بالجماع ليلة الاثنين فان قضي بينكما مولود يكون حافظا لكتاب الله عز وجل

وليلة الثلاثاء يكون الولد سخيا نقيا وفي ليلة الخميس يكون عالما فقيها وان جامعت ليلة الجمعة

وقضي بينكما مولود يكون مخلصا مؤمنا يا ابا هريرة لا تجامع اهلك بين الظهر والعصر فان قضي بينكما

مولود يكون احول ولا تكثر الكلام عند الجماع يكون الولد اخرس ولا تجامع اهلك وانت مستقبل القبلة

فان قضي بينكما مولود يكون معترضا وهذا اوصاني جبريل عليه السلام ولا تكشف عورتك في وجه

الشمس [illegible] ولا تجامع امراتك حتى يمر بها ثلاث سنين [illegible]

فان الله [illegible] المنظور اليه ملعونة

في النار يا ابا هريرة [illegible] من غير اسراف فان المومن القوي احب الى الله من المومن الضعيف

ومن لم [illegible]

في الابلاغ اللذة [illegible] واما

[illegible] وكان صلى الله عليه وسلم

[illegible]

وقال صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا [illegible] وقال عليه السلام

[illegible] فثلث لطعامه

وثلث لشرابه وثلث لنفسه [illegible] الغزالي [illegible] مع النبي صلى الله عليه وسلم هو ثلث البطن وقال

عليه السلام لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه

الماء وفي الاثر البطنة تميت الفطنة قالت عائشة رضي الله عنها اول بدعة حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشبع [illegible] والله لا يحب المسرفين

قال عليه السلام

استغنى عن العالم آه عشق اسمه الشيخ ابن [illegible] الجوع **وقال** ابو العباس [illegible] اسمه تعالى الصمد الذي
لا يجوع [illegible] الجوع البتة [illegible] ذكر [illegible] وهو [illegible] للرياضة [illegible] منصوصا انتهى **واستنبط**
هذا الاسم من قوله عز وجل في سورة **الاخلاص** الله الصمد ولان الصمد هو [illegible] اليه في الامور لاستغنائه
بها او هو الذي لا جوف له [illegible] اصل الجوع من انوار هذا الاسم في [illegible] الله [illegible] الا [illegible]
الا على البواطن واشد [illegible] ما [illegible] لا تقدر [illegible] **و** لذلك قال ابو عثمان المغربي الرباني لا [illegible]
[illegible] والصمداني [illegible] سنتين [illegible] وسبب [illegible] الشهود لا [illegible] بجوع ولا شبع **وقد قيل** [illegible]
[illegible] مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع **وقال** ابو سليمان الداراني [illegible] العبد [illegible] بعقر [illegible]
منها [illegible] دينه **وقال** ايضا [illegible] تكون العبادة اذا [illegible] **وقال** الصديق رضي الله عنه ما شبعت
منذ اسلمت [illegible] عبادة ربي منذ اسلمت [illegible] لقاء ربي **وقال** ابو جعفر البطن [illegible]
هو شبع سائر الاعضاء واذا شبع هو جاع سائر الاعضاء **و** [illegible] كنت [illegible] بعد نفسك [illegible]
زمنا و [illegible] بعضهم اسمع [illegible] وصية واعمل بها [illegible] الطب [illegible] لا تشرب على طعامك
[illegible] نفسك [illegible] واجعل [illegible] واترك طعاما قبل هضم طعام [illegible]
يكون سببا الى الاسقام [illegible] الحيوة [illegible] الارحام [illegible]
[illegible] بالصناء [illegible] **وانشد** [illegible] بعد [illegible]
حديث [illegible] الذي في [illegible] لانه كلام من لا ينطق عن الهوى **وقال**
عليه السلام افضلكم منزلة عند الله اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله [illegible] كل نؤوم اكول شروب
وقال ان الله يبغض الحبر السمين **وقال** ادمنوا قرع باب الجنة يفتح لكم قالت عائشة وكيف
ندمن قرع باب الجنة قال بالجوع والظمأ **وقال** [illegible] واعينوا [illegible]
وقال [illegible] العبادة [illegible] العبادة **وقال** سيد [illegible] الجوع [illegible]
وقال نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة من الله [illegible] **ولا تشبعوا**
[illegible] نور المعرفة من قلوبكم [illegible]
[illegible] **بالجوع** **وقال** سهل [illegible]
لما خلق الله الدنيا جعل في الشبع المعصية والجهل وجعل في الجوع العلم والحكمة [illegible]
[illegible] الجوع [illegible] **وقال** سهل كنت ابن ثلاث
سنين وكنت اقوم بالليل انظر الى صلاة خالي محمد بن سوار فقال لي يوما الا تذكر الله الذي خلقك
قلت كيف اذكره قال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك
الله معي **الله** ناظر الي **الله** شاهد علي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قل ذلك في كل
ليلة خمس مرات فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قل ذلك في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته
فقال قل ذلك في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوته فلما كان بعد سنة قال لي خالي
احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين
فوجدت له حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهد عليه
ايعصيه [illegible] والمعصية [illegible] بعثوا بي الى المكتب فقلت اني لاخشى ان يتفرق علي همي
ولكن شارطوا المعلم اني اذهب اليه ساعة فاتعلم ثم ارجع فمضيت الى المكتب وحفظت القرآن وانا
ابن ست سنين او سبع سنين وكنت اصوم الدهر وقوتي من خبز الشعير اثنتي عشرة سنة فوقعت
لي مسألة وانا ابن ثلاث عشرة سنة فسالت اهلي ان يبعثوا بي الى البصرة اسال عنها فجئت الى البصرة
وسالت علماءها فلم يكشف احد عني شيئا فخرجت الى عبادان الى رجل يعرف بابي حبيب حمزة بن
عبد الله العبادي فسالته عنها فاجابني فاقمت عنده مدة انتفع بكلامه وأتأدب بآدابه
ثم رجعت الى تستر فجعلت قوتي اقتصارا على ان يشترى بدرهم من الشعير الفرق فيطحن لي ويخبز
فافطر عند السحر كل ليلة على اوقية واحدة بحتا من غير ملح ولا ادام وكان يكفيني ذلك الدرهم
سنة ثم عزمت على ان اطوي ثلاث ليال ثم افطر ليلة ثم خمسا ثم سبعا ثم خمسا
وعشرين ليلة وكنت على ذلك عشرين سنة ثم خرجت اسيح في الارض سنين ثم رجعت الى تستر
وكنت اقوم الليل كله انتهى **و**المسألة التي [illegible] حتى [illegible]
[illegible] سجود القلب [illegible] **القلب** [illegible]
القلب [illegible] للقلب سجود **ام** لا سجود [illegible]
الغذاء الواحد التي [illegible] كثيرة [illegible]

ولهذا سمي

ولهذا سمي قلبا وطاب هذا المقام وان تغلبت احواله من غير واحدة [illegible] **بعض** عنها **سجد**
القلب **وسجد** [illegible] في ابتدائه [illegible] ان قلب [illegible] يرفع [illegible]
[illegible] عنوا [illegible] الآباد [illegible] **وقيل** له ان في عبادان
[illegible] وذكر القصة انتهى **و**يشير لاختلاف قول [illegible] القلوب ثلاثة **قلب** كالجبل لا يزيله شيء
وقلب كالنخلة اصلها ثابت والريح يميلها **و**قلب كالريشة يميلها الريح يمينا وشمالا **وكان** سهل
[illegible] ويقول [illegible] **قال** ابن العربي [illegible] اهل [illegible]
[illegible] اسرار عجيبة [illegible] **ومن** اكثر ذكره [illegible] الطاعات وبغضت اليه المنكرات **قال** بعضهم
ومن تعلق به لم يجزع [illegible] من الموجودات [illegible] كل ليلة سبع مرات [illegible]
وهو هذا **الله** معي **الله** ناظر الي **الله** شاهد علي انتهى من الكواكب الدرية في مدح سادتنا
الصوفية **و**لذلك قيل له يا ابا عبد الله ما الغوث قال [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] قال دع الدنيا [illegible]
هذا [illegible] **و**في رواية قيل ما الغوث قال **الله** قيل [illegible] فقال **الله** [illegible]
لا بد [illegible] **الله** الذي به يقوم كل شيء **و**هذا [illegible]
وروى [illegible] الوجود [illegible] كل شيء [illegible] **و**قد قيل له [illegible]
[illegible] **وقال**
[illegible] الجوع انه يميت الهوى ويحيي [illegible]
[illegible] **قال** سعيد بن يزيد [illegible]
[illegible] **وقال** سهل [illegible] الجوع [illegible]
[illegible] الهوى في ترك الحلال **و**قد قال في الحديث [illegible]
[illegible] **وقال** [illegible] الجوع [illegible] الشبع **وقال** ابو
يزيد الجوع [illegible] الحكمة **وقال** يحيى بن معاذ الجوع نور والشبع نار **والشهوة**
[illegible] **وقال** ابو بكر [illegible]
[illegible] الجوع [illegible] **فاستغنوا** [illegible] من القلب
[illegible] بالجوع والعطش [illegible]
[illegible] **وانشد** [illegible] الابدال [illegible]
[illegible]
[illegible] والتوكل [illegible]
[illegible] **بعض** [illegible]
[illegible] **وقد قيل** [illegible]
[illegible] ومن كثر شربه كثر نومه ومن كثر نومه [illegible]
قال الشيخ [illegible]
[illegible] **وانشد** [illegible]
[illegible]
ونظر العراقي [illegible] وروي ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] علم [illegible] جميع العلماء واعلمك حكمة [illegible]
جميع الحكماء واعلمك طبا [illegible] جميع الاطباء فقال بلى [illegible] يا رسول الله علمني
فقال **عليه** السلام [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال الاعرابي [illegible] **وممن** نظم

بيادر الحكيم [illegible]	[illegible]
وكل [illegible]	على مضغ من قبل نقل الهواضم
[illegible] العشر [illegible]	ولا تشرب على طعام عاجلا
فتفوح [illegible]	ولا [illegible] الفضلات عند امتلائه
ولو كنت بين [illegible] الصوادم	ولا سيما عند المنام [illegible]
اذا ما [illegible]	وطأة [illegible]
ومأوى [illegible]	[illegible]
[illegible]	فهي [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
واحسن [illegible]	[illegible] وهذا محلها فاذا [illegible]

ثم ... [illegible] ... وهو ... [illegible]
قوله ... [illegible] ... حتى ... [illegible]

واذا كان الجوع مطلوبا فمن ... حاله فينبغي للتجويب أن يفعله في جميع ... خير العرب والعجم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... وقال ... [illegible] ... عن ربه كل عمل ابن آدم له الا الصوم
فانه لي وانا اجزي عليه فانما ترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي وقال صلى الله عليه وسلم خير الصوم صيام
اخي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وخير القيام ... وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
وهذا للمعتاد واهل ... والامثال ... والمحبين ... فيستوعبون الملوين صياما وقياما به يواصلون
... [illegible] ... وصح ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... على ذلك في الاحياء
وكذا من ... [illegible] ... عن صلاة الصبح في الجماعة ... فينبغي للعلاج ... [illegible]
من الطاعات ان اشتغل ... [illegible] ... وروي ان ... اعترض عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... [illegible]
... [illegible] ... جمع علم الاولين والآخرين ... [illegible] ... قال عمر نعم ... جمعت لنا علم الطب اجمع
... [illegible] ... كلوا واشربوا ولا تسرفوا ... [illegible] ...
ايضا ... صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء واصل كل داء البردة وقال ... [illegible]
ورسوله ... [illegible] ... وقال الشيوخ ... الطب ... على حفظ الصحة واستفراغ ... [illegible]
وذلك ... [illegible] ... الكيفيات المتضادة ... [illegible] ...
... [illegible] ... وعرفنا به يعبد ... الصحة ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... المعدة التي مع الكرش ... [illegible] ... الرمانة الكرش ...
... المعدة ... [illegible] ... جمع ... [illegible] ... الحديث الاصول البطب
ما ذكره العالم العلامة سيدي محمد بن يوسف السنوسي الحسني التلمساني في ... ونصه رضي الله عنه
الحمد لله المنفرد بالقدم ... مخترع الموجودات من العدم ... [illegible] ... بعث من اوتي
جوامع الكلم ... [illegible] ... احمده حمدا ... [illegible] ... من النعم واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له ... [illegible] ... واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ... [illegible] ... اما بعد ... [illegible] ... صناعة الطب وانها
شطر العلم ... قوله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان ... [illegible]
صلى الله عليه وسلم ... ثلاث كلمات ... قوله عليه السلام المعدة بيت الداء والحمية
راس الدواء واصل كل داء البردة ... [illegible] ...
... [illegible] ... خير البرية ... [illegible] ...
... صلى الله عليه وسلم ... وابو بكر الصديق رضي الله عنه عن يمينه ... [illegible]
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ... [illegible]
... [illegible] ... وهو ابو بكر رضي الله عنه ... لا باس عليك هذا سيدي
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد
واقسمت ... [illegible] ...
من ... [illegible] ... الكلمة الاولى
من كلام خير البرية قوله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم المعدة بيت الداء ... [illegible]
... [illegible] ... على سيدنا ومولانا محمد رسول الله ... الهضم ثلاثة ... هضم المعدة
وهضم الكبد ... [illegible] ... الهضم ... [illegible] ... في المعدة ...
... [illegible] ... الغذاء ... [illegible] ... الغذاء الى الكبد وهو الهضم
... وهو الكبد ... الغذاء ... [illegible] ...
في المعدة ... الهضم ... والثالث ... [illegible] ... الثاني والثالث ... كثيرا ...
... المعدة ... الاخلاط ... [illegible] ... ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم المعدة بيت الداء لان فيه تتولد الاخلاط الردية ومنها تستمد جميع
الاعضاء ... فمتى حفظت المعدة ... بمشيئة الله تعالى ... ومتى لم تحفظ كان ... الله تعالى
... [illegible] ... على صاحبها ... [illegible] ...
حفظ المعدة ... [illegible] ... ومتى حفظت الصحة ... [illegible]
على ... [illegible] ... الله عليها وحفظ المعدة يكون بالنظر في ثلاثة اشياء ... [illegible]

واما

واما ... [illegible] ... والمغذية ... [illegible] ... الواردة على المعدة ... [illegible] ... اما من معتاديها
واما من ... [illegible] ... من معتاديها يكون بحسب الامزجة ... [illegible]
... [illegible] ... فوق العادة ... [illegible] ... امراضا ... [illegible]
... [illegible] ... واما اختلاف الاطعمة ... [illegible] ... بحسب الامزجة ...
... [illegible] ... مزاج ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... واما اختلاف الاطعمة من ... فينبغي ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ... واما الاشربة التي تدخل
المعدة ... [illegible] ... تختلف بحسب مقدارها وكيفيتها ووقتها
اما من ... [illegible] ...
والقليل ... [illegible] ... واما اختلافه من كيفيته ... [illegible]
... [illegible] ... الامزجة الحارة ... [illegible] ... الامزجة الباردة ... شراب المصطكي
واما اختلافه بحسب وقته فينبغي ... [illegible] ...
... [illegible] ... حتى يتم الهضم ... [illegible] ... المصطكي ...
... واما الخمر فلا ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الصلاة والتسليم واما اللبن ... [illegible]
... [illegible] ... والرايب والجبن والحليب ايضا يختلف بحسب الحيوان المستخرج منه ...
الحليب ... [illegible] ... حرارة مما
اخذ من حيوان بارد ... [illegible] ... واما المخيض ... [illegible]
... [illegible] ... وانما
الرايب ... [illegible] ...
واما الجبن ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... واما الادوية التي تدخل المعدة فيختلف
... [illegible] ... والشعوبات واوفق هذه الادوية ... المعدة
شراب المصطكي ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
المقصود ... [illegible] ... المعدة ... [illegible] ...
... [illegible] ...
شراب الورد ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... المعدة ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... من طلب الغذاء ... [illegible] ... مع المصطكي ...
... [illegible] ... تفسير الكلمة الثالثة
... [illegible] ... الكلمة الثالثة من كلام خير البرية صلى الله عليه وسلم ...
قوله عليه الصلاة والسلام والحمية راس الدواء ... [illegible] ...
... [illegible] ... وكان العلاج الحقيقي الذي يشفي باذن الله ... [illegible] ... الدواء الذي ...
... [illegible] ... الذي احدث المرض وهذا دواء ... [illegible] ...
... [illegible] ... الدواء ... [illegible] ...

الاجزاء معجون بالة الخيط المولج الجسم لعدم فتحه بل بجرم غلظ الصلة وسعى العلاسة وقد خرج العبيس منه
لانه بعد منشفته داليها الجسم من ذلك الدواء على هذا الغذى لا يعلمه لا بتقدم الحمية قبله ولذلك
قال سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله الحمية راس الدواء لانزلها صلى الله عليه وسلم وعلى اله
من الدواء بمنزلة الراس من الجسد كما لا يمكن تحرك عضو من اعضاء الجسد لا يوجد الراس كذلك لا يغنى
خلط من الاخلاط لدواء مستقل الا بتقدم الحمية قبله وقد تقدم الكلمة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام ان يجعل الكرا مورها في اعضاء الادوية المسهلة التقدم بالحمية ولنذكر ان الادوية
باسهال كل خلط وما يستدل على ذلك الخلط مما يتعلق بمضمون الكلمة النبوية على صاحبها
افضل الصلوة والسلام فنقول بحول الله وقوته مما يسهل الصفراء ونذكر العلامات الدالة على غلبتها
ذكرنا ما يشفع ونقول والله المستعان ان الصفرة في الجسم ...

[illegible]

ورطلا انى كعد البيض بعد [illegible] ورطلا من سمن ورطلا من عسل فتخلط الجميع وتطبخ وتفطر عليه [illegible]

[illegible]

الحمد لله الذي جعل استتار [illegible] الصلاة والسلام على سيدنا [illegible]

معرفة الانبياء: فمن اراد الدخول الى بحر الرياضة التي يتوصل بها الى [illegible] ويبلغ الارادة وتكون على ثلاثة اقسام: القسم الاول رياضة السالكين والقسم الثاني رياضة المريدين والقسم الثالث رياضة العارفين. فاما رياضة السالكين فهي رياضة [illegible] المعدة وحسم مادة الشهوة الدنياوية وطلب المريد [illegible]

[illegible]

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

[illegible]

وإذا [illegible] صدرك بسبب ما [illegible] قلبه واصابه من اجله الهم والحزن [illegible]

[illegible] وتبقى [illegible] الصدر وينشرح ويزول عنه الحرج والضيق [illegible] القلب [illegible]

[illegible] انشراح الصدر [illegible] الروح والفرح [illegible]

ان العبد [illegible] وعدله جعل الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وفيه [illegible]

بالقدر [illegible] الهم والحزن وفيه ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وقال له رجل اوصني يا رسول الله فقال

له صلى الله عليه وسلم لا تتهم الله في شيء قضاه عليك وفي صحيح مسلم عن صهيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا

لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء

صبر فكان خيرا له وفي الصحيحين عن حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله من سيئاته وفيه من حديث

عائشة [illegible] ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتب له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة وفي حديث انس [illegible]

[illegible]

[illegible]

والترك للتشهد على [illegible] الى الخروج عنها والمسك عن الخوض فيما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم
[illegible] والترك للمراء في القرآن والجدال في الدين واتباع ما عليه اهل [illegible]
والملوك والترك للبدع [illegible] الحرص والحسد والعجب من القلب [illegible]
في الجماعة فان الذئب لا ياكل الا القاصية [illegible]
[illegible] وتقديم الطعام للضيف قبل الكلام وتجهيز الميت والنعت اذا ادركت والتوبة [illegible]
الدين وبذل المجهود في اصلاح عباد الله من مسلم وكافر ومشرك بعلمه وسياسته وقطع اسباب [illegible]
والمحافظة على [illegible] والقيام على النفس بالحسبة والخروج من الحظ [illegible]
[illegible] والتجافي عن الشهوات ودار الغرور [illegible]
[illegible] واصلاح الطعمة والسعي في اصلاح ذات البين
[illegible] والحزن الدائم والخشية [illegible] والمودة في قرابة
[illegible] والتضرع الى الله والابتهال ليلا ونهارا والهرب
من [illegible] وتنغيص العيش [illegible] بما يتعين عليك من
[illegible] والتعاون على البر والتقوى [illegible]
[illegible] وصوم النهار وقيام الليل [illegible]
[illegible] زيارة القبور [illegible] والصلاة على الجنائز [illegible]
[illegible] وعيادة المرضى وبذل الصدقات وصحبة اهل الخير ودوام الذكر والمراقبة [illegible]
[illegible]
فاذا البست [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible] **وانشدوا** [illegible]
[illegible]

[illegible] ولطف المسألة [illegible] الصلاح [illegible]
[illegible]
قوله كانه ما ابتدا امر [illegible]
[illegible]
قال [illegible]
[illegible] **وحكي** [illegible]
[illegible] **وانشدوا** [illegible]
[illegible]
وحكي [illegible]
[illegible]
ومن مواعظ [illegible]
[illegible]
اخوانه [illegible]
[illegible]

ان الفلك [illegible] فيه [illegible] فعرجتهم لبعيد. وا[illegible] اسعلهم متفقا خان التخويف اعضوا الارواح
الى [illegible] عذاب [illegible] الرضا. سلام عليهم [illegible] انتهى **قوله طين ونطفة البيت** قال صلى الله عليه
خمر الله طينة في ادم بيده اربعين صباحا وفي الصحيح نطفة اربعين ثم علقة اربعين ثم مضغة اربعين الحديث وعن
ابن عباس رفعت بركة في ادم من ست ارضين واكثرها من السادسة ولم يكن فيها من ارض السما [illegible]
ان فيها نارهم وذكر استعاذتها من الملائكة الى ان قال ثم [illegible] الارض [illegible] وعذبها و[illegible]
ومرها وطيبها وخبيثها فصفى منه تربة في ادم فلما خمره اربعين ثم ينفخ فيها الروح فتمر به الملائكة وينظرون
اليه فيقول بعضهم لبعض ان ربكم لم يخلق خلقا احسن من هذا وانه مخلوق مركب [illegible] ويمر به ابليس اللعين فيضرب
بيده عليه فيسمع له صلصلة وهو الصلصال [illegible] الفخار ويقول ان فضل هذا علي لم اطعه وان فضلت عليه اهلكته
هذا من [illegible] وانا [illegible] ابليس [illegible] الارض ولم [illegible] فقال الله [illegible] بذلك
خلقة [illegible] انتهى من التذكرة **فائدة** في اسرار الاربعين [illegible] حكم الرياضة والخلوة [illegible]
تكمل [illegible] ما تقدم [illegible] في الرياضات **قال** الشطيبي رضي الله عنه [illegible] خمر الله طينة ادم عليه
السلام [illegible] بين عالم التركيب وعالم التكوين اربعين صباحا فمن اعتكفها بتقليل الطعام وافراد [illegible] والقلب
مع الرب [illegible] عن قلبه تلك الحجب انتهى من شرح المباحث و**قال** في تفسيره ان ابراهيم عليه السلام مكث
في النار اربعين يوما فخرقت له الحجب الملكوتية [illegible] جميع الاوهام البشرية فبقيت سنة الله في خلقه
ان كل من صبر على [illegible] الشهوات [illegible] الابراهيمي [illegible] ربه اسلم قال اسلمت لرب العلمين خرقت له الحجب
واطلع [illegible] ملة ابيكم ابراهيم انتهى **ثم قال** في الشرح [illegible] في الاربعين [illegible]
[illegible] موسى عليه السلام [illegible] ثلاثين ليلة [illegible] كلام ربه [illegible] من غير افطار فلما [illegible]
من [illegible] الصوم [illegible] تلك النهكة فاوحى
الله اليه [illegible] عشرة من اول ذي الحجة [illegible] واخذ التوراة فبقيت سنة
الله في خلقه انه من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **ولما وقع** داود
عليه السلام في الخطيئة [illegible] اربعين صباحا [illegible] العشب المعروفة [illegible] دموع داود
فتاب الله عليه وقبل توبته **وكان** نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه المرسلين في اول امره يتحنث ويتعبد
في غار حراء الشهر ونحوه **وقد قيل** لسهل رضي الله عنه [illegible] اربعين يوما [illegible] قال يطفيه
نور الشهود [illegible] **قال** ابو عبيدة [illegible] رضي الله عنه رايت رجلا [illegible]
[illegible] الزاهد [illegible] واحدة [illegible] على حاله [illegible] النفس
[illegible] الروحية [illegible] المغناطيس [illegible] العوائد والطمان [illegible]
الله الا بذكر الله تطمئن القلوب **وقال** ابو طالب رضي الله عنه [illegible] اربعين وهو [illegible] الملكوت
[illegible] **واعلم** ان صاحب الخلوة [illegible] الا [illegible] ما [illegible] النهب
[illegible] الاخلاق [illegible] المجتمع [illegible] ان النفس [illegible] عالم الارواح [illegible]
[illegible] فالذكر [illegible] **وقال** [illegible] الامام المحقق
ابو العباس [illegible] رضي الله عنه [illegible] عليه السلام [illegible] سر [illegible]
فجعل الله الاربعين صباحا التي خمر طينته فيها [illegible] الحضرة [illegible] لظهور [illegible]
الحكمة [illegible] الشهود [illegible] العلم [illegible] الاسماء ولعمارة الجنة والنار
[illegible] حكمة [illegible] التوبة [illegible] التواب [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الحكمة [illegible] **واما ذريته** [illegible]
[illegible] واربعون [illegible] في النطفة [illegible] في العلقة اربعين ثم في المضغة اربعين
[illegible] اربعين [illegible] اربعين [illegible]
[illegible] والتنزيل [illegible] **واعلم** ان ما [illegible] الاربعينية [illegible]
في [illegible] من الزهد والتوكل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الشهوة
[illegible] مجاهدة ولا رياضة [illegible] اسرار [illegible]
ثم رجع [illegible] واستروح الملكوت
والرياضة [illegible] الاربعين [illegible] من ابواب [illegible]
[illegible] الاربعين [illegible]
وذلك [illegible] عليه كتاب الله وسنة نبيه [illegible] قصة موسى [illegible]

وعلامة

وعلامة [illegible] له الاربعين يوما [illegible] عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود و[illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] على لسانه [illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الحكمة من قلبه على لسانه انتهى **تنبيه** [illegible] التوبة
[illegible] المناسب [illegible] **باصبيان التوبة** [illegible]
[illegible] المعاملة [illegible] الطبع [illegible] المالوف والوليد
[illegible] والروح [illegible] التصرف [illegible]
[illegible] صبيان التوبة [illegible] الرضاع [illegible]
اذا [illegible] قلوبهم بالخوف [illegible] **باصبيان**
التوبة [illegible] بالتشويق [illegible] بالتخويف [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرضاع [illegible]
[illegible] التدبير [illegible] الجماعة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال ابو سليمان الداراني [illegible]
[illegible] ابو سليمان [illegible]
[illegible] **فائدة** [illegible]
[illegible] ان شاء الله [illegible]
[illegible] محمد بن احمد [illegible] **وذكر** رحمه الله
[illegible]
قال [illegible] السهروردي رضي الله عنه [illegible] رضي الله عنها
اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مثل
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع
الى خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو بغار حراء [illegible]
قال السهروردي فهذا الحديث [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **شروط الخلوة** خمسة وعشرون [illegible]
اذا اراد الخلوة فيجب عليه ان [illegible] الاكل والعزلة [illegible]
على [illegible] **الثاني** [illegible] الخلوة [illegible] **الثالث**
ان [illegible] **الرابع** ان [illegible]
المسجد [illegible]
الخلوة [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] **الخامس** [illegible] عند دخول الخلوة ان
[illegible] الله [illegible]
[illegible] **ويشتغل**
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السادس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible]
[illegible]

التاسع ان لا يحتاج الى جدار الخلوة ولا يتعين عن شيء ملاحظا قوله تعالى ملجليس [illegible]
خلوته شيخه بين عينيه فانه رفيقه في طريقه وهو حجة [illegible] وصا[illegible] فان من هو شيخ حقيقة [illegible]
روحانيته متعلقة بمريده ولو كانوا [illegible] العاشر ان يشغل قلبه بمعنى الذكر مراعيا معنى
لا حسنات وهو ان يعبد الله كانه تراه فان لم تكن تراه فانه يراك [illegible] الحادي عشر [illegible] الصوم [illegible]
الاجزاء الترابية والمائية فيصير القلب من الكدر [illegible] ان تكون الخلوة مظلمة [illegible]
شغله التشمير وضوء النهار فيسرع عن نفسيه طرق الحواس الظاهرة وسرها شرط [illegible] هو ابواب القلب الثاني
عشر دوام الوضوء فانه اذا دام على الوضوء انشكاب [illegible] للانوار الالهية لقوله صلى الله عليه وسلم الوضوء
الثالث عشر دوام الصمت الا عن ذكر الله تعالى فينبغي ان لا يتكلم الذاكر في خلوته كلاما الا اذا تعين عليه
في الشرع او يحتاج اليه فيما هو بصدده فمهما تكلم بكلمة غير ضرورية خرج بشيء من انوار قلبه مع تلك الكلمة
واذا ارادت النفس الى الكلمة غير الضرورية خرجت الانوار الحاصلة بالذكر ويبقى القلب خاليا بعون
الله من لم [illegible] الواجب على المنقطع في الخلوة ان لا يتكلم ابدا مع احد الا مع شيخه لبعض واقعة ضرورية البيان
او لمخالفة [illegible] خدمة الفقراء خاصة الرابع عشر ان تكون الخلوة بعيدة عن سماع
كلام الناس [illegible] القلب الرقيق [illegible] لخطرات [illegible] واثر القليل عليه كثير الخامس عشر
اذا خرج الى الوضوء او للصلاة يخرج مطرقا راسه الى الارض غير ناظر الى احد ولغير ذكر [illegible]
اليه بغير الشرع [illegible] راسه ورقبته [illegible] لانه ربما حصل من مراد [illegible] الهواء [illegible] عن الذكر
ومارانه صرايه السادس عشر المحافظة على صلاة الجماعة فان ترك المحافظة عليها خطاء [illegible]
[illegible] في خلوته ولا يرضى بالصلاة منفردا فان يترك صلاة الجماعة يخشى عليه [illegible]
قال السهروردي [illegible] في خلوته ويعلق ذلك بشيء اصرارا على ترك صلاة الجماعة غير
انه يخرج لها اذا [illegible] عن الذكر وارسال الطرف الى ما يرى ولا يصغي الى ما يسمع فيكثر لذلك الوسواس
وحديث النفس والخيال [illegible] ان يحضر مع الجماعة ويدرك مع الامام تكبيرة الاحرام فاذا سلم الامام انصرف الى
خلوته السابع عشر المحافظة على الامر الوسط في المطعم فوق الشبع ولا الجوع المفرط [illegible]
[illegible] صالحا [illegible] الثامن عشر [illegible] عن علته وهذا العلة انتشر [illegible]
عليه الذكر فاذا التزم المجاهدة وترك النوم والاستراحة [illegible] الاركان الاربعة من الترابية والمائية
والهوائية والنارية [illegible] القلب عن الحجب [illegible] الى عالم الملكوت [illegible] الى ربه
التاسع عشر [illegible] الخواطر [illegible] الاشتغال بالتمييز قال الشيخ نجم الدين الكبرى وانما
امرنا المريد في الابتداء بنفي الخواطر جميعها لانه في اول الطريق ليس له اهلية ان يميز بين الخواطر وطريق
تمييزه ان ينفي الخواطر جميعا وما كان محمودا من الخواطر لا ينفي الملك والقلب فيثبت ولا ينتفي بنفيه وما
كان من الشيطان والنفس فينتفي قال الشيخ [illegible] ولا اذكر في بدء السلوك ينفي الخواطر
اجمع [illegible] التمييز بينها [illegible] معرفة [illegible] الا بتحصيل انواع الانوار والمبتدي ليس
له هذا المقام فيجب ان ينفي الجميع لئلا يضيع اوقات ذكره [illegible] في ابتداء امره صاحب الولاية
في باطنه النفس والشيطان واكثر خواطره شيطانية او نفسانية فيجب نفي الكل قال [illegible]
[illegible] الدين [illegible] ولا يجوز [illegible] مذهب اهل الذكر والخلوة ان يتفكر في معنى اية او حديث او غيره
الا اذا ورد عليه معنى من المعاني في اثناء الذكر من التنبيهات الالهية والواردات الغيبية من غير
[illegible] الافكار البشرية [illegible] ويشتغل [illegible] العشرون [illegible] القلب بالشيخ واستمداده [illegible]
منه على وصف التسليم [illegible] والتحكيم الحادي والعشرون [illegible]
ابواب خلواتهم [illegible] الناس [illegible] والتبرك بهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] جمعيتهم على الله تعالى [illegible] لا يستحب [illegible]
والعشرون [illegible] اذا شاهد واقعة [illegible] لا يستحسنون [illegible]
لا يستحبونه [illegible] ولا ينقضوا [illegible] جميع ذلك على شيوخهم من غير [illegible] وربما لا [illegible]
المطلعة [illegible] ولا يكتم من الشيخ [illegible] والعه لا يحب [illegible]
[illegible] قال السهروردي وشرط صحة الواقعة الاخلاص والا لم الاستغراق في الذكر
ترغيب ونشاط الثالث والعشرون ملازمة الذكر وهو لا اله الا الله على ما اختاره الجنيد
[illegible] وهي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
او الله الله الله على ما اختاره الغزالي وجماعة من المتاخرين [illegible] وقيل ان [illegible]

يقول لا اله

لا اله الا الله [illegible] يقول الله قال الغزالي [illegible] ان هذا امر [illegible]
[illegible] عليه [illegible] وجد [illegible] فان
[illegible] على الفرائض والرواتب [illegible]
[illegible] ملازمة القلب لذكر الله تعالى بعد الخلو عن غيره حتى
[illegible] يشتغل به لسانه وقلبه [illegible] الله الله ولا يزال مواظبا عليه حتى يسقط حركة لسانه
وتكون الكلمة كانها جارية على اللسان من غير تحريك ثم لا يزال مواظبا عليه حتى يسقط الاثر على
اللسان ويبقى صورة اللفظ في القلب ثم لا يزال كذلك حتى ينمحي من القلب حروف اللفظ وصورته
ويبقى حقيقة معناه [illegible] غالبا عليه [illegible] القلب عن كل ما سواه لان القلب
اذا اشتغل بشيء خلا من غيره فاذا اشتغل القلب بذكر الله خلا عن غيره [illegible]
[illegible] وسواس القلب والخواطر التي تتعلق بالدنيا [illegible] احواله واحوال
[illegible] فانه مهما اشتغل بشيء [illegible] فلا يغلبه [illegible] تلك اللحظة وكان نقصانا [illegible]
[illegible] ذلك انتهى قال الشيخ [illegible] الذكر نور [illegible] في طريق [illegible] ولا يصل [illegible]
[illegible] الذكر وذكر اللسان [illegible] ذكر القلب [illegible] بلسانه وقلبه
[illegible] سلوكه وقال [illegible] الذكر منشور الولاية [illegible] فقد اعطي المنشور
[illegible] الذكر [illegible] القلب [illegible] المريد [illegible]
[illegible] وقال
[illegible] ذكر الله [illegible] على الحقيقة [illegible] كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء
[illegible] قال الشبلي [illegible]
[illegible] من خصائص الذكر انه غير موقت [illegible] الا وهو مامور به
[illegible] والصلاة وان كانت اشرف العبادات فقد لا تجوز في بعض الاوقات
[illegible] ومن خصائص الذكر انه جعل [illegible] الذكر قال الله تعالى
[illegible] ونقل [illegible] الملك [illegible] الذاكر [illegible] وروى السهروردي [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible] قال النووي [illegible]
[illegible] قال
[illegible]
[illegible] وقيل [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] وقيل الذكر [illegible]
[illegible] وقال الجريري كان رجل من اصحابنا [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] فقلت ما هذا [illegible]
[illegible] قال
[illegible] الذكر [illegible]
[illegible] سمعت ابا عبد الرحمن السلمي [illegible]
[illegible] الشيخ ابو عبد الرحمن [illegible] الرابع والعشرون
[illegible] قال
[illegible] الخلوة [illegible]
[illegible] الخلوة [illegible]
[illegible] الخلوة [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] خارج الخلوة [illegible] فقلت في نفسي [illegible]
[illegible] الخلوة [illegible] الدخول اليه [illegible]

فلما دخلت الخلوة [illegible] خرجت كما دخلت ولم أجد فيها [illegible]

[illegible] الروح [illegible] الكتب وقلت هل هو [illegible] ووقعت [illegible]

وشهوات الدنيا [illegible] وجعلت القيمة بين عيني وطلعت عند [illegible] والشيطان [illegible]

[illegible] وكان من أمري ما كان وجعلت نفسي [illegible] الطبع [illegible]

عن الشيخ وقلت [illegible] أدخل الخلوة [illegible] إلى يوم القيامة حتى قلت [illegible]

[illegible] الخواطر بالخروج من الخلوة [illegible] على البدن [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الخلوة [illegible] شديدة تشوقني إلى الطلب [illegible] فلما دخلت

[illegible] الشيخ والواجب على المريد الطالب [illegible] أن يخليه [illegible] تعالى بقلبه

في جميع حركاته وسكناته ويدع [illegible] والالتفات إلى شيء مطلقا سوى الله تعالى وأن يخضع [illegible]

من أمور الدنيا [illegible] ويصرف [illegible] **الفصل العشرون**

أن لا يخرج [illegible] للغلبة [illegible] **قال** الشيخ نجم الدين كبرى رحمه الله [illegible] الشيخ عمار رضي الله عنه

إذا دخل الخلوة [illegible] وإن خرج [illegible] أخرج من [illegible]

[illegible] القيامة وهذا [illegible] الله [illegible]

إلى الخلوة [illegible] الله [illegible]

ثم إذا [illegible] إلى الخلوة واستوحش [illegible] بالشراك [illegible] وهو ذكر الحق [illegible]

[illegible] بالذكر [illegible] الأضداد [illegible] الله [illegible] صورة الخلوة

[illegible] مع الأغيار [illegible] مع المعارف **كان** الجنيد رضي الله عنه يقول [illegible]

[illegible] في الخلوة [illegible] ذلك [illegible] في الخلوة [illegible]

[illegible] **كان** [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] في الذكر [illegible] سمع صوتا [illegible]

[illegible] الذكر [illegible] الشيخ [illegible] ويقول لا تكونوا

مثل [illegible] **قال** الشيخ نجم الدين أيضا كنت [illegible]

[illegible] الخلوة [illegible] الذكر [illegible] على الخلوة [illegible]

[illegible] الله الله [illegible] الخواطر المشغلة عن الله تعالى [illegible]

[illegible] ووساوس [illegible] المريد [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] الشيطان [illegible] وقلت [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] الخلوة [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان والنفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطريقة الصوفية [illegible] **قال**

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطريقة [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible] على رسول الله [illegible]

[illegible] لا إله إلا الله [illegible]

[illegible]

في مواقع [illegible] فلما [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] والمحبة و [illegible]

[illegible] وقد جمع

الله [illegible]

الله [illegible] **المسمى** [illegible]

[illegible] **قال** أبو العباس [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] التوحيد [illegible] لا إله إلا الله [illegible] محمد رسول الله [illegible]

[illegible] محمد رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] **وقال** [illegible] صلى الله عليه [illegible]

سبعة [illegible] الأرواح

واجمع [illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وان الصوارف هو لذا الغيب طوائف كثيرة تعبد الله من جود البيت [illegible] حتى في مشاهدة [illegible]
الغيب وبداية ذلك [illegible] الوجود بالوجود وتلوح التجليات وتسنى الحالات [illegible] الاسم الدال
على اثبات وحدانية الاله المنزه عن الصاحبة والشريك وخلاصة الاشارات [illegible] منها ايضا

فـ تكميل واستدراك اعلم ان قول [illegible] رضي الله عنه فيها تنوع [illegible]
[illegible] ستة اطوار [illegible]
[illegible] وتوسط [illegible]
[illegible] المجاهدة [illegible]
[illegible] الطمانينة والمشاهدة [illegible]
[illegible]

ولهذا قال [illegible] الوصول [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] وأتوا البيوت من أبوابها [illegible]

[illegible]

[illegible] يقول [illegible] الحمد لله [illegible] المعبود [illegible]

[illegible] وتحريم [illegible]

[illegible] رضي الله عنهما [illegible]

[illegible] الفضل الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible]

لان المخلوق لا يعود ابدا خالقا ولا تنقلب الحقائق بوجه ابدا فجانب مظنة الا تقبض ولذلك قال نفي
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ... امين ثم قال رحمه الله ومنهم من
صفات وكبار وصغار فيحب بغض كلا على قدر ... وفي ذكرهم على غريب ... وانهم يدعون
الى النار ... الانبياء والملائكة في الطرف الاخر فيجعل العارف ... وما علموا به ويجريه
من طريقتهم وكانوا ... الا بالصبر بين الانبياء والعارف لا يوحشه شيء ... عبرة لا شيء
... قلت ومن اجل ... ثم ... العارف لله
غضبه على ... خالف ... رحمه الله الغيرة كراهية مشاركة الغير واذا
وصل الحق ... والغيرة غيرتان غيرة
الحق تعالى على العبد وهو ان لا يجعله للخلق ... وغيرة العبد للحق وهو الا يجعل شيئا من احواله لا من
انفاسه لغير الحق ولا يقال انا اغار على الله ولكن يقال انا اغار لله ... على الجاهل والغيرة لله توجب
تعظيم حقوقه وتصفية الاعمال له واعلموا ان من سنة الحق مع اوليائه انهم اذا ساكنوا غيرا او لاحظوا
شيئا ... شوش عليهم ذلك فيغار ... ان يغيرها خالصة له ...
... عليه السلام ... في الجنة ... ولابراهيم عليه السلام
... اسلمنا ... قال عليه الصلاة والسلام ... المنحوس ... والطريق ... موجها مع
الغيرات ... قوله بحيث والى
بأنها لحقت ملة الايمان في طي معرفة الايمان قال الامام ابو عبد الله محمد ... رحمه الله
الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها ...
... لا يجمل قول الايمان الا بالعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ... ولا قول ولا عمل ولا نية الا بموافقة
السنة ... وهذا ... عليه الصلاة والسلام الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالجوارح ... قول مقول وعمل معمول ... وعرفان بالعقول واتباع
للرسول قال ابن العربي ... وهو الصحيح ... وهو مذهب الفقهاء
والمحدثين وشيوخ الصوفية واكثر المحققين من المتكلمين الذين جعلوه عقدا بالقلب فقط ...
... مدار الايمان على ثلاثة الصدق والتصديق والتحقيق الاول باللسان والثاني بالجنان
والثالث بالجوارح ... هذه الثلاثة ... العبيد ...
... وقال ابن بطال مذهب اهل السنة من السلف والخلف ان الايمان قول وعمل ويزيد
وينقص ... قول الرسالة وان الايمان قول باللسان ... قوله نعم
... ان العمل ... الايمان والقول والاخلاص ...
وقال ابو حفص ... والايمان هو التصديق ... والاقرار به ...
... والايمان لا يزيد ولا ينقص ... والاسلام والايمان ...
... قال شارح النسفية الشيخ احمد ... عرف ...
الله ... يعني به التصديق القلبي ... جميع ... على اللسان ...
من الامور ... كما ورد الايمان ان تؤمن بالله
... والاقرار ... لقوله عليه السلام ... امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ... اقرار ... من التغيير ...
والله ... التغيير ...
... قال صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة
بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان وقال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وقال ... لا اله الا الله ...
... من ... وعمل ويزيد وينقص ... المومنين ... الظاهر والباطن ...
... اهل ...
... الايمان ...
... الايمان ...
... الذي ...

قال صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب الموحدين بقدر نقصان ايمانهم وقال يخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل
... من ايمان ... يقول المولف ... ولا ينقص ... ان الله ...
في علمه ... الله ... في الدنيا والاخرة ...
... من الله ما لم يكونوا يحتسبون ... ويزدادون ... ايمانا ...
ابدا وقال عليه السلام اذا سئل احدكم امومن انت ... ان تقول انا مومن ان شاء الله ... وسئل الحسن البصري
عنه فقال ان اردت ... وان اردت ما في كل
علم الله ... هذا القول ...
من علماء ... والزهد ... ولا ... علم ...
... الملة المحمدية
... اغتنموا واعتبروا ... وقد علا صلى الله عليه وسلم ... المتمكنين حيث قال ... ولا تستحيون
تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون ... مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه ... لا يغفل
عنه وعجبت ... والموت يطلبه ... مصيره ...
المصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور حكى ... صاحب كتاب ... الاخيار ان
حاتم الاصم رضي الله عنه ... محمد بن مقاتل ...
امير مسلط ... على ... المالكية ...
... حتى دخلوا على ابن مقاتل ...
... ابو عبد الله الرازي ... محمد ...
... قال نعم ... مسئلة ...
... الثقات ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم ... جبريل عليه السلام ... عن الله عز وجل قال
له ... جبريل عليه السلام عن الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ... النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه
واداه اصحابه الى التابعين واداه التابعون الى الائمة واداه الائمة الى الثقات واداه الثقات اليك هل سمعت
في هذا العلم ... الله ... قال لا قال وكيف
سمعت ... من ... الدنيا والرغبة في الاخرة وحب المساكين ... كان عند الله عز وجل
له المنزلة ... قال ... ان النبي صلى الله عليه وسلم ... اصحابه رضي الله عنهم والتابعين
... الجاهل
المتكلب على الدنيا ... المنزلة ...
... قوله هل هي محض دعوة رسول ...
قال ... صلى الله عليه وسلم ... يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى
الله باذنه ... صلى الله عليه وسلم للثقلين ... عليه السلام بعثت للاحمر والاسود ...
... الى الايمان بالله ... رسول ... بهذا الاعتبار
... نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ... الملائكة ...
... المدعو ... المسلمين ...
منهم من ... المومنين ومنهم من ... المتقين ...
... المقربين ...
... ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
... الدعوة ...
الاجابة فقط ... ومد حل
حقيقة في الملة الايمانية ... الدعوة النبوية ... والاستسلام ...
... الدعوة ... رحمه الله ...
الا ... الاعمال الصالحة ... عبروا ...
... الاسلام والايمان ... الاسلام ... الايمان
... الرسول ...
... ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ... فلا وربك لا يومنون الاية ...
... الاسلام ... الايمان ... قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ...

شهدا من شاء المنافقين ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين قال صلى الله عليه وسلم يا معشر
من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته
ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] بالسيف [illegible] بالقرآن
ما [illegible] بنور الله [illegible] علامة الصلاح عنوان الصدق ومن أسر سريرة كساه الله [illegible] القلب أمير
والجوارح رعية [illegible] إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى [illegible] وإنما ينظر إلى قلوبكم
وأعمالكم فكيف ترجون الصلاح [illegible] من أهل الفلاح وقلوبكم مشحونة بالهموم والغفلة [illegible]
بالكبر [illegible] الدنيا [illegible] من الحلال والحرام وتكبركم على [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وكل ذلك لكم بسيد المرسلين [illegible] وكن من [illegible]
[illegible] واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وإن كنتم مؤمنين [illegible]
[illegible] ومن صوم [illegible]
وفوت [illegible] وكان له على ذلك [illegible] لا يصلح [illegible]
[illegible] لم [illegible] يوم البعث [illegible] الخبيثة المهلكة
[illegible] على [illegible] شياطين الإنس [illegible] شياطين الجن [illegible]
[illegible] الشهوات [illegible] المتكبرين [illegible]
[illegible] واستكبر بغير [illegible]
[illegible] أجمعين [illegible]
[illegible] المتكبرين [illegible] والعرا عنه الطاغين [illegible]
[illegible] عليه توكلت وإليه أنيب فعلى هذا بالأمة التي قال الله [illegible] كنتم خير أمة [illegible]
[illegible] أمة مرحومة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رغب عن سنتي
[illegible] عن سنته صلى الله عليه وسلم [illegible] فهو منه [illegible]
[illegible] بسنة [illegible] وهو [illegible]
على سيرته [illegible] صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
على [illegible] قال عليه السلام [illegible] الدنيا
[illegible] عيسى عليه السلام [illegible]
[illegible]
الدنيا [illegible] بيت الله [illegible] المساجد [illegible] الجوع [illegible]
[illegible] وطعامي [illegible]
[illegible] عشرة [illegible]
بالله [illegible] وقال [illegible]
قالت عائشة رضي الله عنها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مصباح ولا نار [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عشرة دراهم
[illegible]
[illegible] المنبر [illegible]
[illegible] عائشة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] عائشة [illegible]
[illegible] الأخيار
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] والقبر [illegible] والذكر [illegible]
[illegible] والحزن [illegible] والحكمة [illegible]
[illegible] والصبر [illegible] والعبادة [illegible]
[illegible] أبو الحسن [illegible]

الناس وعظموه

فيهم وقت الناس وعظموه [illegible] فنوصيه الله على نبيه صلى الله عليه وسلم تمسكت [illegible]
قبله الأعراض عنكم [illegible] قال الله تعالى فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا وقال
رجل [illegible] العرض والسنة وقال رضي الله عنه [illegible]
والسنة [illegible] الدنيا [illegible] باب جامع لوصايا نبينا صلى الله عليه وسلم
التي [illegible] وروى ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهما
قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته [illegible] حتى [illegible] بالله عز وجل
[illegible] منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] الناس [illegible] وقال أيها الناس [illegible]
[illegible] ثلاث مرات [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] يا رسول الله قال [illegible]
[illegible]
قال [illegible] الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
أيها الناس [illegible] لقي الله وهو يشهد أن لا إله إلا الله [illegible] دخل الجنة
[illegible] علي بن أبي طالب رضي الله عنه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة ومن اختار الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] النار [illegible]
[illegible] ملك الموت [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] النار [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] في النار [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] في النار [illegible]
[illegible] اليهود والنصارى الذين نبذوا الكتاب
[illegible] الدنيا [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] الناس [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] الناس عذابا يوم القيامة [illegible]
[illegible] النار [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] أهل النار [illegible]
[illegible] الله [illegible]
وأن الله [illegible] النار [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
الله [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] الله عليه [illegible] النار [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] فقد استحق سخط الله [illegible]

ومن عرضت له الدنيا والآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار وإن اختار
الآخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راض ومن قدر على حرام أو امرأة حراما فتركها مخافة الله أمنه الله من الفزع
الأكبر وحرمه على النار وأدخله الجنة وإن واقعها حراما حرم الله عليه الجنة ومن اكتسب مالا حراما لم تقبل
له صدقة ولا عتق ولا حج ولا عمرة وكتب الله له بقدر ذلك أوزارا وما بقي عند موته كان زاده إلى النار ومن أصاب
من امرأة نظرة حراما ملأ الله عينيه نارا ثم أمر به إلى النار ومن غض بصره عنها أدخل الله قلبه محبته ورحمته وأمر
به إلى الجنة وأيما امرأة آذت زوجها لم تقبل صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه ولو صامت الدهر
وأعتقت الرقاب وحملت على الجياد ومن مات وفي قلبه غش لأخيه المسلم مات وأصبح في سخط الله حتى يموت
أو يرجع فإن مات على ذلك مات على غير الإسلام ثم قال صلى الله عليه وسلم ألا من غشنا فليس منا حتى قالها ثلاثا
ومن عقل على أخيه المسلم [illegible] العذاب [illegible] ومن بغى على أخيه [illegible] والغيبة [illegible] الله
يوم القيامة بصورة [illegible] حتى يدخل النار ولم يزل في سخط الله حتى يموت ومن [illegible] أخيه
المسلم غيبة سمعها [illegible] المجلس [illegible] الدنيا والآخرة [illegible] عنه [illegible]
[illegible] عليه [illegible] يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين
يديه ومن خلفه ثم يؤمر به إلى النار ومن [illegible] الدنيا [illegible] الله [illegible]
في الدنيا [illegible] جهنم [illegible] حرام [illegible] ومن أكل الربا ملأ الله بطنه نارا [illegible]
[illegible] لم يقبل الله منه شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله والملائكة [illegible] ومن [illegible]
[illegible] يوم القيامة ثم يؤمر به مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ومن قرأ القرآن رياء وسمعة أو يريد
به الدنيا لقي الله ووجهه [illegible] حتى [illegible] النار [illegible] ومن قرأه ولم يعمل
به حشره الله يوم القيامة أعمى [illegible] وكذلك اليوم تنسى
ثم يؤمر به إلى النار ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة كان كمن خانها [illegible] ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها
سرقة [illegible] الدنيا والآخرة ومن سمع [illegible]
[illegible] ومن [illegible] راض [illegible]
وقراءته وركوعه وسجوده [illegible] وإن لم [illegible] ذلك رد عليه صلاته ولا تجاوز تراقيه ومن
أكرم أخاه المسلم [illegible] ومن حكم على قوم [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] جهنم سبعين خريفا ومن مشى في صلح بين اثنين صلت عليه الملائكة حتى يرجع وأعطي
أجر ليلة القدر ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما أعطي من أصلح بين اثنين من الأجر
ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف له العذاب ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب
المجاهدين في سبيل الله ومن مشى إلى ذي قرابة أو رحم يتسلى به أو يسلم عليه أعطاه الله أجر مائة شهيد وإن
وصله مع ذلك كان له بكل خطوة أربعون ألف ألف درجة ومن مشى في فساد بين القرابات والقطيعة بينهم غضب
الله عليه في الدنيا ولعنه وكان عليه كوزر من قطع الرحم ومن سعى في تزويج رجل حلالا يجمع بينهما زوجه الله
ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت وكان له بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة
سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن سعى في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة وحرم
عليه النظر إلى وجهه ومن قاد ضريرا إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها
أو وضعها عتق رقبة وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه ومن مشى لضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله براءة
من النار وبراءة من النفاق وقضى له سبعين ألف حاجة من حوائج الدنيا ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع ومن
قام على مريض يوما وليلة بعثه الله مع خليله إبراهيم عليه السلام حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض
في حاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رجل من الأنصار فإن كان المريض من قرابته أو بعض أهله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما أعظم أجرا ممن سعى في حاجة أهله ومن سعى لضعيف في حاجة أو منفعة أعطاه الله
كتابه بيمينه ومن [illegible] حسن طلبه [illegible] العمل وله عند الله بكل درهم قنطار في الجنة
ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ونظر الله إليه نظر الرحمة
ينال بها [illegible] ومن مشى في صلح بين امرأة وزوجها كان له أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقا ومن
[illegible] المسلم فله بكل [illegible] جبل أحد [illegible] فإن رجع به في
[illegible] كان له [illegible] وجاز على الصراط [illegible] لا حساب عليه ولا عذاب
ومن [illegible] على قضاء [illegible] عشر [illegible] ومن اصطنع إلى أخيه المسلم معروفا ثم
من عليه أحبط الله أجره ومن تصدق بصدقة أعطاه الله بكل ذرة منها مثل جبل أحد من نعيم
الجنة ومن مشى إلى مسكين [illegible] وهما [illegible] ألف [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وأبقى للدين [illegible]

[illegible]

ومن حافظ على الجماعة حيث كان ومع من كان مر على الصراط كالبرق اللامع في أول زمرة مع السابقين ووجهه
أضوأ من القمر ليلة البدر وكان له بكل يوم وليلة حافظ عليها ثواب شهيد ومن حافظ على الصف المقدم فأدرك أول
التكبير من غير أن يؤذي مؤمنا أعطاه الله مثل ثواب المؤذن في الدنيا والآخرة ومن بنى بناء على ظهر الطريق يأوي إليه عابر
سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيبة من در ووجهه يضيء لأهل الجمع ثم يقول أهل الجمع هذا ملك من الملائكة لم ير
مثله [illegible] إبراهيم في قبته ومن شفع لأخيه المسلم في حاجة نظر الله إليه وحق على الله أن لا يعذب أحدا يشفع له
إلا إذا كان ذلك يطلب منه أن يشفع له فلا يشفع له من غير طلبه كان له مثل أجر سبعين شهيدا ومن
صام رمضان وكف عن اللهو واللعب والكذب والخوض في الباطل وأمسك لسانه إلا عن ذكر وكف سمعه وبصره وجميع
جوارحه عن محارم الله تعالى [illegible] المسلمين كانت له من القربة عند الله أن تمس ركبته ركبة إبراهيم خليل الله
ومن احتفر بئرا حتى يستنبط ماءها فيبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها وصلى ومن حفر قبرا لمسلم حرمه
الله على النار [illegible] بيتا في الجنة لو وضع فيه ما بين [illegible] فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكيف
يكون فيه [illegible] يا رسول الله قال يستر عورته ويكفنه [illegible] وإن لم يستر عورته [illegible] ستر الله
عورته على رؤوس الخلائق ومن تبع جنازة فله بكل خطوة [illegible] حتى يرجع مائة ألف حسنة ويمحى عنه مائة ألف
سيئة ويرفع له مائة ألف درجة فإن صلى عليها وكل به سبعون ألف ملك ومن صلى على ميت صلى عليه جبريل ومعه سبعون
ألف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه فإن أقام عنده حتى يدفن وحثا عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى
يرجع إلى منزله قيراط من أجر والقيراط مثل جبل أحد ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة عين
في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن عاد مريضا فله
بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف حسنة ويمحى عنه سبعون ألف سيئة ويرفع له سبعون ألف درجة
ويوكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع وإن مات من عنده استغفر واله حتى يبعث ومن خرج
حاجا أو معتمرا فله بكل خطوة حتى يرجع ألف ألف حسنة ويمحى عنه ألف ألف سيئة ويرفع له ألف ألف درجة وله عند
الله بكل درهم ألف ألف درهم وبكل دينار ألف ألف دينار وبكل حسنة يعملها ألف ألف حسنة حتى يرجع إلى منزله
وهو في ضمان الله فإن توفاه أدخله الجنة وإن رجع رجع مغفورا له مستجابا له [illegible] عرفة فإن الله يحب
[illegible] يشفع في مائة ألف ألف رجل يوم القيامة ومن خلف حاجا أو معتمرا في أهله كان له مثل أجره كاملا من
غير أن ينقص من أجره شيء ومن رابط وجاهد في سبيل الله كان له بكل خطوة سبعمائة ألف حسنة ويرفع سبعمائة
ألف درجة وكان في ضمان الله حتى يرجع [illegible] كان أدخله الجنة وإن رجع رجع مغفورا له مستجابا له
ومن زار أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق مائة ألف رقبة ويرفع له مائة ألف درجة فقلت
[illegible] وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة فهي فداؤه من النار قال بلى ويرفع له سائرها في كنوز
العرش عند ربه ومن تعلم القرآن ابتغاء وجه الله وتفقه في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما أعطى الله الملائكة
والأنبياء والرسل ومن تعلم القرآن رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء ويطلب به الدنيا بدد الله
عظامه يوم القيامة وكان من أشد الناس عذابا ولا يبقى فيه نوع من أنواع العذاب إلا عذب به لشدة غضب الله وسخطه
ومن تعلم القرآن وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد بذلك ما عند الله لم يكن في الجنة أعظم ثوابا منه ولا أعظم
منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة [illegible] إلا وله [illegible] الثواب وأشرف المنازل ألا وإن العلم
أفضل من العبادة وملاك الدين الورع وإنما العالم من عمل بعلمه وإن كان قليل العلم فلا تحقرن من المعاصي شيئا
وإن صغر في أعينكم فإنه لا صغيرة مع إصرار ولا كبيرة مع استغفار ألا وإن الله سائلكم عن أعمالكم حتى مس
أحدكم ثوب أخيه واعلموا عباد الله أن العبد يبعث يوم القيامة على ما مات عليه وقد خلق الله تعالى الجنة
والنار فمن اختار النار على الجنة فأبعده الله [illegible] أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله [illegible]
[illegible] يقتل عن بينة ويحيى من حيي عن بينة [illegible] وإن الله لا يظلم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى من أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها
[illegible] أيها الناس قد كبرت سني ودق عظمي وانهد جسمي [illegible] واقترب
أجلي واشتقت إلى ربي [illegible] هذا آخر العهد مني ومنكم [illegible] فإذا أنا مت فليغسلني
علي [illegible] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم نزل [illegible] قبل أن ينزل من المنبر
[illegible] يا رسول الله [illegible] هذا اليوم فقال صلى
اللهم [illegible] حتى [illegible]
الصور ثم قال صلى الله عليه وسلم من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم والسنة كثير من تاب قبل
موته بشهر تاب الله عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم والشهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم
والجمعة كثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم واليوم كثير من تاب قبل موته بساعة
تاب الله عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم والساعة كثير ثم قال صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن يغرغر تاب الله عليه
[illegible] صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم [illegible] والله أعلم

فسبيل هذه الامور كلها يقربك الى الله وتستر الضعيف وانذر العاصين واكمل الله به الدين وصلى الله
عليه في الليل اذا يغشى وفي النهار اذا تجلى وصلى الله عليه في الآخرة والاولى اللهم يا ربنا بمحمد الحمد [illegible]
وعلى آل محمد واجعلنا عند ما دعوا هذه اللهم انا نتوسل اليك بجاهه عندك ان تدخلنا في شفاعته
على سنته ومتبعا على ملته انك انت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين **قال** ابو سعيد الخراز رضي الله عنه
السعادة في خمس تعمير القلب وكثرة البكاء والزهد في الدنيا وقصر الامل وكثرة الحياء وعلامة الشقاوة
خمسة [illegible] قال صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى
عن الشهوات ومن ترقب الموت سلا عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات وقال
صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن [illegible]
والهوى والشيطان [illegible] رضيه [illegible] وكان صلى الله عليه وسلم لا يحزن ولا يحزن لعزله [illegible]
اجل [illegible] الله [illegible] ولا يهتم بالمعيشة لا مستغربا [illegible] الا اهتمام [illegible]
واتضع الرزق انما هو [illegible] الرازق **قيل** لبعضهم من اين تاكل فقال لو كان من اين لفني سلوا من يطعمني
قول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال
صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم من اوتي
زهدا في الدنيا فاقتربوا منه فانه يلقن الحكمة من زهد في الدنيا اورثه الله ثلاث خصال علما من غير تعلم
وهدى من غير [illegible] وغنى من غير مال وقد ذكر الله [illegible] الحكمة في قلبه **وقال** الحسن البصري رضي الله عنه
والسماء [illegible] الله وان الدنيا ارضة [illegible] يخاطبون فيها الى المهالك واسماء [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قد دعا عليه [illegible] وقال اللهم اصح جسمه واطل عمره وكثر ماله **وقال** صلى الله عليه وسلم
اذا اراد [illegible] الله [illegible] ما له في الدنيا [illegible] من بنى فوق ما يكفيه كلف حمله يوم القيامة وان العبد
ليوجر في نفقته كلها الا البناء ومن بنى فوق ستة وفي رواية عشرة اذرع قالت له الملائكة الى اين يا افسق الفاسقين
وقال ابن مسعود رضي الله عنه يأتي بعدكم قوم يبنون الطين ويضعون الدين ويركبون البراذين يصلون
الى قبلتكم ويموتون على غير دينكم **ومما** يشتغل به ابو الدرداء رضي الله عنه وقد راى ابو الدرداء قوما يبنون فقال تجددون الدنيا والله
يريد خرابها [illegible] ان يعطي مناه [illegible] ويلبس [illegible] يقول لمن [illegible]
وقال الفضيل بن عياض رحمه الله لو عرضت على الدنيا بحذافيرها لا استقذرتها كما يستقذر الجيفة [illegible]
وقد قال صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا والآخرة كمثل المشرق والمغرب اذا قربت من احدهما ابعدت عن الآخر **وقال**
الدنيا جيفة وطلابها كلاب **وقال** عليه السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها
شربة ماء وهذا انما هو في الحقيقة [illegible] الكمية والقيمة بالنسبة الى الآخرة الفاخرة كما ورد [illegible]
[illegible] فضل الدنيا [illegible] وكيف بالسلامة [illegible] فينبغي لمن كان عاقلا ان يعني [illegible]
[illegible] الطلب العالي الغالي فان ما عند الله خير وابقى ومن اقبح [illegible] الطلب الغالي [illegible]
[illegible] على الجيفة المستقذرة وترك الدرة الحسنة والحرة الجميلة [illegible]
[illegible] قال لو ملك الدنيا [illegible] الا امة سوداء منتنة شوهاء [illegible]
عذراء [illegible] منها قول [illegible] اعلموا انما الحيوة الدنيا
لعب [illegible] رضي الله عنه [illegible] على عاتقه [illegible] ويتصرف بالعظة [illegible]
[illegible] هارون الرشيد اكبر ملوك بني العباس [illegible]
[illegible] جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله
ويحبني الناس فقال له ان اردت ان يحبك الله فازهد في الدنيا يحبك الله وان اردت ان يحبك الناس فازهد
فيما في ايدي الناس يحبك الناس [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كيف تعيشون [illegible]
[illegible] ولا يبصرها [illegible] تركت حبها [illegible]
[illegible] الدين [illegible] كل [illegible]
[illegible] المحمود [illegible] عصفور [illegible]
[illegible] عصفور [illegible] وقالت له [illegible]
تركت لهم حبها [illegible] ذكرا [illegible]
[illegible] رضي الله عنه عن الكريم [illegible]
وقال [illegible] رضي الله عنه لا يصح زهد القلب حتى يزهد [illegible]
[illegible] قلبه [illegible] قلبه سقط عنه [illegible]
وروى الحسن

وروي الحسن رضي الله عنه وقد روى انه مر يوما [illegible] الزهد احسن منه ليس الزهد بتحريم الحلال
ولا باضاعة المال ولكن ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب فيها
ويستوي عندك [illegible] لو صبرت [illegible] الدنيا [illegible]
واسراف [illegible] على [illegible] من حلال [illegible] يوم القيامة
[illegible] الدنيا [illegible] الاسواف [illegible]
لوجود الحاجة [illegible] وقال الحسن رحمه الله [illegible] الارض [illegible]
الارض ولولا العلماء لصار الناس مثل البهائم ولولا السلطان لاكل الناس بعضهم بعضا ولولا الريح لنتن ما بين السماء
والارض ولولا الحمقى لخربت الدنيا واشتروا [illegible] الدنيا على جهلهم **فيك** اعاجيب لمن يعجب
[illegible] وجسمه [illegible] ولا تلعبوا [illegible]
[illegible] **ومثل** هذه الحكمة [illegible] رضي الله عنه [illegible] قال
صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة اي اختلاف [illegible] ولو كانوا على حرفة واحدة
واحدة لتعطلت الدنيا ومع هذا فلسنا [illegible] الدنيا مذمومة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الدنيا
[illegible] المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر **وقال** [illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الآخرة
الا لمن يحب وفي [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم في الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة **والعون**
[illegible]
[illegible] **ويختلف الامر باختلاف الاشخاص في** [illegible]
[illegible] المومنين [illegible]
[illegible]
[illegible] الشبع والحمية [illegible]
[illegible]
[illegible] الزهد في الدنيا [illegible]
على المفقود [illegible] الدنيا [illegible] قال الفضيل [illegible] افضل من الزهد في الدنيا [illegible]
[illegible] الحلال [illegible] **وقال**
[illegible] الحلال [illegible] **وقال** عليه السلام [illegible] الورع
صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فريضة بعد الفريضة **وقال** عليه السلام [illegible] الحلال بين والحرام بين وبينهما امور متشابهات [illegible]
على [illegible] وقوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات [illegible] الراعي حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى
[illegible] رضي الله عنه [illegible] ابو بكر [illegible]
وهذا ورع العامة **و** [illegible] ورع الخاصة [illegible]
الحلال [illegible] من الحرام [illegible] ورع [illegible]
ابو القاسم رضي الله عنه **ولو** [illegible] صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا
[illegible]
[illegible]
[illegible] **نكتة** [illegible]
[illegible]
[illegible] الصالح [illegible]
ولذلك [illegible] الصالح [illegible]
[illegible]
[illegible] الورع [illegible]
[illegible] الكسب [illegible]
[illegible] عليه السلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وتشغل [illegible]
[illegible] الكسب [illegible]
بالعز [illegible]
باب [illegible] المنع [illegible] العطاء ربما اعطاك [illegible] ربما منعك فاعطاك [illegible]

مع وارد اذا اتى وعليك بالعبودية له مطلقا وهو يقتضي الاطلاق اذ لا حكم عليه في افعاله فكن اذا اعطاك شاكرا ومعه منكسرا واذا ... احيانا من نظره اليه ... في الدنيا ... ثم لا ... في الحكم ...

من الحق ... والمنع من الله احسان ... باطنه ... وهو ... النوجه

به لمعرفة الرب والعبودية ... والمنع من الله ... عليه وهذا نوع من ... الله سبحانه

... ابو الحسن ... من صحبة المريد ... وضاقت عليهم الارض بما رحبت

فصل ولما ...

وان ... المؤمنين ... تقوا ان ...

كانت ... والا المؤمنون ...

مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى

والسهر ... وقال عليه الصلاة والسلام مثل المومن كمثل ... من الزرع ...

... وقال عليه السلام المسلمون ... واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى

كله وقال عليه السلام المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا وقال عليه الصلاة والسلام المومن

اخو المومن ... وقال عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه ولا ...

وقال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقال عليه السلام سباب المسلم فسوق وقتاله

كفر وقال عليه السلام ... المومن غر كريم والفاجر خب لئيم ...

[illegible]

فصل ...

[illegible]

ممن انه ... والاول ان ... العبد ... مواصلة ... وقال ... الذي ...

... ما ... النفس تشتهي

... وقال منصور بن عمار المروزي

... وقال

... النفس ...

... وقال ...

... ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم ...

... من الناس من يشري

... النفس ...

... الشهوات

... الخروج ... وقال

فصل في ذكر بعض احوال النفس وقال بعض العلماء ينبغي للعبد ... نفسه ومعرفة

اخلاقها ...

القلوب ...

[illegible]

كالحية والبيات وكل الحركات والسكنات والخطرات الا ما تدعو اليه الضرورة وذلك كله قال
صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا نفع العبد من مثاله وامسك الفضل من قوله فلا يتكلم اذا الا صواب او ان [illegible]
الشرع به ابتداء وان افهم بالرمز او بعض الكلمة فلا يتمه [illegible] الكلام [illegible]
ايضا من النقص وهو اشتغال هل بلا [illegible] المشغلة عن ذكره وملاحظة حظوظها بالخواطر [illegible]
ولى [illegible] واجب فلا تعلق [illegible] فلا تشتغل بها بذلك وان كان مباحا [illegible]
حتى يكون اشتغالها الا بامر فيه من العبادة وذلك الفراغ منها [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
على الله ما يؤذن بان اذى اللسان [illegible] خلاف اللسان
ولذلك كان ابو بكر يمسك لسانه ويجعل فيه حجرا ويقول لسانه [illegible] اكلني [illegible]
ترتيبه له وتغيير [illegible] وكما يهلك لسان [illegible] صاحبه كذلك لسان [illegible] بل هو [illegible] ابلغ فان اللسان
العقل ترجمان لسان [illegible] فاذا [illegible] لسانه [illegible] وهو جهاد النفس [illegible]
فانه لا يكون كذلك [illegible] السلامة منها مع عدم الامن من مكرها وغشها وتمييزها فان نفعل
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال فالهمها فجورها وتقواها وقوله عليه الصلاة والسلام
والمهاجر من هجر [illegible] الله عنه فقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر [illegible]
الله ورسوله [illegible] النفس [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
عن النفس والرضى عن النفس [illegible] والعجب [illegible] والربوبية [illegible]
والعصمة [illegible] النفس واخلاقها [illegible]
وصالح [illegible] قال تعالى [illegible] يا ايها الذين امنوا [illegible] بعون الله [illegible]
[illegible] النفس [illegible] وهو [illegible] والحياة والهوى
[illegible] وهو مظهر العلم والحكمة [illegible] والرياضة [illegible] الشمس [illegible]
مظهر البصر [illegible] السمع والملهمة [illegible] الكلام والكاملة
[illegible] والكل [illegible] عند الله [illegible] الاطلاع على [illegible]
الشيخ سيدي احمد زروق [illegible] الله عنه [illegible]
[illegible] الخواطر المحمودة والمذمومة [illegible]
فصل في معرفة الخواطر قال [illegible] الى الله سيدي احمد [illegible]
[illegible] الخواطر [illegible] يرد على القلب [illegible] وملكي ونفسي وشيطاني
[illegible] ولا قلب [illegible] ولا نفس ولا شيطان وعلامة الملكي انه ابدا يحث على المحمودات
مع كراهية النفس [illegible] العلم [illegible] كل خاطر لا يستشهد له ظاهر فهو
باطل وخاطر القلب قريب من الملكي [illegible] الشهوة والشوق والحنين [illegible]
والرغبة والمحبة والعشق والوله والجنون [illegible] رحمه الله وهذا سبب [illegible]
عن الملائكة [illegible] وخاطر النفس [illegible] الى اتباع الشهوات والهوى واستشعار [illegible]
وعلامته [illegible] القلب [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الى [illegible] في العلم او العمل او [illegible] بكتاب الله وسنة رسول الله [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] العلم [illegible]
قال عليه السلام [illegible] قال تعالى [illegible]
من [illegible] الشيطان [illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] القلب راحة وكذلك استقبلت الكلمة
[illegible] الرياء و[illegible] الخير [illegible] النفس [illegible] الشيطان
[illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] الدار [illegible] النفس
[illegible] الشيطان [illegible] الله عنه [illegible]
[illegible] تعاود
[illegible] الشيطان [illegible] جميع [illegible] عندي [illegible]
[illegible] حقيقة
[illegible] الخواطر [illegible] الشرع [illegible] والسنة [illegible]

ومثل ما عرفنا [illegible]

[illegible] فانه ان [illegible] العلم بنيفوا [illegible] تبعه فان اسفوا الخاطران في نظر العلم [illegible] المخالفة فهو [illegible] النفس
وما كان [illegible] والغالب من شان النفوس [illegible] ولذا قال بعض العلماء [illegible]
يكون [illegible] الخلاصة [illegible] وقال الغزالي [illegible]
[illegible] حتى قال [illegible] والباطل جميعا [illegible]
ابو بكر [illegible] احب اليك من الموت وهو [illegible] وان [illegible]
[illegible] الخلاصة وقال الشيخ [illegible] الخاطر [illegible]
يكون [illegible] من قبل الملك يكون [illegible] على العادة واذا كان من قبل النفس يكون
يكون [illegible] شهوة واذا كان من الشيطان يكون تزيين معصية [illegible] الشيطان [illegible]
يكون [illegible] بالملك [illegible] بان الملك [illegible]
وعلى ذكر [illegible] والغفلة [illegible] طلب [illegible] ذلك الشيء [illegible]
والشيطاني [illegible] مثل الطلب اذا طلب شيئا [illegible] ولا يقبل [illegible] الخاطر
الطلب [illegible] والشيطان [illegible]
[illegible] والاعادة على [illegible] الجمعة [illegible] كان [illegible] الخاطر [illegible]
الاضلال و[illegible]
وقال [illegible] النفس [illegible] تزيد في العبادة [illegible] بالنفس والشيطان [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible] واضلاله [illegible] الحسنات [illegible]
[illegible] المولى [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] يا رب [illegible]
[illegible] الهوى [illegible]
[illegible] الخواطر [illegible] الهدى [illegible]
[illegible] من الخواطر [illegible]
وهذا ما يقول [illegible] شيء [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] بمعرفته ومحبته [illegible]
[illegible] اخرج البخاري [illegible] عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر [illegible] قال الشيخ [illegible]
هذه الخصال التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] النفس [illegible] قال
الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض [illegible] التكاليف الشرعية [illegible]
[illegible] والسنة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] قوله تعالى اوفوا بالعقود [illegible]
[illegible]
[illegible] عهدها [illegible]
ثم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible]
[illegible] الشهوات [illegible]
قال تعالى [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله انتهى قلت [illegible] الشيخ [illegible]
من الكذب [illegible] والله اعلم قال [illegible]
[illegible] وان كنت [illegible]
[illegible] الغزويني [illegible]
كنت [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ودخلت على [illegible] فقال سبحان الله [illegible]
فان [illegible]

... أمن كاهرا ودك مسا جرا ولكنك كنت خيلا قد حلت [illegible] الوصلة ويقول عن [illegible] الشكلة من اراد

سبيلا يبرع موعدنا وحيث يقيّرا الاياب فريشهم مابينا امانا من كل سوء [illegible] علا فحر حتى [illegible]

وسمع شارة تقول لا اله الا الله بقال لا تحرج هذه [illegible] ملصحت منيته فقوله [illegible]

يحتمل قوله اب الابوة الحقيقية فيكون سرا انه [illegible] الزمنية في الظواهر والبواطن [illegible] وضعفه

في العاطبين من اجداده [illegible] المنتقبين ما [illegible] الاخير وتحتمل الابوة المعنوية [illegible]

لم يسلغ عاصير وعلى هذا يدل [illegible] الافتراح [illegible] ومن تبرا منهم [illegible]

وتبرا عنه [illegible] النسب [illegible] به وورثته [illegible] عنده ثم [illegible] في هذه الاعصار

الزمنية المعنوية ثلاثة ابلار واجداده [illegible] من انتسب لغير ابيه [illegible] الحقيقي وعلى هذا الاحتمال الثلاثي

يعتبر ايضا قول الناظم اي من الاجابة بمعنى الامتناع عن الاجابة ثم [illegible] بكلامه [illegible] ثلاث احتمالات

الاحتمال الاول ان يكون قصد بالجملة ابي [illegible] الاجداد [illegible] ابليس [illegible] انه ابى عن السجود [illegible]

رب العالمين [illegible] قوله خلقتني من نار وخلقته من طين فقال [illegible]

الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين [illegible] الى هذا الوجه قول الناظم [illegible] في حبائل الشيطان

الاحتمال الثاني ان يكون اراد بالجملة اب الفراعنة الطاغين [illegible] المرسلين [illegible]

[illegible] من المجرمين [illegible] مستكبرين [illegible] في الارض بغير الحق وعلى الاصرار

[illegible] الاحتمال قول الناظم [illegible]

[illegible] فرعوني حتى [illegible] فرعوني [illegible] حتى [illegible]

[illegible] الاحتمال الثالث ان يكون [illegible] بقوله اب [illegible] الابناء [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا الامر [illegible] نبوة ورحمة ثم خلافة ورحمة

ثم ملكا عضوضا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الخلافة بعدي ثلاثون

سنة [illegible] ويلحق [illegible] والجبابرة [illegible]

من الصحابة [illegible] والسجود [illegible]

[illegible] الفراعنة المتوسطون ثم [illegible] الجاهلون ثم [illegible]

[illegible] فقوله

فارونى المال [illegible] قارون [illegible] وورثته في بغيه وجبابرته

للاموال [illegible] على الرجال [illegible]

[illegible] قارون [illegible]

[illegible] كنوز [illegible] على [illegible] منها

[illegible] وقال ابن المسيب كان قارون [illegible] على بني اسرائيل [illegible]

وقال قتادة [illegible] قال ابو حفص النيسابوري [illegible]

[illegible] وقال [illegible] قارون [illegible]

[illegible] وقال يحيى بن معاذ [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] فقال الاغنياء وقال [illegible]

[illegible] كتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] واخرج [illegible]

[illegible] كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

[illegible] الله [illegible] عليه السلام انه [illegible]

[illegible]

[illegible]

واخرج ايضا

واخرج ايضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] عليه [illegible]

[illegible] وان [illegible]

[illegible] جمع المال [illegible] وان [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

رغبت بضعف دارنا بغوا وان نشا [illegible] فلا يحق لهم الاية لا ضرب الطالب ووقعت في [illegible] النزلة [illegible]

عن الهلاك في علاد الوعيد واذ فتح لا يخطب [illegible] الشريد [illegible] اضرار المسلمين [illegible]

وضرب وحبس [illegible] حتى [illegible] ثلاث مرات ثم علاد [illegible]

الفور [illegible] نخلة ووثق [illegible] وتغربت اهله ولم يرد المستغيثين [illegible] عليه ولم يتعفر [illegible]

[illegible] لو تلاب واعتذر لا يجتمع [illegible] قال ابو ايوب عقدت على [illegible]

[illegible] فرجعت الى الموضع [illegible]

[illegible] سليما [illegible] والمعرفة [illegible]

الهوان [illegible] الى الان وبقي امر الله [illegible] والشناعة [illegible]

[illegible] ادعى الربوبية من طول معاقبته [illegible]

[illegible] ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى اللهم

اني اعوذ بك من غنى يطغي وفقر ينسي [illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم لا اعوذ بك من [illegible] الكبر [illegible]

[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة

[illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible]

وعد العشاء [illegible] سبعين [illegible] ثم يعجل بذلك [illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible]

الربع [illegible] ثلاث ليال من البيات [illegible] النار [illegible] وقال

[illegible] قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم [illegible] الى قوله خبير [illegible] هذه الاية [illegible]

[illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible]

[illegible] بإذن الله وقال [illegible] قوله تعالى ولله ملك السموات والارض [illegible]

[illegible] قبل طلوع الشمس [illegible]

[illegible] رزقه الله العفة والقناعة والزهد والرحمة لجميع الناس بإذن الله وقال

[illegible] قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر [illegible] هذه الاية [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] بإذن الله وقال

[illegible]

والتفت اليه شيخ الجماعة وقال يا اخي ان اسانا نعني الادب مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
نسا الادب انت معنا وصرفنا اخلطنا لا ادرا من هو اولى بالادب هل الشيخ حيث لم يرض حديث
صاحبه بحديث رسول الله او هذا حيث ورطنا الشيخ بحديثه وهو اولى بالتادب او المنصف حيث لم
يتلطف ويانفه في معرض سواء او الغاري حيث لم يسكت حتى يتم الشيخ مناجاته ويابره بمرارة والقطع
واهو عتسب ... وعنايه في ذلك فقال له بعث الله من هو خير منك الى من هو شر منك فقال له
بقوله قولا لينا يعني موسى وفرعون ان الله رفيق يحب الرفق وانما غضب الناظر يذكر اهل الاصلاح
الفساد بعد ذلك لا حلاق اهل الصلاح لتقبط احوال السلف بغيرهم ... والاخرين وشبا ... المنع
عقيم في نظرتهم ونيتهم وفي ذلك يلتبسا ... المتنافسون وتقلل المحتضر عليهم ومن قبائح اهل
ديار العادرون قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله ... اناء الليل
والنهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في سبيل الله سرا وجهرا من الله وقال تعالى في العابدين واذا
سمعوا اللغو اعرضوا عنه الى قوله لا نبتغي الجاهلين ... لو ان لي بكم قوة ... من الكافرين فجاء الله
... في ذلك الا من رحم ... ولم تترك ...
... بعض احوالهم ... لبعضهم ...
ابو عامر ... حتى ... الصحابة ... الراس والعين واما التابعون ... رجال
ونحن رجال وذكر ... عن ابي محمد الصالح رضي الله عنه انه حدث عن ابيه عن شيخه ابي القاسم المريد
قال ... ابو عمران ... الفقيه ابا علي اجتمعنا الثلاثة يوما في داري
لطعام صنعته لهما فاذا الشيخ ابو القاسم وكان يحضرة والده وكان الرجل لا تعارفه حتى انه
... فقال ابو عمران ... من ... انت ... النظلمه
فقال له ... الشيخ ابو عمران هذا هو الذي
يطعم للاولاد ... النبي صلى الله عليه وسلم ... الشيخ ابي القاسم ... التسبير
في كف والده ... راحة المسك ... ثم ... الشيخ ابو عمران في كف والده
من الله ... راحة المسك ... حتى ... وعمت الراحة منزلي حتى بلغ
الى الجيران ... الجيران ... المسجد قال ثم قال الشيخ ابو عمران ...
... صلى الله عليه وسلم ... اجمعين حتى ... رجالا
... الرجال ...
الشيخ ... ابو عبد الله السجلماسي ... وكان سيدي ... وذو
ابو عبد الله ... والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اوصيك
يا اخي بتقوى الله العظيم في ... وحفظ الحواس ومراعات الانفاس وملازمة ...
والرضى بالموجود والصبر على المفقود والوفاء بالعهود وكثرة الركوع والسجود وترك التدبير والاختيار
مع المدبر المختار والعمل بالسنة ... في الحركات والسكنات ... ولزوم الخلوات والجوامع ومواصلة
... ومجالسة المنيب الخاشع وزيارة المساجد ... الذكر جوهر الذكر
كثير ... عقيم ... والسع ... مذكرا ... معلما الجاهل
لا ... ولا تشتغل بعيبك ... ولا ... ولا ... لسانك بغيبة ... صادق القول ...
من الجهل ... العلماء ... لا ... ولا ...
في ... ولا ... ولا ... طويل الصمت
... صبورا على ... الصغير ... الكبير ... على الامانات بعيدا
من الخيانات صبورا عند الشدائد ... كثير الصيام ... ونصح ... غاض الطرف
لا ... كثير ... الا ... حكمة ...
... ولا ... ولا حسودا ولا ...
اعقابها ... واسكن ... التواضع ... المطامع
واقتد بمن اقتدى ... والصلاة والسلام ... صلى الله عليه وسلم ...
... ولا ... ولا تقول ... على ...
... واصحب ... الاخوان
... منهم ... الوصية
... الله ... واياك على منهاج شريعته ... صلى الله ...
... الكاملة ... الاخرين ...
وصحبه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

عن ان صلى الله عليه وسلم يشد الحجر على بطنه من شدة الجوع ويقوم الليل حتى تورمت قدماه ويطيل
السجود ... الله ... تغفر ... من ذنبك ما تقدم ... افلا اكون
عبدا شكورا ... ابو بكر ... من الكلام مع ... فيه ... وقد اشار
الى ... هذا ... في الموارد ويكثر التلاوة والذكر ... يقول ... تعالى
... ويقول ... الشيطان ... على ... في خلافته ...
... حتى انه ... الصحابة ... فقالت ... صبيح ...
ذلك ... حتى ... يتجدد ... طلبت
... حتى ... يقطع الليل ... عند ... الناعس
... حتى ... في ... ولا جلوة ... الله ... بل لا ... في رضى
الله ورسوله ... الشيخ ... الطعام ... الناس ... رضي الله عنه
في ... الثياب ... خضراء ...
... جماعة ... يا ... على ... كتاب ... الشيخ ... والكثر
... النفث ... الجماعة ... لبعض
... ماذا ... العلمي ... المصطفى ... هاشمي ... قال ...
وقال ... فقلت له ... ذهبت ...
لا ... الكبار ... الاملاك ... من ... عليه
اعاشر ... عليه ... رجلا ... ومن العلم ...
... الصلاة ... وكان ... رجب
... اذا دخل رمضان ... من القرآن
... الليل ... رمضان ... هذا ... ان ...
الليل ... النهار ... رمضان ... عبد المومن ... الشيخ
الكتاب ... محمد صلى الله عليه وسلم ... واحد ...
... ابو حنيفة ... الليل ...
... على ... وكان ... الناس ... خلاف
عن ... هذا هو الذي ... الليل ... وكان ... مالك بن انس
... الليل ... التغليس ...
... الجمعة ... الجمعة ... حتى ... الجمعة ...
... ويشيع ... ويعيد ... الخلائق ...
... ويقول كيف اركب ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ... ليلة ...
... في ليلة ... الفجر ...
... حتى ... في ... الجامع النبوي ...
... السلطان ... وكان ... الاعمار ... وكان
... الناصر ... بل ... الله ... ثم ...
الامام احمد بن حنبل ... الظاهر والباطن ... على السنن ... كلام الله ...
... كيف ... النبي صلى الله عليه وسلم ... العامة ...
له ... عن ... واحدة ...
على ان ... الليل ...
من الجانب الايمن ... هذا صاحب العصيدة الشيخ
... رضي الله عن جميعهم ... وانا ... المدائح والاذكار
... رضي الله ... العلماء ... على ...
... المعارف ... الغاطر ... حبيبي ... حتى ...
... ذلك ... رضي الله عنه ... جذاب ... لعظمي
والطيبات في ... ذات ... هذا ... شيخنا ...
... عشر ... معه ...
... وكان من العلماء
... الله ... معنا ...
العارفين ... الله ... واسلام ...

برايت الشيخ سيدي العبراني [illegible] الليل بعزم ما يتعشى المجاهدون ويبايعون [illegible] لهو ويسعوا [illegible]
ويستقبل القبلة فلا يزال [illegible] حتى يتلاحق الليل فيتبع [illegible] المراح [illegible] وشبهها من [illegible]
ويبقى ذاكرا معتكرا مستقبلا [illegible] يصلي [illegible] صلاة الصبح وصلاة [illegible] صلاة [illegible] الشيخ [illegible] الضحى
والغرو الحرحتي [illegible] رحمه الله [illegible] موصوفة الجابر للاصلاح بين اهل تلمسان [illegible] الاتراك [illegible]
ذات يوم [illegible] من [illegible] جلال الشيخين سيدي موسى وسيدي العبراني وكنت الكتب في اختلاف [illegible]
بعد المراد ولم يكن [illegible] الاعتراض [illegible] وحفظ الله [illegible] التي [illegible] تيسير [illegible] على طهر [illegible]
ولم اكن [illegible] فعلت [illegible] حتى [illegible] الدواة [illegible] العرب [illegible] حتى [illegible]
[illegible] العرب . [illegible] زندا زندا . ما تنقطع ولا تنحل . [illegible] الاحرى [illegible]
تقطر الحران [illegible] الدواة [illegible] فقلت لها [illegible] بارك الله فيك [illegible] ان ذلك [illegible] الله [illegible]
الشيخين [illegible] معرفة [illegible] البنوة [illegible] ولم ينفع والمنفك [illegible]
ونفع بفضله الله جميعهم [illegible] وبـ[illegible] هذين الشيخين بيات قصيرتي الثلاثية التي اعدادها
بلغت مائة بيت منصوصة في علم [illegible] الشيخ [illegible]
. اذا [illegible] الكرام [illegible] . لعل [illegible] النوائب [illegible] . اذا ما [illegible] منهم . [illegible]
. [illegible] الالا [illegible] . اليه [illegible] . [illegible]
. [illegible] . [illegible] . [illegible]
. [illegible] . والى [illegible]
. [illegible] . فجاء [illegible] الكرام [illegible] . [illegible]
. تنبيت الى [illegible] الشيوخ [illegible] . [illegible] . [illegible]
. [illegible] . [illegible] . [illegible]
. [illegible] . [illegible] . [illegible]
. [illegible] . [illegible] . [illegible]
. [illegible] . [illegible] . **هـ** الشيخ سيدي [illegible]
[illegible] عليك مع الله [illegible] والدينار [illegible] سواء [illegible] للعلماء [illegible]
[illegible]

[illegible]

التِرمذي عن [illegible] رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في الله وما يخاف احد
[illegible] وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلاثون من بين ليلة [illegible] وما لي وبلال طعام [illegible]
[illegible] ابط بلال **هـ** الشيخ سيدي محمد [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] وغلبه [illegible] داوود ويقوم الليل كله [illegible] في الليلة ختمة كاملة
[illegible] الشمس [illegible] اليه مجار [illegible]
[illegible] الله ويعرف [illegible] والتلاوة بالترتيل **هـ** والد [illegible] رحمه الله عليه
رجع الى الله وهو ابن ثلاثين سنة [illegible] وفضيلة [illegible] الكلام واجتهد
في قراءة [illegible] حتى [illegible] وصاحب [illegible]
[illegible] فقال الشيخ سيدي محمد [illegible] على [illegible]
[illegible] من الكتاب [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالتركي [illegible] من الاخلاق [illegible] • [illegible] الله [illegible]

[illegible] عليه [illegible] • وانظر [illegible] ان [illegible]

[illegible] • مثل الدواء وغيره [illegible]

[illegible] • [illegible] الوباء [illegible]

[illegible] • وبعد [illegible]

[illegible] • [illegible] بن عبد الله [illegible]

[illegible] • سمعت [illegible]

[illegible] • [illegible]

[illegible] • [illegible]

[illegible] • [illegible]

[illegible] • عن ابن عبد [illegible] ومحمد

[illegible] • [illegible]

[illegible] • عن [illegible] ابن [illegible] بن يوسف

[illegible]

بل يقول

[illegible]

من الوجود ... [illegible] ... معنى اسمه الرحمن الرحيم ... [illegible]

[illegible]

عليه السلام ... [illegible] ... الرحمن الرحيم ... [illegible]

[illegible]

حل الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible]

ان يغفروا

الحي ابيما وعد بني فيعم قال فيومرهم الى الحساب والعقاب فيحاسبون حسابا تمام ثم يؤمر بهم الى النار
فيلبثون فيها احقابا قال ابن عمر الاحقاب ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة وخمسة وستون يوما كل يوم الف
سنة مما تعدون استعمل المعصية اي المنفعة الدنيوية الفخ الدماغ حتى تلهيها مما يعقلها وقد قال
عليه السلام من حبس اسلام الحرمة صلاة بعينه انتهى قلت وظاهر هذا معارض لما ورد من ان اهل النار
من وجد مثقال حبة من خردل من ايمان ... سنة العمر الا ان يحمل هذا على من ارتد من حملنه او يحمل ...
على العظم والمنة والله اعلم قال بعض العلماء القرآن على خمسة احكام حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
وخمسة حرام وحمسة امثال فليعمل العامل بحكمه ويؤمن بمتشابهه ويحل حلاله ويحرم حرامه ويعقل امثاله
وما يعقلها الا العالمون فالمحكم ما عرف معناه بنفسه والمتشابه ما عرف معناه بغيره انتهى وروى الشطيبي
في تفسيره عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان عدد ما في كتاب الله العزيز سنة ... الف واية وما يتكرر كاية ونصف وسبعون
واية الف منها وعد والف وعيد والف امر والف نهي والف عبر والف مثل والف قصص واخبار وما ... وعشر
في الحلال والحرام ومائة دعاء وتسبيح وست وستون ناسخ ومنسوخ انتهى فـــــــوله بلغ عن كل جبار
العنيد هو الحقد والطغيان وهو مجمود على من انتهك حرمات الله وبذلك وصف الله اصحاب نبيه بقوله والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم والكافر يستعمل في الجحود وكفر النعمة كل على مقدار ما وقد كان عليه السلام
ابر الناس عامة واوطاهم كنفا واحسنهم خلقا حتى اذا ... محارم الله انتهكت كان اشد الناس غضبا
ولا يغضب لنفسه حتى انه لا يقار احد ان يقوم لغضبه والجبار هو الذي يتجبر على المساكين ويتكبر على المومنين
وخصوصا اذا كان قلبه قلب فرعون وقالبه في صورة مستكبر فهذا زاد على الاول بوصف المنافقين والخوارج
المسلمين الى غير ذلك من الرياء والتصنع وغيرهم ... قيل فيهم انما يلبسون الصوف ثياب في ثياب ... وكان دنيا
... الكلمة العباب ... المعاني اشتد غضب الله على من وصفهم ... الخلائق
لا يعرفون الخلائق ولا يجزون ... فلا تعجبوا امثالهم واذا رايتم ... احسابهم ... وقال ...
... ورع يصدّ عن معصية الله اذا خلا لم يعبا الله بشيء من عمله فينبغي للعاقل ان يكون طاهر
... سوا وان ... والعقد معنى ... رلاسرار ... الشيطين
ان جعفر بن ابي طالب ... مع الصحابة على النجاشي رضي الله عنهم بحضرة جلسنا على التراب وعليه ثياب
خلقة فقال لهم جعفر ... جلسنا على التراب وعليك الثياب الخلقة فقال انه وجدت فيما
انزل الله على عيسى عليه السلام هذا على عبادي ان يحدثوا لله تواضعا كلما احدثت لهم نعمة فلما احدث الله
لنبيه النصر في يوم بدر احدثت له هذا التواضع ويقوم تعظيم الرب في القلب يضع المنوع العنيد انتهى
من الحجارة فهذا هو النصارى الا نياره فـــوله بدعا على كل جبار فـــائدة ما لم يقدر ان يشفع عليه
في الجبارة والفسقة ... الشريعة فليسال بسيف الحكمة بانه اقوى من سيف الهند ويعاقبه الله
عارفة ... الشارع والا ... منه غدا قال في خواص الا ... الاخر بنسبة الاسم
المومني ... لكل جبار يقهر عزيز سلطانه من اراد ان يقهر عنيدا ويذل عزيزا ... هذا
الاسم كل يوم ما استطاع ... ذلك ويكثر في جملة ما قرا ... ثلاثمائة الف فانه اذا فعل ذلك
... لا يخرج عن ... الشريعة ويحفظ حدود الاسلام ولا يعمله الا في خصم ... يستحق
... من عداء الله تعالى ولا يكن ... في الدارين مواخذا والعياذ بالله انتهى وقال الشيخ
سيدي احمد زروق ... هذا الاسم في ... الحرب ... الحارب ... ان شاء الله وممدود ومد
... الله عنه عدوا ... فيه ... انتهى قال
الشيخ السنوسي ولهلاك الظالم وهو مجيب ... ان تدعوا بهذا الدعاء فاذا عزوت
عليك فادع وقد اجبت وهو اللهم انك مليك مقتدر وانك ما تشاء من امر يكون وانك على كل شيء قدير
اللهم ان كانت ... سلفت ذنوبي واخلقت وجهي ... وكثرت خطاياي وحالت بيني وبين
قضاء حوائجي ... بجلال وجهك وعظيم عفوك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تغفر
... وترحمني وتفرج عني ... صلاة تدوم بدوام
ملكك ... واتوجه بك الى الله عز وجل ان يغفر لي ويرحمني ويقضي حاجتي ويفرج عني
... بلادة ... اللهم ... الشديد ... فعال
لما يريد ... وزوجها وبنيها ... حاجة ... بالسميع بالسريع ... يا قريب يا مجيب انتهى
وقال ... ان هذا الدعاء ... الكرب وقضاء الحوائج وهو مروي ... تعلم
انه قال ... في منزله ... ركعتين يتم ركوعهما
وسجودهما ثم يجلس ... ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذكر الدعاء المذكور ... الدعاء ...

الاجابة ولا تعد في الليلة

في الليلة ... والثالثة فانه مجرب ... انتهى قال ... واخرج ... ابو عيسى الترمذي رحمه الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت لك حاجة عند الله او عند احد من الناس فصل لله ركعتين واحسن ...
... الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ... اسالك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا ...
ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين انتهى قال ... عن
... رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ... ان ... ان اردت ان ...
... اسورة الحشر ... عليم بذات الصدور ... الحشر ... هذا
... السورة ... حاجتك ... واخبر
... عن ... اسمه ...
... ان ... فكانت ... وقال ... الله
... عليك ... لا ... تعلمها ... قال ... بذلك
... فعلت ... الرأس
الله ... قال ...
... ثم قالت
... سورة الحشر ... الاسم ثم ... انتهى
... اسالك بالاسم الاعظم ... ان تصلي على محمد وعلى اله ...
... انك على كل شيء قدير ...
هذا الذكر الى ان تنقضي حاجته ... ما لم تكن معصية ... ظاهرة
تنفع ... حاجة ... الفضلاء ... ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ... وسورة الحشر الى قوله
... ثم يتشهد ويسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه
... انتهى ... القرآن ...
... الله ... ما هو ...
وهو على كل شيء قدير ... اللهم ... انتهى
ان ... فـــوله ... الناس ... العارف
معنى كلامه ... الناس ... العلماء ... على الامر
وان كان الشارع ... المسلمين ... عليه
... تغيير المنكر ...
... اللسان ... واكثر
... الوجه ...
... السيوف ... النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قتلتم فاحسنوا القتلة ... وقوله ...
... الراس ...
... الراس ... الزمان ...
... المعاصي ... هذا ... ورئيس
... العاصي ... وقوله ...
... الناس ...
... الجبار ... مؤمن ...
... التكبر ...
... وقوله ...
... الراس
... القرآن ... جميع ...
... العالم ... وصية النبي صلى الله عليه وسلم ... الناس
... هذا ...
... على ...

وتسليط بعضهم على بعض مساعدهم في كثرة بالاذان وقلوبهم ضر ولا من الا بما لا ينقطعون الا [illegible] ولا [illegible]
ما لا يحصى ولا يخافون الله [illegible] لا يزال بهم الشيطان حتى تكون الدنيا اعظم في قلوبهم من الله [illegible]
قال ابو هريرة [illegible] في زهدهم وعملهم [illegible] فقالوا هؤلاء مجانين ولو جالستهم قالوا هؤلاء [illegible]
والوعيد والتذكير بالموت [illegible] العالمون العاملون والعاملون بما يعلمون وقال عون [illegible] المخلصون [illegible]
فمن اراد ان يعرف ان هذا مراده بهؤلاء المتعوذين في هذا الكتاب وسنشرع في ايراد ما ورد فيهم من الكتاب [illegible]
والعادة واصلاح القلب في البيت هذا من اوصاف هؤلاء الجملة الكلمة قال عبد الله بن مسعود [illegible]
لو جاء زمان كثير فقهاؤه قليل قراؤه تحفظ فيه حدود القرآن وتضيع حروفه قليل من يسأل
كثير من يعطي يطيلون فيه الصلاة ويقصرون الخطبة يبدون فيه باعمالهم قبل اهوائهم وسياتي على
الناس زمان كثير قراؤه قليل فقهاؤه تحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده كثير من يسأل قليل من
يعطي يقصرون فيه الصلاة ويطيلون فيه الخطبة يبدون فيه باهوائهم قبل اعمالهم وفي [illegible]
[illegible] من القرآن وتفقهوا في الدين قال ابن المبارك اذا قراتم من القرآن [illegible]
ما تشتغلوا بعلم فانه يطلع على معاني القرآن وقال بعضهم الفقيه من الفقه [illegible] وقال فيما لا يعلم
العبد يعلم وقال صلى الله عليه وسلم ان اغشى الناس على الله وابغض الناس الى الله وابعد الناس من الله
رجل وكله الله من امر امة محمد شيئا ثم لم يعدل بينهم وقال عز من قائل لا تبدلت البينات فلا تحاكم
فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الآية وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه
الآية وانزلنا اليك الكتاب بالحق الآية وان احكم بينهم بما انزل الله الآية وقال صلى الله عليه وسلم القضاة
ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض عرف الحق فجار فهو في النار وقاض
بلا علم بهو في الجنة [illegible] على [illegible] بما [illegible] الغريب عليه السلام [illegible]
وداء الجهل [illegible] وعلى العالم [illegible] اذ [illegible] الا ملح [illegible]
وقال [illegible] ثم وقيل ثم وحل [illegible] الارض [illegible] السماء وقال [illegible]
[illegible] على [illegible] والتوكل على النفوس [illegible] والوثوق بالزمان [illegible] والطلب [illegible]
ومفهوم كلام الله [illegible] من لم يبغض [illegible] المضلة [illegible] العلمية بل يعرف الحق ولو كان مرا ولو على
نفسه [illegible] صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد [illegible] كلمة حق
[illegible] على [illegible] الحق ورجل [illegible] الحكمة فهو يقضي بها رواه ابن مسعود وفي حديث عائشة
هل تدرون من السابقون الى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا
سئلوه بذلوه واذا حكموا للمسلمين حكموا كحكمهم لانفسهم وفي [illegible] سبعة يظلهم الله تحت
عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم المقسطون على منابر من نور يوم القيامة
على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين فقوله [illegible] ما قال [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الا تكن [illegible] لمن فتر [illegible]
وذلك من اوثق عرى الايمان قال صلى الله عليه وسلم ان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وذلك
[illegible] عليهم في اقطار الارض [illegible] من ذكرهم [illegible]
المغرور [illegible] الشياطين [illegible] المؤمنين [illegible] قال [illegible]
الولي ان يوالي اولياء الله ويعادي اعداءه وقال احمد بن سهل شرط الولي ان يكون باطنه افضل من
ظاهره وشرط العالم استواء ظاهره وباطنه وعلامة الجاهل كون ظاهره افضل ولذا لا ينصف من
نفسه ويطلب الانصاف من غيره وقال احمد بن سهل علامة الولي اربعة [illegible] سره فيما بينه
وبين الله وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امر الله واحتمال الاذى فيما بينه وبين الخلق [illegible]
[illegible] وسئل الشبلي عن اقرب [illegible] الى الله فقال [illegible] بذكر الله واسرعهم [illegible]
وقال [illegible] ان [illegible] هذا الخلق [illegible] الله وقال [illegible]
[illegible] قال [illegible] ان الله [illegible] السواري
[illegible] وقال عبد الله بن محمد [illegible] الله [illegible] الله وهو [illegible]
الدنيا [illegible] النفس [illegible] العاملة [illegible]
[illegible] وقال الشيخ [illegible] الله [illegible]
[illegible] الارادة الله [illegible] بها وتخصيصهم بالهداية

والكرامة مع [illegible]

والكرامة مع بالتواضع [illegible] يحب الله لهم لا لغرض ولا لعوض بل لانهم احباء الله واولياؤه ويتظلمهم
بعين التوقير والاجلال لما احبهم الله ورفعهم ويكرمهم لما اكرمهم الله وهذا منزل عظيم في تعظيم حرمات الله
[illegible] ويتنكر الى بعض السبيل من عاداه وغضبه عليهم [illegible] وابعادهم
عن قربه ومعرفته فيبغضهم لذلك موافقة له لاجل عصيانهم لا لغرض ولا لعوض ايضا والمبغوضون
[illegible] وقد يرضى الله عنهم عداوته بقوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقد [illegible]
[illegible] لهم اهل المتقين ولا [illegible] ما [illegible] البغض [illegible] العدو
[illegible] ومن ابغض شيئا لا يحب ان يراه [illegible] حديثه [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] من [illegible] الله على [illegible] منه [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] القاني [illegible]
المعتزلة وتفعيم ايضا ذكرهم الرابع اهل العصيان من عصابة اهل السنة وهم [illegible] ومقترفو الجرم [illegible]
[illegible] يحب الظالمين ولا يحب [illegible] وفي الخبر [illegible] في المشرق [illegible] ورضي به [illegible]
[illegible] المتواضع [illegible] بطاعة الله واولياء [illegible]
[illegible] بعض [illegible] بالمعروف واما نفس [illegible] الامارة بالسوء [illegible]
[illegible] في ذات الله حتى [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] كيف [illegible] من ابليس [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible] النفوس [illegible] جميع المهلكات [illegible] كثير من العلماء [illegible]
[illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] واهل السنة [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] وقال [illegible] الحزن [illegible]
[illegible] الجوع [illegible]
[illegible] الجوع [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] لا احس بالم الجوع
[illegible]
[illegible] حتى [illegible] الحجة
[illegible] وعليها [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] الجوع [illegible]
[illegible] الله
[illegible] القرآن
[illegible] قوله عز وجل والمستغفرين بالاسحار
[illegible] الحديث [illegible] من قرا حرفا من كتاب الله عز وجل فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف

شرح [illegible] بالالفاظ

ولا حول الالف حرف واللام حرف والميم حرف بحكاية [illegible] وحبيبي وابن حبي [illegible] رضي الله عنه ثم من البركة

سيدي محمد بن عبد الرحمن بن [illegible] الحسني الجازولي [illegible]

[illegible]

من غير متابعها الروضة الناصحة والدبار السعي منابع الحيوة الدنيا [illegible]

[illegible]

كلام الله نزل عسلا مصفى ... كتاب الله فيه كل شيء ... ومن هذه به يستشفى فرج

كلام الله اشفى وحكم ... كتاب الله لا تشبع به ... [illegible]

كلام الله للعقول نور ... وخير الذكر فيه من يسبح ... فيه اصولها وهو النص

[illegible]

وكان لا يترك النظر في المصحف كل يوم ويقول هذا كتاب ربي [illegible]

[illegible]

الله وهو السميع العليم وقال [illegible] الكتب المنزلة [illegible]

كمل بحمد الله وحسن عونه [illegible]

نحو هذا الامر اسنده الحبيب على لسان عبد المومن حين زرته [illegible] سيدي [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله محمد

[illegible]

ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي [illegible] ما ادركت من [illegible] اخرجه الترمذي [illegible] عليه السلام ثلاث

[illegible] وحامل القرآن [illegible] اخرجه [illegible]

للاعانة على حفظ القرآن [illegible] عن سيدي محمد [illegible] رضي الله عنهما [illegible]

[illegible]

قال [illegible] والنصوص عن ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وكفر

وكذا النصوص [illegible] على الشريعة [illegible] رحمه الله كفر [illegible]

كفر وتصديق [illegible] نصوص الكتاب والسنة

[illegible]

و عن علي كرم الله وجهه وعن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه
السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال
قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة
واحدة فاشهدوا علي اني قد غفرت له ذنوبه ولو كانت اكثر [illegible] وتقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه
بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء
والاولياء وعن عيسى عليه السلام الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله والله اله الالهة والرحمن
رحمن الدنيا والرحيم رحيم الاخرة وقال بعضهم بسم الله تبركا باسمه واستعانة به [illegible]
[illegible] بالله الرحمن بالنعمة الرحيم بالعصمة انتهى [illegible] من حديث جبريل الى هنا من جامع الجواهر للثعالبي رضي الله عنه
وقال [illegible] رحمه الله الحكمة في ان الله جعل افتتاح كتابه بحرف الباء واختارها على سائر
الحروف لا سيما على الالف فانه اسقط الالف من الاسم واثبت مكانه الباء وقال لبسم الله عشرة معان
منها ان الالف فيه ترفع وتكبر وتطاول وفي الباء انكسار وتواضع وتسفل فلما الالف [illegible]
الله تعالى والباء لما تواضعت رفعها الله كما في الخبر من تواضع لله رفعه الله ومنها ان الباء حرف شفوي تنفتح
الشفة به ما لم تنفتح بغيره من الحروف الا الميم وان كان شفويا [illegible] الشفة به [illegible]
[illegible] في عهد الست بربكم [illegible] بالباء [illegible] الباء اول حرف
نطق به الانسان [illegible] فنصت الحكمة الالهية اختيارها من سائر الحروف
فاختارها ورفع قدرها واعلى شانها واظهر برهانها واعز سلطانها وجعلها مفتاح كتابه الذي هو [illegible]
[illegible] المنزلة ومبدا الكلام وخطابه اذ قال اقرا باسم ربك واعطاها رفعة [illegible] وقدمها على الحروف
وامامها [illegible] بسم الله [illegible] لاظهار تعظيمها وتفخيمها [illegible]
[illegible] باسم ذاته وصفاته [illegible] اسم ذاته الله [illegible] باسم ربك [illegible] الكلام ومنبع
[illegible]
روي ابن عباس [illegible] السين [illegible] والميم [illegible]
محمد وقال عليه [illegible] السلام لعيسى عليه السلام ارسلته امه الى الكتاب ليتعلم فقال له المعلم قل بسم الله
فقال عيسى وما بسم الله فقال المعلم ما ادري فقال عيسى الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله
والله اله الالهة والرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الاخرة رواه ابو سعيد انتهى **قوله** كان العاقل [illegible]
[illegible] وهذا عكس القضية قال عز من قائل اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال لعيسى عليه السلام يا ابن مريم انعظ
في نفسك ثم عظ الناس [illegible] رحمه الله [illegible]
القران [illegible] قوله تعالى يا ايها الذين امنوا [illegible]
[illegible] ان كنت من اهل [illegible] فاعمل بها
[illegible] تلاوة القران فضيلة والعمل بما فيه فريضة [illegible] فضيلة [illegible]
[illegible] فضيلة [illegible] فريضة
[illegible] **فصل** في كيفية القراءة [illegible] فريضة
عبد الرحمن [illegible] رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بكل حرف عشر حسنات [illegible] من قرا القران
[illegible] بكل حرف سبعون حسنة وقال عمر رضي الله عنه [illegible] عشرون حسنة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو بكر وعمر رضي الله عنهما [illegible] اعراب القران
[illegible] رضي الله عنه تعلموا اللحن في القران كما تتعلمون القران وقال بعضهم
[illegible] وقال عليه السلام [illegible]
[illegible] حسن الصوت وقال عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقران
[illegible] سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انزل القران بحزن [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام احسن الناس صوتا بالقران من اذا سمعته [illegible]
[illegible] حسبته يخشى الله وروى ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible]
من الركوع والسجود [illegible] القران [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] النار [illegible] بسالوا
[illegible] رضي الله عنه [illegible] وسمعت
[illegible] قال [illegible] رضي الله عنه

اعلم ان الترتيل

اعلم ان الترتيل [illegible] والاستعجال والمقصود
من القراءة التفكر والترتيل معين [illegible]
[illegible] وضرب [illegible] فلا باس ان
[illegible] على [illegible] معاني القران [illegible] الكثيرة [illegible]
[illegible] احمد بن حنبل رايت الله عز وجل في المنام فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب به
المتقربون اليك قال بكلامي يا احمد قال يا رب بفهم او بغير فهم قال بفهم وبغير فهم انتهى وقال [illegible]
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
وقيل لا [illegible] يختمون القران [illegible] رضي الله عنه [illegible] ثلاث سور ثم خمسا ثم سبعا
ثم احدى عشرة ثم ثلاث عشرة ثم المفصل [illegible] يوم الجمعة وسمع سعيد بن المسيب عمر بن عبد
العزيز [illegible] فقال اصلحك الله [illegible] عمر التطريب وسمعه
مرة اخرى [illegible] في المسجد [illegible] ان كنت [illegible] وان كنت تسمع
[illegible] وقال ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] القران [illegible]
[illegible] القران [illegible]
على الناس زمان يرجعون [illegible] القران [illegible] الغناء والرهبانية والنوح [illegible]
[illegible] في رمضان [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]
من الصحابة [illegible] وقالوا [illegible] الله [illegible]
تنزيل من حكيم حميد [illegible]
في بعض فضائل القران [illegible] **فصل**
في بعض فضائل القران [illegible] عبد الرحمن الثعالبي [illegible] رضي الله عنه [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان [illegible] وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر
والهدى من الضلالة [illegible] كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان وقال
ابو هريرة [illegible] البيت الذي يقرا القران [illegible] الملائكة [illegible] الشياطين [illegible]
[illegible]
[illegible] وستة وسبعون [illegible]
[illegible]
في الحلال والحرام [illegible] ناسخ ومنسوخ [illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم
من [illegible] القران [illegible]
[illegible] فضائل القران [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا الزهراوين [illegible] البقرة وال عمران [illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] اية الكرسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال نعم فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] عنك وقال عليه السلام [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

يا مبرح الهموم ماضي يا فتاح صل على محمد واله وافعل كذا وكذا فقضيت حاجته كائنة ما كانت وذلك
مجرب بحبس الكف والغيبة وان لا بر عوايدها ولا قطيعة رحم وقال عليه السلام من قرا الواقعة
في كل ليلة لم تصبه فاقة وقال من قرا والتين اعطي صحة اليقين وكتبت له زرقا ويسرا وقال
من يبيع اقواسا ... لم يكن ليعطوا الا هاذ المال ولتعطوها ما عبر عن قراءتها بليل الا بعث الله اليه ملائكة
يحفظونه في دينه ودنياه ويدعون له بالمغفرة والرحمة وان قراها نهارا اعطي من الثواب بعدد ما اضاء
عليه النهار واظلم عليه الليل وقال ابن مسعود بلغني انه من قرا في اول ليلة من رمضان انا فتحنا لك
حفظ في ذلك العام وقال بعض العلماء من قرا السورة اول ليلة من رمضان ثلاث مرات حين يرى الهلال
وسع الله في رزقه في ذلك العام الى مثله وقال عليه السلام من اتى منزله وقرا الحمد والا خلاص نفى الله عنه
الفقر وكثر خير بيته وفي حديث الترمذي من قرا قل هو الله في كل يوم مائتي مرة محيت عنه ذنوب
خمسين سنة الا ان يكون عليه دين ومن قراها عشر مرات بورك عليه ومن قراها ثلاثين في الصلاة
بنى الله له الف قصر في الجنة ومن قراها في غير الصلاة بنى الله له مائة قصر ومن قراها ثلاثا حين ياوي
الى فراشه وكل به خمسين الف ملك يحفظونه الى الصباح ومن ذلك سورة الكهف وطه وحم والدخان والملك
ويس والبروج والطارق والحواميم والسجدات والمعوذات فقد وردت فيها احاديث كثيرة انتهى
من تبيان البركة له وقال ابو بكر عتيق بن خلف الوادي ياشي رضي الله عنه روى ابي حبيب عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما من كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم يلقى ببقعة من الارض الا بعث الله اليه من يرفعه
واذا رفعه ادخله الله الجنة وخفف عن والديه العذاب ولو كانا مشركين وعن ابن عباس لكل شيء اساس
واساس الكتب القران واساس القران الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم واذا اشتكيت
او اغتللت فعليك بالاساس تشفى باذن الله وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتب بسم
الله الرحمن الرحيم استغفر له سبعون الف ملك ما دام ذلك الكتب وقال عليه السلام البتوها على
كتبكم واذا لم تكتبوها فكحلوا بعلا وعن عثمان سالت النبي عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال
هو اسم الله الاعظم وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها وعن ابن عباس قال
قال عليه السلام لا تمد الباء الى الميم حتى ترفع السين وتبدو ترتيبا زكا يبكت الروح للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال سمعته يقول اذا كتبت فبين السين من بسم الله الرحمن الرحيم ولا تمد الباء الحروف وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صرف الله عنه
سبعين بابا من ابواب البلاء ادناها الهم والغم والهم وعدد حروفها بلا تكرار ب س م ا ل ه ر ح ن ي و ف ت ع ظ
وفي اثر عكرمة اوحى الله الى عيسى عليه الصلاة والسلام يا ابن العذراء اقرا
اي اية انزلت عليك قال انت اعلم يا رب قال اية الامان لبسم الله الرحمن الرحيم
فاكثر من تلاوتها في نعودي وفي لحدك ومحجدك ومحيطك وحافظ عليها
من وافى يوم القيامة وفي صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم ثمانمائة مرة
وكان مؤمنا بها وبربوبيتي اعتقته من النار وادخلته الجنة انتهى
من الدر النظيم في منافع القران العظيم له وعن معاوية بن ثابت
الوحي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الق الدواة
وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد
الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر للممل
اي اجعل الليقة وهي الصوفة في المداد واقطع راس القلم محرفا للقطة
لا تعوذ وتطول فتحة الباء لا اختلاطها بالالف والممل من يملك عليه
ذكره ابن التلمساني في شرحه للشفاء قال احمد بن محمد بن سهل الادمي من الله
في كتابه من النفع المنفسي في اداب الكتبة جعل الله قلبه بنور المعرفة وسهل اليه ما تقدر قلوب العارفين فقال الرحمن الرحيم الله
نعمه وقال سيدي ... في بسم الله هيبته وفي اسم الرحمن عونه ونصرته وفي الرحيم مودته ومحبته
المعاني في كتابه ... من كان ... وقال ابن البرج الباء بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده
الفرد في النوع قال يا رب ما افضل ما تقرب به المتقربون اليك فقال بكلامي قال يا رب بفهم او بغير
فهم فقال بفهم وبغير فهم وقال صلى الله عليه وسلم لو تقربتم الى ربكم بمثل ما خرج منه وما تقرب العباد
الى الله بمثل ما خرج منه يعني القران وقال عليه السلام من اعطي القران فظن ان احدا اعطي افضل منه فقد
صغر ما عظم الله وقال في المثنية وتقول اتيناك سبعا من المثاني وقال عليه السلام
ان لله اهلين من الناس قيل من هم قال اهل القران هم اهل الله وخاصته من علامتهم
فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله وان اهل السموات يسمعون كما سمع ...
من تلاوة القران بالجملة العزائم السبعة من تلاوة القران ازدحم حولهم الملائكة والعلماء
فاذا تلوا هذا القران فان الملائكة يحفون به ويحبون ان يسمعوه منهم واذا ... الى السماء

ب	س	م	ا	ل	ه	ر	ح	ن	ي	و	ف	ت	ع	ظ
م	ا	ل	ه	ر	ح	ن	ي	و	ف	ت	ع	ظ	ب	س
ل	ه	ر	ح	ن	ي	و	ف	ت	ع	ظ	ب	س	م	ا
ر	ح	ن	ي	و	ف	ت	ع	ظ	ب	س	م	ا	ل	ه
ن	ي	و	ف	ت	ع	ظ	ب	س	م	ا	ل	ه	ر	ح
و	ف	ت	ع	ظ	ب	س	م	ا	ل	ه	ر	ح	ن	ي
ت	ع	ظ	ب	س	م	ا	ل	ه	ر	ح	ن	ي	و	ف
ظ	ب	س	م	ا	ل	ه	ر	ح	ن	ي	و	ف	ت	ع
س	م	ا	ل	ه	ر	ح	ن	ي	و	ف	ت	ع	ظ	ب
ا	ل	ه	ر	ح	ن	ي	و	ف	ت	ع	ظ	ب	س	م
ه	ر	ح	ن	ي	و	ف	ت	ع	ظ	ب	س	م	ا	ل
ح	ن	ي	و	ف	ت	ع	ظ	ب	س	م	ا	ل	ه	ر
ي	و	ف	ت	ع	ظ	ب	س	م	ا	ل	ه	ر	ح	ن
ف	ت	ع	ظ	ب	س	م	ا	ل	ه	ر	ح	ن	ي	و
ع	ظ	ب	س	م	ا	ل	ه	ر	ح	ن	ي	و	ف	ت

في قراءة والتين

٣٣٤

جواب للوباء وغيره

ونسوطا

وقرا ثم كبر وقرا وضع الملك فاه على فيه ويقول اتل فقد طبت وطاب لك الاثر نعم مه وقال
عليه السلام الغارة والمستمع شريكان وقال عليه السلام اكرموا القران ولا تجلسوا عليه ولا توسدوه
ولا تكتبوه على مجر وامدح ترابا ولا تنقشوه بيد ولا تمحوه بالنخيل ولا تمحوه باللسان ولا تكن بالماء وقال عليه
السلام من قرا في ليلة عشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قرا خمسين اية كتب من الذاكرين ومن قرا مائة
اية كتب من القانتين ومن قرا الف اية كتب له قنطار من الاجر والقنطار مائة رطل والرطل اثنا عشر اوقية
دينار والدينار اربعة وعشرون قيراطا والقيراط مثل جبل احد وفي اخبر من قرا مائتي اية في ليلة
فقد ادى حق القران ومن قرا ثلاثمائة فقد ادى ... في سبيل الله ومن قرا الف اية في ليلة لقي
الله ... ومن ختم القران صلى عليه سبعون الف ملك وفي رواية قيل له يضحك الرب يا رسول الله قال
نعم يضحك قال الاعرابي لن نعدم خيرا من رب يضحك قال صلى الله عليه وسلم فقه الاعرابي وقال انس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمد صوته بالقراءة مدا ويقراه حرفا حرفا وفي كتاب ... الراوية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل في غير المصحف بالف درجة وقراءته في المصحف بالفين درجة
وفي اخرى من قرا القران كلاهما مثله اجر لسانه وقلبه ومن قراه في المصحف فله مثل ذلك وزيادة
اجر بصره ويديه وجميع بدنه لانه يستعين على امساكه بجميعه وقال صلى الله عليه وسلم ... من النظر
في المصحف متع ببصره ما دام في الدنيا وحرق عمر وعثمان رضي الله عنهما مصحفين من كثرة ما نظرا
فيهما وكان السلف الصالح اول ما يبدرون به اذا اصبحوا النظر في المصحف ويكرهون ان يخرج عليهم
اليوم من غير نظر في المصحف وقد روي فيه حديث عن ابي هريرة قال اشتكيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بصري فقال انظر في المصحف فانه قد اشتكيت ببصري فقال عليك بالنظر في المصحف وقال عليه السلام
النظر في سبعة اشياء عبادة المصحف والسماء والبحر ووجه الوالدين والعالم والكعبة والمتعلم العلم وقال
عليه السلام لو كان القران في اهاب ما مسته النار ونزلت الكتب كلها من السماء على حرف واحد من باب
واحد ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف فلذلك ونقع ... فيه على قراءته على سبعة اوجه
عربية نحو بسم الله الرحمن الرحيم كذا هو بسم الله الرحمن الرحيم بسمك الرحمن الرحيم باسمك الرحمن الرحيم باسمك
الرحمن الرحيم بسمك الرحمن الرحيم بسمك الرحمن الرحيم ولا يجوز لاحد ان يزيد حرفا ... في بسمه
واحرف الكلام ... احرف للمتكلم وحده والثاني للمعظم نفسه او للجماعة والرابعة
احدهما للغائب المفرد والثالث للغائب الجمع ... للغائب وحده والثالث للمخاطب ... وادا
قلت الحمد لله رب العالمين كلها الحمد وانا رب العالمين الحمد لله ... رب العالمين الحمد لله ... رب العالمين الحمد لنا وبعزتك العالمين
الحمد لك يا رب العالمين الحمد لك يا رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اياكم نعبد ... نستعين
اياه نعبد واياه نستعين اللهم نعبد واياه نستعين الله نعبد والله نستعين اياي ما عبدوا واياي فاستعينوا اياه نا
نعبد واياه نستعين ... وقال عليه السلام ان في امتي قوما يتلون القران ... كتاب الله
وسنته ولن يعتبروا حتى يردوا علي الحوض وسنته هي اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله واقراره او فعله
وهو حاضر ... والقران وقال الشاطبي كلام الطلبة تغيير تحريف
والحديث تغيير القران ... انه حق على قلب الانسان ورغب فيه وقال ابن ادريس ... اهل بيتي
قيل له ... من ثلاث من اهل بيته فلا ... عليه الصدقة قال ابن عباس ... وال عقيل وال العباس وال جعفر
... وهو للشفاء والسم وخوف السبع والعدو والغرق والسرقة والابق والدابة
الصحة والصداع والرمد والرعاف والرمل وعسر البول والولادة والاحتجاب عن الجان والجن
والشفاء والكرب والحوائج والبركة والفيض والسكة في البحر والجنة وغلبة العدو ...
والجوع والعطش والضلال والاعياء والفيل والجان وقال ابن عباس رضي الله عنهما ... شيء
يطلب الا وطلب في القران لان الله تعالى قال ونزلنا من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ... سقيت
سما ... متبعة ... وتكتب في بطنك اية الكرسي وتغسله بماء وتجعله في قدح ثم ...
الاية ايضا وتغسله حتى يصير ... فتشربه ... وقيل ... عند ... السبع
... السورة وقيل ... خوف العدو
... والغرق ... وصعب ... ان ولي الله الذي نزل
الكتب ... الصالحين ... ان وما قدروا الله حق قدره ... وقيل
... اذا ... الى ... قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر السورة وقيل
... ابن ... على ...

بخط ابن ... القرآن

٢٨

الشفاء السم

السبع

عوذ العدو والغرق

عوذ السرقة

للابق

مراتب الصحة

[illegible] افغير دين الله يبغون الى قوله ترجعون قال ويقرأ على وجع الراس [illegible]
التي تكتمون ويقرأ على الرمد والصداع سبع مرات [illegible] ان يشاء [illegible] العليم ومن رعف [illegible]
على انفه باصبعه [illegible] اقلعي وغيض الماء وقضي الامر [illegible]
اول ما [illegible] سبع مرات [illegible] ويسألونك عن الجبال الى قوله ولا امتا فانه [illegible]
ويفتح ابواب السماء الى قوله قد قدر ويغسلها ويشربها [illegible] واذا عسرت الولادة على المراة وكتب [illegible]
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها لقد كان في
قصصهم عبرة الى اخر السورة [illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
على المشركين [illegible] الذين طبع الله على قلوبهم [illegible] وقوله تعالى في [illegible]
قراءة القرآن [illegible] وقوله تعالى في الكهف [illegible]
[illegible] وقوله تعالى في الجاثية [illegible] تذكرون واحترس [illegible]
[illegible] الى الاصلاح [illegible]
[illegible] ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور
رحيم [illegible]
ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى [illegible]
[illegible] الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المومنون [illegible]
[illegible]

[illegible]

ونعوذ

ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من الجبن والبخل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال [illegible]
[illegible] من جهد البلاء وسوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء [illegible]
من اهله وعلمتنا من القرآن [illegible] واحكامه البارهة
واجمع لنا به خير الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] فاعف عنا [illegible]
[illegible] والراحمين [illegible]
[illegible] الملائكة عليه [illegible] قال ابن المبارك كانوا يستحبون ان يختم في ايام الصيف في اول النهار
وفي الشتاء اول الليل [illegible] قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال الشيخ [illegible] الثعالبي رضي الله عنه قال ابن عباس الذين اصطفينا يريد
امة محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] محمد عليه السلام [illegible]
جمهور الامة والسابق [illegible] وقال ابن مسعود هذه الامة يوم القيامة اثلاث اثلاث
ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يجيئون بذنوب
[illegible]
[illegible]
الجنة [illegible]
[illegible] والمقتصد هو الذي [illegible]
[illegible] والمقتصد [illegible]
[illegible] والمقتصد [illegible]
[illegible] والمقتصد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رحمة الله وسعت كل شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثلاثة في الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه

ثم ينادي مناد يا اهل الموقف ادخلوا كلكم الجنة الا رجلا منكم لخفت ان اكون انا ذلك الرجل الا
قال ايضا ادخلوا كلكم النار الا رجلا منكم لرجوت ان اكون انا ذلك قال ابو امي عمرو ابن علاء لا امر افضل
منه بالصغير و... بما ورد من الوعد الصادق فهو محمول على من لا ينفع فيه الوعيد من رحمة الله
او ينفعه ودخل الجنة مع الاخيار وما ورد من الوعيد الصادق وهو محمول على من اراد الله انفاذ الوعيد
فيه ولم تدركه الشفاعة الا بعد حين مع الابوبا ... هذا الزمان الحذر والتحرز بل الخوف والعيد
لا ما الدعوى عليك و البطالة عمت والاهوية اشعت ولا يقلع الا الشر عن ... الا الخوف من عقوبة السلطان
عن موارد الجنون ... اهل الطريقة وما قالوه ومجموع هو غير الحقيقة ومع
هذا فاختيار الله ... عباده مواضع الاعتبار ... فكيف يضطجع الله من قال
فيه ... وكيف ... مولاه من باع اخرته بدنياه وتبع الله يقول
... اليه ... تحقيق وتقريبه وتشريفه ... فان نظر ... معه ... شيء
وتعود ... ولا يبعد وقد صح ... بقوله من رغب عن سنتي فليس مني وانا برئ
منه اللهم انا نسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعتقاد ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من
قول وعمل واعتقاد ونسئلك من خير ما سالك منه محمد نبيك ونعوذ بك من شر كل ما استعاذك منه محمد نبيك
وافعل بنا يا مولانا ما انت له اهل ولا تفعل بنا ما نحن له اهل فانك اهل التقوى واهل المغفرة
... على الارض ... انا ... العرش والكرسي والجنة والملائكة والشمس والقمر والنجوم
والرحمة وارزاق الخلق ... الارض الست ... حملة العرش على ظهري ... وفي بطني ...
الله تعالى الى السماء ... وقد اخرج ابو الفرج ... عن ...
واخرج ايضا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم بالليل فليجهر بقراءته
فان الملائكة ... مما جاوره او ... الهواء يصلون بصلاته ويستمعون لقراءته وانه ليطرد
عن داره وعن ... مردة الشياطين وان البيت الذي يقرا فيه القرآن عليه
خيمة من نور ... به اهل السماء كما ... الكوكب الدري في لجج البحار والقفار فاذا مات
صاحبها رفعت ... الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتتلقاه الملائكة من سماء الى سماء
تنعى الملائكة على روحه ويستغفرون له الى يوم يبعث فاذا اخذ اهل الميت في جهازه جاء القرآن
موقف عند راسه فاذا ادرج في اكفانه صار على صدره فاذا اتاه منكر ونكير ...
... القرآن ... حتى ادخله الجنة ... فاذا فرغا من سؤاله
وقد ثبته الله بالقول الثابت ... وقال له القرآن ... عليك ...
... واحملك ... ثم يرجع اسرع من رد الطرف معه ...
... من ... الجنة ... الملائكة ...
... ويرجعون عليه ... من نور ...
... الملائكة ... القرآن ...
... يوم القيامة ... كل يوم ... القرآن ...
عقبة ... بالصلاح ... فقوله بالعادة واصلح الغالب
يقضوا بين الناس ... هذا ... القرآن من قراء اخر الزمان قال عمر قال
في ... الجاهلية واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع الاية وقال تعالى ...
من قبله بهم ... بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة الاية وقال عليه السلام ...
والعوائد المضلة ومصالح قلبه ... وقال صلى الله عليه وسلم ...
كان ... وقال عليه السلام القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد
في الجنة رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل عرف الحق فلم يقض به وجار في الحكم فهو
في النار ورجل لم يعرف الحق فقضى للناس على جهل فهو في النار وقال من جعل قاضيا للناس فانه
يذبح بغير سكين وقيل من اراد ان يسعد سعادة لا بد ...
... وقال عليه السلام من التمس رضى الناس بسخط الله
سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عليه الناس
وهذا معنى قوله عليه السلام ... في النار ... العوائد ...
... قال ابو بكر رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء تظلني
اذا قلت على الله ما لم اعلم واخرج ايضا في الموطا عن سعيد بن المسيب ان عمر ... مسلم

ترجمي دفني للسمهودي

قضي للسمهودي ... والله قد قضيت بالحق ... ثم قال ...
... عن يمينه ملك وعن شماله ملك ...
... وقال ابو حاتم خصلتان من عمل بهما فقد جمع الخير كله ...
... اذا علم الله ... وصية النبي عليه السلام ... الحق ولو على نفسك ...
في ذات الله ... استثنيته السنة فان قلت كيف ...
... الاسلام ... ان هذا ...
قال القاضي ابو بكر بن عاصم ... البلاد ...
... ان يقدم على ... من حملة القرآن ...
... الرحمن او تصور ... الدهور حتى ...
... يجمع ... ولم ...
... ان ... احواله ... القلوب ...
... على نفسه او كيف ...
عن اصلاح نفسه واهله وهو عن اصلاح غيره اعجز ... الاشتغال بنقل الحكم ...
او معالجة الغير ...
وهو ممن ... العقاب ... الطبيب ...
هل يستطيع لغيره ... فهذا بينا ... نسئل الله العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين
في الدين والدنيا والاخرة ...
... ان ...
قال هذا الجامع لو جمعت ... ثلاث خصال ...
... الموحدين ... المومنين ... الشيطان ...
انتهى من منبهات ابن الحاج رحمه الله ...
عليه وروى ان ... ابن ابراهيم رضي الله عنه ...
...
... انتهى ...
... قال ... سفيان الثوري
رضي الله عنه كان يعظ الناس ...
... يوما ... امراة
... شديدا ...
في الرقعة ...
...
... حكيم
...
... عليك اذا ... عظيم ...
... فهلا اشتغلت بنفسك ...
... والله ... العلم ...
...
ومن ... حكمة الحكيم ...
وقد قال عروة بن الزبير رضي الله عنه ...
... العبادات العمليات ...
عن كثير من ... الدنيا ... واصلاح الطوية ...
... العلم ...
من هو اهل الحكمة ومن ترك ... السلامة ...
...
...
...
المتطببين في الحديث من ردعن عرض اخيه ... الله وجهه عن النار ...
... في الدنيا والاخرة ... صلى الله عليه وسلم ...
ان رجلا من بني عبد المطلب ... يوم القيمة ...

قولا

كان بنواحيه يسبون عليا كرم الله وجهه في الخطبة فلما ان تولى امر المسلمين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه امر بطرحه
وقرأ مكانه ان الله يامر بالعدل والاحسان فبقيت سنة الى الان قال يوسف بن ماهك بينا نحن نسوي التراب
على ابي عمر [illegible] العزيز في قبره اذ سقط كتاب رق من السماء فيه بسم الله الرحمن الرحيم امان من الله لعمر بن [illegible] النار
وقد انطفأ الله مقتضى هذا الباب واخر الفضيحة التي استثناها في مدح ابناكم وصاحبكم [illegible] قلت

: يدوم محمد خليفة دائمة :: سعيدا شهادة تمية العلم تطبع :: يوافي بصوة خير منزل من صنيع وجهه شمس ونور ساطع :
: يرام بمثل عفوه من هيبته :: جميل الحيا جسمه منه الطوع :: وامنت به صلى عليه الاله :: وسلم تسليما مزا النجم يطلع :
: اراه يكافح مدعيا وجميع من :: يعليم الملة والنفس يقمع :: ايواء الله الاجيوش بعلامة :: ويعلم الاله انني لا اضيع :

وايضا تبركا بكلامهم وبمحاسنهم لعل الله ان ينفعنا بهم فان من تشبه بقوم فهو منهم ومن احب قوما حشر معهم
ويعبرها فيرجوا الله ان ينفع به من رواه ممن كالفه او يسمعه وان لم تستبع لمن يعلمه فينفعهم بفضل الله انهم
ان شاء الله بعد الموت يطيرا اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث الحديث ومع هذا يعتذر نسخها من بيوم
الخير قبل وضعه بل في انشاد جمعه يحتج لنا الصواب ونيسر علينا اسبابه ولم يعرف بنا عن هذا التاليف لما هو
اعمل يعلمنا ان ذلك دليل على انه ارتضاه لنا وعينه احامنه ومقام العبد حيث اقامه سيدي ومولاه لشرط
استقامة احواله بيد حوله واوده قال عمن قايل في بعض كتبه ومما اطلع من استخارتي ثم اتهمني ومحني
وان كنا لمحمين ولا ينبغي لنا ان نكون التي اطالمتين روي ان انس ابي ابن عامر تزوج امراة بعد الاستخارة
فلما زفت له رغب عنها ولم يكن من امرها فقالت له مالك بالانس هلا استخرت ربك في شاني فقال بل استخرته
ما بيه مرة فقالت اذا غشك ربك فلا يبنيعك واستخرجم وندم ورجع فدخل عليها فبرز في الله عنها ما له
امدوه ارا الهجرة مكتوبا على جبين فخط الاهي مالك حجة الله في ارضه وهو المعنى عند علماء الحديث كلامي
عينيه بقوله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم
المدينة رواه الترمذي والنسائي والحاكم وفي رواية ابا باط المطيي اللهم اجعل كتابنا بلدا اما منا قال
الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وقد قالت عمته رضي لمعنى رايت الليلة عجبا فقلت وما هو قالت كان
قايلا يقول مات الليلة اعلم اهل الارض فقال الشافعي فحسبنا ذلك فاذا هو يوم موت مالك في ١٧٩
سنة تسع وسبعين ومائة وجموع نحو التسعين ويوم ولد مات ابن المسيب فقالوا الخليفة وكان ذلك قال
ابن عبد البر كتب العمري الزاهد الى مالك يحضه على الانفراد والعمل ويرغب به عن الاجتماع اليه في العلم وكتب
اليه مالك ان الله عز وجل قسم الاعمال كما قسم الارزاق فرب رجل فتح له في الصلوة ولم يفتح له في الصوم
واخر بالعكس ثم كذلك ونشر العلم وتعليمه من افضل اعمال البر وقد رضيت بما فتحه الله في فيه من ذلك
وما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه وارجوا ان يكون كلانا على خير ويجب على كل واحد منا ان يرضى بما
قسم الله له والسلام وقال ابن عطاء الله اذا فتح لك وجهة من التعرف فلا تبالي معها ان قل عملك
فانه ما فتحها لك وهو يريد ان يتعرف اليك منها الم تعلم ان الاعمال انت مهديها اليه والاحوال هو مورد ما
عليك واين ما تهديه له مما هو مورده عليك وقال خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
ما لفظ الله بذنوه فظ تيسرني ان يكون وقضى بغيره وما اصبح في هوى الا في مواقع قدر الله وقال ابن عبد الله
ابن عقبة من تمام التقوى ان لا يتبع العبد ما علم لان طلبه مجمود ان طلبت الملية بما ربي ان قال واذكر خوع
زيادته لكونه لم يتبعو اليه فلان بشر كل حرف مما العلم بدل صاحبه على الطريق من الرذيلة وورد ان الاستخارة
من كنوز الجنة وفي الخبر من اعطى اربعا لم يمنع اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطى التوبة لم يمنع
القبول ومن اعطى الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن اعطى المشورة لم يمنع الصواب حر قيل في الله
سيدي عبد الله بن يحيى بن صفية عن سيدي محمد بن اسماعيل بن حسنين انه قال له اغتنم بلا رضى اني ما سلكت البراري
والقفار ولا ركبت البحار ولا خطار ولا اقحمت على الامور الصعاب في ذهاب من سوسي الحج وبالاياب وازيدك
اني ما تحركت في وقت الا قبل جبل في مقام الا جبل الا بعد توسل بفعل الاستخارة فلذلك نجحت بحول الله مطالبي وبلغت
بقوة الله مآربي ووجدان الحوقلة كنز من كنوز العرش وحرز من غير واحد ممن يوثق بكرامته عن قراءته
هذا السابع ومكاشفته وشرة حزمه وعزمه فعلته لسبب اانه بالانبيا والترتيل وعيرته على الدين وحبه لاهله حتى
يقهر بغلبة الحق بين كل منكم ومنكبر وظالم حر لا يجد في ذات الله لومة لائم وله قصايد في ادانته على المنكر قبر وعلى من
سامح من اهل العلم والدين وهو انه حزم سليح يزعم انه الداعي الى الجلاح وذم اهل الصلاح صرف الله عنه
وتبلغ به ومثله ما نحوه وما يروى وبعد هذا انما يفعل بنا وبه ثم نحن اذا انتشر العمل الصالح فلا ينبغي ان ينوه
بطالب العلم الناجح لقوله عز من قايل لا تعثوا الله ما استطعتم ولقوله عليه السلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم
ولقوله من قوله تعلى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ونشبه ذلك انما ذلك على سبيل الوعظ والتزكية
لا على سبيل المنع من الاحتساب مع خلو الامر من فعل المامور به او وجود المنهي عنه فيه حتى ان لا يامر المقصر بالمعروف
حتى يلتزم في نفسه ولا ينهى عن منكر حتى ينتهي عنه مع ان كلفنا الله بهذا وجوبا وانما تولنا الله ندبا وبينا انه
ان الامر والنهي حسنة وفعل المامور وترك المنهي حسنة اخرى فمن عجز عن الاتيان بحسنة كيف يؤمر بترك حسنة
اخرى مع انه قد يعليها ما موربها بل يفعل ما تيسر له ويرغب في الاخر هكذا ذكره الغزالي وهذا من فضل ربنا

وسعة رحمته لنا

بسعة رحمته لنا لو عمل بما علمه مع تصحيح النية واخلاص العمل لله بالعلم الكامل بالاعمال الا ما شا بعض الناس اذا نبطوا الاية وحبي
الله تعلى الشركاء الحرثية وما يعملا يتفكيك بالبركة :: بلا نفسي عقيل الله مني وراءه وصرابتلي بشيء من ذلك
فليجعل عينه انفس ان شاء الله يصرح النفس ما ليس بظاهر بالعيب او يصبر على الذنب او يشغف عنه بمغشي بالعيب
وهو اراد الشروع في امر ينبغي له ان يستخير لانه اشتغال بامر الله ويقول الله اله خلقني من طين وادم هيئتي
الدنيا والرضا الخطاء وبعون الله اعمل بغير هدا لامانة وينوي اشتغال بامر الله ورسوله ثم يقول ان الاعمال بالنية
مرة واحدة وان كرر الفعل الى اخر ثلاث فلا باس وينوي بغير امر الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم يحض على الاستخارة
وكان يعلمها الناس مثل السورة يعلمهم الفاتحة روى عن جابر انه قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم امرا
فليصل ركعتين من غير الفرض يقرا في الاولى بالفاتحة وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بالفاتحة وقل هو الله
احد فاذا سلم فليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته خير لي في ديني ودنياي
وعاقبة امري وعاجله واجله وازري ومعاشي ومعادي فقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر
شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله واجله وفي رواية ومعاشي ومعادي ايضا فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ورضني به وفي رواية ابن عمر فيه وفي رواية بيه ممنوعة الا ان المقصود انه يدعو وهو
منتظر الاجابة ثم يتسبب في حاجته فان سهلت والا توداه الى معصية وانشرح صدره لفعلها فهي المراد وكان بعلامة
زاد انه التيسير وانشراح الصدر والصبر والا فليمسك عنها ولا يتكلف امرها فمن ترك الاستخارة بالمرة كالثمانية
وغيرها فلينا بيستغفر عشرا ويقول سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ثم يدعو
ان كان للنفسه مرة وسبعا وللنبيه مرتان وثمان وللاخوانه ثلاث مرات وتسع ولوالدية اربع مرات وعشرا وللاولاد خمس مرات
واحد عشر وللامراته ست مرات واثنا عشر وللزوجة سبع مرات وثلاث عشرة وللمونة ثمان مرات واربعة عشر وللسبع تسع مرات
وخمسة عشر وللمملكة عشر مرات وستة عشر وللسعادة احد عشر مرة وسبعة عشر مرة وللاعراب اثنا عشر مرة وثمانية عشر مرة
وللسلطة ثلاث عشرة مرة وتسعة عشر مرة وللمنزلة اربعة عشر مرة وعشرين مرة وللعافية خمسة عشر مرة واحد وعشرين مرة
وللعاقبة عاقبة ستة عشر مرة واثنان وعشرين مرة وللعاقبة عاقبة علاقبه سبعة عشر مرة وثلاث وعشرين مرة ويه [illegible]
هباء وتسبب للاحوال والذنوب والسعادة مر الشر مع الفقر رحماء سالكا وجاه وشيوخه وسابل ومسؤول وعاقبة الامر
وكم للاستخارات اخر ذكرها العلماء فمن ارادها فليتتبعها من مسائلكم روى عبد العزيز الهروي رحمه الله وعلى ما توره
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتوضا وتصلي ركعتين بعد العشاء الى ذكره بنفل وقل كالاولى فاذا فرغت وانقرا
في اخر الركعة الاولى ثم بعد اسباب الدعاء وكذلك في اخر الركعة الثانية بالاثر السورة ثم تقول اللهم اني عبدك
وهو مجموع عني بالفعل شيئا لاختار لنفسه وكن انت الذي تختار لي فقد رضيت امري اليك ورجوتك لعافيتي
وتعريني بما جاءني اللهم على احب الامور اليك وارجاها عندك واحمدها عاقبة لديك انك تفعل ما تريد وتفعل
ما تشاء فاذا فرغت من تشهدك تقول اللهم يا حسيب فوكلناحسيب ويا غاية كل منيب ويا من
هو قريب ويا من هو على جميع الخلائق مجيب اسالك اللهم بفضل العرش والكرسي ان تيسر لي ما حجة النفس
في امر كذا وكذا وتذكر حاجتك فان كان خيرا فبين لي بياضا وخضرة وان كان شرا فبين سوادا وحمرة فلا غيبي
بيسرك والشر اصرفه عني بحرمته بمثل ذلك ولي وتوجيه بعبثه انتهى وقال البوني من كانت له الى الله حاجة
واشتبه عليه الامر فيه واراده يقع على عاقبة امره فليتوضا وليعرد المصحف الفاتحة سبعا وقوله تعالى الا يسجدوا
لله الذي يخرج الخبء الى قوله العظيم سبعا ويسجد الكل وقت سجوده ثم يفتح المصحف وينظر في الورقة التي بيمنى
ولم يدل اسم الجلالة ثم يعد مثلها اوراقها ثم يعد مثل الا وراق اسطار الورقة اليسرى يجيب انتهى
ثم جوابه ان شاء الله انتهى من شهير المعارب وقال سيدي احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الشهير بزروق
رضي الله عنه وعن اتباعه تنبيه في استخير الله ودعاء لحاجته ثم يرى ما يسره وقال الشيخ الكامل سيدي محمد
ابن يوسف السنوسي الاستخارة فيما اشكل امره فليبرئ الى الله تعالى ولا يبقى لنفسه مع التدبير ولا اختيار ابدا
ومن ما ذلك ان يتوضا وضوءه للصلوة ثم يصلي ركعتين يكثر فيهما الاولى بالفاتحة وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب
الخ وفي الثانية بالفاتحة وقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار الى قوله ترجعون ويكثر ذكره في سجوده
لا حول ولا قوة الا بالله فاذا اسلم فليقعد بدنه ويحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة التامة
عشر مرات ثم ليدعو بالدعاء المعروف ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة التامة عشرا ثم لينتظر مفتاح الباطن
منتظرا من الله عز وجل اسباب الفعل واسباب الترك انتهى من اختصاره لكتاب السلوك قلت والجمع بين
روايته هاهنا في الصلوة بقيل وقيل بين هذه اولى والصلاة التامة هي ما صلى الله عليه وسلم للزوار في مزارهم
وقال له اجعلها اول صلاة علي وهي اخر ما تتلا وهو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته انتهى ما عرف من [illegible] ال ابي واستغفر الله ثم قال رحمه الله تعالى

: بادر متى طاف بك الشدايد :: من نسل اعلى مضر وابهم :: في تبلغ كم ابق سعيه :: متى تزد قبل الموت تكريم :
: ابق بالخالق لا ترتيبه :: وانصرف عن كل تجرم :: من عالم بلا عمل رغب :: وقل عشر كلما بدا اخبار :
: والمدارك لم جماع بالترغيب :: والسلاطين هكذا بالجوارح :: سوء ان تدبر الثلاث ارتبن :: هم الترتيب وغيرهم احساده :
: اذا قصد البر بالنشر :: ما ليعنث له بالبشاده :: ابو بشر النطاء منه يوسف :: اذا انت حنيت يا جواد :
: تجد هذا الدهر بالنصب :: لن يرجع ميزانه دهرا :: حتى يبين ابو بكر بالحزب :: عيسى روح الله ذو الشمرا :

نعاركة

استخارة نبوية

١٧٥

استخارة الشيوخ

استخارة المصحف

على الصلاة التامة

ثم

تعني رحمه الله ورضي عنه وجود امام عدل يجتمع اليه المومنون ويتبعه منهم المطاهرون لا ينتظم به كلمة الا
بالحق لان الاجتماع رحمة والفرقة عذاب قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الاية وقال
تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ومدحهم بقوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة الاية قال القشاني يقول النفسي النسفي
لا بد للخلق من امام يقوم بتنفيذ الاحكام الى اخر ما قال وهذا القول صلى الله عليه وسلم من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية ذكره الحديث على وجوب نصبه في كل زمان واجماع الصحابة على ذلك لحفظ مصالح الامة
في الدنيا والدين حتى قدموه على التجهيز والدفن ثم لم تزل سنة ماضية في الامة فلا يتركهم وصية بمقام
ينفذ احكامهم تبعا للنبي عليه السلام بترك الامر خليفة ذكره بيان حدودهم وبوجوب في معانيها ونفع
المتظلمين ويقيم شعائر الاسلام كالحج ويقسم الغنائم وينبغي ان يكون ظاهرا لا مختفيا عن الطالبين وقد
ورد مشيا لقوله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد
وسائر الاعضاء والحواس لعطلت حقوق الاسلام فان لم يكن قرشيا فقد تحقق ما يقع لاشتراط الامامة
الكبرى فان لم يكن الجامع وجد الاكثر على الترتيب المشروط والجاهل العاجز ... من العلم اللائق
لان مصرة هذا الاكثر غلاب لا ولا يقام به على المسلمين مصالح الدنيا والدين لا جور عليهم في جهله
ديسترن بعدله ويستفتي العلماء الاصلاء واهل الكمال لا يجوز من غيرهم اذا وجد لا احرا امتنع
كما ذكره ولا يشترط ان يكون معصوما ولا افضل اهل زمانه ويشترط ان يكون من اهل الولاية المطلقة
من القتيا والقضاء والشهادة لا المغيرة كالمرأة دون المحجور والمعتوه اهل لهما لا يقوى اهل الدنيا
والجور ... يود جورا على المسلمين والاسلام ولا يجمع عليه حينئذ ما يترتب على ذلك بسبب
فيراعى بسبب الحال والوقت واعلم ان السلطان ظل الله في ارضه يأوي اليه كل ضعيف

وفي السلطان

فمن حفظ حرمته من ... الى حماه حفظ الله حرمته ومن اوذيه في ضيعته ضيعه الله وقد قال صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق
بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل دعته امرأة ذات
منصب وجمال فقال اني اخاف الله فانظر كيف بدأ بالامام وكيف جازاه على عدله حين دنا الظل
كما اوى غيره حلا بغير من بغضاء الى كل جزاء وما ... واعطى السبعة عطاء حسابا لان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما فسبحانه من رب كريم جواد رحيم واعلم
ان الدين والملك توأمان فلا يستقيم هذا الا بهذا ولذلك رغب الله الخلق الى السمع وجود امام موئيد منصور
في ولايته حتى يصلح الله به الدين والدنيا وفي ذلك قال ابن مسعود انه خير قوله لولا ائمة لما انتظم العالم
الى اخره ورواه جابر انه اخبرنا لا تعدل على الامام ويعدل ... الى منكرا اعظم منه من اثاره الفتن واماته اذا كان
الامام بالبلد نزل فلزمه الخروج على بافض الخروج بالعلة ما فيه من نوع لتعمير وهذا بسبب اختلاف رأي الامام
على ومعاوية رضي الله عنهما ومنها انه ... الاشكال في السلف والسكان في اهليه وظهوره في البر
والبحر ان ذلك لا يحصل ولا ... الا بوجود امام ملك الله البر والبحر موصوف بما ذكر ومنها ان
في اصلاح الخلق لانه امام الخلق فيمنع عنه شر الظلم واما الظالم فيكفيه عمن ظلمه وذلك
نصرته بقوله عليه السلام انصر اخاك ظالما او مظلوما فاصلاح الظالمين في افساد ... الخروج
تعلقت على المسلمين كرد المنازعات ومنها التخلق باخلاق الله قال عليه السلام لا احد اغير من الله
ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومنها طلب رضا الله قال عليه السلام حاكيا عن ربه
اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها
واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها ومنها
نيل منزلة العدل لاعلاء كلمة الله وذلك سبب الشهادة قال صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا
اعطيها ولو لم تصبه وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان
مات على فراشه وهذا الذي تمنيه النشاط ونصره هو عين الشكر لحقيقي قال ابو حامد ولا
رجم حقيقة الشكر الى كون العبد مستعملا في اتمام حكمة الله فالشكر العباد اجمع الى الله واقربهم الله
واقربهم الى الله الملائكة ولهم ايضا ترتيب وما منهم الا له مقام معلوم واعلاهم رتبة الغرب المشهد
اسرافيل وانما علو رتبتهم لانهم في انفسهم كرام بررة وقد اصلح الله بهم الانبياء وهم اشرف مخلوق على
وجه الارض ويلي درجتهم درجة الانبياء فانهم في انفسهم اخيار وقد هدى الله بهم سائر الخلق وتمم بهم
حكمته واعلاهم رتبة نبينا صلى الله عليه وسلم اذ كمل الله به الدين وختم به النبيين ويليهم العلماء الذين
هم ورثة الانبياء فانهم في انفسهم صالحون وقد اصلح الله بهم سائر الخلق ودرجة كل واحد بقدر ما اصلح
من نفسه ومن غيره ثم يليهم السلطان بالعدل لانهم اصلحوا دنيا الخلق كما اصلحوا العلماء دينهم

ولاجل اجتماع

لاجل اجتماع الدين والملك والسلطنة لنبينا صلى الله عليه وسلم كان افضل من سائر الانبياء فانه اكمل الله به
صلاح دينهم ودنياهم ولم يكن السيف والملك لغيره من الانبياء ثم يلي العلماء والسلاطين الذين يصلحون انفسهم
ولا تتم حكمة الله بهم الا في انفسهم ومن عداهم يعولون بصلاح ... والسلاطين الناشئين من الاخيار وهذا تعبير
قول ابن الجوزي في المنتظم وخيار الخلق هؤلاء هم وسواهم من همج الهمج قلت وقد ذكر الامام ابو حامد
من تفضيل الملائكة على الادميين لا ينبغي ان يقدم على اطلاقه ذلك بتقديم عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه
سيد جميع العالمين بالاجماع لقوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري وهو اول الكون وفضله وافضل من الملائكة
المقربين يعني الانواع الجسمية وقد سئل الشيخ سيدي عبد الله بن احمد بن محمد السنوسي رضي الله عنه عن مثل هذا
فاجاب وقوله ... ذلك وارتيب فيه الكتاب والسنة اما الكتاب بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والرحمة اولى
بكل من له عقل ودين بانه سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم افضل من جميع ما خلق الله من العوالم كلها ما ظهر منها
وما بطن وما خفي وما علمنا وما لا علمنا من اهل السماوات واهل الارضين جميعا وان اجماع الامة اهل السنة
منعقد على ذلك انتهى ... الذي يجب علينا اعتقاده والخروج به ثم بعد هذا الكلام على شرح القشاني
والذي يجب الجنس الادمي افضل من جنس الملائكة وقد تقدمت عند ذكر الانسان في الحيوان ... عنه
من صورة الزمر وصورة الادمي في صورته لانه كمال لانه اشرف الحروف والا بشر اشرف الخلق وان اردت
ان تتفقه بشريعته على الاطلاق فعليك بمثل ما ذكرنا عن الشيخين عمر بن الفارض خصوصا التي نرجو بها
عن مقامه وكذا قصائد الدلائل وكذا الكواكب الدرية في مدح خير البرية التي يقول فيها محمد سيد الكونين
والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم وقال فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم الى غيرها من البيت
علماء امته صلى الله عليه وسلم ثم قال الغزالي رحمه الله واعلم ان السلطان به قوام الدين فلا ينبغي ان يستحقر
وان كان ظالما فاسقا قال عمرو بن العاص امام غشوم خير من فتنة تدوم وقال صلى الله عليه وسلم سيكون
عليكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر وان احسنوا فلهم الاجر وعليكم الشكر وان اساءوا فعليهم الوزر

فضل السلطان

وعليكم الصبر اخرجه مسلم والترمذي عن ام سلمة وقال سهل بن ... امامة الا سلطان فقيل رهذا بيوم من
عماد السلطان هيبة فمن ... وما انا من غير دعوة جاهل ... ان الناس خير فعال السلطان
وفيه ... ان شر الناس السلطان فقال مهلا ان لله نظرتين نظرة الى سلامة اموال المسلمين
ونظرة الى سلامة ابدانهم ... يغفر له ذنوبه وكان يقول العشرات السود المعلقة
على ابواب بهم خير من سبعين عاما ... انتهى فقوله يا رب من بات يقبل اشد فيه البيت

وصفا وصحبه حسن الاسلام الذي المتبع بالذكورية وكونه ... بشروط الامام الا ... بمستلزم
وحده بشروط الامام الكبرى فيجب طاعة المنصب لها وانبات فال سيدي محمد بن الحسن وشروط الامام
الكبرى الذكورية والحرية والسمع والبصر وكونه متكلما غير متصف بالرفة ... نصب من احل وان
يكون قرشيا من التصميم ان الموالي يحبهما ... بسبب الثغور متجاوزا على الامة الحدود فلا ينبغي
لا تأخذكم بهما رأفة الاية وقال الشيخ سيدي عبد الجليل ومن الشروط الامام الذكورية لان المرأة عورة
لا تصلح للتفقه والاذان تحرم بنيته والصواب يجوز تقدمها على النساء مطلقا وعلى الرجال اذا كانت قرابة لهم او
في الصلوة واحرى غيرها لان النبي صلى الله عليه وسلم قد استهين على اهلها وفي الخبر لن يفلح قوم تدبرهم امرأة والتقية
ان الاسلام لان الكفر لا يجعل الله لهم ... ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا والحرية
لان العبد ناقص بالرق غير مقبول الشهادة وبيده ملك ... من جعل المملوك مالكا وعونا ان يكون ... عنه
على جنسه ... والعقل فلان لا يحمى عمن لا طاقة به والتكليف ساقط عنه
وكونه قرشيا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ... قال فيهم للفقراء
المهاجرين ... في قوله عليه السلام ... وتجوز غيره لقوله عليه السلام
... من ... الحديث كما اخرجه ابو نعيم وتعلموا من قريش ولا تعلموها ...
من قريش ... الراي والعقل وقال
عليه السلام لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما اللهم انك اذقت اولها عذابا ... فاذق اخرها
نوالا وقال عليه السلام لا تقدموا قريشا ... ما لهما عند الله خيارا
قريش خيار الناس وشرارها ... الناس ... وقال صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش ابرارها
امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها وان امرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له واطيعوا
ما لم يخير احدكم بين اسلامه وضرب عنقه الحديث ... العبد ... دون نفسه ودينه فان ... دينه الا
في حديث ان امر عليكم عبد مجدع اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وقال عليه السلام
من عصا الامير فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ... من ... الجماعة
انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل كان له بذلك اجر وان ... بغيره
كان عليه منه وعن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة

[illegible]

لقوله تعالى ... ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه [وسلم]
من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه وفي حديث آخر فاضربوه
بالسيف كائنا من كان [illegible]

[illegible]

المهظاهيه اجلا الصبغة افتى لا نعم الا رض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا انتهى [illegible] الكتب [illegible]

[illegible] في بعض المطالب قال سيدي عبد الرحمن الاخضري [illegible]

[illegible] بلا نقصان [illegible] والاشتراك عكسه الترادف [illegible]

[illegible] المفرد ينقسم الى اقسام العلم والمتواطئ والمشكك والمشترك والحقيقة [illegible]

[illegible] ومشترك ومنقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث [illegible]

[illegible] قلت [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

قبل قيام الساعة ثم بعد ذلك خروج المهدي ثم الدجال ثم نزول عيسى وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها

وربيع القرآن وفيه نسبة يأجوج ومأجوج حتى لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لدفع ذلك

تقع في المائة الآخرة من اليوم الذي تعهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم امته بقوله ان صلحت [illegible]

فلها نصف يوم يعني من ايام الرب المشار اليها بقوله تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون فذلك

نصف العمر ونبه وان الآية تحسب من وقت علي بن ابي طالب رضي الله عنه لانه آخر الخلفاء وان تلك المدة كانت

ما حملة تتمة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالته ومظهر الله تعالى بالخلفاء الاربعة البلاد قلت ويفسر

هذا قوله عليه السلام ان هذا الامر بدئ نبوة ورحمة ثم خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم عتوا وجبروتا وفسادا

في الامة وقد تقدم ثم قال ومراده صلى الله عليه وسلم ان شاء الله بالالف قوة سلطان تنتهي الى انتهاء الالف

ثم تأخذ في الاضمحلال الى ان يصير الدين غريبا كما بدا وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضي ثلاثين سنة من القرن الحادي

عشر وهنالك يترقب خروج المهدي عليه السلام قلت ومما ذكره هذا العارف كلامه حاضر لنا هذا القرن الذي

نحن فيه لانه ما غلب الفساد وظهرت الفتن العظام وانتهكت المحارم في مغربنا هذا الا بعد مضي ثلاثين عاما

من هذا القرن المبارك [illegible]

[illegible]

الأصل الأول [illegible]

الأصل الثاني [illegible]

الأصل الثالث [illegible]

الأصل الرابع [illegible]

الأصل الخامس [illegible]

الأصل السادس [illegible]

الأصل السابع [illegible]

الأصل الثامن [illegible]

الأصل التاسع [illegible]

وقد ذكر بعض احوال [illegible] ابو عبد الله [illegible] لمراد [illegible] من الموالي حتى قال [illegible] رجال [illegible]

والعقيق [illegible] الواحد الاحد [illegible] رجال [illegible] سوا [illegible]

[illegible] رجال كرام [illegible]

[illegible] قياما [illegible] صدور [illegible] الطامع [illegible]

[illegible] الصبر [illegible] صدورهم [illegible]

كرام [illegible]

قتل النفوس [illegible] قبل الموت [illegible] يبلغ المنى [illegible]

[illegible] رضي الله عنهم قال [illegible]

[illegible] موتي قبل الموت [illegible]

[illegible]

فيحرك الله [illegible] وهم الابرار فلا تكون حسنات الابرار سيئات المقربين [illegible] الطاعة
كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالزيادة حسنات الطاف [illegible] وذلك [illegible]
الا طل العاشق الرضى وهو الخروج عن رضى نفسه بالدخول في رضى الله تعالى [illegible]
والتفويض الى تدبيره [illegible] بلا اعتراض كما هو بالموت كما قال بعضهم وكلت الى المحبوب امري كله
وان شاء احياني وان شاء اتلفا فلست كما قال الا ضحى واترك ما اهوى لما انا هو تنبيه وارض
معا نرضى وان [illegible] نفسه ثم قال [illegible] التستري [illegible] غير هذه الا وصاف الظاهرية
فيحييه الله بنور عنايته كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه اى من كان ميتا عن اوصاف الظاهرية
البشرية الانسانية احييناه باوصافنا الربانية وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي به في الناس في
سائر الناس يمشي بالفراسة ويشاهد العالم كمن مثله في الظلمات اى بقي في ظلمات [illegible] الانسانية
ليس بخارج منها لا برهوتية الموصية ولا بمجاز ربة الولاية والنبوة فافهم ان شاء الله تعالى [illegible]
عنه هذا الشيخ خيرا وقد اختصر وافاد واوضح المراد فتبين لنا معنى الشهادة قبل الشهادة ومعنى
سقية الموت بلا رادة وتكريم اهلها بالحسنى والزيادة وها انا ان شاء الله اجمعها لك نظما لتتميزها
افادة وسئل الله لنا ولنا في التوفيق في البداية والانتهاء في [illegible] عادة اصول طريقتنا [illegible] عشرة بغير
طرقها العاملين خيارها ويعد طرقها [illegible] بنفوسهم معالمها وسط الطريق ابرارها وانفعها
اولى النفع [illegible] اهلها عن الحظ قبل الموت عن نفارها فاولها توبة وزهد توكل قناعة عزلة
وذكر يشعارها توجه قلب واصطبار دائما مراقبة [illegible] الرحمن مدارها [illegible] الذين ارتشت
زورقة تدرك عن دار شقى مرارها والكلام هذا قولنا بعد هذا في رجز مشطور [illegible]
ولا تسراج السعد [illegible] يا رب صل [illegible] وسلمن على النبي واله وعظم [illegible]
[illegible]

الخليفة [illegible] والنصر هو الكبر والعلية والقهر والدعاء للكبير والوالدين [illegible]
والعزلة [illegible] جميع المسلمين الاحياء والميتين مستحب مرغب فيه وروي ان من [illegible]
[illegible] كل يوم [illegible]
حق عليه [illegible] حقه [illegible]
[illegible]

78

[illegible]

الحنيفية

واذا تنوقت البقصد ظاهرا وبالقصد معنى احسانا وعن هذا المقامات الثلاث عبر الصوفية بالتخلي والتحلي
والتجلي انتهى من شرحه للمباحث فقوله فقد عكس امله ادراك هذا وصف زايد [illegible]
العمل بما علم وهذا بعكس [illegible] وعلم به [illegible] بنفسه [illegible]
يكون في اخر الزمان علماء يزهدون الناس في الدنيا ولا يزهدون ويرغبون في الاخرة ولا يرغبون وينهون
عن غشيان السلاطين ولا ينتهون ويقربون الاغنياء ويبعدون الفقراء اولئك اعداء الرحمن [illegible]
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الحسن البصري رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

حيث ما ذكر

حيث ذكر [illegible] الكتاب والسنة انما المراد به النافع الظاهر بالنص القاطع لان كلف الله ورسوله [illegible]
غير [illegible] العالم طبيب الدين ودواء الدنيا داء الدين فاذا كان الطبيب يجر الداء الى نفسه
فكيف يبري غيره [illegible] العلماء [illegible] الناس [illegible]
[illegible]

[illegible]

وقال [illegible] حلول الاجل والمعاد مضمار العمل فمغتبط بما احتقب من العمل [illegible] متبين [illegible]
من العمل نادم . الطمع الناس فقير . والياس غنى . والقناعة راحة . والعزلة عبادة [illegible]
انه والله ما [illegible] هذا العذاب [illegible] هذا ولقد [illegible] اشبه بما مضى من الماء بالماء [illegible]
وزوال قريب [illegible] دواء [illegible] حلاوة [illegible]
شعر: [illegible] ان الناس [illegible] استغن بالياس [illegible]
وافضل الياس [illegible] عن الناس [illegible] وقال ابو عثمان سعيد بن اسماعيل النيسابوري اصل [illegible]
اشياء الطمع في المال [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم من سال الناس اموالهم [illegible]
منها او ليستكثر وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم ان الله نهى
عن واد البنات وعقوق الامهات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقال صلى الله عليه وسلم
[illegible] والمتوكل [illegible] السؤال ومن سال [illegible]

[illegible]

اعرف الى الجنة [illegible] من يمشي عليها فقيل له ما ذاك قال لا تأخذ الا من الله ولا تعطي الا لله
ولا تملك شيئا مع الله وانما العبد وماله لسيده انتهى من المباحث وفي الحديث ما قال عبد يوم سبع
مرات فان تولوا فقل حسبي الله الى اخر السورة بعد صلاة الصبح كفاه الله يومه وليلته وان مات
[illegible] وقال السنوسي وروي ان من قال في كل يوم سبع مرات فان تولوا الى اخر السورة
[illegible]

[illegible]

وهي نيابة ... شرح

قال ... وتضرع وكرم ... أعلم، انه في كتاب الله من اخرجه ... ثم قرا ...

من الله ورسوله فلا يستعمل ... ربك وقال ابراهيم بن سعيد ...

من الله فلا يستعمل الرضى ... مطلع عليك ... رضيت بذلك الثواب وانت ...

... الرزق ... والامر المكتوب فلا تلم ... فلا يستعمل ...

واذا اضطربت وقل صبرك فالجا اليه ... واشك اليه ...

... ومن علم انه يعتبر الله ...

اليه اسقط اختيار ... ومن علم ان الله ...

... واحذر ان تعتمد على مخلوق ...

[illegible]

وحرف [illegible] وملء مسطرته [illegible] من كتبه هكذا [illegible] في حرفه [illegible] وكتب

معه اسم [illegible] وتلا الاية [illegible] ٦٦٦ ثم ٩٩٩ وحمله معه [illegible] ملك الله [illegible]

[illegible] وحرف النون وملء مسطرته [illegible] من كتبه هكذا وتلا الاية

[illegible] ٦٦٦ ثم ١١١١ والجدول في الوجه الاخر وحمله معه نصره الله على اعدائه وحرف الصاد

[illegible] مسطرته [illegible] هذا الحرف [illegible]

[illegible]

[illegible] من يذكر [illegible] التوكل [illegible] الشاذلي [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible]

[illegible] الحروف الثمانية [illegible]

	العرش	
٥٥٥ ه ن ث	١١١ ا ي ق غ	٣٣٣ ج ل ش
٤٤٤ د م ت	٦٦٦ و س خ	٨٨٨ ح ف ض
٩٩٩ ط ص ظ	٢٢٢ ب ك ر	٧٧٧ ز ع ذ
	الكرسي	

[illegible] شرح الحروف على [illegible] على حسب الوضع

[illegible] وملء مسطرته [illegible]

[illegible] هكذا

[illegible]

كيف يكون النسب [illegible]

[illegible] القطب والفوح [illegible]

[illegible]

قال الامام المذكور و في هذا الحديث العلم بان من نا واهم وصمم على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى [illegible]
فانه يرد عليه الحوض والذي ذكروه من القبائل على الامراء انما ذلك في الامراء الذين هم ائمة الدين الذين يلقون بالحق
وامامة الحسين الكبار المعاندون للحق المتسخون في الارض الذين سعوا في هدم الدين واماتته وللدخول
تلك الطائفة الذين هم مثلهم من اعوانهم المتشبهين الى انهم جعلوا العلم والدين وسيلة الى اكل اموال الناس
بالباطل وانحازوا اليهم ودخلوا في تحصيل نيلهم وما جاء انهم الا كما قال الله تبارك وتعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان
ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ولا يخفى على احد من الناس ان الطائفة المتشبهين بهم اصل فساد
الدين وهي اشد على امة محمد من ابليس وجنوده عصمنا الله من تتبع في [illegible] هؤلاء الذين سعوا في هدم اركان
الدين فتبين عرى الاسلام واماتة السنة اعظم من جهاد الروم والنصارى لا شك في ذلك ولا ريب [illegible]
ومن هدم الدين باستحلال ما حرم الله من سفك دماء اهل التوحيد واخذ اموالهم والبلاد بلا دعوى [illegible]
فعل الحرام حلالا او الباطل حقا والخروج لطلب [illegible] كان [illegible] يطول تفصيلها في جهادهم على احرى
فرض على اهل عبادة فكيف بما انضاف اليها من اماتة السنة وترك شرائع الله واظهار المنكر والفساد
في الارض والاعتداء على الناس في ابدانهم وانفسهم واموالهم ولا غدر [illegible] مراتب ابطالهم جهادهم عليه
فرض لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الحديث [illegible] في وجوب جهادهم عليهم
[illegible] والجور [illegible] عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم تخلف من
بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو
مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل [illegible] في وجوب جهادهم على العناد
والفساد في الارض قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقال ولولا دفع الله
الناس [illegible] صوامع [illegible] في وجوب جهاد من ضيع السنة وضيع الفرائض [illegible]
[illegible] لما قتل [illegible] كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقها وحسابه على الله فقال ابو بكر والله
لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعه فقال عمر والله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق [illegible]
من [illegible] على المسلمين ان يقاتلوه حتى يأخذوها منه فكيف بمن منع الاسلام والدين والسنة انتهى
كلام [illegible] في تعاليقه على الموطأ وعن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ثلاث مرات [illegible] ملك [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] التواضع عند الدولة والعفو عند القدرة والنصيحة عند العداوة
والعطية بغير منة [illegible] عن علي [illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ولا تقتلن [illegible]
[illegible] عبد الملك بن مروان [illegible]
[illegible]
[illegible] الملك [illegible] الكرم [illegible] الفعل
والعفة [illegible] الشجاعة [illegible] قال عليه السلام [illegible] الناس [illegible]
[illegible] من نازع السلطان [illegible]
[illegible] من [illegible] السلطان العادل والوالد [illegible]
[illegible] انتهى [illegible] قوله [illegible] هذا الثلاثة [illegible]
[illegible] والثلاثة [illegible]
[illegible] العلم [illegible] والثلاثة [illegible]
[illegible] كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع [illegible]
[illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] الثلاثة [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] ابي داود [illegible] العقل [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الروح والعقل والقلب [illegible] الرسول
[illegible] السيوطي [illegible] طاعة الله والرسول [illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] الله [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]

[illegible] الثلاثة [illegible] الروح والعقل [illegible]
[illegible]
[illegible]

والعلما والعلما [illegible]